ص:٧

(الجزء الثانى)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ و به نستعين

للتنوّر بأنوارها[١] و الاستضاءة بأضواء عنايات اللّه جلّ جلاله و إسرارها، و نشكر اللّه تبارک و تعالى بأن أحلّنا محلّ ألطافه و عناياته الجليلة، و جعلنا قابلا للتحلّى بالصفات الجميلة.

و شرّفنا للتهيّأ لمناسک أوّل بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبارَكاً هُدىً لِلْعالَمِينَ، و أرانا بفضله و كرمه ما فيه من الآيات البيّنات الّتى من جملتها مقام إبراهيم، و جعل لنا الأمن و الأمان من أذى الظّالمين و موجبات سخط ربّ العالمين، بدخولها لمناسک و عبادات قد فصّلها بلسان الشرع، كما قال عزّ من قائل «وَ مَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً»[٢]، و أوجب هذه العبادات و المناسک على كلّ من استطاع إليه سبيلا، و وجد من الزّاد و الراحلة على تيسّره دليلا، و أشار إلى ذلک بقوله «وَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»[٣].

و نصلّى على نبيّنا الرّءوف علينا بالهداية إلى هذه الخيرات و الحثّ على تلک المبرّات، و على آله الأئمة الهداة و السالكين مسالک الألطاف و العنايات صلوات اللّه عليه و عليهم أجمعين.

الباب الأول: فيما نذكره من فوائد شهر شوال، و فيه عدّة فصول:

فصل: فيما نذكره ممّا روى فى تسمية شوّال.

ص:٨

فصل: فيما نذكره من انّ صوم السّتة أيّام من شوّال تكون متفرّقة فيه.

فصل: فيما نذكره من صيام شوّال.

فصل: فيما نذكره من كيفية الدّخول فى شهر شوال، و ما أنشأناه عند رؤية هلاله من الابتهال، و ما نذكره من الإشارة إلى المنسک بإجمال المقال.

الباب الثانى: فيما نذكره من فوائد شهر ذى القعدة، و فيه عدة فصول:

---

[١] (1) كذا في النسخ الموجودة، و قد سقط منها عبارات من خطبة المؤلف

[٢] (2) آل عمران: 97.

[٣] (3) آل عمران: 97.

فصل: فيما نذكره من الرّواية بأنّ شهر ذى القعدة محلّ لإجابة الدّعاء عند الشدّة.

فصل: فيما نذكره من ابتداء فوائد ذى القعدة.

فصل: فيما نذكره فى كيفية الدخول فى هذا الشهر.

فصل: فيما نذكره مما يعمل فى يوم الأحد من الشهر المذكور و ما فيه من الفضل المذخور.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة أيام من الشهر الحرام.

فصل: فيما نذكره من فضل ليلة النصف من ذى القعدة و العمل فيها.

فصل: فيما يتعلق بدحو الأرض و إنشاء أصل البلاد و ابتداء مساكن العباد.

فصل: فيما نذكره مما يعمل يوم خمس و عشرين من ذى القعدة.

فصل: فيما نذكره من زيادة رواية فى فضل يوم دحو الأرض.

فصل: فيما ذكره من التنبيه على فضل اللّه جل جلاله بدحو الأرض و بسطها لعباده، و الإشارة إلى بعض معانى إرفاده بذلک و إسعاده.

فصل: فيما نذكره من فضل زائد لليلة يوم دحو الأرض و يومها.

فصل: فيما نذكره من الدعاء من يوم خمس و عشرين من ذى القعدة.

فصل: فيما نذكره مما ينبغى ان يكون المكلف عليه فى اليوم المشار إليه.

فصل: فيما نذكره مما يختم به ذلک اليوم.

الباب الثالث: فيما يختص بفوائد من شهر ذى الحجّة و موائد للسّالكين صوب المحجة، و فيه فصول:

فصل: فيما نذكره من الاهتمام بمشاهدة هلاله.

فصل: فيما نذكره فى كيفيّة الدّخول فى شهر ذى الحجّة.

فصل: فيما نذكره من فضل العشر الأوّل من ذى الحجة على سبيل الإجمال.

فصل: فيما نذكره من زيادة فضل لعشر ذى الحجّة على بعض التفصيل.

فصل: فيما نذكره من فضل صلاة تصلّى كلّ ليلة من عشر ذى الحجّة.

فصل: فيما نذكره من فضل أوّل يوم من ذى الحجّة.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم التّسعة أيّام من عشر ذى الحجّة.

فصل: فى صلاة ركعتين قبل الزّوال فى أوّل يوم من ذى الحجّة.

فصل: فيمن يريد ان يكفى شرّ ظالم فيعمل أوّل يوم من ذى الحجّة.

فصل: فيما نذكره من فضل اليوم الثّامن من ذى الحجّة، و هو يوم التروية.

فصل: فيما نذكره من فضل ليلة عرفة.

فصل: فيما نذكره من دعاء فى ليلة عرفة.

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام فى ليلة عرفة.

فصل: فيما نذكره من فضل يوم عرفة على سبيل الجملة.

فصل: فيما نذكره من الاهتمام بالدّلالة على الامام يوم عرفة عند اجتماع الأنام، لأجل حضور الفرق المختلفة من أهل الإسلام.

فصل: فيما نذكره من فضل صوم يوم عرفة و الخلاف فى ذلک.

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عرفة.

فصل: فيما نذكره من لفظ الزيارة المختصّة بالحسين عليه السلام يوم عرفة.

فصل: فيما نذكره من صلاة ركعتين قبل الخروج للدعاء المعتاد، و هل الاجتماع للدعاء يوم عرفة أفضل أو الانفراد.

فصل: فيما نذكره من الاستعداد لدعاء يوم عرفة أين كان من البلاد.

فصل: فيما نذكره من صلاة تختصّ بيوم عرفة بعد صلاة الظهرين.

فصل: فيما نذكره من أدعية يوم عرفة.

فصل: فيما نذكره مما ينبغى ان يختم به يوم عرفة.

ص:١٠

الباب الرابع: فيما نذكره ممّا يتعلّق بليلة عيد الأضحى و يوم عيدها، و فيه فصول:

فصل: فيما نذكره من فضل إحياء ليلة عيد الأضحى.

فصل: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام عيد الأضحى.

فصل: فيما نذكره من الإشارة إلى فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم الأضحى و بما ذا يزار.

فصل: فيما نذكره مما ينبغى أن يكون أهل السعادة و الإقبال عليه يوم الأضحى من الأحوال.

فصل: فيما نذكره من الرواية بغسل يوم الأضحى.

فصل: فيما نذكره ممّا يعتمد الإنسان فى يوم الأضحى عليه بعد الغسل المشار إليه.

فصل: فيما نذكره من صفة صلاة العيد يوم الأضحى.

فصل: فيما نذكره من فضل الأضحيّة و تأكيدها فى السنّة المحمديّة.

فصل: فيما نذكره من رواية عن كم تجزئ الأضحيّة و ما يقال عند الذبح.

فصل: فيما نذكره من تعيين أيام وقت الأضاحى.

فصل: فيما نذكره من قسمة لحم الأضحيّة.

فصل: فيما نذكره مما يختم به يوم عيد الأضحى.

الباب الخامس: فيما نذكره مما يختصّ بعيد الغدير فى ليلته و يومه من صلاة و دعاء، و شرف ذلک اليوم و فضل صومه، و فيه فصول:

فصل: فيما نذكره من عمل ليلة الغدير.

فصل: فيما نذكره من مختصر الوصف ممّا رواه علماء المخالفين عن يوم الغدير من الكشف.

فصل: فى بعض تفصيل ما جرت عليه حال يوم الغدير من التعظيم و التبجيل.

فصل: فيما نذكره من فضل اللّه جلّ جلاله بعيد الغدير على سائر الأعياد و ما فيه من المنّة على العباد.

فصل: فيما نذكره من فضل عيد الغدير عند أهل العقول من طريق المنقول.

ص:١١

فصل: فيما نذكره من فضل يوم الغدير من كتاب النشر و الطىّ.

فصل: فيما نذكره أيضا من فضل يوم الغدير برواية جماعة من ذوى الفضل الكثير، و هى قطرة من بحر غزير.

فصل: فيما نذكره من جواب من سأل عما فى الغدير من الفضل و قصر فهمه عمّا ذكرناه فى ذلک من الفضل.

فصل: فيما نذكره من تعظيم يوم الغدير فى السّماوات برواية الثقات و فضل زيارته عليه السلام فى ذلک الميقات.

فصل: فيما نذكره من جواب الجاهلين بقبر أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه من المخالفين.

فصل: فيما نذكره من الإشارة إلى من زاره من الأئمّة من ذريّته عليه و عليهم أفضل السلام و غيرهم من عترته من ملوک الإسلام.

فصل: فيما نذكره ممّا رأيتها أنا عند ضريحه الشريف غير ما رويناه و سمعناه به من آياته التى تحتاج إلى مجلدات و تصانيف.

فصل: فيما نذكره من تعيين زيارة لمولانا على صلوات اللّه عليه فى يوم الغدير المشار اليه.

فصل: فيما نذكره من عوذة تعوّذ بها النبى صلّى اللّه عليه و آله فى يوم الغدير.

فصل: فيما نذكره من عمل العيد الغدير السعيد مما رويناه بصحيح الاسناد.

فصل: فيما نذكره من زيارة لأمير المؤمنين صلوات اللّه عليه، يزار بها بعد الصلاة و الدعاء يوم الغدير السعيد من قريب أو بعيد.

فصل: فيما نذكره مما ينبغى ان يكون عليه حال أولياء هذا العيد السعيد فى اليوم المعظم المشار إليه.

فصل: فيما نذكره من فضل تفطير الصائمين فيه.

فصل: فيما نذكره مما يختم به يوم عيد الغدير.

الباب السادس: فيما يتعلّق بمباهلة سيّد أهل الوجود لذوى الجحود، الّذى لا يساوى و لا يجازى،

ص:١٢

و ظهور حجّته على النصارى و الحبارى، و انّ فى يوم مثله تصدّق أمير المؤمنين عليه السلام بالخاتم، و نذكر ما يعمل من المراسم، و فيه فصول:

فصل: فيما نذكره من إنفاذ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله لرسله إلى نصارى نجران و دعائهم إلى الإسلام و الايمان و مناظرتهم فيما بينهم و ظهور تصديقه فيما دعا إليه.

فصل: فيما نذكره من زيارة أهل المباهلة و السعادة.

فصل: فيما نذكره من فضل يوم المباهلة من طريق المعقول.

فصل: فيما نذكره مما ينبغى ان يكون أهل المعرفة بحقوق المباهلة من الاعتراف بنعم اللّه جلّ جلاله الشاملة.

فصل: فيما نذكره من عمل يوم بأهل اللّه فيه بأهل السّعادات و ندب إلى صوم أو صلوات أو دعوات.

فصل: فيما نذكره فى اليوم الرابع و العشرين من ذى الحجّة أيضا لأهل المواسم من المراسم و صدقة مولانا على عليه السلام بالخاتم.

فصل: فيما نذكره من الإشارة إلى بعض من روى ان آية «إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا »، نزلت فى مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات اللّه عليه من طريق المخالفين عليه.

فصل: فيما نذكره من عمل زائد فى هذا اليوم العظيم الشأن.

فصل: فيما نذكره من زيادة تنبيه على تعظيم هذا اليوم و ما فيه من المسار و ما يختم به آخر ذلک النهار.

الباب السابع: فيما نذكره مما يتعلّق بليلة خمس و عشرين من ذى الحجّة و يومها، و فيه فصول:

فصل: فيما نذكره من الرواية بصدقة مولانا على عليه السلام و مولاتنا فاطمة صلوات اللّه عليها فى هذه الليلة على المسكين و اليتيم و الأسير.

فصل: فيما نذكره ممّا يعمل يوم خامس و عشرين من ذى الحجّة.

الباب الثامن: فيما نذكره مما يتعلّق باليوم التاسع و العشرين من ذى الحجّة و ما يستحب فيه

ص:١٣

لأهل الظفر بصواب المحجّة.

الباب التاسع: فيما نذكره من عمل آخر يوم من ذى الحجّة.

و ها نحن نفصّل ما أجملناه و ننجز ما و عدناه، فنقول:

ص:١٤

الباب الأول فيما نذكره من فوائد شهر شوال

و فيه فصول:

فصل (١) فيما نذكره ممّا روى فى تسمية شوال

ذكر مصنّف كتاب دستور المذكّرين و منشور المتعبدين بإسناده المتّصل فقال : قيل للنبىّ صلّى اللّه عليه و آله : يا رسول اللّه ما شهر رمضان- أو ما رمضان؟ قال: ارمض اللّه تعالى فيه ذنوب المؤمنين و غفرها لهم، قيل : يا رسول اللّه فشوّال؟ قال: شالت فيه ذنوبهم فلم يبق فيه ذنب الّا غفره.

قال مصنّف هذا الكتاب: ارمض اى أحرق، و شالت أى ارتفعت و ذهبت عنهم، قال : و المعنى فيه انّهم إذا عرفوا حق رمضان صار كفّارة لهم و اذهب عنهم ذنوبهم و طهّرهم منها، و انّما يتمّ ذلک بانقضاء رمضان و انقضاء رمضان بدخول شوال.

قلت: و قال مصنف الصحاح فى اللغة ما هذا لفظه: و شوّال أوّل أشهر الحجّ و الجمع شوّالات و شواويل، و شوّال أى خفيف من العمل و الخدمة.

فصل (٢) فيما نذكره من انّ صوم السّتة أيّام من شوال تكون متفرّقة فيه

قد ذكرنا فى كتاب الزّوائد و الفوائد فى عمل شهر الصيام روايات بصوم هذه السّتّة

ص:١٥

الأيّام و لم نذكر الرّواية بصومها متفرّقة، و أحببنا أن نذكرها فى فوائد شوال الرواية بذلک،

فنقول:

روى صاحب دستور المذكرين عن الطبرانى، و هو ثقة عند المحدثين، بإسناده عن إسحاق بن إبراهيم الدّيرى قال : سألت عبد الرزاق عمّن يصوم الثانى من الفطر، فكره ذلك و أباه إباء شديدا، و قال عبد الرزاق : و سألت معمّرا عن صيام الستّ الّتى بعد يوم الفطر و قالوا له : تصام بعد الفطر بيوم، فقال : معاذ اللّه انّما هى أيّام عيد و أكل و شرب، و لكن تصام ثلاثة أيّام قبل أيام الغرّاء و بعدها، و أيام الغرّاء ثالث عشرة و رابع عشرة و خامس عشرة.

فصل (٣) فيما نذكره من صيام شوّال

بإسناد مصنّف دستور المذكرين إلى من سمّاه، قال عفّان بن يزيد انّه سمعه من خلق فى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قال : من صام شهر رمضان و شوّالا و الأربعاء و الخميس دخل الجنّة.

و

فى حديث آخر منه بإسناده إلى مسلم بن عبيد القرشى انّ أباه رضى اللّه عنه أخبره انّه سأل النبى صلّى اللّه عليه و آله فقال: يا نبى اللّه أصوم الدّهر؟ فسكت، ثمّ سأله الثانية، فسكت، ثمّ سأله الثالثة، فقال: يا نبى اللّه أصوم الدهر كله؟ فقال النبى صلّى اللّه عليه و آله : من السائل عن الصوم؟ فقال : أنا يا رسول اللّه، فقال : اما لأهلك حقّ، صم رمضان و الّذى يليه و كلّ أربعاء و خميس، فإذا أنت قد صمت الدهر.

فصل (۴) فيما نذكره من كيفية الدخول فى شوّال و ما أنشأناه عند رؤية هلاله من الابتهال، و ما نذكره من الإشارة إلى المنسك بإجمال المقال

أقول: انّ الدخول فى شهر شوال، فهو كما قدّمناه من الدخول فى شهر رجب، فان

ظفرت به ففيه بلاغ فى المقال، و ان لم تظفر بما أشرنا إليه، فليكن دخولك فى شهر شوّال دخول المصدّقين، فإنّه شهر حرام له حقّ التعظيم بالمقال و الفعال.

كمن دخل فى دروب مكّة إلى مسجدها الأعظم، فلا بدّ ان يكون لدخوله كيفيّة على قدر تصديقه صاحب المسجد المعظّم، فاجتهد أن يكون قلبك و عقلك مصاحبا له بالتّعظيم و جوارحك محافظة على سلوك السبيل المستقيم، فمن عادة الملوك المؤدّب الكامل أن يكون موافقا لمالكه فى سائر مسالكه.

فصل: و امّا ما يقال عند رؤية هلال شوّال:

فقد قدّمنا فی کتاب عمل الشهر دعاء أنشأناه یصلح لجمیع الشهور[۴]، فان لم یجده فلیقل عند رؤیة الهلال المذکور:

اللّهُمَّ انَّکَ قَدْ مَنَنْتَ عَلَیْنا بِضِیاءِ الْبَصائِرِ وَ الأَبْصارِ، حَتَّی عَرَّفْتَنا[۵] ما بَلَّغْتَنا إِلَیْهِ مِنَ الأَسْرارِ وَ الاعْتِبارِ، وَ شاهَدْنا هِلالَ شَوَّالَ، وَ هُوَ مِنْ شُهُورِ التَّعْظِیمِ وَ الإِجْلالِ.

فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ وَفِّقْنا لِمُصاحَبَتِهِ بِما یُقَرِّبُنا الَیْکَ، وَ شَرِّفْنا فِیهِ بِتَمامِ إِقْبالِنا عَلَیْکَ، وَ اجْعَلْهُ لَنا مِنْ اهْلِ السُّعُودِ وَ الإِقْبالِ فِی جَمِیعِ الأَحْوالِ وَ الأَعْمالِ وَ الأَقْوالِ، کَما[۶] اخْلَعْتَ عَلَیْنا خِلَعَ التَّوْفِیقِ لِلظَّفَرِ بِنَصْرِهِ وَ بِرِّهِ وَ خَیْرِهِ.

وَ اجْعَلْ ساعاتِهِ واردَةً عَلَیْنا بِزِیاداتِ الإِحْسانِ إِلَیْنا، حَتّی نُدْرِکَ بِتَأْییدِکَ وَ عِنایَتِکَ افْضَلَ ما ادْرَکَهُ أَحَدٌ فِیهِ مِنْ مَزِیدِکَ وَ عَفْوِکَ وَ عافِیَتِکَ بِرَحْمَتِکَ.

وَ ابْدَأْ بِکُلِّ ما تُرِیدُ الْبَدْأَةَ بِهِ فِی الدَّعَواتِ، وَ أَشْرِکْ مَعَنا مَنْ یَعِزُّ عَلَیْنا مِنَ الْأَهْلِ وَ ذَوِی الْمَوَدّاتِ وَ الْحُقُوقِ الْمَحْفُوظاتِ ، یا ارْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

فصل: و امّا المنسک للحج و تصنیفه علی سبیل التحریر و الاستظهار، فقد کنّا شرعنا فیه و أخّرنا إتمامه لبعض الاعذار.

الباب الثانی فیما نذکره من فوائد شهر ذی القعدة

و فیه عدة فصول:

فصل (۱) فیما نذکره من الرّوایة بأنّ شهر ذی القعدة محلّ لإجابة الدّعاء عند الشدّة

رأیت کتاب بالمدرسة المستنصریّة تألیف أبی جعفر محمد بن حبیب، تاریخ کتابته ما هذا لفظه : و کتب عمر بن ثابت فی شهر رمضان سنة ثلاث و سبعین و ثلاثمائة، انّ عیاض بن خویلد الهذلی قال:

کان بنو ضیعا رهطا حرمة، و کنت جارا لهم، فکانوا یظلمونی و یؤذوننی، فأمهلتهم حتّی دخل الشهر الحرام، و هو ذو القعدة، و کان النّاس لا یدعو بعضهم علی بعض الّا فیه، فقمت قائما فبهل تهم،[۷] فقلت: یا ربّ أدعوک دعاء جاهدا أقتل بنی الضّیعاء الّا واحدا، ثم اضرب الرّجل فدعه قاعدا أعمی إذا قید- یعنی القائد- فاصطلموا[۸] و بقی هذا، ففعل به ما تری، و کان المدعو علیه زمنا.

---

[۴] (1) الدروع الواقیة: 26.
[۵] (2) الدروع الواقیة: 26.
[۶] (3) الدروع الواقیة: 26.
[۷] (1) البهل: اللعن.
[۸] (2) اصطلم: استأصل.

قلت أنا: و رأيت هذه الحكاية برواية دستور المذكّرين انّها كانت فى شهر رجب.

فصل: و رأيت فى كتاب محمّد بن الحبيب المذكور، عند ذكر من استجيبت دعوته فى

ص:١٨

الجاهليّة، ما رواه عن أبى عبد اللّه بن الأعرابى:

انّ عبد اللّه بن حلاوة السعدى نزل يبنى العنبر بن عمر بن تميم، و له مال من إبل و غنم، فأكلوه و استطالوا عليه بعددهم، فأمهلهم حتّى دخل الشّهر الحرام، ثم رفع يديه فقال:

يا ربّ انّ كان بنو عنبر آل السلب، منهم مقصورة، قد أصبحوا كأنّهم قارورة [٩]، من غنم و نعم كثيرة، و من شابّ حسن صورة، ثمّ عدوا الحلقة مقصورة، ليس لها من إثمها صادورة، ففجروا بى فجرة مذكورة، فأصبب عليهم سنة قاسورة [١٠]، تختلق [١١] المال اختلاق النّورة، فيقال- و اللّه اعلم- انّ أموالهم اجتيحت [١٢] فلم يبق عليهم منها شىء.

فصل (٢) فيما نذكره من ابتداء فوائد ذى القعدة

أقول: فمن ابتداء فوائده الاهتمام بمشاهدة هلاله، لأجل ما يأتى ذكره فيه من مواقيت، لإطلاق مكارم اللّه جل جلاله و إقباله، و ما يدعى به عند مشاهدة الهلال الموصوف.

و لم أجد إلى الآن تعيين دعاء لذلك المقام المعروف، فيقول ان شاء ما نذكره على سبيل الإنشاء، ما يطلقه على قلمنا مالك الأشياء:

اللّهُمَّ إنَّ هذا شَهْرُ ذِى الْقَعْدَة، مِنَ الْأَشْهُرِ الَّتِى امَرْتَ بتَعْظِيمِها، وَ جَعَلْتَ فِيها مِنْ أسْرارِ الْعِباداتِ ما شَهِدَ بتَكْرِيمِها، وَ قَدْ شَرَّفْتَنا بانْ جَعَلْتَ لَنا طَرِيقاً الى مُشاهَدَةِ هِلالِهِ وَ مَعْرِفَةِ حَقِّ إقْبالِهِ، وَ لَمْ تَحْجُبْهُ عَنَّا بالْغُيُومِ وَ حَوادِثِ السَّماءِ، وَ لا حَجَبْتَنا عَنْهُ بِما يَمْنَعُ أبْصارَنا مِنَ الضِّياءِ.

ص:١٩

فَاسْأَلُکَ انْ تُتِمَّ مَا ابْتَدَأْتَ مِنَ النِّعَمِ الْباطِنَة وَ الظَّاهِرَة، بانْ تَجْعَلَنا مِنَ الظَّافِرِينَ فِيهِ بِسَعادَةِ الدُّنْيا وَ الْآخِرَة، وَ كُنْ بِرَحْمَتِکَ الْمُسَيِّرَ لَنا فِى قُلُّباتِهِ وَ لَحَظاتِهِ بِكَمالِ حَظِّنا مِنْ خَيْراتِهِ وَ بَرَكاتِهِ.

---

[٩] (1) قرّت عينه: بردت سرورا.
[١٠] (2) قسره على الأمر: قهره و أكرهه عليه.
[١١] (3) خلق الثوب: بلى.
[١٢] (4) احتجبت(خ ل)، أقول: الجوح: الإهلاك و الاستئصال كالاجاحة و الاجتياح-القاموس.

وَ احْفَظْنا مِنْ آفاتِهِ وَ مَخافَتِهِ، حَتّى نَكُونَ مِنْ اسْعَدِ مَنْ نَظَرَ الى هِلالِهِ وَ بَلَّغْتَهُ مِنْهُ غايَةَ آمالِهِ، وَ ابْدَأْ بِكُلِّ مَنْ يُرْضِيكَ الْبَدْأَةَ بِذِكْرِهِ فِي الْمُناجاةِ مِنْ اهْلِ النَّجاةِ، وَ اشْرِكْ مَعَنا اهْلَ الْمُصافاةِ وَ الْمُوالاةِ، وَ أَرِنا آياتِ الإِجاباتِ وَ الْقَبُولِ فِي جَمِيعِ الْمَأْمُولِ وَ الْمَسْؤُولِ، بِرَحْمَتِكَ يا ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فصل (٣) فيما نذكره فى كيفية الدّخول فى هذا الشهر

فأمّا كيفيّة الدّخول فى شهر ذى القعدة المعظم فى الإسلام، فعلى نحو ما أشرنا إليه من دخول كلّ شهر حرام، و نزيد فى هذا الشهر على التعيين انّه الشّهر الذى دحاه[١٣] اللّه فيه الأرض و هيّأها للعالمين- على ما سيأتى شرحه على التفصيل- فكأنّه مطيّة قد اهديت إليك لتوصلك إلى المسكن الجليل و الموطن الجميل، و ما يتّصل به من العطاء الجزيل.

فاشكر واهب تلك المطيّة و اعرف حقّه و حقّها و ما تظفر به من الامنيّة، فإنّك ترى العقول السّليمة دالّة على تعظيم المطايا إذا وصلت إلى شرف العطايا، كما قيل:

و إذا المطىّ بنا بلغن محمدا فلها علينا حرمة و ذمام

بلّغتنا من خير من وطى الحصا و ظهورهنّ على الرّجال حرام

و ليكن حفظك لحرمة هذا الشّهر بالقلب و العقل و حفظ الجوارح، لتدرك ما فيه من الفضل الرّاجح، ان شاء اللّه تعالى.

أقول: و قد ذكرنا انّه شهر موصوف بإجابة الدعوات، فاغتنم أوقاته و صم فيه صيام الحاجات، و ابدأ بالحوائج المهمات على الترتيب الذى يكون أهم عند من تعرض

ص:٢٠

الحوائج عليه، فيوشك ان يظفر بما تقصد إليه، ان شاء اللّه تعالى.

فصل (۴) فيما نذكره ممّا يعمل فى يوم الأحد من الشّهر المذكور و ما فيه من الفضل المذخور

وجدنا ذلك بخطّ الشيخ على بن يحيى الخيّاط رحمه اللّه و غيره فى كتب أصحابنا الإماميّة، و قد روينا عنه كلّما رواه، و خطّه عندنا بذلك فى إجازة تاريخها شهر ربيع الأوّل سنة تسع و ستّمائة، فقال ما هذا لفظه : روى أحمد بن عبد اللّه، عن منصور بن عبد الحميد، عن أبى أمامة، عن انس بن مالك قال : خرج رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يوم الأحد فى شهر ذى القعدة فقال : يا أيّها النّاس من كان منكم يريد التّوبة؟ قلنا : كلّنا نريد التوبة يا رسول اللّه، فقال عليه السلام : اغتسلوا و توضّئوا و صلّوا اربع

[١٣] (1) دحى الأرض: بسطها.

ركعات و اقرءوا فى كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» ثلاث مرّات و المعوّذتين مرة، ثمّ استغفروا سبعين مرّة، ثمّ اختموا بلا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلى العظيم، ثم قولوا:

يا عَزِيزُ يا غَفَّارُ، اغْفِرْ لِى ذُنُوبِى وَ ذُنُوبَ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الَّا انْتَ.

ثم قال عليه السلام: ما من عبد من أمّتى فعل هذا الّا نودى من السّماء : يا عبد اللّه استأنف العمل فإنّک مقبول التّوبة مغفور الذنب، و ينادى ملک من تحت العرض: أيّها العبد بورک عليک و على أهلک و ذريتک، و ينادى مناد آخر: أيّها العبد ترضى خصماؤک يوم القيامة، و ينادى ملک آخر: أيّها العبد تموت على الايمان و لا يسلب منک الدّين و يفسح فى قبرک و ينوّر فيه، و ينادى مناد آخر: أيّها العبد يرضى أبواک و ان كانا ساخطين، و غفر لأبويک ذلک و لذرّيتک و أنت فى سعة من الرّزق فى الدنيا و الآخرة، و ينادى جبرئيل عليه السلام : انا الّذى آتيک مع ملک الموت ان يرفق بک و لا يخدشک اثر الموت، انّما تخرج الروح من جسدک سلا.

قلنا: يا رسول اللّه لو انّ عبدا يقول فى غير الشهر؟ فقال عليه السلام: مثل

ص:٢١

ما وصفت، و انّما علّمنى جبرئيل عليه السلام هذه الكلمات أيام أسرى بى[١٤].

فصل (۵) فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة أيّام من الشّهر الحرام

روينا ذلک بإسنادنا إلى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان رضوان اللّه عليه من كتابه حدائق الرياض و زهرة المرتاض و نور المسترشد، و عندنا الآن به نسخة عتيقة لعلّها كتبت فى زمانه، فقال ما هذا لفظه:

و قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: من صام من شهر حرام ثلاثة أيّام: الخميس و الجمعة و السّبت، كتب اللّه له عبادة سنة:.

و

رأيت فى كتاب دستور المذكورين عن النبى صلّى اللّه عليه و آله : من صام هذه الثلاثة أيّام كتب اللّه تبارک و تعالى له عبادة تسعمائة سنة، صيام نهارها و قيام ليلها.

أقول: فإن قلت: فلأىّ حال جعلت هذا الحديث فى شهر ذى القعدة من دون أشهر الحرم؟ قلت : لأنّه أوّل ما اشتمل عليه كتابنا هذا منها، فأردنا أن يغتنم الإنسان أوّل وقت ا لإمكان قبل حوائل الأزمان، لأنّ الاستظهار و الاحتياط للمبادرة إلى العبادات و الطاعات قبل الفوات من دلائل العنايات.

---

[١٤] (1) عنه المستدرك 6: 396.

على انّ إيرادنا هذا الحديث فى هذا الشّهر لا يمنع ان يعمل عليه فى باقى أشهر الحرم، فانّ عموم هذا اللفظ المشار إليه يشتمل على كلّ شهر من أشهر الحرم، فإذا عمله فى كلّ شهر منها كان أفضل و أكمل فيما يعتمد عليه.

و لا تقل: كيف عدل عن صوم يوم الأربعاء فى أوّلها إلى صوم يوم السبت فى آخرها، فإنّ أسرار العبادات لا يعلمها جميعها الّا المطلع على الغائبات، و إليه جل جلاله الاختيار فيما تعبّد به من العبادات.

و لعلّ ان احتمل ان يكون المراد بذلک، انّه لمّا كان الصوم المذكور لهذه الأيام

ص:٢٢

الثّلاثة فى هذه الأشهر المباركات، فأراد اللّه تعالى ان يكون افتتاح صوم هذه الأيّام مباركا، و هو الخميس، و ختمها بيوم مبارک، و هو السبت،

لقول النبى صلى اللّه عليه و آله: بورک لأمّتى فى سبتها و خميسها.

، تعظيما لهذا الصوم حيث وقع فى الأشهر الحرم المعظّمة المباركة المكرّمة.

أو لعلّه يحتمل ان يكون يوم الأحد من هذا الشهر معظّما كما قدّمناه، و هو يوم ابتداء خلق الدنيا، فيراد ان يكون مع يوم الفراغ من خلقها و تمامها، و هو يوم السبت، معظّما، و شكرا للّه فى ابتدائها و فراغها.

فصل (۶) فيما نذكره من فضل ليلة النّصف من ذى القعدة و العمل فيها

اعلم رحمک اللّه انّ كل وقت اختاره اللّه جل جلاله لدعوة عبادة إلى حبّه و قربه و إسعاده و إنجاده و إرفاده، فانّ ذلک من أوقات إقبال العبد و أعياده، حيث ارتضاه اللّه جل جلاله للوفود بشريف بابه، و شرّفه بما لم يكن فى حسابه.

و نحن ذاكرون فى هذا الفصل ما لم نذكره ممّا يتكرّر فى السّنة مرّة واحدة، كما يفتحه اللّه جلّ جلاله علينا من الفائدة، ووجدناه ممّا تخيّرناه فى ذلک و أردناه ما رأيناه فى كتاب أدب الوزراء تأليف أحمد بن جعفر بن شاذان فى باب شهور العرب:

و روى عن النبى صلّى اللّه عليه و آله انّ فى ذى القعدة ليلة مباركة، و هى ليلة خمس عشرة، ينظر اللّه إلى عباده المؤمنين فيها بالرحمة، أجر العامل فيها بطاعة اللّه أجر مائة سائح لم يعص اللّه طرفة عين،

فإذا كان نصف اللّيل فخذ فى العمل بطاعة اللّه و الصّلاة و طلب الحوائج،

فقد روى انّه لا يبقى أحد سأل اللّه فيها حاجة الّا أعطاه.

أقول: فاغتنم نداء اللّه جلّ جلاله لک إلی مجلس سعادتک و تشریفک بمجالستک و مشافهتک و محلّ قضاء حاجتک، و أفکّر لو کانت هذه المناداة من سلطان زمانک کیف تکون نشیطا إلی الحضور بین یدیه بغایة إمکانک، و لا یکن اللّه جلّ جلاله عندک دون هذه الحال، و الّذی قد عرضه اللّه جلّ جلاله علیک هو للدّنیا و لدار الدوام

ص:۲۳

و الإقبال، و الّذی یدعوک إلیه سلطان بلدک مکدّر بالمنّة و الذلة، و یئول إلی الفناء و الزوال.

فصل (۷) فیما یتعلّق بدحو الأرض و إنشاء أصل البلاد و ابتداء مساکن العباد

اعلم انّ هذه الرحمة من سلطان الدنیا و المعاد یعجز عن شرح فضلها بالقلم و المداد، و ها نحن نذکر ما نختاره [۱۵] من الروایة بذلک، ثم نذکر ما یحضرنا فی فضل لیلة خمس و عشرین من ذی القعدة و شرف محلّها.

فصل (۸) فیما نذکره ممّا یعمل یوم خمس و عشرین من ذی القعدة

روینا ذلک بإسنادنا إلی الشیخ محمد بن یعقوب الکلینی رحمه اللّه بإسناده فی کتاب الکافی إلی محمد بن عبد اللّه الصّیقل قال: خرج علینا أبو الحسن- یعنی الرضا- علیه السلام بمرو فی یوم خمس و عشرین من ذی القعدة، فقال : صوموا فإنی أصبحت صائما، قلنا: جعلت فداک أیّ یوم هو؟ قال:

یوم نشرت فیه الرحمة و دحیت فیه الأرض و نصبت فیه الکعبة و هبط فیه آدم علیه السلام [۱۶].

فصل (۹) فیما نذکره من روایة أخری بتعیین وقت نزول الکعبة من السّماء

روینا ذلک بإسنادنا إلی الشیخ أبی جعفر محمد بن بابویه رحمه اللّه بإسناده من

ص:۲۴

کتاب من لا یحضره الفقیه، و قد ضمن فی خطبة کتابه صحّة ما یرویه فیه و انّه رواه من الأصول المنقولة عن الأئمة صلوات اللّه علیهم، فقال ما هذا لفظه:

---

[۱۵] (1) یوجد هنا فی بعض النسخ هذه الزیادة:
و رأیت فی بعض تصانیف أصحابنا العجم رضوان اللّه علیهم انه یستحبّ ان یزار مولانا الرضا علیه السلام یوم ثالث و عشرین من ذی القعدة من قرب أو بعد ببعض زیاراته المعروفة أو بما یکون کالزیارة

[۱۶] (2) رواه الکلینی فی الکافی4: 149، و الشیخ فی التهذیب4: 304، عنهما الوسائل 10: 450.

و روى ان فى تسع و عشرين من ذى القعدة أنزل اللّه عز و جل الكعبة، و هى أوّل رحمة نزلت، فمن صام ذلک اليوم كان كفّارة سبعين سنة[١٧].

فصل (١٠) فيما نذكره من زيادة رواية فى فضل يوم دحو الأرض

روينا ذلک بإسنادنا إلى أبى جعفر محمد بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه، و من كتاب ثواب الأعمال فقال:

روى الحسن بن الوشاء قال: كنت مع أبى و انا غلام، فتعشّينا عند الرضا عليه السلام ليلة خمس و عشرين من ذى القعدة، فقال له: ليلة خمس و عشرين من ذى القعدة ولد فيه إبراهيم عليه السلام، و ولد فيها عيسى بن مريم، و فيه ا دحيت الأرض من تحت الكعبة، فمن صام ذلک اليوم كان كمن صام ستّين شهرا[١٨].

وفى روايته من كتاب ثواب الأعمال الّذى نسخته عندنا الآن: انّ فيه يقوم القائم عليه السلام[١٩].

فصل (١١) فيما نذكره من التنبيه على فضل اللّه جل جلاله بدحو الأرض و بسطها لعباده، و الإشارة إلى بعض معانى إرفاده بذلک و إسعاده

اعلم انّ كلّ حيوان فإنّه مضطرّ إلى مسكن يسكن فيه و يتحصّن به ممّا يؤذيه، فمن أعظم المنن الجسام إنشاء الأرض للأنام، و من أسرار ما فى ذلک من الأنام، انّ اللّه جلّ

ص:٢٥

جلاله لم يجعل بناء الأرض و تدبير إنشائها إلى ملائكته و لا غيرهم من خاصّته، و تولّاها بيد قدرته و رحمته، و ملأها من كنوز حلمه و عفوه و رأفته.

فاذكر أيّها الإنسان المتشرّف بنور الألباب، المعترف بالإقرار بربّ الأرباب، انّه لو كنت فى دار الفناء فقيرا يتعذّر عليک تحصيل مسكن للبقاء، يتحصّن فيه من حرّ الصّيف و برد الشّتاء و ما معک ثمن و لا أجرة العمارة للبناء.

فرحمک سلطان ذلک الزّمان، و بنى لک مسكنا بيده و ملأه ممّا يحتاج إليه من الإحسان، و ما أتعب لک فيه قلبا و لا جسدا و لا قدما و لا يدا و لا أهلا و لا ولدا، بل عمّره، و أنت ما عرفت ذلک السّلطان و لا خدمته، ثمّ دعاک ل تسكن فيما عمّره بيده لک، فسكنته و وجدته قد ملأه من ذخائر العناية بک.

فكيف كان يكون محبّتک لذلک السّلطان العظيم، و مراقبتک لحقّه الجسيم، و اعترافک بإحسانه العميم، فليكن اللّه جلّ جلاله عندک على أقلّ المراتب، مثل ذلک السّلطان المملوک لربّک جلّ جلاله، الّذى هو أصل المواهب.

---

[١٧] (1) الفقيه 2: 90، عنه الوسائل 10: 452، أورده الصدوق في المقنع 65، عنه المستدرك 7: 520.
[١٨] (2) الفقيه 2: 89، ثواب الأعمال: 104، عنهما الوسائل 10: 449.
[١٩] (3) لا يوجد هذه الزيادة في ثواب الأعمال المطبوع

أقول: و ليكن كلّ يوم يأتى فيه وقت إنشاء المسكن الجديد كيوم العيد، معترفا لمولاک المجيد بحقّه الشّامل للعبيد، و كن مشغولا رحمک اللّه ذلک اليوم و غيره بالشكر له جل جلاله و التحميد و التمجيد.

و إيّاک و ان يمرّ عليک مثل هذا اليوم و أنت متهاون ب قدره و متغافل عن مولاک و عظيم شأنه و متثاقل عن واجب شكره، فسقط من عين عنايته و تهون، و تدخل تحت ذلّ ذمّه جل جلاله لک فى قوله «وَ كَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْها وَ هُمْ عَنْها مُعْرِضُونَ»[٢٠].

و تذكر رحمک اللّه انّک لو احتجت إلى فراش فى دارک و بساط تجلس عليه لمسارّک، ففرش لک ذلک الفراش و ذلک البساط بيدک، كيف تكون فى المراقبة و المحبّة و الخدمة له بنفسک و مالک و لسانک و أهلک و ولدک، فلا يكن اللّه جلّ جلاله عندک دون هذه الحال، و قد بسط لک الأرض فراشا و جعل لک فيها معاشا.

ص:٢۶

و تذكر رحمک اللّه جلّ جلاله منّته عليک و إحسانه إليک، كيف انزل الكعبة الشّريفة، و جعلها بابا إليه، و محلّا لفتح أبواب عفوه و رحمته عند الجرأة عليه، و استرضاک، و أنت ملطّخ بأنجاس الذّنوب و أدناس العيوب ان تزوره إليها، و ان تكون قبلة لک إذا أردت التوجّه إليه توجّهت إليها.

و ارحم ضعف قلبک و كبدک، و رقّة نفسک و جسدک، فلا تعرّضها لخطر ان يكون مولاک و مالک دنياک و أخراک مقبلا عليک يدعوک إليه، و أنت معرض عنه متمرّد عليه.

ويحک من أين يأتيک وجودک إذا ضيّعته، و من أين يأتيک بقاؤک إذا أهملته و من أين يأتيک حياتک إذا أعرضت عنه، و من أين يأتيک عافيتک إذا هربت منه، و من يحميک من بأسه الشّديد، و من يدفع عنک غضبه إذا غضب من قريب أو بعيد، و من ترجوه لنوائبک و مصائبک و أسقامک و بلوغ مرامک إذا خرجت من حماه و هجرته و آثرت عليه ما لا بقاء له لولاه.

عد ويحک إلى الطواف حول كع بة كرمه، و طف بالذلّ على أبواب حلمه و رحمته و سالف نعمه، و أجر على الخدود دموع الخشوع، و جد بماء الجفون قبل نفاد ماء الدّموع، و ابک على قدرک لحبّه و قربه، و اندب على ما فرّطت فيه ندب العارف بعظيم ذنبه، العاجز عن تفريج كربه، فإنّک تجده جلّ جلاله بک رحيما، و عنک حليما، و عليک عطوفا، و باحتمال سفهک رءوفا.

فلمن تدخر الذلّ أحقّ به منه، و لمن تصون الدّمع إذا حبسته عنه، و اذكرنى باللّه عند تلک السّاعة فيما تناجيه جلّ جلاله من الدّعاء و الضراعة.

فصل (١٢) فيما نذكره من فضل زائد للبلة يوم دحو الأرض و يومها

[٢٠] (1) يوسف: 105.

و هو

نقلناه من خطّ على بن يحيى الخيّاط، و قد ذكرنا انّه من جملة من رويناه عنه بإسناد ذكره عن عبد الرحمن السلمى، عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات اللّه

ص:٢٧

عليه يقول: انّ أوّل رحمة نزلت من السّماء إلى الأرض فى خمس و عشرين من ذى القعدة، فمن صام ذلك اليوم و قام تلك اللّيلة فله عبادة مائة سنة، صام نهارها و قام ليلها، و أيّما جماعة اجتمعت ذلك اليوم فى ذكر ربّهم عزّ و جلّ لم يتفرّقوا حتّى يعطوا سؤلهم، و ينزّل فى ذلك اليوم ألف ألف رحمة يضع منها تسعة و تسعين فى حلق الذّاكرين، و الصائمين فى ذلك اليوم، و القائمين فى تلك اللّيلة[٢١].

قال: و فى حديث آخر عن عبد اللّه بن مسعود قال : قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله- فى خلال حديث-: و انزل اللّه الرحمة لخمس ليال بقين من ذى القعدة، فمن صام ذلك اليوم كان له كصوم سبعين سنة[٢٢].

قال: و فى رواية: فى خمس و عشرين ليلة من ذى القعدة أنزلت الرحمة من السماء، و انزل تعظيم الكعبة على آدم عليه السلام، فمن صام ذلك اليوم استغفر له كل شىء بين السماء و الأرض[٢٣].

فصل (١٣) فيما نذكره من الدعاء فى يوم خمس و عشرين من ذى القعدة

رويناه بطرق متعدّدة، منها عن جدّى أبى جعفر محمد بن الحسن الطوسى فيما ذكره فى المصباح الكبير، فقال قدس اللّه جل جلاله روحه و نوّر ضريحه ما هذا لفظه:

ذو القعدة، يوم الخامس و العشرين منه دحيت الأرض من تحت الكعبة، و يستحب صوم هذا اليوم،

وَ رُوِىَ انّ صومه يعدل صوم ستّين شهرا،

و يستحبّ ان يدعى فى هذا اليوم بهذا الدّعاء:

ص:٢٨

---

[٢١] (1) عنه صدره الوسائل 10: 451.
[٢٢] (2) عنه الوسائل 10: 451.
[٢٣] (3) عنه الوسائل 10: 451.

اللّهُمَّ داحِيَ الْكَعْبَةِ وَ فالِقَ الْحَبَّةِ وَ صارِفَ اللَّزِبَةِ [٢٤] وَ كاشِفَ الْكُرْبَةِ، اسْأَلُکَ فِی هذا الْيَوْمِ، مِنْ أَيّامِکَ الَّتِی اعْظَمْتَ حَقَّها، وَ قَدَّمْتَ سَبْقَها، وَ جَعَلْتَها عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ وَدِيعَةً، وَ اِلَيْکَ ذَرِيعَةً ، وَ بِرَحْمَتِکَ الْوَسِيعَةِ انْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ، الْمُنْتَجَبِ فِی الْمِيثاقِ، الْقَرِيبِ يَوْمَ التَّلاقِ، فاتِقِ كُلِّ رَتْقٍ، وَ داعٍ الی كُلِّ حَقٍّ، وَ عَلی اهْلِ بَيْتِهِ الأَطْهارِ الْهُداةِ الْمَنارِ، دَعائِمِ الْجَبَّارِ، وَ وُلاةِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ.

وَ أَعْطِنا فِی يَوْمِنا هذا مِنْ عَطائِکَ الْمَخْزُونِ، غَيْرِ مَقْطُوعٍ وَ لا مَمْنُونٍ، تَجْمَعُ لَنا التَّوْبَةَ وَ حُسْنَ الاوْبَةِ، يا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَ اكْرَمَ مَرْجُوٍّ، يا كَفِیُّ يا وَفِیُّ، يا مَنْ لُطْفُهُ خَفِیٌّ، الْطُفْ لِی بِلُطْفِکَ، وَ اسْعِدْنِی بِعَفْوِکَ، وَ ايِّدْنِی بِنَصْرِکَ، وَ لا تُنْسِنِی كَرِيمَ ذِكْرِکَ، بِوُلاةِ امْرِکَ وَ حَفَظَةِ سِرِّکَ، وَ احْفَظْنِی مِنْ شَوائِبِ الدَّهْرِ الی يَوْمِ الْحَشْرِ وَ النَّشْرِ، وَ اشْهِدْنِی أَوْلِيائَکَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِی وَ حُلُولِ رَمْسِی [٢٥] وَ انْقِطاعِ عَمَلِی وَ انْقِضاءِ اجَلِی.

اللَّهُمَّ وَ اذْكُرْنِی عَلی طُولِ الْبِلی إِذا حَلَلْتُ بَيْنَ أَطْباقِ الثَّری ، وَ نَسِيَنِی النَّاسُونَ مِنَ الْوَری ، وَ احْلِلْنِی دارَ الْمُقامَةِ، وَ بَوِّئْنِی مَنْزِلَ الْكَرامَةِ، وَ اجْعَلْنِی مِنْ مُرافِقِی أَوْلِيائِکَ وَ اهْلِ اجْتِبائِکَ وَ أَصْفِيائِکَ، وَ بارِکْ لِی فِی لِقائِکَ، وَ ا رْزُقْنِی حُسْنَ الْعَمَلِ قَبْلَ حُلُولِ الأَجَلِ، بَرِيئاً مِنَ الزَّلَلِ وَ سُوءِ الْخَطَلِ.

اللَّهُمَّ وَ اوْرِدْنِی حَوْضَ نَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ اهْلِ بَيْتِهِ، وَ اسْقِنِی مَشْرَباً رَوِيّاً سائِغاً هَنِيئاً لا اظْمَأُ بَعْدَ هُ وَ لا أُحَلَّأُ وِرْدَهُ وَ لا عَنْهُ أُذادُ [٢٦]، وَ اجْعَلْهُ لِی خَيْرَ زادٍ وَ أَوْفی مِيعادٍ يَوْمَ يَقُومُ الأَشْهادُ.

اللّهُمَّ وَ الْعَنْ جَبابِرَةَ الأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ لِحُقُوقِ أَوْلِيائِکَ الْمُسْتَأْثِرِينَ.

اللَّهُمَّ وَ اقْصِمْ دَعائِمَهُمْ، وَ اهْلِکْ أَشْياعَهُمْ وَ عامِلَهُمْ، وَ عَجِّلْ مَهالِكَهُمْ،

وَ اسْلُبْهُمْ مَمالِكَهُمْ، وَ ضَيِّقْ عَلَيْهِمْ مَسالِكَهُمْ، وَ الْعَنْ مُساهِمَهُمْ وَ مَشارِكَهُمْ.

اللَّهُمَّ وَ عَجِّلْ فَرَجَ أَوْلِيائِکَ، وَ ارْدُدْ عَلَيْهِمْ مَظالِمَهُمْ، وَ اظْهِرْ بِالْحَقِّ قائِمَهُمْ، وَ اجْعَلْهُ لِدِينِکَ مُنْتَصِراً، وَ بِأَمْرِکَ فِی أَعْدائِکَ مُؤْتَمِراً، اللّهُمَّ احْفُفْهُ [٢٧] بِمَلائِكَةِ النَّصْرِ وَ بِما الْقَيْتَ إِلَيْهِ مِنَ الامْرِ فِی لَيْلَةِ الْقَدْرِ مُنْتَقِماً لَکَ حَتّی تَرْضَی، وَ يَعُودَ دِينُکَ بِهِ وَ عَلی يَدَيْهِ جَدِيداً غَضّاً، وَ يُمَحِّصَ الْحَقَّ مَحْصاً، وَ يَرْفَضَ الْباطِلَ رَفْضاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلی جَمِيعِ آبائِهِ، وَ اجْعَلْنا مِنْ صَحْبِهِ وَ اسْرَتِهِ، وَ ابْعَثْنا فِی كَرَّتِهِ حَتّی نَكُونَ فِی زَمانِهِ مِنْ أَعْوانِهِ، اللّهُمَّ ادْرِکْ بِنا قِيامَهُ، وَ اشْهِدْنا أَيّامَهُ، وَ صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَ ارْدُدْ إِلَيْنا سَلامَهُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكاتُهُ

---

[٢٤] (1) اللزبة: الشدة، القحط.
[٢٥] (2) الرمس: القبر.
[٢٦] (3) ذاده: منعه.
[٢٧] (1) حفّة: احدقوا و استداروا به.

هذا آخر الدعاء و ادع أنت بما يجريه اللّه على خاطرک قبل انقضاء دار الفناء.

فصل (۱۴) فيما نذكره ممّا ينبغى ان يكون المكلّف عليه فى اليوم المشار إليه

اعلم ان من مهمّات أهل السّعادات عند تجديد النعم الباهرات، ان يكونوا مشغولين بالشّكر لواهب تلک العنايات، و خاصّة ان كان العبد ما هو فى حالاته موافقا لمولاه فى إرادته و كراهاته، بل يكره سيّده شيئا فيخالفه فى كراهته و يحبّ سيده شيئا فيخالفه فى محبّته، و يعامل أصدقائه و معارفه بالصرّفاء و الوفاء أكثر ممّا يعامل بذلک مالک الأشياء، و من بيده تدبير دار الفناء و دار البقاء و إليه ورود ركائب الآمال و الرجاء.

فليكن متعجّبا كيف علم اللّه جلّ جلاله انّ هذا العبد يكون إذا خلقه على هذه الصفات من المخالفات له و المعارضات، و مع ذلک فبنا له المسا كن، و خلق له فيها ما يحتاج إليه إلى الممات و لم يؤاخذه و لم يعاجله بالجنايات، و عامله معاملة أهل الطاعات.

ص:۳۰

و يحسن ان يكون على الإنسان ان كان مطيعا لربّه أثر ما وهبه من المسكن و أعطاه فيه من الإحسان، كما لو اشترى دارا يحتاج إليه، أو وهبه سلطان مساكن كا ن مضطرّا إليها، أو كما لو بنى هو دارا بالتّعب و العناء و مقاساة الذرجارية [۲۹] و البنّاء، أو يكون مسرورا على أقلّ الصّفات، كما لو حصل له دار عارية أو بإجارة هو محتاج إليها فى تلک الأوقات.

فاما ان خلّى قلبه بالكليّة من معرفة هذه النعم الإلهيّة، فكأنّه كالميّت ا لّذى لا يحسن بما فيه، أو كالأعمى الّذى لا ينظر إلى المواهب الّتى فضله ممّن يراعيه، أو كالأصمّ الّذى لا يسمع من يناديه، و ليبک على فقدان فوائد قلبه و عقله و يتوب.

فصل (۱۵) فيما نذكره ممّا يختم به ذلک اليوم

اعلم انّ كلّ يوم سعيد و فصل جديد ينبغى ان يكون خاتمته على العبيد، كما لو بسط ملک لعباده بساط ضيافة يليق بإرفاده و قدم إليهم موائد إسعاده، ثمّ جلسوا على فراش إكرامه، فأكلوا ما احتاجوا إليه من طعامه، و قاموا عن البساط ليطوى إلى سنة أخرى.

فلا يليق بعبد يعرف قدر تلک النّعمة الكبرى الّا ان يراه سلطانه لانعامه شاكرا و لإكرامه ذاكرا، و لفضائل مقامه ناشرا، على أفضل العبوديّة للجلالة الإلهيّة، و يجعل آخر ذلک النهار كلّ الملاطفة للمطّلع على الأسرار، أن يقبل منه ما عمله، و يبلغه من مراحمه و مكارم أمله، و يطيع فى طاعته أجله.

---

[۲۸] (2) مصباح المتهجّد: 669.
[۲۹] (1) الذرجارية(خ ل)، و المراد به العمالة.

فإنه يوشک إذا اجتهد العبد فی لزوم الأدب لکلّ يوم سعيد ان يؤهّله اللّه تعالی للمزيد «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ.»[30]

ص:۳۱

الباب الثالث فيما يختصّ بفوائد من شهر ذی الحجّة و موائد للسالکين صوب المحجّة

و فيه فصول:

فصل (۱) فيما نذکره من الاهتمام بمشاهدة هلاله، و ما ننشئه من دعاء ذلک و ابتهاله

لانّ فيه الفضل الذی يختصّ بالعشر الأوّل منه، و ما يختصّ بالحجّ الّذی لا ينبغی الغفول عنه، و ما يختصّ بيوم الغدير، و ما يختصّ بيوم المباهلة العظيم الکبير، و ما سوف نشرحه فی أوقاته، فتنظّر هلاله من لوازم العار ف و مهمّاته، و لم أجد له دعاء يختصّ بالنظر إليه، فأنشأنا لذلک ما دلّنا اللّه عزّ و جلّ جلاله عليه، فنقول:

اللَّهُمَّ انَّ هذا هِلالٌ عَظَّمْتَ شَهْرَهُ، وَ شَرَّفْتَ قَدْرَهُ، وَ اعْلَنْتَ ذِكْرَهُ، وَ اعْلَيْتَ امْرَهُ، وَ مَدَحْتَ عَشْرَهُ، وَ جَعَلْتَ فيهِ تَأْدِيَةَ الْمَناسِکِ، وَ سَعادَةَ الْعابِدِ وَ النّاسِکِ.

وَ کَمَّلْتَ فيهِ کَشْفَ الْولايَةِ الْمُهِمَّة عَلَى الأُمَّةِ وَ زَوالَ الْغُمَّة، بما جَرى فِی الْغَدِيرِ ثامِنَ عَشْرِهِ، وَ إِظْهارِ اللَّهِ جَلَّ جَلالُهُ لِسِرِّهِ حَتّى صارَ لِلدِّينِ کَمالًا وَ تَماماً، وَ لِلاسْلامِ عَقْداً وَ عَهْداً وَ نِظاماً، فَقُلْتَ جَلَّ جَلالُکَ «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً»[31].

ص:۳۲

وَ خَصَصْتَ هذَا الشَّهْرَ بِيَوْمِ الْمُباهِلَة، الَّذِی اظْهَرْتَ حُجَّةَ الإيمانِ عَلَى الْكُفْرِ إِظْهاراً مُبيناً، وَ وَهَبْتَ لِلَّذِينَ باهَلْتَ بِهِمْ مَقاماً مَكِيناً.

وَ اوْدَعْتَ فِی هذا الشَّهْرِ مِنَ الأَسْرارِ وَ الْمَبارِّ ما يَأْتِی ذِكْرُ بَعْضِهِ بِصَحِيحِ الأَخْبارِ وَ صَرِيحِ الاعْتِبارِ، وَ جَعَلْتَهُ تَسْلِيَةً عَمّا يَأْتِی بَعْدَهُ مِنْ شَهْرِ الامْتِحانِ، فَبَدَأْتَ بِالإِحْسانِ وَ الامْتِنانِ قَبْلَ التَّشْرِيفِ بِالرِّضا بِالْبَلْوى الزَّائِدَةِ فِی جِهادِ اهْلِ الْعُدْوانِ.

اللَّهُمَّ فَكَما عَرَّفْتَنا بِشَرَفِ هذِهِ الْعَوائِدِ وَ دَعَوْتَنا الَى الضِّيافَةِ الى مُقَدَّسِ تِلْکَ الْمَوائِدِ، فَطَهِّرْنا تَطْهِيراً نَصْلَحُ بِهِ لِمُوافَقَةِ اهْلِ الطَّهارَةِ وَ مُرافَقَةِ فَضْلِ الْبِشارَةِ.

وَ هَبْ لَنا فِيهِ ما يَعْجُزُ مِنْهُ مَنْطِقُ اهْلِ الْعِبارَةِ، وَ لِيَكُونَ فَوائِدُ رَحْمَتِکَ وَ مَوائِدُ ضِيافَتِکَ صافِيَةً مِنَ الأَكْدارِ، وَ مَصُونَةً عَنْ خَطَرِ الْآصارِ[32]، وَ مُناسِبَةً لِابْتِدائِکَ بِالنَّوالِ[33] قَبْلَ السُّؤالِ.

---

[30] (2) إبراهيم: 7.
[31] (1) المائدة: 3.

وَ ابْدَأْ فِی ذلِکَ بِمَنْ یَسْتَفْتِحُ بِالْبِدایَةِ أَبْوابَ الْفَلاحِ وَ النَّ جاحِ، وَ اشْرِکْ مَعَنا مَنْ یُعِیننا امْرُهُ، وَ اجْمَعْ قُلُوبَنا عَلَی الصَّلاحِ، بِرَحْمَتِکَ یا ارْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

فصل (۲) فیما نذکره فی کیفیة الدّخول فی شهر ذی الحجّة

قد ذکرنا و نذکر من جلالة هذا الشّهر و إقباله و قبوله ما ینبّه علی تعظیم دخوله ، و قد قدّمنا فی شهر رجب و شوّال و ذی القعدة ما هو کالذّخیرة و العدّة، و نزید هاهنا بأن نقول:

انّک تدخل فی هذا الشهر إلی موائد قوم أطهار و فوائد دیوان مطّلع علی الأسرار، فتطهّر من دنس المعاتبات و نجس المعاقبات، و تفقّد جوارحک من الأقذار قبل التهجّم

ص:۳۳

علی مساجد الأبرار، و اغسل ما عساک تجده من وسخ فی قلبک و حجاب دینک المفرّق بینک و بین ربّک.

فإذا تطهّرت الجوارح من القبائح و خلعت ثیاب الفضائح فالبس ثوبا من العمل الصالح مناسبا لثیاب من تدخل إلیهم و تحضر بین یدیهم، و قدّم قدم السّکینة و الوقار و مدّ ید المسألة و الاعتبار، وقف موقف الذلّة و الانکسار، و اجلس مجلس السّلامة من الاعتذار، و کن وقفا مؤبّدا علی مرادهم، و قد ظفرت بما لم یبلغه أملک من إسعادهم و إنجادهم و ارفادهم.

و اذکرنی فی ذلک المقام الشریف، الّا انّما ضیف الکرام یضیف، عرّض بذکری عندهم عسا هم ان سمعوک سائلوک عنّی.

فصل (۳) فیما نذکره من فضل العشر الأوّل من ذی الحجّة علی سبیل الإجمال

اعلم انّ تعیین اللّه جلّ جلاله علی أوقات معیّنات تذکر فیها جلّ جلاله، دون ما لا یجری مجراها من الأوقات، یقتضی ذلک تعظیمها و مصاحبتها بذکره الشّریف بالعقول و القلوب، و ان لا یخلّیها العبد من أذکار نفسه بأنّها حاضرة بین یدی علّام الغیوب.

و ان یلزمها المراقبة التّامّة فی حرکاته و سکناته، و یطهّرها من دنس غفلاته، حیث قد اختارها اللّه جلّ جلاله لذکره، و جعلها محلّا لخزانة سرّه، و أهلا لتشریفها بتعظیم قدره، و منزلا لإطلاق برّه، و منهلا[۳۴] للتلذّذ بکأسات شکره.

و هذا عشر ذی الحجّة من جملة تلک الأوقات، قال اللّه جلّ جلاله «وَ اذْکُرُوا اللَّهَ فِی أَیَّامٍ مَعْدُودَاتٍ»[۳۵].

فرویت بإسنادی إلی جدّی أبی جعفر الطوسی فیما ذکره فی المصباح الکبیر و غیره

---

[۳۲] (1) الآصار جمع الإصر، بمعنی الذنب و العقوبة، و کلاهما یناسب المقام

[۳۳] (2) النّوال: العطاء.

[۳۴] (1) المنهل: المورد، المشرب، موضع الشرب.

[۳۵] (2) الحج: 28، و فیه:« و یذکروا اسم اللّه فی أیام معلومات».

ص:۳۴

من الروايات عن الصادق صلوات اللّه عليه: «انّ الأيّام المعلومات عشر ذى الحجة.»[۳۶].

أقول: و ينبغى ان يكون مع أذكار عقلك و قلبك و نفسك باطّلاع اللّه جلّ جلاله عليك فى هذا شهر ذى الحجّة، الّذى أنعم اللّه جلّ جلاله به عليك، و جعله رسولا يهدى ما فيه من الفضائل إليك، على صفات من يتلقّى نعمته جل جلاله بالتعظيم و الثناء الجسيم، و يتلقّى رسوله بالتكريم، و الإقبال على شكر ما أهداه إليك من الفضل العظيم.

و أشغل جميع جوارحک بما يختصّ كلّ منها من العبادات، حتى تكون ذاكرا للّه جل جلاله فى ذلک العشر فعلا و قولا فى جميع التصرّفات.

فاحسب انّ هذا العشر قد جعله سلطان زمانک و واهب إحسانک وقتا للدّخول إليه و الثّناء عليه بين يديه، أ فما كنت تجتهد فى تحصيل الألفاظ الفائقة و المعانى الرّائقة الجامعة لأوصاف شكره و نشر برّه، و تجمع خواطرک كلّها فى حضرته على الإخلاص فى مراقبته، و لا تقدر ان تغفل فى تلک الحال عنه، و هو يراک و أنت قريب منه.

فان اللّه جل جلاله أحق بهذا الإقبال عليه و الأدب بين يديه و أرجح مطلبا و مكسبا بالتقرّب إليه، فأين تأخذ عنه يمينا و شمالا، و تذهب منه تهوينا و ضلالا، لا تغفل فإنّک فى قبضته و أنت ميّت و ابن أموات، صنائع نعمته و بقايا رحمته.

فصل (۴) فيما نذكره من زيادة فضل لعشر ذى الحجة على بعض التفصيل

وجدنا ذلک فى كتاب عمل ذى الحجّة تأليف أبى على الحسن بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أشناس البزاز من نسخة عتيقة بخطّه، تاريخها سنة سبع و ثلاثين و أربعمائة، و هو من مصنّفى أصحابنا رحمهم اللّه، بإسناده إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه

ص:۳۵

و آله انّه قال: ما من أيّام العمل الصالح فيها أحبّ إلى اللّه عزّ و جل من أيّام العشر- يعنى عشر ذى الحجّة-، قالوا: يا رسول اللّه! و لا الجهاد فى سبيل اللّه؟ قال صلّى اللّه عليه و آله:

و لا الجهاد فى سبيل اللّه الّا رجل خرج بنفسه و ماله فلم يرجع من ذلک بشىء.

---

[۳۶] (1) المصباح المتهجد: 671.

و من ذلک

بإسناد ابن أشناس البزّاز رحمه اللّه عن النبی صلوات اللّه علیه و آله قال : ما من أیّام أزکی عند اللّه تعالی و لا أعظم أجرا من خیر فی عشر الأضحی، قیل:

و لا الجهاد فی سبیل اللّه؟ قال صلّی اللّه علیه و آله : و لا الجهاد فی سبیل اللّه الّا رجل خرج بماله و نفسه ثم لم یرجع من ذلک بشیء.

و کان سعید بن جبیر إذا دخل أیام العشر اجتهد اجتهادا شدیدا حتّی ما یکاد یقدر علیه.

فصل (۵) فیما نذکره من فضل صلاة تصلّی کلّ لیلة من عشر ذی الحجّة

ذکرها ابن أشناس فی کتابه، فقال: قال أبو عبد اللّه الحسین بن أحمد بن المغیرة الثلاج : سمعت طاهر بن العباس یقول: سمعت محمد بن الفضل الکوفی یقول: سمعت الحسن بن علی الجعفری یحدّث عن أبیه، عن جعفر بن محمد علیهما السلام، قال : قال لی أبی محمد بن علی علیهما السلام:

یا بنیّ لا تترکنّ ان تصلّی کلّ لیلة بین المغرب و العشاء الآخرة من لیالی عشر ذی الحجّة رکعتین، تقرء فی کلّ رکعة فاتحة الکتاب و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مرة واحدة، و هذه الآیة «وَ واعَدْنا مُوسی ثَلاثِینَ لَیْلَةً وَ أَتْمَمْناها بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِیقاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِینَ لَیْلَةً وَ قالَ مُوسی لِأَخِیهِ هارُونَ اخْلُفْنِی فِی قَوْمِی وَ أَصْلِحْ وَ لا تَتَّبِعْ سَبِیلَ الْمُفْسِدِینَ»[۳۷].

ص:۳۶

فإذا فعلت ذلک شارکت الحاجّ فی ثوابهم و ان لم تحجّ[۳۸].

فصل (۶) فیما نذکره من فضل أول یوم من ذی الحجّة

رویت بعدّة أسانید إلی الأئمة علیهم السلام انّ أوّل یوم من عشر ذی الحجّة مولد إبراهیم الخلیل علیه السلام[۳۹].

، و هو الذی اختاره جدّی أبو جعفر الطوسی فی مصباحه[۴۰]، مع انّنی رویت ان مولده علیه السلام کان فی غیر ذلک الوقت[۴۱].

---

[۳۷] (1) الأعراف: 142.
[۳۸] (1) عنه الوسائل 8: 183.
[۳۹] (2) الفقیه 2: 87.
[۴۰] (3) مصباح المتهجد: 671.
[۴۱] (4) الفقیه 2: 89، و قد مرّ فی الروایة الرضوی إن مولده لیلة خمسة و عشرین من ذی القعدة

و

رويت بعدّة أسانيد أيضا إلى أبى جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه، و إلى جدّى أبى جعفر الطوسى، بإسنادهما إلى مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام انّه قال: من صام أوّل يوم من ذى الحجّة كتب اللّه له صوم ثمانين شهرا[٤٢].

و زاد جدى أبو جعفر الطوسى فى روايته كما حكيناه عنه و قال: و هو اليوم الذى ولد فيه إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، و فيه اتّخذ اللّه إبراهيم خليلا[٤٣].

و قال رحمه اللّه: فى أوّل يوم منه بعث النبى صلّى اللّه عليه و آله سورة براءة حين أنزلت عليه مع أبى بكر ثمّ نزل على النبى عليه انّه لا يؤدّيها عنک إلّا أنت أو رجل منک، فأنفذ النبى عليه السلام عليّا عليه السلام حتّى لحق أ با بكر، فأخذها منه و ردّه بالرّوحاء[٤٤] يوم الثالث منه، ثم أدّاها عنه إلى الناس يوم عرفة و يوم النّحر، قرأها عليهم فى الموسم[٤٥].

ص:٣٧

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلّامة الفاضل، رضى الدين ركن الإسلام، أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس قدّس اللّه روحه و نوّر ضريحه:

و حيث قد ذكرنا آيات براءة، فينبغى ان نذكر بعض ما رويناه من شرح الحال:

فمن ذلک مارواه حسن بن أشناس رحمه اللّه، قال : حدثنا ابن أبى الثلج الكاتب، قال : حدثنا جعفر بن محمد العلوى، قال : حدثنا على بن عبدل الصوفى، قال: حدثنا طريف مولى محمد بن إسماعيل بن موسى و عبيد اللّه [٤٦] بن يسار، عن عمرو بن أبى المقدام، عن أبى إسحاق السبيعى، عن الحارث الهمدانى، و عن جابر، عن أبى جعفر، عن محمد بن الحنفيّة، عن على عليه السلام: انّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لمّا فتح مكّة أحبّ ان يعذر إليه م و ان يدعوهم الى اللّه عزّ و جل أخيرا كما دعاهم أوّلا، فكتب إليهم كتابا يحذّرهم بأسه و ينذرهم عذاب ربّه، و يعدهم الصفح و يمنّيهم مغفرة ربّهم، و نسخ لهم أوّل سورة براءة ليقرأ عليهم، ثم عرض على جميع أصحابه المضىّ إليهم، فكلّهم يرى فيه التثاقل، فلمّا رأى ذلک منهم ندب[٤٧] إليهم رجلا ليتوجّه ليتوجّه به.

---

[٤٢] (5) الفقيه 2: 87.
[٤٣] (6) مصباح المتهجد: 671.
[٤٤] (7) الروحاء: من الفرع على نحو أربعين ميلا من المدينة، و هو الموضع الذي نزل به تبع حين رجع من قتال أهل المدينة يريد مكة، فأقام بها و أراح، فسمّاها الروحاء.
[٤٥] (8) المصباح: 671، عنه البحار 35: 286.
[٤٦] (1) في البحار: عبيد.
[٤٧] (2) ندب فلانا للأمر أو إلى الأمر: دعاه و رشّحه للقيام به و حثه عليه.

فهبط إليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد انّه لا يؤدّى عنک الّا رجل منک، فانبأنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بذلک و وجّهنى بكتابه و رسالته إلى أهل مكة، فأتيت مكّة- و أهلها من قد عرفت ليس منهم أحد الّا ان لو قدر ان يضع على كل جبل منى اربا[۴۸] لفعل، و لو ان يبذل فى ذلک نفسه و أهله و ولده و ماله.

فابلغتهم رسالة النبى صلّى اللّه عليه و آله و قرأت كتابه عليهم، و كلّهم يلقانى بالتهديد و الوعيد، و يبدى البغضاء و يظهر لى الشحناء[۴۹] من رجالهم و نسائهم، فلم يتسنى[۵۰] ذلک

ص:۳۸

حتى نفذت لما وجّهنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله[۵۱].

و أقول: و روى الطبرى فى تاريخه فى حوادث سنة ستّ من هجرة النبى صلّى اللّه عليه و آله: لمّا أراد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله القصد لمكّة و منعه أهلها، انّ عمر بن الخطاب كان قد أمره النبى صلّى اللّه عليه و آله ان يمضى إلى مكّة فلم يفعل و اعتذر! فقال الطبرى ما هذا لفظه: ثم دعا عمر بن الخطّاب ليبعثه إلى مكّة فيبلّغ عنه أشراف قريش ما حاله، فقال: يا رسول اللّه انّى أخاف قريشا على نفسى![۵۲].

أقول: فانظر حال مولانا على عليه السلام من حال من تقدّم عليه، كيف كان يفدى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بنفسه فى كلّ ما يشير به إليه، و كيف كان غيره يؤثر عليه نفسه.

و من ذلک شرح ابسط مما ذكرناه،

رواه حسن بن أشناس رحمه اللّه فى كتابه أيضا فقال: و حدّثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا، قال: حدثنا مالک بن إبراهيم النخعى، قال: حدثنا حسين بن زيد، قال: حدثنى جعفر بن محمد، عن أبيه عليهم السلام قال: لمّا سرّح[۵۳] رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أبا بكر بأوّل سورة براءة إلى أهل مكّة، أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد انّ اللّه يأمرک ان لا تبعث هذا و ان تبعث على بن أبى طالب، و انّه لا يؤدّيها عنک غيره، فأمر النبى صلّى اللّه عليه و آله على بن أبى طالب عليه السلام فلحقه و أخذ منه، و قال: ارجع إلى النبى صلّى اللّه عليه و آله، فقال أبو بكر: هل حدث فى شى ء؟ فقال على عليه السلام: سيخبرک رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

---

[۴۸] (3) الارب: العضو.
[۴۹] (4) الشحناء: العداوة امتلأت منها النفس
[۵۰] (5) مأخوذ من التواني كما في قوله تعالى مخاطبا لموسى و هارون عليهما السلام« و لا تنيا في ذكري».
[۵۱] (1) رواه الصدوق مع اختلاف في الخصال2: 369، عنه البحار 35: 286.
[۵۲] (2) تاريخ الطبري 2: 278.
[۵۳] (3) سرّحه: أرسله.

فرجع أبو بكر إلى النبى صلّى اللّه عليه و آله، فقال: يا رسول اللّه ما كنت ترى أنّى مؤدّ عنک هذه الرسالة؟ فقال له النبى صلّى اللّه عليه و آله: أبى اللّه ان يؤدّيها إلّا

ص:٣٩

على بن أبى طالب، فأكثر أبو بكر عليه من الكلام، فقال له النبى صلّى اللّه عليه و آله:

كيف تؤدّيها و أنت صاحبى فى الغار[٥٤].

قال: فانطلق على عليه السلام حتى قدم مكّة ثمّ وافى عرفات، ثمّ رجع إلى جمع، ثم إلى منى، ثم ذبح و حلق، و صعد على الجبل المشرف المعروف بالشعب، فاذّن ثلاث مرّات : الا تسمعون يا أيّها الناس انّى رسول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إليكم، ثم قال:

«بَراءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَ أَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكافِرِينَ، وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ- الى قوله- إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ».

تسع آيات من أوّلها، ثمّ لمع[٥٥] بسيفه فاسمع الناس و كرّرها، فقال الناس : من هذا الّذى ينادى فى الناس؟ فقالوا : على بن أبى طالب، و قال من عرفه من الناس: هذا ابن عمّ محمد، و ما كان ليجترئ على هذا غير عشيرة محمّد.

فأقام أيّام التشريق ثلاثة ينادى بذلک و يقرء على النّاس غدوة و عشيّة، فناداه الناس من المشركين : أبلغ ابن عمّک ان ليس له عندنا الّا ضربا بالسيف و طعنا بالرّماح.

ثم انصرف على عليه السلام إلى النبى صلّى اللّه عليه و آله و يقصد فى السير، و أبطأ الوحى ع ن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى أمر على عليه السلام و ما كان منه، فاغتمّ النبى صلّى اللّه عليه و آله لذلک غمّا شديدا رئى ذلک فى وجهه، و كفّ عن النساء من الهمّ و الغمّ.

فقال بعضهم لبعض: لعلّ قد نعيت إليه نفسه[٥٦] أو عرض له مرض، فقالوا لأبى ذر:

ص:٤٠

---

[٥٤] (1) هذا تعيير لأبي بكر و تشنيع له، و إيهام بأنّك كنت معي في الغار خائفا فزعا مع استظهارك بي و عدم علم أحد من الناس إلى مكانك، فكيف تقدر على تبليغ هذه السورة بملإ من الناس يوم الحج الأكبر-كما يأتي في كلام المؤلف.

[٥٥] (2) لمع بسيفه: أشار.

[٥٦] (3) أي أخبر بوفاته.

قد نعلم منزلتک من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و قد ترى ما به، فنحن نحبّ أن يعلم لنا أمره، فسأل أبو ذرّ رحمه اللّه النبى صلّى اللّه عليه و آله عن ذلک.

فقال النبى صلّى اللّه عليه و آله: ما نعيت إلى نفسى و انّى لميّت، و ما وجدت فى أمّتى الّا خيرا، و ما بى من مرض و لكن من شدّة وجدى لعلى بن أبى طالب و إبطاء الوحى عنّى فى امره، و ان اللّه عزّ و جل قد أعطانى فى علىّ تسع خصال : ثلاثة لدنياى و اثنتان لآخرتى، و اثنتان انا منهما آمن و اثنتان أنا منهما خائف.

و قد كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إذا صلّى الغداة ا ستقبل القبلة بوجهه إلى طلوع الشمس يذكر اللّه عزّ و جلّ، و يتقدّم على بن أبى طالب عليه السلام خلف النبى صلّى اللّه عليه و آله و يستقبل النّاس بوجهه، فيستأذنون فى حوائجهم، و بذلک أمرهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

فلمّا توجّه على عليه السلام إلى ذلک الو جه لم يجعل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله مكان علىّ لأحد، و كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إذا صلّى و سلّم استقبل القبلة بوجهه، فاذن للناس، فقام أبو ذر فقال : يا رسول اللّه لى حاجة، قال: انطلق فى حاجتک.

فخرج أبو ذر من المدينة يستقبل على بن أبى طالب عليه السلام، فلمّا كان ببعض الطريق إذا هو براكب مقبل على ناقته، فإذا هو على عليه السلام، فاستقبله و التزمه و قبّله، و قال : بأبى أنت و أمّى اقصد فى مسيرک حتى أكون أنا الذى أبشّر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فانّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من أمرک فى غمّ شديد و همّ، فقال له على عليه السلام: نعم.

فانطلق أبو ذر مسرعا حتى أتى النبى صلّى اللّه عليه و آله فقال: البشرى، قال:

و ما بشراک يا أبا ذر؟، قال: قدم على بن أبى طالب، فقال له : لک بذلک الجنّة، ثم ركب النبى عليه السلام و ركب معه الناس، فلمّا رآه أناخ ناقته[۵۷]، و نزل رسول اللّه صلّى اللّه

عليه و آله فتلقّاه و التزمه و عانقه، و وضع خدّه على منكب على، و بكى النبى عليه السلام فرحا بقدومه، و بكى على عليه السلام معه.

ثم قال له رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: ما صنعت بأبى أنت و أمّى، فإنّ الوحى أبطئ علىّ فى أمرک، فأخبره بما صنع، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: كان اللّه عزّ و جلّ اعلم بک منّى حين أمرنى بإرسالک[۵۸].

---

[۵۷] (1) أناخ الجمل: ابركه.

ومن كتاب ابن أشناس البزاز من طريق رجال أهل الخلاف فى حديث آخر انّه:

لمّا وصل مولانا على عليه السلام إلى المشركين بآيات براءة لقيه خرا ش بن عبد اللّه أخو عمرو بن عبد اللّه- و هو الذى قتله على عليه السلام مبارزة يوم الخندق- و شعبة بن عبد اللّه اخوه، فقال لعلى عليه السلام: ما تيسّرنا يا على أربعة أشهر، بل برئنا منك و من ابن عمّك إن شئت الّا من الطعن و الضرب، و قال شعبة : ليس بيننا و بين ابن عمك الّا السيف و الرمح، و ان شئت بدأ بك، فقال على عليه السلام: أجل أجل ان شئت فهلمّوا[٥٩].

وفى حديث آخر من الكتاب قال : و كان على عليه السلام ينادى فى المشركين بأربع : لا يدخل مكّة مشرك بعد مأمنه، و لا يطوف بالبيت عريان، و لا يدخل الجنّة الّا نفس مسلمة، و من كا ن بينه و بين رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عهد فعهدته إلى مدّته[٦٠].

و قال فى حديث آخر: و كانت العرب فى الجاهليّة تطوف بالبيت عراة و يقولون:

لا يكون علينا ثوب حرام، و لا ثوب خالطه اثم، و لا نطوف الّا كما ولدتنا أمّهاتنا[٦١].

و قال بعض نقلة هذا الحديث: انّ

قول النبى صلوات اللّه و سلامه عليه فى الحديث الثانى لأبى بكر: أنت صاحبى فى الغار، لمّا اعتذر عن إنفاذه إلى الكفار،

معناه، انّک كنت معى فى الغار، فجزعت ذلک الجزع حتّى انّى سكنتک و قلت لک: لا تحزن،

ص:۴۲

و ما كان قد دنا شرّ لقاء المشركين، و ما كان لک أسوة بـنفسى[٦٢]، فكيف تقوى على لقاء الكفار بسورة براءة، و ما أنا معک و أنت وحدک؟.

و لم يكن النبى صلّى اللّه عليه و آله ممّن يخاف على أبى بكر من الكفّار أكثر من خوفه على على عليه السلام، لأنّ أبا بكر ما كان جرى منه أكثر من الهرب منهم، و لم يعرف له قتيل فيهم و لا جرى ح، و انّما كان على عليه السلام هو الذى يحتمل [٦٣] فى المبيت على الفراش حتّى سلم النبى منهم، و هو الذى قتل منهم فى كل حرب، فكان الخوف على على عليه السلام من القتل أقرب إلى العقل.

---

[٥٨] (1) عنه البحار 35: 287.
[٥٩] (2) عنه البحار 35: 290.
[٦٠] (3) عنه البحار 35: 290.
[٦١] (4)- عنه البحار 35: 290.
[٦٢] (1) الاسوة: القدوة، أي لم تقتد بنفسي و قد أمر اللّه تعالى بذلك حيث قال i« لَقَدْ كانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ»E الأحزاب: 21.
[٦٣] (2) كذا في النسخ، و لعل: احتمل، أي أطاقه و صبر عليه.

أقول: و قد مضى فى الحديث الأوّل

انّ مولانا على عليه السلام بعثه النبى صلّى اللّه عليه و آله لردّ أبى بكر و تأدية آيات براءة بعد فتح مكّة،

فينبغى ان نذكر كيف أحوج الحال إلى هذا الإرسال بعد فتح مكّة فنقول:

انّنا وجدنا فى كتب من التواريخ و غيرها انّ النبى صلّى اللّه عليه و آله فتح مكّة سنة ثمان من الهجرة و استعمل على أهلها عتاب بن أسيد بن العيص بن أميّة بن عبد شمس، ثمّ اجتمعت هوازن و قدّموا لحربه عليه السلام، فخرج من مكّة إلى هوازن فغنم أموالهم.

ثم مضى إلى الطائف، ثمّ رجع من الطائف إلى الجعرانة[٦٤]، فقسّم بها غنائمهم، ثم دخل مكّة ليلا معتمرا، فطاف بالبيت و سعى بين بين الصّفا و المروة و قضى عمرته و عاد إلى الجعرانة، و منها توجّه إلى المدينة و لم يحجّ عليه السلام تلك السنة.

فلمّا حجّ الناس سنة ثمان و لم يحجّ النبى صلوات اللّه عليه و آله فيها، حجّ المسلمون و عليهم عتّاب بن أسيد، لانّه أمير مكّة، و حجّ المشركون من أهل مكة و غيرها ممّن أراد الحجّ من ا لّذين كان لهم عهدته مع النبى صلّى اللّه عليه و آله و من انضمّ إليهم من

ص:۴۳

الكفّار و متقدمهم أبو سيّارة العدوانى على أتان أعور رسنها[٦٥] ليف.

فلمّا دخلت سنة تسع من الهجرة و قرب وقت الحجّ فيها أمر اللّه جل جلاله رسوله صلوات اللّه و سلامه عليه و آله ان ينابذ[٦٦] المشركين، و يظهر إعزاز الإسلام و المسلمين، فبعث عليّا عليه السلام لردّ أبى بكر كما رويناه.

و المسلمون من أهل مكة بين حاسد لمولانا على عليه السلام و بين مطالب له بقتل من قتلهم من أهلهم، و المشركون فى موسم الحج أعداء له عليه السلام، فتوجّه وحده لكلّهم، فاع زّ اللّه جل جلاله و رسوله أمر الإسلام على يد مولانا على عليه السلام، و أذلّ رقاب الكفّار و الطغاة.

فلمّا دخلت سنة عشر و قرب وقت الحجّ خرج النبى صلّى اللّه عليه و آله لحجّة الوداع و إبلاغ ما امره اللّه جل جلاله بإبلاغه، فأقام النّاس بسنن الحج و الإسلام، و نصّ فيها على مولانا على صلوات اللّه عليه فى عوده من الحج بغدير خم و خلافته بعده على سائر الأنام، و توجّه إلى المدينة، ثم دعاه اللّه جلّ جلاله إلى دار السلام فى ذلک العام.

---

[٦٤] (3) الجعرانة: موضع قريب من مكة و هو في الحل وميقات الإحرام.
[٦٥] (1) الرسن: الحبل المعروف.
[٦٦] (2) نابذ منابذة: خالفه و فارقه عن عداوة.

يقول السيد الامام العالم العامل الفقيه العلّامة رضى الدين ركن الإسلام جمال العارفين، أ فضل السادة أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاوس:

اعلم انّ اللّه جلّ جلاله قد كان عالما قبل ان يتوجّه أبو بكر بسورة براءة انّه لا يصلح لتأديتها، و انّه ينزل على نبيّه صلوات اللّه عليه جبرئيل، و يأمره بإعادته أبى بكر، و انّ أبا بكر يعزل عن ذلک المقام.

فظهر من هذا لذوى الأفهام ان قد كان مراد اللّه جلّ جلاله إظهار انّ أبا بكر لا يصلح لهذا الأمر الجزئى من أمور الرّئاسة، فكيف يصلح للأمر الكلّى، و انّه لا ينفعه اختيار صاحب [الأمر][٦٧] لحمل الآيات معه، فكيف ينفعه اختيار بعض أهل السقيفة

ص:۴۴

له، و انّ اللّه لم يستصلحه لآيات من كتابه، فكيف يستصلح لجمع الشّتات.

و انّ اللّه أظهر عزله على اليقين، فكيف يجوز الاختيار لولايته على الظّن من بعض المسلمين، و انّه لم يصلح للابلاغ عن اللّه تعالى و رسوله عليه السلام لفريق من النّاس، فكيف يصلح لجميعهم، و انّه لم يصلح لبلد واحد، فكيف يصلح لسائر البلاد.

و فى هذا الحديث المعلوم كشف لأهل العلوم انّ على بن أبى طالب عليه السلام يسدّ مسدّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فيما لا يمكن القيام فيه بغير نفسه الشريفة، و فيه تنبيه و نصّ صريح على ولاية على عليه السلام من اللّه، و فيه تنبيه على ما اشتملت عليه تلک الولاية من إعزاز دين اللّه و إظهار ناموس الإسلام، و رفع التقيّة و الذل عمّا كان مستورا من تلک الشرائع و الأحكام.

و من عمل اليوم الأول من ذى الحجّة ما رويناه بإسنادنا إلى جدّى أبى جعفر الطوسى قال:

و يستحب ان يصلّى فيه صلاة فاطمة عليها السلام، و روى انّها اربع ركعات مثل صلاة أمير المؤمنين على عليه السلام، كل ركعة بالحمد مرة و خمسين مرّة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و سبّح عقيبها تسبيح الزهراء عليها السلام و تقول:

سُبْحانَ اللَّهِ ذِى الْعِزِّ الشّامِخِ الْمُنِيفِ، سُبْحانَ ذِى الْجَلالِ الْباذِخِ الْعَظِيمِ، سُبْحانَ ذِى الْمُلْكِ الْفاخِرِ الْقَدِيمِ، سُبْحانَ مَنْ يَرى أَثَرَ النَّمْلَةِ فِى الصَّفا، سُبْحانَ مَنْ يَرى وَقْعَ الطَّيْرِ فِى الْهَواءِ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ هكَذا لا هكَذا غَيْرُهُ[٦٨].

أقول: و قد تقدم ذكر هذه الصلاة و الدعاء فى عمل يوم الجمعة، و انّما ذكرناه هاهنا لعذر اقتضى تكرار معناه.

و من عمل أول يوم من ذى الحجّة إلى عشيّة عرفة دعاء

رويناه بإسنادنا إلى أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى رضوان اللّه عليه، و إلى أبى المفضّل محمد بن عبد اللّه الشيبانى

---

[٦٧] (3) هو الظاهر.
[٦٨] (1) مصباح المتهجد: 671.

ص:۴۵

رحمه اللّه، قالا: أخبرنا أبو على محمد بن همام الإسكافى، قال : حدثنا خالى أحمد بن مابنداد، قال : حدثنى أحمد بن هلال، قال: حدثنى محمد بن أبى عمير، عن ابن مسكان، عن بكر بن عبيد اللّه شريک أبى حمزة الثمالى، قال: كان أبو عبد اللّه- يعنى جعفر بن محمد الصّادق عليه السلا م و على آبائه و أبنائه الطاهرين- يدعو بهذا الدعاء فى أول يوم من عشر ذى الحجّة إلى عشيّة عرفة فى دبر صلاة الصبح و قبل المغرب يقول:

اللّهُمَّ هذِهِ الأَيّامُ الَّتِى فَضَّلْتَها عَلى غَيْرِها مِنَ الأَيّامِ وَ شَرَّفْتَها، وَ قَدْ بَلَّغْتَنِيها بِمَنِّکَ وَ رَحْمَتِکَ، فَانْزِلْ عَلَيْنا مِنْ بَرَکاتِکَ، وَ اسْبِغْ عَلَيْنا فِيها مِنْ نَعْمائِکَ.

اللّهُمَّ انِّى اسْأَلُکَ انْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِيها، وَ انْ تَهْدِيَنا فِيها سَبِيلَ الْهُدى ، وَ تَرْزُقَنا فِيهَا التَّقْوى وَ الْعِفافَ وَ الْغِنى ، وَ الْعَمَلَ فِيها بِما تُحِبُّ وَ تَرْضى.

اللّهُمَّ انِّى اسْأَلُکَ يا مَوْضِعَ کُلِّ شَکْوى ، وَ يا سامِعَ کُلِّ نَجْوى ، وَ يا شاهِدَ کُلِّ مَلَاءٍ، وَ يا عالِمَ کُلِّ خَفِيَّةٍ، انْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْ تَکْشِفَ عَنّا فِيهَا الْبَلاءَ، وَ تَسْتَجِيبَ لَنا فِيهَا الدُّعاءَ، وَ تُقَوِّيَنا فِيها، وَ تُعِينَنا [۶۹] وَ تُوَفِّقَنا فِيها رَبَّنا لِما تُحِبُّ وَ تَرْضَى، وَ عَلى ما افْتَرَضْتَ عَلَيْنا مِنْ طاعَتِکَ، وَ طاعَةِ رَسُولِکَ وَ اهْلِ وِلايَتِکَ.

اللّهُمَّ انِّى أَسْأَلُکَ يا ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ انْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ انْ تَهَبَ لَنا فِيهَا الرِّضا انَّکَ سَمِيعُ الدُّعاءِ، وَ لا تَحْرِمْنا خَيْرَ ما نَزَلَ فِيها مِنَ السَّماءِ، وَ طَهِّرْنا مِنَ الذُّنُوبِ، يا عَلّامَ الْغُيُوبِ، وَ اوْجِبْ لَنا فِيها دارَ الْخُلُودِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لا تَتْرُکْ لَنا فِيها ذَنْباً الّا غَفَرْتَهُ وَ لا هَمّاً الّا فَرَّجْتَهُ، وَ لا دَيْناً الّا قَضَيْتَهُ، وَ لا غائِباً الّا ادْنَيْتَهُ، وَ لا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ الّا سَهَّلْتَها وَ يَسَّرْتَها، انَّکَ عَلى کُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

ص:۴۶

اللّهُمَّ يا عالِمَ الْخَفِيّاتِ، يا راحِمَ الْعَبَراتِ [۷۰]، يا مُجِيبَ الدَّعَواتِ، يا رَبَّ الأَرَضِينَ وَ السَّماواتِ، يا مَنْ لا تَتَشابَهَ عَلَيْ هِ الأَصْواتُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْنا فِيها مِنْ عُتَقائِکَ وَ طُلَقائِکَ مِنَ النّارِ، وَ الْفائِزِينَ بِجَنَّتِکَ، النّا جِينَ بِرَحْمَتِکَ، يا ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ اجْمَعِينَ وَ سلَّمَ تَسْلِيماً [۷۱].

---

[۶۹] (1) تغنينا(خ ل).
[۷۰] (1) زيادة: يا مقيل العثرات(خ ل).
[۷۱] (2) رواه الشيخ في مصباحه: 672.

و من عمل أوّل يوم من ذى الحجّة إلى آخر العشر، مارويناه بإسنادنا إلى المفيد محمد بن محمد بن النعمان قدس اللّه جل جلاله روحه، قال: أخبرنا الشريف أبو عبد اللّه محمد بن الحسن العلوى الهمدانى، قال : أخبرنا الحسين بن على الصائحى، عن أبى الحسن الفازى، قال: حدّثنا سهل بن إبراهيم بن هشام بن عبيد اللّه، قال : حدّثنا جدّى هشام بن عبيد اللّه بن عمير، قال : حدثنا محمد بن الفضل، عن أبيه، عن عبد اللّه بن عبد بن عمير، عن أبى جعفر عليه السلام قال: انّ اللّه تعالى أهدى إلى عيسى بن مريم عليه السلام خمس دعوات جاء بها جبرئيل عليه السلام فى أيّام العشر، فقال : يا عيسى ادع بهذه الخمس الدعوات فإنه ليست عبادة أحبّ إلى اللّه من عبادته فى أيام العشر- يعنى عشر ذى الحجّة:

أوّلهن: اشْهَدُ انْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

و الثانية: اشْهَدُ انْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً.

و الثالثة: اشْهَدُ انْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، أَحَداً صَمَداً لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً احَدٌ.

و الرابعة: اشْهَدُ انْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِى وَ يُمِيتُ، وَ هُوَ حَ ىٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

ص:۴۷

و الخامسة: حَسْبِىَ اللَّهُ وَ كَفى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعا، لَيْسَ وَراءَ اللَّهِ مُنْتَهى ، اشْهَدُ لِلَّهِ بِما دَعى ، وَ انَّهُ برِئٌ مِمَّنْ تَبَرَّئَ، وَ انَّ لِلَّهِ الاخِرَةَ وَ الأُولى.

قال الحواريون لعيسى عليه السلام: يا روح اللّه ما ثواب من قال هؤلاء الكلمات؟

قال: امّا من قال الأولى مائة مرة، لا يكون لأهل الأرض عمل أفضل من عمله ذلک اليوم، و كان أكثر العباد حسنات يوم القيامة.

و من قال الثانية مائة مرة فكأنّما قرء التوراة و الإنجيل اثنتى عشرة مرّة و أعطى ثوابها، قال عيسى عليه السلام: يا جبرئيل و ما ثوابها؟ قال: لا يطيق أن يحمل حرفا واحدا من التّوراة و الإنجيل من فى السماوات السّبع من الملائكة حتى ابعث انا و إسرافيل لأنّه أول عبد قال: لا حول و لا قوّة إلّا باللّه.

و من قال الثالثة مائة مرة كتب اللّه له عشرة آلاف حسنة و محى عنه بها عشرة آلاف سيئة، و رفع له بها عشرة آلاف درجة، و نزل سبعون الف ملک من السماء، رافعى أيديهم يصلّون على من قالها، فقال عيسى عليه السلام : يا جبرئيل هل تصلّى الملائكة الّا على الأنبياء و قال: انّه من آمن بما جاءت به الرسل و الأنبياء و لم يبدل أعطى ثواب الأنبياء.

و من قال الرابعة مائة مرّة تلقّاها ملک حتی یصعد بین یدی الجبّار عزّ و جلّ فینظر اللّه عزّ و جلّ إلی قائلها، و من نظر اللّه تعالی إلیه فلا یشقی.

قال عیسی علیه السلام: یا جبرئیل ما ثواب الخامسة؟ فقال: هی دعوتی و لم یؤذن لی ان افسّرها لک.

و من عمل أول یوم من ذی الحجة إلی آخر العشر

مارویناه بإسنادنا إلی أبی جعفر بن بابویه بإسناده من کتاب ابن أشناس و غیره، فیما روی عن مولانا أمیر المؤمنین صلوات اللّه علیه انّه قال: من قال کلّ یوم من أیام العشر هذا التهلیل:

لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ اللَّیالِی وَ الدُّهُورِ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ أَمْواجِ الْبُحُورِ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ رَحْمَتُهُ خَیْرٌ مِمّا یَجْمَعُونَ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشَّوْکِ وَ الشَّجَرِ، لا إِلهَ

ص:۴۸

إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَ الْوَبَرِ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الْحَجَرِ وَ الْمَدَرِ.

لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ لَمْحِ الْعُیُونِ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ فِی اللَّیْلِ إِذا عَسْعَسَ [۷۲] وَ الصُّبْحِ إِذا تَنَفَّسَ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الرِّیاحِ وَ الْبَرارِی وَ الصُّخُورِ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ مِنَ الْیَوْمِ الی یَوْمِ یُنْفَخُ فِی الصُّورِ.

أعطاه اللّه عزّ و جلّ بکل تهلیلة درجة فی الجنّة من الدر و الیاقوت، ما بین کلّ درجت ین مسیرة مأة عام للراکب المسرع، فی کلّ درجة مدینة فیها قصر من جوهر واحد لا فضل فیها، فی کل مدینة من تلک المدائن من تفاصیل العطاء ما لا یهتدی له وصف البلغاء، فإذا خرج من قبره أضاءت له کلّ شعرة منه نورا و ابتدره سبعون الف ملک یحفّونه إلی باب الجنّة-

ثم ذکر الحدیث بطوله، و هو عطاء عظیم جسیم حذفنا شرحه کراهیة الإطالة.

وفی روایتنا هذا التهلیل

بإسنادنا إلی ابن بابویه بإسناده إلی مولانا علی علیه السلام ، انّه کان یهلّل اللّه تعالی فی کلّ یوم من عشر ذی الحجّة بهذا التهلیل عشر مرات،

ثم ذکر فضل ذلک کما ذکرناه و زیادة[۷۳].

فصل (۷) فیما نذکره من فضل صوم التسعة أیام من عشر ذی الحجّة

---

[۷۲] (1) عسعس اللیل: أظلم.
[۷۳] (2) ثواب الأعمال: 98 مع اختلاف في ذکر الثواب.

اعلم ان الاخبار بصوم ثمانية أيّام من عشر ذى الحجّة أوّلها أوّل يوم منه متّفق على فضل صيامها، و الروايات بذلک متظافرة [٧٤]، و انّما وردت أخبار مختلفة فى فضل صوم يوم عرفة أو إفطاره، و سوف نذكر ما اخلوه منها عند ذكر يوم عرفة.

أقول: فممّا

رويناه بإسنادنا فى فضل صوم هذه التسعة أيّام من عشر ذى الحجّة إلى مولانا موسى بن جعفر الكاظم صلوات اللّه عليه : انّ من صامها كتب اللّه عزّ و جلّ له

ص:٤٩

صوم الدهر[٧٥].

فصل (٨) فى صلاة ركعتين قبل الزوال فى أوّل يوم من ذى الحجة

رأيتها فى كتب أصحابنا القميّين قال : و يصلّى قبل الزّوال بنصف الساعة ركعتان فى هذا اليوم، فى كلّ ركعة الحمد مرة و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و آية الكرسى و «إِنَّا أَنْزَلْناهُ» عشرا عشرا.

فصل (٩) فيمن يريد ان يكفى شرّ ظالم فيعمل أول يوم من ذى الحجّة

و هو ممّا رؤيته فى بعض الكتب المذكورة انّ من خاف ظالما فقال فى هذا اليوم:

حَسْبِى حَسْبِى حَسْبِى مِنْ سُؤالِى عِلْمُکَ بِحالِى، كفاه اللّه شرّه.

فصل (١٠) فيما نذكره من فضل اليوم الثامن من ذى الحجّة، و هو يوم التروية

روينا ذلک بإسنادنا إلى أبى جعفر محمد بن بابويه بإسناده إلى مولانا الصادق صلوات اللّه عليه انّه قال: صوم يوم التروية كفّارة ستّين سنة[٧٦].

فصل (١١) فيما نذكره من فضل ليلة عرفة

رأينا ذلک فى كتاب أحمد بن جعفر بن شاذان يرويه عن النبى صلوات اللّه عليه انّه قال: انّ ليلة عرفة يستجاب فيها ما دعا من خير، و للعامل فيها بطاعة اللّه تعالى أجر

---

[٧٤] (3) راجع المستدرك 7: 520.
[٧٥] (1) ثواب الأعمال: 99، الفقيه 2: 87.
[٧٦] (2) ثواب الأعمال: 99، الفقيه 2: 87، عنه الوسائل 10: 467.

ص:۵۰

سبعین و مائة سنة، و هی لیلة المناجاة و فیها یتوب اللّه علی من تاب- و الحدیث مختصر.

فصل (۱۲) فیما نذکره من دعاء فی لیلة عرفة

وجدناه فی کتب الدعوات یقول ما هذا لفظه : روی عن جعفر بن محمد الصادق علیه السلام یرفعه إلی النبی صلّی اللّه علیه و آله انّه قال: من دعا به فی لیلة عرفة أو لیالی الجمع غفر اللّه له، و الدعاء:

اللّهُمَّ یا شاهِدَ کُلِّ نَجْوی، وَ مَوْضِعَ کُلِّ شَکْوی، وَ عالِمَ کُلِّ خَفِیَّة، وَ مُنْتَهی کُلِّ حاجَة، یا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ عَلَی الْعِبادِ، یا کَرِیمَ الْعَفْوِ یا حَسَنَ التَّجاوُزِ یا جَوادُ، یا مَنْ لا یُوارِی مِنْهُ لَیْلٌ داجٍ، وَ لا بَحْرٌ عَجّاجٌ، [۷۷] وَ لا سَماءٌ ذاتُ أَبْراجٍ، وَ لا ظُلَمٌ ذاتُ ارْتِتاجٍ [۷۸]، یا مَنِ الظُّلْمَةُ عِنْدَهُ ضِیاءٌ.

أَسْأَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الْکَرِیمِ الَّذِی تَجَلَّیْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ، فَجَعَلْتَهُ دَکّاً [۷۹]، وَ خَرَّ مُوسی صَعِقاً، وَ بِاسْمِکَ الَّذِی رَفَعْتَ بِهِ السَّماواتِ بِلا عَمْدٍ، وَ سَطَحْتَ بِهِ الارْضَ عَلَی وَجْهِ ماءٍ جَمَدَ.

وَ باسْمِکَ الْمَخْزُونِ الْمَکْنُونِ الْمَکْتُوبِ الطَّاهِرِ، الَّذِی إِذا دُعِیتَ بِهِ اجَبْتَ، وَ إِذا سُئِلْتَ بِهِ اعْطَیْتَ، وَ با سْمِکَ الْقُدُّوسِ الْبُرْهانِ، الَّذِی هُوَ نُورٌ عَلی کُلِّ نُورٍ، وَ نُورٌ مِنْ نُورٍ یُضِی ءُ مِنْهُ کُلُّ نُورٍ، إِذا بَلَغَ الارْضُ انْشَقَّتْ، وَ إِذا بَلَغَ السَّماواتُ فُتِحَتْ، وَ إِذا بَلَغَ الْعَرْشُ اهْتَزَّ.

وَ باسْمِکَ الَّذِی تَرْتَعِدُ مِنْهُ فَرائِصُ مَلائِکَتِکَ، وَ اسْأَلُکَ بِحَقِّ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکائِیلَ وَ إِسْرافِیلَ، وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ عَلی جَمِیعِ الْأَنْبِیاءِ وَ جَمِیعِ الْمَلائِکَةِ.

ص:۵۱

وَ بِالاسْمِ الَّذِی مَشی بِهِ الْخِضْرُ عَلی قُلَلِ [۸۰] الْماءِ کَما مَشی بِهِ عَلی جُدَدِ الارْضِ، وَ باسْمِکَ الَّذِی فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسی ، وَ اغْرَقْتَ فِرْعَوْنَ وَ قَوْمَهُ، وَ انْجَیْتَ بِهِ مُوسی بْنَ عِمْرانَ مِنْ جانِبِ الطُّورِ الایْمَنِ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَ الْقَیْتَ عَلَیْکَ مَحَبَّةً مِنْکَ.

---

[۷۷] (1) عجّ الریح: اشتدّت فأثارت الغبار.
[۷۸] (2) ارتجّ الکلام: التبس.
[۷۹] (3) دکّ الحائط: هدمه حتی سواه بالأرض.
[۸۰] (1) القلة: أعلی الرأس و الجبل و کل شیء.

وَ باسْمِکَ الَّذِی بِهِ أحْیی عِیسَی بْنُ مَرْیَمَ الْمَوْتی ، وَ تَکَلَّمَ فِی الْمَهْدِ صَبِیّاً، وَ أبْرَئَ الاکْمَهَ وَ الابْرَصَ باذْنِکَ، وَ باسْمِکَ الَّذِی دَعاکَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِکَ وَ جَبْرَئِیلُ وَ میکائِیلُ وَ إسْرافِیلُ وَ حَبِیبُکَ مُحَمَّدٌ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ مَلائِکَتُکَ الْمُقَرَّبُونَ وَ أنْبیاؤُکَ الْمُرْسَلُونَ وَ عِبادُکَ الصَّالِحُونَ مِنْ اهْلِ السَّماواتِ وَ الأرَضِینَ.

وَ باسْمِکَ الَّذِی دَعاکَ بِهِ ذُو النُّونِ، اذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ انْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَیْهِ، فَنادی فِی الظُّلُماتِ انْ لا إلهَ إلَّا انْتَ، سُبْحانَکَ انِّی کُنْتُ مِنَ الظّالِمِینَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، وَ نَجَّیْتَهُ مِنَ الْغَمِّ وَ کَذلِکَ نُنْجِی الْمُؤْمِنِینَ.

وَ باسْمِکَ الْعَظِیمِ الَّذِی دَعاکَ بِهِ داوُدُ، وَ خَرَّ لَکَ ساجِداً فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ، وَ باسْمِکَ الَّذِی دَعَ تْکَ بِهِ آسِیَةُ امْرَأةُ فِرْعَوْنَ ، اذْ قالَتْ «رَبِّ ابْنِ لِی عِنْدَکَ بَیْتاً فِی الْجَنَّةِ وَ نَجِّنِی مِنْ فِرْعَوْنَ وَ عَمَلِهِ وَ نَجِّنِی مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمِینَ»،[81] فَاسْتَجَبْتَ لَها دُعاءَها.

وَ باسْمِکَ الَّذِی دَعاکَ بِهِ أیُّوبُ إذْ حَلَّ بِهِ الْبَلاءُ، فَعافَیْتَهُ وَ أتَیْتَهُ اهْلَهُ وَ مِثْلَهُمْ مَعَهُمْ، رَحْمَةً مِنْکَ وَ ذِکْری لِلْعابِدِینَ، وَ باسْمِکَ الَّذِی دَعاکَ بِهِ یَعْقُوبُ فَرَدَدْتَ عَلَیْهِ بَصَرَهُ وَ قُرَّةَ عَیْنِهِ یُوسُفَ وَ جَمَعْتَ شَمْلَهُ، وَ باسْمِکَ الَّذِی دَعاکَ بِهِ سُلَیْمانُ فوَهَبْتَ لَهُ مُلْکاً لا یَنْبَغِی لأحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ انَّکَ انْتَ الْوَهَّابُ.

وَ باسْمِکَ الَّذِی سَخَّرْتَ بِهِ الْبُراقَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ، اذْ قالَ تَعالی «سُبْحانَ الَّذِی أسْری بِعَبْدِهِ لَیْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إلَی الْمَسْجِدِ الْأقْصَی»[82]، وَ قَوْلُهُ:

«سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما کُنَّا لَهُ مُقْرِنِینَ وَ إنَّا إلی رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ»[83].

وَ باسْمِکَ الَّذِی تَنَزَّلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ عَلی مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ، وَ باسْمِکَ الَّذِی دَعاکَ بِهِ آدَمُ فَغَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَ اسْکَنْتَهُ جَنَّتَکَ، وَ اسْألُکَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِیمِ، وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَ بِحَقِّ إبْراهِیمَ، وَ بِحَقِّ فَصْلِکَ یَوْمَ الْقَضاءِ، وَ بِحَقِّ الْمَوازِینِ إذا نُصِبَتْ، وَ الصُّحُفِ إذا نُشِرَتْ، وَ بِحَقِّ الْقَلَمِ وَ ما جَری وَ اللَّوْحِ وَ ما أحْصی، وَ بِحَقِّ الاسْمِ الَّذِی کَتَبْتَهُ عَلی سُرادِقِ الْعَرْشِ قَبْلَ خَلْقِکَ الْخَلْقَ وَ الدُّنْیا وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ بِألْفَیْ عامٍ.

وَ اشْهَدُ انْ لا إلهَ إلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ وَ انَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ، وَ اسْألُکَ باسْمِکَ الْمَخْزُونِ فِی خَزائِنِکَ الَّذِی اسْتَأثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ، لَمْ یَظْهَرْ عَلَیْهِ احَدٌ مِنْ خَلْقِکَ، لا مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ، وَ لا عَبْدٌ مُصْطَفی .

---

[81] (2) التحریم: 11.
[82] (3) الإسراء: 1.
[83] (1) الزخرف: 13.

وَ اسْأَلُکَ باسْمِکَ الَّذِی شَقَقْتَ بِهِ الْبِحارَ، وَ قامَتْ بِهِ الْجِبالُ، وَ اخْتَلَفَ بِهِ اللَّیْلُ وَ النَّهارُ، وَ بِحَقِّ السَّبْعِ الْمَثانِی وَ الْقُرْآنِ الْعَظِیمِ، وَ بِحَقِّ الْکِرامِ الْکاتِبِینَ، وَ بِحَقِّ طه وَ یس وَ کهیعص وَ حمعسق، وَ بِحَقِّ تَوْراةِ مُوسی وَ انْجِیلِ عِیسی وَ زَبُورِ داوُودَ وَ فُرْقانِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ عَلی جَمِیعِ الرُّسُلِ، وَ باهِیّا شَراهِیّاً.

اللّهُمَّ انّی أسْأَلُکَ بِحَقِّ تِلْکَ الْمُناجاةِ الَّتِی بَیْنَکَ وَ بَیْنَ مُوسی بْنِ عِمْرانَ فَوْقَ جَبَلِ طُورِ سَیْناءَ، وَ أسْأَلُکَ باسْمِکَ الَّذِی عَلَّمْتَهُ مَلَکَ الْمَوْتِ لِقَبْضِ الأَرْواحِ، وَ أسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی کُتِبَ عَلی وَرَقِ الزَّیْتُونِ فَخَضَعَتِ النیرانُ لِتِلْکَ الْوَرَقَةِ، فَقُلْتَ «یا نارُ کُونِی بَرْداً وَ سَلاماً»[۸۴].

وَ أسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِی کَتَبْتَهُ عَلی سُرادِقِ الْمَجْدِ وَ الْکَرامَةِ، یا مَنْ

ص:۵۳

لا یُحْفِیهِ[۸۵] سائِلٌ وَ لا یَنْقُصُهُ نائِلٌ، یا مَنْ بِهِ یُسْتَغاثُ وَ إلَیْهِ یُلْجَأُ، أسْأَلُکَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ وَ مُنْتَهی الرَّحْمَةِ مِنْ کِتابِکَ وَ باسْمِکَ الاعْظَمِ وَ جَدِّکَ الأَعْلی وَ کَلِماتِکَ التَّامّاتِ الْعُلی.

اللَّهُمَّ رَبَّ الرِّیاحِ وَ ما ذَرَتْ، وَ السَّماءِ وَ ما اظَلَّتْ وَ الارْضِ وَ ما اقَلَّتْ، وَ الشَّیاطِینِ وَ ما اضَلَّتْ وَ الْبِحارِ وَ ما جَرَتْ، وَ بِحَقِّ کُلِّ حَقٍّ هُوَ عَلَیْکَ حَقٌّ، وَ بِحَقِّ الْمَلائِکَةِ الْمُقَرَّبِینَ وَ الرُّوحانِیِّینَ وَ الْکَروبِیِّینَ وَ الْمُسَبِّحِینَ لَکَ بِاللَّیْلِ وَ النَّهارِ لا یَفْتُرُونَ[۸۶]، وَ بِحَقِّ إبْراهِیمَ خَلِیلِکَ، وَ بِحَقِّ کُلِّ وَلِیٍّ یُنادِیکَ بَیْنَ الصَّفا وَ الْمَرْوَةِ، وَ تَسْتَجِیبُ لَهُ دُعاءَهُ یا مُجِیبُ.

أسْأَلُکَ بِحَقِّ هذِهِ الأَسْماءِ، وَ بِهذِهِ الدَّعَواتِ، انْ تَغْفِرَ لَنا ما قَدَّمْنا وَ ما أخَّرْنا، وَ ما أسْرَرْنا وَ ما اعْلَنَّا، وَ ما أبْدینا وَ ما أخْفَیْنا، وَ ما انْتَ اعْلَمُ بِهِ مِنَّا، انَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، بِرَحْمَتِکَ یا ارْحَمَ الرّاحِمِینَ.

یا حافِظَ کُلِّ غَرِیبٍ، یا مُونِسَ کُلِّ وَحِیدٍ، یا قُوَّةَ کُلِّ ضَعِیفٍ، یا ناصِرَ کُلِّ مَظْلُومٍ، یا رازِقَ کُلِّ مَحْرُومٍ، یا مُونِسَ کُلِّ مُسْتَوْحِشٍ، یا صاحِبَ کُلِّ مُسافِرٍ، یا عِمادَ کُلِّ حاضِرٍ، یا غافِرَ کُلِّ ذَنْبٍ وَ خَطِیئَةٍ، یا غِیاثَ الْمُسْتَغِیثِینَ، یا صَرِیخَ الْمُسْتَصْرِخِینَ، یا کاشِفَ کَرْبِ الْمَکْرُوبِینَ.

یا فارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومِینَ، یا بدِیعَ السَّماواتِ وَ الأَرَضِینَ، یا مُنْتَهی غایَةِ الطّالِبِینَ، یا مُجِیبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّینَ، یا ارْحَمَ الرّاحِمِینَ، یا رَبَّ الْعالَمِینَ، یا دَیّانَ یَوْمِ الدِّینِ، یا اجْوَدَ الاجْوَدِینَ، یا اکْرَمَ الاکْرَمِینَ، یا اسْمَعَ السّامِعِینَ، یا أبْصَرَ النّاظِرِینَ، یا اقْدَرَ القادِرِینَ.

اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُغَیِّرُ النِّعَمَ، وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُورِثُ النَّدَمَ، وَ اغْفِرْ لِ یَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُورِثُ السَّقَمَ، وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَهْتِکُ الْعِصَمَ، وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَرُدُّ الدُّعاءَ.

---

[۸۴] (2) الأنبیاء: 69.
[۸۵] (1) أحفاه: ألحّ علیه، حفی عنه: أکثر السؤال عن حاله.
[۸۶] (2) فتر عن العمل: قصّر فیه.

ص:۵۴

وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَحْبِسُ قَطْرَ السَّماءِ، وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُعَجِّلُ الْفَناءَ، وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَجْلِبُ الشِّقاءَ، وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَظْلِمُ الْهَواءَ، وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَکْشِفُ الْغِطاءَ، وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی لا یَغْفِرُها غَیْرُکَ یا اللَّهُ.

وَ احْمِلْ عَنِّی کُلَّ تَبِعَة لأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ، وَ اجْعَلْ لِی مِنْ امْرِی فَرَجاً وَ مَخْرَجاً وَ یُسْراً، وَ انْزِلْ یَقِینَکَ فِی صَدْرِی وَ رَجاءَکَ فِی قَلْبِی، حَتّی لا ارْجُوَ غَیْرَکَ.

اللّهُمَّ احْفَظْنِی وَ عافِنِی فِی مَقامِی، وَ اصْحِبْنِی فِی لَیْلِی وَ نَهارِی، وَ مِنْ بَیْنِ یَدَیَّ وَ خَلْفِی، وَ عَنْ یَمِینِی وَ عَنْ شِمالِی، وَ مِنْ فَوْقِی وَ مِنْ تَحْتِی، وَ یَسِّرْ لِیَ السَّبِیلَ وَ احْسِنْ لِیَ التَّیْسِیرَ، وَ لا تَخْذُلْنِی فِی الْعَسِیرِ.

وَ اهْدِنِی یا خَیْرَ دَلِیلٍ، وَ لا تَکِلْنِی الی نَفْسِی فِی الأُمُورِ وَ لَقِّنِی کُلَّ سُرُرٍ، وَ اقْلِبْنِی الی اهْلِی بِالْفَلاحِ وَ النَّجاحِ مَحْبُوراً [۸۷] فِی الْعاجِلِ وَ الْآجِلِ، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

وَ ارْزُقْنِی مِنْ فَضْلِکَ وَ اوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ طَیِّباتِ رِزْقِکَ، وَ اسْتَعْمِلْنِی فِی طاعَتِکَ، وَ اجِرْنِی مِنْ عَذابِکَ وَ نارِکَ، وَ اقْلِبْنِی إِذا تَوَفَّیْتَنِی الی جَنَّتِکَ بِرَحْمَتِکَ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِکَ وَ مِنْ تَحْوِیلِ عافِیَتِکَ، وَ مِنْ حُلُولِ نِقْمَتِکَ، وَ مِنْ نُزُولِ بَلائِکَ، وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ وَ دَرَکِ الشِّقاءِ وَ مِنْ سُوءِ الْقَضاءِ، وَ شَماتَةِ الأَعْداءِ، وَ مِنْ شَرِّ ما یَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ، وَ مِنْ شَرِّ ما فِی الْکِتابِ الْمُنْزَلِ.

اللَّهُمَّ لا تَجْعَلْنِی مِنَ الأَشْرارِ، وَ لا مِنْ أَصْحابِ النَّارِ، وَ لا تَحْرِمْنِی صُحْبَةَ الأَخْیارِ، وَ احْیِنِی حَیاةً طَیِّبَةً، وَ تَوَفَّنِی وَفاةً طَیِّبَةً تُلْحِقُنِی بِالأَبْرارِ، وَ ارْزُقْنِی

ص:۵۵

مُرافَقَةَ الأَنْبِیاءِ فِی مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِیکٍ مُقْتَدِرٍ.

---

[۸۷] (1) حبر: سرّ، الحبرة: السرور.

اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلی حُسْنِ بَلائِکَ وَ صُنْعِکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی الإِسْلامِ وَ السُّنَّة، یا رَبِّ کَما هَدَیْتَهُمْ لِدِینِکَ وَ عَلَّمْ تَهُمْ کِتابَکَ فَاهْدِنا وَ عَلِّمْنا، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلی حُسْنِ بَلائِکَ وَ صُنْعِکَ عِنْدِ ی خاصَّةً، کَما خَلَقْتَنِی فَاحْسَنْتَ خَلْقِی، وَ عَلَّمْتَنِی فَاحْسَنْتَ تَعْلِیمِی، وَ هَدَیْتَنِی فَاحْسَنْتَ هِدایَتِی، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی إِنْعامِکَ عَلَیَّ قَدِیماً وَ حَدِیثاً.

فَکَمْ مِنْ کَرْبٍ یا سَیِّدِی قَدْ فَرَّجْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ غَمٍّ یا سَیِّدِی قَدْ نَفَّسْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ هَمٍّ یا سَیِّدِی قَدْ کَشَفْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ بَلاءٍ یا سَیِّدِی قَدْ صَرَفْتَهُ، وَ کَمْ مِنْ عَیْبٍ یا سَیِّدِی قَدْ سَتَرْتَهُ.

فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی کُلِّ حالٍ، فِی کُلِّ مَثْوی وَ زَمانٍ، وَ مُنْقَلَبٍ وَ مُقامٍ، وَ عَلی هذِهِ الْحالِ وَ کُلِّ حالٍ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِنْ افْضَلِ عِبادِکَ نَصِیباً فِی هذا الْیَوْمِ [88]، مِنْ خَیْرٍ تَقْسِمُهُ، اوْ ضُرٍّ تَکْشِفُهُ، اوْ سُوءٍ تَصْرِفُهُ، اوْ بَلاءٍ تَدْفَعُهُ، اوْ خَیْرٍ تَسُوقُهُ، اوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها، اوْ عافِیَةٍ تُلْبِسُها، فَإِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، وَ بِیَدِکَ خَزائِنُ السَّماواتِ وَ الارْضِ.

وَ انْتَ الْواحِدُ الْکَرِیمُ، الْمُعْطِی الَّذِی لا یَرُدُّ سائِلَهُ، وَ لا یُخَیِّبُ آمِلَهُ، وَ لا یَنْقُصُ نائِلَهُ، وَ لا یَنْفَدُ ما عِنْدَهُ، بَلْ یَزْدادُ کَثْرَةً وَ طِیباً وَ عَطاءً وَ جُوداً، وَ ارْزُقْنِی مِنْ خَزائِنِکَ الَّتِی لا تَفْنی وَ مِنْ رَحْمَتِکَ الْواسِعَةِ، إِنَّ عَطاءَکَ لَمْ یَکُنْ مَحْظُوراً، وَ انْتَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، بِرَحْمَتِکَ یا ارْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

و من عمل لیلة عرفة ماذکره حسن بن أشناس رحمه اللّه فی کتابه فقال : حدّثنا أبو الفتح البراج إملاء، قال: حدّثنا أبو عبد اللّه الحسین بن إسماعیل القاضی، قال:

حدثنا یوسف بن موسی، قال: حدّثنا مسلم الأزدی، قال: حدّثنا عروة بن قیس

ص:۵۶

الیحمدی[89]، قال: حدثنی أمّ الفیض مولاة عبد الملک بن مروان، قالت:

سمعت عبد اللّه بن مسعود یقول: ما من عبد و لا أمة دعا لیلة عرفة بهذا الدعاء، و هی عشر کلم، ألف مرّة، لم یسأل اللّه عزّ و جلّ شیئا إلّا أعطاه، الّا قطیعة رحم أو اثم:

سُبْحانَ مَنْ فِی السَّماءِ عَرْشُهُ، سُبْحانَ الَّذِی فِی الارْضِ سَطْوَتُهُ، سُبْحانَ الَّذِی فِی الْبَحْرِ سَبِیلُهُ، سُبْحانَ الَّذِی فِی النَّارِ سُلْطانُهُ، سُبْحانَ الَّذِی فِی الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ.

---

[88] (1) فی هذه اللیلة ظ.
[89] (1) النجدي(خ ل).

سُبْحانَ الَّذِی فِی الْقُبُورِ قَضاؤُهُ، سُبْحانَ الَّذِی فِی الْهَواءِ امْرُهُ، سُبْحانَ الَّذِی رَفَعَ السَّماءِ، سُبْحانَ الَّذِی وَضَعَ الارْضَ، سُبْحانَ مَنْ لا مَنْجَا مِنْهُ الَّا إِلَيْهِ.

قالت أمّ الفيض: قلت لابن مسعود: عن النبى عليه السلام؟ قال: نعم.

فصل (١٣) فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام ليلة عرفة

روينا ذلک عن مولانا الباقر صلوات اللّه عليه انّه قال: من زار الحسين- أو قال:

من زار ليلة عرفة- ارض كربلاء و أقام بها حتى يعيد ثم ينصرف، وقاه اللّه شر سنته.

و روى ذلک جدّى أبو جعفر الطوسى فى المصباح عن ابن ميثم، عن الباقر صلوات اللّه عليه[٩٠].

فصل (١۴) فيما نذكره من فضل يوم عرفة على سبيل الجملة

اعلم ان يوم عرفة من أفضل أيّام أعياد العباد، و ان لم يظهر اسمه بأنّه يوم عيد، فقد

ص:۵٧

ظهر انّه يوم سعيد، دعا اللّه جلّ جلاله عباده فيه إلى تحميده و تمجيده، و وعدهم بإطلاق عامّ لجودة و إنجاز و عوده، و وعد فيه بغفران الذّنوب و ستر العيوب و تفريج الكروب، و إذن للمقبل عليه و المعرض عنه فى الطلب منه.

و قدّمنا انّ كلّ وقت اختاره اللّه جلّ جلاله لمناجاته و إطلاق مواهبه و صلاته، فينبغى ان يعرف جليل قدره، و يقام للّه جلّ جلاله بما يقدر العبد عليه من حمده و شكره، و هذا اليوم كالمتعيّن للحاجّ إلى اللّه جلّ جلاله بقصد بيته الحرام.

و انّماروينا عن النبى عليه أفضل الصلاة و السلام، انّ الحضور عند الحسين عليه السلام للزّيارة و الدعاء فى اليوم المذكور يقوم مقام الدعاء بعرفة مع تعذّر ذلک الحضور [٩١]، و عرفنا رواية و عملا بفضل اللّه جلّ جلاله بإطلاق عباده فى طلب إرف اده اين كانوا من بلاده.

فصل (١۵) فيما نذكره من الاهتمام بالدلالة على الإمام يوم عرفة عند اجتماع الأنام، لأجل حضور الفرق المختلفة من أهل الإسلام

اعلم انّ الإشارات إلى الأئمّة أوقات يوم عرفة من المهمات،

---

[٩٠] (2) المصباح: 716، عنه البحار 101: 91، أورده ابن قولويه في كامل الزيارات 269 بإسناده عن ابن ميثم التمار، عنه البحار 101: 90.

[٩١] (1) روى ابن قولويه في الكامل: 170، و الصدوق في ثواب الأعمال 81، و في معاني الأخبار: 391، الفقيه 1: 183، و الشيخ في مصباحه: 497، التهذيب 6: 50، عن الصادق عليه السلام روايات بهذا المضمون

لمارويناه عن الثقات من كتاب الحجّ لمحمد بن يعقوب الكلى نى عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن عمرو بن أبى المقدام، قال : رأيت أبا عبد اللّه عليه السلام يوم عرفة بالموقف و هو ينادى بأعلى صوته : يا أيّها الناس انّ رسول اللّه كان الامام، ثم كان على بن أبى طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم على بن الحسين، ثم محمد بن على، ثم هه، فنادى ثلاث مرّات بين يديه، و عن يمينه و عن يساره، و عن خلفه اثنى عشر صوتا.

قال عمرو: فلمّا أتيت منى سألت أصحاب العربيّة عن تفسير «هه»، فقالوا: لغة

ص:٥٨

بنى فلان فاسألونى[٩٢]، قال: سألت غيرهم أيضا من أصحاب العربيّة فقالوا: مثل ذلك[٩٣].

أقول: و لعلّ السبب فى الاهتمام بإظهار الإمام يوم عرفة، لأنه يوم معظم عند كافّة المسلمين، فلا يستبعد انّ فى الحاضرين من هو من الفرق المختلفين، و ان يكون غير معاند فى الاعتقادات، بل لشبهة من الشبهات.

فمن أهمّ مهمات أهل الايمان فى يوم عرفة الإشارة كما قلناه إلى معرفة إمام الزّمان مع الأمان، اقتداء بمولانا الصادق عليه و على آبائه و أبنائه الطاهرين أفضل الصلوات، فقد عرفت ما كان عليه من التقيّة مع ملوك تلك الأوقات، و مع ذلك فرأى الإشارة إلى الأئمة من المهمات.

أقول: و قد ورد الحديث فى تفسير قوله جلّ جلاله «وَ مَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً»[٩٤]، ان معناه: من هدى نفسا ضالّة إلى هداها فقد أحياها[٩٥].

وورد الحديث المنقول عن الرسول صلوات اللّه عليه و آله انّه قال : لأن يهدى اللّه على يديک رجلا إلى الإسلام خير لک مما طلعت عليه الشمس[٩٦].

أقول: فإن كنت تعلم انّ الإنسان إذا كان ضالا عن الهدى فهو كالميّت بل أدبر، لأنّه مع موته حاصل إلى الردى، فهدايته إلى النّجاة أهمّ من الحياة، ليكن تذكيره على الوجه اللطيف كما دلّ عليه مالک القلوب و الألسنة، فى قوله جلّ جلاله «ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّکَ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ»[٩٧].

---

[٩٢] (1) فى النسخ و فى الكافي أيضا: فسألوني، ما أثبتناه من البحار، و هو الصحيح، فيكون كناية عن إمامته

[٩٣] (2) الكافي 4: 466، عنه البحار 47: 58.

[٩٤] (3) المائدة: 32.

[٩٥] (4) راجع تفسير البرهان 1: 463، الكافي 2: 210.

[٩٦] (5) منية المريد: 24.

[٩٧] (6) النحل: 25.

و رأيت فى بعض الروايات انّ أول ما ظهر دعاء الناس يوم عرفة فى عرفات فى خلافة مولانا على صلوات اللّه عليه بما عرّفهم به عن النبى صلوات اللّه عليه.

ص:۵۹

فصل (۱۶) فيما نذكره من فضل صوم يوم عرفة، و الخلاف فى ذلک

رويت بإسنادى إلى أبى جعفر بن بابويه فيما رواه فى كتاب من لا يحضره الفقيه، و قد ذكر فى خطبة الكتاب كلّما تضمّنه فإنّه نقله من الأصول الصحيحة المعتمد عليها عن الأئمّة عليهم السلام، فقال: و فى تسع من ذى الحجّة أنزلت توبة داود عليه السلام، فمن صام ذلک اليوم كان كفّارة تسعين سنة[۹۸].

أقول: و الاخبار فى فضل صومه متظاهرة، و انّما نذكر بعض ما روى فى خلاف ذلک و ما يحضرنا من تأويلات حاضرة.

فروينا بعدّة أسانيد إلى مولانا الصادق صلوات اللّه عليه قال: أوصى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إلى على عليه السلام وحده، و أوصى على عليه السلام إلى الحسن و الحسين جميعا، و كان الحسن إمامه، فدخل رجل يوم عرفة على الحسن و هو يتغدّى و الحسين عليه السلام صائم، ثم جاء بعد ما قبض الحسن عليه السلام فدخل على الحسين عليه السلام يوم عرفة و هو يتغدّى و على بن الحسين عليه السلام صائم.

فقال له الرجل: انّى دخلت على الحسن يتغدّى و أنت صائم، ثم دخلت عليک و أنت مفطر؟ فقال: انّ الحسن عليه السلام كان إماما فأفطر لئلا يتّخذ صومه سنّة و يتأسّى به الناس، فلمّا ان قبض كنت أنا الإمام فأ ردت ان لا يتّخذ صومى سنّة فيتأسّى النّاس بى[۹۹].

أقول: و لعلّ سبب كراهيّة صوم يوم عرفة إذا كان الّذى يصومه يضعفه عن استيفاء الدعاء، أو يكون هلاله مشكوكا فيه، فتخاف ان يكون يوم عرفة عيد الأضحى.

و قد روينا ذلک بعدّة طرق إلى أبى جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه،

ص:۶۰

و إلى ابن فضال من كتاب الصيام عن حنّان بن سدير، عن أبيه، عن أبى جعفر عليه السلام قال: سألته عن صوم عرفة فقلت: جعلت فداک انّهم يزعمون انّه يعدل صيام سنة؟

---

[۹۸] (1) الفقيه 2: 87، عنه الوسائل 10: 466.
[۹۹] (2) الفقيه 2: 88، علل الشرائع: 386، عنهما الوسائل 10: 467.

قال: كان أبى عليه السلام لا يصومه، قلت: و لم ذاک جعلت فداک؟ قال: انّ يوم عرفة يوم دعاء و مسألة فأتخوّف أن يضعفنى عن الدعاء و أكره أن أصومه أتخوف أن يكون يوم عرفة يوم أضحى و ليس بيوم صوم[١٠٠].

أقول: فإن كان هلال الشهر من ذى الحجّة محقّقا، و الّذى يريد صوم عرفة لا يضعفه الصوم عن شى ء من عمل ذلک اليوم، فالظّاهر انّ الصوم له أفضل.

روينا ذلک عن عبد الرحمن بن أبى عبد اللّه، عن أبى الحسن عليه السلام قال: صوم يوم عرفة يعدل صوم السنة، و قال: لم يصمه الحسن و صامه الحسين عليهما السلام[١٠١].

أقول: و من أبلغ ما رويت فى ترک صومه

بإسنادى إلى محمد بن يعقوب الكلينى، بإسناده إلى محمد بن بشير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: انّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لم يصم يوم عرفة منذ نزل صيام شهر رمضان[١٠٢].

و من ذلک بإسنادى إلى محمد بن يعقوب الكلينى أيضا بإسناده فى كتاب الكافى إلى زرارة، عن أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام قالا: لا تصومنّ يوم عاشوراء و لا عرفة، بمكّة و لا بالمدينة، و لا فى وطنک، و لا فى مصر من الأمصار[١٠٣].

أقول: لعلّ قد كانا عليهما السلام يعرفان من زرارة انّ الصوم فى يوم عرفة يضعّفه عن الدعاء و المسألة فى ذلک اليوم المذكور، و عمّا هو أهمّ من وظائف ذلک اليوم المشكور.

ص:٦١

فصل (١٧) فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم عرفة

فمن ذلک ماروياه بإسنادنا إلى أبى جعفر بن بابويه بإسناده فى كتاب ثواب الأعمال إلى أبى عبد اللّه عليه السلام فى ثواب من زار الحسين عليه السلام فقال: من أتاه فى يوم عرفة عارفا بحقّه، كتب له ألف حجّة، و ألف عمرة مقبولة، و ألف غزوة مع نبىّ مرسل أو إمام عادل[١٠٤].

و فى رواية أخرى: و من أتاه فى يوم عرفة عارفا بحقّه كتب اللّه له ألف حجّة، و ألف عمرة متقبلات، و ألف غزوة م ع نبى مرسل أو إمام عادل، قال: قلت: و كيف لى بمثل الموقف؟ قال: فنظر الىّ شبه المغضب، ثم قال: يا فلان انّ المؤمن إذا أتى قبر الحسين يوم عرفة، و اغتسل بالفرات، ثم توجه إليه كتب اللّه له بكلّ خطوة حجّة بمناسكها، و لا أعلمه إلّا قال: و عمرة[١٠٥].

---

[١٠٠] (1) الفقيه 2: 88، علل الشرائع: 385، رواه الشيخ في التهذيب 4: 299، الاستبصار 2: 133، و المفيد في المقنعة: 60، عنهم الوسائل 10: 465.
[١٠١] (2) رواه الشيخ في التهذيب 4: 298، الاستبصار 2: 133، عنهما الوسائل 10: 465.
[١٠٢] (3) الكافي 4: 146، عنه الوسائل 10: 464.
[١٠٣] (4) الكافي 4: 146، رواه الشيخ في التهذيب 4: 301، الاستبصار 20: 134، عنهما الوسائل 10: 461.
[١٠٤] (1) رواه الصدوق في ثواب الأعمال: 115، الأمالي: 143، أورده الشيخ في أماليه 1: 204، عنهم البحار 101: 85.

و من ذلک مارواه بإسناده إلی أبی عبد اللّه علیه السلام: انّ اللّه تبارک و تعالی یتجلّی لزوار قبر الحسین علیه السلام قبل أهل عرفات، و یقضی حوائجهم، و یغفر ذنوبهم، و یشفّعهم فی مسائلهم، ثم یأتی أهل عرفة فیفعل بهم ذلک [۱۰۶].

و من ذلک‌من غیر کتاب ثواب الأعمال عن الصادق علیه السلام قال: إذا کان یوم عرفة نظر اللّه تعالی إلی زوار قبر الحسین بن علی علیه السلام فقال: ارجعوا مغفورا لکم ما مضی، و لا یکتب علی أحد ذنب سبعین یوما من یوم ینصرف[۱۰۷].

و من ذلک‌عن الصادق علیه السلام أیضا انّه قال: من زار الحسین بن علی علیهما السلام یوم عرفة کتب اللّه عزّ و جلّ له ألف ألف حجة مع القائم، و ألف ألف عمرة

ص:۶۲

مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله، و عتق ألف ألف نسمة، و حملان ألف ألف فرس فی سبیل اللّه، و سمّاه اللّه عبدی الصدیق آمن بوعدی[۱۰۸].

و الأحادیث فی فضل زیارة الحسین علیه السلام فی عرفة متواترة عند أهل المعرفة.

فصل (۱۸) فیما نذکره من لفظ الزیارة المختصّة بالحسین علیه السلام یوم عرفة

اعلم انّه سیأتی فی بعض ما نذکره من الدعوات فی یوم عرفة زیارة النبی و الأئمة علیهم أفضل الصلوات، و انّما نذکر فی هذا الفصل زیارة تختصّ بهذا الیوم غیر داخلة فی دعواته.

ذکر هذه الزیارة:

إذا کنت بمشهد الحسین علیه السلام فی یوم عرفة، فاغتسل غسل الزیارة و البس أطهر ثیابک و طهّر عقلک و قلبک ممّا یقتضی الابعاد بعقابک و عتابک، لتکون طاهرا من الأدناس، فیصحّ لک ان تقف بباب طاهر من الأرجاس، و اقصد مقدس حضرته وقف علی باب حرمه و کبّر اللّه تعالی و قل:

اللّهُ اکْبَرُ کَبیراً وَ الْحَمْدُ لِلّهِ کَثِیراً وَ سُبْحانَ اللّهِ بُکْرَةً وَ أَصِیلًا، وَ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا انْ هَدینا اللّهُ، لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ.

---

[۱۰۵] (2) ثواب الأعمال: 115 مع اختلاف، الفقیه2: 58، أورده في کامل الزیارات: 169، عنه البحار 101: 85.
[۱۰۶] (3) ثواب الأعمال: 116، رواه الشیخ في مصباح المتهجد: 715، و ابن قولویه في الکامل: 170، عنهم البحار 101: 86.
[۱۰۷] (4) رواه الشیخ في مصباح المتهجد: 716، و ابن قولویه في الکامل: 171، عنهما البحار 101: 81، 10: 361.
[۱۰۸] (1) رواه ابن قولویه في کامل الزیارات: 172، عنه البحار 101: 88، مستدرک الوسائل 2: 210، و الشیخ في مصباح المتهجد: 715، التهذیب 6: 49، الوسائل 10: 359، و في مصباح الکفعمي: 501، روضة الواعظین: 323، المزار للمفید: 54.

السَّلامُ عَلى رَسُولِ اللَّهِ السَّلامُ عَلى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلى فاطِمَةَ الزَّهْراءِ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ.

السَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، ا لسَّلامُ عَلى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، السَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُوسى، السَّلامُ عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلى

ص:۶۳

الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَى الْخَلَفِ الصَّالِحِ الْمُنْتَظَرِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ ابْنُ أَمَتِکَ، الْمُوالِي لِوَلِيِّکَ، الْمُعادِي لِعَدُوِّکَ، اسْتَجارَ بِمَشْهَدِکَ، وَ تَقَرَّبَ الَى اللَّهِ بِقَصْدِکَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِوِلايَتِکَ، وَ خَصَّنِي بِزِيارَتِکَ، وَ سَهَّلَ لِي قَصْدَکَ.

ثم تدخل و تقف ما يلي الرّأس و تقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ آدَمَ صَفْوَةِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ نُوحٍ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ إِبْراهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ مُوسى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ عِيسى رُوحِ اللَّهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا وارِثَ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفى، السَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى، السَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرى.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا ثارَ اللهِ وَ ابْنَ ثارِهِ وَ الْوِتْرَ الْمَوْتُورِ، اشْهَدُ انَّکَ قَدْ اقَمْتَ الصَّلاةَ، وَ آتَيْتَ الزَّكاةَ، وَ امَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ، وَ نَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَ اطَعْتَ اللَّهَ حَتّى أَتاکَ الْيَقِينُ.

فَلَعَنَ اللَّهُ امَّةً قَتَلَتْکَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ امَّةً ظَلَمَتْکَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ امَّةً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

يا مَوْلايَ يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ، اشْهَدُ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ وَ أَنْبِيائَهُ وَ رُسُلَهُ انِّي بِكُمْ مُؤْمِنٌ، وَ بِإِيابِكُمْ مُوقِنٌ، بِشَرائِعِ دِينِي وَ خَواتِيمِ عَمَلِي، فَصَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ عَلى أَرْواحِكُمْ وَ عَلى أَجْسادِكُمْ، وَ عَلى شاهِدِكُمْ وَ عَلى غائِبِكُمْ، وَ عَلى ظاهِرِكُمْ وَ عَلى باطِنِكُمْ[۱۰۹].

ص:۶۴

[۱۰۹] (1) غائبكم و ظاهركم و باطنكم(خ ل).

السَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَ ابْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّنَ، وَ ابْنَ إمامِ الْمُتَّقِينَ، وَ ابْنِ قائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ الى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَ كَيْفَ لا تَكُونُ كَذلِکَ، وَ انْتَ بابُ الْهُدى وَ إمامُ التُّقى وَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقى، وَ الْحُجَّةُ عَلى اهْلِ الدُّنْيا، وَ خامِسُ أَصْحابِ الْكِسَاءِ.

غَذَّتْکَ يَدُ الرَّحْمَةِ وَ رُضِعْتَ مِنْ ثَدْيِ الإيمانِ، وَ رُبِّيتَ فِي حِجْرِ الإِسْلامِ، وَ النَّفْسُ غَيْرُ راضِيَةٍ بِفِراقِکَ، وَ لا شاكَّةٍ فِي حَياتِکَ، صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْکَ وَ عَلى آبائِکَ وَ أَبْنائِکَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا صَرِيعَ الْعَبْرَةِ السَّاكِبَةِ [110]، وَ قَرِينَ الْمُصِيبَةِ الرَّاتِبَةِ، لَعَنَ اللَّهُ امَّةً اسْتَحَلَّتْ مِنْکَ الْمَحارِمَ، فَقُتِلْتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَ يْکَ مَقْهُوراً، وَ اصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِکَ مَوْتُوراً[111]، وَ اصْبَحَ دِينُ اللَّهِ لِفَقْدِکَ مَهْجُوراً.

السَّلامُ عَلَيْکَ وَ عَلى جَدِّکَ وَ أَبِيکَ وَ أُمِّکَ وَ أَخِيکَ، وَ عَلى الأَئِمَّةِ مِنْ بَنِيکَ، وَ عَلى الْمُسْتَشْهَدِينَ مَعَکَ، وَ عَلى الْمَلائِكَةِ الْحافِّينَ بِقَبْرِکَ، وَ الشَّاهِدِينَ لِزُوَّارِکَ، الْمُؤَمِّنِينَ عَلى دُعاءِ شِيعَتِکَ، وَ السَّلامُ عَلَيْکَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكاتُهُ.

بِأَبِى انْتَ وَ أُمِّى يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، بِأَبِى انْتَ وَ أُمِّى يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الرَّزِيَّةُ ، وَ جَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِکَ عَلَيْنا، وَ عَلى جَمِيعِ اهْلِ السَّماواتِ وَ الارْضِ، فَلَعَنَ اللَّهُ امَّةً اسْرَجَتْ وَ الْجَمَتْ وَ تَهَيَّأَتْ لِقِتالِکَ.

يا مَوْلاىَ يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ قَصَدْتُ حَرَمَکَ، وَ اتَيْتُ مَشْهَدَکَ، اسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِى لَکَ عِنْدَهُ، وَ بِالْمَحَلِّ الَّذِى لَکَ لَدَيْهِ انْ تُصَلِّى عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ انْ يَجْعَلَنِى مَعَكُمْ فِى الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ، بِمَنِّهِ وَ جُودِهِ وَ كَرَمِهِ.

ثم قبّل الضريح و صلّ عند الرأس ركعتين تقرأ فيهما ما أحببت، فإذا فرغت فقل:

اللَّهُمَّ لَکَ صَلَّيْتُ وَ رَكَعْتُ [112] وَ سَجَدْتُ، لَکَ وَحْدَکَ لا شَرِيکَ لَکَ، لأَنَّ الصَّلاةَ وَ الرُّكُوعَ وَ السُّجُودَ لا يَكُونَ الَّا لَکَ، لأَنَّکَ انْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا انْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَبْلِغْهُمْ عَنِّى افْضَلَ التَّحِيَّةِ وَ السَّلامِ، وَ ارْدُدْ عَلَىَّ مِنْهُمُ التَّحِيَّةَ وَ السَّلامَ، ال لَّهُمَّ وَ هاتانِ الرَّكْعَتانِ هدِيَّةٌ مِنِّى الى مَوْلاىَ وَ سَيِّدِى وَ إِمامِى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِىٍّ عَلَيْهِما السَّلامُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَقَبَّلْ ذلِکَ مِنِّى، وَ اجِرْنِى عَلى ذلِکَ افْضَلَ امَلِى وَ رَجائِى فِيکَ وَ فِى وَلِيِّکَ، يا ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

---

[110] (1) سكب الماء: صبّه، العبرة: الدمعة.
[111] (2) الموتور: من قتل له قتيل فلم يدرك بدمه.
[112] (1) لك ركعت(خ ل)، و في مصباح الزائر: اللهمّ انّي صليت و ركعت.

ثم صر إلى رجلى الحسين عليه السلام و زر على بن الحسين عليهما السلام و رأسه عند رجلى أبى عبد اللّه عليه السلام، فتقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلَيْکَ ايهُّا الشَّهِيدُ ابْنُ الشَّهِيدِ، السَّلامُ عَلَيْکَ ايُّهَا الْمَظْلُومُ، لَعَنَ اللَّهُ امَّةً قَتَلَتْکَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ امَّةً ظَلَمَتْکَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ امَّةً سَمِعَتْ بِذلِکَ فَرَضِيَتْ بِهِ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا وَلِيَّ اللَّهِ وَ ابْنَ وَلِيِّهِ، لَقَدْ عَظُمَتِ الْمُصِيبَةُ وَ جَلَّتِ الرَّزِيَّةُ بِکَ عَلَيْنا وَ عَلى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَعَنَ اللَّهُ امَّةً قَتَلَتْکَ، وَ أَبْرَءُ الَى اللَّهِ وَ الَيْکَ مِنْهُمْ فِى الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ.

ثمّ توجّه إلى الشهداء فزرهم، و قل:

السلاَّمُ عَلَيْكُمْ يا أَوْلِياءَ اللَّهِ وَ احِبَّاءَهُ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَصْفِياءَ اللَّهِ وَ اودّاءَهُ، السَّلامُ عَلَ يْكُمْ يا أَنْصارَ دِينِ اللَّهِ وَ أَنْصارَ نَبِيِّهِ وَ أَنْصارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْصارَ فاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِساءِ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ ابى مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْوَلِىِّ النَّاصِحِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ يا أَنْصارَ ابى عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ الْمَظْلُومِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ اجْمَعِينَ.

بِأَبى انْتُمْ وَ أُمِّى طِبْتُمْ وَ طابَتِ الارْضُ الَّتِى فِيها دُفِنْتُمْ، وَ فُزْتُمْ وَ اللَّهِ فَوْزاً عَظِيماً، يا لَيْتَنِى كُنْتُ مَعَكُمْ فَأَ فُوزَ مَعَكُمْ فِى الْجِنانِ مَعَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً، وَ السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللهِّ وَ بَرَكاتُهُ.

ثم عد إلى رأس الحسين عليه السلام و استكثر من الدعاء لنفسک و أهلک و إخوانک المؤمنين، و إذا أردت وداعه فودّعه و الشهداء ببعض ما قدّمناه من وداعاتهم.

ثم امض إلى مشهد العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام، فإذا أتيت فقف على قبره، و قل:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَبَا الْفَضْلِ الْعَبّاسِ بْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلامُ عَلَيْکَ يَا بْنَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، السلاَّمُ عَلَيْکَ يَا بْنَ أَوَّلِ الْقَوْمِ اسْلاماً، وَ اقْدَمِهِمْ إِيماناً، وَ اقْوَمِهِمْ بِدِينِ اللَّهِ، وَ احْوَطِهِمْ عَلَى الإِسْلامِ، اشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ وَ لأَخِيکَ.

فَنِعْمَ الأَخُ الصّابِرُ الْمُجاهِدُ الْمُحامِى النّاصِرُ، وَ الأَخُ الدّافِعُ عَنْ أَخِيهِ، الْمُجِيبُ إِلى طاعَةِ رَبِّهِ، الرّاغِبُ فِيما زَهِدَ فِيهِ غَيْرُهُ، مِنَ الثَّوابِ الْجَزِيلِ وَ الثَّناءِ الْجَمِيلِ، فَالْحَقَکَ اللَّهُ بِدَرَجَةِ آبائِکَ فِى دارِ النَّعِيمِ، انَّهُ حَمِيدٌ مُجِيدٌ.

ثم انكبّ[113] على القبر و قل:

اللَّهُمَّ لَکَ تَعَرَّضْتُ وَ لِزِيارَةِ أَوْلِيائِکَ قَصَدْتُ، رَغْبَةً فِي ثَوابِکَ وَ رَجاءً لِمَغْفِرَتِکَ وَ جَزِيلَ إِحْسانِکَ.

فَاسْأَلُکَ انْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْ تَجْعَلَ رِزْقِي بِهِمْ داراً، وَ عَيْشِي بِهِمْ قارّاً، وَ زِيارَتِي بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَ ذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُوراً، وَ اقْلِبْنِي بِهِمْ مُفْلِحاً مُنْجِحاً، مُسْتَجاباً دُعائِي، بِأَفْضَلِ ما يَنْقَلِبُ بِهِ احَدٌ مِنْ زُوّارِهِ وَ الْقاصِدِينَ إِلَيْهِ بِرَحْمَتِکَ يا ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم قبّل الضريح، و صلّ عنده صلاة الزيارة و ما بدا لک، فإذا أردت وداعه رضوان

ص:۶۷

اللّه عليه فودّعه ببعض ما قدّمناه من وداعاته[114].

فصل (۱۹) فيما نذكره من صلاة ركعتين قبل الخروج للدّعاء المعتاد و هل الاجتماع للدعاء يوم عرفة أفضل أو الانفراد

فنقول: و قد وجدنا فى كتاب أبى على حسن بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أشناس البزّاز رحمه اللّه ركعتين يحتمل أن يكون صلاتهما قبل صلاة الظهرين، فاقتضى الاستظهار للعبادات أن نذكرهما و فيهما فضل فى العنايات.

فقال فى كتابه ما هذا لفظه: أمّا الصلاة فى يوم عرفة

من كتب أصحابنا رحمهم اللّه تعالى، فانّنى وجدتها اثنتى عشرة ركعة، تقرء فى كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة و آية الكرسى و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فإذا سلّمت تقرأ ما تيسّر من القرآن و تخرّ ساجدا و ترفع يديک و تقول:

سُبْحانَ مَنْ لَبِسَ الْعِزَّ وَ فازَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْحِلْمِ وَ تَكَرَّمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ أَحْصى كُلَّ شَيْءٍ وَ عَلِمَ بِهِ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِي انْ يُسَبَّحَ سِواهُ، سُبْحانَ ذِي الْعِزِّ وَ الْقُدْرَةِ، سُبْحانَ الْعَظِيمِ الاعْظَمِ.

اسْأَلُکَ يا رَبِّ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ وَ بِاسْمِکَ الْعَظِيمِ، وَ أَسْأَلُکَ بِالْمُسْتَجابِ مِنْ دُعاءِکَ، وَ بِنُورِ وَجْهِکَ انْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- و تدعو بما أحببت.

و

---

[113] (1) انكب على أمر: لزمه.

[114] (1) رواه في مصباح الزائر: 182- 185، مزار الشهيد: 52- 55، عنهما البحار 101: 360- 363.

روى عن مولانا الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انّه قال: من صلّى يوم عرفة قبل أن يخرج إلى الدعاء فى ذلک و يكون بارزا تحت السّماء ركعتين و اعترف للّه عزّ و جلّ بذنوبه و أقرّ له بخطاياه نال ما نال الواقفون بعرفة من الفوز، و غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخّر[١١٥].

ص:۶۸

أقول: و امّا هل الاجتماع يوم عرفة أفضل أو الانفراد:

فاعلم انّ الأحاديث وردت انّ اجتماع أربعين فى الدّعوات و قضاء الحاجات، يقتضى تعجيل الإجابات و تفريج الكربات، و وردت أحاديث انّ الدعاء فى السّر أفضل الدعاء و أبلغ فى الظفر بالإجابة.

و إذا كانت الاخبار على هذه السبيل فينبغى ان يكون على نفسه بصيرة فى كلّ كثير و قليل، فان عرف من نفسه انّ اجتماعه بالنّاس لا يشغله عن مولاه و انّه يكون أقرب له إلى رضاه، فالاجتماع لمثل هذه القوىّ من العبّاد أفضل من الانفراد، و ان كان يعلم من نفسه انّ الاجتماع بالعباد يشغله عن سلطان المعاد، فهذا ينبغى له ان يعمل على الانفراد.

و جملة الأمور انّ المراد من العبد المبالغة فى إخلاص الأعمال، فكيف قدر على الظفر بهذه الحال، فليبادر إليها و يعتمد عليها.

فصل (٢٠) فيما نذكره من الاستعداد لدعاء يوم عرفة اين كان من البلاد

أقول: قد قدّمنا فى الجزء الأول من كتاب المهمّات و التّتمات شروطا للدعوات المقبولات، و عيوبا فى الدعاء تمنع من الإجابات، فان قدرت على نظر ما هناک من التفصيل، فاعمل عليه، فإنّه واضح البرهان و الدليل.

و ان تعذّر عليک حضور ذلک الكتاب وقت هذه الدعوات، و لم تكن ممّن يعرف شروط الإجابة و لا عيوب العبادة، فاعلم انّه ينبغى ان تلقى اللّه جلّ جلاله وقت الحضور لمناجاته، و أنت طاهر من كلّ ما يقتضى استحقاقک لعقوباته أو معاتباته، كما انّ العقل يشهد انّک إذا أردت دخول حضرة ملک من ملوک الزّمان، أو لقاء النبى صلوات اللّه عليه و آله، أو أحد أئمّتک العظمى الشّأن، فإنّک تستعدّ للدخول عليهم بكلّ ما يقرّبک إليهم.

و مهما عرفت أنّهم يؤثرون ان يكون عليک من الكسوات، أو تكون عليه من

ص:۶۹

الصّفات، أو يرتضونه من ألفاظ التسليم عليهم، أو القيام أو الجلوس بين يديهم.

---

[١١٥] (2) عنه الوسائل 8: 183.

فإنّک تجتهد فی العمل علی مرادهم بغایة اجتهادک، مع علمک بأنّهم لا یطّلعون علی ضمیرک و فؤادک، فکیف یجوز الّا تکون مع سلطان دنیاک و معادک علی هذه الصفات، و هو مطّلع علی الخفیات، و حاجتک إلیه أعظم من حاجتک إلی کلّ من تحضر بین یدیک.

فإذا تطهّرت و غسّلت عقلک بماء سحائب الإقبال علی مولاک، و غسلت قلبک بدموع الخشوع و الخضوع لمالک دنیاک و أخراک، فاغتسل الغسل المأمور به فی عرفة، فإنّه من المهمات، و لتکن نیّتک فی ذلک الغسل الموصوف، و لکلّ غسل تحتاج إلیه فی ذلک الیوم المعروف.

فتغتسل غسل التوبة، عسی ان یکن قد بقی علیک شی ء من عیوب القلوب و أدواء الذنوب، و غسل یوم عرفة و غسل الحاجة و غسل قبول الدعوات، فانّنا وجدناه فی الروایات، و غسل الاستخارات، عسی تحتاج إلی شی ء من المشاورات، و کلّ غسل یمکن فی ذلک النهار.

و بأهل الاحتیاط و الاستظهار، و لیکن غسلک قبل الظهرین بقلیل لعلّک تصلّی و تدعو و أنت علی ذلک الحال الجمیل، ثمّ تصلّی الظهرین بنوافلهما علی التمام فی المراقبات و الدعوات.

فصل (۲۱) فیما نذکره من صلاة تختصّ بیوم عرفة بعد صلاة الظهرین

روینا هذه الصلاة عن والدی السعید بإسناده إلی الشیخ المفید محمّد بن محمد بن النعمان تغمّدهما اللّه جلّ جلاله بالرضوان فیما اشتمل علیه کتابه کتاب الاشراف، فقال فیه ما هذا لفظه : و صلاة یوم عرفة فیما سوی عرفات من الأماکن و الأصقاع رکعتان بعد صلاة العصر و قبل الدعاء.

أقول: فینبغی ان تبالغ فیهما فی الإخلاص و عوائد أهل الاختصاص، لتکون هاتان

ص:۷۰

الرکعتان فاتحة للأبواب بین یدیک، و مقدّمة إلی مولاک الذی أنت مضطرّ إلی إقباله علیک.

فصل (۲۲) فیما نذکره من أدعیة یوم عرفة

اعلم انّنی وجدت فی الروایات اختلافا فیما نذکره قبل الشروع فی الدعوات.

فقال جدّی أبو جعفر الطوسی : فإذا وقفت للدعاء فعلیک بالسکینة و الوقار و أحمد اللّه تعالی و هلّله و مجّده، و أثن علیه، و کبّره مائة تکبیرة، و أحمده مائة مرّة، و سبّحه مائة و اقرأ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائة مرة[۱۱۶].

[۱۱۶] (1) مصباح المتهجد: 687.

و قال محمد بن على الطرازى فى كتابه بإسناده عن الصادق عليه السلام مثل هذا العدد فى التكبير و التحميد و التسبيح، و زاد عليه: و هلّله مائة مرة.

كما قدّمناه، ثمّ قال فى عدد قراءة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائة مرة كما قدّمناه، ثمّ قال: و ان أحببت أن تزيد على ذلک فزد و اقرأ سورة القدر مائة مرة.

و

وجدت فى رواية أخرى عن مولا نا الصادق عليه السلام ما هذا لفظه: تكبر اللّه تعالى مائة مرة و تهلّله مائة مرة و تسبّحه مائة مرة و تقدّسه مائة مرة و تقرء آية الكرسى مائة مرة و تصلّى على النبى صلّى اللّه عليه و آله مائة مرة.

أقول: فليكن الاستظهار لاخراک أرجح عندک من الاحتياط لدنياک.

فلو انّ سلطانا جعل لرعيّته يوما يحضرون بين يديه و يعرضون حوائجهم عليه، و كانت الرعيّة مفتقرة فى كلّ شى ء إليه و اختلف عليهم خواصّ السلطان فيما عيّنه الملک من لفظ الكلام الّذى يعرض عليه وقت الحضور بين يديه، لطلب ما يحتاجون إليه من الإحسان، اما كانوا يستظهرون لكلّ طريق فى الاحتياط و الاستظهار بذكر الألفاظ فى جميعها الّتى ذكرها لهم الخواصّ عن الشفيق.

ص:٧١

و أقول: يا أيّها الرجل المتشرّف بنور المعقول و المنقول و هداية الرسول، أنت تعلم انّک لو تعلّمت تلک الألفاظ جميعها على التفصيل، ثم دخلت بين يدى ذلک السلطان الجليل و تلوتها بلسانک، و كنت معرض عنه أو مشغول بغيره عن الالتفات إليه و أدب القرب منه، فإنّک تشهد على نفسک بالجهل بقدر السلطان، و انّک قد عرّضت نفسک للحرمان أو الهوان.

فإذا لا يجوز ان تدخل حضرة السلطان الّا و انّک مقبل عليه بالقلب و اللّسان و جميع الجنان و الأر كان، فكذا ينبغى ان يكون حالک مع اللّه جلّ جلاله المطّلع على الأسرار، فتكون عند تلاوة هذه الأذكار حاضرا بعقلک و لبّک، و معظّما للألفاظ و المعانى بلسانک و قلبک و مجتهدا ان يصدّق فعالک مقالک.

فإذا تلوت: اللّه أكبر، فيكون على سرائرک و ظواهرک، آثار انّه لا شى ء أعظم من اللّه جلّ جلاله الّذى تتلفّظ بتكبيرة، فلا تشغل قلبک فى تلک الحال بشىء غيره من قليل أمرک و كثيره.

و إذا تلوت تحميده و قلت: الحمد للّه، فقد شهدت انّ الحمد ملكه و انّه أحقّ به من سواه، فلا يكن فى خاطرک محمود عندک ممّن أحسن إليک فى دنياک أرجح مقالا و لا أصلح إخلاصا و إقبالا.

و إذا تلوت تسبيحه و تنزيهه فليكن خاطرک منزها له عن أن تؤثّر عليه سواه، و ان يشغلک عنه فى تلک الحال غيره ممّن ترجوه أو تراه.

و إذا تلوت تهليلة و قرأت آية الكرسى و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فليكن عليک تصديق الاعتراف له، بأنه إلهک الّذى لا يشغلک عنه هواک و لا دنياک، و انّک مملوکه، و عبده المفتقر إليه، المشغول به اشتغالا يشهد بتحقيقه سرّک و نجواک.

و إذا قرأت سورة القدر فليكن قلبک معظّما للفظه الشريف، الّذى جعلک نائبا لتلاوته بين يديه، و كأنّک تقرء لفظه المقدّس عليه معترفا بحقّها بأبلغ ما يصل جهدک إليه.

و إذا صلّيت على النّبى صلوات اللّه عليه و آله، فاذكر انّهم غير محتاجين إلى دعاءک لهم بالصلاة عليهم، بعد ما تعرفه من انّ اللّه تعالى جلّ جلاله صلّى هو و ملائكته عليهم،

لكن قد ورد فى الحديث انّ أبواب الإجابات تفتح لطلب الصلوات عليهم فى الدعوات، و إذا فتحها اللّه جلّ جلاله لقبول الصلاة عليهم فى مناجاتک كان أرحم و أكرم أن يغلقها عمّا تدعوه عقيب ذلک من حاجاتک و مهماتک.

أقول: فإذا عملت فى تلاوة هذه الأمور على ما ذكرناه، رجوت لنفسک ان تكون عبدا عرف حقّ مولاه و قبل منه فيما يدعوه، و دعاه و ظفر برضاه، و كان مسعودا فى دنياه و أخراه، و ها نحن ذاكرون ما نختاره من الدعوات المختصّة بهذا اليوم المتّفق على تعظيمه بين الفرق المختلفات.

فمن ذلک مارويناه بإسنادنا إلى جدّى أبى جعفر الطوسى رضى اللّه عنه، فيما ذكره فى كتاب تهذيب الأحكام، بإسنادنا إلى مولانا الصّادق صلوات اللّه عليه، قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لعلىّ عليه السلام: ألا أعلّمک دعاء يوم عرفة، و هو دعاء من كان قبلى من الأنبياء؟ قال: تقول:

لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِى وَ يُمِيتُ، وَ هُوَ حَىٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ كَالَّذِى تَقُولُ وَ خَيْراً مِمَّا نَقُولُ، وَ فَوْقَ ما يَقُولُ الْقائِلُونَ، اللّهُمَّ لَکَ صَلاتِى وَ نُسُکِى وَ مَحْيايَ وَ مَماتِى، وَ لَکَ بَراءَتِى وَ بِکَ حَوْلِى وَ مِنْکَ قُوَّتِى.

اللّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْفَقْرِ وَ مِنْ وَسْواسِ الصَّدْرِ، وَ مِنْ شَتاتِ الْأَمْرِ، وَ مِنْ عَذابِ الْقَبْرِ، اللّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ خَيْرَ الرِّياحِ، وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ ما تَجِىءُ بِهِ الرِّياحِ، وَ أَسْأَلُکَ خَيْرَ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ فِی قَلْبِی نُوراً، وَ فِی سَمْعِی وَ بَصَرِی نُوراً، وَ فِی لَحْمِی وَ عِظامِی نُوراً، وَ فِی عُرُوقِی وَ مَقْعَدِی وَ مُقامِی وَ مَدْخَلِی وَ مَخْرَجِی نُوراً، وَ أَعْظِمْ لِی نُوراً، یا رَبِّ یَوْمَ أَلْقاکَ، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ[۱۱۷].

ص:۷۳

أقول: و قد کنّا ذکرنا فی کتاب عمل الیوم و اللّیلة فی صفات المخلصین فی الدّعوات عدّة روایات، و سوف نذکر فی هذا الموضع ما یلیق منها.

فمن ذلک

ما رویناه بإسنادنا إلی محمّد بن الحسن بن الولید، بإسناده إلی القاسم بن حسین النیسابوری قال : رأیت أبا جعفر علیه السلام عند ما وقف بالموقف مدّ یدیه جمیعا، فما زالتا ممدودتین إلی أن أفاض، فما رأیت أحدا أقدر علی ذلک منه[۱۱۸] ..

و من ذلک مارویته بإسنادی إلی محمّد بن الحسن الصّفّار، بإسناده إلی علیّ بن داود قال: رأیت أبا عبد اللّه علیه السلام فی الموقف آخذا بلحیته و مجامع ثوبه و هو یقول بإصبعه الیمنی منکّس الرأس: هذه رمّتی بما جنیت[۱۱۹].

و من ذلک مارویته بإسنادی عن محمّد بن الحسن بن الولید أیضا، بإسناده إلی حمّاد بن عبد اللّه قال : کنت قریبا من أبی الحسن موسی علیه السلام بالموقف، فلمّا همّت الشمس للغروب أخذ بیده الیسری بمجامع ثوبه ثمّ قال:

اللّهُمَّ إِنِّی عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ إِنْ تُعَذِّبْنِی فَبِامُورٍ قَدْ سَلَفَتْ مِنِّی، وَ أَنَا بَیْنَ یَدَیْکَ بِرمَّتِی، وَ إِنْ تَعْفُ عَنِّی فَأَهْلُ الْعَفْوِ أَنْتَ یا اهْلَ الْعَفْوِ، یا أَحَقَّ مَنْ عَفی اغْفِرْ لِی وَ لِأَصْحابِی، وَ حرّک دابّته فمرّ[۱۲۰].

و من ذلک ممّا لم نذکره فی عمل الیوم و اللّیلة، عن مولانا علیّ بن موسی الرِّضا صلوات اللّه علیه فی یوم عرفة:

اللّهُمَّ کَما سَتَرْتَ عَلَیَّ ما لَمْ أَعْلَمْ، فَاغْفِرْ لِی مَا تَعْلَمُ، وَ کَما وَسَعَنِی عِلْمُکَ فَلْیَسَعْنِی عَفْوُکَ، وَ کَما بَدَأْتَنِی بِالإِحْسانِ فَأَتِمَّ نِعْمَتَکَ بِالْغُفْرانِ، وَ کَما أَکْرَمْتَنِی بِمَعْرِفَتِکَ فَاشْفَعْها بِمَغْفِرَتِکَ.

وَ کَما عَرَّفْتَنِی وَحْدانِیَّتَکَ فَأَکْرِمْنِی بِطاعَتِکَ، وَ کَما عَصَمْتَنِی ما لَمْ أَکُنْ أَعْتَصِمُ مِنْهُ إِلَّا بِعِصْمَتِکَ، فَ اغْفِرْ لِی ما لَوْ شِئْتَ عَصَمْتَنِی مِنْهُ، یا جَوادُ یا کَرِیمُ، یا ذَا الْجَلالِ وَ الإِکْرامِ[۱۲۱].

ص:۷۴

---

[۱۱۷] (1) عنه البحار 98: 215، رواه الشیخ فی التهذیب 5: 183، مصباح المتهجد: 687، و الصدوق فی الفقیه 2: 542.
[۱۱۸] (1) عنه البحار 98: 215.
[۱۱۹] (2) عنه البحار 98: 215.
[۱۲۰] (3)- عنه البحار 98: 216.
[۱۲۱] (4)- عنه البحار 98: 216.

أقول: فانظر رحمک اللّه إلی القوم الّذین تقتدی بآثارهم، و تهتدی بأنوارهم، فکن عند دعواتک و فی محلّ مناجاتک علی صفاتهم فی ضراعاتهم.

و من الدّعوات المشرّفة فی یوم عرفةدعاء مولانا الحسین بن علی صلوات اللّه علیه:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَیْسَ لِقَضائِهِ دافِعٌ، وَ لا لِعَطائِهِ م انِعٌ، وَ لا کَصُنْعِهِ صُنْعُ صانِعٍ، وَ هُوَ الْجَوادُ الْواسِعُ، فَطَرَ أَجْناسَ الْبَدائِعِ، وَ أَتْقَنَ بِحِکْمَتِهِ الصَّنائِعَ، لا یَخْفی عَلَیْهِ الطَّلائِعُ[۱۲۲]، وَ لا تَضِیعُ عِنْدَهُ الْوَدائِعُ.

أتی بِالْکِتابِ الْجامِعِ، وَ بِشَرْعِ الإِسْلامِ النُّورِ السَّاطِعِ، وَ هُوَ لِلْخَلِیقَةِ صانِعٌ، وَ هُوَ الْمُسْتَعانُ عَلَی الْفَجائِعِ، جازِی کُلِّ صانِعٍ وَ رائِشُ کُلِّ قانِعٍ، وَ راحِمُ کُلِّ ضارِعٍ، وَ مُنَزِّلُ الْمَنافِعِ، وَ الْکِتابِ الْجامِعِ، بِالنُّورِ السَّاطِعِ.

وَ هُوَ لِلدَّعَواتِ سا مِعٌ، وَ لِلدَّرَجاتِ رافِعٌ، وَ لِلْکُرُباتِ دافِعٌ، وَ لِلْجَبابِرَةِ قامِعٌ، وَ راحِمُ عَبْرَةِ کُلِّ ضارِعٍ، وَ دافِعُ [۱۲۳] ضَرْعَةِ کُلِّ ضارِعٍ، فَلا إِلهَ غَیْرُهُ، وَ لا شَیْءَ یَعْدِلُهُ، وَ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْءٌ، وَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ، اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ، وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَرْغَبُ إِلَیْکَ، وَ أَشْهَدُ بِالرُّبُوبِیَّةِ لَکَ، مُقِرّاً بِأَنَّکَ رَبِّی، وَ أَنَّ إِلَیْکَ مَرَدِّی، ابْتَدَأْتَنِی بِنِعْمَتِکَ قَبْلَ أَنْ أَکُونَ شَیْئاً مَذْکُوراً، وَ خَلَقْتَنِی مِنَ التُّرابِ ثُمَّ أَسْکَنْتَنِی الْأَصْلابَ، أَمْناً لِرَیْبِ الْمَنُونِ [۱۲۴] وَ اخْتِلافِ الدُّهُورِ، فَلَمْ أَزَلْ ظاعِناً [۱۲۵] مِنْ صُلْبٍ إِلی رَحِمٍ فِی تَقادُمٍ [۱۲۶] الْأَیَّامِ الْماضِیَةِ، وَ الْقُرُونِ الْخالِیَةِ.

لَمْ تُخْرِجْنِی لِرَأْفَتِکَ بِی، وَ لُطْفِکَ لِی[۱۲۷]، وَ إِحْسانِکَ إِلَیَّ فِی دَوْلَةِ أَیَّامِ

ص:۷۵

الْکَفَرَةِ، الَّذِینَ نَقَضُوا عَهْدَکَ وَ کَذَّبُوا رُسُلَکَ، لکِنَّکَ أَخْرَجْتَنِی رَأْفَةً مِنْکَ وَ تَحَنُّناً [۱۲۸] عَلَیَّ لِلَّذِی سَبَقَ لِی مِنَ الْهُدَی، الَّذِی فِیهِ یَسَّرْتَنِی، وَ فِیهِ أَنْشَأْتَنِی وَ مِنْ قَبْلِ ذلِکَ رَؤُفْتَ بِی بِجَمِیلِ صُنْعِکَ وَ سَوابِغِ نِعْمَتِکَ.

فَابْتَدَعْتَ خَلْقِی مِنْ مَنِیٍّ یُمْنی ، ثُمَّ أَسْکَنْتَنِی فِی ظُلُماتٍ ثَلاثٍ، بَیْنَ لَحْمٍ وَ جِلْدٍ وَ دَمٍ، لَمْ تُشْهِدْنِی بِخَلْقِی، وَ لَمْ تَجْعَلْ إِلَیَّ شَیْئاً مِنْ أَمْرِی.

---

[۱۲۲] (1) الطلائع جمع طلیعة، و هو من یبعث للاطلاع من العدو، و قد یجیء بمعنی الجماعة فیکون الطلائع بمعنی الجماعات.
[۱۲۳] (2) رافع(خ ل).
[۱۲۴] (3) ریب المنون: حوادث الدهر.
[۱۲۵] (4) ظعن: سار و رحل.
[۱۲۶] (5) تقادم بمعنی قدم، أي مضی علی وجوده زمن طویل
[۱۲۷] (6) بي(خ ل).
[۱۲۸] (1) تحنّن: ترحّم.

ثُمَّ أَخْرَجْتَنِي إِلَى الدُّنْيا تامّاً سَوِيّاً، وَ حَفِظْتَنِي فِي الْمَهْدِ طِفْلًا صَبِيّاً، وَ رَزَقْتَنِي مِنَ الْغَ ذاءِ لَبَناً مَرِيّاً، وَ عَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الْحَواضِنِ[129]، وَ كَفَّلْتَنِي الْأُمَّهاتِ الرَّحائِمَ، وَ كَلَأْتَنِي [130] مِنْ طَوارِقِ الْجانِّ وَ سَلَّمْتَنِي مِنَ الزِّيادَةِ وَ النُّقْصانِ، فَتَعالَيْتَ يا رَحِيمُ يا رَحْمانُ.

حَتّى إِذَا اسْتَهْلَلْتُ [131] ناطِقاً بِالْكَلامِ، أَتْمَمْتَ عَلَيَّ سَوابِغَ الْأَنْعامِ، فَرَبَّيْتَنِي زائِداً فِي كُلِّ عامٍ، حَتَّى إِذا كَمُلَتْ فِطْرَتِي، وَ اعْتَدَلَتْ سَرِيرَتِي، أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ بِأَنْ أَلْهَمْتَنِي مَعْرِفَتِكَ وَ رَوَّعْتَنِي [132] بِعَجائِبِ فِطْرَتِكَ، وَ أَنْطَقْتَنِي لِما ذَرَأْتَ [133] فِي سَمائِكَ وَ أَرْضِكَ مِنْ بَدائِعِ خَلْقِكَ، وَ نَبَّهْتَنِي لِذِكْرِكَ وَ شُكْرِكَ وَ واجِبِ طاعَتِكَ وَ عِبادَتِكَ، وَ فَهَّمْتَنِي ما جائَتْ بِهِ رُسُلُكَ، وَ يَسَّرْتَ لِي تَقَبُّلَ مَرْضاتِكَ، وَ مَنَنْتَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذلِكَ بِعَوْنِكَ وَ لُطْفِكَ.

ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ حَرِّ الثَّرى [134] لَمْ تَرْضَ لِي يا إِلهِي بِنِعْمَةٍ دُونَ أُخْرى، وَ رَزَقْتَنِي مِنْ أَنْواعِ الْمَعاشِ وَ صُنُوفِ الرِّياشِ [135] بِمَنِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيَّ،

ص:۷۶

وَ إِحْسانِكَ الْقَدِيمِ إِلَيَّ حَتّى إِذا أَتْمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ، وَ صَرَفْتَ عَنِّي كُلَّ النِّقَمِ.

لَمْ يَمْنَعْكَ جَهْلِي وَ جُرْأَتِي عَلَيْكَ أَنْ دَلَلْتَنِي عَلى مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ، وَ وَفَّقْتَنِي لِما يُزْلِفُنِي لَدَيْكَ، فَانْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَ نِي، وَ إِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي، وَ إِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنِي، وَ إِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَنِي، كُلُّ ذلِكَ إِكْمالًا لَانْعُمِكَ عَلَيَّ وَ إِحْساناً الَيَّ.

فَسُبْحانَكَ سُبْحانَكَ مِنْ مُبْدِئٍ مُعِيدٍ حَمِيدٍ مَجِيدٍ، وَ تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ، وَ عَظُمَتْ آلاؤُكَ، فَأَيَّ أَنْعُمِكَ[136] يا إِلهِي احْصِي عَدَداً أَوْ ذِكْراً، أَمْ أَيَّ عَطاياكَ أَقُومُ بِها شُكْراً، وَ هِيَ يا رَبِّ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيهَا الْعادُّونَ، أَوْ يَبْلُغَ عِلْماً بِها الْحافِظُونَ.

ثُمَّ ما صَرَفْتَ وَ دَرَأْتَ عَنِّي، اللَّهُمَّ مِنَ الضُّرِّ وَ الضَّرّاءِ أَكْثَرُ مِمَّا ظَهَرَ لِي مِنَ الْعافِيَةِ وَ السَّرّاءِ.

وَ أَنَا اشْهِدُكَ [137] يا إِلهِي بِحَقِيقَةِ إِيمانِي وَ عَقْدِ عَزَماتِ يَقِينِي وَ خالِصِ صَرِيحِ تَوْحِيدِي، وَ باطِنِ مَكْنُونِ ضَمِيرِي، وَ عَلا ئِقِ مَجارِي نُورِ بَصَرِي، وَ أَسارِيرِ [138] صَفْحَةِ جَبِينِي، وَ خَرْقِ [139] مَسارِبِ [140] نَفْسِي، وَ خَذارِيفِ [141] مارِنِ عِرْنِينِي [142]، وَ مَسارِبِ صِماخِ [143] سَمْعِي، وَ ما ضُمَّتْ وَ أَطْبَقَتْ عَلَيْهِ شَفَتايَ، وَ حَرَكاتِ لَفْظِ

---

[129] (2) الحاضنة: التي تقوم على الصغير في تربيته.
[130] (3) كلأه الله فلانا: حرسه و حفظه.
[131] (4) استهلّ الصبيّ: رفع صوته بالبكاء عند الولادة.
[132] (5) روعتني: ألقيت في روعي و قلبي عجائب خلقتك.
[133] (6) ذرء: خلق.
[134] (7) حرّ كل دار و ارض: وسطها.
[135] (8) الرياش: اللباس الفاخر.
[136] (1) فأي نعمك(خ ل).

لِسانِی، وَ مَغْرِزِ حَنَکِ [۱۴۴] فَمِی وَ فَکِّی، وَ مَنابتِ أَضْراسِی، وَ بُلُوغِ حَبائِلِ بارِعِ [۱۴۵] عُنُقِی، وَ مَساغِ [۱۴۶] مَطْعَمِی [۱۴۷] وَ مَشْرَبِی، وَ حَمالَةِ [۱۴۸] أُمِّ رَأْسِی، وَ جُمَلِ حَمائِلِ حَبْلِ وَتِیْنِی، وَ مَا اشْتَمَلَ عَلَیْهِ تامُورُ [۱۴۹] صَدْرِی، وَ نِیاطُ [۱۵۰] حِجابِ قَلْبِی، وَ أَفْلاذُ حَواشِی کَبِدِی، وَ ما حَوَتْهُ شَراسِیفُ [۱۵۱] أَضْلاعِی، وَ حِقاقُ [۱۵۲] مَفاصِلِی، وَ أَطْرافُ أَنامِلِی، وَ قَبْضُ عَوامِلِی، وَ دَمِی وَ شَعْرِی، وَ بَشَرِی وَ عَصَبِی، وَ قَصَبِی وَ عِظامِی، وَ مُخِّی وَ عُرُوقِی، وَ جَمِیعُ جَوا رِحِی، وَ مَا انْتَسَجَ عَلی ذلِکَ أَیَّامُ رِضاعِی، وَ ما أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّی، وَ نَوْمِی وَ یَقْظَتِی وَ سُکُونِی وَ حَرَکَتِی، وَ حَرَکاتُ رُکُوعِی وَ سُجُودِی، أَنْ لَوْ حاوَلْتُ وَ اجْتَهَدْتُ مَدَی ا لْأَعْصارِ وَ الْأَحْقابِ [۱۵۳] – لَوْ عُمِّرْتُهُا – أَنْ أُؤَدِّیَ شُکْرَ واحِدَةٍ مِنْ أَنْعُمِکَ، مَا اسْتَطَعْتُ ذلِکَ، إِلّا بِمَنِّکَ الْمُوجِبِ عَلَیَّ شُکْراً آنِفاً جَدِ یداً، وَ ثَناءً طارِفاً [۱۵۴] عَتِیداً [۱۵۵].

أَجَلْ، وَ لَوْ حَرَصْتُ وَ الْعادُّونَ مِنْ أَنامِکَ أَنْ نُحْصِیَ مَدی إِنْعامِکَ، سالِفَهُ وَ آنِفَهُ، لَما حَصَرْناهُ عَدَداً، وَ لا أَحْصَیْناهُ أَبَداً، هَیْهاتَ أَنّی ذلِکَ وَ أَنْتَ الْمُخْبِرُ عَنْ نَفْسِکَ فِی کِتابِکَ النّاطِقِ، وَ النَّبَإِ الصّادِقِ: «وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوها» [۱۵۶].

صَدَقَ کِتابُکَ اللهُمَّ وَ نَباؤُکَ، وَ بَلَّغَتْ أَنْبِیاؤُکَ وَ رُسُلُکَ، ما أَنْزَلْتَ عَلَیْهِمْ مِنْ وَحْیِکَ، وَ شَرَعْتَ لَهُمْ مِنْ دِینِکَ، غَیْرَ أَنِّی [۱۵۷] أَشْهَدُ بِجِدِّی وَ جَهْدِی، وَ مَبالِغِ طاقَتِی وَ وُسْعِی، وَ أَقُولُ مُؤْمِناً مُوقِناً:

---

[۱۳۷] (2) اشهد(خ ل).
[۱۳۸] (3) الأساریر: محاسن الوجه و الخدّین و الوجنتان.
[۱۳۹] (4) الخرق: النقض.
[۱۴۰] (5) سرب الماء: مسیله و مجراه.
[۱۴۱] (6) الخذاریف: القطعات.
[۱۴۲] (7) العرنین: الأنف کله أو ما صلب منه، المارن طرف الأنف أو ما لان من طرفه.
[۱۴۳] (8) الصماخ: الاذن الباطن الماضي إلی الرأس
[۱۴۴] (1) الحنك: أعلی باطن الفم، الأسفل من طرف مقدم اللحیین
[۱۴۵] (2) برع الجبل: علاه.
[۱۴۶] (3) ساغ الشراب: هنأ و سهل مدخله في الخلق.
[۱۴۷] (4) ما کلی(خ ل).
[۱۴۸] (5) الحمالة: علاقة السیف.
[۱۴۹] (6) التامور: الوعاء و النفس و حیوتها و القلب و صوته و دمه.
[۱۵۰] (7) النیاط: عرق علق به القلب من الوتین فإذا انقطع مات صاحبه.
[۱۵۱] (8) الشرسوف: طرف الضلع المشرف علی البطن
[۱۵۲] (9) الحقاق: جمع حقة، رأس الورك فیها عظم الفخذ و رأس العضد الذي فیه الوابلة
[۱۵۳] (10) الحقب: ثمانون سنة أو أکثر، الدهر.
[۱۵۴] (11) الطرف: الحدیث من المال.
[۱۵۵] (12) العتید: الشيء الحاضر المهیا.
[۱۵۶] (13) إبراهیم: 34، النحل: 18.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً فَیَکُونَ مَوْرُوثاً، وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ فَیُضادَّهُ فِیمَا ابْتَدَعَ ، وَ لا وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ فَیُرْفِدَهُ [158] فِیما صَنَعَ.

سُبْحانَهُ سُبْحانَهُ سُبْحانَهُ، لَوْ کانَ فِیهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتا وَ تَفَطَّرَتا، فَسُبْحانَ اللَّهِ الْواحِدِ الْحَقِّ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِی لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً یَعْدِلُ حَمْدَ مَلائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِینَ، وَ أَنْبِیائِهِ الْمُ رْسَلِینَ، وَ صَلَّی اللَّهُ عَلی خِیَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ الْمُخْلِصِینَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی أَخْشاکَ کَأَنِّی أَراکَ، وَ أَسْعِدْنِی بِتَقْواکَ، وَ لا تُشْقِنِی بِمَعْصِیَتِکَ، وَ خِرْ لِی فِی قَضائِکَ، وَ بارِکْ لِی فِی قَدَرِکَ، حَتّی لا أُحِبَّ تَعْجِیلَ ما أَخَّرْتَ، وَ لا تَأْخِیرَ مَا عَجَّلْتَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنایَ فِی نَفْسِی، وَ الْیَقِینَ فِی قَلْبِی، وَ الإِخْلاصَ فِی عَمَلِی، وَ النُّورَ فِی بَصَرِی، وَ الْبَصِیرَةَ فِی دِینِی، وَ مَتِّعْنِی بِجَوارِحِی، وَ اجْعَلْ سَمْعِی وَ بَصَرِی الْوارِثَیْنِ مِنِّی، وَ انْصُرْنِی عَلی مَنْ ظَلَمَنِی، وَ أَرِنِی فِیهِ [159] مَآرِبِی [160] وَ ثارِی وَ أَقِرَّ بِذلِکَ عَیْنِی.

اللَّهُمَّ اکْشِفْ کُرْبَتِی وَ اسْتُرْ عَوْرَتِی، وَ اغْفِرْ لِی خَطِیئَتِی، وَ اخْسَأْ [161] شَیْطانِی، وَ فُکَّ رِهانِی وَ اجْعَلْ لِی یا إِلهِی الدَّرَجَةَ الْعُلْیا فِی الاخِرَةِ وَ الأُولی،

ص:۷۹

اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کَما خَلَقْتَنِی فَجَعَلْتَنِی سَمِیعاً بَصِیراً، وَ لَکَ الْحَمْدُ کَما خَلَقْتَنِی فَجَعَلْتَنِی حَیّاً سَوِیّاً، رَحْمَةً بِی وَ کُنْتَ عَنْ خَلْقِی غَنِیّاً.

رَبِّ بِما بَرَأْتَنِی فَعَدَّلْتَ فِطْرَتِی، رَبِّ بِما أَنْشَأْتَنِی فَأَحْسَنْتَ صُورَتِی، یا رَبِّ بِما أَحْسَنْتَ بِی وَ فِی نَفْسِی عافَیْتَنِی، رَبِّ بِما کَلَأْتَنِی وَ وَفَّقْتَنِی رَبِّ بِما أَنْعَمْتَ عَلَیَّ فَهَدَیْتَنِی، رَبِّ بِما آوَیْتَنِی وَ مِنْ کُلِّ خَیْرٍ آتَیْتَنِی وَ أَعْطَیْتَنِی، رَبِّ بِما أَطْ عَمْتَنِی وَ سَقَیْتَنِی، رَبِّ بِما أَغْنَیْتَنِی وَ أَقْنَیْتَنِی [162]، رَبِّ بِما أَعَنْتَنِی وَ أَعْزَزْتَنِی.

---

[157] (1) غیر انّي یا إلهي(خ ل).
[158] (2) الإرفاد: الإعطاء و الإعانة و الاسترفاد و الاستعانة.
[159] (3) في الأصل: و ارزقني، ما أثبتناه من البلد الأمین.
[160] (4) المأرب: الحاجة.
[161] (5) خسأت الکلب خساء: طردته.
[162] (1) قنی المال: جمعه، اقناه اللّه: أغناه و أعطاه ما یقتني.

رَبِّ بِما أَلْبَسْتَنِی مِنْ ذِکْرِکَ الصَّافِی، وَ یَسَّرْتَ لِی مِنْ صُنْعِکَ الْکافِی، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَعِنِّی عَلی بَوائِقِ[۱۶۳] الدَّهْرِ، وَ صُرُوفِ الْأَیَّامِ وَ اللَّیالِی، وَ نَجِّنِی مِنْ أَهْوالِ الدُّنْیا وَ کُرُباتِ الاخِرَةِ وَ اکْفِنِی شَرَّ ما یَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِی الْأَرْضِ.

اللَّهُمَّ ما أَخافُ فَاکْفِنِی، وَ ما أَحْذَرُ فَقِنِی، وَ فِی نَفْسِی وَ دِینِی فَاحْرُسْنِی، وَ فِی سَفَرِی فَاحْفَظْنِی، وَ فِی أَهْلِی وَ مالِی وَ وَلَدِی فَاخْلُفْنِی، وَ فِیمَا رَزَقْتَنِی فَبارِکْ لِی، وَ فِی نَفْسِی فَذَلِّلْنِی، وَ فِی أَعْیُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِی، وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الانْسِ فَسَلِّمْنِی، وَ بِذُنُوبِی فَلا تَفْضَحْنِی، وَ بِسَرِیرَتِی فَلا تُخْزِنِی، وَ بِعَمَلِی فَلا تَبْتَلِنِی، وَ نِعَمَکَ فَلا تَسْلُبْنِی وَ إِلی غَیْرِکَ فَلا تَکِلْنِی.

إِلی مَنْ تَکِلُنِی، إِلَی الْقَرِیبِ یَقْطَعُنِی، أَمْ إِلَی الْبَعِیدِ یَتَجَهَّمُنِی[۱۶۴]، أَمْ إِلَی الْمُسْتَضْعَفِینَ لِی، وَ أَنْتَ رَبِّی وَ مَلِیکُ أَمْرِی، أَشْکُو إِلَیْکَ غُرْبَتِی وَ بُعْدَ دارِی وَ هَوانِی عَلی مَنْ مَلَّکْتَهُ أَمْرِی.

اللَّهُمَّ فَلا تُحْلِلْ بِی غَضَبَکَ، فَانْ لَمْ تَکُنْ غَضِبْتَ عَلَیَّ فَلا أُبالِی سِواکَ، غَیْرَ أَنَّ عافِیَتَکَ أَوْسَعُ لِی، فَأَسْأَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی أَشْرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ

وَ السَّماواتُ، وَ انْکَشَفَتْ بِهِ الظُّلُماتُ، وَ صَلُحَ عَلَیْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِینَ وَ الاخِرِینَ، أَنْ لا تُمِیتَنِی عَلی غَضَبِکَ وَ لا تُنْزِلَ بِی سَخَطَکَ، لَکَ الْعُتْبی حَتّی تَرْضی قَبْلَ[۱۶۵] ذلِکَ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ.

رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرامِ، وَ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ، وَ الْبَیْتِ الْعَتِیقِ، الَّذِی أَحْلَلْتَهُ الْبَرَکَةَ، وَ جَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمَنَةً، یا مَنْ عَفی عَنِ الْعَظِیمِ مِنَ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ، یا مَنْ أَسْبَغَ النِّعْمَةَ بِفَضْلِهِ، یا مَنْ أَعْطَی الْجَزِیلَ[۱۶۶] بِکَرَمِهِ.

یا عُدَّتِی فِی کُرْبَتِی، یا مُونِسِی فِی حُفْرَتِی، یا وَلِیَّ نِعْمَتِی، یا إِلهِی وَ إِلهَ آبائِی إِبْراهِیمَ وَ إِسْماعِیلَ وَ إِسْحاقَ وَ یَعْقُوبَ، وَ رَبَّ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکائِیلَ وَ إِسْرافِیلَ، وَ رَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ آلِهِ الْمُنْتَجَبِینَ، وَ مُنْزِلَ التَّوْراةِ وَ الانْجِیلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْفُرْقانِ الْعَظِیمِ[۱۶۷]، وَ مُنْزِلَ کهیعص وَ طه، وَ یس وَ الْقُرْآنِ الْحَکِیمِ.

أَنْتَ کَهْفِی حِینَ تُعْیِینِی الْمَذاهِبُ فِی سَعَتِها، وَ تَضِیقُ عَلَیَّ الْأَرْضُ بِرَحْبِها[۱۶۸]، وَ لَوْ لا رَحْمَتُکَ لَکُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِینَ، وَ أَنْتَ مُؤَیِّدِی بِالنَّصْرِ عَلَی الْأَعْداءِ، وَ لَوْ لا نَصْرُکَ لِی لَکُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِینَ.

---

[۱۶۳] (2) البوائق: الدواهي.
[۱۶۴] (3) یتجهمني: یطردني.
[۱۶۵] (1) من قبل(خ ل).
[۱۶۶] (2) الجزیل: الکثیر.
[۱۶۷] (3) في الأصل: القرآن العظیم، ما أثبتناه من البلد الأمین
[۱۶۸] (4) بما رحبت(خ ل)، رحب المکان: اتّسع.

يا مَنْ خَصَّ نَفْسَه بالسُّمُوِّ وَ الرِّفْعَة، وَ أَوْلِياؤُهُ بعِزِّة يَتَعَزَّزُونَ [169]، يا مَنْ جَعَلَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نِيرَ الْمَذَلَّة [170] عَلى أَعْناقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَواتِهِ خائِفُونَ، تَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ، وَ غَيْبَ ما تَأْتِي بِهِ الْأَزْمانُ وَ الدُّهُورُ.

يا مَنْ لا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلّا هُوَ [171]، يا مَنْ لا يَعْلَمُ ما يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ كَبَسَ [172] الْأَرْضَ عَلَى الْماءِ وَ سَدَّ الْهَواءَ بِالسَّماءِ، يا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الْأَسْماءِ، يا ذَا

ص:٨١

الْمَعْرُوفِ الَّذِي لا يَنْقَطِعُ أَبَداً.

يا مُقَيِّضَ [173] الرَّكْبِ لِيُوسُفَ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ، وَ مُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ، وَ جاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكاً، يا رادَّ يُوسُفَ عَلى يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنْ ابْيَضَّتْ عَيْناه مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ [174].

يا كاشِفَ الضُّرِّ وَ الْبَلاءِ عَنْ أَيُّوبَ، يا مُمْسِكَ يَدِ إِبْراهِيمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ كِبَرِ سِنِّهِ وَ فَناءِ عُمْرِهِ، يا مَنِ اسْتَجابَ لِزَكَرِيّا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيى وَ لَمْ يَدَعْهُ فَرْداً وَحِيداً، يا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ، يا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرائِيلَ فَأَنْجاهُمْ وَ جَعَلَ فِرْعَوْنَ وَ جُنُودَهُ مِنَ الْمُغْرَقِينَ.

يا مَنْ أَرْسَلَ الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، يا مَنْ لا يُعَجِّلُ [175] عَلى مَنْ عَصاهُ مِنْ خَلْقِهِ، يا مَنِ اسْتَنْقَذَ السَّحَرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ الْجُحُودِ [176]، وَ قَدْ غَدَوْا فِي نِعْمَتِهِ، يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ، وَ يَعْبُدُونَ غَيْرَهُ، وَ قَدْ حادُّوهُ وَ نادُّوهُ، وَ كَذَّبُوا رُسُلَهُ.

يَا اللَّهُ يا بَدِيءُ لا بَدْءَ لَكَ، يا دائِماً لا نَفادَ [177] لَكَ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا مُحْيِي الْمَوْتى، يا مَنْ هُوَ قائِمٌ عَلى كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ، يا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي، وَ عَظُمَتْ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي، وَ رَآنِي عَلَى الْمَعاصِي فَلَمْ يَخْذُلْنِي [178].

يا مَنْ حَفِظَنِي فِي صِغَرِي، يا مَنْ رَزَقَنِي فِي كِبَرِي، يا مَنْ أَيادِيهِ [179] عِنْدِي لا تُحْصى، يا مَنْ نِعَمُهُ عِنْدِي لا تُجازى ، يا مَنْ عارَضَنِي بِالْخَيْرِ وَ الإِحْسانِ، وَ عارَضْتُهُ بِالإِساءَةِ وَ الْعِصْيانِ، يا مَنْ هَدانِي بِالإِيْمانِ قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ شُكْرَ الامْتِنانِ.

---

[169] (5) يعتزون(خ ل).
[170] (6) نير المذلة: علائمهما.
[171] (7) يا من لا يعلم ما هو الّا هو(خ ل).
[172] (8) كبس البئر: طمها بالتراب.
[173] (1) مقيّض: مقدّر.
[174] (2) الكظيم بمعنى المكظوم و هو المملوّ كربا.
[175] (3) لم يعجل(خ ل).
[176] (4) جحد: أنكر.
[177] (5) النفاد: الانقطاع.
[178] (6) فلم يخزني(خ ل)، و في البلد الأمين: فلم يشهرني.
[179] (7) أياديه: نعمائه.

يا مَنْ دَعَوْتُهُ مَريضاً فَشَفا نِي، وَ عُرْياناً فَكَسانِي، وَ جائِعاً فَأَطْعَمَنِي، وَ عَطْشاناً فَأَرْوانِي، وَ ذَلِيلًا فَأَعَزَّنِي، وَ جاهِلًا فَعَرَّ فَنِي، وَ وَحِيداً فَكَثَّرَنِي، وَ غائِباً فَرَدَّنِي، وَ مُقِلًّا فَأَغْنانِي، وَ مُنْتَصِراً فَنَصَرَنِي، وَ غَنِيّاً فَلَمْ يَسلُبْنِي، وَ أَمْسَكْتُ عَنْ جَمِيعِ ذلِکَ فَابْتَدَأَنِي .

فَلَکَ الْحَمْدُ يا مَنْ أَقالَ عَثْرَتِي، وَ نَفَّسَ كُرْبَتِي، وَ أَجابَ دَعْوَتِي، وَ سَتَرَ عَوْرَتِي وَ ذُنُوبِي، وَ بَلَّغَنِي طَلِبَتِي، وَ نَصَرَنِي عَلى عَدُوِّي، وَ إِنْ أَعُدَّ نِعَمَکَ وَ مِنَنَکَ وَ كَرائِمَ مِنَحِکَ[۱۸۰] لا أُحْصِيها يا مَوْلايَ.

أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَحْسَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَجْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَفْضَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي مَ نَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَكْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي رَزَقْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَغْنَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَقْنَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَ.

أَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَصَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي سَتَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ . أَنْتَ الَّذِي أَقَلْتَ، أَنْتَ الَّ ذِي مَكَّنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعْزَزْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَضَدْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَيَّدْتَ، أَنْتَ الَّذِي نَصَرْتَ، أَنْتَ الَّذِ ى شَفَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي عافَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَكْرَمْتَ، تَبارَكْتَ رَبِّي[۱۸۱] وَ تَعالَيْتَ، فَلَکَ الْحَمْدُ دائِماً، وَ لَکَ الشُّكْرُ واصِباً[۱۸۲].

ثُمَّ أَنَا يا إِلهِي الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْها لِي، أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ، أَنَا الَّذِي أَغْفَلْتُ، أَنَا الَّ ذِي جَهِلْتُ، أَنَا الَّذِي هَمَمْتُ، أَنَا الَّذِي سَهَوْتُ، أَنَا الَّذِي اعْتَمَدْتُ، أَنَا الَّذِي تَعَمَّدْتُ، أَنَا الَّذِي وَعَدْتُ، أَنَا الَّذِي أَخْلَفْتُ، أَنَا الَّذِي نَكَثْتُ، أَنَا الَّذِي أَقْرَرْتُ.

إِلهِي[۱۸۳] أَعْتَرِفُ بِنِعْمَتِکَ عِنْدِي، وَ أَبُوءُ[۱۸۴] بِذُنُوبِي فَاغْفِرْ لِي، يا مَنْ لا تَضُرُّهُ ذُنُوبُ عِبادِهِ، وَ هُوَ الْغَنِيُّ عَنْ طاعَتِهِمْ، وَ الْمُوَفِّقُ مَنْ عَمِلَ مِنْهُمْ صالِحاً بِمَعُونَتِهِ وَ رَحْمَتِهِ، فَلَکَ الْحَمْدُ.

إِلهِي أَمَرْتَنِي فَعَصَيْتُکَ، وَ نَهَيْتَنِي فَارْتَكَبْتُ نَهْيَکَ، فَأَصْبَحْتُ لا ذا بَراءَةٍ فَأَعْتَذِرُ، وَ لا ذا قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ، فَبِأَيِّ شَيْ ءٍ أَسْتَقْبِلُکَ[۱۸۵] يا مَوْلايَ، أَ بِسَمْعِي أَمْ بِبَصَرِي، أَمْ بِلِسانِي أَمْ بِيَدِي أَمْ بِرِجْلِي؟ أَ لَيْسَ كُلُّها نِعَمَکَ عِنْدِي، وَ بِكُلِّها عَصَيْتُکَ يا مَوْلايَ، فَلَکَ الْحُجَّةُ وَ السَّبِيلُ عَلَيَّ.

---

[۱۸۰] (1) المنحة: العطية.
[۱۸۱] (2) ربنا(خ ل).
[۱۸۲] (3) واجبا(خ ل)، أقول: واصبا: دائما.
[۱۸۳] (1) أنا يا الهي(خ ل).
[۱۸۴] (2) أبوء به: اعترف به.
[۱۸۵] (3) أستقيلك(خ ل).

يا مَنْ سَتَرَنِی مِنَ الآباءِ وَ الأُمَّهاتِ أنْ یَزْجُرُونِی، وَ مِنَ الْعَشائِرِ وَ الإِخْوانِ أنْ یُعَیِّرُونِی، وَ مِنَ السَّلاطِینِ أنْ یُعاقِبُونِی، وَ لَوِ اطَّلَعُوا یا مَوْلایَ عَلی مَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنِّی، إذاً ما أنْظَرُونِی وَ لَرَفَضُونِی وَ قَطَعُونِی.

فَها أنَا ذا بَیْنَ یَدَیْکَ یا سَیِّدِی، خاضِعاً ذَلِیلًا حَقِیراً [186]، لا ذُو بَراءَةٍ فَأعْتَذِرُ، وَ لا ذُو قُوَّةٍ فَأنْتَصِرُ، وَ لا حُجَّةٍ لِی فَأحْتَجَّ بِها، وَ لا قائِلٌ لَمْ أجْتَرِحْ [187] وَ لَمْ أعْمَلْ سُوءاً.

وَ ما عَسَی الْجُحُودُ لَوْ جَحَدْتُ یا مَوْلایَ فَیَنْفَعُنِی [188]، وَ کَیْفَ وَ أنَّی ذلِکَ وَ جَوارِحِی کُلُّها شاهِدَةٌ عَلَیَّ بِما قَدْ [عَمِلْتُ وَ] [189] عَلِمْتُ یَقِیناً غَیْرَ ذِی شَکٍّ أنَّکَ سائِلِی عَنْ عَظائِمِ الأُمُورِ.

وَ أنَّکَ الْحَکَمُ الْعَدْلُ الَّذِی لا یَجُورُ، وَ عَدْلُکَ مُهْلِکِی، وَ مِنْ کُلِّ عَدْلِکَ مَهْرَبِی، فَانْ تُعَذِّبْنِی فَبِذُنُوبِی یا مَوْ لایَ [190] بَعْدَ حُجَّتِکَ عَلَیَّ، وَ إنْ تَعْفُ عَنِّی

فَبِحِلْمِکَ وَ جُودِکَ وَ کَرَمِکَ.

لا إلهَ إلَّا أنْتَ سُبْحانَکَ إنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ، لا إلهَ إلَّا أنْتَ سُبْحانَکَ إنِّی کُنْتُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِینَ، لا إلهَ إلَّا أنْتَ سُبْحانَکَ إنِّی کُنْتُ مِنَ الْمُوَحِّدِینَ، لا إلهَ إلَّا انْتَ سُبْحانَکَ انِّی کُنْتُ مِنَ الْوَجِلِینَ، لا إلهَ إ لَّا أنْتَ سُبْحانَکَ إنِّی کُنْتُ مِنَ الرَّاجِینَ الرَّاغِبِینَ، لا إلهَ إلَّا أنْتَ سُبْحانَکَ إنِّی کُنْتُ مِنَ السَّائِلِینَ، لا إلهَ إلَّا أنْتَ سُبْحانَکَ إنِّی کُنْتُ مِنَ الْمُهَلِّلِینَ الْمُسَبِّحِینَ، لا إلهَ إلَّا أنْتَ رَبِّی وَ رَبُّ آبائِیَ الْأوَّلِینَ.

اللَّهُمَّ هذا ثَنائِی عَلَیْکَ مُمَجِّداً، وَ إخْلاصِی لَکَ مُوَحِّداً، وَ إقْرارِی بِآلائِکَ مُعَدِّداً، وَ إنْ کُنْتُ مُ قِرّاً أنِّی لا أُحْصِیها لِکَثْرَتِها وَ سُبُوغِها، وَ تَظاهُرِها وَ تَقادُمِها، إلی حادِثٍ ما لَمْ تَزَلْ تَتَغَمَّدُنِی بِهِ مَعَها، مُذْ خَلَقْتَنِی وَ بَرَأْتَنِی مِنْ أوَّلِ الْعُمْرِ، مِنَ الإِغْناءِ بَعْدَ الْفَقْرِ وَ کَشْفِ الضُّرِّ، وَ تَسْبِیبِ الْیُسْرِ، وَ دَفْعِ الْعُسْرِ، وَ تَفْرِیجِ الْکَرْبِ، وَ الْعافِیَةِ فِی الْبَدَنِ وَ السَّلامَةِ فِی الدِّینِ.

وَ لَوْ رَفَدَنِی [191] عَلی قَدْرِ ذِکْرِ نِعَمِکَ عَلَیَّ جَمِیعُ الْعالَمِینَ مِنَ الْأوَّلِینَ وَ الاخِرِینَ، لَما قَدَرْتُ وَ لا هُمْ عَلی ذلِکَ، تَقَدَّسْتَ وَ تَعالَیْتَ مِنْ رَبٍّ عَظِیمٍ کَرِیمٍ رَحِیمٍ، لا تُحْصی آلاؤُکَ، وَ لا یَبْلُغُ ثَناؤُکَ، وَ لا تُکافِئُ نَعْماؤُکَ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أتْمِمْ عَلَیْنا نِعْمَتَکَ، وَ أسْعِدْنا بِطاعَتِکَ سُبْحانَکَ لا إلهَ إلَّا أنْتَ.

---

[186] (4) حصیرا حقیرا(خ ل).
[187] (5) اجترح الشیء: اکتسبه.
[188] (6) ینفعني(خ ل).
[189] (7) من البلد الأمین.
[190] (8) یا إلهي(خ ل).
[191] (1) رفده: أعانه.

اللَّهُمَّ إِنَّکَ تُجیبُ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ إِذا دَعاکَ، وَ تَکْشِفُ السُّوءَ، وَ تُغیثُ الْمَکْرُوبَ، وَ تَشْفِی السَّقِیمَ، وَ تُغْنِی الْفَقِیرَ، وَ تَجْبُرُ الْکَسِیرَ، وَ تَرْحَمُ الصَّغِیرَ، وَ تُعِینُ الْکَبِیرَ، وَ لَیْسَ دُونَکَ ظَهِیرٌ، وَ لا فَوْقَکَ قَدِیرٌ، وَ أَنْتَ الْعَلِیُّ الْکَبِیرُ.

یا مُطْلِقَ الْمُکَبَّلِ الْأَسِیرِ، یا رازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِیرِ، یا عِصْمَةَ الْخائِفِ الْمُسْتَجِیرِ، یا مَنْ لا شَرِیکَ لَهُ وَ لا وَزِیرَ، صَ لِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَعْطِنِی

ص:۸۵

فِی هذِهِ الْعَشِیَّةِ أَفْضَلَ ما أَعْطَیْتَ، وَ أَنَلْتَ أَحَداً مِ نْ عِبادِکَ مِنْ نِعْمَةٍ تُوَلِّیها، وَ آلاءٍ تُجَدِّدُها، وَ بَلِیَّةٍ تَصْرِفُها، وَ کُرْبَةٍ تَکْشِفُها، وَ دَعْوَةٍ تَسْمَعُها، وَ حَسَنَةٍ تَتَقَبَّلُها، وَ سَیِّئَةٍ تَغْفِرُها، إِنَّکَ لَطِیفٌ خَبِیرٌ، وَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللَّهُمَّ إِنَّکَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِیَ، وَ أَسْرَعُ مَنْ أَجابَ، وَ أَکْرَمُ مَنْ عَفی ، وَ أَوْسَعُ مَنْ أَعْطی، وَ أَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ، یا رَحْمانَ الدُّنْیا وَ الاخِرَةِ وَ رَحِیمَهُما، لَیْسَ کَمِثْلِکَ مَسْئُولٌ، وَ لا سِواکَ مَأْمُولٌ، دَعَوْتُکَ فَأَجَبْتَنِی، وَ سَأَلْتُکَ فَأَعْطَیْتَنِی، وَ رَغِبْتُ إِلَیْکَ فَرَحِمْتَنِی، وَ وَثِقْتُ بِکَ فَنَجَّیْتَنِی، وَ فَزِعْتُ إِلَیْکَ فَکَفَیْتَنِی.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَبِیِّکَ وَ عَلی آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ أَجْمَعِینَ، وَ تَمِّمْ لَنا نَعْماءَکَ، وَ هَنِّئْنا عَطاءَکَ وَ اجْعَلْنا لَکَ شاکِرِینَ، وَ لِآلائِکَ ذاکِرِینَ، آمِینَ رَبَّ الْعالَمِینَ.

اللَّهُمَّ یا مَنْ مَلِکَ فَقَدَرَ، وَ قَدَرَ فَقَهَرَ، وَ عُصِیَ فَسَتَرَ، وَ اسْتُغْفِرَ فَغَفَرَ، یا غایَةَ رَغْبَةِ ا لرَّاغِبِینَ، وَ مُنْتَهی أَمَلِ الرَّاجِینَ، یا مَنْ أَحاطَ بِکُلِّ شَیْءٍ عِلْماً، وَ وَسِعَ الْمُسْتَقْبِلِینَ[۱۹۲] رَأْفَةً وَ حِلْماً.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ فِی هذِهِ الْعَشِیَّةِ الَّتِی شَرَّفْتَها وَ عَظَّمْتَها بِمُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ وَ رَسُولِکَ وَ خِیَرَتِکَ، وَ أَمِینِکَ عَلی وَحْیِکَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی الْبَشِیرِ النَّذِیرِ، السِّراجِ الْمُنِیرِ، الَّذِی أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَی الْمُسْلِمِینَ، وَ جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعالَمِینَ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ کَما مُحَمَّدٌ أَهْلُ ذلِکَ یَا عَظِیمُ، فَصَلِّ عَلَیْهِ وَ عَلی آلِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِینَ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ أَجْمَعِینَ، وَ تَغَمَّدْنا بِعَفْوِکَ عَنَّا، فَالَیْکَ عَجَّتِ[۱۹۳] الْأَصْواتُ بِصُنُوفِ اللُّغاتِ، وَ اجْعَلْ لَنا فِی هذِهِ الْعَشِیَّةِ نَصِیباً فِی کُلِّ خَیْرٍ تَقْسِمُهُ، وَ نُورٍ تَهْدِی بِهِ، وَ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها، وَ عافِیَةٍ تُجَلِّلُها، وَ بَرَکَةٍ تُنْزِلُها، وَ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ، یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

اللَّهُمَّ اقْلِبْنا فِی هذا الْوَقْتِ مُنْجِحِینَ مُفْلِحِینَ مَبْرُورِینَ غانِمِینَ،

---

[۱۹۲] (1) فی البلد الأمین و البحار: المستقیلین.
[۱۹۳] (2) عجّت: ارتفعت.

وَ لا تَجْعَلْنا مِنَ الْقانِطِينَ، وَ لا تُخْلِنا مِنْ رَحْمَتِکَ وَ لا تَحْرِمْنا ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ فَضْلِکَ، وَ لا تَرُدَّ نا خائِبِينَ، وَ لا مِنْ [۱۹۴] بابکَ مَطْرُودِينَ، وَ لا تَجْعَلْنا مِنْ رَحْمَتِکَ مَحْرُومِينَ، وَ لا لِفَضْلِ ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطاياکَ قانِطِينَ، يا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ وَ يا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِلَيْکَ أَقْبَلْنا مُوقِنِينَ[۱۹۵]، وَ لِبَيْتِکَ الْحَرامِ آمِّينَ قاصِدِينَ، فَأَعِنَّا عَلى مَنْسَكِنا وَ أَكْمِلْ لَنا حَجَّنا، وَ اعْفُ اللَّهُمَّ عَنَّا وَ عافِنا، فَقَدْ مَدَدْنا إِلَيْکَ أَيْدِيَنا، وَ هِيَ بِذِلَّةِ الاعْتِرافِ مَوْسُومَةٌ، اللَّهُمَّ فَأَعْطِنا فِي هذِهِ الْعَشِيَّةِ ما سَأَلْناکَ، وَ اكْفِنا مَا اسْتَكْفَيْناکَ، فَلا كافِيَ لَنا سِواکَ وَ لا رَبَّ لَنا غَيْرُکَ، نافِذٌ فِينا حُكْمُکَ، مُحِيطٌ بِنا عِلْمُکَ، عَدْلٌ فِينا قَضاؤُکَ، اقْضِ لَنَا الْخَيْرَ وَ اجْعَلْنا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ.

اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لَنا بِجُودِکَ عَظِيمَ الْأَجْرِ، وَ كَرِيمَ ال ذُّخْرِ وَ دَوامَ الْيُسْرِ، وَ اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا أَجْمَعِينَ، وَ لا تُهْلِكْنا مَعَ الْهالِكِينَ، وَ لا تَصْرِفْ عَنَّا رَأْفَتَکَ، بِرَحْمَتِکَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنا فِي هذا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَکَ فَ أَعْطَيْتَهُ، وَ شَكَرَکَ فَزِدْتَهُ، وَ تابَ إِلَيْکَ فَقَبِلْتَهُ، وَ تَنَصَّلَ[۱۹۶] إِلَيْکَ مِنْ ذُنُوبِهِ فَغَفَرْتَها لَهُ، يا ذَا الْجَلالِ وَ الإِكْرامِ، اللَّهُمَّ وَفِّقْنا وَ سَدِّدْنا وَ اعْصِمْنا وَ اقْبَلْ تَضَرُّعَنا.

يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَ يا أَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ، يا مَنْ لا يَخْفى عَلَيْهِ إِغْماضُ الْجُفُونِ، وَ لا لَحْظُ الْعُيُونِ، وَ لا مَا اسْتَقَرَّ فِي الْمَكْنُونِ، وَ لا مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمِراتُ الْقُلُوبِ، الا كُلُّ ذلِکَ قَدْ أَحْصاهُ عِلْمُکَ، وَ وَسِعَهُ حِلْمُکَ.

سُبْحانَکَ وَ تَعالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً، تُسَبِّحُ لَکَ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ وَ مَنْ فِيهِنَّ، وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِکَ، فَلَکَ الْحَمْدُ وَ الْمَجْدُ، وَ عُلُوُّ الْجِدِّ، يا ذَا الْجَلالِ وَ الإِكْرامِ، وَ الْفَضْلِ وَ الإِنْعامِ وَ الْأَيادِي الْجِسامِ وَ أَنْتَ

الْجَوادُ الْكَرِيمُ، الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ، أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِکَ، وَ عافِنِي فِي بَدَنِي وَ دِينِي، وَ آمِنْ خَوْفِي، وَ أَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ لا تمكرْ بِي وَ لا تَ سْتَدْرِجْنِي وَ لا تَخْذُلْنِي، وَ ادْرَءْ [۱۹۷] عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الانْسِ، يا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، وَ يا أَبْصَرَ النَّاظِرِينَ، وَ يا أَسْرَعَ الْحاسِبِينَ، وَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ.

وَ أَسْأَلُکَ اللَّهُمَّ حاجَتِيَ الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيها لَمْ يَضُرَّنِي ما مَنَعْتَنِي، وَ إِنْ مَنَعْتَنِيها لَمْ يَنْفَعْنِي ما أَعْطَيْتَنِي، أَسْأَلُکَ فَكاکَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لا شَرِيکَ لَکَ، لَکَ الْمُلْکُ، وَ لَکَ الْحَمْدُ، وَ أَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ[۱۹۸].

و من الدعوات فی یوم عرفة دعاء مولانا زین العابدین علی بن الحسین علیه السلام، و هو من أدعیة الصحیفة:

---

[۱۹۴] (1) عن(خ ل).
[۱۹۵] (2) مؤمنین(خ ل).
[۱۹۶] (3) تنصّل: تبرّأ.
[۱۹۷] (1) ادرء: أسقط.
[۱۹۸] (2) المألوه: المعبود من دونه تعالی

بسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ بَدِيعَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ ذَا الْجَلالِ وَ الإِكْرامِ، وَ إِلهَ كُلِّ شَيْ ءٍ مَأْلُوهٍ[۱۹۹]، وَ خالِقَ كُلِّ شَيْءٍ مَخْلُوقٍ، وَ وارِثَ كُلِّ شَيْءٍ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَ لا يَعْزُبُ[۲۰۰] عَنْهُ عِلْمُ شَيْءٍ، وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ، وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ.

أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَحَدُ الْمُتَوَحِّدُ، الْفَرْدُ، الدَّائِمُ الْمُتَفَرِّدُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِ لهَ إِلَّا أَنْتَ، الْكَرِيمُ الْمُتَكَرِّمُ، الْعَظِيمُ الْمُتَعَظِّمُ، الْكَبِيرُ الْمُتَكَبِّرُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ، الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، الْقَدِيمُ الْخَبِيرُ.

ص:۸۸

وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، الْكَرِيمُ الاكْرَمُ، الدَّائِمُ الادْوَمُ[۲۰۱]، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ احَدٍ، وَ الْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَدَدٍ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، الدَّانِي[۲۰۲] فِي عُلُوِّهِ، وَ الْعالِي فِي دُنُوِّهِ، وَ أَ نْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْشَأْتَ الأَشْياءَ مِنْ غَيْرِ سِنْخٍ[۲۰۳] وَ صَوَّرْتَ ما صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثالٍ، وَ ابْتَدَأْتَ الْمُبْتَدَعاتِ بِلَا احْتِذاءٍ[۲۰۴].

وَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْ ءٍ تَقْدِيراً، وَ يَسَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَيْسِيراً، وَ دَبَّرْتَ ما دَبَّرْتَ تَدْبِيراً، أَنْتَ الَّذِي لَمْ يُعِنْكَ عَلى خَلْقِكَ شَرِيكٌ وَ لَمْ يُوازِرْكَ[۲۰۵] فِي امْرِكَ وَزِيرٌ، وَ لَمْ يَكُنْ لَكَ مُشابِهٌ[۲۰۶] وَ لا نَظِيرٌ.

أَنْتَ الَّذِي أَرَدْتَ فَكانَ حَتْماً ما أَرَدْتَ، وَ قَ ضَيْتَ فَكانَ عَدْلًا ما قَضَيْتَ، وَ حَكَمْتَ فَكانَ نِصْفاً[۲۰۷] ما حَكَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي لا يُحْوِيكَ[۲۰۸] مَكانٌ، وَ لا يَقُومُ[۲۰۹] لِسُلْطانِكَ سُلْطانٌ، وَ لَمْ يُعْيِكَ[۲۱۰] بُرْهانٌ وَ لا بَيانٌ، أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، وَ جَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَحَداً، وَ قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيراً.

أَنْتَ الَّذِي قَصُرَتِ الأَوْهامُ عَنْ كَيْفِيَّتِهِ وَ لَمْ تُدْرِكِ الأَبْصارُ مَوْضِعَ اَيْنِيَّتِهِ[۲۱۱]، أَنْتَ الَّذِي لا تُحَدُّ فَتَكُونَ مَحْدُوداً، وَ لا تُمَثَّلُ فَتَكُونَ مَوْجُوداً[۲۱۲] مَشْهُوداً، وَ لَمْ تَلِدْ فَتَكُونَ مَوْلُوداً.

---

[۱۹۹] (3) لا يعزب: لا يغيب.
[۲۰۰] (4) عنه البحار 98: 216- 227، أخرجه الكفعمي في البلد الأمين: 251- 258، أقول: يوجد هنا في بعض النسخ المخطوطة زيادة، و لا يوجد في النسخة المعتبرة من الكتاب.
[۲۰۱] (1) و أنت اللّه لا إله إلّا أنت العلي المتعال الشديد المحال(خ ل).
[۲۰۲] (2) الداني: القريب.
[۲۰۳] (3) السنخ: الأصل.
[۲۰۴] (4) بلا احتذاء: بلا اقتداء.
[۲۰۵] (5) يؤازرك: يعاونك.
[۲۰۶] (6) مشاهد(خ ل).
[۲۰۷] (7) نصفا: عدلا.
[۲۰۸] (8) يحويك: يضمّك و يجمعك.
[۲۰۹] (9) لم يقم(خ ل).
[۲۱۰] (10) يعيك: يعجزك.
[۲۱۱] (11) كيفيتك، أينيتك(خ ل).
[۲۱۲] (12) ممثلا(خ ل).

ص:۸۹

أَنْتَ الَّذِی لا ضِدَّ لَکَ [فَیُعانِدُکَ][۲۱۳] وَ لا عِدْلَ[۲۱۴] لَکَ فَیُکاثِرُکَ، وَ لا نِدَّ لَکَ فَیُعارِضُکَ، أَنْتَ الَّذِی ابْتَدَأَ وَ اخْتَرَعَ، وَ اسْتَحْدَثَ، وَ ابْتَدَعَ، وَ احْسَنَ صُنْعَ ما صَنَعَ.

سُبْحانَکَ مِنْ لَطِیفٍ ما أَلْطَفَکَ، وَ رَءُوفٍ ما ارْأَفَکَ، وَ عَلِیمٍ [۲۱۵] ما اعْرَفَکَ، وَ سُبْحانَکَ مِنْ مَنِیعٍ [۲۱۶] ما امْنَعَکَ، وَ جَوادٍ ما اوْسَعَکَ، وَ رَفِیعٍ ما ارْفَعَ کَ [۲۱۷]، سُبْحانَکَ بَسَطْتَ بِالْخَیْراتِ یَدُکَ، وَ عَرَفْتُ الْهِدایَةَ مِنْ عِنْدِکَ، فَمَنْ الْتَمَسَکَ لِدِینٍ اوْ دُنْیا وَجَدَکَ.

سُبْحانَکَ خَضَعَ لَکَ وَ مَنْ جَرى فِی عِلْمِکَ[۲۱۸]، وَ خَشَعَ لِعَظَمَتِکَ ما دُونَ عَرْشِکَ، وَ انْقادَ لِلتَّسْلِیمِ لَکَ کُلُّ خَلْقِکَ، سُبْحانَکَ لا تُحَسُ[۲۱۹] وَ لا تُمَسُّ، وَ لا تُکادُ وَ لا تُماطُ [۲۲۰]، وَ لا تُغالَبُ وَ لا تُنازَعُ، وَ لا تُجارى [۲۲۱] وَ لا تُمارى،[۲۲۲] وَ لا تُخادَعُ وَ لا تُماکَرُ، وَ لا مُبَدِّلَ لِکَلِماتِکَ.

سُبْحانَکَ قَوْلُکَ حُکْمٌ، وَ قَضاؤُکَ حَتْمٌ ، وَ إِرادَتُکَ عَزْمٌ، فَسُبْحانَکَ لا رادَّ لِمَشِیَّتِکَ، یا [۲۲۳] فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ، بانِیَ الْمَسْمُوکاتِ[۲۲۴]، بارِئَ النَّسَماتِ[۲۲۵].

ص:۹۰

لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً یَدُومُ بِدَوامِکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً خالِداً بِنِعْمَتِکَ [۲۲۶]، وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً یَزِیدُ عَلى رِضاکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً مَعَ حَمْدِ کُلِّ حامِدٍ، وَ حَمْداً یَقْصُرُ عَنْهُ[۲۲۷] شُکْرُ کُلِّ شاکِرٍ، حَمْداً لا یَنْبَغِی إِلَّا لَکَ وَ لا یُتَقَرَّبُ إِلَّا إِلَیْکَ.

---

[۲۱۳] (1) من الصحيفة السجادية.
[۲۱۴] (2) عديل(خ ل)، أقول: العدل: المثل و النظير.
[۲۱۵] (3) حكيم(خ ل).
[۲۱۶] (4) مليك(خ ل).
[۲۱۷] (5) ذي البهاء و المجد و الكبرياء و الجمال(خ ل).
[۲۱۸] (6) حوى علمك(خ ل).
[۲۱۹] (7) لا تحس: لا تفحص إخبارك.
[۲۲۰] (8) لا تحاط(خ ل)، أقول: لا تماط: لا تدفع و لا تبعد.
[۲۲۱] (9) لا تجاري: لا تطاول و لا تغالب.
[۲۲۲] (10) لا تماري: لا تجادل.
[۲۲۳] (11) سبحانك باهر الآيات(خ ل).
[۲۲۴] (12) سمك الشيء: رفعه، المسموكات: السماوات.
[۲۲۵] (13) بارئ النسمات: خالق النفوس.
[۲۲۶] (1) يوازي بنعمتك(خ ل).
[۲۲۷] (2) حمدا ينقضي عنه(خ ل).

حَمْداً يُسْتَدامُ بِهِ الْأَوَّلُ وَ يُسْتَدْعى بِهِ دَوامُ الْآخِرِ، حَمْداً يَتَضاعَفُ عَلى كُرُورِ الْأَيّامِ، وَ يَتَزايَدُ أَضْعافاً مُتَرادِفَةً[٢٢٨]، حَمْداً يَعْجُزُ عَنْ إِحْصائِهِ الْحَفَظَةُ، وَ يَزِيدُ عَلى ما احْصَتْهُ فِي كِتابِكَ الْكَتَبَةُ، حَمْداً يُوازِنُ عَرْشَكَ الْمَجِيدَ وَ يُعادِلُ كُرْسِيَّكَ الرَّفِيعَ.

حَمْداً يَكْمُلُ لَدَيْكَ ثَوابُهُ، وَ يَسْتَغْرِقُ كُلَّ جَزاءٍ جَزاؤُهُ، حَمْداً ظاهِرُهُ وِفْقٌ لِباطِنِهِ، وَ باطِنُهُ وِفْقٌ لِصِدْقِ النِّيَّةِ فِيهِ، حَمْداً لَمْ يَحْمِدْكَ خَلْقٌ مِثْلَهُ، وَ لا يَعْرِفُ أَحَدٌ سِواكَ فَضْلَهُ، حَمْداً يَعْجُزُ[٢٢٩] مَنِ اجْتَهَدَ فِي تَعْدِيدِهِ، وَ يَزِيدُ عَلى مَنِ ادَّعى فِي تَرْفِيَتِهِ[٢٣٠].

حَمْداً يَجْمَعُ ما خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ، وَ يَنْتَظِمُ ما أَنْتَ خالِقُهُ مِنْ بَعْدُ، حَمْداً لا حَمْدَ اقْرَبُ الى قَوْلِكَ مِنْهُ، وَ لا حَمْدَ مِمَّنْ يَحْمِدُكَ بِهِ، حَمْداً يُوجِبُ بِكَرَمِكَ الْمَزِيدَ بِوُفُورِهِ، تَصِلُهُ بِمَزِيدٍ[٢٣١] بَعْدَ مَزِيدٍ طَوْلًا مِنْكَ، حَمْداً يَجِبُ لِكَرَمِ وَجْهِكَ وَ يُقابِلُ عِزَّ جَلالِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْمُنْتَجَبِ[٢٣٢] الْمُصْطَفى، الْمُكَرَّمِ الْمُقَرَّبِ، افْضَلَ صَلَواتِكَ، وَ بارِكْ عَلَيْهِ أَتَمَّ بَرَكاتِكَ، وَ تَرَحَّمْ عَلَيْهِ اسْبَغَ[٢٣٣] رَحَماتِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً زاكِيَةً[٢٣٤] لا تَكُونُ صَلاةً أَزْكى مِنْها، وَ صَلِّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ صَلاةً راضِيَةً لا تَكُونُ صَلاةً أَرْضى مِنْها، وَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلاةً تُرْضِيهِ وَ تَزِيدُ عَلى رِضاكَ لَهُ، وَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلاةً تُجاوِزُ رِضْوانَكَ وَ يَتَّصِلُ اتِّصالُها بِبَقائِكَ[٢٣٥] وَ لا يُنْفَدُ كَما لا يَنْفَدُ كَلِماتُكَ.

وَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ صَلاةً تَنْتَظِمُ صَلَواتِ مَلائِكَتِكَ وَ أَنْبِيائِكَ وَ رُسُلِكَ، وَ اهْلِ طاعَتِكَ، وَ تَجْتَمِعُ عَلى صَلَواتِ عِبادِكَ مِنْ جِنِّكَ وَ انْسِكَ وَ اهْلِ طاعَتِكَ، وَ تَشْتَمِلُ عَلى صَلاةِ كُلِّ مَنْ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ مِنْ أَصْنافِ خَلْقِكَ، وَ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً تُحِيطُ بِكُلِّ صَلاةٍ سالِفَةٍ وَ مُسْتَأْنَفَةٍ[٢٣٦].

صَلِّ اللّهُمَّ عَلَيْهِ وَ عَلى آلِهِ صَلاةً مَرْضِيَّةً لَكَ وَ لِمَنْ دُونَكَ، وَ تُنْشِئُ مَعَ ذلِكَ صَلَواتٍ تُضاعِفُ مَعَها تِلْكَ الصَّلَواتُ عِنْدَها، وَ تَزِيدُها عَلى كُرُورِ الأَيّامِ، زِيادَةً فِي تَضاعِيف لا يَعُدُّها[٢٣٧] غَيْرُكَ.

---

[٢٢٨] (3) مترادفة: متتابعة.
[٢٢٩] (4) يعان(خ ل).
[٢٣٠] (5) في الصحيفة: يؤيد من أغرق نزعا في توفيته.
[٢٣١] (6) يصادف مزيدا(خ ل).
[٢٣٢] (7) المنتجب: المنتخب.
[٢٣٣] (8) امتع(خ ل).
[٢٣٤] (1) زاكية: تامة مباركة.
[٢٣٥] (2) بدوامك(خ ل).
[٢٣٦] (3) مستأنفة: مبتدئة.
[٢٣٧] (4) لا يحصيها(خ ل).

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أطايبِ اهْلِ بَيْتِهِ الَّذينَ اخْتَرْتَهُمْ لَامْرِكَ، وَ جَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِكَ، وَ حَفَظَةَ دينِكَ، وَ خُلَفاءَكَ فِي ارْضِكَ، وَ حُجَجِكَ عَلى عِبادِكَ، وَ طَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَ الدَّنَسِ تَطْهيراً بِإِرادَتِكَ، وَ جَعَلْتَهُمُ الْوَسيلَةَ اَلَيْكَ وَ الْمَسْلَكَ الى جَنَّتِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ صَلاةً تُجْزِلُ[٢٣٨] لَهُمْ بِها مِنْ نِحَلِكَ[٢٣٩] وَ كَرامَتِكَ وَ نِعَمِكَ، وَ تُكْمِلُ[٢٤٠] لَهُمْ بِهَا الْأَسْنى[٢٤١] مِنْ عَطاياكَ وَ نَوافِلِكَ،[٢٤٢] وَ تُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ

ص:٩٢

الْحَظَّ مِنْ عَوائِدِكَ وَ فَوائِدِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ صَلاةً زِنَةَ عَرْشِكَ وَ ما دُونَهُ، وَ مِلءَ سَماواتِكَ وَ ما فَوْقَهُنَ[٢٤٣]، وَ عَدَدَ أَرَضِيكَ وَ ما تَحْتَهُنَّ وَ ما بَيْنَهُنَّ، صَلاةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ زُلْفى، وَ تَكُونُ لَهُمْ[٢٤٤] رِضى وَ مُتَّصِلَةً بِنَظائِرِهِنَّ ابَداً.

اللّهُمَّ انَّكَ ايَّدْتَ دينَكَ فِي كُلِّ أوانٍ بِإِمامٍ اقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبادِكَ، وَ مَناراً فِي بِلادِكَ، بَعْدَ انْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَ جَعَلْتَهُ الذَّريعَةَ الى رِضْوانِكَ، وَ افْتَرَضْتَ طاعَتَهُ، وَ حَذَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ، وَ امَرْتَ بِامْتِثالِ امْرِهِ[٢٤٥] وَ الانْتِهاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ، وَ انْ لا يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ، وَ لا يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ، فَهُوَ عِصْمَةُ اللّائِذينَ، وَ كَهْفُ الْمُؤْمِنينَ، وَ عُرْوَةُ الْمُسْتَمْسِكينَ[٢٤٦]، وَ بَهاءُ[٢٤٧] الْعالَمينَ.

اللّهُمَّ فَاوْزِعْ لِوَلِيِّكَ شُكْرَ ما أنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ، وَ أَوْزِعْنا مِثْلَهُ فيهِ، وَ آتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً، وَ افْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً، وَ اعِنْهُ بِرُكْنِكَ الأَعَزِّ، وَ اشْدُدْ ازْرَهُ، وَ قَوِّ عَضُدَهُ، وَ راعِهِ بِعَيْنِكَ، وَ احْمِهِ بِحِفْظِكَ، وَ انْصُرْهُ بِمَلائِكَتِكَ وَ امْدُدْهُ بِجُنْدِكَ الاغْلَبِ.

وَ اقِمْ بِهِ كِتابَكَ وَ حُدُودَكَ وَ شَرائِعَكَ، وَ سُنَنَ نَبِيِّكَ وَ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلامُ[٢٤٨]، وَ احْى بِهِ ما أماتَهُ الظَّالِمُونَ، مِنْ مَعالِمِ دينِكَ، وَ اجْلُ[٢٤٩] بِهِ صَداءَ الْجَوْرِ عَنْ طَريقِكَ، وَ ابِنْ بِهِ الضَّراءَ عَنْ سَبيلِكَ، وَ ازِلْ بِهِ النَّاكِبينَ[٢٥٠] عَنْ صِراطِكَ، وَ امْحَقْ[٢٥١] بِهِ بُغاةَ قَصْدِكَ عِوَجاً، وَ الِنْ جانِبَهُ لأَوْلِيائِكَ، وَ ابْسُطْ يَدَهُ

---

[٢٣٨] (5) تجزل: تكثر.
[٢٣٩] (6) تحفك، نحلتك(خ ل)، أقول: نحلك: عطياتك.
[٢٤٠] (7) تكمل لهم بها الأشياء(خ ل).
[٢٤١] (8) أسنى: أعلى و ارفع.
[٢٤٢] (9) نوافلك: هباتك و غنائمك.
[٢٤٣] (1) ما دونهن(خ ل).
[٢٤٤] (2) لك و لهم(خ ل).
[٢٤٥] (3) أوامره(خ ل).
[٢٤٦] (4) المتمسّكين(خ ل).
[٢٤٧] (5) زين(خ ل).
[٢٤٨] (6) و رسوله صلواتك اللهم عليه(خ ل).
[٢٤٩] (7) أجل: اكشف.

عَلى أعْداءِکَ، وَ هَبْ لَنا رَأفَتَهُ وَ رَحْمَتَهُ، وَ تَعَطُّفَهُ وَ تَحَنُّنَهُ، وَ اجْعَلْنا لَهُ سامِعِينَ طائِعِينَ [۲۵۲]، وَ فِي رِضاهُ ساعِينَ، وَ الى نُصْرَتِهِ وَ الْمُدافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفِينَ [۲۵۳]، وَ اَلَيْکَ وَ الى رَسُولِکَ صَلَواتُکَ اللّهُمَّ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِذلِکَ مُتَقَرِّبِينَ.

اللّهُمَّ صَلِ [۲۵۴] عَلَيْهِمْ وَ عَلى أوْلِيائِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقامِهِمْ، الْمُتَّبِعِينَ مَنْهَجَهُمْ، الْمُقْتَفِينَ آثارَهُمْ، الْمُتَمَسِّكِينَ بِعُرْوَتِهِمْ، الْمُؤْتَمِّينَ بِإمامَتِهِمْ، الْمُسَلِّمِينَ لَامْرِهِمْ، الْمُجْتَهِدِينَ فِي طاعَتِهِمْ، الْمُنْتَظِرِينَ اَيَّامَهُمُ الْمادِّينَ اَلَيْهِمْ اعْيُنَهُمْ، وَ احْفَظْهُمْ بِالصَّلَواتِ الْمُبارَکاتِ الزَّاکِياتِ [۲۵۵].

وَ صَلِ [۲۵۶] عَلَيْهِمْ وَ عَلى أرْواحِهِمْ، وَ اجْمَعْ عَلَى التَّقْوى امْرَهُمْ، وَ اصْلِحْ لَهُمْ شُؤُونَهُمْ [۲۵۷]، وَ تُبْ عَلَيْهِمْ اَنَّکَ انْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ وَ خَيْرُ الْغافِرِينَ، وَ اجْعَلْنا مَعَهُمْ فِي دارِ السَّلامِ، بِرَحْمَتِکَ يا ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ وَ هذا يَوْمُ عَرَفَةَ، يَوْمٌ کَرَّمْتَهُ وَ شَرَّفْتَهُ [۲۵۸] وَ عَظَّمْتَهُ، وَ نَشَرْتَ فِيهِ رَحْمَتَکَ، وَ مَنَنْتَ فِيهِ بِعَفْوِکَ، وَ اجْزَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتَکَ، وَ تَفَضَّلْتَ فِيهِ عَلى عِبادِکَ.

اللّهُمَّ وَ أنا عَبْدُکَ الَّذِي انْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ [۲۵۹] قَبْلَ خَلْقِکَ لَهُ وَ بَعْدَ خَلْقِکَ إيَّاهُ، فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدِينِکَ، وَ وَفَّقْتَهُ لِحَقِّکَ، وَ عَصَمْتَهُ بِحَبْلِکَ، وَ ادْخَلْتَهُ فِي حِزْبِکَ، وَ ارْشَدْتَهُ لِمُوالاةِ أوْلِيائِکَ، وَ مُعاداةِ أعْدائِکَ، ثُمَّ امَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتَمِرْ، وَ زَجَرْتَهُ [۲۶۰] فَلَمْ يَنْزَجِرْ، وَ نَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِکَ، فَخالَفَ امْرَکَ الى نَهْيِکَ، لا مُعانِدَةً لَکَ، وَ لا اسْتِکْباراً عَلَيْکَ.

بَلْ دَعاهُ هَواهُ الى ما نَهَيْتَهُ وَ الى ما حَذَّرْتَهُ، وَ أعانَهُ عَلى ذلِکَ عَدُوُّکَ وَ عَدُوُّهُ، فَاقْدَمَ عَلَيْهِ خائِفاً لِوَعِيدِکَ [۲۶۱]، راجِياً لِعَفْوِکَ، واثِقاً بِتَجاوُزِکَ، وَ کانَ أحَقَّ عِبادِکَ مَعَ ما انْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ [۲۶۲] انْ لا يَفْعَلَ.

---

[۲۵۰] (8) الناكبين: العادلين عن القصد.
[۲۵۱] (9) أمحق: امح و أهلك.
[۲۵۲] (1) مطيعين(خ ل).
[۲۵۳] (2) مكتفين(خ ل)، أقول: مكنفين: معينين و محيطين.
[۲۵۴] (3) وصل(خ ل).
[۲۵۵] (4) الناميات الغاديات الرائحات(خ ل).
[۲۵۶] (5) وصل و سلم(خ ل).
[۲۵۷] (6) الشأن: الأمر و الحال.
[۲۵۸] (7) شرفته و كرمته(خ ل).
[۲۵۹] (8) أنعمت عليه(خ ل).
[۲۶۰] (9) زجرته: منعته.
[۲۶۱] (1) عارفا لوعيدك(خ ل).

فَها انَا ذا بَيْنَ يَدَيْکَ صاغِراً [٢٦٣]، خاضِعاً خاشِعاً خائِفاً، مُعْتَرِفاً بِعَظِيمِ مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمَّلْتُهُ، وَ جَلِيلٍ مِنَ الْخَ طايا اجْتَرَمْتُهُ [٢٦٤]، مُسْتَجِيراً بِصَفْحِکَ، لائِذاً بِرَحْمَتِکَ، مُوقِناً انَّهُ لا يُجِيرُنِى مِنْکَ مُجِيرٌ، وَ لا يَمْنَعُنِى مِنْکَ مانِعٌ.

فَعُدْ عَلَىَّ بِما تَعُودُ بِهِ عَلى مَنِ اقْتَرَفَ [٢٦٥] مِنْ تَعَمُّدِکَ، وَ جُدْ عَلَىَّ بِما تَجُودُ بِهِ عَلى مَنْ أَلْقى بِيَدِهِ اِلَيْکَ مِنْ عَفْوِکَ، وَ امْنُنْ عَلَىَّ بِما لا يَتَعاظَمُکَ انْ تَمُنَّ بِهِ عَلى مَنْ أَمَّلَکَ مِنْ غُفْرانِکَ، وَ اجْعَلْ لِى فِى هذا الْيَوْمِ نَصِيباً أَنالُ بِهِ حَظّاً مِنْ رِضْوانِکَ، وَ لا تَرُدَّنِى صِفْراً [٢٦٦] مِمَّا يَنْقَلِبُ بِهِ الْمُعْتَذِرُونَ اِلَيْکَ [٢٦٧].

فَانِّى وَ انْ لَمْ اقَدِّمْ ما قَدَّمُوهُ مِنَ الصَّالِحاتِ، فَقَدْ قَدَّمْتُ تَوْحِيدَکَ وَ نَفْىَ الأَضْدادِ وَ الأَنْدادِ وَ الأَشْباهِ عَنْکَ، وَ أَتَيْتُکَ مِنَ الأَبْوابِ الَّتِى امَرْتَ انْ يُؤْتى مِنْها، وَ تَقَرَّبْتُ اِلَيْکَ بِما لا يُتَقَرَّبُ بِهِ احَدٌ مِنْکَ اِلَّا بِالتَّقَرُّبِ بِهِ.

ثُمَّ اتَّبَعْتُ ذلِکَ بِالإِنابَةِ اِلَيْکَ وَ التَّذَلُّلِ وَ الاسْتِکانَةِ [٢٦٨] لَکَ وَ حُسْنِ الظَّنِّ بِکَ وَ الثِّقَةِ بِما عِنْدَکَ، وَ شَفَعْتُهُ مِنْ رَجائِکَ الَّذِى لا يَخِيبُ [٢٦٩] عَلَيْکَ بِهِ راجِيکَ، وَ سَأَلْتُکَ مَسْأَلَةَ الذَّلِيلِ الْحَقِيرِ [٢٧٠] الْبائِسِ الصَّغِيرِ الْفَقِيرِ الْخائِفِ الْمُسْتَجِيرِ.

ص:٩٥

وَ مَعَ ذلِکَ خِيفَةً وَ تَضَرُّعاً، وَ تَعَوُّذاً، لا مُتَعالِياً بِدالَّة [٢٧١] الْمُطِيعِينَ، وَ لا مُسْتَطِيلًا [٢٧٢] بِشَفاعَةِ الشَّافِعِينَ، وَ انَا بَعْدَ ذلِکَ أَقَلُّ الاقَلِّينَ وَ أَذَلُّ الاذَلِّينَ وَ مِثْلُ الذَّرَّةِ اوْ دُونَها، فَيَا مَنْ لا يُعاجِلُ [٢٧٣] الْمُسِيئِينَ، وَ لا يُعافِصُ الْمُقْتَرِفِينَ [٢٧٤]، وَ يا مَنْ يَمُنُّ بِإِقالَةِ [٢٧٥] الْعاثِرِينَ، وَ يَتَفَضَّلُ إِنْظارَ الْخاطِئِينَ [٢٧٦].

انَا الْمُسِى ءُ الْمُعْتَرِفُ الْخاطِئُ [٢٧٧]، أَنَا الَّذِى اقْدَمُ عَلَيْکَ مُجْتَرِئاً، أَنَا الَّذِى عَصاکَ مُتَعَمِّداً، أَنَا الَّذِى اسْتَخْفى مِنْ خَلْقِکَ وَ بارَزَکَ [٢٧٨]، أَنَا الَّذِى لَمْ يَرْهَبْ سَطْوَتَکَ وَ لَمْ يَخَفْ بَأْسَکَ [٢٧٩]، انَا الْجانِى عَلى نَفْسِهِ، انَا الْمُرْتَهِنُ بِبائِقَتِهِ [٢٨٠]، انَا الْقَلِيلُ الْحَياءُ، انَا الطَّوِيلُ الْعَناءُ.

---

[٢٦٢] (2) مننت عليه(خ ل).
[٢٦٣] (3) ذليلا(خ ل).
[٢٦٤] (4) اجترمته: عملته.
[٢٦٥] (5) تعود على من أسرف(خ ل).
[٢٦٦] (6) صفرا: خاليا.
[٢٦٧] (7) المتعبدون لك من عبادك(خ ل).
[٢٦٨] (8) استكان: خضع و ذل.
[٢٦٩] (9) قلّ ما يخيب(خ ل).
[٢٧٠] (10) الحقير الذليل(خ ل).
[٢٧١] (1) بدالّة: بوثوق و اتكال.
[٢٧٢] (2) مستطيلا: مترفعا.
[٢٧٣] (3) لم يعاجل(خ ل).
[٢٧٤] (4) لم يغافص(خ ل) المترفين(خ ل).
[٢٧٥] (5) الإقالة: المسامحة.
[٢٧٦] (6) بإنظار: بإمهال.

فَبحَقِ[٢٨١] مَنِ انْتَجبْتَ مِنْ خَلْقِکَ وَ مَنِ اصْطَفَيْتَ لِنَفْسِکَ، وَ بِحَقِّ مَنِ اخْتَرْتَ مِنْ بَرِيَّتِکَ وَ مَنِ اجْتَبَيْتَ مِنْ عِبادِ ک، وَ بِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ[٢٨٢] طاعَتَهُ بِطاعَتِکَ، وَ مَنْ جَعَلْتَ مَعْصِيَتَهُ كَمَعْصِيَتِکَ[٢٨٣]، وَ بِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ مُوالا تَهُ بِمُوالاتِکَ، وَ مَنْ نُطْتَ مُعاداتَهُ بِمُعاداتِکَ.

تَغَمَّدْنِي فِي يَوْمِي هذا بِما تَغَمَّدْتَ بِهِ مَنْ حارَ الَيْکَ مُتَنَصِّلًا، وَ عاذَ بِاسْتِغْفارِکَ تائِباً، وَ تَوَلَّنِي بِهِ اهْلُ طاعَتِکَ، وَ الزُّلْفى لَدَيْکَ، وَ الْمَكانَةِ مِنْکَ،

ص:٩۶

وَ تَوَحَّدْنِي[٢٨٤] بِما تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفا بِعَهْدِکَ، وَ أَتْعَبَ نَفْسَهُ فِي ذاتِکَ، وَ أَجْهَدَها فِي مَرْضاتِکَ.

وَ لا تُؤَاخِذْنِي بِتَفْرِيطِي فِي جَنْبِکَ وَ تَعَدِّي طَوْرِي[٢٨٥] فِي حُدُودِکَ وَ مُجاوَزَةِ أَحْكامِکَ، وَ لا تَسْتَدْرِجْنِي بِإِمْلائِکَ[٢٨٦] لِي اسْتِدْراجَ مَنْ يَمْنَعُنِي[٢٨٧] خَيْرَ ما عِنْدَهُ، وَ نَبِّهْنِي مِنْ رَقْدَةِ الْغافِلِينَ، وَ سِنَةِ الْمُسْرِفِينَ، وَ نَعْسَةِ الْمَخْذُولِينَ.

وَ خُذْ بِقَلْبِي الى مَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ الطَّائِعِينَ[٢٨٨]، وَ اسْتَعْبَدْتَ بِهِ الْمُتَعَبِّدِينَ، وَ اسْتَنْقَذْتَ بِهِ الْمُتَهاوِنِينَ، وَ اعِذْنِي مِمَّا يُباعِدُنِي عَنْکَ، وَ يَحُولُ بَيْنِي وَ بَيْنَ حَظِّي مِنْکَ، وَ يَصُدُّنِي عَمَّا أُحاوِلُ لَدَيْکَ.

وَ سَهِّلْ لِي مَسْلَکَ الْخَيْراتِ الَيْکَ، وَ الْمُسابَقَةِ إِلَيْها م نْ حَيْثُ امَرْتَ، وَ الْمُسارَعَةِ[٢٨٩] فِيها عَلى ما ارَدْتَ، وَ لا تَمْحَقْنِي فِيمَنْ تَمْحَقُ مِنَ الْمُسْتَخِفِّينَ بِما اوْعَدْتَ، وَ لا تُهْلِكْنِي مَعَ مَنْ تُهْلِکُ مِنَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَقْتِکَ، وَ لا تُتَبِّرْنِي فِيمَنْ تُتَبِّرُ[٢٩٠] مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ عَنْ سَبِيلِکَ[٢٩١].

---

[٢٧٧] (7) العاثر(خ ل).
[٢٧٨] (8) استحيي من عبادك و بارزك بالمعصية(خ ل).
[٢٧٩] (9) بأسك: عذابك.
[٢٨٠] (10) نفسي، ببلية(خ ل).
[٢٨١] (11) بحق(خ ل).
[٢٨٢] (12) وصلت: قرنت.
[٢٨٣] (13)- معصيتك(خ ل).
[٢٨٤] (1) توحدني: خصّني.
[٢٨٥] (2) تعدّي طوره: تجاوز حده.
[٢٨٦] (3) املاءك: إمهالك.
[٢٨٧] (4) منعني(خ ل).
[٢٨٨] (5) القانتين(خ ل).
[٢٨٩] (6) المشاحة(خ ل)، المشاحّة: المنافسة.
[٢٩٠] (7) تبرني فيمن تبير(خ ل)، أقول: تتبرني: تدمّرني.
[٢٩١] (8) سبلك(خ ل).

وَ نَجِّنِی مِنْ غَمَراتِ الْفِتْنَة، وَ خَلِّصْنِی مِنْ هَفَواتِ [۲۹۲] الْبَلْوَی، وَ اجرِنِی مِنْ اخْذِ الإمْلاءِ، وَ حُلْ بَیْنِی وَ بَیْنَ عَدُوٍّ یُضِلُّنِی، وَ هَویً یُوبِقُنِی [۲۹۳]، وَ مَنْقَصَةً تَرْهَقُنِی [۲۹۴]، وَ لا تُعْرِضْ عَنِّی إعْراضَ مَنْ لا تَرْضی عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِکَ، وَ لا تُؤْیِسْنِی مِنَ الأَمَلِ فِیکَ فَیَغْلِبَ عَلَیَّ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِکَ، وَ لا تَمْتَحِنِّی بِما لا طاقَةَ لِی

ص:۹۷

بِهِ فَتَبْهَظُنِی [۲۹۵] بِما تُحَمِّلُنِیهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِکَ.

وَ لا تُرْسِلْنِی مِنْ یَدِکَ إرْسالَ مَنْ لا خِیرَةَ فِیهِ، وَ لا حاجَةَ بِکَ إلَیْهِ، وَ لا إنابَةَ لَهُ، وَ لا تَرْمِ بِی رَبِّی مَنْ سَقَطَ مِنْ عَیْنِ رَعایَتِکَ، وَ مَنِ اشْتَمَلَ عَلَیْهِ الْخِزْیُ مِنْ عِنْدِکَ، بَلْ خُذْ بِیَدِی مِنْ سَقَطَةِ الْمُتَرَدِّینَ وَ وَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفِینَ [۲۹۶] وَ زَلَّةِ الْمَغْرُورِینَ وَ وَرَطَةِ الْهالِکِینَ.

وَ عافِنِی مِمَّا ابْتَلَیْتَ بِهِ طَبَقاتُ عَبِیدِکَ وَ إماءِکَ، وَ بَلِّغْنِی مَبالِغَ مَنْ عَنَیْتَ بِهِ وَ انْعَمْتَ عَلَیْهِ، فَاعَشْتَهُ حَمِیداً وَ تَوَفَّیْتَهُ سَعِیداً، وَ طَوِّقْنِی طَوْقَ الإقْلاعِ عَمَّا یَحْبِطُ الْحَسَناتِ وَ یُذْهِبُ بِالْبَرَکاتِ.

وَ اشْعِرْ قَلْبِی الازْدِجارَ [۲۹۷] عَنْ قَبائِحِ السَّیِّئاتِ وَ فَواضِحِ الْحُوباتِ [۲۹۸]، وَ لا تَشْغَلْنِی بِما لا ادْرِکُهُ إلَّا بِکَ عَمَّا لا یُرْضِیکَ عَنِّی غَیْرُهُ، وَ انْزِعْ مِنْ قَلْبِی حُبَّ دُنْیا دَنِیَّةٍ یَقْطَعُنِی [۲۹۹] عَمَّا عِنْدَکَ، وَ یَصُدُّنِی عَنِ ابْتِغاءِ الْوَسِیلَةِ إلَیْکَ وَ یُذْهِلُنِی عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْکَ وَ التَّفَرُّدِ [۳۰۰] بِمُناجاتِکَ بِاللَّیْلِ وَ النَّهارِ، وَ هَبْ لِی عِصْمَةً تُدْنِینِی مِنْ خَشْیَتِکَ، وَ تَقْطَعُنِی عَنْ رُکُوبِ مَحارِمِکَ، وَ تَفُکُّنِی عَنْ اسْرِ الْعَظائِمِ، وَ هَبْ لِیَ التَّطْهِیرَ مِنْ دَنَسِ الْعِصْیانِ، وَ اذْهِبْ عَنِّی دَرَنَ [۳۰۱] الْخَطایا، وَ سَرْبِلْنِی بِسِرْبالِ [۳۰۲] عافِیَتِکَ، وَ رَدِّنِی رِداءَ مُعافاتِکَ، وَ جَلِّلْنِی سَوابِغَ نَعْمائِکَ، وَ ظاهِرْ عَلَیَّ بِفَضْلِکَ [۳۰۳] وَ طَوْلِکَ، وَ ایِّدْنِی بِتَوْفِیقِکَ وَ تَسْدِیدِکَ [۳۰۴].

ص:۹۸

---

[۲۹۲] (9) لهوات(خ ل).
[۲۹۳] (10) یوبقني: یهلکني.
[۲۹۴] (11) ترهقني: تغشاني.
[۲۹۵] (1) تبهظني: تثقلني.
[۲۹۶] (2) المتعسّفین: السالکین علی غیر هدایة.
[۲۹۷] (3) الانزجار(خ ل).
[۲۹۸] (4) فضائح(خ ل)، أقول: الحوبات: الآثام و الخطیئات.
[۲۹۹] (5) تنهی(خ ل).
[۳۰۰] (6) و زیّن لي التفرد(خ ل).
[۳۰۱] (7) رین(خ ل).
[۳۰۲] (8) السربال: القمیص.
[۳۰۳] (9) ظاهر لدیّ فضلك(خ ل).
[۳۰۴] (10) سددني بتسدیدك(خ ل)، أقول: تسدیدك: تقویمك.

وَ اعِنِّی عَلی صالِحِ النِّیَّةِ وَ مَرْضِیِّ الْقَوْلِ وَ مُسْتَحْسِنِ الْعَمَلِ، وَ لا تَکِلْنِی الی حَوْلِی وَ قُوَّتِی دُونَ حَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ، وَ لا تُخْزِنِی یَوْمَ تَبْعَثُنِی لِلِقاءِکَ، وَ لا تَفْضَحْنِی بَیْنَ یَدَیْ أَوْلِیاءِکَ، وَ لا تُنْسِنِی ذِکْرَکَ، وَ لا تُذْهِبْ عَنِّی شُکْرَکَ، بَلْ الْزِمْنِیهِ فِی أَحْوالِ السَّهْوِ عِنْدَ غَفَلاتِ الْجاهِلِینَ[۳۰۵].

وَ اوْزِعْنِی انْ اثْنِی عَلَیْکَ بِما اوْلَیْتَنِیهِ[۳۰۶]، وَ اعْتَرِفُ بِما اسْدَیْتَهُ الَیَ[۳۰۷]، وَ اجْعَلْ رَغْبَتِی الَیْکَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرَّاغِبِینَ، وَ حَمْدِی لَکَ فَوْقَ حَمْدِ الْحامِدِینَ، وَ لا تَخْذُلْنِی عِنْدَ فاقَتِی الَیْکَ، وَ لا تَهْتِکْنِی بِما اسْرَرْتُهُ[۳۰۸] لَدَیْکَ، وَ لا تُخَیِّبْنِی بِما جَنَیْتُ[۳۰۹] لَکَ.

فَانِّی مُسْلِمٌ[۳۱۰]، اعْلَمُ انَّ الْحُجَّةَ لَکَ وَ انْتَ أَوْلی بِالْفَضْلِ وَ اعْوَدُ بِالإِحْسانِ، وَ اهْلُ التَّقْوی وَ اهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَ انَّکَ بِانْ تَعْفُو أَوْلی مِنْکَ بِانْ تُعاقِبَ، وَ انَّکَ بِانْ تَسْتُرَ أَقْرَبُ مِنْکَ الی انْ تَشْهَرَ.

فَاحْیِنِی حَیاةً طَیِّبَةً تَنْتَظِمُ بِکُلِّ ما أُرِیدُ وَ تَبْلُغُ بِما[۳۱۱] أُحِبُّ مِنْ حَیْثُ لا آتِی ما تَکْرَهُ، وَ لا ارْتَکِبُ ما نَهَیْتَ عَنْهُ، وَ امِتْنِی مَیْتَةَ مَنْ یَسْعی نُورُهُ بَیْنَ یَدَیْهِ، وَ اعِزَّنِی عِنْدَ خَلْقِکَ، وَ ضَعْنِی[۳۱۲] إِذا خَلَوْتُ بِکَ، وَ ارْفَعْنِی بَیْنَ عِبادِکَ، وَ اغْنِنِی عَمَّنْ هُوَ غَنِیٌّ عَنِّی، وَ زِدْنِی الَیْکَ فاقَةً وَ فَقْراً.

وَ اعِذْنِی مِنْ شَماتَةِ الأَعْداءِ وَ مِنْ حُلُولِ الْبَلاءِ، وَ مِنَ الذُّلِّ وَ الْعِناءِ، وَ تَغَمَّدْنِی فِیمَا اطَّلَعْتَ عَلَیْهِ مِنِّی بِما یَتَغَمَّدُ بِهِ الْقادِرُ عَلَی الْبَطْشِ لَوْلا حِلْمُهُ،

وَ الاخْذِ عَلَی الْجَرِیرَةِ[۳۱۳] لَوْ لا أَناتُهُ، وَ إِذا ا رَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً اوْ سُوءاً وَ انَا فِیهِمْ، فَنَجِّنِی مِنْهُمْ عَنْ إِرادَتِکَ، وَ إِذْ لَمْ تُقِمْنِی مَقامَ فَضِیحَةٍ فِی دُنْیاکَ، فَلا تُقِمْنِی مِثْلَهُ فِی آخِرَتِکَ.

وَ اشْفَعْ[۳۱۴] لِی أَوائِلَ مِنَنِکَ بِأَواخِرِها وَ قَدِیمَ فَوائِدِکَ بِحَوادِثِها، وَ لا تُمْدِدْ لِی[۳۱۵] مَدّاً یَقْسُوا مَعَهُ قَلْبِی وَ لا تُقْرِعْنِی قارِعَةً[۳۱۶] یَذْهَبُ بِها[۳۱۷] بَهائِی، وَ لا تَسُمْنِی[۳۱۸] خَسِیسَةً یَصْفِر بِها[۳۱۹] قَدْرِی، وَ لا تَرْعُنِی رَوْعَةً ابْلَسُ[۳۲۰] بِها، وَ لا تَخِفْنِی خِیفَةً اوْجَسُ[۳۲۱] بِها.

---

[۳۰۵] (1) الخاطئين(خ ل).
[۳۰۶] (2) أوليتنيه: أعطيتنيه.
[۳۰۷] (3) أبوء بما أسديت، لالائك(خ ل).
[۳۰۸] (4) لا تهلكني بما أسديته(خ ل).
[۳۰۹] (5) لا يجبهني بما جبهت، جنيت(خ ل).
[۳۱۰] (6) فانّي لك مسلم(خ ل).
[۳۱۱] (7) تنتظم بما، تبلغ ما(خ ل).
[۳۱۲] (8) ضعني: اجعلني متواضعا.
[۳۱۳] (1) الجريرة: الجناية و الذنب.
[۳۱۴] (2) أخرك(خ ل)، فاشفع(خ ل).
[۳۱۵] (3) لا تمدد لي: لا تمهلني.

اجْعَلْ هَيْبَتِی [٣٢٢] فِی وَعِیدِکَ، وَ حَذَرِی مِنْ إِعْذارِکَ وَ إِنْذارِکَ، وَ رَهْبَتِی عِنْدَ تِلاوَةِ کِتابِکَ [٣٢٣]، وَ اعِنِّی بِانْقِطاعِی فِیهِ لِعِبادَتِکَ، وَ تَفَرُّدِی بِالتَّهَجُّدِ لَکَ، وَ تَجْرِیدِی عِنْدَ شُکْرِی لَکَ، وَ إِنْزالِ حَوائِجِی بِبابِکَ [٣٢٤]، وَ مُنازَلَتِی إِیَّاکَ [٣٢٥] فِی فَکاکِ رَقَبَتِی مِنْ نارِکَ، وَ إِجارَتِی مِمَّا فِیهِ أَهْلُها مِنْ عَذابِکَ.

وَ لا تَذَرْنِی فِی طُغْیانِی عامِهاً [٣٢٦]، وَ لا فِی غَمْرَتِی ساهِیاً حَتّی حِینَ، وَ لا تَجْعَلْنِی عِظَةً لِمَنِ اتَّعَظَ، وَ لا نَکالًا لِمَنِ اعْتَبَرَ وَ لا فِتْنَةً لِمَنْ نَظَرَ، وَ لا تَمْکُرْ بِی فِیمَنْ تَمْکُرُ بِهِ، وَ لا تَسْتَبْدِلْ بِی غَیْرِی، وَ لا تُغَیِّرْ لِی اسْماً، وَ لا بِتَبَدُّلْ لِی

ص:١٠٠

جِسْماً، وَ لا تَتَّخِذْنِی هُزُواً لِخَلْقِکَ [٣٢٧]، وَ لا تَجْعَلْنِی مُتَحَیِّراً إِلَّا اَلَیْکَ، وَ لا مُتَّبِعاً إِلا لِمَرْضاتِکَ، وَ لا مُرْتَهِناً [٣٢٨] اَلَّا بِالانْتِقامِ لَکَ.

وَ اوْجِدْنِی بَرْدَ عَفْوِکَ وَ رَوْحِکَ وَ رَیْحانِکَ [٣٢٩] وَ جَنَّةَ نَعِیمِکَ، وَ اذِقْنِی طَعْمَ الْفَراغِ لِما تُحِبُّ بِسَعَةٍ مِنْ سَعَتِکَ، وَ الاجْتِهادِ فِیمَا یُزْلِفُ لَدَیْکَ وَ عِنْدَکَ، وَ اتْحِفْنِی بِتُحْفَةٍ مِنْ تُحَفاتِکَ.

وَ اجْعَلْ تِجارَتِی رابِحَةً، وَ کَرَّتِی غَیْرَ خاسِرَةٍ، وَ اخِفْنِی مَکانَکَ [٣٣٠]، وَ شَوِّقْنِی الی لِقاءِکَ، وَ تُبْ عَلَیَّ تَوْبَةً نَصُوحاً لا تَبْقِی [٣٣١] مَعَها ذُنُوباً، صغِیرَةً وَ لا کَبِیرَةً، وَ لا تَذَرْ [٣٣٢] مَعَها [٣٣٣] عَلانِیَةً وَ لا سَرِیرَةً، وَ انْزَعِ الْغِلَّ مِنْ صَدْرِی لِلْمُؤْمِنِینَ، وَ اعْطِفْ بِقَلْبِی عَلَی الْخاشِعِینَ، وَ کُنْ لِی کَما تَکُونُ لِلصَّالِحِینَ، وَ الْبِسْنِی حِلْیَةَ [٣٣٤] الْمُتَّقِینَ.

---

[٣١٦] (4) القارعة: الداهية.
[٣١٧] (5) لها(خ ل).
[٣١٨] (6) لا تسمني: لا تلزمني.
[٣١٩] (7) لها(خ ل).
[٣٢٠] (8) أبلس: آيس.
[٣٢١] (9) أوجس: أحسّ.
[٣٢٢] (10) دونها، بل اجعل(خ ل).
[٣٢٣] (11) آياتك(خ ل).
[٣٢٤] (12) تجرّدي بسكوني إليك، و انزالي في الآمال بك(خ ل).
[٣٢٥] (13) منازلتي إياك: مراجعتي إياك و سؤالي مرة بعد مرة
[٣٢٦] (14) عامها: مترددا و متحيرا.
[٣٢٧] (1) و لا سخريا لك(خ ل).
[٣٢٨] (2) تبعا الا مرضاتك و لا ممتهنا(خ ل).
[٣٢٩] (3) روحك و ريحانك: رحمتك و رزقك الطيب.
[٣٣٠] (4) مقامك(خ ل).
[٣٣١] (5) لا تبق(خ ل).
[٣٣٢] (6) لا تذر: لا تترك.
[٣٣٣] (7) بها(خ ل).
[٣٣٤] (8) زينة(خ ل).

وَ اجْعَلْ لِی لِسانَ صِدْقٍ فِی الْغابِرِینَ، وَ ذِکْراً باقِیاً [۳۳۵] فِی الْآخِرِینَ، وَ تَمِّمْ لِی سُبُوغَ نِعْمَتِکَ عَلَیَّ، وَ ظاهِرْ نَعْماکَ وَ کَراماتِها [۳۳۶] لَدَیَ [۳۳۷]، وَ سُقْ کَرائِمَ [۳۳۸] مَواهِبِکَ اِلَیَّ، وَ جاوِرْ بِیَ الاطْیَبِینَ مِنْ أَوْلِیاءِکَ فِی الْجِنانِ الَّتِی زَیَّنْتَها [۳۳۹] لَاصْفِیاءِکَ وَ انْحَلْنِی شَرائِفَ نِحلِکَ [۳۴۰] فِی الْمَقاماتِ الْمُعِدَّةِ لَاحِبّائِکَ.

وَ اجْعَلْ لِی مَقِیلًا آوِی إِلَیْهِ مُطْمَئِنّاً وَ مَثابَةً أَتَبَوَّؤُها وَ أَقَرُّ عَیْناً، وَ لا تُناقِشْنِی [۳۴۱] بِعَظِیماتِ الْجَرائِرِ، وَ لا تُهْلِکْنِی یَوْمَ تُبْلَی السَّرائِرِ، وَ ازِلْ عَنِّی کُلَّ شَکٍّ وَ شُبْهَةٍ، وَ اجْعَلْ لِی فِی الْحَقِّ طَرِیقاً الی [۳۴۲] کُلِّ رَحْمَةٍ، وَ اجْزِلْ لِی قِسَمَ الْمَواهِبِ مِنْ نَوالِکَ وَ وَفِّرْ عَلَیَّ حُظُوظَ الإِحْسانِ مِنْ إِفْضالِکَ.

وَ اجْعَلْ قَلْبِی واثِقاً بِما عِنْدَکَ وَ هَمِّی مُسْتَفْرِغاً لِما هُوَ لَکَ، وَ اسْتَعْمِلْنِی بِمَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ خ اصَّتَکَ [۳۴۳]، وَ اشْرِبْ [۳۴۴] قَلْبِی عِنْدَ ذُهُولِ الْعُقُولِ [۳۴۵] طاعَتَکَ، وَ اجْمَعْ لِیَ الْغِنی وَ الْعِفافَ وَ الدَّعَةَ [۳۴۶] وَ الْمُعافاةَ وَ الصِّحَّةَ وَ السَّعَةَ وَ الطُّمَأْنِینَةَ وَ الْعافِیَةَ.

وَ لا تُحْبِطْ حَسَناتِی بِما یَشُوبُها مِنْ مَعْصِیَتِکَ، وَ لا خَلَواتِی بِما یَعْرِضُ لِی مَعَها مِنْ نَزَعاتِ فِتْنَتِکَ، وَ صُنْ وَجْهِی عَنِ الطَّلَبِ الی احَدٍ مِنَ الْعالَمِینَ، وَ ذُبَّنِی [۳۴۷] عَنْ الْتِماسِ ما عِنْدَ الْفاسِقِینَ، وَ لا تَجْعَلْنِی لِلظَّالِمِینَ ظَهِیراً [۳۴۸] وَ لا لَهُمْ عَلی مَحْوِ کِتابِکَ یَداً [۳۴۹] وَ لا نَصِیراً، وَ حُطْنِی [۳۵۰] مِنْ حَیْثُ اعْلَمُ وَ مِنْ حَیثُ لا اعْلَمُ، حِیاطَةً تَقِینِی بِها.

وَ افْتَحْ لِی أَبْوابَ تَوْبَتِکَ وَ رَحْمَتِکَ وَ رَأْفَتِکَ وَ رِزْقِکَ الْواسِعِ انِّی اَلَیْکَ مِنَ الرَّاغِبِینَ، وَ اتْمِمْ لِی [۳۵۱] إِنْعامَکَ انَّکَ خَیْرُ الْمُنْعِمِینَ. وَ اجْعَلْ باقِیَ عُمْرِی فِی

---

[۳۳۵] (9) ناميا(خ ل).
[۳۳۶] (10) كراماتك(خ ل).
[۳۳۷] (11) إملاء من فوائدك يدي(خ ل).
[۳۳۸] (12) الكرائم: النفائس.
[۳۳۹] (13) رتبتها(خ ل).
[۳۴۰] (14) نحلك: عطاياك.
[۳۴۱] (1) فأقرّ عينا و لا تقايسني(خ ل).
[۳۴۲] (2) من(خ ل).
[۳۴۳] (3) تستعمل به خالصتك(خ ل).
[۳۴۴] (4) اشرب: أمزج.
[۳۴۵] (5) العقول(خ ل).
[۳۴۶] (6) الدعة: الراحة و خفض العيش.
[۳۴۷] (7) ذبني: امنعني و ادفعني.
[۳۴۸] (8) ظهيرا: منيعا.
[۳۴۹] (9) مؤيدا(خ ل).
[۳۵۰] (10) حطني: احفظني.
[۳۵۱] (11) على(خ ل).

الْحَجِّ وَ الْعُمْرَةِ ابْتِغاءَ وَجْهِکَ، یا رَبَّ الْعالَمِینَ، وَ صَلَّی اللَّهُ عَلی [۳۵۲] مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ الأَبْرارِ الأَخْیارِ، وَ السَّلامُ[۳۵۳] عَلَیْهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکاتُهُ[۳۵۴].

و من أدعیة یوم عرفة دعاء علی بن الحسین علیه السلام للموقف، و هو:

اللهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِینَ، وَ أَنْتَ اللَّهُ الرَّحْمنُ الرَّحِیمُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ الدَّائِبُ فِی غَیْرِ وَصَ ب[۳۵۵] وَ لا نَصَبٍ[۳۵۶]، وَ لا یَشْغَلُکَ رَحْمَتُکَ عَنْ عَذابِکَ، وَ لا عَذابُکَ مِنْ رَحْمَتِکَ.

خَفَیْتَ مِنْ غَیْرِ مَوْتٍ، وَ ظَهَرْتَ فَلا شَیْءَ فَوْقَکَ، وَ تَقَدَّسْتَ فِی عُلُوِّکَ، وَ تَرَدَّیْتَ بِالْکِبْرِیاءِ فِی الْأَرْضِ وَ فِی السَّماءِ، وَ قَوَّیْتَ[۳۵۷] فِی سُلْطانِکَ، وَ دَنَوْتَ فِی کُلِّ شَیْءٍ فِی ارْتِفاعِکَ، وَ خَلَقْتَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِکَ، وَ قَدَّرْتَ الْأُمُورَ بِعِلْمِکَ، وَ قَسَّمْتَ الْأَرْزاقَ بِعَدْلِکَ.

وَ نَفَذَ فِی کُلِّ شَیْءٍ عِلْمُکَ، وَ حارَتِ الْأَبْصارُ دُونَکَ، وَ قَصُرَ دُونَکَ طَرْفُ کُلِّ طارِفٍ، وَ کَلَّتِ[۳۵۸] الْأَلْسُنُ عَنْ صِفاتِکَ، وَ غَشِیَ بَصَرُ کُلِّ ناظِرٍ نُورَکَ، وَ مَلأْتَ بِعَظَمَتِکَ أَرْکانَ عَرْشِکَ.

وَ ابْتَدَأْتَ الْخَلْقَ عَلی غَیْرِ مِثالٍ نَظَرْتَ إِلَیْهِ مِنْ أَحَدٍ سَبَقَکَ إِلی صَنْعَةِ شَیْءٍ مِنْهُ، وَ لَمْ تُشارِکْ فِی خَلْقِکَ، وَ لَمْ تَسْتَعِنْ بِأَحَدٍ فِی شَیْءٍ مِنْ أَمْرِکَ، وَ لَطُفْتَ فِی عَظَمَتِکَ، وَ انْقادَ لِعَظَمَتِکَ کُلُّ شَیْءٍ، وَ ذَلَّ لِعِزَّتِکَ کُلُّ شَیْءٍ.

اثْنِی عَلَیْکَ یا سَیِّدِی وَ ما عَسی أَنْ یَبْلُغَ فِی مِدْحَتِکَ ثَنائِی مَعَ قِلَّةِ عِلْمِی وَ قِصَرِ رَأْیِی، وَ أَنْتَ یا رَبِّ الْخالِقُ وَ أَنَا الْمَخْلُو قُ، وَ أَنْتَ الْمالِکُ وَ أَنَا الْمَمْلُوکُ، وَ أَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْعَبْدُ، وَ أَنْتَ الْغَنِیُّ وَ أَنَا الْفَقِیرُ، وَ أَ نْتَ الْمُعْطِی وَ أَنَا السَّائِلُ، وَ أَنْتَ الْغَفُورُ وَ أَنَا الْخاطِئُ، وَ أَنْتَ الْحَیُّ لا تَمُوتُ، وَ أَنَا خَلْقٌ أَمُوتُ.

یا مَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ وَ دَبَّرَ الْأُمُورَ، فَلَمْ یُقایِسْ شَیْئاً بِشَیْءٍ مِنْ خَلْقِهِ، وَ لَمْ یَسْتَعِنْ عَلی خَلْقِهِ بِغَیْرِهِ.

---

[۳۵۲] (1) صل علی(خ ل).
[۳۵۳] (2) صلّ علی، و السلام علیه و علیهم أبد الأبدین(خ ل).
[۳۵۴] (3) الدعاء: 47 من الصحیفة السجادیة، رواه عنه البلد الأمین: 483، مصباح الکفعمی: 671، ینابیع المودة: 505 مختصرا، اتحاف السادة المتقین 4: 480، عنه إحقاق الحق 12: 46، أورده في الصحیفة السجادیة الجامعة: 316، الدعاء: 147.
[۳۵۵] (4) وصب: وجع و مرض.
[۳۵۶] (5) نصب: تعب واعیا.
[۳۵۷] (6) قویت: غلبت.
[۳۵۸] (7) کلت: أعیت و عجزت.

ثُمَّ أَمْضَى الأُمُورَ عَلى قَضائِهِ وَ أَجَّلَها إِلى أَجَلٍ مُسَمّى، قَضى فِيها بِعَدْلِهِ، وَ عَدَلَ فيها بِفَضْلِهِ، وَ فَصَلَ فِيها بِحُكْمِهِ، وَ حَكَمَ فِيها بِعَدْلِهِ، وَ عَلِمَها بِحِفْظِهِ، ثُمَّ جَعَلَ مُنْتَهاها إِلى مَشِيَّتِهِ، وَ مُسْتَقَرَّها إِلى مَحَبَّتِهِ، وَ مَواقِيتَها إِلى قَضائِهِ.

لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَ لا رادَّ لِقَضائِهِ، وَ لا مُسْتَزاحَ عَنْ أَمْرِهِ، وَ لا مَحِيصَ [٣٥٩] لِقَدَرِهِ، وَ لا خُلْفَ لِوَعْدِهِ، وَ لا مُتَخَلِّفَ عَنْ دَعْوَتِهِ، وَ لا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ طَلَبَهُ، وَ لا يَمْتَنِعُ مِنْهُ أَحَدٌ أَرادَهُ، وَ لا يَعْظُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَعَلَهُ، وَ لا يَكْبُرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ صَنَعَهُ، وَ لا يَزِيدُ فِي سُلْطانِهِ طاعَةُ مُطِيعٍ، وَ لا يَنْقُصُهُ مَعْصِيَةُ عاصٍ، وَ لا يَتَبَدَّلُ الْقولُ لَدَيْهِ، وَ لا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَداً.

الَّذِي مَلَكَ الْمُلُوكُ بِقُدْرَتِهِ، وَ اسْتَعْبَدَ الْأَرْبابُ بِعِزَّتِهِ [٣٦٠]، وَ سادَ الْعُظَماءُ بِجُودِهِ، وَ عَلَا السَّادَةُ بِمَجْدِهِ، وَ انْهَدَّتِ [٣٦١] الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِهِ، وَ عَلا أَهْلُ السُّلْطانِ بِسُلْطانِهِ وَ رُبُوبِيَّتِهِ، وَ أَبادَ [٣٦٢] الْجَبابِرَةُ بِقَهْرِهِ، وَ أَذَلَّ الْعُظَماءُ بِعِزَّتِهِ، وَ أَسَّسَ الأُمُورَ بِقُدْرَتِهِ، وَ نَبَا الْمَعالِيَ بِسُؤْدَدِهِ [٣٦٣]، وَ تَمَجَّدَ بِفَخْرِهِ، وَ فَخَرَ بِعِزَّتِهِ، وَ عَزَّ بِجَبَرُوتِهِ، وَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِهِ.

إِيَّاكَ أَدْعُو، وَ إِيَّاكَ أَسْأَلُ، وَ مِنْكَ أَطْلُبُ، وَ إِلَيْكَ أَرْغَبُ، يا غايَةَ

ص:١٠۴

الْمُسْتَضْعَفِينَ، يا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ مُعْتَمَدَ الْمُضْطَهِدِينَ، وَ مُنْجِيَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ مُثِيبَ الصَّابِرِينَ، وَ عِصْمَةَ الصَّالِحِينَ، وَ حِرْزَ الْعارِفِينَ، وَ أَمانَ الْخائِفِينَ، وَ ظَهْرَ اللَّاجِينَ، وَ جارَ الْمُسْتَجِيرِينَ، وَ طالِبَ الْغادِرِينَ، وَ مُدْرِكَ الْهارِبِينَ، وَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ خَيْرَ النَّاصِرِينَ، وَ خَيْرَ الْفاصِلِينَ، وَ خَيْرَ الْغافِرِينَ، وَ أَحْكَمَ الْحاكِمِينَ، وَ أَسْرَعَ الْحاسِبِينَ.

لا يُمْتَنَعُ مِنْ بَطْشِهِ، وَ لا يُنْتَصَرُ مِنْ عِقابِهِ، وَ لا يُحْتالُ لِكَيْدِهِ [٣٦۴]، وَ لا يُدْرَكُ عِلْمُهُ، وَ لا يُدْرَءُ [٣٦۵] مُلْكُهُ، وَ لا يُقْهَرُ عِزُّهُ، وَ لا يُذَلُّ اسْتِكْبارُهُ، وَ لا يُبْلَغُ جَبَرُوتُهُ، وَ لا تَصْغُرُ عَظَمَتُهُ، وَ لا يَضْمَحِلُّ فَخْرُهُ، وَ لا يَتَضَعْضَعُ رُكْنُهُ، وَ لا تُرامُ قُوَّتُهُ، الْمُحْصِي لِبَرِيَّتِهِ، الْحافِظِ أَعْمالَ خَلْقِهِ.

لا ضِدَّ لَهُ وَ لا نِدَّ [٣٦۶] لَهُ، وَ لا وَلَدَ لَهُ وَ لا صاحِبَةَ لَهُ، وَ لا سَمِيَّ لَهُ وَ لا كُفْوَ لَهُ، وَ لا قَرِيبَ لَهُ وَ لا شَبِيهَ لَهُ وَ لا نَظِيرَ لَهُ وَ لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ، وَ لا يَبْلُغُ شَيْءٌ مَبْلَغَهُ، وَ لا يَقْدِرُ شَيْءٌ قُدْرَتَهُ، وَ لا يُدْرِكُ شَيْءٌ أَثَرَهُ، وَ لا يَنْزِلُ شَيْءٌ مَنْزِلَتَهُ، وَ لا يُدْرِكُ شَيْءٌ أَحْرَزَهُ، وَ لا يَحُولُ دُونَهُ شَيْءٌ.

---

[٣٥٩] (1) لا محيص: لا مفرّ.
[٣٦٠] (2) بعزته(خ ل).
[٣٦١] (3) انهدت: انحطت و انكسرت.
[٣٦٢] (4) ابادَ: أهلك.
[٣٦٣] (5) السؤدد: الرفعة و الشرف.
[٣٦۴] (1) كيده: مكره.
[٣٦۵] (2) يدرأ: يدفع.
[٣٦۶] (3) النِدّ: النظير.

بَنَى السَّماواتِ فَأَتْقَنَهُنَّ وَ ما فِيهِنَّ بِعَظَمَتِهِ، وَ دَبَّرَ أَمْرَهُ تَدْبِيراً فِيهِنَّ بِحِكْمَتِهِ، وَ كانَ كَما هُوَ أَهْلُهُ لا بِأَوَّلِيَّةٍ قَبْلَهُ، وَ كانَ كَما يَنْبَغِي لَهُ، يَرى وَ لا يُرى وَ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلى، يَعْلَمُ السِّرَّ وَ الْعَلانِيَةَ.

وَ لا يَخْفَى عَلَيْهِ خافِيَةٌ، وَ لَيْسَ لِنَقِمَتِهِ واقِيَةٌ، يَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرى وَ لا تُحَصِّنُ مِنْهُ الْقُ صُورُ، وَ لا تُجِنُ [٣٦٧] مِنْهُ السُّتُورُ، وَ لا تَكِنُ [٣٦٨] مِنْهُ الْجُدُورُ، وَ لا تُوارِي مِنْهُ الْبُحُورُ، وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ص:١٠٥

يَعْلَمُ هَماهِمَ [٣٦٩] الْأَنْفُسِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ، وَ وَساوِسَها وَ نِيَّاتِ الْقُلُوبِ، وَ نُطْقَ الْأَلْسُنِ وَ رَجْعَ الشِّفاهِ، وَ بَطْ شَ الْأَيْدِي، وَ نَقْلَ الْأَقْدامِ، وَ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ، وَ السِّرَّ وَ أَخْفى وَ النَّجْوى [٣٧٠] وَ ما تَحْتَ الثَّرى، وَ لا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، وَ لا يُفَرِّطُ فِي شَيْءٍ، وَ لا يَنْسى شَيْئاً لِشَيْءٍ.

أَسْأَلُكَ يا مَنْ عَظُمَ صَفْحُهُ، وَ حَسُنَ صُنْعُهُ، وَ كَرُمَ عَفْوُهُ، وَ كَثُرَتْ نِعْمَتُهُ، وَ لا يُحْصى إِحْسانُهُ وَ جَمِيلُ بَلائِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَ لى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَقْضِيَ حَوائِجِي الَّتِي أَفْضَيْتُ بِها إِلَيْكَ، وَ قُمْتُ بِها بَيْنَ يَدَيْكَ، وَ أَ نْزَلْتُها بِكَ، وَ شَكَوْتُها إِلَيْكَ، مَعَ ما كانَ مِنْ تَفْرِيطِي فِيما أَمَرْتَنِي بِهِ، وَ تَقْصِيرِي فِيما نَهَيْتَنِي عَنْهُ.

يا نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ، وَ يا انْسِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ، وَ يا ثِقَتِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ، وَ يا رَجائِي فِي كُلِّ كُرْ بَةٍ، وَ يا وَلِيِّي فِي كُلِّ نِعْمَةٍ، وَ يا دَلِيلِي فِي الظُّلامِ، أَنْتَ دَلِيلِي إِذَا انْقَطَعَتْ دِلالَةُ الْأَدِلاَّءِ، فَانَّ دِلالَتَكَ لا تَنْقَطِعُ، لا يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ وَ لا يَذِلُّ مَنْ والَيْتَ.

أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْبَغْتَ [٣٧١]، وَ رَزَقْتَنِي فَوَفَّرْتَ، وَ وَعَدْتَنِي فَأَحْسَنْتَ، وَ أَعْطَيْتَنِي فَأَجْزَلْتَ [٣٧٢]، بِلَا اسْتِحْقاقٍ لِذلِكَ بِعَمَلٍ مِنِّي وَ لكِنْ ابْتِداءً مِنْكَ بِكَرَمِكَ وَ جُودِكَ، فَأَنْفَقْتُ نِعْمَتَكَ فِي مَعاصِيكَ، وَ تَقَوَّيْتُ بِرِزْقِكَ عَلى سَخَطِكَ، وَ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِيما لا تُحِبُّ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ جُرْأَتِي عَلَيْكَ، وَ رُكُوبِي ما نَهَيْتَنِي عَنْهُ، وَ دُخُولِي فِيما حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُدْتُ فِي مَعاصِيكَ.

فَأَنْتَ الْعائِدُ بِالْفَضْلِ، وَ أَنَا الْعائِدُ فِي الْمَعاصِي، وَ أَنْتَ يا سَيِّدِي خَيْرُ الْمَوالِي لِعَبِيدِهِ، وَ أَ نَا شَرُّ الْعَبِيدِ، أَدْعُوكَ فَتُجِيبُنِي، وَ أَسْأَلُكَ فَتُعْطِينِي،

ص:١٠٦

---

[٣٦٧] (4) تجنّ: تستر.
[٣٦٨] (5) تكنّ: تخفي.
[٣٦٩] (1) الهماهم: الخفايا.
[٣٧٠] (2) النجوى: اسرار الحديث.
[٣٧١] (3) أسبغت: وسعت.
[٣٧٢] (4) أجزلت: أكثرت.

وَ أَسْكَتُّ عَنْکَ فَتَبْتَدِئُنِی، وَ أَسْتَزِیدُکَ فَتَزِیدُنِی، فَبِئْسَ الْعَبْدُ أَنَا لَکَ یا سَیِّدِی وَ مَوْلایَ.

أَنَا الَّذِی لَمْ أَزَلْ أُسِی ءُ وَ تَغْفِرُ، وَ لَمْ أَتَعَرَّضْ لِلْبَلاءِ وَ تُعافِینِی، وَ لَمْ ازَلْ أَتَعَرَّضُ لِلْهَلَ کَةِ وَ تُنْجِینِی، وَ لَمْ أَزَلْ أَضِیعُ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهارِ فِی تَقَلُّبِی [۳۷۳] فَتَحْفَظُنِی، فَرَفَعْتَ خَسِیسَتِی، وَ أَقَلْتَ عَثْرَتِی [۳۷۴] وَ سَتَرْتَ عَوْرَتِی، وَ لَمْ تَفْضَحْنِی بِسَرِیرَتِی، وَ لَمْ تُنَکِّسْ بِرَأْسِی عِنْدَ إِخْوانِی، بَلْ سَتَرْتَ عَلَیَّ الْقَبائِحَ الْعِظامَ، وَ الْفَضائِحَ الْکِبارَ، وَ أَظْهَرْتَ حَسَناتِیَ الْقَلِیلَةَ الصِّغارَ، مَنّاً مِنْکَ عَلَیَّ، وَ تَفَضُّلًا وَ إِحْساناً، وَ إِنْعاماً وَ اصْطِناعاً.

ثُمَّ أَمَرْتَنِی فَلَم أَئْتَمِرْ [۳۷۵]، وَ زَجَرْتَنِی فَلَمْ أَنْزَجِرْ، وَ لَمْ أَشْکُرْ نِعْمَتَکَ، وَ لَمْ أَقْبَلْ نَصِیحَتَکَ. وَ لَمْ أُؤَدِّ حَقَّکَ، وَ لَمْ أَتْرُکْ مَعاصِیکَ، بَلْ عَصَیْتُکَ بِعَیْنِی وَ لَوْ شِئْتَ أَعْمَیْتَنِی، فَلَمْ تَفْعَلْ ذلِکَ بِی، وَ عَصَیْتُکَ بِسَمْعِی وَ لَوْ شِئْتَ أَصْ مَمْتَنِی، فَلَمْ تَفْعَلْ ذلِکَ بِی، وَ عَصَیْتُکَ بِیَدِی، وَ لَوْ شِئْتَ لَکَنَعْتَنِی [۳۷۶] فَلَمْ تَفْعَلْ ذلِکَ بِی، وَ عَصَیْتُکَ بِرِجْلِی وَ لَوْ شِئْتَ جَذَمْتَنِی [۳۷۷] فَلَمْ تَفْعَلْ ذلِکَ بِی، وَ عَصَیْتُکَ بِفَرْجِی وَ لَوْ شِئْتَ لَعَقَمْتَنِی فَلَمْ تَفْعَلْ ذلِکَ بِی، وَ عَصَیْتُکَ بِجَمِیعِ جَوارِحِی وَ لَمْ یَکُ هذا جَزاؤُکَ مِنِّی، فَعَفْوَکَ عَفْوَکَ.

فَها أَنَا ذا عَبْدُکَ الْمُقِرُّ بِذَنْبِی، الْخاشِعُ بِذُلِّی، الْمُسْتَکِینُ لَکَ بِجُرْمِی، مُقِرٌّ لَکَ بِجِنایَتِی، مُتَ ضَرِّعٌ إِلَیْکَ، راجٍ لَکَ فِی مَوْقِفِی هذا، تائِبٌ إِلَیْکَ مِنْ ذُنُوبِی وَ مِنْ اقْتِرافِی [۳۷۸]، وَ مُسْتَغْفِرٌ لَکَ مِنْ ظُلْمِی لِنَفْسِی، راغِبٌ إِلَیْکَ فِی فَکاکِ رَقَبَتِی مِنَ النّارِ، وَ مُبْتَهِلٌ إِلَیْکَ فِی الْعَفْوِ عَنِ الْمَعاصِی.

ص:۱۰۷

طالِبٌ إِلَیْکَ أَنْ تُنْجِحَ لِی حَوائِجِی، وَ تُعْطِینِی فَوْقَ رَغْبَتِی، وَ أَنْ تَسْمَعَ نِدائِی، وَ تَسْتَجِیبَ دُعائِی، وَ تَرْحَمَ تَضَرُّعِی وَ شَکْوایَ، وَ کَذلِکَ الْعَبْدُ الْخاطِئُ یَخْضَعُ لِسَیِّدِهِ، وَ یَخْشَعُ لِمَوْلاهُ بِالذُّلِّ.

یا أَکْرَمَ مَنْ أَقَرَّ لَهُ کُلٌّ بِالذُّنُوبِ، وَ أَکْرَمَ مَنْ خُضِعَ لَهُ وَ خُشِعَ، ما أَنْتَ صانِعٌ بِمُقِرٍّ لَکَ بِذَنْبِهِ، خاضِعٍ لَکَ بِذُلِّهِ، فَانْ کانَتْ ذُنُوبِی قَدْ حالَتْ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ أَنْ تُقْبِلَ عَلَیَّ بِوَجْهِکَ، وَ تَنْشُرَ عَلَیَّ رَحْمَتَکَ، وَ تُنْزِلَ عَلَیَّ شَیْئاً مِنْ بَرَکاتِکَ، وَ تَرْفَعَ لِی إِلَیْکَ صَوْتاً أَوْ تَغْفِرَ لِی ذَنْباً، أَوْ تَتَجاوَزَ عَنْ خَطِیئَةٍ [۳۷۹].

فَها أَنَا ذا عَبْدُکَ مُسْتَجِیراً بِکَرَمِ وَجْهِکَ، وَ عِزِّ جَلالِکَ، وَ مُتَوَجِّهاً إِلَیْکَ، وَ مُتَوَسِّلًا إِلَیْکَ، وَ مُتَقَرِّباً إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ أَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ وَ أَکْرَمِهِمْ لَدَیْکَ، وَ أَوْلاهُمْ بِکَ، وَ أَطْوَعِهِمْ لَکَ، وَ أَعْظَمِهِمْ مِنْکَ مَنْزِلَةً، وَ عِنْدَکَ مَکاناً، وَ بِعِتْرَتِهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمُ الْهُداةِ الْمَهْدِیِّینَ، الَّذِینَ افْتَرَضْتَ طاعَتَهُمْ، وَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَ جَعَلْتَهُمْ وُلاةَ الْأَمْرِ بَعْدَ نَبِیِّکَ.

---

[۳۷۳] (1) تقلّبي: انتقالي و تحولي.
[۳۷۴] (2) عثرتي: غفرت خطيئتي.
[۳۷۵] (3) أئتمر: امتثل.
[۳۷۶] (4) كنعتني: قطعت أو شللت يدي.
[۳۷۷] (5) جذمتني: قطعت رجلي.
[۳۷۸] (6) الاقتراف: الاكتساب.
[۳۷۹] (1) خطيئته(خ ل).

يا مُذِلَّ كُلِّ جَبَّارٍ، وَ يا مُعِزَّ كُلِّ ذَلِيلٍ، قَدْ بَلَغَ مَجْهُودِی، فَهَب لِی نَفْسِی السَّاعَةَ السَّاعَةَ بِرَحْمَتِکَ.

اللَّهُمَّ لا قُوَّةَ لِی عَلی سَخَطِکَ، وَ لا صَبْرَ لِی عَلی عَذابِکَ، وَ لا غِناً بِی عَنْ رَحْمَتِکَ، تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ غَیْرِی، وَ لا أَجِدُ مَنْ یَرْحَمُنِی غَیْرُکَ، وَ لا قُوَّةَ لِی عَلَی الْبَلاءِ وَ لا طاقَةَ لِی عَلَی الْجُهْدِ.

أَسْأَلُکَ بِحَقِّ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ بِآلِهِ الطَّاهِرِینَ، وَ أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِا لْأَئِمَّةِ الَّذِینَ اخْتَرْتَهُمْ لِسِرِّکَ، وَ أَطْلَعْتَهُمْ عَلی وَحْیِکَ[۳۸۰]، وَ اخْتَرْتَهُمْ بِعِلْمِکَ، وَ طَهَّرْتَهُمْ وَ خَلَّصْتَهُمْ، وَ اصْطَفَیْتَهُمْ وَ صَفَّیْتَهُمْ، وَ جَعَلْتَهُمْ هُداةً مَهْدِیِّینَ، وَ اعْتَمَنْتَهُمْ عَلی وَحْیِکَ، وَ عَصَمْتَهُمْ عَنْ مَعاصِیکَ، وَ رَضِیتَهُمْ لِخَلْقِکَ، وَ خَصَصْتَهُمْ بِعِلْمِکَ، وَ اجْتَبَیْتَهُمْ وَ حَبَوْتَهُمْ وَ جَعَلْتَهُمْ حُجَجاً عَلی خَلْقِکَ،

ص:۱۰۸

وَ أَمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ وَ لَمْ تُرَخِّصْ لِأَحَدٍ فِی مَعْصِیَتِهِمْ، وَ فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ عَلی مَنْ بَرَأْتَ[۳۸۱]، وَ أَتَوَسَّلُ بِهِمْ إِلَیْکَ فِی مَوْقِفِی الْیَوْمَ أَنْ تَجْعَلَنِی مِنْ خِیارِ وِفْدِکَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارْحَمْ صُراخِی وَ اعْتِرافِی بِذَنْبِی وَ تَضَرُّعِی وَ ارْحَمْ طَرْحِی رَحْلِی بِفِنائِکَ، وَ ارْحَمْ مَسِیرِی إِلَیْکَ، یا أَکْرَمَ مَنْ سُئِلَ، یا عَظِیماً یُرْجی لِکُلِّ عَظِیمٍ، اغْفِرْ لِی ذَنْبِیَ الْعَظِیمَ، فَإِنَّهُ لا یَغْفِرُ الْعَظِیمَ إِلَّا الْعَظِیمُ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ فَکاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ، یا رَبَّ الْمُؤْمِنِینَ، لا تَقْطَعْ رَجائِی، یا مَنّانُ مُنَّ عَلَیَّ، یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، یا مَنْ لا یَخِیبُ سائِلَهُ لا تَرُدَّنِی، یا عَفُوُّ اعْفُ عَنِّی، یا تَوَّابُ تُبْ عَلَیَّ، وَ اقْبَلْ تَوْبَتِی یا مَوْلایَ، حاجَتِیَ الَّتِی إِنْ أَعْطَیْتَنِیها لَمْ یَضُرَّنِی ما مَنَعْتَنِی، وَ إِنْ مَنَعْتَنِیها لَمْ یَنْفَعْنِی ما أَعْطَیْتَنِی، فَکاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَنِّی تَحِیَّةً وَ سَلاماً، وَ بِهِمُ الْیَوْمَ فَاسْتَنْقِذْنِی، یا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ، یا مَنْ یُجْزِی عَلَی الْعَفْوِ، یا مَنْ یَعْفُو، یا مَنْ رَضِیَ بِالْعَفْوِ، یا مَنْ یُثِیبُ عَلَی الْعَفْوِ، الْعَفْوَ الْعَفْوَ- یقولها عشرین مرة- أَسْأَلُکَ الْیَوْمَ الْعَفْوَ، وَ أَسْأَلُکَ مِنْ کُلِّ خَیْرٍ أَحاطَ بِهِ عِلْمُکَ.

هذا مَکانُ الْبائِسِ الْفَقِیرِ، هذا مَکانُ الْمُضْطَرِّ إِلی رَحْمَتِکَ، هذا مَکانُ الْمُسْتَجِیرِ بِعَفْوِکَ مِنْ عُقُوبَتِکَ، هذا مَکانُ الْعائِذِ بِکَ مِنْکَ، أَعُوذُ بِرِضاکَ مِنْ سَخَطِکَ، وَ مِنْ فُجْأَةِ نِقْمَتِکَ، یا أَمَلِی یا رَجائِی یا خَیْرَ مُسْتَغاثٍ، یا أَجْوَدَ الْمُعْطِینَ، یا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ.

یا سَیِّدِی وَ مَوْلایَ، وَ رَجائِی وَ ثِقَتِی وَ مُعْتَمَدِی، وَ یا ذُخْرِی وَ ظَهْرِی وَ عُدَّتِی، وَ غایَةَ أَمَلِی وَ رَغْبَتِی، یا غِیاثِی یا وارِثِی، ما أَنْتَ صانِعٌ بِی فِی هذا الْیَوْمِ الَّذِی فَزِعْتُ فِیهِ إِلَیْکَ، وَ کَثُرَتْ فِیهِ الْأَصْواتُ.

---

[۳۸۰] (2) فی المصباح: خفیك.
[۳۸۱] (1) برأت: خلقت.

أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَقْلِبَنِی [٣٨٢] فِیهِ مُفْلِحاً مُنْجِحاً بِأَفْضَلِ ما انْقَلَبَ بِهِ مِنْ رَضِیتَ عَنْهُ، وَ اسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ وَ قَبِلْتَهُ، وَ أَجْزَلْتَ حَباهُ[٣٨٣] وَ غَفَرْتَ ذُنُوبَهُ وَ أَکْرَمْتَهُ وَ لَمْ تَسْتَبْدِلْ بِهِ سِواهُ، وَ شَرَّفْتَ مَقامَهُ وَ باهَیْتَ بِهِ مَنْ هُوَ خَیْرٌ مِنْهُ، وَ قَلَبْتَهُ بِکُلِّ حَوائِجِهِ، وَ أَحْیَیْتَهُ بَعْدَ الْمَماتِ حَیاةً طَیِّبَةً، وَ خَتَمْتَ لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَ أَلْحَقْتَهُ بِمَنْ تَوَلّاهُ.

اللّهُمَّ إِنَّ لِکُلِّ وافِدٍ جائِزَةً وَ لِکُلِّ زائِرٍ کَرامَةً، وَ لِکُلِّ سائِلٍ لَکَ عَطِیَّةٌ، وَ لِکُلِّ راجٍ لَکَ ثَواباً ، وَ لِکُلِّ مُلْتَمِسٍ ما عِنْدَکَ جَزاءٌ، وَ لِکُلِّ راغِبٍ إِلَیْکَ هِبَةٌ، وَ لِکُلِّ مَنْ فَزِعَ إِلَیْکَ رَحْمَةً، وَ لِکُلِّ مَنْ رَغِبَ اَلَیْکَ [٣٨٤] زُلْفی، وَ لِکُلِّ مُتَضَرِّعٍ إِلَیْکَ إِجابَةٌ، وَ لِکُلِّ مُسْتَکِینٍ إِلَیْکَ رَأْفَةٌ، وَ لِکُلِّ نازِلٍ بِکَ حِفْظاً، وَ لِکُلِّ مُتَوَسِّلٍ اَلَیْکَ عَفْواً.

وَ قَدْ وَفَدْتُ إِلَیْکَ وَ وَقَفْتُ بَیْنَ یَدَیْکَ فِی هذا الْمَوْضِعِ الَّذِی شَرَّفْتَهُ رَجاءً لِما عِنْدَکَ، فَلا تَجْعَلْنِی الْیَوْمَ أَخْیَبَ وَفْدِکَ، وَ أَکْرِمْنِی بِالْجَنَّةِ، وَ مُنَّ عَلَیَّ بِالْمَغْفِرَةِ، وَ جَمِّلْنِی بِالْعافِیَةِ، وَ أَجِرْنِی مِنَ النّارِ، وَ أَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِکَ الْحَلالِ الطَّیِّبِ، وَ ادْرَءْ عَنِّی شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ، وَ شَرَّ شَیاطِینِ الانْسِ وَ الْجِنِّ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لا تَرُدَّنِی خائِباً، وَ سَلِّمْنِی ما بَیْنِی وَ بَیْنَ لِقائِکَ حَتّی تُبَلِّغَنِی الدَّرَجَةَ الَّتِی فِیها مُرافَقَةَ أَوْلِیائِکَ، وَ اسْقِنِی مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَباً رَوِیّاً لا أَظْمَأُ بَعْدَهُ وَ احْشُرْنِی فِی زُمْرَتِهِمْ، وَ تَوَفَّنِ ی فِی حِزْبِهِمْ، وَ عَرِّفْنِی وُجُوهَهُمْ فِی رِضْوانِکَ وَ الْجَنَّةَ، فَانِّی رَضِیتُ بِهِمْ هُداةً.

یا کافِیَ کُلِّ شَیْءٍ، وَ لا یَکْفِی مِنْهُ شَیْءٌ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اکْفِنِی شَرَّ ما أَحْذَرُ، وَ شَرَّ ما لا أَحْذَرُ، وَ لا تَکِلْنِی إِلَی أَحَدٍ سِواکَ، وَ بارِکْ لِی

فِیما رَزَقْتَنِی، وَ لا تَسْتَبْدِلْ بِی غَیْرِی، وَ لا تَکِلْنِی إِلی أَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ وَ لا إِلی رَأْیِی فَیُعْجِزُنِی، وَ لا إِلَی الدُّنْیا فَتَلْفِظُنِی [٣٨٥]، وَ لا إِلی قَرِیبٍ وَ لا بَعِیدٍ، بَلْ تَفَرَّدْ بِالصُّنْعِ لِی یا سَیِّدِی وَ مَوْلایَ.

اللّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجاءُ إِلَّا مِنْکَ، فِی هذا الْیَوْمِ تَطَوَّلْ عَلَیَّ فِیهِ بِالرَّحْمَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ، اللّهُمَّ رَبَّ هذِهِ الْأَمْکِنَةِ الشَّرِیفَةِ، وَ رَبَّ کُلِّ حَرَمٍ وَ مَشْعَرٍ [٣٨٦] عَظَّمْتَ قَدْرَهُ، وَ شَرَّفْتَهُ وَ بِالْبَیْتِ الْحَرامِ، وَ بِالْحِلِّ وَ الْحَرامِ، وَ الرُّکْنِ وَ الْمَقامِ.

---

[٣٨٢] (1) ان تقلبني: أن ترجعني.
[٣٨٣] (2) أجزلت حباءه: كثرت عطاءه.
[٣٨٤] (3) في البحار: فيك.
[٣٨٥] (1) تلفظني: ترميني.

صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْجِحْ [لِي][٣٨٧] كُلَّ حاجَةٍ مِمَّا فِيهِ صَلاحُ دِينِي وَ دُنْيايَ وَ آخِرَتِي، وَ اغْفِرْ لِي وَ لِوالِدَيَّ وَ لِمَنْ وَلَدَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَ ارْحَمْهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيراً، وَ اجْزِهِما عَنِّي خَيْرَ الْجَزاءِ، وَ عَرِّفْهُما بِدُعائِي لَهُما ما تَقَرُّ بِهِ أَعْيُنُهُما، فَإِنَّهُما قَدْ سَبَقانِي إِلَى الْغايَةِ، وَ خَلَّفْتَنِي بَعْدَهُما، فَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي وَ فِيهِما وَ فِي جَمِيعِ أَسْلافِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي هذا الْيَوْمِ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ فَرِّجْ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ، وَ انْصُرْهُمْ وَ انْتَصِرْ بِهِمْ، وَ أَنْجِزْ لَهُمْ ما وَعَدْتَهُمْ، وَ بَلِّغْنِي فَتْحَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اكْفِنِي كُلَّ هَوْلٍ دُونَهُ، ثُمَّ اقْسِمِ اللّهُمَّ لِ ى فِيهِمْ نَصِيباً خالِصاً، يا مُقَدِّرَ الآجالِ، يا مُقَسِّمَ الْأَرْزاقِ، افْسَحْ لِي فِي عُمْرِي، وَ ابْسُطْ لِي فِي رِزْقِي.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَصْلِحْ لَنَا إِمامَنا وَ اسْتَصْلِحْهُ، وَ أَصْلِحْ عَلى يَدَيْهِ، وَ آمِنْ خَوْفَهُ وَ خَوْفَنا عَلَيْهِ، وَ اجْعَلْهُ اللّهُمَّ الَّذِي تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ.

اللّهُمَّ امْلَأِ الْأَرْضَ بِهِ عَدْلًا وَ قِسْطاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً، وَ امْنُنْ بِهِ عَلى فُقَراءِ الْمُسْلِمِينَ وَ أَرامِلِهِمْ وَ مَساكِينِهِمْ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ خِيارِ مَوالِيهِ

وَ شِيعَتِهِ، أَشَدِّهِمْ لَهُ حُبّاً وَ أَطْوَعِهِمْ لَهُ طَوْعاً، وَ أَنْفَذِهِمْ لِأَمْرِهِ، وَ أَسْرَعِهِمْ إِلى مَرْضاتِهِ، وَ أَقْبَلِهِمْ لِقَوْلِهِ، وَ أَقْوَمِهِمْ بِأَمْرِهِ، وَ ارْزُقْنِي الشَّهادَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتّى أَلْقاكَ وَ أَنْتَ عَنِّي راضٍ.

اللّهُمَّ إِنِّي خَلَّفْتُ الْأَهْلَ وَ الْوَلَدَ وَ ما خَوَّلْتَنِي[٣٨٨] وَ خَرَجْتُ إِلَيْكَ وَ وَكَّلْتُ ما خَلَّفْتُ إِلَيْكَ فَأَحْسِنْ عَلَيَّ فِيهِمُ الْخَلَفَ، فَإِنَّكَ وَلِيُّ ذلِكَ مِنْ خَلْقِكَ، لا إِلهَ إِلَّا اللّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لا إِلهَ إِلَّا اللّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحانَ ال لَّهِ رَبِّ السَّم اواتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ ما فِيهِنَّ وَ ما بَيْنَهُنَّ وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ[٣٨٩].

و من هذا الموضع زيادة ليس من هذا الفصل و هو مضاف إليه : اللّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ناصِيَتِي بِيَدِكَ، وَ أَجَلِي بِعِلْمِكَ، وَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُوَفِّقَنِي لِما يُرْضِيكَ عَنِّي، وَ أَنْ تُسَلِّمَ لِي مَناسِكِي الَّتِي أَرَيْتَها إِبْراهِيمَ خَلِيلَكَ، وَ دَلَلْتَ عَلَ يْها نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِما، اللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ، وَ أَطَلْتَ عُمْرَهُ، وَ أَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَماتِ حَياةً طَيِّبَةً.

---

[٣٨٦] (2) المشعر: كل موضع مقدّس، و منه المزدلفة.
[٣٨٧] (3) من البحار و الصحيفة.
[٣٨٨] (1) خوّلتني: ملكتني.
[٣٨٩] (2) عنه البحار 98: 228، رواه إلى هنا المفيد في مزاره : 134، مصباح المتهجد: 689، عنه البلد الأمين : 245، مصباح الكفعمي: 663، الصحيفة السجادية الجامعة: 337، الدعاء: 149.

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلى نَعْمائِهِ الَّتِی لا تُحْصی بِعَدَدٍ، وَ لا تُکافَؤُ بِعَمَلٍ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَلَقَنِی وَ لَمْ أَکُ شَیْئاً مَذْ کُوراً، وَ فَضَّلَنِی عَلی کَثِیرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِیلًا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی رَزَقَنِی وَ لَمْ أَکُ أَمْلِکُ شَیْئاً، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلی حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلی عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلی رَحْمَتِهِ الَّتِی سَبَقَتْ غَضَبَهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ الَّذِی اصْطَفَیْتَهُ

لِرِسالاتِکَ[۳۹۰]، وَ اجْعَلْهُ اللّهُمَّ أَوَّلَ شافِعٍ وَ أَوَّلَ مُشَفَّعٍ وَ أَوَّلَ قائِلٍ وَ أَنْجَحَ سائِلٍ، إِنَّکَ تُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاکَ، وَ تَکْشِفُ السُّوءَ، وَ تُغِیثُ الْمَکْرُوبَ، وَ تَشْفِی السَّقِیمَ، وَ تُغْنِی الْفَقِیرَ، وَ تَجْبُرُ الْکَسِیرَ، وَ لَیْسَ فَوْقَکَ أَمِیرٌ، وَ أَنْتَ الْعَلِیُّ الْکَبِیرُ، یا عِصْمَةَ الْخائِفِ الْمُسْتَجِیرِ، یا مَنْ لا شَرِیکَ لَهُ وَ لا وَزِیرَ.

أَسْأَلُکَ بِعَظِیمِ ما سَأَلَکَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ مِنْ کَرِیمِ أَسْمائِکَ وَ جَمِیلِ ثَنائِکَ وَ خاصَّةِ آلائِکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَجْعَلَ عَشِیَّتِی هذِهِ أَعْظَمَ عَشِیَّةٍ مَرَّتْ عَلَیَّ مُنْذُ أَنْزَلْتَنِی إِلَی الدُّنْیا بَرَکَةً فِی عِصْمَةِ دِینِی وَ خَلاصِ نَفْسِی وَ قَضاءِ حاجَتِی، وَ تَشْفِیعِی فِی مَسائِلِی وَ إِتْمامِ النِّعْمَةِ عَلَیَّ، وَ صَرْفِ السُّوءِ عَنِّی وَ لِباسِ الْعافِیَةِ لِی، وَ أَنْ تَجْعَلَنِی مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَیْهِ فِی هذِهِ الْعَشِیَّةِ بِرَحْمَتِکَ، إِنَّکَ جَوادٌ کَرِیمٌ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لا تَجْعَلْ هذِهِ الْعَشِیَّةَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّی، حَتّی تُبَلِّغَنِیها مِنْ قابِلٍ مَعَ حُجَّاجِ بَیْتِکَ الْحَرامِ، وَ الزُّوَّارِ لِقَبْرِ نَبِیِّکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلامُ فِی أَعْفی عافِیَتِکَ، وَ أَعَمِّ نِعْمَتِکَ، وَ أَوْسَعِ رَحْمَتِکَ، وَ أَجْزَلِ قِسَمِکَ، وَ أَوْسَعِ رِزْقِکَ، وَ أَفْضَلِ الرَّجاءِ، وَ أَنَا لَکَ عَلی أَحْسَنِ الْوَفاءِ، إِنَّکَ سَمِیعُ الدُّعاءِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اسْمَعْ دُعائِی، وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِی وَ تَذَلُّلِی وَ اسْتِکانَتِی وَ تَوَکُّلِی فَإِنِّی لَکَ سِلْمٌ لا أَرْجُو نَجاحاً وَ لا مُعافاةً وَ لا تَشْرِیفاً إِلَّا بِکَ وَ مِنْکَ، فَامْنُنْ عَلَیَّ بِتَبْلِیغِی هذِهِ الْعَشِیَّةَ مِنْ قابِلٍ وَ أَنَا مُعافیً مِنْ کُلِّ مَکْرُوهٍ وَ مَحْذُورٍ، مِنْ جَمِیعِ الْبَوائِقِ[۳۹۱] وَ أَعِنِّی عَلی طاعَتِکَ وَ طاعَةِ رَسُولِکَ وَ أَوْلِیائِکَ الَّذِینَ اصْطَفَیْتَهُمْ مِنْ خَلْقِکَ[۳۹۲].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ سَلِّمْنِی فِی دِینِی وَ امْدُدْ لِی فِی

---

[۳۹۰] (1) لرسالتك(خ ل).
[۳۹۱] (2) البائقة: الداهية.
[۳۹۲] (3) نحلقك(خ ل).

عُمْرِی وَ أَصِحَّ جِسْمِی، یا مَنْ رَحِمَنِی وَ أَعْطانِی سُؤْلِی فَاغْفِرْ لِی ذَنْبِی إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تَمِّمْ عَلَیَّ نِعْمَتَکَ فِیما بَقِیَ مِنْ أَجَلِی حَتّی تَتَوفّانِی وَ أَنْتَ عَنِّی راض، وَ لا تُخْرِجْنِی مِنْ مِلَّةِ الإِسْلامِ، فَانِّی اعْتَصَمْتُ بِحَبْلِکَ فَلا تَکِلْنِی إِلی غَیْرِکَ، وَ عَلِّمْنِی ما یَنْفَعُنِی، وَ امْلأْ قَلْبِی عِلْماً وَ خَوْفاً مِنْ سَطَواتِکَ وَ نَقِماتِکَ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّ إِلَیْکَ الْمُشْفِقِ مِنْ عَذابِکَ، الْخائِفِ مِنْ عُقُوبَتِکَ، أَنْ تَغْفِرَ لِی وَ تَحَنَّنْ عَلَیَّ بِرَحْمَتِکَ وَ أَنْ تَجُودَ عَلَیَّ بِمَغْفِرَتِکَ وَ تُؤَدِّیَ عَنِّی فَرِیضَتَکَ، وَ تُغْنِینِی بِفَضْلِکَ عَمَّنْ سِواکَ، وَ أَنْ تُجِیرَنِی مِنَ النّارِ، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ[۳۹۳].

و من أدعیة یوم عرفة دعاء لمولانا زین العابدین صلوات اللّه علیه، و هو دعاء اشتمل علی المعانی الرَّبانیّة و أدب العبودیة مع الجلالة الإلهیّة :

اللّهُمَّ إِنَّ مَلائِکَتَکَ مُشْفِقُونَ[۳۹۴] مِنْ خَشْیَتِکَ، سامِعُونَ مُطِیعُونَ لَکَ وَ هُمْ بِأَمْرِکَ یَعْمَلُونَ، لا یَفْتُرُونَ[۳۹۵] اللَّیْلَ وَ النَّهارَ یُسَبِّحُونَ، وَ أَنا أَحَقُّ بِالْخَوْفِ الدّائِمِ لِاساءَتِی عَلی نَفْسِی، وَ تَفْرِیطِها إِلَی اقْتِرابِ أَجَلِی، فَکَمْ لِی یا رَبِّ مِنْ ذَنْبٍ أَنا فِیهِ مَغْرُورٌ مُتَحَیِّرٌ.

اللّهُمَّ إِنِّی قَدْ أَکْثَرْتُ عَلی نَفْسِی مِنَ الذُّنُوبِ وَ الإِساءَةِ وَ أَکْثَرْتَ عَلَیَّ مِنَ الْمُعافاةِ، سَتَرْتَ عَلَیَّ وَ لَمْ تَفْضَحْنِی بِ ما أَحْسَنْتَ لِیَ النَّظَرَ وَ أَقَلْتَنِی الْعَثْرَةَ، وَ أَخافُ أَنْ أَکُونَ فِیها مُسْتَدْرَجاً، فَقَدْ یَنْبَغِی لِی أَنْ أَسْتَحْیِی مِنْ کَ ثْرَةِ مَعاصِیَّ، ثُمَّ لَمْ تَهْتِکْ لِی سِرّاً، وَ لَمْ تُبْدِ لِی عَوْرَةً، وَ لَمْ تَقْطَعْ عَنِّی الرِّزْقَ، وَ لَمْ تُسَلِّطْ عَلَیَّ جَبَّاراً، وَ لَمْ تَکْشِفْ عَنِّی غِطاءً مُجازاةً لِذُنُوبِی، تَرَکْتَنِی کَأَنِّی

لا ذَنْبَ لِی، کَفَفْتَ[۳۹۶] عَنْ خَطِیئَتِی وَ زَکَّیْتَنِی بِما لَیْسَ فِیَّ، أَنَا الْمُقِرُّ عَلی نَفْسِی بِما جَنَتْ عَلَیَّ یَدایَ ، وَ مَشَتْ إِلَیْهِ رِجْلایَ، وَ باشَرَ جَسَدِی وَ نَظَرَتْ إِلَیْهِ عَیْنایَ وَ سَمِعَتْهُ أُذُنایَ، وَ عَمِلَتْهُ جَوارِحِی، وَ نَطَقَ بِهِ لِسانِی، وَ عَوَدَ عَلَیْهِ قَلْبِی .

فَأَنَا الْمُسْتَوْجِبُ یا إِلهِی زَوالَ نِعْمَتِکَ، وَ مُفاجاةَ نِقْمَتِکَ وَ تَحْلِیلَ عُقُوبَتِکَ، لِمَا اجْتَرَأْتُ عَلَیْهِ مِنْ مَعاصِیکَ، وَ ضَیَّعْتَ مِنْ حُقُوقِکَ، أَنَا صاحِبُ الذُّنُوبِ الْکَبِیرَةِ[۳۹۷] الَّتِی لا تُحْصی عَدَدُها، وَ صاحِبُ الْجُرْمِ الْعَظِیمِ، أَنَا الَّذِی أَحْلَلْتُ الْعُقُوبَةَ بِنَفْسِی وَ أَوْبَقْتُها[۳۹۸] بِالْمَعاصِی جُهْدِی وَ طاقَتِی وَ عَرَّضْتُها لِلْمَهالِکَ بِکُلِّ قُوَّتِی.

---

[۳۹۳] (1) عنه البحار 98: 234.
[۳۹۴] (2) مشفقون: خائفون.
[۳۹۵] (3) لا یفترون: لا یسکنون.
[۳۹۶] (1) کففت: انصرفت.
[۳۹۷] (2) الکثیرة(خ ل).

إلهی[۳۹۹] أنَا الَّذِی لَمْ أشْکُرْ نِعَمَکَ عِنْدَ مَعاصِیِّ إیَّاکَ وَ لَمْ أدَعْها عِنْدَ حُلُولِ الْبَلِیَّةِ وَ لَمْ أقِفْ عِنْدَ الْهَوی وَ لَمْ اراقِبْکَ، یا إلهِی أنَا الَّذِی لَمْ أعْقِلْ عِنْدَ الذُّنُوبِ نَهْیَکَ، وَ لَمْ اراقِبْ عِنْدَ اللَّذَّاتِ زَجْرَکَ[۴۰۰]، وَ لَمْ أقْبَلْ عِنْدَ الشَّهْوَةِ نَصِیحَتَکَ، وَ رَکِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْحِلْمِ، وَ غَدَوْتُ[۴۰۱] إلَی الظُّلْمِ بَعْدَ الْعِلْمِ.

اللّهُمَّ فَکَما حَلُمْتَ عَنِّی فِیمَا اجْتَرَأْتُ عَلَیْهِ مِنْ مَعاصِیکَ، وَ عَرَفْتَ تَضْیِیعِی حَقَّکَ، وَ ضَعْفِی عَنْ شُکْرِ نِعْمَتِکَ، وَ رُکُوبِی مَعْصِیَتَکَ، اللّهُمَّ إنِّی لَسْتُ ذا عُذْرٍ فَأعْتَذِرُ وَ لا ذا حِیلَةٍ فَأنْتَصِرُ.

اللّهُمَّ قَدْ أسَأْتُ وَ ظَلَمْتُ، وَ بِئْسَ ما صَنَعْتُ، عَمِلْتُ سُوءً لَمْ تَضُرُّکَ ذُنُوبِی، فَأسْتَغْفِرُکَ یا سَیِّدِی وَ مَوْلایَ، سُبْحانَکَ لا إلهَ إلَّا أنْتَ سُبْحانَکَ إنِّی کُنْتُ مِنَ الظَّالِمِینَ.

اللّهُمَّ إنَّکَ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُهُ غَیْرِی وَ لا أجِدُ مَنْ یَرْحَمُنِی سِواکَ، اللّهُمَّ فَلَوْ

ص:۱۱۵

کانَ لِی مَهْرَبٌ لَهَرَبْتُ، وَ لَوْ کانَ لِی مَصْعَدٌ فِی السَّماءِ أوْ مَسْلَکٌ فِی الْأرْضِ لَسَلَکْتُ، وَ لکِنَّهُ لا مَهْرَبَ لِی وَ لا مَلْجَأَ وَ لا مَنْجَا وَ لا مَأوی مِنْکَ إلَّا إلَیْکَ.

اللّهُمَّ إنْ تُعَذِّبْنِی فَأهْلُ ذلِکَ أنَا وَ إنْ تَرْحَمْنِی فَأهْلُ ذلِکَ أنْتَ، بِمَنِّکَ وَ فَضْلِکَ وَ وَحْدانِیَّتِکَ وَ جَلالِکَ وَ کِبْرِیائِکَ وَ عَظَمَتِکَ وَ سُلْطانِکَ، فَقَدِیماً ما مَنَنْتَ عَلی أوْلِیائِکَ وَ مُسْتَحِقِّی عُقُوبَتِکَ بِالْعَفْوِ وَ الْمَغْفِرَةِ، سَیِّدِی عافِیَةَ مَنْ أرْجُو إذا لَمْ أرْجُ عافِیَتَکَ، وَ عَفْوَ مَنْ أرْجُو إذا لَمْ أرْجُ عَفْوَکَ، وَ رَحْمَةَ مَنْ أرْجُو إذا لَمْ أرْجُ رَحْمَتَکَ، وَ مَغْفِرَةَ مَنْ أرْجُو إذا لَمْ أرْجُ مَغْفِرَتَکَ، وَ رِزْقَ مَنْ أرْجُو إذا لَمْ أرْجُ رِزْقَکَ، وَ فَضْلَ مَنْ أرْجُو إذا لَمْ أرْجُ فَضْلَکَ.

سَیِّدِی أکْثَرْتَ عَلَیَّ مِنَ النِّعَمِ وَ أقَلَّتْ لَکَ مِنَ الشُّکْرِ، فَکَمْ لَکَ عِنْدِی مِنْ نِعْمَةٍ لا یُحْصِیها أحَدٌ غَیْرُکَ، ما أحْسَنَ بَلاءَکَ[۴۰۲] عِنْدِی، وَ أحْسَنَ فِعالَکَ، نادَیْتُکَ مُسْتَغِیثاً مُسْتَصْرِخاً فَأغَثْتَنِی، وَ سَأَلْتُکَ عائِلًا[۴۰۳] فَأغْنَیْتَنِی، وَ نَأیْتُ[۴۰۴] فَکُنْتَ قَرِیباً مُجِیباً، وَ اسْتَغَثْتُ بِکَ مُضْطَرّاً فَأغَثْتَنِی وَ وَسَّعْتَ عَلَیَّ، وَ هَتَفْتُ إلَیْکَ فِی مَرَضِی فَکَشَفْتَهُ عَنِّی، وَ انْتَصَرْتُ بِکَ فِی رَفْعِ الْبَلاءِ.

فَوَجَدْتُکَ یا مَوْلایَ نِعْمَ الْمَوْلی وَ نِعْمَ النَّصِیرُ، وَ کَیْفَ لا أشْکُرُکَ، یا إلهِی أطْلَقْتَ لِسانِی بِذِکْرِکَ رَحْمَةً لِی مِنْکَ، وَ أضَأْتَ لِی بَصَرِی بِلُطْفِکَ حُجَّةً مِنْکَ عَلَیَّ، وَ سَمِعَتْ أُذُنایَ بِقُدْرَتِکَ نَظَراً مِنْکَ، وَ دَلَلْتَ عَقْلِی عَلی تَوْبِیخِ[۴۰۵] نَفْسِی.

---

[۳۹۸] (3) أوبقتها: أهلکتها.
[۳۹۹] (4) اللهم(خ ل).
[۴۰۰] (5) زجرك: منعك.
[۴۰۱] (6) غدوت: ذهبت و انطلقت.
[۴۰۲] (1) بلاءك: إحسانك و إنعامك.
[۴۰۳] (2) عائلا: فقيرا.
[۴۰۴] (3) نأيت: بعدت.

إِلَيْکَ أَشْکُو ذُنُوبِی فَإِنَّها لا مَجْرِی لِبَثِّها[۴۰۶] إِلَّا إِلَيْکَ، فَفَرِّجْ عَنِّی ما ضاقَ بِهِ صَدْرِی، وَ خَلِّصْنِی مِنْ کُلِّ ما أَخافُ عَلی نَفْسِی، مِنْ أَمْرِ دِينِی وَ دُنْيایَ

ص:۱۱۶

وَ أَهْلِی وَ مالِی، فَقَدِ اسْتَصْعَبَ عَلَیَّ شَأْنِی، وَ شَتَّتَ عَلَیَّ أَمْرِی وَ قَدْ أَشْرَفَتْ عَلی هَلَکَتِی نَفْسِی، وَ إِذا تَدارَکْتَنِی مِنْکَ بِرَحْمَةٍ تُنْقِذُنِی بِها، فَمَنْ لِی بَعْدَکَ يا مَوْلایَ.

أَنْتَ الْکَرِيمُ الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَ أَنَا اللَّئِيمُ الْعَوَّادُ بِالْمَعاصِی، فَاحْلُمْ يا حَلِيمُ عَنْ جَهْلِی وَ أَقِلْنِی يا مُقِيلَ عَثْ رَتِی، وَ تَقَبَّلْ يا رَحِيمُ تَوْبَتِی، سَيِّدِی وَ مَوْلایَ، لا بُدَّ مِنْ لِقائِکَ عَلی کُلِّ حالٍ.

وَ کَيْفَ يَسْتَغْنِی الْعَبْدُ عَنْ رَبِّهِ، وَ کَيْفَ يَسْتَغْنِی الْمُذْنِبُ عَمَّنْ يَمْلِکُ عُقُوبَتَهُ وَ مَغْفِرَتَهُ، سَيِّدِی لَمْ أَزْدَدْ إِلَ يْکَ إِلَّا فَقْراً، وَ لَمْ تَزْدَدْ عَنِّی إِلَّا غِنًی، وَ لَمْ تَزْدَدْ ذُنُوبِی إِلَّا کَثْرَةً، وَ لَمْ يَزْدَدْ عَفْوُکَ إِلّا سَعَةً.

سَيِّدِی، ارْحَمْ تَضَرُّعِی إِلَيْکَ وَ انْتِصابِی بَيْنَ يَدَيْکَ، وَ طَلَبِی ما لَدَيْکَ، تَوْبَةً فِيما بَيْنِی وَ بَيْنَکَ، سَيِّدِی مُتَعَوِّذاً بِکَ مُتَضَرِّعاً إِلَيْکَ بائِساً فَقِيراً تائِباً، غَيْرَ مُسْتَنْکِفٍ وَ لا مُسْتَکْبِرٍ، وَ لا مُسْتَسْخِطٍ[۴۰۷]، بَلْ مُسْتَسْلِمٍ لِأَمْرِکَ راضٍ بِقَضائِکَ، لا آيِسٌ مِنْ رَوْحِکَ[۴۰۸]، وَ لا آمِنٌ مِنْ مَکْرِکَ وَ لا قانِطٌ مِنْ رَحْمَتِکَ، سَيِّدِی بَلْ مُشْفِقٌ[۴۰۹] مِنْ عَذابِکَ، راجٍ لِرَحْمَتِکَ، لِعِلْمِی بِکَ يا سَيِّدِی وَ مَوْلایَ، فَإِنَّهُ لَنْ يُجِيرَنِی[۴۱۰] مِنْکَ أَحَدٌ وَ لا أَجِدُ مِنْ دُونِکَ مُلْتَحَداً[۴۱۱].

اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ تُحْسِنَ فِی رامِقَةَ[۴۱۲] الْعُيُونِ عَلانِيَتِی، وَ تَفْتَحَ فِيما أَخْلُو لَکَ سَرِيرَتِی، مُحافِظاً عَلی رِئاءِ النَّاسِ مِنْ نَفْسِی، مُضَيِّعاً ما أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنِّی فَابْدِئُ لَکَ بِأَحْسَنِ أَمْرِی، وَ أَخْلُو لَکَ بِشَرِّ فِعْلِی تَقَرُّباً إِلَی الْمَ خْلُوقِينَ بِحَسَناتِی، وَ فِراراً مِنْهُمْ إِلَيْکَ بِسَيِّئاتِی، حَتّی کَأَنَّ الثَّوابَ لَيْسَ

ص:۱۱۷

---

[۴۰۵] (4) التوبيخ: اللوم.
[۴۰۶] (5) لبثّها: لإذاعتها و نشرها.
[۴۰۷] (1) مستسخط: كاره.
[۴۰۸] (2) روحك: رحمتك.
[۴۰۹] (3) مشفق: خائف حذر.
[۴۱۰] (4) يجيرني: ينقذني.
[۴۱۱] (5) ملتحدا: ملجأ.
[۴۱۲] (6) وامقة(خ ل)، أقول: رمقه بعينه: أطال النظر إليه.

مِنْکَ، وَ کَأَنَّ الْعِقابَ لَیْسَ إِلَیْکَ، قَسْوَةً مِنْ مَخافَتِکَ مِنْ قَلْبِی وَ زَلَلًا عَنْ قُدْرَتِکَ مِنْ جَهْلِی فَیَحِلُّ بِی غَضَبَکَ وَ یَنالُنِی مَقْتُکَ فَأَعِذْنِی مِنْ ذلِکَ کُلِّهِ، وَ قِنِی بِوِقایَتِکَ الَّتِی وَقَیْتَ بِها عِبادَکَ الصَّالِحِینَ.

اللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّی ما کانَ صالِحاً، وَ أَصْلِحْ مِنِّی ما کانَ فاسِداً، وَ لا تُسَلِّطْ عَلَیَّ مَنْ لا یَرْحَمُنِی وَ لا باغِیاًوَ لا حاسِداً.

اللّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّی کُلَّ هَمٍّ، وَ فَرِّجْ عَنِّی کُلَّ غَمٍّ، وَ ثَبِّتْنِی فِی کُلِّ مُقامٍ، وَ اهْدِنِی فِی کُلِّ سَبِیلٍ مِنْ سُبُلِ الْحَقِّ، وَ حُطَّ عَنِّی کُلَّ خَطِیئَةٍ، وَ أَنْقِذْنِی مِنْ کُلِّ هَلَکَةٍ وَ بَلِیَّةٍ، وَ عافِنِی أَبَداً ما أَبْقَیْتَنِی وَ اغْفِرْ لِی إِذا تَوَفَّیْتَنِی، وَ لَقِّنِی رَوْحاً وَ رَیْحاناً وَ جَنَّةَ نَعِیمٍ، أَبَدَ الابِدِینَ، یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، وَ صَلَّی اللَّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِین[٤١٣].

و من أدعية يوم عرفة مارويناه بإسنادنا إلى أبى محمّد هارون بن موسى التلّعكبرى، بإسناده إلى إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه، عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد ا لصادق عليهما السّلام قال : سمعته يدعو فى يوم عرفة فى الموقف بهذا الدُّعاء، فنسخته:

تقول إذا زالت الشمس من يوم عرفة و أنت بها، تصلّى الظهر و العصر، ثمَّ ائت الموقف، و كبّر اللّه مائة مرّة، و أحمده مائة مرّة، و سبّحه مائة مرّة، و هلّله مائة مرّة و اقرأ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائة مرّة، و إن أحببت أن تزيد على ذلک فزد، و اقرأ سورة القدر مائة مرة، ثم قل:

لا إِلهَ إِلّا اللَّهُ الْحَلِیمُ الْکَرِیمُ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ، سُبْحانَ اللَّهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْأَرَضِینَ السَّبْعِ، وَ ما فِیهِنَّ وَ ما بَیْنَهُنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ، اللّهُمَّ إِیَّاکَ أَعْبُدُ وَ إِیَّاکَ أَسْتَعِینُ.

اللّهُمَّ إِنِّی أُرِیدُ أَنْ اثْنِیَ عَلَیْکَ وَ ما عَسی أَنْ أَبْلُغَ مِنْ مَدْحِکَ مَعَ قِلَّةِ عِلْمِی، وَ قِصَرِ رَأْیِی، وَ أَنْتَ الْخالِقُ وَ أَنَا الْمَخْلُوقُ، وَ أَنْتَ الْمالِکُ وَ أَنَا

الْمَمْلُوکُ، وَ أَنْتَ الرَّبُّ وَ أَنَا الْعَبْدُ [٤١٤]، وَ أَنْتَ الْعَزِیزُ وَ أَنَا الذَّلِیلُ، وَ أَنْتَ الْقَوِیُّ وَ أَنَا الضَّعِیفُ، وَ أَنْتَ الْغَنِیُّ وَ أَنَا الْفَقِیرُ، وَ أَنْتَ الْمُعْطِی وَ أَنَا السَّائِلُ، وَ أَنْتَ الْغَفُورُ وَ أَنَا الْخاطِئُ، وَ أَنْتَ الْحَیُّ الَّذِی لا تَمُوتُ، وَ أَنَا خَلْقٌ أَمُوتُ.

اللّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِینَ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ مالِکُ یَوْمِ الدِّینِ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ بَدِیءُ کُلِّ شَیْءٍ وَ إِلَیْکَ یَعُودُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَ لا تَزالُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ خالِقُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ.

---

[٤١٣] (1) عنه البحار 98: 236- 239، رواه في الصحيفة السجادية الجامعة 333، الدعاء: 148.
[٤١٤] (1) في البحار: أنا المربوب.

وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ خالِقُ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، الْواحِدُ الْأَحَدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ، لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً أَحَدٌ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ، وَ أَ نْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ.

وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الأَسْماءُ الْحُسْنى، سُبْحانَ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ يُسَبِّحُ لَكَ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ، وَ الْكِبْرِياءُ رِداؤُكَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ[٤١٥] سابِغُ النَّعْماءِ، حَسَنُ الْبَلاءِ، جَزِيلُ الْعَطاءِ، مُسْتَقِيلُ الْقَضاءِ، باسِطُ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، نَفَّاعٌ بِالْ خَيْراتِ، كاشِفُ الْكُرُباتِ، رَفِيعُ الدَّرَجاتِ، مُنْزِلُ الآياتِ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَماواتٍ، عَظِيمِ الْبَرَكاتِ، مُخْرِجٌ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ، مُبَدِّلُ السَّيِّئاتِ حَسَناتٍ، وَ جاعِلُ الْحَسَناتِ دَرَجاتٍ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ دَنَوْتَ فِي عُلُوِّكَ وَ عَلَوْتَ فِي دُنُوِّكَ، فَدَنَوْتَ فَلَيْسَ دُونَكَ

شَيْءٌ، وَ ارْتَفَعْتَ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، تَرى وَ لا تُرى، وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى، فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوى، لَكَ ما فِي السَّماواتِ الْعُلى، وَ لَكَ الْكِبْرِياءُ فِي الاخِرَةِ وَ الأُولى.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ غافِرُ الذَّنُوبِ، شَدِيدُ الْعِقابِ، ذِي الطَّوْلِ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ، وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْ ءٍ وَ بَلَغَتْ حُجَّتُكَ، وَ لا مُعَقِّبَ لِحُكْمِكَ، وَ أَنْتَ لا تُخَيِّبُ سائِلَكَ، أَنْتَ الَّذِي لا رافِعَ لِما وَضَعْتَ وَ لا واضِعَ لِما رَفَعْتَ.

أَنْتَ الَّذِي أَثْبَتَّ كُلَّ شَيْ ءٍ بِحُكْمِكَ، وَ أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْ ءٍ بِعِلْمِكَ، وَ أَبْرَمْتَ كُلَّ شَيْ ءٍ بِحُكْمِكَ، وَ لا يَفُوتُكَ شَيْ ءٌ بِعِلْمِكَ، وَ لا يَمْتَنِعُ عَنْكَ شَيْءٌ.

أَنْتَ الَّذِي لا يُعْجِزُكَ هارِبُكَ، وَ لا يَرْتَفِعُ صَرِيعُكَ، وَ لا يُحْيِي قَتِيلُكَ، أَنْتَ عَلَوْتَ فَقَهَرْتَ، وَ مَلَكْتَ فَقَدَرْتَ، وَ بَطَنْتَ فَخَبَرْتَ، وَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرْتَ، عَلِمْتَ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ، وَ تَعْلَمُ ما تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثى وَ ما تَضَعُ وَ ما تَغِيضُ الْأَرْحامُ وَ ما تَزْدادُ وَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ بِمِقْدارٍ.

أَنْتَ الَّذِي لا تَنْسى مَنْ ذَكَرَكَ، وَ لا يَضِيعُ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ، أَنْتَ الَّذِي لا يَشْغَلُكَ ما فِي جَوِّ أَرْضِكَ عَمَّا فِي جَوِّ سَم اواتِكَ، وَ لا يَشْغَلُكَ ما فِي جَوِّ سَماواتِكَ عَمَّا فِي جَوِّ أَرْضِكَ، أَنْتَ الَّذِي تَعَزَّزْتَ فِي مُلْكِكَ، وَ لَمْ يُشْرِكْكَ أَحَدٌ فِي جَبَ رُوتِكَ، أَنْتَ الَّذِي عَلا كُلَّ شَيْءٍ مُلْكُكَ، وَ مَلَكَ كُلَّ شَيْءٍ أَمْرُكَ.

---

[٤١٥] (2) في البحار: انّك.

أَنْتَ الَّذِی مَلَکْتَ الْمُلُوکَ بِقُدْرَ تِکَ، وَ اسْتَعْبَدْتَ الْأَرْبابَ بِعِزَّتِکَ، وَ أَنْتَ الَّذِی قَهَرْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ بِعِزَّتِکَ، وَ عَلَوْتَ کُلَّ شَیْ ءٍ بِفَضْلِکَ، أَنْتَ الَّذِی لا یُسْتَطاعُ کُنْهُ وَصْفِکَ، وَ لا مُنْتَهی لِما عِنْدَکَ، أَنْتَ الَّذِی لا یَصِفُ الْواصِفُونَ عَ ظَمَتَکَ، وَ لا یَسْتَطِیعُ الْمُزایِلُونَ[۴۱۶] تَحْوِیلَکَ، أَنْتَ شِفاءٌ لِما فِی الصُّدُورِ، وَ هُدیً وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِینَ.

ص:۱۲۰

أَنْتَ الَّذِی لا یُحْفِیکَ سائِلٌ، وَ لا یَنْقُصُکَ نائِلٌ، وَ لا یَبْلُغُ مَدْحَکَ مادِحٌ وَ لا قائِلٌ، أَنْتَ الْ کائِنُ قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ، وَ الْمُکَوِّنُ لِکُلِّ شَیْءٍ، وَ الْکائِنُ بَعْدَ کُلِّ شَیْءٍ.

أَنْتَ الْواحِدُ الصَّمَدُ، الَّذِی لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ[۴۱۷] کُفُواً أَحَدٌ، وَ لَمْ یَتَّخِذْ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً، السَّماواتُ وَ مَنْ فِیهِنَّ لَکَ، وَ الْأَرَضُونَ وَ مَنْ فِیهِنَّ لَکَ، وَ ما بَیْنَهُنَّ وَ ما تَحْتَ الثَّری ، أَحْصَیْتَ کُلَّ شَیْءٍ وَ أَحَطْتَ بِهِ عِلْماً، وَ أَنْتَ تَزِیدُ فِی الْخَلْقِ ما تَشاءُ، وَ أَنْتَ[۴۱۸] لا تُسْأَلُ عَمَّا تَفْعَلُ وَ هُمْ یُسْأَلُونَ، وَ أَنْتَ الْفَعَّالُ لِما تُرِیدُ، وَ أَنْتَ الْقَرِیبُ وَ أَنْتَ الْبَعِیدُ، وَ أَنْتَ السَّمِیعُ وَ أَنْتَ الْبَصِیرُ.

وَ أَنْتَ الْماجِدُ وَ أَنْتَ الْواحِدُ[۴۱۹]، وَ أَنْتَ الْعَلِیمُ وَ أَنْتَ الْکَرِیمُ، وَ أَنْتَ الْبارُّ وَ أَنْتَ الرَّحِیمُ، وَ أَنْتَ الْقادِرُ وَ أَنْتَ الْقاهِرُ، لَکَ الْأَسْماءُ الْحُسْنی کُلُّها، وَ أَنْتَ الْجَوادُ الَّذِی لا یَبْخَلُ، وَ أَنْتَ الْعَزِیزُ الَّذِی لا تَذِلُّ، وَ أَنْتَ مُمْتَنِعٌ لا تُرامُ، یُ سَبِّحُ لَکَ ما فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ، وَ أَنْتَ بِالْخَیْرِ أَجْوَدُ مِنْکَ بِالشَّرِّ.

أَنْتَ رَبِّی وَ رَبُّ آبائِیَ الْأَوَّلِینَ، أَنْتَ تُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاکَ، أَنْتَ [۴۲۰] نَجَّیْتَ نُوحاً مِنَ الْغَرَقِ، وَ أَنْتَ [۴۲۱] غَفَرْتَ لِداوُدَ ذَنْبَهُ، وَ أَنْتَ[۴۲۲] نَفَّسْتَ[۴۲۳] عَنْ ذِی النونِ کَرْبَهُ، وَ أَنْتَ[۴۲۴] کَشَفْتَ عَنْ أَیُّوبَ ضُرَّهُ، وَ أَنْتَ[۴۲۵] رَدَدْتَ مُوسی عَلی امِّه.

وَ أَنْتَ صَرَفْتَ قُلُوبَ السَّحَرَةِ إِلَیْکَ، حَتّی قالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعالَمِینَ، وَ أَنْتَ وَلِیُّ نِعْمَةِ الصَّالِحِینَ، لا یُذْکَرُ مِنْکَ إِلَّا الْحَسَنُ الْجَمِیلُ ، وَ ما لا یُذْکَرُ أَکْثَرُ، لَکَ الالاءُ وَ النَّعْماءُ[۴۲۶].

ص:۱۲۱

---

[۴۱۶] (1) زائلة: فارقه.
[۴۱۷] (1) لم تلد و لم تولد و لم یکن لك(خ ل).
[۴۱۸] (2) أنت الذي(خ ل).
[۴۱۹] (3) الواجد(خ ل).
[۴۲۰] (4) و أنت(خ ل).
[۴۲۱] (5) أنت الذي(خ ل).
[۴۲۲] (6) أنت الذي(خ ل).
[۴۲۳] (7) نفّس: أزال كربه.
[۴۲۴] (8) أنت الذي(خ ل).
[۴۲۵] (9) أنت الذي(خ ل).
[۴۲۶] (10) النعم(خ ل).

وَ أَنْتَ الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلُ، لا تُبْلَغُ مِدْحَتُکَ، وَ لا الثَّناءُ عَلَيْکَ، أَنْتَ کَما أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِکَ، سُ بْحانَکَ وَ بِحَمْدِکَ، تَبارَکَتْ أَسْماؤُکَ، وَ جَلَّ ثَناؤُکَ، ما أَعْظَمَ شَأْنَکَ، وَ أَجَلَّ مَکانَکَ، وَ ما أَقْرَبَکَ مِنْ عِبادِکَ، وَ أَلْطَفَکَ بِخَلْقِکَ، وَ أَمْنَعَکَ بِقُوَّتِکَ.

أَنْتَ أَعَزُّ وَ أَجَلُّ وَ أَسْمَعُ وَ أَبْصَرُ، وَ أَعْلى وَ أَکْبَرُ، وَ أَظْهَرُ وَ أَشْکَرُ، وَ أَقْدَرُ وَ أَعْلَمُ، وَ أَجْبَرُ وَ أَکْبَرُ، وَ أَعْظَمُ وَ أَقْرَبُ، وَ أَمْلَکُ وَ أَوْسَعُ، وَ أَمْنَعُ وَ أَعْطى، وَ أَحْکَمُ وَ أَفْضَلُ، وَ أَحْمَدُ، مِنْ تُدْرِکَ الْعِبادُ عَظَمَتَکَ، أَوْ تَصِفُ الْواصِفُونَ صِفَتَکَ، أَوْ يَبْلُغُوا غايَتَکَ.

اللّهُمَّ أَنْتَ اللهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، أَجَلُّ مَنْ ذُکِرَ وَ أَشْکَرُ مَنْ عُبِدَ، وَ أَرْأَفُ مَنْ مَلِکَ، وَ أَجْوَدُ مَنْ سُئِ لَ، وَ أَوْسَعُ مَنْ أَعْطى ، تَحْلُمُ بَعْدَ ما تَعْلَمُ، وَ تَعْفُو وَ تَغْفِرُ بَعْدَ ما تَقْدِرُ، لَمْ تُطَعْ قَطُّ إِلَّا بِا ذْنِکَ، وَ لَمْ تُعْصَ قَطُّ إِلَّا بِقُدْرَتِکَ، تُطاعُ رَبَّنا فَتَشْکُرُ، وَ تُعْصى رَبَّنا فَتَغْفِرُ.

اللّهُمَّ أَنْتَ أَقْرَبُ حَفِيظٍ وَ أَدْنى شَهِيدٍ، حُلْتَ بَيْنَ الْقُلُوبِ، وَ أَخَذْتَ بِالنَّواصِي وَ أَحْصَيْتَ الْأَعْ مالَ، وَ عَلِمْتَ الْأَ خْبارَ، وَ بِيَدِکَ الْمَقادِيرُ، وَ الْقُلُوبُ إِلَيْکَ مُقْتَصِدَةٌ[٤٢٧]، و السِّرُّ عِنْدَکَ عَلانِيَةٌ، وَ الْمُهْتَدِي مَنْ هَدَيْتَ، وَ الْحَلالُ ما حَلَّلْتَ، وَ الْحَرامُ ما حَرَّمْتَ، وَ الدِّينُ ما شَرَعْتَ، وَ الْأَمْرُ ما قَضَيْتَ، تَقْضِي وَ لا يُقْضى عَلَيْکَ.

اللّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَکَ شَيْءٌ، وَ أَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَکَ شَيْءٌ، وَ أَنْتَ الْباطِنُ فَلَيْسَ دُونَکَ شَيْءٌ.

اللّهُمَّ بِيَدِکَ مَقادِيرُ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ، وَ بِيَدِکَ مَقادِيرُ الشَّمْسِ وَ الْقَ مَرِ، وَ بِيَدِکَ مَقادِيرُ النَّصْرِ وَ الْخِذْلانِ، وَ بِيَدِکَ مَقادِيرُ الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ، وَ بِيَدِکَ مَقادِيرُ الْمَوْتِ وَ الْحَياةِ، وَ بِيَدِکَ مَقادِيرُ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ

ص:١٢٢

مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي کُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ فِي ظُلَمِ اللَّيْلِ وَ ضَوْءِ النَّهارِ، عَمْداً أَوْ خَطَأً، سِرّاً أَوْ عَلانِيَةً، إِنَّکَ عَلى کُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَ هُوَ عَلَيْکَ يَسِيرٌ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

اللّهُمَّ إِنِّي أُثْنِي عَلَيْکَ بِأَحْسَنِ ما أَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَ أَشْکُرُکَ بِما مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَ عَلَّمْتَنِي مِنْ شُکْرِکَ، اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ بِمَحامِدِکَ کُلِّها عَلى نَعْمائِکَ کُلِّها، وَ عَلى جَمِيعِ خَلْقِکَ حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلى ما تُحِبُّ رَبَّنا وَ تَرْضى.

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما خَلَقْتَ، وَ عَدَدَ ما ذَرَأْتَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما بَرَأْتَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَ دَدَ ما أَحْصَيْتَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرَضِينَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ مِلْءَ الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ.

ثمّ تقول عشرا: لا إِلهَ إِلَّا اللّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ هُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلى کُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

---

[٤٢٧] (1) مقصده(خ ل).

و تقول عشرا: أَسْتَغْفِرُ اللَّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ.

ثمّ تقول:

یا اللَّهُ یا اللَّهُ- عشرا، یا رَحْمانُ یا رَحْمانُ- عشرا، یا رَحِیمُ یا رَحِیمُ- عشرا، یا بَدِیعَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ عشرا، یا ذا الْجَلالِ وَ الإِکْرامِ- عشرا، یا حَنَّانُ یا مَنَّانُ- عشرا، یا حَیُّ یا قَیُّومُ- عشرا، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- عشرا، اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- عشرا.

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ وَلِیُّ الْحَمْدِ، وَ مُنْتَهیَ الْحَمْدِ، وفِیُّ الْحَمْدِ ، عَزِیزُ الْجُنْدِ، قَدِیمُ الْمَجْدِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی کانَ عَرْشُهُ عَلَی الْماءِ حِینَ لا شَمْسٌ تضِیءُ، وَ لا قَمَرٌ یُسْرِی، وَ لا بَحْرٌ یَجْرِی، وَ لا رِیاحٌ تَذْرِی[۴۲۸]، وَ لا سَماءٌ مَبْنِیَّةٌ، وَ لا أَرْضٌ مَدْحِیَّةٌ[۴۲۹]، وَ لا لَیْلٌ تُجِنُّ، وَ لا نَهارٌ یَکِنُّ، وَ لا عَیْنٌ تَنْبَعُ، وَ لا صَوْتٌ یَسْمَعُ،

ص:۱۲۳

وَ لا جَبَلٌ مَرْسِیٌ[۴۳۰]، وَ لا سَحابٌ مُنْشَأٌ، وَ لا إِنْسٌ مَبْرُوٌّ، وَ لا جِنٌّ مَذْرُوٌّ، وَ لا مَلِکٌ کَرِیمٌ، وَ لا شَیْطانٌ رَجِیمٌ، وَ لا ظِلٌّ مَمْدُودٌ، وَ لا شَیْءٌ مَعْدُودٌ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی اسْتَحْمَدَ إِلی مَنِ اسْتَحْمَدَهُ مِنْ أَهْلِ مَحامِدِهِ، لِیَحْمِدُوهُ عَلی ما بَذَلَ مِنْ نَوافِلِهِ الَّتِی فاقَ مَدْحَ الْمادِحِینَ مَآثِرُ مَحامِدِهِ، وَ عَدا وَصْفَ الْواصِفِینَ هَیْبَةُ جَلالِهِ، هُوَ أَهْلٌ لِکُلِّ حَمْدٍ وَ مُنْتَهی کُلِّ رَغْبَةٍ، الْواحِدِ الَّذِی لا بَدْأَ لَهُ، الْمَلِکِ[۴۳۱] الَّذِی لا زَوالَ لَهُ، الرَّفِیعِ الَّذِی لَیْسَ فَوْقَهُ ناظِرٌ، ذِی الْمَغْفِرَةِ وَ الرَّحْمَةِ.

الْمَحْمُودِ لِبَذْلِ نَوائِلِهِ، الْمَعْبُودِ بِهَیْبَةِ جَلالِهِ، الْمَذْکُورِ بِحُسْنِ آلائِهِ، الْمَنَّانِ بِسَعَةِ فَواضِلِهِ، الْمَرْغُوبِ إِلَیْهِ فِی تَمامِ الْمَواهِبِ مِنْ خَزائِنِهِ، الْعَظِیمِ الشَّأْنِ الْکَرِیمِ فِی سُلْطانِهِ، الْعَلِیِّ فِی مَکانِهِ، الْمُحْسِنِ فِی امْتِنانِهِ، الْجَوادِ فِی فَواضِلِهِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ بارِئِ خَلْقِ الْمَخْلُوقِینَ بِعِلْمِهِ، وَ مُصَوِّرِ أَجْسادِ الْعِبادِ بِقُدْرَتِهِ، وَ مُخالِفِ صُوَرِ مَنْ خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ، وَ نافِخِ الْأَرْواحِ فِی خَلْقِهِ بِعِلْمِهِ، وَ مُعَلِّمِ مَنْ خَلَقَ مِنْ عِبادِهِ اسْمَهُ، وَ مُدَبِّرِ خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ بِعَظَمَتِهِ.

---

[۴۲۸] (1) ذر الشیء: طار في الهواء.
[۴۲۹] (2) دحی الأرض: بسطها.
[۴۳۰] (1) رسی الجبل: ثبت و رسخ.
[۴۳۱] (2) له الملك(خ ل).

الَّذِی وَسِعَ کُلَّ شَیْ ءٍ خَلْقُ کُرْسِیِّهِ، وَ عَلا بِعَظَمَتِهِ فَوْقَ الْأَعْلَیْنَ، وَ قَهَرَ الْمُلُوکَ بِجَبَرُوتِهِ، الْجَبَّارُ الْأَعْلی ا لْمَعْبُودُ فِی سُلْطانِهِ، الْمُتَسَلِّطُ بِقُوَّتِهِ، الْمُتَعالِی فِی دُنُوِّهِ، الْمُتَدانِی کُلَّ شَیْ ءٍ فِی ارْتِفاعِهِ، الَّذِی نَفَذَ بَصَرُهُ فِی خَلْقِهِ، وَ حارَتِ الْأَبْصارُ بِشُعاعِ نُورِهِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْحَلِیمِ الرَّشِیدِ، الْقَوِیِّ الشَّدِیدِ، الْمُبْدِئِ الْمُعِیدِ، الْفَعَّا ل لِما یُرِیدُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْزِلِ الآیاتِ، وَ کاشِفِ الْکُرُباتِ، وَ مُؤْتِی السَّماواتِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ فِی کُلِّ مَکانٍ، وَ فِی کُلِّ زَمانٍ، وَ فِی کُلِّ أَوانٍ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لا یَنْسی مَنْ ذَکَرَهُ، وَ لا یَخِیبُ مَنْ دَعاهُ، وَ لا یَذِلُّ مَنْ

والاهُ، الَّذِی یَجْزِی بِالإِحْسانِ إِحْساناً، وَ بِالصَّبْرِ نَجاةً، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ م ا فِی الْأَرْضِ، وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی الْآخِرَةِ وَ هُوَ الْحَکِیمُ الْخَبِیرُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ جاعِلِ الْمَلائِکَةِ رُسُلًا اولِی أَجْنِحَةٍ مَثْنی وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ یَزِیدُ فِی الْخَلْقِ ما یَشاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ، سُبْحانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ، وَ سُبْحانَ اللَّهِ حِینَ تُمْسُونَ وَ حِینَ تُصْبِحُونَ، وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِیّاً وَ حِینَ تُظْهِرُونَ.

وَ سُبْحانَ اللَّهِ آناءَ اللَّیْلِ وَ أَطْرافَ النَّهارِ، وَ سُبْحانَ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَ الآصالِ، وَ سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا یَصِفُونَ، وَ سَ لامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کَما یُحِبُّ رَبُّنا وَ کَما یَرْضی کَثِیراً طَیِّباً، وَ سُبْحانَ اللَّهِ کُلَّما سَبَّحَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ کَما یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُسَبَّحَ.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کُلَّما حَمِدَ اللَّهَ شَیْ ءٌ، وَ کَما یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُحْمَدَ، وَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ کُلَّما هَلَّلَ اللَّهَ شَیْ ءٌ وَ کَما یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُهَلَّلَ، وَ اللَّهُ أَکْبَرُ کُلَّما کَبَّرَ اللَّهَ شَیْ ءٌ، وَ کَما یُحِبُّ اللَّهُ أَنْ یُکَبَّرَ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ.

ثمَّ تقول، و هو الدّعاء المخزون:

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ یا اللَّهُ یا رَحْمانُ- سبع مرات، بِأَسْمائِکَ الرَّضِیَّةِ الْمَرْضِیَّةِ الْمَکْنُونَةِ، یا اللَّهُ، اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ الْکِبْرِیائِیَّةِ، اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ الْعَزِیزَةِ الْمَنِیعَةِ، وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ التَّامَّةِ الْکامِلَةِ الْمَعْهُودَةِ یا اللَّهُ، وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ الَّتِی هِیَ رِضاکَ یا اللَّهُ.

وَ أَسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ الَّتِی لا تَرُدُّها دُونَکَ، وَ أَسْأَلُکَ مِنْ مَسائِلِکَ بِما عاهَدْتَ أَوْفِی الْعَهْدِ أَنْ لا تُخَیِّبَ سائِلَکَ، وَ أَسْأَلُکَ بِجُمْلَةِ مَسائِلِکَ الَّتِی لا یَفِی بِحَمْلِها شَیْ ءٌ غَیْرُکَ- سبع مرّات.

وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ إِذا دُعِیتَ بِهِ أَجَبْتَهُ، وَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ، وَ کُلِّ مَسْأَلَةٍ حَتّی یَنْتَهِی إِلَی اسْمِکَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَکْبَرِ الْأَکْبَرِ الْعَلِیِّ الْأَعْلی، الَّذِی

ص:۱۲۵

اسْتَوَیْتَ بِهِ عَلی عَرْشِکَ، وَ اسْتَقْلَلْتَ بِهِ عَلی کُرْسِیِّکَ، وَ هُوَ اسْمُکَ الْکامِلُ الَّذِی فَضَّلْتَهُ عَلی جَمِیعِ أَسْمائِکَ یا رَحْمانُ- سبع مرّات.

وَ أَسْأَلُکَ بِما لا أَعْلَمُهُ ما لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُکَ بِهِ، وَ بِکُلِّ اسْمٍ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ، یا رَحْمانُ یا رَحْمانُ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَبِیِّکَ وَ أَمِینِکَ وَ حَبِیبِکَ وَ صَفْوَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَ خاصَّتِکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ وَ مُحِبِّکَ وَ نَجِیِّکَ[۴۳۲] وَ حَبِیبِکَ وَ صَفِیِّکَ، وَ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ عَلی أَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ، وَ تَرَحَّمْ عَلی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ، کَأَفْضَلِ وَ أَجْمَلِ، وَ أَزْکی وَ أَطْهَرِ، وَ أَعْظَمِ وَ أَکْثَرِ وَ أَتَمِّ، ما صَلَّیْتَ عَلی أَحَدٍ مِنْ أَنْبِیائِکَ وَ رُسُلِکَ، یا ذَا الْجَلالِ وَ الإِکْرامِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الْأَوَّلِینَ، وَ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الاخِرِینَ، وَ صَلِّ عَلَیْهِمْ فِی الْمَلَأِ الْأَعْلی، وَ صَلِّ عَلَیْهِمْ فِی الْمُرْسَلِینَ.

اللّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَواتُکَ عَلَیْهِ الْوَسِیلَةَ، وَ الْفَضِیلَةَ وَ الشَّرَفَ، وَ الدَّرَجَةَ الرَّفِیعَةَ.

اللّهُمَّ أَکْرِمْ مَقامَهُ، وَ شَرِّفْ بُنْیانَهُ ، وَ عَظِّمْ بُرْهانَهُ، وَ بَیِّضْ وَجْهَهُ، وَ أَعْلِ کَعْبَهُ [۴۳۳]، وَ أَفْلِجْ حُجَّتَهُ [۴۳۴]، وَ أَظْهِرْ دَعْوَتَهُ، وَ تَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ کَما بَلَّغَ رِسالاتِکَ، وَ تَلا آیاتِکَ، وَ أَمَرَ بِطاعَتِکَ وَ ائْتَمَرَ بِها، وَ نَهی عَنْ مَعْصِیَتِکَ وَ انْتَهی عَنْها، فِی سِرٍّ وَ عَلانِیَةٍ، وَ جاهَدَ حَقَّ الْجِهادِ فِیکَ، وَ عَبَدَکَ مُخْلِصاً حَتّی أَتاهُ الْیَقِینُ، صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَ عَلی أَهْلِهِ.

اللّهُمَّ ابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً یَغْبِطُهُ عَلَیْهِ الْأَوَّلُونَ وَ الاخِرُونَ مِنَ الرِّیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ.

ص:۱۲۶

اللّهُمَّ اسْتَعْمِلْنا لِسُنَّتِهِ، وَ تَوَفَّنا عَلی مِلَّتِهِ، وَ ابْعَثْنا فِی شِیعَتِهِ، وَ احْشُرْنا فِی زُمْرَتِهِ، وَ اجْعَلْنا مِمَّنْ یَتَّبِعُهُ، وَ لا تَحْجُبْنا عَنْ رُؤْیَتِهِ، وَ لا تَحْرِمْنا مُرافَقَتَهُ حَتّی تُسْکِنَّا غُرَفَهُ وَ تُخَلِّدْنا فِی جِوارِهِ، رَبِّ إِنِّی أَحْبَبْتُهُ فَأَحِبَّنِی لِذلِکَ، وَ لا تُفَرِّقْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ طَرْفَةَ عَیْنٍ فِی الدُّنْیا وَ الاخِرَةِ.

---

[۴۳۲] (1) نجیبك(خ ل).
[۴۳۳] (2) رجل عالي الكعب: شریف.
[۴۳۴] (3) أفلج الله حجته: أظهره.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، اللَّهُمَّ افْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً وَ انْصُرْهُمْ نَصْراً عَزِيزاً، وَ اجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً، اللَّهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ اجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً وَ اجْعَلْهُمُ الْوارِثِينَ.

اللَّهُمَّ أَرِهِمْ فِي عَدُوِّهِمْ ما يَأْمُلُونَ وَ أَرِ عَدُوَّهُمْ مِنْهُمْ ما يَحْذَرُونَ، اللَّهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَهُمْ فِي خَيْرٍ وَ عافِيَةٍ، اللَّهُمَّ عَجِّلِ الرَّوْحَ وَ الْفَرَجَ لآلِ مُحَمَّدٍ، اللَّهُمَّ اجْمَعْ عَلَى الْهُدى أَمْرَهُمْ، وَ اجْعَلْ قُلُوبَهُمْ فِي قُلُوبِ خِيارِهِمْ، وَ أَصْلِحْ ذاتَ بَيْنَهُمْ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَ لِوالِدَيَّ وَ ما وَلَدا، وَ أَعِذْهُما مِنَ النَّارِ وَ ارْحَمْهُما وَ ارْضَهُما عَنِّي، وَ اغْفِرْ لِكُلِّ والِدٍ لِي دَخَلَ فِي الإِسْلامِ، وَ لِأَهْلِي وَ وَلَدِي وَ جَمِيعِ قَراباتِي، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي وَ جَمِيعَ وَرَثَةِ أَبِي وَ إِخْوانِي فِيكَ مِنْ أَهْلِ وِلايَتِكَ وَ مَحَبَّتِكَ، فَإِنَّهُ لا يَقْدِرُ عَلى ذلِكَ غَيْرُكَ يا رَحْمانُ.

اللَّهُمَّ أَوْزِعْنِي[٤٣٥] أَنْ أَشْكُرَكَ وَ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ عَلى والِدَيَّ وَ أَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ، وَ أَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَ اجْزِ والِدَيَّ خَيْرَ ما جَزَيْتَ والِداً عَنْ وَلَدِهِ، وَ اجْعَلْ ثَوابَهُما عَنِّي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَ اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالإِيمانِ، وَ لا تَجْعَلْ فِي

قُلُوبِنا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ، وَ اغْفِرْ لَنا و لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ الْأَحْياءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْواتِ.

اللَّهُمَّ أَصْلِحْ ذاتَ بَيْنِهِمْ، وَ اجْمَعْ عَلَى التَّقْوى أَمْرَهُمْ، وَ اجْعَلْنِي وَ إِيَّاهُمْ عَلى طاعَتِكَ وَ مَحَبَّتِكَ، اللَّهُمَّ وَ الْمُمْ شَعَثَهُمْ[٤٣٦]، وَ احْقِنْ دِماءَهُمْ، وَ وَلِّ أَمْرَهُمْ خِيارَهُمْ أَهْلَ الرَّأْفَةِ وَ الْمَعْدِلَةِ عَلَيْهِمْ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ.

اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ، عالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ، ذَا الْجَلالِ وَ الإِكْرامِ، وَ الْجُودِ وَ الْقُوَّةِ وَ السُّلْطانِ، وَ الْجَبَرُوتِ وَ الْمَلَكُوتِ، وَ الْكِبْرِياءِ وَ الْعَظَمَةِ، وَ الْقُدْرَةِ وَ الْمِدْحَةِ، وَ الرَّهْبَةِ وَ الرَّغْبَةِ، وَ الْجُودِ وَ الْعُلُوِّ، وَ الْحُجَّةِ وَ الْهُدى ، وَ الطَّاعَةِ وَ الْعِبادَةِ، وَ الْأَمْرِ وَ الْخَلْقِ، وَ كُلُّ شَيْءٍ لَكَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ.

أَسْأَلُكَ سُؤالَ الضَّارِعِينَ الْمُتَضَرِّعِينَ، الْمَساكِينِ الْمُسْتَكِينِينَ، الرَّاغِبِينَ الرَّاهِبِينَ، الَّذِينَ لا يَحْذَرُونَ سِواكَ، يا مَنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَ يَكْشِفُ الضُّرَّ وَ يُجِيبُ الدَّاعِيَ وَ يُعْطِي السَّائِلَ.

أَسْأَلُكَ يا رَبِّ سُؤالَ مَنْ لَمْ يَجِدْ لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً، وَ لا لِذَنْبِهِ غافِراً، وَ لا لِفَقْرِهِ ساداً غَيْرُكَ، أَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، يا ذَا الْجَلالِ وَ الإِكْرامِ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ.

---

[٤٣٥] (1) أوزعني: ألهمني.
[٤٣٦] (1) الشعث: انتشار الأمر و خلله.

أَسْأَلُکَ یا رَبِّ، مَسْأَلَةَ کُلِّ سائِلٍ وَ رَغْبَةَ کُلِّ راغِبٍ بِیَدِکَ، وَ أَنْتَ إِذا دُعِیتَ أَجَبْتَ وَ بِحَقِّ السَّائِلِینَ عَلَیْکَ، وَ بِحَقِّ صَفْوَتِکَ مِنْ عِبادِکَ، وَ مُنْتَهَی الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ، وَ مُنْتَهَی الرَّحْمَةِ مِنْ کِتابِکَ، أَنْ لا تَسْتَدْرِجَنِی بِخَطِیئَتِی، وَ لا تَجْعَلْ مُصِیبَتِی فِی دِینِی.

وَ اذْکُرْنِی یا رَبِّ بِرِضاکَ، وَ لا تُنْسِنِی حِینَ تَنْشُرُ رَحْمَتَکَ، وَ أَقْبِلْ عَلَیَ

بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ، وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِکَرامَتِکَ، یا کَرِیمَ الْعَفْوِ، وَ اسْتَجِبْ دُعائِی وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِی، فَإِنِّی بائِسٌ فَقِیرٌ، خائِفٌ مُسْتَجِیرٌ مِنْ عَذابِکَ، لا أَثِقُ بِعَمَلِی، وَ لکِنِّی أَثِقُ بِرَحْمَتِکَ، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ.

اللَّهُمَّ کُنْ بِی حَفِیّاً وَ لا تَجْعَلْنِی بِدُعائِکَ رَبِّ شَقِیّاً، وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِعافِیَتِکَ وَ أَعْتِقْ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ، فَإِنِّی لا أَسْتَغِیثُ بِغَیْرِکَ، وَ أَسْتَجِیرُکَ فَأَجِرْنِی مِنْ کُلِّ هَوْلٍ وَ مَشَقَّةٍ وَ خَوْفٍ، وَ آمِنْ خَوْفِی وَ شَجِّعْ جُبْنِی، وَ قَوِّ ضَعْفِی، وَ سُدَّ فاقَتِی، وَ أَصْلِحْ لِی جَمِیعَ أُمُورِی، یا رَبِّ أَعُوذُ بِکَ مِنْ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ، وَ مِنْ شِدَّةِ الْمَوْقِفِ یَوْمَ الدِّینِ، فَإِنَّکَ تُجِیرُ وَ لا یُجارُ عَلَیْکَ، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ.

اللّهُمَّ لا تُعْرِضْ عَنِّی حِینَ أَدْعُوکَ، وَ لا تَصْرِفْ عَنِّی وَجْهَکَ حِینَ أَسْأَلُکَ، فَلا رَبَّ لِی سِواکَ وَ أَعْطِنِی مَسْأَلَتِی وَ آمِنْ خَوْفِی یَوْمَ أَلْقاکَ، اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ فَأَعِذْنِی، فَإِنِّی ضَعِیفٌ خائِفٌ مُسْتَجِیرٌ بائِسٌ فَقِیرٌ، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ، اللَّهُمَّ اکْشِفْ ضُرَّ مَا اسْتَعَذْتُکَ مِنْهُ، وَ أَلْبِسْنِی رَحْمَتَکَ، وَ جَلِّلْنِی، عافِیَتَکَ وَ آمِنِّی بِرَحْمَتِکَ، فَإِنَّکَ تُجِیرُ وَ لا تُجارُ عَلَیْکَ ، اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ وَ مِنْ خَلْوَتِهِ وَ مِنْ ظُلْمَتِهِ، وَ ضِیقِهِ وَ عَذابِهِ، وَ مِنْ هَوْلِ ما أَتَخَوَّفُ بَعْدَهُ یا رَبَّ الْعالَمِینَ، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ [۴۳۷] صَفْوَتِکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَ أَنْ تَسْتَجِیبَ لِی دُعائِی، وَ تُعْطِیَنِی سُؤْلِی وَ اکْفِنِی مِنْ دُنْیایَ وَ آخِرَتِی، وَ ارْحَمْ فاقَتِی، وَ اغْفِرْ ذُنُوبِی ما تَقَدَّمَ مِنْها وَ ما تَأَخَّرَ، وَ آتِنِی فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَ فِی الاخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنِی بِرَحْمَتِکَ عَذابَ النَّارِ.

اللّهُمَّ ارْزُقْنِی صِلَةَ قَرابَتِی وَ حَجّاً مَقْبُولًا وَ عَمَلًا صالِحاً مَبْرُوراً تَرْضاهُ مِمَّنْ عَمِلَ بِهِ، وَ أَصْلِحْ لِی أَهْلِی وَ وَلَدِی، وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ لِی عَقَباً صالِحاً تُلْحِقُنِی مِنْ دُعائِهِمْ رِضْواناً وَ مَغْفِرَةً وَ زِیادَةً فِی کَرامَتِکَ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ

قَدِیرٌ، وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ.

---

[۴۳۷] (1) آل محمد(خ ل).

اللّهُمَّ وَ كُلَّما كانَ فِی قَلْبی مِنْ شَکٍّ أَوْ رَیْبَة، أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ، أَوْ فَرَحٍ أَوْ مَرَحٍ [۴۳۸]، أَوْ بَطَرٍ أَوْ فَخْرٍ، أَوْ خُیَلاءٍ أَوْ جُبْنٍ أَوْ خِیفَة، أَوْ رِیاءٍ أَوْ سُمْعَة، أَوْ شِقاقٍ أَوْ نِفاقٍ، أَوْ کُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ، أَوْ عَظَمَة أَوْ شَیْ ءٍ مِمَّا لا تُحِبُّ عَلَیْهِ أَوْلِیاءَکَ، فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ أَنْ تَمْحُوَ ذلِکَ مِنْ قَلْبی وَ أَنْ تُبَدِّلَنی مَکانَهُ إِیماناً وَ عَدْلًا، وَ رِضاً بِقَضائِکَ، وَ وَفاءً بِعَهْدِکَ وَ وَجلًا مِنْکَ، وَ زُهْداً فِی الدُّنْیا وَ رَغْبَةً فِیما عِنْدَکَ، وَ ثِقَةً بِکَ وَ طُمَأْنِینَةً إِلَیْکَ وَ تَوْبَةً إِلَیْکَ نَصُوحاً، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ.

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کَما خَلَقْتَنی وَ لَمْ أَکُ شَیْئاً مَذْکُوراً، فَأَعِنِّی عَلی أَهْوالِ الدُّنْیا وَ بَوائِقِ [۴۳۹] الدَّهْرِ [وَ نَکَباتِ الزَّمانِ] [۴۴۰] وَ کُرُباتِ الاخِرَة، وَ مُصِیباتِ اللَّیالِی وَ الْأَیَّامِ وَ مِنْ شَرِّ ما یَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِی الْأَرْضِ، اللّهُمَّ بارِکْ لِی فِی قَدَرِکَ، وَ رَضِّنِی بِقَضائِکَ، اللّهُمَّ افْتَحْ مَسامِعَ قَلْبِی لِذِکْرِکَ، وَ ارْزُقْنِی شُکْراً وَ تَوْفِیقاً وَ عِبادَةً وَ خَشْیَةً یا رَبَّ الْعالَمِینَ، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ.

اللّهُمَّ اطَّلِعْ إِلَیَّ الْیَوْمَ اطِّلاعَةً تُدْخِلُنِی بِها الْجَنَّةَ، اللّهُمَّ اسْتَجِبْ دُعائِی وَ اقْبَلْهُ مِنِّی، وَ اجْعَلْهُ دُعاءً جامِعاً یُوافِقُ بَعْضُهُ بَعْضاً، فَانَّ کُلَّ شَیْءٍ عِنْدَکَ بِمِقْدارٍ، اللّهُمَّ وَ اجْعَلْهُ مِنْ شَأْنِکَ فَإِنَّکَ کُلَّ یَوْمٍ فِی شَأْنٍ.

اللّهُمَّ وَ اکْتُبْهُ فِی عِلِّیِّینَ فِی کِتابٍ لا یُمْحی وَ لا یُبَدَّلُ بِأَنْ تَقُولَ: قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِی ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَ ما تَأَخَّرَ، وَ اسْتَجَبْتُ لَهُ دَعْوَتَهُ وَ وَفَّقْتُهُ، وَ اصْطَفَیْتُهُ لِنَفْسِی، وَ کَرَّمْتُهُ وَ فَضَّلْتُهُ، وَ عَصَمْتُهُ وَ هَدَیْتُهُ، وَ زَکَّیْتُهُ وَ أَصْلَحْتُهُ، وَ اسْتَخْلَصْتُهُ وَ غَفَرْتُ لَهُ، وَ عَفَوْتُ عَنْهُ، آمِینَ یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ بِنَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ،

فِی خَلاصِی وَ خَلاصِ والِدَیَّ وَ ما وَلَدا وَ أَهْلِی وَ وَلَدِی وَ جَمِیعِ ذُرِّیَّةِ أَبِی وَ إِخْوانِی فِیکَ وَ جَمِیعِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ، وَ کُلِّ والِدٍ لِی دَخَلَ فِی الإِسْلامِ، مِنْ أَهْوالِ یَوْمِ الْقِیامَةِ، وَ مِنْ هُمُومِ الدُّنْیا وَ الاخِرَةِ وَ أَهْوالِها.

وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَرْزُقَنِی عِزَّها، وَ تَصْرِفَ عَنِّی شَرَّها، وَ تُثَبِّتَنِی بِالْقَوْلِ الثّابِتِ فِی الْحَیاةِ الدُّنْیا وَ فِی الآخِرَةِ إِنَّکَ رَءُوفٌ رَحِیمٌ، وَ صَلَّی اللهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ کَثِیراً وَ حَسْبُنا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّی شَرَّ کُلِّ جَبّارٍ عَنِیدٍ، وَ شَرَّ کُلِّ شَیْطانٍ مَرِیدٍ، وَ شَرَّ کُلِّ ضَعِیفٍ مِنْ خَلْقِکَ وَ شَدِیدٍ، وَ مِنْ شَرِّ السَّأْمَّة وَ الْهامَّة [۴۴۱] وَ اللّامَّة [۴۴۲] وَ الْخاصَّة وَ الْعامَّة، وَ مِنْ شَرِّ کُلِّ دابَّة صَغِیرَة أَوْ کَبِیرَة بِاللَّیْلِ وَ النَّهارِ، وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ، وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الانْسِ، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ، وَ صَلَّی اللَّهُ عَلی

---

[۴۳۸] (1) مرح الرجل: اشتدّ فرحه و نشاطه حتی جاوز القدر و تبختر و اختال

[۴۳۹] (2) البائقة: الداهیة.

[۴۴۰] (3) من البحار.

[۴۴۱] (1) الهامة: کل ذات سم یقتل، جمع هوام، امّا ما یسمّ و لا یقتل فهو السأمة کالعقرب و الزنبور

[۴۴۲] (2) اللامة: مرض شبه الجنون.

خَيْرِ مَخْلُوقٍ دَعا إِلى خَيْرِ مَعْبُودٍ، اللّهُمَّ رَبَّنا وَ آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنا بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ.

اللّهُمَّ وَ ما كانَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ عَمَلِ صالِحٍ أَسْأَلُكَ بِهِ، وَ أَكُونُ فِي رِضْوانِكَ وَ عافِيَتِكَ، وَ ما صَلُحَ مِنْ ذلِكَ مِنَ الْبَرِّ، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِهِ، إِنِّي إِلَيْكَ راغِبٌ وَ بِكَ مُسْتَجِيرٌ.

اللّهُمَّ مَا اسْتَعْفَيْتُكَ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَسْتَعْفِكَ مِنْهُ وَ تُوجِبُ عَلَيَّ بِهِ النّارَ وَ سَخَطَكَ فَاعْفُنِي مِنْهُ، وَ ما عُذْتُ مِنَ الْمَخازِي يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ سُوءِ الْمُطَّلَعِ إِلى ما فِي الْقُبُورِ فَأَعِذْنِي مِنْهُ، اللّهُمَّ وَ ما أَنْدَمُ عَلَيْهِ مِنْ فِعْلِي لَهُ وَ أُجازِي عَلَيْهِ يَوْمَ الْمَعادِ أَوْ تَرانِي فِي الدُّنْيا عَلَى الْحالِ الَّتِي تُورِثُ سَخَطَكَ، فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُعَظِّمَ عافِيَتِي مِنْ جَمِيعِ ذلِكَ يا وَلِيَّ الْعافِيَةِ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ.

وَ أَسْأَلُكَ يا رَبِّ مَعَ ذلِكَ الْعافِيَةَ مِنْ جُهْدِ الْبَلاءِ، وَ سُوءِ الْقَضاءِ وَ شَماتَةِ

ص:۱۳۱

الْأَعْداءِ، وَ أَنْ تَحْمِلَنِي بِما لا طاقَةَ لِي بِهِ وَ أَنْ لا تُسَلِّطَ عَلَيَّ ظالِمِي بِما لا طاقَةَ لِي بِهِ، وَ تُناقِشَنِي فِي الْحِسابِ يَوْمَ الْحِسابِ مُناقَشَةً بِمَساوِيَّ أَحْوَجَ ما أَكُونُ إِلى عَفْوِكَ وَ تَجاوُزِكَ، أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُعَظِّمَ عافِيَتِي فِ ى جَمِيعِ ذلِكَ، يا وَلِيَّ الْعافِيَةِ، أَيْ مَنْ عَفا عَنِ السَّيِّئاتِ وَ لَمْ يُجازِ بِها، ارْحَمْ عَبْدَكَ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ.

يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ، نَفْسِي نَفْسِي ارْحَمْ عَبْدَكَ يا سَيِّداهُ، عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، يا رَبّ اهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا مُنْتَهى رَغْبَتاهُ، يا مُجْرِيَ الدَّمِ فِي عُرُوقِي، عَبْدَكَ عَبْدَكَ يا سَيِّداهُ، [عَبْدُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ]،[۴۴۳] يا مالِكَ عَبْدِهِ، يا سَيِّداهُ، يا مالِكاهُ، يا هُوَ يا رَبّاهُ، لا حِيلَةَ لِي وَ لا غِنى بِي عَنْ نَفْسِي ، وَ لا أَسْتَطِيعُ لَها ضَرّاً وَ لا نَفْعاً، وَ لا رَجاءَ لِي وَ لا أَجِدُ أَحَداً أُصانِعُهُ[۴۴۴]، تَقَطَّعَتْ أَسْبابُ الْخَدائِعِ وَ اضْمَحَلَّ عَنِّي كُلُّ باطِلٍ، أَفْرَدَنِيَ الدَّهْرُ إِلَيْكَ فَقُمْتُ هذا الْمَقامَ، إِلهِي بِعِلْمِكَ.

فَكَيْفَ أَنْتَ صانِعٌ بِي، لَيْتَ شِعْرِي وَ لا أَشْعُرُ، كَيْفَ تَقُولُ لِدُعائِي؟

أَ تَقُولُ: نَعَمْ، أَوْ تَقُولُ : لا، فَانْ قُلْتَ : لا، فَيا وَيْلَتاهُ يا وَيْلَتاهُ يا وَيْلَتاهُ، يا عَوْلَتاهُ يا عَوْلَتاهُ يا عَوْلَتاهُ، يا شَقْوَتاهُ يا شَقْوَتاهُ يا شَقْوَتاهُ، يا ذُلّاهُ يا ذُلّاهُ يا ذُلّاهُ.

إِلى مَنْ، وَ عِنْدَ مَنْ أَوْ كَيْفَ، أَوْ بِماذا، أَوْ إِلى أَيِّ شَيْءٍ، وَ مَنْ أَرْجُو، أَوْ مَنْ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ رَفَضْتَنِي، يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ، وَ إِنْ قُلْتَ : نَعَمْ، كَما الظَّنُّ بِكَ، فَطُوبى لِي أَنَا السَّعِيدُ، فَطُوبى لِي أَنَا الْمَرْحُومُ.

---

[۴۴۳] (1) من البحار.
[۴۴۴] (2) صانعه: داهنه، رشاه.

أيا مُتَرَحِّمُ، أيا مُتَعَطِّفُ، أيا مُحْيِي، أيا مُتَمَلِّكُ، أيا مُتَسَلِّطُ ! لا عَمَلَ لِي أَرْجُو بِهِ نَجاحَ حاجَتِي، وَ لا أَحَدٌ أَنْفَعُ لِي مِنْكَ، يا مَنْ عَرَّفَنِي نَفْسَهُ، يا مَنْ أَمَرَنِي بِطاعَتِهِ، يا مَدْعُوُّ يا مَسْئُولُ أيا[٤٤٥] مَطْلُوبٌ إِلَيْهِ.

رَفَضْتُ وَصِيَّتَكَ، وَ لَوْ أَطَعْتُكَ لَكَفَيْتَنِي ما قُمْتُ إِلَيْكَ فِيهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ

أَقُومَ، وَ أَنَا مَعَ مَعْصِيَتِي لَكَ راجٍ، فَلا تَحُلْ بَيْنِي وَ بَيْنَ ما رَجَوْتُهُ، وَ ارْدُدْ يَدِي مِل ءَ مِنْ خَيْرِكَ بِحَقِّكَ يا سَيِّدِي يا وَلِيِّي أَنَا مَنْ قَدْ عَرَفْتَ، شَرُّ عَبْدٍ، وَ أَنْتَ خَيْرُ رَبٍّ، يا مَخْشِيَّ الانْتِقامِ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ.

يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ، يا مُحِيطُ بِمَلَ كُوتِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ، أَصْلِحْنِي لِدُنْيايَ، وَ أَصْلِحْنِي لاخِرَتِي، وَ أَصْلِحْنِي لِأَهْلِي، وَ أَصْلِحْنِي لِوَلَدِي وَ أَصْلِحْ لِي ما خَوَّلْتَنِي[٤٤٦] يا إِلهِي، وَ أَصْلِحْنِي مِنْ خَطايايَ.

يا حَنّانُ يا مَنّانُ، تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِإِجابَتِكَ، وَ صَلِّ اللّهُمَّ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ حُلْ بَيْنِي وَ بَيْنَ ما حُلْتَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَهْلِ مُحَمَّدٍ مِنَ الْباطِلِ، وَ آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثمّ تقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ* وَ إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ، هُوَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ، مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

الم اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ لا إِلهَ إِلَّا هُ وَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنا إِنَّنا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ قِنا عَذابَ النَّارِ، الصَّابِرِينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الْقانِتِينَ وَ الْمُنْفِقِينَ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ.

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْ عَزِيزُ الْحَكِيمُ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ، اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثاً.

---

[٤٤٥] (3) يا(خ ل).
[٤٤٦] (1) خوّلته: ملكته.

ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ خالِقُ كُلِّ شَيْ ءٍ فَاعْبُدُوهُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ، اتَّبِعْ ما أُوحِيَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ.

قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً، الَّذِي لَهُ مُلْکُ السَّماواتِ وَ الْ أَرْضِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ يُحيِي وَ يُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ كَلِماتِهِ وَ اتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ، وَ ما أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلهاً واحِداً لا إِلهَ إِلَّا هُوَ سُبْحانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ.

لَقَدْ جاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِتُّمْ[447] حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، حَتَّى إِذا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرائِيلَ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّما أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ، قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتابِ، أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ أَنَا فَاتَّقُونِ، اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى فَاسْتَمِعْ لِما يُوحى.

إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَ أَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي، إِنَّما إِلهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً، وَ ما أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ.

وَ ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ [448] عَلَيْهِ فَنادى فِي الظُّلُماتِ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا أَ نْتَ سُبْحانَکَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ، فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ نَجَّيْناهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذلِکَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ.

فَتَعالَى اللَّهُ الْمَلِکُ الْحَقُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولى وَ الْآخِرَةِ وَ لَهُ

ص:۱۳۴

الْحُكْمُ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ، يا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّماءِ وَ الْأَرْضِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ، إِنَّهُمْ كانُوا إِذا قِيلَ لَهُمْ لا إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ.

ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْکُ لا إِلهَ إِلّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ، غافِرِ الذَّنْبِ وَ قابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقابِ ذِي الطَّوْلِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ، ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خالِقُ كلِّ شَيْءٍ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ، تَبارَکَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِينَ.

---

[447] (1) عنت: وقع في أمر شاق.
[448] (2) نقدر: نضيق.

لا إِلهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَ يُمِيتُ رَبُّكُمْ وَ رَبُّ آبائِكُمُ الْأَوَّلِينَ، فَاعْلَمْ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِکَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَ مَثْواكُمْ.

لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ تِلْکَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ.

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، هُوَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

اللهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ، رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا، وَ إِنَّهُ لَكِتابٌ عَزِيزٌ لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ – تقوله سبعا.

ثمّ تقول:

آمَنّا بِاللَّهِ وَ ما أُنْزِلَ إِلَيْنا وَ ما انْزِلَ إِلى إِبْراهِيمَ وَ إِسْماعِيلَ، وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْباطِ وَ ما اوتِيَ مُوسى وَ عِيسى وَ ما اوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

رَبُّنا رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلهاً لَقَدْ قُلْنا إِذاً شَطَطاً[٤٤٩]،

ص:١٣٥

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَ ما كُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ، لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

ثم تقول:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا نَبِيَّ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا خِيَرَةَ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَ أَمِينِهِ عَلى وَحْيِهِ، السلاَّمُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلاىَ، أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ، وَ بابُ عِلْمِهِ وَ وَصِيُّ نَبِيِّهِ وَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ فِي أُمَّتِهِ، لَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً غَصَبَتْکَ حَقَّکَ، وَ قَعَدَتْ مَقْعَدَکَ، أَنا بَرِيءٌ مِنْهُمْ، وَ مِنْ شِيعَتِهِمْ إِلَيْکَ.

[٤٤٩] (1) شطط: أفرط، تباعد عن الحق.

السَّلامُ عَلَيْکِ يا فاطِمَةُ الْبَتُولُ، السَّلامُ عَلَيْکِ يا زَيْنَ نِساءِ الْعالَمِينَ، السَّلامُ عَلَيْکِ يا بِنْتَ رَسُ ولِ اللَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکِ وَ عَلَيْهِ، السَّلامُ عَلَيْکِ يا أُمَّ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ، لَعَنَ اللَّهُ امَّةً غَصَبَتْکِ حَقَّکِ وَ مَنَعَتْکِ ما جَعَلَهُ اللَّهُ لَکِ حَلالًا، أَنَا بَرِیءٌ إِلَيْکِ مِنْهُمْ وَ مِنْ شِيعَتِهِمْ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ يا أَبا مُحَمَّدِ الْحَسَنَ الزَّکِيَّ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ، لَعَنَ اللَّهُ امَّةً قَتَلَتْکَ وَ بايَعَتْ فِي أَمْرِکَ وَ شايَعَتْ انَا بَرِیءٌ مِنْهُمْ وَ مِنْ شِيعَتِهِمْ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ صَلَوا تُ اللَّهِ عَلَيْکَ وَ عَلى أَبِيکَ وَ جَدِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، لَعَنَ اللَّهُ امَّةً اسْتَحَلَّتْ دَمَکَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ امَّةً قَتَلَتْکَ وَ اسْتَباحَتْ حَرِيمَکَ، وَ لَعَنَ اللَّهُ أَشْياعَهُ مْ وَ أَتْباعَهُمْ، وَ لَعَنَ اللَّهُ الْمُمَهِّدِينَ لَهُمْ بِالتَّمْکِينِ مِنْ قِتالِکُمْ، أَنَا بَرِیءٌ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْکَ مِنْهُمْ.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ يا أَبا مُحَمَّدٍ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ يا أَبا جَعْفَرٍ مُ حَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ يا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ السَّلامُ

ص:۱۳۶

عَلَيْکَ يا مَوْلایَ يا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسى.

السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ يا أَبا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ يا أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ يا أَبا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا مَوْلایَ يا أَبَا الْقاسِمِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ صاحِبَ الزَّمانِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْکَ وَ عَلى عِتْرَتِکَ الطّاهِرَةِ الطَّيِّبَةِ.

يا مَوالِيَّ کُونُوا شُفَعائِي فِي حَطِّ وِزْرِي وَ خَطايايَ، آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِما انْزِلَ إِلَيْکُمْ وَ أَتَوالى آخِرَکُ مْ بِما أَتَوالى بِهِ أَوَّلَکُمْ، وَ بَرِئْتُ مِنَ الْجِبْتِ وَ الطّاغُوتِ وَ اللّاتِ وَ الْعُزّى.

يا مَوالِيَّ، أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَکُمْ، وَ حَرْبٌ لِمَنْ حارَبَکُمْ، وَ عَدُوٌّ لِمَنْ عاداکُمْ، وَ وَلِيٌّ لِمَنْ والا کُمْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَ لَعَنَ اللَّهُ ظالِميکُمْ وَ غاصِبِيکُمْ وَ لَعَنَ اللَّهُ أَشْياعَهُمْ وَ أَتْباعَهُمْ وَ أَهْلَ مَذْهَبِهِمْ، وَ أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْکُمْ مِنْهُمْ.

اللّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُکَ وَ کَفى بِکَ شَهِيداً وَ اشْهِدُ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيّاً وَ الثَّمانِيَةَ مِنْ حَمَلَةِ عَرْشِکَ وَ الْأَرْبَعَةِ الْأَمْلاکِ خَزَنَةَ عِلْمِکَ، أَنِّي بَرِیءٌ[۴۵۰] مِنْ أَعْدائِهِمْ وَ أَنَّ فَرْضَ صَلَواتِي لِوَجْهِکَ، وَ نَوافِلِي وَ زَکَواتِي وَ ما طابَ مِنْ قَوْلٍ وَ عَمَلٍ عِنْدَکَ، فَعَلى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ.

اللّهُمَّ أَقْرِرْ[۴۵۱] عَيْنِي بِصَلاتِهِ وَ صَلاةِ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَ اجْعَلْ ما هَدَيْتَنِي إِلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ وَ الْمَعْرِفَةِ بِهِمْ مُسْتَ قَرّاً لا مُسْتَوْدَعاً، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

---

[۴۵۰] (1) انّي أبرئ(خ ل).

اللّهُمَّ وَ عَرِّفْنِی نَفسَکَ وَ عَرِّفْنِی رُسُلَکَ، وَ عَرِّفْنِی مَلائِکَتَکَ، وَ عَرِّفْنِی وُلاةَ أَمْرِکَ، اللّهُمَّ إِنِّی لا آخذُ إِلّا ما أَعْطَیْتَ، وَ لا واقِ إِلّا ما وَقَیْتَ، اللّهُمَّ لا تَحْرِمْنِی مَنازِلَ أَوْلِیائِکَ وَ لا تُزِغْ قَلْبِی بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنِی وَ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ رَأْفَةً وَ رُشْداً، اللّهُمَّ وَ عَلِّمْنِی ناطِقَ التَّنْزِیلِ وَ خَلِّصْنِی مِنَ الْمَهالِکِ.

اللّهُمَّ وَ خَلِّصْنِی مِنَ الشَّیْطانِ وَ حِزْبِهِ، وَ مِنَ السُّلْطانِ وَ جُنْدِهِ، وَ مِنَ الْجِبْتِ

ص:۱۳۷

وَ أَنْصارِهِ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمَحْمُودِ، وَ بِعَلِیٍّ الْمَقْصُودِ، وَ بِحَقِّ شبرٍ وَ شبیرٍ، وَ بِحَقِّ أَسْمائِکَ الْحُسْنی صَلِّ عَلی أَفْضَلِ الصَّفْوَةِ، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، وَ أَنْتَ بِکُلِّ شَیْءٍ مُحِیطٌ.

یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ، یا ا للّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، یا رَبّاهُ یا رَبّاهُ یا رَبّاهُ، یا سَیِّداهُ یا سَیِّداهُ یا سَیِّداهُ، یا مَوْلاهُ یا مَوْلا ه یا مَوْلاهُ، یا عِمادَ مَنْ لا عِمادَ لَهُ، وَ یا سَنَدَ مَنْ لا سَنَدَ لَهُ، وَ یا ذُخْرَ مَنْ لا ذُخْرَ لَهُ أَنْتَ رَبِّی وَ أَنَا عَبْدُکَ عَلی عَهْدِکَ وَ وَعْدِکَ، اللّهُمَّ اجْعَلْهُ مَوْقِفاً مَحْمُوداً وَ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنَّا، وَ أَشْرِکْنا فِی صالِحِ دُعاءِ مَنْ دَعاکَ بِمِنی وَ عَرَفاتٍ وَ مُزْدَلَفَةِ وَ عِنْدَ قَبْرِ نَبِیِّکَ عَلَیْهِ السَّلامُ وَ عِنْدَ زَمْزَمَ وَ الْمَقامِ.

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَیْثُ رَفَعْتَ أَقْدارَنا عَنْ شَدِّ الزَّنانِیرِ [۴۵۲] فِی الْأَوْساطِ وَ الْخَواتِیمِ فِی الْأَعْناقِ، وَ لَکَ الْحَمْدُ حَیْثُ لَمْ تَجْعَلْنا زَنادِقَةً مُضِلِّینَ، وَ لا مُدَّعِیَةً شاکِّینَ مُرْتابِینَ وَ لا مُعارِضِینَ، وَ لا عَنْ أَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّکَ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ مُنْحَرِفِینَ، وَ لا بَیْنَ عِبادِهِ مَشْهُورِینَ.

اللّهُمَّ کَما بَلَّغْتَنا هذَا الْیَوْمَ الْمُبارَکَ مِنْ شَهْرِنا وَ سَنَتِنا هذِهِ الْمُبارَکَةِ، فَبَلِّغْنا آخِرَ ها فِی عافِیَةٍ وَ بَلِّغْنا أَعْواماً کَثِیرَةً بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ، یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ، یا رَبّاهُ یا رَبّاهُ یا رَبّاهُ، یا سَیِّداهُ یا سَیِّداهُ یا سَیِّداهُ، یا مَوْلاهُ یا مَوْلاهُ یا مَوْلاهُ.

اللّهُمَّ وَ ما قَسَمْتَ لِی فِی هذِهِ السّاعَةِ وَ فِی هذَا الْیَوْمِ وَ فِی هذَا الشَّهْرِ وَ فِی هذِهِ السَّنَةِ، مِنْ خَیْ ر أَوْ بَرَکَةٍ أَوْ عافِیَةٍ، أَوْ مَغْفِرَةٍ أَوْ رَأْفَةٍ أَوْ رَحْمَةٍ، أَوْ عِتْقٍ مِنَ النّارِ أَوْ رِزْقٍ واسِعٍ حَلالٍ طَیِّبٍ، أَوْ تَوْبَةٍ نَصُوحٍ، فَاجْعَلْ لَنا فِی ذلِکَ أَوْفَرَ النَّصِیبِ وَ أَجْزَلَ الْحَظِّ.

اللّهُمَّ ما أَنْزَلْتَ فِی هذِهِ السّاعَةِ وَ فِی هذَا الْیَوْمِ وَ فِی هذَا الشَّهْرِ وَ فِی هذِهِ

---

[۴۵۱] (2) أقرّ(خ ل).

[۴۵۲] (1) الزّنارج الزنانیر، الزنارة ما یشدّ علی الوسط.

السَّنَة، مِنْ حَرَق أَوْ شَرَق أَوْ غَرَق أَوْ هَدَم أَوْ رَدَم [۴۵۳]، أَوْ خَسْف أَوْ قَذْف، أَوْ رَجْف [۴۵۴] أَوْ مَسْخ أَوْ صَيْحَة، أَوْ زَلْزَلَة أَوْ فِتْنَة، أَوْ صاعِقَة أَوْ بَرَد، أَوْ جُنُون أَوْ جُذام، أَوْ بَرَص أَوْ أَكْل سَبُع أَوْ مَيْتَة سُوء، وَ جَمِيع أَنْواع الْبَلاءِ فِي الدُّنْيا وَ الآخِرَة، فَاصْرِفْهُ عَنّا كَيْفَ شِئْتَ، وَ أَنّى شِئْتَ، وَ عَنْ جَمِيع الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ دار وَ مَنْزِل فِي شَرْق الْأَرْض وَ غَرْبِها.

عَزَّ جارُكَ وَ جَلَّ ثَناؤُكَ وَ لا إِلهَ غَيْرُكَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْض، عالِمَ الْغَيْب وَ الشَّهادَة، رَبَّ كُلِّ شَيْء وَ مَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ.

وَ أَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَ أَنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها، وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُور، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، عَلَيْها أَحْيى، وَ عَلَيْها أَمُوتُ، وَ عَلَيْها ابْعَثُ حَيّاً إِنْ شاءَ اللَّهُ.

رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبّاً، وَ بِالإِسْلامِ دِيناً، وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيّاً، وَ بِعَلِيٍّ وَلِيّاً، وَ بِالْقُرْآنِ كِتاباً، وَ بِالْكَعْبَةِ قِبْلَةً، وَ بِإِبْراهِيمَ عَلَيْهِ السَّلامُ أَباً، وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيّاً، وَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لِلْحَقِّ واضِحاً، وَ لِلْجَنَّةِ وَ النّارِ قاسِماً، وَ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ شِيعَتِهِ إِخْواناً.

لا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً وَ لا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً وَ لا أَدَّعِي مَعَهُ إِلهاً، لا إِلهَ إِلّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، إِلهاً واحِداً فَرْداً صَمَداً، لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً.

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْعَظِيمِ مِنْ آلائِكَ، وَ الْقَدِيمِ مِنْ نَعْمائِكَ، وَ الْمَخْزُونِ مِنْ أَسْمائِكَ، وَ ما وارَتِ الْحُجُبُ مِنْ بَهائِكَ، وَ مَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ، وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ

مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَرْحَمَ هذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ، وَ هذَا الْبَدَنَ الْهَلُوعَ [۴۵۵] الَّذِي لا يُطِيقُ حَرَّ شَمْسِكَ، فَكَيْفَ يُطِيقُ حَرَّ نارِكَ، إِنْ تُعاقِبْنِي لا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ شَيْءٌ، وَ إِنْ تَعْفُ عَنِّي لا يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِكَ شَيْءٌ.

أَنْتَ يا رَبِّ أَرْحَمُ، وَ بِعِبادِكَ أَعْلَمُ، وَ بِسُلْطانِكَ أَرْأَفُ، وَ بِمُلْكِكَ أَقْدَمُ، وَ بِعَفْوِكَ أَكْرَمُ، وَ عَلى عِبادِكَ أَنْعَمُ، لا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ طاعَةُ الْمُطِيعِينَ، وَ لا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْعاصِينَ [۴۵۶]، وَ اعْفُ عَنِّي يا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

---

[۴۵۳] (1) الردم: ما يسقط من الحائط المتهدّم

[۴۵۴] (2) رجف: تحرك، الرجفة: الزلزلة.

[۴۵۵] (1) الهلوع: من يفزع.

[۴۵۶] (2) المذنبين(خ ل).

أَلوذُ بِعِزَّتِکَ، وَ أَستَظِلُّ بِفِنائِکَ، وَ أَستَجیرُ بِقُدرَتِکَ، وَ أَستَغیثُ بِرَحمَتِکَ، وَ أَعتَصِمُ بِحَبلِکَ، وَ لا أَثِقُ إِلّا بِکَ، وَ لا أَلجَأُ إِلّا إِلَیکَ، یا عَظیمَ الرَّجاءِ، یا کاشِفَ الْبَلاءِ، وَ یا أَحَقَّ مَنْ تَجاوَزَ وَ عَفی.

اللّهُمَّ إِنَّ ظُلْمِی مُستَجیرٌ بِعَفْوِکَ، وَ خَوْفِی مُستَجیرٌ بِأَمانِکَ، وَ فَقْری مُستَجیرٌ بِغِناکَ، وَ وَجْهِ ی الْبالِی الْفانِی مُستَجیرٌ بِوَجْهِکَ الدّائِمِ الْباقِی، الَّذِی لا یَفْنی وَ لا یَزُولُ، یا مَنْ لا یَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، لا تَجْعَلْ مُصِیبَتَنا فِی دِینِنا.

وَ لا تَجْعَلِ الدُّنْیا أَکْبَرَ هَمِّنا، وَ لا تُسَلِّطْ عَلَیْنا مَنْ لا یَرْحَمُنا، وَ عُدْ بِحِلْمِکَ عَلی جَهْلِنا، وَ بِقُوَّتِکَ عَلی ضَعْفِنا، وَ بِغِناکَ عَلی فَقْرِنا، وَ أَعِذْنا مِنَ الْأَذی وَ الْعِدی وَ الضُّرِّ وَ سُوءِ الْقَضاءِ وَ شَماتَةِ الْأَعْداءِ، وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِی الْمالِ وَ الدِّینِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ ، وَ عِنْدَ مُعایَنَةِ الْمَوْتِ.

اللّهُمَّ یا رَبِّ نَشْکُوا غَیْبَةَ نَبِیِّنا عَنّا، وَ قِلَّةَ ناصِرِنا، وَ کَثْرَةَ عَدُوِّنا، وَ شِدَّةَ الزَّمانِ عَلَیْنا، وَ وُقُوعَ الْفِتَنِ بِنا، وَ تَظاهُرَ الْخَلْقِ عَلَ یْنا، اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ فَرِّجْ ذلِکَ بِفَرَجٍ مِنْکَ تُعَجِّلُهُ، وَ ضُرٍّ تَکْشِفُهُ وَ حَقٍّ تُظْهِرُهُ.

اللّهُمَّ وَ ابْعَثْ بِقائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ صلّی اللّه علیه و آله لِلنَّصْرِ لِدِینِکَ، وَ إِظْهارِ حُجَّتِکَ، وَ الْقِیامِ بِ أَمْرِکَ، وَ تَطْهِیرِ أَرْضِکَ مِنْ أَرْجاسِها بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ص:۱۴۰

اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ أُوالِیَ لَکَ عَدُوّاً أَوْ أُعادِیَ لَکَ وَلِیّاً، أَوْ أَسْخَطَ لَکَ رِضا، أَوْ أَرْضی لَکَ سَخَطاً، أَوْ أَقُولَ لِحَقٍّ: هذا باطِلٌ، أَوْ أَقُولَ لِباطِلٍ:

هذا حَقٌّ، أَوْ أَقُولَ لِلَّذِینَ کَفَرُوا: هؤُلاءِ أَهْدی مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا سَبِیلًا.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ آتِنا فِی الدُّنْیا حَسَنَةً، وَ فِی الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَ قِنا بِرَحْمَتِکَ عَذابَ النّارِ[۴۵۷].

و من الدعوات فی یوم عرفة، المرویات عن الصّادق علیه أفضل الصلاة فقال:

تکبّر اللّه مائة مرة، و تهلّله مائة مرّة، و تسبّحه مائة مرّة، و تقدّسه مائة مرّة، و تقرء آیة الکرسی مائة مرّة، و تصلّی علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله مائة مرّة، ثمّ تبدأ بالدّعاء، فتقول:

[۴۵۷] (1) عنه البحار 98: 238- 255، عنه بعضه البحار 101: 375.

إِلهِی وَ سَیِّدِی، وَ عِزَّتِکَ وَ جَلالِکَ ما أَرَدْتُ بِمَعْصِیَتِی لَکَ مُخالَفَةَ أَمْرِکَ، بَلْ عَصَیْتُ إِذْ عَصَیْتُکَ وَ ما أَنَا بِنَکالِکَ [۴۵۸] جاهِلٌ، وَ لا لِعُقُوبَتِکَ مُتَعَرِّضٌ، وَ لکِنْ سَوَّلَتْ لِی نَفْسِی، وَ غَلَبَتْ عَلَیَّ شِقْوَتِی، وَ أَعانَنِی عَلَیْهِ عَدُوُّکَ وَ عَدُوِّی، وَ غَرَّنِی سِتْرُکَ الْمُسْبَلُ [۴۵۹] عَلَیَّ، فَعَصَیْکَ بِجَهْلِی، وَ خالَفْتُکَ بِجُهْدِی .

فَالآنَ مِنْ عَذابِکَ مَنْ یُنْقِذُنِی، وَ بِحَبْلِ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَکَ عَنِّی، أَنَا الْغَرِیقُ الْ مُبْتَلی، فَمَنْ سَمِعَ بِمِثْلِی أَوْ رَأی مِثْلَ جَهْلِی، لا رَبَّ لِی غَیْرُکَ یُنْجِینِی، وَ لا عَشِیرَةَ تَکْفِینِی، وَ لا مالَ یُفْدِینِی .

فَوَعِزَّتِکَ یا سَیِّدِی لأَطْلُبَنَّ إِلَیْکَ، وَ عِزَّتِکَ یا مَوْلایَ لأَتَضَرَّعَنَّ إِلَیْکَ، وَ عِزَّتِکَ یا إِلهِی لَ الِحَنَّ عَلَیْکَ، وَ عِزَّتِکَ یا إِلهِی لَأَبْتَهِلَنَّ إِلَیْکَ، وَ عِزَّتِکَ یا رَجائِی لَأَمُدَّنَّ یَدِی مَعَ جُرْمِها إِلَیْکَ.

إِلهِی فَمَنْ لِی، مَوْلایَ فَبِمَنْ أَلُوذُ؟ سَیِّدِی فَبِمَنْ أَعُوذُ؟ أَمَلِی فَمَنْ أَرْجُو؟

أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجاءُ إِلّا مِنْکَ، وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ، یا أَحَدَ مَنْ لا أَحَدَ

ص:۱۴۱

لَهُ، یا أَکْرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَهُ بِذَنْبٍ، یا أَعَزَّ مَنْ خُضِعَ لَهُ بِذُلٍّ.

یا أَرْحَمَ مَنِ اعْتُرِفَ لَهُ بِجُرْمٍ، لِکَرَمِکَ أَقْرَرْتُ بِذُنُوبِی، وَ لِعِزَّتِکَ خَضَعْتُ بِذِلَّتِی، فَما صانِعٌ مَ وْلایَ وَ لِرَحْمَتِکَ أَنْتَ اعْتَرَفْتُ بِجُرْمِی، فَمَا أَنْتَ فاعِلٌ سَیِّدِی لِمُقِرٍّ لَکَ بِذَنْبِهِ، خاضِعٍ لَکَ بِذِلَّةٍ، مُعْتَرِفٍ لَکَ بِجُرْمِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اسْمَعِ اللّهُمَّ دُعائِی إِذا دَعَوْتُکَ، وَ نِدائِی إِذا نادَیْتُکَ، وَ أَقْبِلْ عَلَیَّ إِذا ناجَیْتُکَ، فَإِنِّی أُقِرُّ لَکَ بِذُنُوبِی، وَ أَعْتَرِفُ وَ أَشْکُو إِلَیْکَ مَسْکَنَتِی وَ فاقَتِی وَ قَساوَةَ قَلْبِی وَ ضُرِّی وَ حاجَتِی، یا خَیْرَ مَنْ آنَسْتُ بِهِ وَحْدَتِی وَ ناجَیْتُهُ بِسِرِّی.

یا أَکْرَمَ مَنْ بَسَطْتُ إِلَیْهِ یَدِی، وَ یا أَرْحَمَ مَنْ مَدَدْتُ إِلَیْهِ عُنُقِی، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی الَّتِی نَظَرَتْ إِلَیْها عَیْنایَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِیَ الَّتِی نَطَقَ بِها لِسانِی، اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِیَ الَّتِی اکْتَسَبَتْها یَدِی، وَ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی الَّتِی باشَرَها جِلْدِی، وَ اغْفِرِ اللّهُمَّ ذُنُوبِیَ الَّتِی احْتَطَبْتُ بِها عَلی بَدَنِی.

وَ اغْفِرِ اللّهُمَّ ذُنُوبِی الَّتِی قَدَّمَتْها یَدایَ، وَ اغْفِرْ اللّهُمَّ ذُنُوبِی الَّتِی أَحْصاها کِتابُکَ، وَ اغْفِرِ اللّهُمَّ ذُنُوبِیَ الَّتِی سَتَرْتُها مِنَ الْمَخْلُوقِینَ وَ لَمْ أَسْتُرْها مِنْکَ.

---

[۴۵۸] (2) النکال: العقوبة.
[۴۵۹] (3) اسبل الستر: أرخاه.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي أَوَّلَها وَ آخِرَها، صَغِيرَها وَ كَبِيرَها، دَقِيقَها وَ جَلِيلَها، ما أَعْرِفُ [٤٦٠] مِنْها وَ ما لا أَعْرِفُ، مَوْلايَ عَظُمَتْ ذُنُوبِي وَ جَلَّتْ، وَ هِيَ صَغِيرَةٌ فِي جَنْبِ عَفْوِكَ.

فَاعْفُ عَنِّي فَقَدْ قَيَّدَتْنِي، وَ اشْتَهَرَتْ عُيُوبِي، وَ غَرَّقَتْنِي خَطايايَ، وَ أَسْلَمَتْنِي نَفْسِي إِلَيْكَ، بَعْدَ ما لَمْ أَجِدْ مَلْجَأً، وَ لا مَنْجا مِنْكَ إِلّا إِلَيْكَ، مَوْلايَ اسْتَوْجَبْتُ أَنْ أَكُونَ لِعُقُوبَتِكَ غَرَضاً، وَ لِنَقِمَتِكَ مُسْتَحِقّاً.

إِلهِي قَدْ غُيِّرَ عَقْلِي فِيما وَجِلَتْ مِنْ مُباشِرَةِ عِصْيانِكَ، وَ بَقِيَتْ حَيْراناً مُتَعَلِّقاً بِعَمُودِ عَفْوِكَ [٤٦١]، فَأَقِلْنِي يا مَوْلايَ وَ إِلهِي بِالاعْتِرافِ، فَها أَنَا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ عَبْدٌ ذَلِيلٌ خاضِعٌ صاغِرٌ داخِرٌ راغِمٌ، إِنْ تَرْحَمْنِي فَقَدِيماً شَمَلَنِي عَفْوُكَ، وَ أَلْبَسَتْنِي عافِيَتُكَ، وَ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَإِنِّي لِذلِكَ أَهْلٌ وَ هُوَ مِنْكَ يا رَبِّ [٤٦٢] عَدْلٌ.

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَخْزُونِ مِنْ أَسْمائِكَ، وَ ما وارَتِ الْحُجُبُ مِنْ بَهائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَرْحَمَ هذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ، وَ هذا الْبَدَنَ الْهَلُوعَ [٤٦٣]، وَ الْجِلْدَ الرَّقِيقَ، وَ الْعَظْمَ الدَّقِيقَ، مَوْلايَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ- مائة مرّة.

اللّهُمَّ قَدْ غَرَّقَتْنِي الذُّنُوبُ وَ غَمَرَتْنِي النِّعَمُ، وَ قَلَّ شُكْرِي وَ ضَعُفَ عَمَلِي، وَ لَيْسَ لِي ما أَرْجُوهُ إِلّا رَحْمَتُكَ، فَاعْفُ عَنِّي فَإِنِّي امْرَؤٌ حَقِيرٌ وَ خَطَرِي يَسِيرٌ.

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ إِنْ تَعْفُ عَنِّي، فَإِنَّ عَفْوَكَ أَرْجى لِي مِنْ عَمَلِي، وَ إِنْ تَرْحَمْنِي فَانَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، وَ أَنْتَ الَّذِي لا تُخَيِّبُ السّائِلَ، وَ لا يَنْقُصُكَ النّائِلُ، يا خَيْرَ مَسْئُولٍ وَ أَكْرَمَ مَأْمُولٍ.

هذا مَقامُ الْمُسْتَجِيرِ بِكَ مِنَ النّارِ- مائة مرّة، هذا مَقامُ الْعائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ- مائة مرّة.

هذا مَقامُ الذَّلِيلِ، هذا مَقامُ الْبائِسِ الْفَقِيرِ، هذا مَقامُ الْمُسْتَجِيرِ، هذا مَقامُ مَنْ لا أَمَلَ لَهُ سِواكَ، هذا مَقامُ مَنْ لا يُفَرِّجُ كَرْبَهُ سِواكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَ ما كُنّا لِنَهْتَدِيَ، لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ.

اللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلى ما رَزَقْتَنِي، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلى ما مَنَحْتَنِي [٤٦٤]، وَ لَكَ

---

[٤٦٠] (1) عرفت(خ ل).
[٤٦١] (1) في البحار: غفرانك.
[٤٦٢] (2) و هو يا رب منك(خ ل).
[٤٦٣] (3) الهلوع: من يفزع.
[٤٦٤] (4) منحه: أعطاه.

الْحَمْدُ عَلى ما أَلْهَمْتَنِى، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلى ما وَفَّقْتَنِى، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلى ما شَفَيْتَنِى، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلى ما عافَيْتَنِى، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلى ما هَدَيْتَنِى.

وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَى السَّرَّاءِ وَ الضَّرّاءِ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلى ذلِکَ كُلِّهِ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلى كُلِّ نِعْمَة أَنْعَمْتَ عَلَىَّ ظاهِرَةً وَ باطِنَةً، حَمْداً كَثِيراً دائِماً سَرْمَداً أَبَداً لا يَنْقَطِعُ وَ لا يَفْنى أَبَداً، حَمْداً تَرْضى بِحَمْدِکَ عَنّا، حَمْداً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ وَ لا يَفْنى آخِرُهُ يَزِيدُ وَ لا يَبِيدُ.

اللّهُمَّ إِنِّى أَسْتَغْفِرُکَ مِنْ كُلِّ ذَنْب قَوِىَ عَلَيْهِ بَدَنِى بِعافِيَتِکَ، أَوْ نالَتْهُ قُدْرَتِى بِفَضْلِ نِعْمَتِکَ، أَوْ بَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدِى بِسابِغِ رِزْقِکَ، أَوْ اتَّكَلْتُ عِنْدَ خَوْفِى مِنْهُ عَلى أَناتِکَ أَوْ وَثِقْتُ فِيهِ بِحَوْلِکَ، أَوْ عَوَّلْتُ فِيهِ عَلى كَرِيمِ عَفْوِکَ.

اللّهُمَّ إِنِّى أَسْتَغْفِرُکَ مِنْ كُلِّ ذَنْب خُنْتُ فِيهِ أَمانَتِى، أَوْ نَحَّسْتُ بِفِعْلِهِ نَفْسِى، أَوْ احْتَطَبْتُ بِهِ عَلى بَدَنِى، أَوْ قَدَّمْتُ فِيهِ لَذَّتِى، أَوْ آثَرْتُ فِيهِ شَهَواتِى، أَوْ سَعَيْتُ فِيهِ لِغَيْرِى، أَوْ اسْتَغْوَيْتُ فِيهِ مَنْ تَبِعَنِى، أَ وْ غَلَبْتُ عَلَيْهِ بِفَضْلِ حِيلَتِى، أَو احْتَلْتُ عَلَيْکَ فِيهِ مَوْلاىَ فَلَمْ تَغْلِبْنِى عَلى فِعْلِى، إِذْ كُنْتَ كارِهاً لِمَعْصِيَتِى، لكِنْ سَبَقَ عِلْمُکَ فِى فِعْلِى، فَحَلُمْتَ عَنِّى، لَمْ تُدْخِلْنِى يا رَبِّ فِ يهِ جَبْراً، وَ لَمْ تُحَمِّلْنِى عَلَيْهِ قَهْراً، وَ لَمْ تَظْلِمْنِى فِيهِ شَيْئاً.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ غَمَرَتْهُ مَساغِبُ الْإِساءَة، فَأَيْقَنَ مِنْ إِلهِهِ بِالْمُجازاة، أَسْتَغْفِرُ اللَّ هَ اسْتِغْفارَ مَنْ تَهَوَّرَ تَهَوُّراً فِى الْغَياهِبِ، وَ تَداحَضَ[۴۶۵] لِلشَّقْوَة فِى أَوْداءِ الْمَذاهِبِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ أَوْرَطَهُ الْإِفْراطُ فِى مَآثِمِهِ وَ أَوْثَقَهُ الارْتِباكُ[۴۶۶] فِى لُجَجِ جَرائِمِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ أَناف[۴۶۷] عَلَى الْمَهالِکِ بِمَا اجْتَرَمَ.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ أَوْحَدَتْهُ الْمَنِيَّةُ فِى حُفْرَتِهِ، فَأَوْحَشَ بِمَا اقْتَرَفَ

مِنْ ذَنْب اسْتَكْفَفَ، فَاسْتَرْحَمَ هُنالِکَ رَبَّهُ وَ اسْتَعْطَفَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ لَمْ يَتَزَوَّدْ لِبُعْدِ سَفَرِهِ زاداً، وَ لَمْ يُعَدِّ لِمَظاعِنِ تِرْحالِهِ[۴۶۸] إِعْداداً، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ شَسَعَتْ[۴۶۹] شُقَّتُهُ وَ قَلَّتْ عُدَّتُهُ فَغَشِيَتْهُ هُنالِکَ كُرْبَتُهُ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ خالَطَ كَسْبُهُ التَّدالُسَ، وَ قَرَنَ بِأَعْمالِهِ التَّباخُسَ.

---

[۴۶۵] (1) دحض رجله: زلقت.
[۴۶۶] (2) ربكه: خلطه.
[۴۶۷] (3) اناف على الشيء: أشرف.
[۴۶۸] (1) رحل رحلا و ترحالا عن المكان: تركه.
[۴۶۹] (2) شسعت: بعدت.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ لا يَعْلَمُ عَلى أىِّ مَنْزِلَتِهِ هاجِمٌ، أ فِى النّارِ يُصْلى [٤٧٠] أَمْ فِى الْجَنَّةِ ناعِمٌ يَحْيى ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ غَرَقَ فِى لُجَجِ الْمَآثِمِ، وَ تَقَلَّبَ فِى أَظالِيلِ مَقْتِ الْمَحارِمِ.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ عَنَدَ عَنْ لَوائِحِ حَقِّ الْمَنْهَجِ، وَ سَلَكَ سَوادِفَ سُبُلِ الْمُرْتَتِجِ [٤٧١]، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ لَمْ يُهْمِلْ شُكْرِى وَ لَمْ يَضْرِبْ عَنْهُ صَفْحاً، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ لَمْ يَنْجهُ الْمَفَرُّ مِنْ مُعاناةِ ضَنْكِ الْمُنْقَلَبِ، وَ لَمْ يُجِرْهُ الْمَهْرَبُ مِنْ أَهاوِيلِ عَبْ ءِ الْمَكْسَبِ [٤٧٢].

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ تَمَرَّدَ فِى طُغْيانِهِ عَدُوّاً، وَ بارَزَهُ بِالْخَطِيئَةِ عُتُوّاً، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ أَحْصى عَلَيْهِ كُرُورَ لَوافِظِ أَلْسِنَتِهِ، وَ زَنَةَ مَخانِقِ [٤٧٣] الْجِنَّةِ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ اسْتِغْفارَ مَنْ لا يَرْجُو سِواهُ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِى لا إِلهَ إِلّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومُ مِمّا أَحْصاهُ الْعُقُولُ، وَ الْقَلْبُ الْجَهُولُ، وَ اقْتَرَفَتْهُ الْجَوارِحُ الْخاطِئَةُ، وَ اكْتَسَبَتْهُ الْيَدُ الْباغِيَةُ.

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِى لا إِلهَ إِلّا هُوَ بِمِقْدارِ وَ مِقْياسِ وَ مِكْيالِ، وَ مَبْلَغِ ما أَحْصى وَ عَدَدِ ما خَلَقَ وَ ما فَلَقَ، وَ ذَرَءَ وَ بَرَءَ، وَ أَنْشَأَ وَ صَوَّرَ وَ دَوَّنَ، وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَضْعافَ ذلِكَ كُلِّهِ وَ أَضْعافاً مُضاعَفَةً وَ أَمْثالًا مُمَثَّلَةً، حَتّى أَبْلُغَ رِضَى اللَّهِ وَ أَفُوزَ بِعَفْوِهِ.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى هَدانِى لِدِينِهِ الَّذِى لا يُقْبَلُ عَمَلٌ إِلّا بِهِ، وَ لا يَغْفِرُ ذَنْباً إِلّا لِأَهْلِهِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى جَعَلَ نِى مُسْلِماً لَهُ وَ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و آلِهِ فِيما أَمَرَ بِهِ وَ نَهى عَنْهُ.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَمْ يَجْعَلْنِى أَعْبُدُ شَيْئاً غَيْرَهُ، وَ لَمْ يُكْرِمْ بِهَوانِى أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلى ما صَرَفَ عَنِّى مِنْ أَنْواعِ الْبَلاءِ فِى نَفْسِى وَ أَهْلِى وَ مالِى وَ وَلَدِى وَ أَهْلِ خُزانَتِى، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ عَلى كُلِّ حالٍ.

وَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الرَّحْمنُ، وَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ الْمُفَضِّلُ الْمَنّانُ، وَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَوَّلُ وَ الآخِرُ، وَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ ذُو الطَّوْلِ وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ، وَ لا إِلهَ إِ لَّا اللَّهُ الظّاهِرُ الْباطِنُ، وَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِدادَ كَلِماتِهِ، وَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِلْ ءَ عَرْشِهِ، وَ اللَّهُ أَكْبَرُ عَدَدَ ما أَحْصى كِتابُهُ، وَ سُبْحانَ اللَّهِ الْحَلِيمِ الْكَرِيمِ، وَ سُبْحانَ اللَّهِ الْغَفُورِ الرَّحِيمِ، وَ سُبْحانَ اللَّهِ الَّذِى لا يَنْبَغِى التَّسْبِيحُ إِلّا لَهُ.

وَ سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً.

---

[٤٧٠] (3) صلى بالنار: قاسى حرّها أو احترق بها.
[٤٧١] (4) سبل المرتتج: الطرق الضيّقة.
[٤٧٢] (5) العبئ: الحمل و الثقل من أي شيء كان.
[٤٧٣] (6) المخنقة جمع مخانق: ما يخنق به، القلادة.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ نَبِیِّکَ، وَ صَفِیِّکَ وَ حَبِیبِکَ، وَ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَ الْمُبَلِّغِ رِسالاتِکَ، فَإِنَّهُ قَدْ أَدَّی الْأَمانَةَ، وَ مَنَحَ النَّصِیحَةَ، وَ حَمَلَ عَلَی الْمَحَجَّةِ، وَ کابَدَ[۴۷۴] الْعُسْرَةَ.

اللّهُمَّ أَعْطِهِ بِکُلِّ مَنْقَبَةٍ مِنْ مَناقِبِهِ، وَ مَنزِلَةٍ مِنْ مَنازِلِهِ، وَ حالٍ مِنْ أَحْوالِهِ، خَصائِصَ مِنْ ع طائِکَ، وَ فَضائِلَ مِنْ حَبائِکَ[۴۷۵]، تَسُرُّ بِها نَفْسَهُ، وَ تُکْرِمُ بِها وَجْهَهُ، وَ تَرْفَعُ بِها مَقامَهُ، وَ تُعْلِی بِها شَرَفَهُ عَلَی الْقُوّامِ بِقِسْطِکَ، وَ الذّابِّینَ عَنْ حَرِیمِکَ[۴۷۶].

ص:۱۴۶

اللّهُمَّ وَ أَوْرِدْ عَلَیْهِ وَ عَلی ذُرِّیَّتِهِ، وَ أَزْواجِهِ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ، وَ أَصْحابِهِ وَ أُمَّتِهِ ما تَقِرُّ بِهِ عَیْنُهُ، وَ اجْعَلْنا مِنْهُمْ وَ مِمَّنْ تَسْقِیهِ بِکَأْسِهِ، وَ تُوردُهُ حَوْضَهُ، وَ تَحْشُرُنا فِی زُمْرَتِهِ وَ تَحْتَ لِوائِهِ، وَ تُدْخِلُنا فِی کُلِّ خَیْرٍ أَدْخَلْتَ فِیهِ مُحَمَّد اً وَ آلَ مُحَمَّدٍ، صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمْ أَجْمَعِینَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْنِی مَعَهُمْ فِی کُلِّ شِدَّةٍ وَ رَخاءٍ، وَ فِی کُلِّ عافِیَةٍ وَ بَلاءٍ، وَ فِی کُلِّ أَمْنٍ وَ خَوْفٍ، وَ فِی کُلِّ مَثْوىً وَ مُنْقَلَبٍ، اللّهُمَّ أَحْیِنِی مَحْیاهُمْ، وَ أَمِتْنِی مَماتَهُمْ، وَ اجْعَلْنِی مَعَهُمْ فِی الْمَواطِنِ کُلِّها، وَ لا تُفَرِّقْ بَیْنِی وَ بَیْنَهُمْ أَبَداً، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّهُمَّ أَفْنِنِی خَیْرَ الْفَناءِ إِذا أَفْنَیْتَنِی عَلی مُوالاتِکَ وَ مُوالاةِ أَوْلِیائِکَ، وَ مُعاداةِ أَعْدائِکَ، وَ ا لرَّغْبَةِ وَ الرَّهْبَةِ إِلَیْکَ وَ الْوَفاءِ بِعَهْدِکَ، وَ التَّصْدِیقِ بِکِتابِکَ، وَ الاتِّباعِ لِسُنَّةِ نَبِیِّکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ و آلِهِ وَ تُدْخِلُنِی مَعَهُمْ فِی کُلِّ خَیْرٍ وَ تُنْجِینِی بِهِمْ مِنْ کُلِّ سُوءٍ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ اغْفِرْ ذَنْبِی وَ وَسِّعْ خُلْقِی وَ طَیِّبْ کَسْبِی وَ قَنِّعْنِی بِما رَزَقْتَنِی، وَ لا تُذْهِبْ نَفْسِی إِلی شَیْءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّی، اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ النِّسْیانِ وَ الْکَسَلِ وَ التَّوانِی فِی طاعَتِکَ، وَ مِنْ عِقابِکَ الْأَدْنی وَ عَذابِکَ الْأَکْبَرِ.

وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ دُنْیا تَمْنَعُ خَیْرَ الاخِرَةِ، وَ مِنْ حَیاةٍ تَمْنَعُ خَیْرَ الْمَماتِ، وَ مِنْ أَمَلٍ یَمْنَعُ خَیْرَ الْعَمَلِ، وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَ مِنْ قَلْبٍ لا یَخْشَعُ، وَ مِنْ دُعاءٍ لا یُرْفَعُ، وَ مِنْ صَلاةٍ لا تُقْبَلُ.

اللّهُمَّ افْتَحْ مَسامِعَ قَلْبِی لِذِکْرِکَ، حَتّی أَتَّبِعَ کِتابَکَ وَ اصَدِّقَ رَسُولَکَ، وَ آمَنَ بِوَعْدِکَ، وَ اوفِی بِعَهْدِکَ، لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَسْأَلُکَ الصَّبْرَ عَلی طاعَتِکَ، وَ الصَّبْرَ لِحُکْمِکَ.

وَ أَسْأَلُکَ اللّهُمَّ حَقائِقَ الإِیمانِ، وَ الصِّدْقَ فِی الْمَواطِنِ کُلِّها، وَ الْعَفْوَ وَ الْمُعافاةَ، وَ الْیَقِینَ وَ الْکَرامَةَ فِی الدُّنْیا وَ الاخِرَةِ، وَ الشُّکْرَ وَ الرِّضَا إِلی وَجْهِکَ

ص:۱۴۷

---

[۴۷۴] (1) کابده: قاسی.
[۴۷۵] (2) الحبوة: العطیة.
[۴۷۶] (3) حرمك(خ ل).

الْكَرِيم، فَانَّ بِنِعْمَتِکَ تَتِمُّ الصّالِحات.

اللّهُمَّ أَنْتَ تُنْزِلُ الْغِنا وَ الْبَرَکَةَ مِنَ الرَّفِيعِ الْأَعْلى عَلَى الْعِبادِ قاهِراً مُقْتَدِراً، أَحْصَيْتَ أَعْمالَهُمْ، وَ قَسَمْتَ أَرْزاقَهُمْ، وَ سَمَّيْتَ آجالَهُمْ وَ کَتَبْتَ آثارَهُمْ، وَ جَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلْسِنَتُهُمْ وَ أَلْوانُهُمْ، خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ، لا يَعْلَمُ الْعِبادُ عِلْمَکَ، وَ کُلُّنا فُقَراء إِلَيْکَ.

فَلا تَصْرِفِ اللّهُمَّ عَنِّى وَجْهَکَ، وَ لا تَمْنَعْنِى فَضْلَکَ، وَ لا تحْرِمْنِى طَوْلَکَ وَ عَفْوَکَ، وَ اجْعَلْنِى أُوالِى أَوْلِياءَکَ وَ أُعادِى أَعْداءَکَ، وَ ارْزُقْنِى الرَّغْبَةَ وَ الرَّهْبَةَ وَ الْخُشُوعَ وَ الْوَفاءَ وَ التَّسْلِيمَ، وَ التَّصْدِيقَ بِکِتابِکَ، وَ اتِّباعَ سُنَّةِ نَبِيِّکَ مُحَمَّدٍ صلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اکْفِنِى ما أَهَمَّنِى وَ غَمَّنِى، وَ لا تَکِلْنِى إِلى نَفْسِى، وَ أَعِذْنِى مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ وَ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ، وَ أَلْبِسْنِى دِرْعَکَ الْحَصِينَةَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِکَ، وَ اقْضِ عَنِّى دَيْنِى وَ وَفِّقْنِى لِمَا يُرْضِيکَ عَنِّى.

وَ احْرُسْنِى وَ ذُرِّيَّتِى وَ أَهْلِى وَ قَراباتِى وَ جَمِيعَ إِخْوانِى فِيکَ وَ أَهْلَ حُزانَتِى [۴۷۷] مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ، وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ، وَ شَياطِينِ الانْسِ وَ الْجِنِّ، وَ انْصُرْنِى عَلى مَنْ ظَلَمَنِى، وَ تَوَفَّنِى مُسْلِماً وَ أَلْحِقْنِى بِالصَّالِحِينَ.

اللّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُکَ بِعَظِيمِ ما سَأَلَکَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ، مِنْ کَرِيمِ أَسْمائِکَ، وَ جَمِيلِ ثَنائِکَ، وَ خاصَّةِ دُعائِکَ، أَنْ تُصَلِّىَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَجْعَلَ عَشِيَّتِى هذِهِ أَعْظَمَ عَشِيَّةٍ مَرَّتْ عَلَىَّ مُنْذُ أَخْرَجْتَنِى إِلَى ا لدُّنْيا بَرَکَةً، فِى عِصْمَةٍ مِنْ دِينِى، وَ خَلاصِ نَفْسِى وَ قَضاءِ حاجَتِى، وَ تَشْفِيعِى فِى مَسْأَلَتِى، وَ إِتْمامِ النِّعْمَةِ عَلَىَّ وَ صَرْفِ السُّوءِ عَنِّى، وَ لِباسِ الْعافِيَةِ، وَ أَنْ تَجْعَلَنِى مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَيْهِ فِى هذِهِ الْعَشِيَّةِ بِرَحْمَتِکَ إِنَّکَ جَوادٌ کَرِيمٌ.

اللّهُمَّ إِنْ کُنْتَ لَمْ تَکْتُبْنِى فِى حُجّاجِ بَيْتِکَ الْحَرامِ أَوْ أَحْرَمْتَنِى الْحُضُورَ

مَعَهُمْ فِى هذِهِ الْعَشِيَّةِ، فَلا تَحْرِمْنِى شِرْکَتَهُمْ فِى دُعائِهِمْ، وَ انْظُرْ إِلَىَّ بِنَظْرَتِکَ الرَّحِيمَةِ لَهُمْ، وَ أَعْطِنِى مِنْ خَيْرِ ما تُعْطِى أَوْلِياءَکَ وَ أَهْلِ طاعَتِکَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لا تَجْعَلْ هذِهِ الْعَشِيَّةَ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّى، حَتّى تُبَلِّغَنِيها مِنْ قابِلٍ مَعَ حُجّاجِ بَيْتِکَ الْحَرامِ وَ زُوّارِ قَبْرِ نَبِيِّکَ عَليه السلام، فِى أَعْفى عافِيَتِکَ، وَ أَعَمِّ نِعَمِ تِکَ، وَ أَوْسَعِ رَحْمَتِکَ، وَ أَجْزَلِ قِسَمِکَ، وَ أَسْبَغِ رِزْقِکَ، وَ أَفْضَلِ رَجائِکَ، وَ أَتَمِّ رَأْفَتِکَ، إِنَّکَ سَمِيعُ الدُّعاءِ.

[۴۷۷] (1) حزانة الرجل: عياله الذين يتحزن و يهتمّ لأمرهم

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اسْمَعْ دُعائِي وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِي، وَ تَذَلُّلِي وَ اسْتِكانَتِي وَ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ، فَأَنَا مُسَلِّمٌ لِأَمْرِكَ لا أَرْجُو نَجاحاً وَ لا مُعافاةً وَ لا تَشْرِيفاً إِلّا بِكَ وَ مِنْكَ، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِتَبْلِيغِي هذِهِ الْعَشِيَّةَ مِنْ قابِلٍ، وَ أَنا مُعافىً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَ مَحْذُورٍ، وَ مِنْ جَمِيعِ الْبَوائِقِ[٤٧٨] وَ مَحْذُوراتِ الطَّوارِقِ[٤٧٩].

اللّهُمَّ أَعِنِّي عَلى طاعَتِكَ وَ طاعَةِ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُمْ مِنْ خُلْقِكَ لِخَلْقِكَ، وَ الْقِيامِ فِيهِمْ بِدِينِكَ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ سَلِّمْ لِي دِينِي، وَ زِدْ فِي أَجَلِي، وَ أَصِحَّ لِي جِسْمِي، وَ أَقِرَّ بِشُكْرِ نِعْمَتِكَ عَيْنِي، وَ آمِنْ رَوْعَتِي وَ أَعْطِنِي سُؤْلِي، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَمِّمْ آلاءَكَ عَلَيَّ فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَ تَوَفَّنِي إِذا تَوَفَّيْتَنِي وَ أَنْتَ عَنِّي راضٍ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ ثَبِّتْنِي عَلى مِلَّةِ[٤٨٠] الإِسْلامِ فَانِّي بِحَبْلِكَ اعْتَصَمْتُ فَلا تَكِلْنِي فِي جَمِيعِ الأُمُورِ إِلّا إِلَيْكَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ امْلَأْ قَلْبِي رَهْبَةً مِنْكَ وَ رَغْبَةً إِلَيْكَ وَ خَشْيَةً مِنْكَ وَ غِنًى بِكَ، وَ عَلِّمْنِي ما يَنْفَعُنِي وَ اسْتَعْمِلْنِي بِما عَلَّمْتَنِي.

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمُضْطَرِّ إِلَيْكَ، الْمُشْفِقِ مِنْ عَذابِكَ، الْخائِفِ

مِنْ عُقُوبَتِكَ، أَنْ تُغْنِيَنِي بِعَفْوِكَ وَ تُجِيرَنِي بِعِزَّتِكَ، وَ تَحَنَّنَ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَ تُؤَدِّيَ عَنِّي فَرائِضَكَ وَ تَسْتَجِيبَ لِي فِيمَا سَأَلْتُكَ، وَ تُغْنِيَنِي عَنْ شِرارِ خَلْقِكَ وَ تُدْنِيَنِي مِمَّنْ كادَ نِي، وَ تَقِيَنِي مِنَ النّارِ وَ ما قَرَّبَ إِلَيْها مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وَ تَغْفِرَ لِي وَ لِوالِدَيَّ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ، يا ذَا الْجَلالِ وَ الإِكْرامِ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[٤٨١].

دعاء آخر فی یوم عرفةمروی عن الصادق علیه السلام:

اللّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ رَبُّ الْعالَمِينَ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ.

وَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ مالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، بَدْءُ كُلِّ شَيْءٍ وَ إِلَيْكَ يَعُودُ، لَمْ تَزَلْ وَ لا تَزالُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ، الْكِبْرِياءُ رِداؤُكَ، سابِغُ النَّعْماءِ، جَزِيلُ الْعَطاءِ، باسِطُ الْيَدَيْنِ بِالرَّ حْمَةِ، نَفّاحُ[٤٨٢] الْخَيْراتِ، كاشِفُ الْكُرُباتِ، مُنَزِّلُ الآياتِ، مُبَدِّلُ السَّيِّئاتِ، جاعِلُ الْحَسَناتِ دَرَجاتٍ.

---

[٤٧٨] (1) البائقة: الداهية.
[٤٧٩] (2) الطارقة ج طوارق: الداهية.
[٤٨٠] (3) في البحار: دين.
[٤٨١] (1) عنه البحار 98: 255- 262.

دَنَوْتَ فِي عُلُوِّکَ وَ عَلَوْتَ فِي دُنُوِّکَ، دَنَوْتَ فَلا شَيْءَ دُونَکَ، وَ ارْتَفَعْتَ فَلا شَيْءَ فَوْقَکَ، تَرى وَ لا تُرى، وَ أَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلى، فالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوى ، لَکَ ما فِي السَّماواتِ الْعُلى ، وَ لَکَ الْکِبْرِياءُ فِي الاخِرَةِ وَ الأُولى، غافِرُ الذَّنْبِ، وَ قابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقابِ[۴۸۳].

لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ إِلَيْکَ الْمَأْوى ، وَ إِلَيْکَ الْمَصِيرُ، وَسِعَتْ رَحْمَتُکَ کُلَّ شَيْ ءٍ، وَ بَلَغَتْ حُجَّتُکَ، وَ لا مُعَقِّبَ لِحُکْمِکَ، وَ لا يَخِيبُ سائِلُکَ، أَحَطْتَ کُلَّ شَيْءٍ بِعِلْمِکَ، وَ أَحْصَيْتَ کُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، وَ جَعَلْتَ لِکُلِّ شَيْءٍ أَمَداً، وَ قَدَّرْتَ

ص:۱۵۰

کُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيراً.

بَلَوْتَ فَقَهَرْتَ، وَ نَظَرْتَ فَخَبَرْتَ، وَ بَطَنْتَ وَ عَلِمْتَ فَسَتَرْتَ، وَ عَلى کُلِّ شَيْءٍ ظَهَرْتَ تَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ، وَ لا تَنْسى مَنْ ذَکَرَکَ وَ لا تُخَيِّبُ مَنْ سَأَلَکَ، وَ لا تُضَيِّعُ مَنْ تَوَکَّلَ عَلَيْکَ.

أَنْتَ الَّذِي لا يَشْغَلُکَ ما فِي جَوِّ سَماواتِکَ عَمّا فِي جَوِّ أَرْضِکَ[۴۸۴]، تَعَزَّزْتَ فِي مُلْکِکَ وَ تَقَوَّيْتَ فِي سُلْطانِکَ، وَ غَلَبَ عَلى کُلِّ شَيْءٍ قَضاؤُکَ، وَ مَلِکَ کُلَّ شَيْ ءٍ أَمْرُکَ، وَ قَهَرَتْ قُدْرَتُکَ کُلَّ شَيْ ءٍ، لا يُسْتَطاعُ وَصْفُکَ، وَ لا يُحاطُ بِعِلْمِکَ، وَ لا مُنْتَهى لِما عِنْدَکَ، وَ لا تَصِفُ الْعُقُولُ صِفَةَ ذاتِکَ.

عَجَزَتِ الْأَوْهامُ عَنْ کَيْفِيَّتِکَ، وَ لا تُدْرِکُ الْأَبْصارُ مَوْضِعَ أَيْنِيَّتِکَ، وَ لا تُحَدُّ فَتَکُونَ مَحْدُوداً ، وَ لا تُمَثَّلُ فَتَکُونَ مَوْجُوداً، وَ لا تَلِدُ فَتَکُونَ مَوْلُوداً، أَنْتَ الَّذِي لا ضِدَّ مَعَکَ فَيُعانِدُکَ، وَ لا عَدِيلَ لَکَ فَيُکاثِرُکَ، وَ لا نِدَّ لَکَ فَيُعارِضُکَ، أَنْتَ ابْتَدَأْتَ وَ اخْتَرَعْتَ وَ اسْتَحْدَثْتَ فَما أَحْسَنَ ما صَنَعْتَ.

سُبْحانَکَ ما أَجَلَّ ثَناؤُکَ وَ أَسْنى فِي الْأَماکِنِ مَکانُکَ[۴۸۵]، وَ أَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرْقانُکَ، سُبْحانَکَ مِنْ لَطِيفٍ ما أَلْطَفَکَ، وَ حَکِيمٍ ما أَعْرَفَکَ، وَ مَلِيکٍ ما أَسْمَحَکَ[۴۸۶]، بَسَطَتْ بِالْخَيْراتِ يَدُکَ، وَ عُرِفَتِ الْهِدايَةُ مِنْ عِنْدِکَ، خَضَعَ[۴۸۷] لَکَ کُلُّ شَيْءٍ، وَ انْقادَ لِلتَّسْلِيمِ لَکَ کُلُّ شَيْءٍ، سَبِيلُکَ جُدَدٌ[۴۸۸]، وَ أَمْرُکَ رُشْدٌ.

وَ أَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ، وَ أَنْتَ الْماجِدُ الْجَوادُ، الْواحِدُ الْأَحَدُ، الْعَلِيمُ الْکَرِيمُ الْقَدِيمُ، الْقَرِيبُ الْمُ جِيبُ، تَبارَکْتَ وَ تَعالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوّاً کَبِيراً، تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُکَ وَ جَلَّ ثَناؤُکَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ الَّذِي

---

[۴۸۲] (2) نفح بالشيء: أعطاه.
[۴۸۳] (3) ذي الطول(خ ل).
[۴۸۴] (1) في أرضك(خ ل).
[۴۸۵] (2) أسنى الأماكن مكانك(خ ل).
[۴۸۶] (3) سمح: جاد.
[۴۸۷] (4) و خضع(خ ل).
[۴۸۸] (5) الجدد: المستوي من الأرض.

صَدَعَ بِأَمْرِکَ، وَ بالَغَ فِی إِظْهارِ دِینِکَ، وَ أَکَّدَ مِیثاقَکَ، وَ نَصَحَ لِعِبادِکَ، وَ بَذَلَ جُهْدَهُ فِی مَرْضاتِ کَ، اللَّهُمَّ شَرِّفْ بِنُیانَهُ وَ عَظِّمْ بُرْهانَهُ.

اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلی وُلاة الْأَمْرِ بَعْدَ نَبِیِّکَ تَراجِمَة وَحْیِکَ، وَ خُزَّانِ عِلْمِکَ، وَ أُمَنائِکَ فِی بِلادِکَ الَّذِینَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَ فَرَضْتَ طاعَتَهُمْ عَلی بَرِیَّتِکَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَیْهِمْ صَلاةً دائِمَةً باقِیَةً.

اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلَی السُّیَّاحِ وَ الْعُبَّادِ، وَ أَهْلِ الْجِدِّ وَ الاجْتِهادِ، وَ اجْعَلْنِی فِی هذِهِ الْعَشِیَّةِ مِمَّنْ نَظَرْتَ إِلَیْهِ فَرَحِمْتَهُ، وَ سَمِعْتَ دُعاءَهُ فَأَجَبْتَهُ، وَ آمَنَ بِکَ فَهَدَیْتَهُ، وَ سَأَلَکَ فَأَعْطَیْتَهُ، وَ رَغِبَ إِلَیْکَ فَأَرْضَیْتَهُ، وَ هَبْ لِی فِی یَوْمِی هذا صَلاحاً لِقَلْبِی وَ دِینِی وَ دُنْیایَ وَ مَغْفِرَةً لِذُنُوبِی یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

أَسْأَلُکَ الرَّحْمَةَ یا سَیِّدِی وَ مَوْلایَ وَ ثِقَتِی، یا رَجائِی یا مُعْتَمَدِی[۴۸۹]، وَ مَلْجَئِی وَ ذُخْرِی، وَ ظَهْرِی وَ عُدَّتِی، وَ أَمَلِی وَ غایَتِی، وَ أَسْأَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی أَشْرَقَتْ لَهُ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ أَنْ تَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی وَ عُیُوبِی، وَ إِساءَتِی وَ ظُلْمِی وَ جُرْمِی وَ إِسْرافِی عَلی نَفْسِی، فَهذا مَقامُ الْعائِذِ بِکَ مِنَ النَّارِ، هذا مَقامُ الْهارِبِ إِلَیْکَ مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ وَ هذا یَوْمُ عَرَفَةَ، کَرَّمْتَهُ وَ شَرَّفْتَهُ وَ عَظَّمْتَهُ، نَشَرْتَ فِیهِ رَحْمَتَکَ وَ مَنَنْتَ فِیهِ بِعَفْوِکَ، وَ أَجْزَلْتَ فِیهِ عَطِیَّتَکَ، وَ تَفَضَّلْتَ فِیهِ عَلی عِبادِکَ.

اللَّهُمَّ وَ هذِهِ الْعَشِیَّةُ مِنْ عَشایا رَحْمَتِکَ وَ إِحْدی أَیَّامِ زُلْفَتِکَ، وَ لَیْلَةُ عِیدٍ مِنْ أَعْیادِکَ، فِیها یُفْضِی إِلَیْکَ[۴۹۰] لَهُمْ مِنَ الْحَوائِجِ مَنْ قَصَدَکَ مُؤَمِّلًا راجِیاً فَضْلَکَ، طالِباً مَعْرُوفَکَ الَّذِی تَمُنُّ بِهِ عَلی مَنْ تَشاءُ مِنْ خَلْقِکَ.

وَ أَنْتَ فِیها بِکُلِّ لِسانٍ تُدْعی ، وَ لِکُلِّ خَیْرٍ تُبْتَغی وَ تُرْجی، وَ لَکَ فِیها جَوائِزُ وَ مَواهِبُ وَ عَطایا، تَمُنُّ بِها عَلی مَنْ تَشاءُ مِنْ عِبادِکَ، وَ تَشْمَلُ بِها أَهْلَ الْعِنایَةِ مِنْکَ، وَ قَدْ قَصَدْناکَ مُؤَمِّلِینَ راجِینَ، وَ أَتَیْناکَ طالِبِینَ، نَرْجُو ما لا خُلْفَ لَهُ مِنْ

وَعْدِکَ، وَ لا مَتْرَکَ لَهُ مِنْ عَظِیمِ أَجْرِکَ، قَدْ أَبْرَزَتْ ذَوُو الآمالِ إِلَیْکَ وُجُوهَهَا الْمَصُونَةَ، وَ مَدُّوا إِلَیْکَ أَکُفَّهُمْ طَلَباً لِمَا عِنْدَکَ لِیُدْرِکُوا بِذلِکَ رِضْوانَکَ.

---

[۴۸۹] (1) و یا معتمدي(خ ل).
[۴۹۰] (2) أفضي إليه بسرّه: أعلمه به.

يا غَفَّارُ يا مُسْتَراشُ[۴۹۱] مِنْ نَيْلِهِ، وَ مُسْتَعاشُ مِنْ فَضْلِهِ، يا مَلِكُ فِي عَظَمَتِهِ، يا جَبَّارُ فِي قُوَّتِهِ، يا لَطِيفُ فِي قُدْرَتِهِ، ى ا مُتَكَفِّلُ يا رازِقَ النِّعابِ[۴۹۲] فِي عُشِّهِ[۴۹۳]، يا أَكْرَمَ مَسْئُولٍ، وَ يا خَيْرَ مَأْمُولٍ، وَ يا أَجْوَدَ مَنْ نَزَلَتْ بِفِنائِهِ الرَّكائِبُ [۴۹۴]، وَ طُلِبَ عِنْدَهُ نَيْلُ الرَّغائِبِ[۴۹۵]، وَ أَناخَتِ[۴۹۶] بِهِ الْوُفُودُ.

يا ذَا الْجُودِ، يا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ مَقْصُودٍ، أَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَمَرْتَنِي فَلَمْ أَئْتَمِرْ، وَ نَهَيْتَنِي عَنْ مَعْصِيَتِكَ . وَ زَجَرْتَنِي فَلَمْ أَنْزَجِرْ، فَخالَفْتُ أَمْرَكَ وَ نَهْيَكَ، لا مُعانِدَةً لَكَ وَ لَا اسْتِكْباراً عَلَيْكَ، بَلْ دَعانِي هَوايَ وَ اسْتَزَلَّنِي عَدُوِّي وَ عَدُوُّكَ، فَأَقْدَمْتُ عَلى ما فَعَلْتُ عارِفاً بِوَعِيدِكَ، راجِياً لِعَفْوِكَ، واثِقاً بِتَجاوُزِكَ وَ صَفْحِكَ.

فَيا أَكْرَمَ مَنْ أُقِرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ، ها أَنَا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ صاغِراً ذَلِيلًا خاضِعاً خاشِعاً خائِفاً، مُعْتَرِفاً عَظِيمَ ذُنُوبِي وَ خَطاياىَ، فَما أَعْظَمَ ذُنُوبِي الَّتِي تَحَمَّلْتُها وَ أَوْزارِيَ الَّتِي اجْتَرَمْتُها، مُسْتَجِيراً فِيها بِصَفْحِكَ، لائِذاً بِرَحْمَتِكَ، مُوقِناً أَنَّهُ لا يُجِيرُنِي مِنْكَ مُجِيرٌ وَ لا يَمْنَعُنِي مِنْكَ مانِعٌ.

فَعُدْ عَلَيَّ بِما تَعُودُ بِهِ عَلى مَنِ اقْتَرَبَ مِنْ تَغَمُّدِكَ، وَ جُدْ عَلَيَّ بِما تَجُودُ بِهِ عَلى مَنْ أَلْقى بِيَدِهِ إِلَيْكَ مِنْ عِبادِكَ، وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِما لا يَتَعاظَمُكَ أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلى مَنْ أَمَّلَكَ لِغُفْرانِكَ لَهُ.

يا كَوِيمُ، ارْحَمْ صَوْتَ حَزِينٍ يُخْفِي ما سَتَرْتَ عَنْ خَلْقِكَ مِنْ مَساوِيهِ، يَسْأَلُكَ فِي هذِهِ الْعَشِيَّةِ رَحْمَةً تُنْجِيهِ مِنْ كَرْبِ مَوْقِفِ الْمَسْأَلَةِ وَ مَكْرُوهِ يَوْمِ

هوْلِ الْمُعايَنَةِ حِينَ تَفَرَدهُ عَمَلُهُ، وَ يَشْغَلُهُ عَنْ أَهْلِهِ وَ وَلَدِهِ.

فَارْحَمْ عَبْدَكَ الضَّعِيفَ عَمَلًا الْجَسِيمَ أَمَلًا، خَرَجَتْ مِنْ يَدِي أَسْبابُ الْوُصُلاتِ إِلَّا ما وَصَلَهُ رَحْمَتُ كَ[۴۹۷]، وَ تَقَطَّعَتْ عَنِّي عِصَمُ الآمالِ إِلّا ما أَنَا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِكَ، قَلَّ عِنْدِي مَا أَعْتَدُّ بِهِ مِنْ طاعَتِكَ، وَ كَبُرَ عِنْدِي [۴۹۸] ما أَبُوءُ بِهِ[۴۹۹] مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَ لَنْ

---

[۴۹۱] (1) راشه ريشه إذا أحسّوا إليه و كل من أوليته خيرا فقد رشته.
[۴۹۲] (2) النعاب: فرخ الغراب لكثرة نعبه، و النعب: الصوت.
[۴۹۳] (3) يا رزاق النعاب في عشته(خ ل).
[۴۹۴] (4) الركوبة جمع ركائب: ما يركب من الإبل أو المركوبة عموماً.
[۴۹۵] (5) الرغيبة جمع رغائب: الأمر المرغوب فيه.
[۴۹۶] (6) أناخ الجمل: بركة.
[۴۹۷] (1) الا وصلة رحمتك(خ ل).
[۴۹۸] (2) عليّ(خ ل).
[۴۹۹] (3) أبوء به: أقرّ.

يَضِيقَ عَفْوُکَ عَنْ عَبْدِکَ وَ إِنْ أساءَ، فَاعْفُ عَنِّی فَقَدْ أشرَفَ عَلی خَفایا الْأَعْمالِ عِلْمُکَ، وَ انْکَشَفَ کُلُّ مَسْتُورٍ عِنْدَ خُبْرِکَ، وَ لا یَنْطَوِی عَلَیْکَ دَقائِقُ الأُمُورِ، وَ لا یَعْزُبُ عَنْکَ غَیِّباتُ[۵۰۰] السَّرائِرِ.

وَ قَدِ اسْتَحْوَذَ[۵۰۱] عَلَیَّ عَدُوُّکَ الَّذِی اسْتَنْظَرَکَ لِغِوایَتِی، فَأَنْظَرْتَهُ، وَ اسْتَمْهَلَکَ إِلی یَوْمِ الدِّینِ لِاضْلالِی فَأَمْهَلْتَهُ، وَ أَوْ قَعَنِی بِصَغائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ، وَ کَبائِرِ أَعْمالٍ مُرْدِیَةٍ، حَتّی إذا قارَفْتُ مَعْصِیَتَکَ، وَ اسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ فِعْلِی سَخَطَکَ[۵۰۲]، تَوَلّی عَنِّی بِالْبَراءَةِ مِنِّی وَ ادْبَرَ مُوَلِّیاً عَنِّی، فَأَصْحَرَنِی لِغَضَبِکَ فَرِیداً، وَ أَخْرَجَنِی إِلی فِناءِ نَقِمَتِکَ طَرِیداً.

لا شَفِیعٌ یَشْفَعُ لِی إِلَیْکَ، وَ لا خَفِیرٌ یَقِینِی[۵۰۳] مِنْکَ، وَ لا حِصْنٌ یَحْجُبُنِی عَنْکَ، وَ لا مَلاذٌ أَلْجَأُ إِلَیْهِ مِنْکَ، فَهذا مَقامُ الْعائِذِ بِکَ مِنَ النَّارِ، وَ مَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَکَ، وَ لا یَضِیقَنَّ عَنِّی فَضْلُکَ، وَ لا یَقْصُرَنَّ دُونِی عَفْوُکَ، وَ لا أَکُنْ أَخْیَبَ وَفْدِکَ مِنْ عِبادِکَ التَّائِبِینَ، وَ لا أَقْنَطَ وُفُودِکَ الامِلِینَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِی إِنَّکَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ، فَطالَ ما أَغْفَلْتُ مِنْ وَظائِفِ فُرُوضِکَ وَ تَعَدَّیْتُ عَنْ مَقاماتِ حُدُودِکَ، فَهذا مَقامُ مَنِ اسْتَحْیا لِنَفْسِهِ مِنْکَ،

وَ سَخَطَ عَلَیْها وَ رَضِیَ عَنْکَ، وَ تَلَقَّاکَ بِنَفْسٍ خاشِعَةٍ، وَ رَقَبَةٍ خاضِعَةٍ، وَ ظَهْرٍ مُثْقِلٍ مِنَ الذُّنُوبِ ، واقِفاً بَیْنَ الرَّغْبَةِ إِلَیْکَ وَ الرَّهْبَةِ مِنْکَ، فَأَنْتَ أَوْلی مَنْ وُثِقَ بِهِ مَنْ رَجاهُ، وَ آمَنَ مَنْ خَشِیَهُ وَ اتَّقاهُ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَعْطِنِی ما رَجَوْتُ وَ آمِنِّی مِمَّا حَذِرْتُ، وَ عُدْ عَلَیَّ بِعائِدَةٍ مِنْ رَحْمَتِکَ، اللَّهُمَّ وَ إِذْ سَتَرْتَنِی بِفَضْلِکَ، وَ تَغَمَّدْتَنِی بِعَفْوِکَ، فِی دارِ الْحَیاةِ وَ الْفَناءِ بِحَضْرَةِ الْأَکْفاءِ، فَأَجِرْنِی مِنْ فَضِیحاتِ دارِ الْبَقاءِ عِنْدَ مَواقِفِ الْأَشْهادِ، مِنَ الْمَلائِکَةِ الْمُقَرَّبِینَ، وَ الرُّسُلِ الْمُکَرَّمِینَ، وَ الشُّهَداءِ وَ الصَّالِحِینَ.

فَحَقِّقْ رَجائِی فَأَنْتَ أَصْدَقُ الْقائِلِینَ: «یا عِبادِیَ الَّذِینَ أَسْرَفُوا عَلی أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ»[۵۰۴].

اللَّهُمَّ إِنِّی سائِلُکَ الْقاصِدُ، وَ مِسْکِینُکَ الْمُسْتَجِیرُ الْوافِدُ، وَ ضَعِیفُکَ الْفَقِیرُ، ناصِیَتِی بِیَدِکَ وَ أَجَلِی بِعِلْمِکَ، أَسْأَلُکَ أَنْ تُوَفِّقَنِی لِما یُرْضِیکَ عَنِّی، وَ أَنْ تُبارِکَ لِی فِی یَوْمِی هذا الَّذِی فَزِعَتْ فِیهِ إِلَیْکَ الْأَصْواتُ، وَ تَقَرَّبُوا إِلَیْکَ عِبادُکَ بِالْقُرُباتِ.

---

[۵۰۰] (4) خیّبات(خ ل).
[۵۰۱] (5) استحوذ: غلب.
[۵۰۲] (6) لسوء سعيي سخطتك(خ ل).
[۵۰۳] (7) یؤمنني(خ ل).
[۵۰۴] (1) الزمر: 53.

أَسْأَلُکَ بِعَظِیمِ ما سَأَلَکَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِکَ مِنْ کَرِیمِ أَسْمائِکَ، وَ جَمِیلِ ثَنائِکَ، وَ خاصَّةِ دُعائِکَ بِآلائِکَ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَنْ تَجْعَلَ یَوْمِی هذا أَعْظَمَ یَوْمٍ مَرَّ عَلَیَّ مُنْذُ أَنْزَلْتَنِی إِلَی الدُّنْیا بَرَکَةً فِی عِصْمَةِ دِینِی، وَ خاصَّةِ نَفْسِی، وَ قَضاءِ حاجَتِی، وَ تَشْفِیعِی فِی مَسائِلِی، وَ إِتْمامِ النِّعْمَةِ عَلَیَّ، وَ صَرْفِ السُّوءِ عَنِّی یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، افْتَحْ عَلَیَّ أَبْوابَ رَحْمَتِکَ، وَ رَ ضِّنِی بِعادِلِ قِسَمِکَ، وَ اسْتَعْمِلْنِی بِخالِصِ طاعَتِکَ.

یا أَمَلِی وَ یا رَجائِی، حاجَتِیَ الَّتِی إِنْ أَعْطَیْتَنِیها لَمْ یَضُرَّنِی ما مَنَعْتَنِی، وَ إِنْ مَنَعْتَنِیها لَمْ یَ نْفَعْنِی ما أَعْطَیْتَنِی، فَکاکُ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ.

إِلهِی لا تَقْطَعْ رَجائِی، وَ لا تُخَیِّبْ دُعائِی، یا مَنَّانُ مُنَّ عَلَیَّ بِالْجَنَّةِ، یا عَفُوُّ اعْفُ عَنِّی، یا تَوَّابُ تُبْ عَلَیَّ، وَ تَجاوَزْ عَنِّی، وَ اصْفَحْ عَنْ ذُنُوبِی، یا مَنْ رَضِیَ لِنَفْسِهِ الْعَفْوَ، یا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ، یا مَنْ یَجْزِی عَلَی الْعَفْوِ، یا مَنِ اسْتَحْسَنَ الْعَفْوَ، أَسْأَلُکَ الْیَوْمَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ- یقولها عشرین مرّة.

أَنْتَ أَنْتَ انْقَطَعَ الرَّجاءُ إِلَّا مِنْکَ، وَ خابَتِ الآمالُ إِلَّا فِیکَ، فَلا تَقْطَعْ رَجائِی یا مَوْلایَ، إِنَّ لَکَ فِی هذِهِ اللَّیْلَةِ أَضْیافاً فَاجْعَلْنِی مِنْ أَضْیافِکَ، فَقَدْ نَزَلْتُ بِفِنائِکَ راجِیاً مَعْرُوفَکَ، یا ذَا الْمَعْرُوفِ الدَّائِمِ الَّذِی لا یَنْقَضِی أَبَداً، یا ذَا النَّعْماءِ الَّتِی لا تُحْصی عَدَداً.

اللَّهُمَّ إِنَّ لَکَ حُقُوقاً فَتَصَدَّقْ بِها عَلَیَّ، وَ لِلنَّاسِ قِبَلِی تَبِعاتٌ فَتَحَمَّلْها عَنِّی، وَ قَدْ أَوْجَبْتَ یا رَبِّ لِکُلِّ ضَیْفٍ قِرًی، وَ أَنَا ضَیْفُکَ، فَاجْعَلْ قِرایَ اللَّیْلَةَ الْجَنَّةَ.

یا وَهَّابَ الْجَنَّةِ، یا وَهَّابَ الْمَغْفِرَةِ، أَقْلِبْنِی مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً لِی، مَرْحُوماً صَوْتِی، مَغْفُوراً ذَنْبِی، بِأَفْضَلِ ما یَنْقَلِبُ بِهِ الْیَوْمَ أَحَدٌ مِنْ وَفْدِکَ وَ زُوَّارِکَ، وَ بارِکْ لِی فِیما أَرْجِعُ إِلَیْهِ مِنْ مالٍ- إلی هاهنا ما وجد فی الأصل[۵۰۵].

دعاء آخر فی یوم عرفة وجدناه فی کتب الدعوات:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِحَمْدِهِ، وَ جَعَلَنا مِنْ أَهْلِهِ، لِنَکُونَ لِاحْسانِهِ مِنَ الشَّاکِرِینَ وَ لِیَجْزِیَ نا عَلی ذلِکَ جَزاءَ الْمُحْسِنِینَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی اجْتَبانا[۵۰۶] بِدِینِهِ، وَ خَصَّنا[۵۰۷] بِمِلَّتِهِ وَ سَبِیلِهِ، وَ أَرْشَدَنا إِلی سُنَنِ إِحْسانِهِ لِنَسْلُکَها بِمَنِّهِ وَ رِضْوانِهِ، حَمْداً یَقْبَلُهُ[۵۰۸] مِنَّا وَ یَرْضی بِهِ عَنَّا.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ مِنْ تِلْکَ السُّبُلِ یَوْمَ عَرَفَةَ، یَوْمٌ عَظِیمٌ قَدْرُهُ، جَلِیلٌ

---

[۵۰۵] (1) عنه البحار 98: 262- 266.
[۵۰۶] (2) حبانا(خ ل).
[۵۰۷] (3) اختصنا(خ ل).
[۵۰۸] (4) یتقبّله(خ ل).

أَمْرُهُ، مَيْمُونٌ ذِكْرُهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَرَّفَنا فَضْلَهُ، وَ جَعَلَنا مِنَ التَّابِعِینَ لِرُسُلِهِ، الطَّائِعِینَ فِیهِ لَامْرِهِ.

اللَّهُمَّ فَقِنا فِیهِ مِنَ الْمَخاوفِ وَ الشَّدائِدِ، وَ کُنْ بِرَحْمَتِکَ وَ إِحْسانِکَ عَلَیْنا عائِداً، وَ اغْفِرْ لَنا زِیارَةَ هذِهِ الْمَشاهِدِ، وَ اجْعَلْ حَظَّنا مِنْ زِیارَتِها أَعْظَمَ حَظٍّ وارِدٍ، وَ اعْفُ عَنَّا وَ أَنْتَ الصَّمَدُ الْواحِدُ، وَ لا تُشْمِتْ بِنا عَدُوّاً وَ لا حاسِداً، وَ اجْعَلْنِی لالائِکَ شاکِراً وَ حامِداً.

یا مَنْ بَدَأَنِی بِنِعْمَتِهِ، وَ أَفْضَلَ عَلَیَّ سَنِیَّ قِسَمِهِ [۵۰۹]، یا مَنْ یَعْلَمُ سَرِیرَتِی وَ یَسْتُرُ عَلانِیَتِی، أَعْطِنِی ثَوابَ الْمُطِیعِینَ، وَ عُلُوَّ مَنازِلِ الْمُخْبِتِینَ، وَ اکْتُبْنِی فِی عِبادِکَ الصَّالِحِینَ، الَّذِینَ قَبِلْتَ عَمَ لَهُمْ، وَ خَتَمْتَهُ بِالْمَغْفِرَةِ فِی هذِهِ الْعَشِیَّةِ الَّتِی ظاهِرٌ قَدْرُهُ، جَلِیلٌ أَمْرُهُ، مَشْهُورٌ بَیْنَ الْعُلَماءِ ذِکْرُهُ، مَحْفُوظٌ فِی قُلُوبِ الْعارِفِینَ، مَنْ عَرَفَ فَضْلَها مِنْ بَیْنِ اللَّیالِی وَ الْ أَیَّامِ فازَ، وَ لِکُلِّ فَضْلٍ حازَ، وَ مَنْ دَعاکَ فازَ بِجَزِیلِ الثَّوابِ وَ حُسْنِ الإِیابِ.

اللَّهُمَّ بارِکْ لَنا فِی هذا وَ خاتِمَتِهِ، وَ اخْتِمْ لَنا بِخَیْرٍ عِنْدَ مساءَلَتِهِ، وَ اجْعَلْهُ لَنا شاهِداً بِعَمَلِ طاعَتِکَ، وَ اجْعَلْنا مِنْ أَهْلِ عِنایَتِکَ، اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْتَغْفِرُکَ مِنْ مَظالِمَ کَثِیرَةٍ، وَ بَوائِقَ [۵۱۰] جَزِیلَةٍ، وَ عَظائِمِ ذُنُوبٍ جَمَّةٍ قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِی، وَ مَنَعَنِی مِنَ الرُّقادِ [۵۱۱] ذِکْرُها.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَنَصَّلُ [۵۱۲] إِلَیْکَ مِنْ تِلْکَ الذُّنُوبِ وَ الْخطایا وَ أَتُوبُ، فَلا تَجْعَلْ دُعائِی یا رَبِّ عَنْکَ مَحْجُوباً، فَأَنْتَ أَکْرَمُ مَأْمُولٍ، وَ أَعَزُّ مَطْلُوبٍ، إِلهِی أَمُدُّ إِلَیْکَ کَفّاً طالَ ما عَصَتْ، وَ أُبْکِی بِعَیْنٍ طالَ ما عَلَی الْمَعاصِی عَکَفَتْ.

وَ أَدْعُوکَ بِلِسانٍ عَلَیْهِ الْمَلائِکَةُ الْکِرامُ الْحَفَظَةُ کَتَبَتْ، وَ أَرْجُوکَ بِنَفْسٍ

عَفْوَکَ وَ صَفْحَکَ أَمَّلَتْ، وَ عَلی بِرِّکَ وَ إِحْسانِکَ یا کَرِیمُ عَوَّلَتْ، وَ لِبابِ فَضْلِکَ وَ مَعْرُوفِکَ طَرَقَتْ، وَ لِرَحْمَتِکَ [۵۱۳] تَعَرَّضَتْ.

إِلهِی ذَلَّتْ لِعَظَمَتِکَ الْأَرْبابُ، وَ لَهَتْ [۵۱۴] عِنْدَ تَأَمُّلِ عَزِیزِ سُلْطانِکَ أُولُوا الْأَلْبابِ، وَ قَصَدَکَ السَّائِلُونَ لِعِلْمِهِمْ بِأَنَّکَ جَوادٌ وَهَّابٌ، فَقَصَدْتُکَ یا إِلهِی لِمَعْرِفَتِی بِأَنَّکَ تُجِیبُ الدَّاعِینَ، وَ تَسْمَعُ سُؤَالَ السَّائِلِینَ، وَ تَقْبَلُ بِبِرِّکَ لِمَعْرُوفِکَ عَلَی التَّائِبِینَ، فَقَبَضْتُ إِلَیْکَ کَفّاً هِیَ مِنْ عقابِکَ خائِفَةٌ، وَ بِما جَنَتْ مِنَ الْخَطایا عارِفَةٌ.

---

[۵۰۹] (1) قسمته(خ ل).
[۵۱۰] (2) البائقة: الشر.
[۵۱۱] (3) الرقاد: النوم.
[۵۱۲] (4) تنصّل إليه من الجناية: خرج و تبرّأ.
[۵۱۳] (1) لمعروفك(خ ل).

وَ شَخَصَتْ إِلَيْکَ بِعَيْنٍ هِيَ مِنْ هَيْبَتِکَ ذارِفَةٌ[٥١٥]، وَ دَعَوْتُکَ بِلِسانٍ نَغماتُهُ لِشُکْرِکَ واصِفَةٌ، وَ أَدْلَلْتُ بَيْنَ يَدَيْکَ نَفْساً لَمْ تَزَلْ عَلَى الْمَعاصِي عاکِفَةً[٥١٦]، فَيا مَنْ يَعْلَمُ سَرِيرَتِي، ارْحَمْ ضَعْفِي وَ مَسْکَنَتِي، وَ تَغَمَّدْنِي بِعَفْوِکَ وَ سِتْرِکَ فِي دُنْيايَ وَ آخِرَ تِي، وَ لا تَکِلْنِي إِلى سِواکَ فَأَنْتَ رَجائِي وَ أَمَلِي.

يا عُدَّتِي عِنْدَ الشَّدائِدِ، يا مَنْ لا يُضْجِرُهُ سائِلٌ سَأَلَ، وَ لا يَثْقُلُ عَلَيْهِ مُلِحٌّ بِالدُّعاءِ مُبْتَهِلٌ، بابُکَ لِلطَّارِقِينَ مَفْتُوحٌ، وَ بِرُّکَ لِلْمُنِيبِينَ مَمْنُوحٌ[٥١٧]، فَأَنْتَ مَشْکُورٌ مَمْدُوحٌ، اللَّهُمَّ وَ هذِهِ لَيْلَةٌ مَنْ عَرَفَ ظاهِرَها فازَ، وَ مَنْ عَرَفَ باطِنَها فَکُلَ[٥١٨] فَضِيلَةٍ حازَ.

اللَّهُمَّ وَفِّقْنا فِيها لِلْأَعْمالِ الصَّالِحَةِ، وَ التِّجارَةِ الرَّابِحَةِ، وَ السُّلُوکِ لِلْمَحَجَّةِ الْواضِحَةِ، وَ اجْعَلْها لَنا شاهِدَةً، وَ قِنا فِيها مِنَ الشَّدائِدِ، وَ اجْعَلِ الْخَيْرَ عَلَيْنا فِيها وارِداً، وَ لا تُشْمِتْ بِنا عَدُوّاً وَ لا حاسِداً، فَأَنْتَ الْأَحَدُ الْواحِدُ.

إِلهِي ها أَنَا ذا عَبْدُکَ بَيْنَ يَدَيْکَ، باسِطٌ إِلَيْکَ کَفّاً هِيَ حَذِرَةٌ مِمَّا جَنَتْ،

ص:١٥٨

وَجِلَةٌ مِمَّا اقْتَرَفَتْ[٥١٩]، اللَّهُمَّ فَاسْتُرْ سُوءَ عَمَلِي يَوْمَ کَشْفِ السَّرائِرِ، وَ ارْحَمْنِي مِمَّا فِيهِ أُحاذِرُ، وَ کُنْ بِي رَءُوفاً وَ لِ ذَنْبِي غافِراً، فَأَنْتَ السَّيِّدُ الْقاهِرُ، فَانْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلى مِنْکَ بِالْعَفْوِ، وَ إِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْکَ فِي الْحُکْمِ.

اللَّهُمَّ وَ هذِهِ لَيْلَةٌ باطِنُها سُرُورُ أَوْلِيائِکَ الَّذِينَ حَبَوْتَهُمْ بِعُلُوِّ الْمَنازِلِ وَ الدَّرَجاتِ، وَ ضاعَفْتَ لَهُمُ الْحَسَناتِ، وَ غَفَرْتَ لَهُمُ السَّيِّئاتِ، وَ خَتَمْتَ لَهُمْ بِالْخَيْراتِ.

وَ قَدْ أَمْسَيْتُ يا رَبِّ فِي هذِهِ الْعَشِيَّةِ راجِياً لِفَضْلِکَ، مُؤَمِّلًا بِرَّکَ، مُنْتَظِراً مَوادَّ إِحْسانِکَ وَ لُطْفِکَ، مُتَ وَکِّلًا عَلَيْکَ، مُتَوَسِّلًا بِکَ، طالِباً لِما عِنْدَکَ مِنَ الْخَيْرِ الْمَذْخُورِ لَدَيْکَ، مُعْتَصِماً بِکَ مِنْ شَرِّ ما أَخافُ وَ أَحْذَرُ، وَ مِنْ شَرِّ ما اعْلِنُ وَ أُسِرُّ.

فَبِکَ أَمْتَنِعُ وَ أَنْتَصِرُ، وَ إِلَيْکَ أَلْجَأُ وَ بِکَ اسْتَتِرُ، وَ بِطاعَةِ نَبِيِّکَ وَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَفْتَخِرُ، وَ إِلى زِيارَةِ وَلِيِّکَ وَ أَخِي نَبِيِّکَ أَبْتَدِرُ، اللَّهُمَّ فَبِهِ وَ بِأَخِيهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ أَتَوَسَّلُ، وَ أَسْأَلُ وَ أَطْلُبُ فِي هذِهِ الْعَشِيَّةِ فَکاکَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَ الْمَقَرَّ مَعَهُمْ فِي دارِ الْقَرارِ، فَانَّ لَکَ فِي هذِهِ الْعَشِيَّةِ رِقاباً تَعْتِقُها مِنَ النَّارِ.

---

[٥١٤] (2) تاهت: ضلّت.
[٥١٥] (3) ذرف العين دمعها: اسالته.
[٥١٦] (4) عکف على الأمر: لزمه مواظبا.
[٥١٧] (5) منحه: أعطاه.
[٥١٨] (6) فبکل(خ ل).
[٥١٩] (1) اقترف: اکتسب.

اللَّهُمَّ وَ هذِهِ لَيْلَةُ عِيدٍ وَ لَکَ فِيهَا أَضْيَافٌ، فَاجْعَلْنِی مِنْ أَضْيافِکَ، وَ هَبْ لِی ما بَيْنِی وَ بَيْنَکَ، وَ اجْعَلْ قِرایَ مِنْکَ الْجَنَّةَ، يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ، يا خَيْرَ مَنْزُولٍ بِهِ، يا خَيْرَ مَنْ نزلَتْ بِفِنائِهِ ا لرَّکائِبُ، وَ أَناخَتْ[٥٢٠] بِهِ الْوُفُودُ، يا ذَا السُّلْطانِ الْمُمْتَنِعِ بِغَيْرِ أَعْوانٍ وَ لا جُنُودٍ.

أَنْتَ اللَّهُ[٥٢١] لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ أَقَرَّ لَکَ کُلُّ مَعْبُودٍ، أَحْمَدُکَ وَ اثْنِی عَلَيْکَ بِما حَمِدَکَ کُلُّ مَحْمُودٍ، يا اللَّهُ أَسْأَلُکَ يا مَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَغِيثُ الْمُذْنِبُونَ، وَ يا مَنْ

ص:١٥٩

إِلى ذِکْرِ إِحْسانِهِ يَفْزَعُ الْمُضْطَرُّونَ، وَ يا مَنْ لِخِيفَتِهِ يَنْتَحِبُ[٥٢٢] الْخاطِئُونَ، وَ يَا أُنْسَ کُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَرِيبٍ، وَ يا فَرَجَ کُلِّ مَکْرُوبٍ کَئِيبٍ، وَ يا عَوْنَ[٥٢٣] کُلِّ ضَعِيفٍ فَرِيدٍ، وَ يا عَضُدَ کُلِّ مُحْتاجٍ طَرِيدٍ.

أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی وَسِعْتَ کُلَّ شَیْءٍ رَحْمَةً وَ عِلْماً، وَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی جَعَلْتَ لِکُلِّ مَخْلُوقٍ فِی نِعَمِکَ سَهْماً، وَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی عَفْوُهُ أَعْلا مِنْ عِقابِهِ، وَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی عَطاؤُهُ أَکْثَرُ مِنْ مَنْعِهِ، وَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِی تَسْعی رَحْمَتُهُ أَمامَ غَضَبِهِ.

وَ أَنَا يا إِلهِی عَبْدُکَ الَّذِی أَمَرْتَهُ بِالدُّعاءِ، وَ تَکَفَّلْتَ لَهُ الإِجابَةَ، فَها أَنَا ذا يا إِلهِی بَيْنَ يَدَيْکَ، أَنَا الَّذِی أَ ثْقَلَتِ الْخَطايا ظَهْرَهُ، أَنَا الَّذِی بِجَهْلِهِ عَصاکَ، وَ جاهَرَکَ بِذَنْبِهِ وَ مَا اسْتَحْياکَ، وَ لَمْ يَکُنْ هذا جَزاؤُکَ مِنِّی، فَعَفْوَکَ، فَها أَنَا ذا عَبْدُکَ الْمُقِرُّ بِذَنْبِهِ، الْخاضِعُ لَکَ بِذَلَّةِ، الْمُسْتَکِينُ لَکَ بِجُرْمِهِ.

إِلهِی فَما أَنْتَ صانِعٌ بِمُقِرٍّ لَکَ بِجِنايَتِهِ، مُتَوَکِّلٍ عَلَيْکَ فِی رِعايَتِهِ، إِلهِی لا تُخَيِّبْ مَنْ لا يَجِدُ[٥٢٤] مَطْمَعاً غَيْرَکَ، وَ لا أَحَداً دُونَکَ، يا أَکْرَمَ مَنْ أَقَرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ، وَ يا أَعْظَمَ مَنْ خُضِعَ وَ خُشِعَ لَهُ، أَسْأَلُکَ الْعَفْوَ، يا مَنْ رَضِیَ بِ الْعَفْوِ، يا مَنِ اسْتَحْسَنَ الْعَفْوَ ! يا مَنْ يَجْزِی عَلَی الْعَفْوِ! الْعَفْوَ الْعَفْوَ، يا أَهْلَ الْعَفْوِ! الْعَفْوَ الْعَفْوَ.

لا تُعْرِضْ بِوَجْهِکَ الْکَرِيمِ عَنِّی، وَ لا تَجْبَهْنِی[٥٢٥] بِالرَّدِّ فِی مَسْأَلَتِی، وَ أَکْرِمْ فِی مَجْلِسِی مُنْقَلَبِی، فَانِّی أَسْأَلُکَ وَ أُنادِيکَ، فَنِعْمَ الْمُجِيبُ وَ نِعْمَ الْمَدْعُوُّ وَ نِعْمَ الْمَرْجُوُّ.

يا مَنْ لا يُبْرِمُهُ[٥٢٦] سائِلٌ سَأَلَ، وَ لا مُلِحٌّ عَلَيْهِ بِالدُّعاءِ مُبْتَهِلٌ، يا أَهْلَ الْوَفاءِ وَ الْعَطاءِ، يا کَرِيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا مَنْ لا يُوارِی مِنْهُ لَيْلٌ داجٍ، وَ لا بَحْرٌ

---

[٥٢٠] (2) أناخ الجمل: ابرکه.
[٥٢١] (3) و أنت اللّه(خ ل).
[٥٢٢] (1) انتحب: بکی شديدا.
[٥٢٣] (2) غوث(خ ل).
[٥٢٤] (3) لم يجد(خ ل).
[٥٢٥] (4) جبهة بالمکروه: استقبله.

عَجّاجٌ، وَ لا سَماءٌ ذاتُ أبْراجٍ، أسْألُکَ بِحَقِّ حُجّاجِ بَیْتِکَ الْحَرامِ، و الرُّکْنِ وَ الْمَقامِ، وَ الْمَشاعِرِ الْعِظ ام، وَ اللَّیالِی وَ الْأیّامِ، وَ الضِّیاءِ وَ الظَّلامِ، وَ الْمَلائِکَةِ الْکِرامِ، وَ أنْبیائِکَ وَ رُسُلِکَ عَلَیْهِمُ السَّلامُ.

وَ أسْألُکَ بِأمْرِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَ باسْمِکَ الْعَلِیِّ الْأعْظَمِ[۵۲۷]، وَ بِکُلِّ ما سَألَکَ بِهِ داعٍ شاکِرٌ وَ مُسَبِّحٌ ذاکِرٌ، أنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أنْ تَغْفِرَ لِی خَطِیئَتِی، وَ ترْضی عَنِّی وَ تصفَحَ، وَ تَتَجاوَزَ عَنْ ذَنْبِی وَ تَسْمَحَ، وَ أنْ تَجْعَلَ مَآبِی خَیْرَ مَآبٍ، وَ أنْ تَکْفِیَنِی شَرَّ کُلِّ عَدُوٍّ ظاهِرٍ، وَ مُسْتَخْفٍ وَ بارِزٍ، وَ کَیْدَ کُلِّ مَکِیدٍ.

یا حَلِیمُ یا وَدُودُ، اکْفِنِی شَرَّ أعْدائِی وَ حاسِدِی، وَ تَوَلَّنِی بِولایَتِکَ وَ اکْفِنِی بِکِفایَتِکَ، وَ اهْدِ قَلْبِی بِهُداکَ، وَ حُطَّ عَنِّی وِزْرِی، وَ شُدَّ أزْرِی، وَ ارْزُقْنِی التَّوْبَةَ بِحَطِّ السَّیِّئاتِ وَ تَضاعُفِ الْحَسَناتِ، وَ کَشْفِ الْبَلِیَّاتِ، وَ رِبْحِ التِّجاراتِ، وَ دَفْعِ مَعَرَّةِ[۵۲۸] السَّعاياتِ.

إنَّکَ مُجِیبُ الدَّعواتِ، وَ مُنْزِلُ الْبَرَکاتِ، کُنْ لِدُعائِی مُجِیباً، وَ مِنْ نِدائِی قَرِیباً، وَ لِی حافِظاً وَ رَقِ یباً، وَ أجِرْنِی مِمَّا أُحاذِرُ وَ أخْشی مِنْ [شَرِّ][۵۲۹] کُلِّ ذِی شَرٍّ مِنْ خَلْقِکَ أجْمَعِینَ، إنَّکَ أرْحَمُ الرَّاحِمِینَ[۵۳۰].

دعاء آخر فی یوم عرفة، ذکر روایة ان فیه اسم اللّه الأعظم:

اللَّهُمَّ إنِّی أسْألُکَ باسْمِکَ الَّذِی[۵۳۱] نَجَّیْتَ بِهِ مُوسی حِینَ قُلْتَ بآهِیَّاً شَراهِیّاً فِی الدَّهْرِ الْباقِی وَ الدَّهْرِ الْخالِی، وَ أسْألُکَ بِعِلْمِکَ الْغَیْبِ، وَ قُدْرَتِکَ عَلَی الْخَلْقِ، فَإنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، وَ بِأسْمائِکَ الْحُسْنی الْمُتَعَزِّزاتِ أنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أنْ تَغْفِرَ لَنا، وَ تَفْعَلَ بِنا ما أنْتَ أهْلُهُ، فَإنَّکَ

أهْلُ الْعَفْوِ.

---

[۵۲۶] (5) برم: سئم و ضجر.
[۵۲۷] (1) في البحار: العظیم.
[۵۲۸] (2) المعرة: المساءة و الإثم.
[۵۲۹] (3) من البحار.
[۵۳۰] (4) عنه البحار 98: 266- 270.
[۵۳۱] (5) في البحار: باسمك العظیم الذي.

يا ذَا الْجَلالِ وَ الإِكْرامِ، اغْفِرْ لِي ما قَدَّمْتُ وَ ما أَخَّرْتُ، وَ ما أَسْرَرْتُ وَ ما أَعْلَنْتُ، وَ م ا أَبْدَيْتُ وَ ما أَخْفَيْتُ، وَ ما خَفِيَ عَلَى الْخَلائِقِ وَ لَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّجاوُزِ وَ الإِحْسانِ، أَسْأَلُكَ يا جَوادُ يا كَرِيمُ، أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً دائِماً مَعَ دَوامِكَ، وَ خالِداً مَعَ خُلُودِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ زِنَةَ عَرْشِكَ وَ رِضى نَفْسِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لا أَجْرَ لِقائِلِهِ دُونَ رِضاكَ.

وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قُوَّةَ كُلِّ ضَعِيفٍ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عِزِّ كُلِّ ذَلِيلٍ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ غِنى كُلِّ فَقِيرٍ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، عَوْنِ كُلِّ مَظْلُومٍ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مُونِسِ كُلِّ وَحِيدٍ.

وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَكاكِ كُلِّ أَسِيرٍ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَلْجَأِ كُلِّ مَهْمُومٍ[٥٣٢]، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ دافِعِ كُلِّ سَيِّئَةٍ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ كاشِفِ كُلِّ كُرْبَةٍ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّ هِ صاحِبِ كُلِّ سَرِيرَةٍ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّ ةَ إِلَّا بِاللَّهِ مَوْضِعِ كُلِّ رَزِيَّةٍ.

وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْفَعَّالِ لِما يُرِيدُ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ رازِقِ الْعِبادِ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عَدَدَ ما خَلَقَ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ غايَةَ كُلِّ طالِبٍ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ سَرْمَداً أَبَداً لا يَنْقَطِعُ أَبَداً، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هذا الدُّعاءِ، وَ بِحُرْمَةِ هذا الْيَوْمِ الْمُبارَكِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي ما قَدَّمْتُ وَ ما أَخَّرْتُ، وَ ما أَسْرَرْتُ

وَ مَا أَعْلَنْتُ، وَ ما أَبْدَيْتُ وَ ما أَخْفَيْتُ، وَ ما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي.

وَ أَنْ تُقَدِّرَ لِي خَيْراً مِنْ تَقْدِيرِي لِنَفْسِي، وَ تَكْفِيَنِي ما يُهِمُّنِي وَ تُغْنِيَنِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ عَنْ جَ مِيعِ خَلْقِكَ، وَ تَرْزُقَنِي حُسْنَ التَّوْفِيقِ، وَ تَصَدَّقَ عَلَيَّ بِالرِّضا وَ الْعَفْوِ عَمَّا مَضى، وَ التَّوْفِيقِ لِما تُحِبُّ وَ تَرْضى، وَ تُيَسِّرَ لِي مِنْ أَمْرِي ما أَخافُ عُسْرَهُ، وَ تُفَرِّجَ عَنِّي الْهَمَّ وَ الْغَمَّ وَ الْكَرْبَ، وَ ما ضاقَ بِهِ صَدْرِي وَ عِيلَ بِهِ صَبْرِي، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَ لا أَعْلَمُ، وَ تَقْدِرُ وَ لا أَقْدِرُ، وَ أَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[٥٣٣].

دعاء آخر فى عشية عرفة،

---

[٥٣٢] (1) في بعض النسخ« ملجأ كلّ مهموم» مقدم على« مونس كلّ وحيد».
[٥٣٣] (1) عنه البحار 98: 270.

وجدناه فی نسخة تاریخ کتابتها سنة سبعین و مائتین، فقال ما هذا لفظه : بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّیْطانِ الرَّجِیمِ، وَ مِنْ نَزْغِهِ[٥٣٤] وَ شَرِّهِ وَ کَیْدِهِ وَ خَیْلِهِ وَ حِیَلِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّی أَفْتَتِحُ الْقَوْلَ فِی مَقامِی هذا بِما یَبْلُغُهُ مَجْهُ ودِی مِنْ تَحْمِیدِکَ وَ تَهْلِیلِکَ وَ تَکْبِیرِکَ، وَ الصَّلاةِ عَلی أَنْبِیائِکَ وَ رُسُلِکَ، وَ الاسْتِغْفارِ لِأَوْلِیائِکَ، وَ لأَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِذلِکَ، فَبِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَ لَیْهِ وَ عَلَیْهِمُ السَّلامُ، مُتَوَجِّهاً جَمِیعاً إِلَیْکَ فِی حَوائِجِی، صَغِیرِها وَ کَبِیرِها، عاجِلِها وَ آجِلِها.

فَکُنِ اللَّهُمَّ الْهادِی فِی ذلِکَ کُلِّهِ لِلصَّوابِ وَ الْمُعِینَ عَلَیْهِ بِالتَّوْفِیقِ وَ الرَّشادِ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِذلِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

اللهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ، أَنْتَ قَبْلَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ أَوَّلُهُ، وَ بَعْدَ[٥٣٥] کُلِّ شَیْءٍ وَ مُنْتَهاهُ، وَ رَبُّ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ خالِقُهُ، وَ مُدَبِّرُ کُلِّ شَیْءٍ وَ مُحْصِیهِ، وَ مالِکُ کُلِّ شَیْءٍ وَ وارِثُهُ.

أَنْتَ الَّذِی لَمْ تَسْتَعِنْ بِشَیْ ءٍ، وَ لَمْ تُشاوِرْ أَحَداً فِی شَیْ ءٍ، وَ لَمْ یُعْوِزْکَ[٥٣٦] شَیْءٌ، وَ لَمْ یَمْتَنِعْ عَلَیْکَ شَیْ ءٌ، أَنْتَ الَّذِی أَحْصی کُلَّ شَیْءٍ، وَ ذَلَّ کُلُّ شَیْ ءٍ لِعِزَّتِکَ، وَ اعْتَرَفَ کُلُّ شَیْءٍ لِقُدْرَتِکَ، وَ حارَتِ الْأَبْصارُ دُونَکَ، وَ کَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ صِفاتِکَ، وَ ضَلَّتِ الْأَحْلامُ فِیکَ.

أَنْتَ الَّذِی تَعالَیْتَ بِقُدْرَتِکَ، وَ عَلَوْتَ بِسُلْطانِکَ، وَ قَهَرْتَ بِعِزَّتِکَ، فَأَدْرَکْتَ الْأَبْصارَ، وَ أَحْصَ یْتَ الْأَعْمارَ، وَ أَخَذْتَ بِالنَّواصِی وَ حُلْتَ دُونَ الْقُلُوبِ.

اللَّهُ أَکْبَرُ، اللَّهُ أَکْبَرُ أَهْلَ الْکِبْرِیاءِ وَ الْعَظَمَةِ، وَ مُنْتَهی الْجَبَرُوتِ وَ الْقُوَّةِ، وَ وَلِیُّ الْغَیْثِ وَ الْقُدْرَةِ، مَلِکُ الدُّنْیا وَ الاخِرَةِ، اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ، عَظِیمُ الْمَلَکُوتِ، شَدِیدُ الْجَبَرُوتِ، عَزِیزُ الْقُدْرَةِ، لَطِیفٌ لِما یَشاءُ، اللَّهُ أَکْبَرُ، اللَّهُ أَکْبَرُ.

مُدَبِّرُ الأُمُورِ، مُبْدِئُ الْخَفِیَّاتِ، مُعْلِنُ السَّرائِرِ، مُحْیِی الْمَوْتی وَ الْعِظامِ وَ هِیَ رَمِیمٌ، اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ، أَوَّلُ کُلِّ شَیْءٍ وَ آخِرُهُ، وَ بَدِیعُ کُلِّ شَیْءٍ وَ مُعِیدُهُ، وَ خالِقُ کُلِّ شَیْءٍ وَ مَوْلاهُ.

لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، یا رَبِّ خَشَعَتْ لَکَ الْأَصْواتُ، وَ ضَلَّتْ فِیکَ الْأَحْلامُ وَ الْأَبْصارُ، وَ أَفْضَتْ إِلَیْکَ الْقُلُوبُ، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ کُلُّ شَیْ ءٍ خاشِعٌ لَکَ، وَ کُلُّ شَیْءٍ قائِمٌ بِکَ وَ کُلُّ شَیْءٍ مُشْفِقٌ مِنْکَ، وَ کُلُّ شَیْءٍ ضارِعٌ إِلَیْکَ، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ لا یَقْضِی فِی الأُمُورِ إِلَّا أَنْتَ، وَ لا یُدَبِّرُ مَقادِیرَها غَیْرُکَ، وَ لا یَتِمُّ شَیْءٌ مِنْها دُونَکَ، وَ لا یَصِیرُ شَیْءٌ مِنْها إِلَّا إِلَیْکَ.

---

[٥٣٤] (2) نزغ الشیطان: وساوسه و ما یحمل به الإنسان علی المعاصي

[٥٣٥] (3) و آخره و بدیع کلّ شيء(خ ل).

[٥٣٦] (1) عاز الشيء فلانا: احتاج فلان إلیه فلم یجده.

لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، الْخَلْقُ كُلُّهُ فِي قَبْضَتِكَ، وَ النَّواصِي كُلُّها بِيَدِكَ، وَ الْمَلائِكَةُ مُشْفِقُونَ مِنْ خَ شْيَتِكَ، وَ كُلُّ شَيْءٍ أَشْرَكَ بِكَ عَبْدٌ داخِرٌ[٥٣٧] لَكَ، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، عَلَوْتَ فَقَهَرْتَ وَ مَلَكْتَ فَقَدَرْتَ، وَ نَظَرْتَ فَخَبَرْتَ، وَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ ظَهَرْتَ، عَلِمْتَ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ.

ص:١۶۴

سُبْحانَكَ رَبَّنا تَسْبِيحاً دائِماً لا يَقْصُرُ دُونَ أَفْضَلِ رِضاكَ، وَ لا يُجاوِزُهُ شَيْ ءٌ، سُبْحانَكَ عَدَدَ ما قَهَرَهُ مُلْكُكَ، وَ أَحاطَتْ بِهِ قُدْرَتُكَ، وَ أَحْصاهُ كِتابُكَ، سُبْحانَكَ ما أَعْظَمَ شَأْنَكَ، وَ أَعَزَّ سُلْطانَكَ، وَ أَشَدَّ جَبَرُوتَكَ، سُبْحانَكَ لَكَ التَّسْبِيحُ وَ الْعَظَمَةُ، وَ لَكَ الْمُلْكُ وَ الْقُدْرَةُ، وَ لَكَ الْحَوْلُ وَ الْقُوَّةُ، وَ لَكَ الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنْ تَكَلَّمَ سَمِعَ كَلامَهُ، وَ مَنْ سَكَتَ عَلِمَ ما فِي نَفْسِهِ، وَ مَنْ عاشَ فَعَلَيْهِ رِ زْقُهُ، وَ مَنْ ماتَ فَالَيْهِ مَرَدُّهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُجِيرُ وَ لا يُجارُ عَلَيْهِ، وَ يَمْتَنِعُ وَ لا يُمْتَنَعُ عَلَيْهِ، وَ يَحْكُمُ بِحُكْمِهِ، وَ يَقْضِي فَلا رادَّ لِقَضائِهِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، وَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ حِفْظُهُ، وَ قَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ جَبَرُوتُهُ، وَ أَخافَ كُلَّ شَيْءٍ سُلْطانُهُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلِكَ فَقَدَرَ، وَ بَطَنَ فَخَبَرَ، الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتى وَ يُمِيتُ الْأَحْياءَ وَ هُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ ا لْخَيْرُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلى ما تَأْخُذُ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلى ما تُعْطِي، وَ عَلى ما تُبْلِي وَ عَلى ما تَبْتَلِي، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلى ما بَقِيَ وَ عَلى ما تُبْدِي، وَ عَلى ما تُخْفِي، وَ عَلى ما لا يُرى وَ عَلى ما يُرى، وَ عَلى ما قَدْ كانَ، وَ عَلى ما قَدْ يَكُونُ، وَ عَلى ما هُوَ كائِنٌ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَ عَلى عَفْوِكَ بَعْدَ مَنِّكَ وَ قُدْرَتِكَ، وَ عَلى آلائِكَ بَعْدَ حُجَّتِكَ، وَ عَلى صَفْحِكَ بَعْدَ انْتِقامِكَ[٥٣٨].

وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلى ما تَقْضِي فِيما خَلَقْتَ، وَ عَلى بَعْدِ ما فَنى خَلْقُكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَ شَيْئاً مِنْ خَلْقِكَ، وَ عَلى بَدْءِ ما خَلَقْتَ إِلى انْقِضاءِ خَلْقِكَ وَ بَعْدَ ذلِكَ، حَمْداً أَرْضى الْ حَمْدِ لَكَ، وَ أَحَقَّ الْحَمْدِ بِكَ، وَ أَحَبَّ الْحَمْدِ إِلَيْكَ وَ تَرْضاهُ لِنَفْسِكَ، حَمْداً لا يَحْجُبُ عَنْكَ، وَ لا يَنْتَهِي دُونَكَ، وَ لا يَقْصُرُ دُونَ أَفْضَلِ رِضاكَ.

ص:١۶۵

---

[٥٣٧] (2) دخر: ذلّ و صغر.

[٥٣٨] (1) افتقارك(خ ل)، أقول: على ما أثبتناه المعنى واضح، أي صفحك بعد قدرتك على الانتقام، و على ما في نسخة البدل أيضا، لأن الافتقار قد يكون بمعنى العلم بالأمور الخفية- كما في النهاية- أي صفحك بعد علمك بالمعاصي المستورة

تَبارَكْتَ أسْماؤُكَ يا رَبِّ وَ تَعالى ذِكْرُكَ، وَ قَهَرَ سُلْطانُكَ، وَ تَمَّتْ كَلِماتُكَ، تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ، أمْرُكَ قَضاءٌ، وَ كَلامُكَ نُورٌ، وَ رِضاكَ رَحْمَةٌ، وَ سَخَطُكَ عَذابٌ، تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ، تَقْضِي بِعِلْمٍ وَ تَعْفُو بِحِلْمٍ، وَ تَأْخُذُ بِقُدْرَةٍ وَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ.

تَبارَكْتَ وَ تَعالَيْتَ، واسِعُ الْمَغْفِرَةِ، شَدِيدُ الْعِقابِ وَ النَّقِمَةِ، قَرِيبُ الرَّحْمَةِ، سَرِيعُ الْحِسابِ عَلى كُلِّ خَفِيَّةٍ، الْحاضِرُ لِكُلِّ سَرِيرَةٍ، الشَّاهِدُ لِكُلِّ نَجْوَى، اللَّطِيفُ لِما يَشاءُ.

ثمّ تكبّر اللّه مائة مرّة، و تحمده مائة مرّة، و تسبّحه مائة مرّة، و تقرء «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مائة مرّة، و تقول: لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مائة مرّة، و تقول:

لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي، وَ هُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَ تقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ- مائة مرّة، و تقرء عشرة آيات من أوّل البقرة:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، الم. ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ. الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ مِمَّا رَزَقْناهُمْ يُنْفِقُونَ. وَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِما أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَ ما أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ. أُولئِكَ عَلى هُدىً مِنْ رَبِّهِمْ وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ. خَتَمَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَ عَلى سَمْعِهِمْ وَ عَلى أَبْصارِهِمْ غِشاوَةٌ وَ لَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ. وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ ما هُمْ بِمُؤْمِنِينَ. يُخادِعُونَ اللَّهَ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ ما يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَ ما يَشْعُرُونَ. فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ بِما كانُوا يَكْذِبُونَ.- اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ، لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ

وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْ ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْ عَظِيمُ- لِلَّهِ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ وَ إِنْ تُبْدُوا ما فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.- آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَ قالُوا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا غُفْرانَكَ رَبَّنا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ. لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَ عَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا، رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً [۵۳۹] كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا، رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ، وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ.- لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَ ةِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ. هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْ مُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ. هُوَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. - إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي

[۵۳۹] (1) الإصر: الإثم و الثقل.

خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِی سِتَّةِ أَیَّامٍ ثُمَّ اسْتَوی عَلَی الْعَرْشِ یُغْشِی اللَّیْلَ النَّهارَ یَطْلُبُهُ حَثِیثاً [۵۴۰] وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ وَ النُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِأَمْرِهِ أَلا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبارَکَ اللَّهُ رَبُّ الْعالَمِینَ. ادْعُوا رَبَّکُمْ تَضَرُّعاً وَ خُفْیَةً إِنَّهُ لا یُحِبُّ الْمُعْتَدِینَ. وَ لا تُفْسِدُوا فِی الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِها وَ ادْعُوهُ خَوْفاً وَ طَمَعاً إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِیبٌ مِنَ الْمُحْسِنِینَ.

ص:۱۶۷

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ، وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً.- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ. مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ. وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ. وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِی الْعُقَدِ. وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ.- قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ. مَلِکِ النَّاسِ. إِلهِ النَّاسِ. مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ. الَّذِی یُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النَّاسِ. مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ.

و تحمد اللّه علی کلّ نعمة أنعم بها علیک، من أهل أو مال أو ولد، و قلیل أو کثیر، و تذکر المنعم علیک فی جمیع ما أبلاک و أولاک شیئا شیئا ما أمکنک ذکره، و قل:

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلی نِعَمِهِ الَّتِی لا تُحْصی وَ لا تُکافأ بِعَمَلٍ إِلَّا بِحَمْدِ اللَّهِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَلَقَنِی وَ لَمْ أَکُ شَیْئاً مَذْکُوراً، وَ فَضَّلَنِی عَلی کَثِیرٍ مِمَّنْ خَلَقَ فِی حُسْنِ الْخُلْقِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَلَّمَنِی وَ لَمْ أَعْلَمْ شَیْئاً وَ فَضَّلَنِی عَلی کَثِیرٍ مِمَّنْ خَلَقَ فِی حُسْنِ الرِّزْقِ.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلی حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلی عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلی رَحْمَتِهِ الَّتِی سَبَقَتْ غَضَبَهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یُنْطِقْنِی مِنْ بُکْمٍ غَیْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یُبْصِرْنِی مِنْ عَمی غَیْرُهُ.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یُسْمِعْنِی مِنْ صَمَمٍ غَیْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَهْدِنِی مِنْ ضَلالَةٍ غَیْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یُؤْمِنِّی مِنْ خَوْفٍ غَیْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یُؤْمِنْ رَوْعِی غَیْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یُقِلْنِی مِنْ عَثْرَةٍ غَیْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یُکْرِمْنِی مِنْ هَوانٍ غَیْرُهُ.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَسْتُرْ مِنِّی عَوْرَةً غَیْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَرْفَعْنِی مِنْ ضَعَةٍ غَیْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَسُدَّ مِنِّی فاقَةً غَیْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَشْبَعْنِی مِنْ جُوعٍ غَیْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یُسْقِنِی مِنْ ظَمَإٍ غَیْرُهُ.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَکْسُنِی مِنْ عُری غَیْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یُفَهِّمْنِی

ص:۱۶۸

مِنْ عَیٍّ غَیْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یُعَلِّمْنِی مِنْ جَهْلٍ غَیْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یُقَوِّنِی مِنْ ضَعْفٍ غَیْرُهُ.

---

[۵۴۰] (2) الحثیث: السریع کانّ نفسه تحثه.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَکْفِنِی الْمُهِمَّ غَیْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَصْرِفْ عَنِّی السُّوءَ غَ یْرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَکْرَمَنِی فِی کُلِّ مِصْرٍ قَدِمْتُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عافانِی فِی کُلِّ طَرِیقٍ سَلَکْتُهُ.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی آوانِی، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَفْرَشَنِی، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَهَّدَ لِی، وَ ا لْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَخْدَمَنِی، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی زَوَّجَنِی، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی حَمَلَنِی فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی رَزَقَنِی مِنَ الطَّیِّباتِ، وَ الْ حَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی فَضَّلَنِی عَلی کَثِیرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِیلًا.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فِی الدُّنْیا ما بَقِیتَ الدُّنْیا ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فِی الاخِرَةِ إِذَا انْقَضَتِ الدُّنْیا، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فِی الدُّنْیا، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَنِی مِمَّنْ یَحْمِدُهُ وَ یَشْکُرُهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَجْعَلْنِی یَهُودِیّاً وَ لا نَصْرانِیّاً وَ لا مَجُوسِیّاً، وَ لا شاکّاً وَ لا ضالًّا وَ لا مُرْتاباً، وَ لا مُتَّبِعَ ضَلالَةٍ، وَ لا مُتَّبِعَ شَیْءٍ مِنَ السُّبُلِ الْمُشَبَّهَةِ الَّتِی أَحْدَثَها النَّاسُ بَعْدَ نَبِیِّهِمْ عَلَیْهِ السَّلامُ.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانِی لِمَا اخْتُلِفَ فِیهِ مِنَ الْحَقِّ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی بِمَحامِدِهِ کُلِّها عَلی نَعْمائِهِ کُلِّها، حَتّی یَنْتَهِی الْحَمْدُ الی ما یُحِبُّ رَبُّنا وَ یَرْضی، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَنْسَ مَنْ ذَکَرَهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لا یَخِیبُ مَ نْ دَعاهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لا یَذِلُّ مَنْ والاهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یَجْزِی بِالإِحْسانِ إِحْساناً وَ بِالصَّبْرِ نَجاةً.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَنْ تَوَکَّلَ عَلَیْهِ کَفاهُ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی مَنْ وَثِقَ بِهِ لَمْ یَکِلْهُ إِلی غَیْرِهِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هُوَ یَقِینُنا حِینَ یَنْقَطِعُ الْحَبْلُ عَنَّا، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هُوَ رَجاؤُنا حِینَ یَسُوءُ ظَنُّنا بِأَعْمالِنا، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یَکْشِفُ غَمَّنا وَ یُنَفِّسُ کَرْبَنا، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی یُفَرِّجُ هَمَّنا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَوْزِعْنِی شُکْرَ نِعْمَتِکَ الَّتِی أَنْعَمْتَ

ص:۱۶۹

بِها عَلَیَّ وَ عَلی والِدَیَّ فَقَدْ أَنْعَمْتَ عَلَیَّ نِعماً لا أُحْصِیها، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی جَمِیعِ ما أَحْصَیْتَ مِنْها وَ عَلی کُلِّ حالٍ، حَمْداً تَرْضاهُ وَ یَصْعَدُ إِلَیْکَ، وَ لا یَحْجُبُ عَنْکَ وَ لا یَقْصُرُ دُونَ رِضاکَ، حَمْداً تُوجِبُ لِی بِهِ الْکَرامَةَ عِنْدَکَ، وَ الْ مَزِیدَ مِنْ عِنْدِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

و تحمد اللّه و تسبّحه و تهلّله و تکبّره بکلّ ما فی القرآن من ذلک.

التحمید:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ. وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَلَقَ. الظُّلُماتِ وَ النُّورَ.

فَقُطِعَ دابِرُ الْقَوْمِ الَّذِینَ ظَلَمُوا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ . وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدانا لِهذا وَ ما کُنَّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا أَنْ هَدانَا اللَّهُ . وَ لَوْ لا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَیْنا لَخَسَفَ بِنا. وَ آخِرُ دَعْواهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی وَهَبَ لِی عَ لَی الْکِبَرِ إِسْماعِیلَ وَ إِسْحاقَ . الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَکْثَرُهُمْ لا یَعْلَمُونَ . الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یَتَّخِذْ وَلَداً وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ شَرِیکٌ فِی الْمُلْکِ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ وَلِیٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ کَبِّرْهُ تَکْبِیراً.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَنْزَلَ عَلی عَبْدِهِ الْکِتابَ وَ لَمْ یَجْعَلْ لَهُ عِوَجاً . فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی نَجَّانا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِینَ . وَ لَقَدْ آتَیْنا داوُدَ وَ سُلَیْمانَ عِلْماً وَ قالا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی فَضَّلَنا عَلی کَثِیرٍ مِنْ عِبادِهِ الْمُؤْمِنِینَ. قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ سَلامٌ عَلی عِبادِهِ الَّذِینَ اصْطَفی. وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَیُرِیکُمْ آیاتِهِ فَتَعْرِفُونَها وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی الْأُولی وَ الْآخِرَةِ. قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَکْثَرُهُمْ لا یَعْلَمُونَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی الْآخِرَةِ – الْحَمْدُ لِلَّهِ فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ. وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ. وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ. هَلْ یَسْتَوِیانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَکْثَرُهُمْ لا یَعْلَمُونَ.

وَ قالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی صَدَقَنا وَعْدَهُ . وَ قُضِیَ بَیْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَ قِیلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ. فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّماواتِ وَ رَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعالَمِینَ.

ص:۱۷۰

وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِیًّا وَ حِینَ تُظْهِرُونَ.

التسبیح:

سُبْحانَکَ لا عِلْمَ لَنا إِلَّا ما عَلَّمْتَنا . و قالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَداً سُبْحانَهُ هُوَ الْغَنِیُّ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ . سُبْحانَکَ فَقِنا عَذابَ النَّارِ. سُبْحانَهُ أَنْ یَکُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ.

سُبْحانَکَ ما یَکُونُ لِی أَنْ أَقُولَ ما لَیْسَ لِی بِحَقٍّ إِنْ کُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ، تَعْلَمُ ما فِی نَفْسِی وَ لا أَعْلَمُ ما فِی نَفْسِکَ إِ نَّکَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُیُوبِ. وَ خَرَقُوا لَهُ بَنِینَ وَ بَناتٍ بِغَیْرِ عِلْمٍ سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا یَصِفُونَ. قالَ سُبْحانَکَ تُبْتُ إِلَیْکَ وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِینَ . لا إِلهَ إِلَّا هُوَ سُبْحانَهُ عَمَّا یُشْرِکُونَ. دَعْواهُمْ فِیها سُبْحانَکَ اللَّهُمَّ وَ تَحِیَّتُهُمْ فِیها سَلامٌ.

سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا یُشْرِکُونَ. وَ یَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَناتِ سُبْحانَهُ وَ لَهُمْ ما یَشْتَهُونَ. سُبْحانَ الَّذِی أَسْری بِعَبْدِهِ لَیْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَی الْمَسْجِدِ الْأَقْصَی. سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا یَقُولُونَ عُلُوًّا کَبِیراً. سُبْحانَ رَبِّی هَلْ کُنْتُ إِلَّا بَشَراً رَسُولًا.

سُبْحانَهُ إِذا قَضی أَمْراً فَإِنَّما یَقُولُ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ. لَوْ کانَ فِیهِما آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتا فَسُبْحانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا یَصِفُونَ . وَ قالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمنُ وَلَداً سُبْحانَهُ بَلْ عِبادٌ مُکْرَمُونَ . لا یَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ . إِذاً لَذَهَبَ کُلُّ إِلهٍ بِما خَلَقَ وَ لَعَلا بَعْضُهُمْ عَلی بَعْضٍ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا یَصِفُونَ. ما یَکُونُ لَنا أَنْ نَتَکَلَّمَ بِهذا سُبْحانَکَ هذا بُهْتانٌ عَظِیمٌ.

سُبْحانَکَ ما کانَ یَنْبَغِی لَنا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِکَ مِنْ أَوْلِیاءَ. وَ رَبُّکَ یَخْلُقُ ما یَشاءُ وَ یَخْتارُ ما کانَ لَهُمُ الْخِیَرَةُ سُبْحانَ اللَّهِ وَ تَعالی عَمَّا یُشْرِکُونَ.

فَسُبْحانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ . هَلْ مِنْ شُرَكائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ. قالُوا سُبْحانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنا مِنْ دُونِهِمْ.

ص:۱۷۱

سُبْحانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْواجَ كُلَّها مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ مِمَّا لا يَعْلَمُونَ . فَسُبْحانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ . سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ . سُبْحانَهُ هُوَ اللَّهُ الْواحِدُ الْقَهَّارُ . وَ السَّماواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ- سُبْحانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَ إِنَّا إِلى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ.

سُبْحانَ رَبِّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ . أَمْ لَهُمْ إِلهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ . قالُوا سُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولًا. قالُوا سُبْحانَ رَبِّنا إِنَّا كُنَّا ظالِمِينَ. سُبْحانَ رَبِّيَ الْأَعْلى.

التهليل:

وَ إِلهُكُمْ إِلهٌ واحِدٌ- لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ. الم اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ. لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلى يَوْمِ الْقِيامَةِ لا رَيْبَ فِيهِ . ذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ خالِقُ كُلِّ شَيْ ءٍ فَاعْبُدُوهُ. لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ. لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ.

لا إِلهَ إِلَّا هُوَ يُحيِي وَ يُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِ.

لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ . لا إِلهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُوا إِسْرائِيلَ. لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ. لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَيْهِ مَتابِ. لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ. لا إِلهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى. لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي. لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْ ءٍ عِلْماً. لا إِلهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ.

لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. لا إِلهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ . لا إِلهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ . لا إِلهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْ ءٍ هالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ. لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ . لا إِلهَ إِلَّا هُوَ سُبْحانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ. وَ ما مِنْ إِلهٍ إِلَّا اللَّهُ الْواحِدُ الْقَهَّارُ.

ص:۱۷۲

لا إِلهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَ يُمِيتُ رَبُّكُمْ وَ رَبُّ آبائِكُمُ الْأَوَّلِينَ . لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ . لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ.

الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ. لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ. لا إِلهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا.

ثمّ قل:

سُبْحانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ، سُبْحانَ اللَّهِ الْحَيِّ الْقَيُّومِ، سُبْحانَ اللَّهِ الْمَلِكِ، سُبْحانَ الْعَلِيِّ الْأَعْلَى، سُبْحانَ مَنْ عَلا فِي الْهَواءِ، سُبْحانَ اللَّهِ وَ تَعالى، سُبْحانَ اللَّهِ الْقائِمِ الدَّائِمِ، سُبْحانَ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، سُبْحانَ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ الْمُتَكَبِّرِ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ ما أَحْمَدَكَ وَ أَمْجَدَكَ، وَ أَجْوَدَكَ [وَ أَكْرَمَكَ][٥٤١]، وَ أَرْأَفَكَ وَ أَرْحَمَكَ، وَ أَعْلاكَ وَ أَقْرَبَكَ، وَ أَقْدَرَكَ وَ أَقْهَرَكَ، وَ أَوْسَعَكَ وَ أَفْضَلَكَ، وَ أَثْبَتَكَ وَ أَثْوَبَكَ، وَ أَحْضَرَكَ وَ أَخْبَرَكَ، وَ أَلْطَفَكَ وَ أَعْلَمَكَ، وَ أَشْكَرَكَ وَ أَحْلَمَكَ، وَ أَجَلَّ ثَناءَكَ، وَ أَتَمَّ مُلْكَكَ، وَ أَمْضى أَمْرَكَ، وَ ما أَقْدَمَ عِزَّكَ، وَ أَعَزَّ قَهْرَكَ، وَ أَمْتَنَ كَيْدَكَ، وَ أَغْلَبَ مَكْرَكَ، وَ أَقْرَبَ فَتْحَكَ، وَ أَدْوَمَ نَصْرَكَ، وَ أَقْدَمَ شَأْنَكَ، وَ أَحْوَطَ مُلْكَكَ، وَ أَظْهَرَ عَدْلَكَ، وَ أَعْدَلَ حُكْمَكَ، وَ أَوْفى عَهْدَكَ، وَ أَنْجَزَ وَعْدَكَ، وَ أَكْرَمَ ثَوابَكَ، وَ أَشَدَّ عِقابَكَ، وَ أَحْسَنَ عَفْوَكَ، وَ أَجْزَلَ عَطاءَكَ، وَ أَشَدَّ أَرْكانَكَ، وَ أَعْظَمَ سُلْطانَكَ.

لِأَنَّكَ اللَّهُ الْعَظِيمُ فِي عَظَمَتِكَ، جَلِيلٌ فِي بَهائِكَ، بَهِيٌّ فِي جَلالِكَ، جَبَّارٌ فِي كِبْرِيائِكَ، كَبِيرٌ فِي جَبَرُوتِكَ، مَلِكٌ فِي قُدْرَتِكَ، قادِرٌ فِي مُلْكِكَ، عَزِيزٌ فِي قَهْرِكَ، قاهِرٌ فِي عِزِّكَ، مُنِيرٌ فِي ضِيائِكَ، عَدْلٌ فِي قَضائِكَ، صادِقٌ فِي دُعائِكَ، كَرِيمٌ فِي عَفْوِكَ، قَرِيبٌ فِي ارْتِفاعِكَ، عالٍ فِي دُنُوِّكَ.

اللَّهُمَّ نَدَبْتَ الْمُؤْمِنِينَ إِلى أَمْرٍ بَدَأْتَ فِيهِ بِنَفْسِكَ وَ مَلائِكَتِكَ، فَقُلْتَ:

«إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً».

ص:١٧٣

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ، وَ نَبِيِّكَ وَ أَمِينِكَ، وَ نَجِيِّكَ وَ نَجِيبِكَ، وَ صَفْوَتِكَ وَ صَفِيِّكَ، وَ وَلِيِّكَ وَ حَبِيبِكَ، وَ خَلِيلِكَ وَ خاصَّتِكَ وَ خالِصَتِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ.

الَّذِي انْتَجَبْتَهُ لِرِسالَتِكَ[٥٤٢] وَ اسْتَخْلَصْتَهُ لِدِينِكَ، وَ اسْتَرْعَيْتَهُ عِبادَكَ، وَ ائْتَمَنْتَهُ عَلى وَحْيِكَ، وَ جَعَلْتَهُ عَلَمَ الْهُدى، وَ بابَ النُّهى، وَ الْحُجَّةَ الْكُبْرى، وَ الْعُرْوَةَ الْوُثْقى فِيما بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِكَ، وَ الشَّاهِدَ لَهُمْ وَ الْمُهَيْمِنَ عَلَيْهِمْ.

كَما بَلَّغَ رِسالَتَكَ[٥٤٣]، وَ نَصَحَ لِعِبادِكَ، وَ جاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَ صَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَ أَحَلَّ حَلالَكَ، وَ حَرَّمَ حَرامَكَ، وَ بَيَّنَ فَرائِضَكَ، وَ احْتَجَّ عَلى خَلْقِكَ بِأَمْرِكَ، أَفْضَلَ وَ أَشْرَفَ، وَ أَحْسَنَ وَ أَجْمَلَ، وَ أَنْفَعَ وَ أَزْكى، وَ أَنْمى وَ أَطْهَرَ، وَ أَطْيَبَ وَ أَرْضى، وَ أَكْمَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ وَ رُسُلِكَ وَ أَصْفِيائِكَ، وَ أَهْلِ الْمَنْزِلَةِ لَدَيْكَ، وَ الْكَرامَةِ عَلَيْكَ.

---

[٥٤١] (1) من البحار.
[٥٤٢] (1) لرسالاتك(خ ل).
[٥٤٣] (2) رسالاتك(خ ل).

اللَّهُمَّ وَ اجْعَلْ صَلَواتِکَ وَ غُفْرانَکَ وَ بَرَکاتَکَ، وَ رِضْوانَکَ وَ رَحْمَتَکَ، وَ مَنَّکَ وَ إِفْضالَکَ، وَ تَحِيَّتَکَ وَ سَلامَکَ، وَ تَشْرِيفَکَ وَ إِعْظامَکَ، وَ صَلَواتِ مَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيائِکَ الْمُرْسَلِينَ، وَ عِبادِکَ الصَّالِحِينَ، مِنَ الشُّهَداءِ وَ الصِّدِّيقِينَ، وَ الْأَوْصِياءِ، وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً، وَ أَهْلِ السَّماواتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ ما بَيْنَهُما وَ ما تَحْتَهُما، وَ ما بَيْنَ الْخافِقَيْنِ، وَ ما فِي الْهَواءِ وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ، وَ النُّجُومِ وَ الْجِبالِ، وَ الشَّجَرِ وَ الدَّوابِّ، وَ ما يُسَبِّحُ لَکَ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ، وَ الظُّلْمَةِ وَ الضِّياءِ، وَ الْغُدُوِّ وَ الْآصالِ، فِي ساعاتِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ.

عَلى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، الْمَهْدِيِّ الْهادِي، السِّراجِ الْمُنِيرِ، الشَّاهِدِ الْأَمِينِ، الدَّاعِي إِلَيْکَ بِاذْنِکَ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَ إِمامِ الْمُتَّقِينَ، وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلِيِّ الْمُرْسَلِينَ، وَ قائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، کَما هَدَيْتَنا بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ، وَ أَنْرْتَ لَنا بِهِ مِنَ الظُّلْمَةِ، وَ اسْتَنْقَذْتَنا بِهِ مِنَ الْهَلَکَةِ.

فَاجْزِهِ عَنّا أَفْضَلَ ما جَزَيْتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ وَ رَسُولًا عَمَّنْ أَرْسَلْتَهُ إِلَيْهِ، وَ اجْعَلْنا ندِينُ بِدِينِهِ، وَ نَهْتَدِي بِهُداهُ، وَ نُوالِي وَلِيَّهُ، وَ نُعادِي عَدُوَّهُ، وَ تَوَفَّنا عَلى مِلَّتِهِ، وَ اجْعَلْنا فِي شَفاعَتِهِ، وَ احْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ، غَيْرَ خَزايا وَ لا نادِمِينَ، وَ لا ناکِثِينَ وَ لا مُبَدِّلِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ.

اللَّهُمَّ وَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ عَلى أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ عَلى أَهْلِ بَيْتِهِ، الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ، وَ أَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَ مَوَدَّتَهُمْ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ عَلى أَهْلِ بَيْتِهِ، الَّذِينَ أَلْهَمْتَهُمْ عِلْمَکَ، وَ اسْتَحْفَظْتَهُمْ کِتابَکَ، فَانَّهُمْ مَعْدِنُ کَلِماتِکَ، وَ خُزَّانُ عِلْمِکَ، وَ دَعائِمُ دِينِکَ، وَ الْقُوَّامُ بِأَمْرِکَ، صَلاةً کَثِيرةً، طَيِّبَةً مُبارَکَةً، تامَّةً زاکِيَةً نامِيَةً، وَ أَبْلِغْ أَرْواحَهُمْ وَ أَجْسادَهُمْ مِنِّي فِي هذِهِ السَّاعَةِ وَ فِي کُلِّ ساعَةٍ تَحِيَّةً کَثِيرَةً وَ سَلاماً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ، وَ عَلى إِبْراهِيمَ خَلِيلِکَ، وَ عَلى مَلائِکَتِکَ الْمُقَرَّبِينَ، وَ اولِي الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ، وَ الْأَوْلِياءِ الْمُنْتَجَبِينَ، وَ الْأَئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، أَوَّلِهِمْ وَ آخِرِهِمْ.

وَ اخْصُصْ خَواصَّ أَهْلِ صَفْوَتِکَ، الَّذِينَ اجْتَبَيْتَ لِرِسالاتِکَ، وَ حَمَّلْتَ الْأَمانَةَ فِيما بَيْنَکَ وَ بَيْنَ خَلْقِکَ، بِتَفاضُلِ دَرَجاتِ أَهْلِ صَفْوَتِکَ، وَ زِدْهُمْ إِلى کُلِّ کَرامَةٍ کَرامَةً، وَ إِلى کُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً، وَ إِلى کُلِّ خاصَّةٍ خاصَّةً، وَ عَلى جَمِيعِ مَلائِکَتِکَ، وَ أَنْبِيائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ أَهْلِ طاعَتِکَ، وَ صِلْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ فِي اتِّصالِ مُوالاتِکَ.

اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلى جَمِيعِ أَنْبِيائِکَ وَ رُسُلِکَ، وَ اخْصُصْ مُحَمَّداً مِنْ ذلِکَ بِأَشْرَفِهِ، وَ سَلِّمْ عَلى جَمِيعِ مَلائِکَتِکَ، وَ اخْصُصْ جَبْرَئِيلَ وَ ميکائِيلَ وَ إِسْرافِيلَ مِنْ ذلِکَ بِأَفْضَلِهِ، وَ سَلِّمْ عَلى عِبادِکَ الصَّالِحِينَ، وَ اخْصُصْ أَوْلِياءَکَ مِنْ ذلِکَ بِأَدْوَمِهِ، وَ بارِکْ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً، وَ عَلى أَهْلِي وَ وَلَدِي وَ والِدَيَّ وَ ما وَلَدا، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِی أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصی، وَ حَوائِجِی أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُسَمّی ، اللَّهُمَّ وَلِی إِلی عَفْوِکَ وَ مَعْرُوفِکَ، وَ مَغْفِرَتِکَ وَ رَحْمَتِکَ، وَ رِضْوانِکَ وَ عافِیَتِکَ، وَ عِصْمَتِکَ وَ حُسْنِ إِجابَتِکَ أَعْظَمُ الْفاقَةِ، وَ أَشَدُّ الْحاجَةِ.

اللَّهُمَّ لا أَجِدُ فِی ذلِکَ كُلِّهِ إِلَیْکَ شافِعاً وَ لا مُتَقَرِّباً أَوْجَهَ فِی نَفْسِی رَجاءً فِیما قَصَدْتُ إِلَیْکَ بِهِ، مِنْ تَحْمِیدِکَ وَ تَسْبِیحِکَ وَ تَهْلِیلِکَ، وَ تَكْبِیرِکَ وَ تَمْجِیدِکَ، وَ تَعْظِیمِ ذِكْرِکَ، وَ تَفْخِیمِ شَأْنِکَ، وَ الصَّلاةِ عَلی مَلائِكَتِکَ وَ أَنْبِیائِکَ وَ رُسُلِکَ وَ أَهْلِ طاعَتِکَ وَ التَّقَرُّبِ إِلَیْکَ، بِنَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ نَبِیِّ الرَّحْمَةِ، وَ بِأَهْلِ بَیْتِهِ الْأَوْصِیاءِ الْمَرْضِیِّینَ، صَلَواتُکَ وَ بَرَكاتُکَ وَ رَحْمَتُکَ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ.

یا مُحَمَّدُ یا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی إِنِّی أَتَقَرَّبُ بِکَ إِلَی اللَّهِ رَبِّکَ وَ رَبِّی لِیَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی وَ یَقْضِیَ لِی بِکَ حَوائِجِی، فَكُنْ لِی شَفِیعاً عِنْدَ رَبِّکَ وَ رَبِّی، فَنِعْمَ الْمَسْؤُولُ رَبِّی، وَ نِعْمَ الشَّفِیعُ أَنْتَ یا مُحَمَّدُ، اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَقَرَّبُ إِلَیْکَ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِینَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِیراً.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَواتِکَ وَ بَرَكاتِکَ وَ رَحْمَتَکَ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ، وَ اجْعَلْنِی بِهِ وَ بِهِمْ وَجِیهاً فِی الدُّنْیا وَ الاخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِینَ، وَ اجْعَلْ صَلاتِی بِهِمْ مَقْبُولَةً، وَ دُعائِی بِهِمْ مُسْتَجاباً، وَ ذَنْبِی بِهِمْ مَغْفُوراً، وَ رِزْقِی بِهِمْ مَبْسُوطاً، وَ انْ ظُرْ إِلَیَّ فِی مَقامِی هذا نَظْرَةً رَحِیمَةً، أَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرامَةَ عِنْدَکَ، وَ لا تَصْرِفْهُ عَنِّی أَبَداً، بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ یا اللَّهُ یا رَحْمانُ یا رَحِیمُ، یا واحِدُ یا ماجِدُ، یا أَحَدُ یا صَمَدُ، یا حَیُّ یا قَیُّومُ یا دائِمُ، یا قائِمُ یا عالِمُ، یا مَلِکُ یا قُدُّوسُ یا سَلامُ، یا مُؤْمِنُ یا مُهَیْمِنُ، یا عَزِیزُ یا جَبَّارُ یا مُتَكَبِّرُ، یا خالِقُ یا بارِئُ یا مُصَوِّرُ، یا عَلِیُّ یا عَظِیمُ، یا حَلِیمُ یا كَرِیمُ، یا حَكِیمُ یا عَلِیمُ، یا خَبِیرُ یا كَبِیرُ، یا مُتَعالِی یا وَلِیُّ.

یا أَوَّلُ یا آخِرُ، یا ظاهِرُ یا باطِنُ، یا حَقُّ یا مُبِینُ، یا سَمِیعُ یا بَصِیرُ، یا قَرِیبُ یا مُجِیبُ، یا حَمِیدُ یا مَجِیدُ، یا قادِرُ یا قاهِرُ، یا مَلِیکُ یا مُقْتَدِرُ، یا غَنِیُّ یا كَرِیمُ، یا عَفُوُّ یا غَفُورُ، یا غَفَّارُ یا غافِرُ، یا قابِلُ یا تَوَّابُ، یا وَهَّابُ یا واسِعُ، یا رَفِیعُ یا رازِقُ،

یا مُنِیرُ یا شَهِیدُ یا حَفِیظُ، یا فالِقُ یا فاطِرُ، یا بَدِیعُ یا نُورُ یا شاكِرُ، یا وَلِیُّ یا مَوْلی یا نَصِیرُ.

یا اللَّهُ، یا مُسْتَعانُ یا خَلَّاقُ، یا لَطِیفُ یا شَكُورُ، یا قُدُّوسُ یا سَرِیعُ، یا شَدِیدُ یا مُحِیطُ، یا رَبُّ یا قَوِیُّ، یا رَءُوفُ یا وَدُودُ، یا فَعَّالُ لِما یُرِیدُ.

اللَّهُمَّ يا عَلَّامُ يا رَقِيبُ، يا مُغِيثُ يا حَبِيبُ، يا وَكِيلُ يا هادِي، يا مُبْدِئُ يا مُعِيدُ، يا مَنْ فِي السَّماءِ، يا ذَا الْعَرْشِ، يا ذَا الْفَضْلِ، يا ذَا الطَّوْلِ يا ذَا الْمَعارِجِ، يا ذَا الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ، يا ذَا التَّقْوى ، يا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، يا جاعِلُ يا ناشِرُ يا باعِثُ، يا كافِي يا حَفِيُّ [٥٤٤] يا مُولِجُ يا مُخْرِجُ، يا مُعْطِي يا قابِضُ، يا مُجِيبَ الدَّعَواتِ.

أَسْأَلُكَ يا اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ، هُوَ اللَّهُ الَّ ذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ[٥٤٥] الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ، هُوَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى، يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

و تقول:

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ وَ يا اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَ ه إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْ ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

وَ أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ كُلِّها، يا اللَّهُ يا رَحْمانُ، وَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ

نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتابِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَ لِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ اوْ انْزَلْتَهُ فِي كِتابِكَ. وَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ أَوْ لَمْ تُعَلِّمْهُ إِيَّاهُ، وَ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ نُورِكَ وَ جَمِيعِ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَ جَمِيعِ ما أَحَطْتَ بِهِ عَلى خَلْقِكَ.

وَ أَسْأَلُكَ بِجَمْعِكَ وَ أَرْكانِكَ كُلِّها، وَ بِحَقِ [٥٤٦] رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ بِحَقِّ أَوْلِيائِكَ وَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ، وَ بِاسْمِكَ الْأَكْبَرِ الاكْبَرِ الاكْبَرِ، وَ بِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الَّذِي مَنْ دَعاكَ بِهِ كانَ حَقّاً عَلَيْكَ أَنْ تَرُدَّهُ، وَ أَنْ تُعْطِيَهُ ما سَأَلَكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي جَمِيعَ ذُنُوبِي وَ جَمِيعَ عِلْمِكَ فِيَّ.

وَ لا تَدَعْ لِي فِي مَقامِي هذا ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَ لا وِزْراً إِلَّا حَطَطْتَهُ، وَ لا خَطِيئَةً إِلَّا كَفَّرْتَها، وَ لا سَيِّئَةً إِلَّا مَحَوْتَها، وَ لا حَسَنَةً إِلَّا أَثْبَتَّها، وَ لا شُحّاً إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَ لا عَيْباً إِلَّا أَصْلَحْتَهُ، وَ لا شَيْناً إِلَّا زَيَّنْتَهُ، وَ لا سُقْم اً إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَ لا فَقْراً إ لَّا أَغْنَيْتَهُ، وَ لا فاقَةً إِلَّا سَدَدْتَها، وَ لا دَيْناً إِلَّا قَضَيْتَهُ، وَ لا أَمانَةً إِلَّا أَدَّيْتَها، وَ لا هَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَ لا غَماً إِلَّا كَشَفْتَهُ، وَ لا كُرْبَةً إِلَّا نَفَّسْتَها، وَ لا بَلِيَّةً إِلَّا

---

[٥٤٤] (1) حفي فلانا: أعطاه.

[٥٤٥] (2) هيمن فلان على كذا: صار رقيبا عليه و حافظا، المهيمن بمعنى المؤمن أو المؤتمن أو الشاهد أو القائم على خلقه بأعمالهم و أرزاقهم و آجالهم

[٥٤٦] (1) أسألك بحق(خ ل).

صَرَفْتَها، وَ لا عَدُوّاً إِلَّا أَبَدْتَهُ، وَ لا مَؤُونَةً إِلَّا كَفَيْتَها، وَ لا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ إِلَّا قَضَيْتَها، عَلى أَفْضَلِ أَمَلِي وَ رَجائِي فِيكَ، وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِذلِكَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ناصِيَتِي بِيَدِكَ، وَ أَجَلِي بِعِلْمِكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُوَفِّقَنِي لِما يُرْضِيكَ عَنِّي، وَ فُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ الطَّيِّبِ، وَ ادْرَءْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ، وَ شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَ الْأِنْسِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ لا تَمْكُرْ بِي وَ لا تَخْدَعْنِي، وَ لا تَسْتَدْرِجْنِي.

ص:۱۷۸

اللَّهُمَّ هذا مَقامُ الْعائِذِ بِكَ، الْبائِسِ الْفَقِيرِ، الْخائِفِ الْمُسْتَجِيرِ الْمُشْفِقِ، مَقامُ مَنْ يَبُوءُ[۵۴۷] بِخَطِيئَتِهِ، وَ يَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ، وَ يَتُوبُ إِلى رَبِّهِ، عَصَيْتُكَ إِلهِي بِلِسانِي، وَ لَوْ تَشاءُ وَ عِزَّتِكَ لأَخْرَسْتَنِي، وَ عَصَيْتُكَ بِبَصَرِي وَ لَوْ تَشاءُ وَ عِزَّ تِكَ لَأَكْمَهْتَنِي[۵۴۸]، وَ عَصَيْتُكَ بِسَمْعِي وَ لَوْ تَشاءُ وَ عِزَّتِكَ لأَصْمَمْتَنِي، وَ عَصَيْتُكَ بِرِجْلِي وَ لَوْ تَشاءُ وَ عِزَّتِكَ لَجَذَمْتَنِي [۵۴۹]، وَ عَصَيْتُكَ إِلهِي بِجَمِيعِ جَوارِحِي الَّتِي أَنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ وَ لَمْ يَكُنْ ذلِكَ جَزاؤُكَ مِنِّي فِي حُسْنِ صَنِيعِكَ إِلَيَّ وَ جَمِيلِ بَلائِكَ عِنْدِي.

اللَّهُمَّ ما عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ عَمْداً أَوْ خَطَأً، سِرّاً أَوْ عَلانِيَةً، مِمَّا خانَهُ سَمْعِي، أَوْ عايَنَهُ بَصَرِي، أَوْ نَطَقَ بِهِ لِسانِي، أَوْ نَقَلَتْ إِلَيْهِ قَدَمِي، أَوْ بَطَشَتْهُ بِيَدِي، أَوْ باشَرَتْهُ بِجِلْدِي، أَوْ جَعَلْتُهُ فِي بَطْنِي، أَوْ كَسَوْتُهُ ظَهْرِي، أَوْ هَوَيْتُهُ بِنَفْسِي، أَوْ شَرَّبْتُهُ قَلْبِي، فِيما هُوَ لَكَ مَعْصِيَةٌ وَ عَلى مَنْ فَعَلَهُ وِزْرٌ، وَ مِنْ كُلِّ فاحِشَةٍ [۵۵۰] أَوْ ذَنْبٍ أَوْ خَطِيئَةٍ عَمِلْتُها فِي سَوادِ لَيْلٍ أَوْ بَياضِ نَهارٍ، فِي خَلاءٍ أَوْ مَلاءٍ، عَلِمْتُهُ أَوْ لَمْ أَعْلَمْهُ، ذَكَرْتُهُ أَوْ نَسِيتُهُ، عَصَيْتُكَ فِيهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، فِي حِلٍّ أَوْ حَرَمٍ، أَوْ قَصَدْتُ فِيهِ مُذْ يَوْ مِ خَلَقْتَنِي إِلى أَنْ وَقَفْتُ مَوْقِفِي هذا، فَأَنَّنِي أَسْتَغْفِرُكَ لَهُ وَ أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْهُ.

وَ أَسْأَلُكَ يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا رَبِّ يا رَبِّ- تقول ذلک عشر مرّات، بِحَقِّكَ عَلى نَفْسِكَ، وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ، وَ بِحَقِّ أَهْلِ الْحَقِّ عَلَيْكَ، وَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ، وَ بِالْكَلِماتِ الَّتِي تَلَقَّاكَ بِها آدَمُ، فَتُبْتَ عَلَيْهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَ لى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ فِي مَقامِي هذا وَ أَنْ تُعْطِيَنِي خَيْرَ الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ تَوْبَةً لا تَسْخَطُ عَلَيَّ بَعْدَها أَبَداً.

ص:۱۷۹

وَ أَنْ تَغْفِرَ لِي مَغْفِرَةً لا تُعَذِّبْنِي بَعْدَها أَبَداً، وَ أَنْ تُعافِيَنِي فِيهِ مُعافاةً لا تَبْتَلِيَنِي بَعْدَه ا أَبَداً، وَ أَنْ تَرْزُقَنِي فِيهِ يَقِيناً لا أَشُكُّ بَعْدَهُ أَبَداً، وَ أَنْ تُكْرِمَنِي فِيهِ كَرامَةً لا تُهِينُنِي بَعْدَها أَبَداً، وَ أَنْ تُعِزَّنِي فِيهِ عِزاً لا ذُلَّ بَعْدَهُ أَبَداً .

---

[۵۴۷] (1) باء بالحق أو بالذنب: أقرّ.
[۵۴۸] (2) كمه: عمي أو صار أعشى.
[۵۴۹] (3) جذم: قطعه بسرعة فانقطع، أجذم يده: قطعها.
[۵۵۰] (4) الفاحش: القبيح.

وَ أَنْ تَرْفَعَنِی فِیهِ رَفْعَةً لا تَضَعُنِی بَعْدَها أَبَداً، وَ أَنْ تَرْزُقَنِی فِیهِ رِزْقاً واسِعاً حَلالًا طَیِّباً کَثِیراً نافِعاً لِلاخِرَةِ وَ الدُّنْیا، مِنْ حَیْثُ أَرْجُو وَ مِنْ حَیْثُ لا أَرْجُو، وَ مِنْ حَیْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَیْثُ لا أَحْتَسِبُ، لا تُعَذِّبْنِی عَلَیْهِ، وَ لا تُفْقِرْنِی بَعْدَهُ أَبَداً.

وَ أَنْ تَهَبَ فِیهِ صَلاحاً لِقَلْبِی، وَ صَلاحاً لِبَدَنِی [551]، وَ صَلاحاً لِأَهْلِی، وَ صَلاحاً لِوَلَدِی، وَ صَلاحاً لِما خَوَّلْتَنِی [552] وَ رَزَقْتَنِی، وَ أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ مِنْ قَلِیلٍ أَوْ کَثِیرٍ، وَ مَغْفِرَةً لِذُنُوبِی وَ عافِیَةً مِنْ کُلِّ بَلاءٍ، یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ثمّ تقول سبعین مرّة: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، و سبعین مرّة: أَتُوبُ إِلَی اللَّهِ، و سبعین مرّة أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، و سبعین مرّة: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ.

ثمّ تقول و أنت رافع رأسک إلی السّماء:

اللَّهُمَّ حاجَتِی إِلَیْکَ الَّتِی إِنْ أَعْطَیْتَنِیها لَمْ یَضُرَّنِی شَیْ ءٌ، وَ إِنْ مَنَعْتَنِیها لَمْ یَنْفَعْنِی شَیْ ءٌ، فَکاکَ رَقَبَتِی مِنَ النَّارِ، وَ أَوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ رِزْقِکَ الْحَلالِ، وَ ادْرَأْ عَنِّی شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ، وَ اکْفِنِی مَؤُونَةَ الدُّنْیا وَ الاخِرَةِ، وَ اکْفِنِی مَؤُونَةَ الشَّیْطانِ وَ مَؤُونَةَ السُّلْطانِ وَ مَؤُونَةَ النَّاسِ، وَ مَؤُونَةَ عِیالِی، فَإِنَّکَ وَلِیُّ ذلِکَ مِنِّی وَ مِنْهُمْ فِی یُسْرٍ وَ عافِیَةٍ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْنِی مِمَّنْ رَضِیتَ عَنْهُ وَ أَطَلْتَ عُمْرَهُ، وَ أَحْیَیْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ حَیاةً طَیِّبَةً، اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کَما أَقُولُ وَ فَوْقَ ما أَقُولُ، وَ فَوْقَ ما یَقُولُ الْقائِلُونَ، اللَّهُمَّ لَکَ صَلاتِی وَ دِینِی، وَ مَحْیایَ وَ مَماتِی،

وَ بِکَ قِوامِی وَ بِکَ حَوْلِی وَ قُوَّتِی، اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْفَقْرِ وَ مِنْ وَسْواسِ [553] الصَّدْرِ، وَ مِنْ شَتاتِ الْأَمْرِ وَ مِنْ عَذابِ النَّارِ، وَ مِنْ عَذابِ الْقَبْرِ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَسْأَلُکَ خَیْرَ الرِّیاحِ، وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ ما تَجْرِیهِ الرِّیاحُ، وَ أَسْأَلُکَ خَیْرَ اللَّیْلِ وَ خَیْرَ النَّهارِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ لِی فِی قَلْبِی نُوراً، وَ فِی بَصَرِی نُوراً وَ فِی لَحْمِی وَ دَمِی وَ عِظامِی، وَ عُرُوقِی وَ مَفاصِلِی، وَ مَقْعَدِی وَ مَقامِی، وَ مَدْخَلِی وَ مَخْرَجِی نُوراً، وَ أَعْظِمْ لِی نُوراً یا رَبِّ یَوْمَ أَلْقاکَ، إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ.

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَیَّأَ وَ تَعَبَّأَ وَ أَعَدَّ وَ اسْتَعَدَّ لِوِفادَةٍ إِلی مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ وَ طَلَبَ نائِلِهِ وَ جائِزَتِهِ، فَالَیْکَ أَیْ سَیِّدِی کانَ الْیَوْمَ تَهْیِئَتِی وَ تَعْبِئَتِی [554] وَ إِعْدادِی وَ اسْتِعْدادِی، رَجاءَ عَفْوِکَ وَ رِفْدِکَ [555] وَ طَلَبَ فَضْلِکَ وَ جائِزَتِکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لا تُخَیِّبْنِی فِی ذلِکَ الْیَوْمِ وَ فِی کُلِّ یَوْمٍ أَبَداً ما أَبْقَیْتَنِی مِنْ رَجائِی.

---

[551] (1) في البحار: لديني.
[552] (2) خوّلتني: ملّكتني.
[553] (1) وساوس(خ ل).

يا مَنْ لا يُحْفِيهِ [٥٥٤] سائِلٌ، وَ لا يَنْقُصُهُ نائِلٌ، فَإِنِّی لَمْ آتِکَ الْيَوْمِ ثِقَةً مِنِّی بِعَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَ لا شَفاعَةِ مَخْ لُوقٍ رَجَوْتُهُ إِلَّا شَفاعَةَ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، صَلَواتُکَ وَ بَرَکاتُکَ وَ رَحْمَتُکَ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ.

أَتَيْتُکَ مُقِرّاً بِأَنْ لا حُجَّةَ لِی وَ لا عُذْرَ لِی، أَتَيْتُکَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِکَ الَّذِی عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْ خَطَّائِين[٥٥٧]، فَأَنْتَ الَّذِی عَفَوْتَ لِلْخَطّائِينَ عَلی عَظِيمِ جُرْمِهِمْ، وَ لَمْ يَمْنَعْکَ طُولُ عُکُوفِهِمْ عَلی عَظِيمِ الْجُرْمِ، أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَ الْمَغْفِرَةِ.

فَيا مَنْ رَحْمَتُهُ واسِعَةٌ، وَ فَضْلُهُ عَظِيمٌ، يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ، يا کَرِيمُ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ عُدْ عَلَیَّ بِرَحْمَتِکَ، وَ تَحَنَّنْ عَلَیَّ بِمَغْفِرَتِکَ، وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِعَفْوِکَ وَ عافِيَتِکَ، وَ تَفَضَّلْ عَلَیَّ بِفَضْلِکَ وَ تَوَسَّعْ عَ لَیَّ بِرِزْقِکَ ، لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَکَ إِلَّا حِلْمُکَ، وَ لا يَرُدُّ سَخَطَکَ إِلّا عَفْوُکَ، وَ لا يُجِيرُ مِنْ عِقابِکَ إِلَّا رَحْمَتُکَ، وَ لا يُنْجِی مِنْکَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْکَ.

فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ هَبْ لِی يا إِلهِی مِنْکَ فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتِی تُحْيِی بِها أَمْواتَ الْعِبادِ، وَ بِها تَنْشُرُ مَيْتَ الْبِلادِ، وَ لا تُهْلِکْنِی يا إِلهِی غَمّاً حَتّی تَسْتَجِيبَ لِی وَ تُعَرِّفَنِی الإِجابَةَ فِی دُعائِی، وَ أَذِقْنِی طَعْمَ الْعافِيَةِ إِلی مُنْتَهی أَجَلِی، وَ لا تَشْمِتْ بِی عَدُوِّی، وَ لا تُمَکِّنْهُ مِنْ عُنُقِی[٥٥٨].

يا إِلهِی إِنْ رَفَعْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی يَضَعُنِی، وَ إِنْ وَضَعْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی يَرْفَعُنِی، وَ إِنْ أَکْرَمْ تَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی يُهِينُنِی، وَ إِنْ أَهَنْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی يُکْرِمُنِی، أَوْ مَنْ ذَا الَّذِی يَرْحَمُنِی إِنْ عَذَّبْتَنِی، أَوْ مَنْ ذَا الَّذِی يُعَذِّبُنِی إِنْ رَحِمْتَنِی، وَ إِنْ أَهْلَکْتَنِی فَمَنْ ذَا الَّذِی يُعْرِضُ لَکَ فِی عَبْدِکَ أَوْ يَسْأَلُکَ عَنْ أَمْرِهِ.

وَ قَدْ عَلِمْتُ يا إِلهِی أَنَّهُ لَيْسَ فِی حُکْمِکَ ظُلْمٌ وَ لا جَوْرٌ، وَ لا فِی عُقُوبَتِکَ [٥٥٩] عَجَلَةٌ، إِنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ، وَ إِنَّما يَحْتاجُ إِلَی الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَ قَدْ تَعالَيْتَ يا إِلهِی [٥٦٠] عُلُوّاً کَبِيراً.

إِلهِی صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ لا تَجْعَلْنِی لِلْبَلاءِ غَرَضاً وَ لا لِنَقِمَتِکَ نَصَباً، وَ أَمْهِلْنِی وَ نَفِّسْنِی [٥٦١] وَ أَقِلْنِی عَثْرَتِی، وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِی، وَ لا تُتْبِعْنِی بِبَلاءٍ فِی أَثَرِ بَلاءٍ، فَقَدْ تَری ضَعْفِی، وَ قِلَّةَ حِيلَتِی، وَ تَضَرُّعِی إِلَيْکَ.

---

[٥٥٤] (2) عبّأ المتاع: هيأه.
[٥٥٥] (3) رجاء رفدك(خ ل).
[٥٥٦] (4) خفي فلانا: أعطاه، احفى إليه في الوصية بالغ فيها.
[٥٥٧] (5) الخاطئين(خ ل).
[٥٥٨] (1) و لا تسلّطه عليّ(خ ل).
[٥٥٩] (2) نقمتك(خ ل).
[٥٦٠] (3) تعاليت الهي(خ ل).
[٥٦١] (4) نفّسني: أزال كربي و غمّي.

أَعُوذُ بِکَ مِنْ غَضَبِکَ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعِذْنِی، وَ أَسْتَجِیرُ بِکَ مِنْ سَخَطِکَ فَأَجِرْنِی، وَ اؤْمِنُ بِکَ فَآمِنِّی، وَ أَسْتَهْدِیکَ فَاهْدِنِی، وَ أَسْتَرْحِمُکَ فَارحَمْنِی، وَ أَسْتَنْصِرُکَ فَانْصُرْنِی، وَ أَسْتَکْفِیکَ فَاکْفِنِی، وَ أَسْتَرْزِقُکَ فَارْزُقْنِی، وَ أَسْتَعِینُ بِکَ عَلی الصَّبْرِ فَأَعِنِّی، وَ أَسْتَعْصِمُکَ فِیما بَقِیَ مِنْ عُمْرِی فَاعْصِمْنِی، وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِی فَاغْفِرْ لِی، فَإِنِّی لَنْ أَعُودَ لِشَیْءٍ کَرِهْتَهُ مِنِّی[۵۶۲] إِنْ شِئْتَ ذلِکَ یا رَبِّ.

فإذا قاربت غروب الشّمس فقل:

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، وَ سُبْحانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ، سُبْحانَ اللَّهِ آناءَ اللَّیْلِ وَ أَطْرافَ النَّهارِ، سُبْحانَ اللَّهِ بِالْغُدُوِّ وَ الآصالِ[۵۶۳]، سُبْحانَ اللَّهِ حِینَ تُمْسُونَ وَ حِینَ تُصْبِحُونَ، وَ لَهُ الْحَمْدُ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِیّاً وَ حِینَ تُظْهِرُونَ.

یُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَ یُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ، وَ یُحْیِی الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ کَذلِکَ تُخْرَجُونَ، سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا یَصِفُونَ، وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ.

سُبْحانَ ذِی الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ، سُبْحانَ ذِی الْعِزَّةِ وَ الْعَظَمَةِ وَ الْجَبَرُوتِ، سُبْحانَ الْمَلِکِ الْحَیِّ الَّذِی لا یَمُوتُ، سُبْحانَ الْقائِمِ الدَّائِمِ الْقَدِیمِ، سُبْحانَ الْحَیِّ الْقَیُّومِ، سُبْحانَ رَبِّیَ الْأَعْلی، سُبْحانَهُ وَ تَعالی، سُبْحانَ اللَّهِ، سُبُّوحاً قُدُّوساً رَبَّ الْمَلائِکَةِ وَ الرُّوحِ.

اللَّهُمَّ إِنِّی أَمْسَیْتُ مِنْکَ فِی نِعْمَةٍ وَ عافِیَةٍ، فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ، وَ أَتْمِمْ عَلَیَّ یا رَبِّ نِعْمَتَکَ وَ فَضْلَکَ وَ عافِیَتَکَ، وَ ارْزُقْنِی شُکْرَکَ.

اللَّهُمَّ بِنُورِکَ اهْتَدَیْتُ، وَ بِفَضْلِکَ اسْتَغْنَیْتُ، وَ بِنِعْمَتِکَ أَصْبَحْتُ وَ أَمْسَیْتُ، أُشْهِدُکَ وَ کَفی بِکَ شَهِیداً، وَ أُشْهِدُ مَلائِکَتَکَ وَ حَمَلَةَ عَرْشِکَ،

وَ أَنْبِیاءَکَ، وَ رُسُلَکَ، وَ أَهْلَ سَماواتِکَ وَ أَهْلَ أَرْضِکَ، وَ جَمِیعَ خَلْقِکَ، بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ.

---

[۵۶۲] (1) کرهت(خ ل).
[۵۶۳] (2) الأصیل جمع آصال: الوقت بین العصر و المغرب أو العشي

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اكْتُبْ لِي هذِهِ الشَّهادَةَ عِنْدَكَ حَتّى تُلَقِّنِيها يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَ قَدْ رَضِيتَ عَنِّي إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً تَضَعُ لَكَ السَّماءُ أَكْنافَها، وَ يُسَبِّحُ لَكَ الْأَرْضُ وَ مَنْ عَلَيْها.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَصْعَدُ، وَ لا يَنْفَدُ [٥٦٤]، حَمْداً يَزِيدُ وَ لا يَبِيدُ، حَمْداً سَرْمَداً دائِماً لَا انْقِطاعَ لَهُ وَ لا نَفادَ، حَمْداً يَصْعَدُ أَوَّلُهُ، وَ لا يَنْفَدُ آخِرُهُ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ وَ فِيَّ وَ مَعِي، وَ قَبْلِي وَ بَعْدِي، وَ أَمامِي وَ لَدَيَّ، وَ إِذا مِتُّ وَ فَنَيْتُ وَ بَقِيتَ أَنْتَ يا مَوْلايَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ بِجَمِيعِ مَحامِدِكَ كُلِّها عَلى جَمِيعِ نَعْمائِكَ كُلِّها، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي كُلِّ عِرْقٍ ساكِنٍ، وَ كُلِّ أَكْلَةٍ وَ شَرْبَةٍ، وَ نَفْسٍ وَ بَطْشٍ [٥٦٥]، وَ عَلى كُلِّ مَوْضِعِ شَعْرَةٍ وَ عَلى كُلِّ حالٍ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، وَ لَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَ بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَ إِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، عَلانِيَتُهُ وَ سِرُّهُ، وَ أَنْتَ مُنْتَهَى الشَّأْنِ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلى عِلْمِكَ بَعْدَ عَفْوِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلى عَفْوِكَ، بَعْدَ قُدْرَتِكَ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ باعِثَ الْحَمْدِ، وَ وارِثَ الْحَمْدِ، وَ بَدِيعَ الْحَمْدِ، وَ فِيَّ الْعَهْدِ، صادِقَ الْوَعْدِ، عَزِيزَ الْجُنْدِ، قَدِيمَ الْمَجْدِ، رَفِيعَ الدَّرَجاتِ، مُجِيبَ الدَّعَواتِ، مُنْزِلَ الآياتِ، مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَماواتٍ، مُخْرِجاً مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَ مُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ حَسَناتٍ، وَ جاعِلَ الْحَسَناتِ دَرَجاتٍ.

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ غافِرَ الذَّنْبِ، وَ قابِلَ التَّوْبِ، شَدِيدَ الْعِقابِ، ذِي الطَّوْلِ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذا يَغْشى، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهارِ إِذا تَجَلّى، وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الاخِرَةِ وَ الأُولى، وَ لَكَ الْحَمْدُ

عَدَدَ كُلِّ مَلَكٍ فِي السَّماءِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ قَطْرَةٍ فِي الْبِحارِ.

وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ الْقَطْرِ وَ الشَّجَرِ، وَ الْحِصى وَ النَّوى وَ الثَّرى، وَ جَمِيعِ الانْسِ وَ الْبَهائِمِ [٥٦٦] وَ الطَّيْرِ، وَ السِّباعِ وَ الْهَوامِّ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما فِي جَوْفِ الْأَرْضِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما عَلى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلى ما أَحْصى كِتابُكَ وَ أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبارَكاً أَبَداً.

ثمّ قل:

لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي، وَ هُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ- عشر مرّات.

---

[٥٦٤] (1) في البحار: يصعد أوّله و لا ينفد آخره

[٥٦٥] (2) البطش: الأخذ بسرعة.

[٥٦٦] (1) البهيمة: كل ذات أربع قوائم من دوابّ البر و الماء ما عدا السباع و الطيور

ثم قل:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ- عشر مرّات، یا اللَّهُ یا اللَّهُ- عشراً، یا رَحْمانُ یا رَحْمانُ- عشراً، یا رَحِیمُ یا رَحِیمُ- عشرا، یا بَدِیعَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ- عشرا، یا ذَا الْجَلالِ وَ الإِکْرامِ- عشرا، یا حَیُّ یا قَیُّومُ- عشرا، یا حَنَّانُ یا مَنَّانُ- عشرا، یا لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ- عشرا، آمِینَ آمِینَ- عشرا.

ثمّ قل:

أَسْأَلُکَ یا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَیَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ، یا مَنْ یَحُولُ بَیْنَ الْمَرْءِ وَ قَلْبِهِ، یا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلی وَ بِالأُفُقِ الْمُبِینِ، یا مَنْ هُوَ الرَّحْمنُ عَلَی الْعَرْشِ اسْتَوی، یا مَنْ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ، وَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ، أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِی کَذا وَ کَذا، و تسأل کلّ حاجة لک.

ثمّ قل:

أَمْسَیْنا وَ الْجُودُ وَ الْجَمالُ، وَ النُّورُ وَ الْبَهاءُ، وَ الْعِزَّةُ وَ الْقُدْرَةُ، وَ السُّلْطانُ وَ الدُّنْیا وَ ا لاخِرَةُ، وَ ما سَکَنَ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهارِ، لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ لا شَرِیکَ لَهُ.

ص:۱۸۵

و تقول ثلاث مرّات:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ لا شَرِیکَ لَهُ، وَ اللَّهُ أَکْبَرُ لا شَرِیکَ لَهُ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، وَ سُبْحانَ اللَّهِ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ صَلَّی اللَّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَ عَلی أَهْلِ بَیْتِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْهُ أَحَبَّ مَنْ أُحِبُّ، وَ آثَرَ مَنْ اوثِرَ عِنْدِی، ثُمَّ ثَبِّتْنِی عَلی دِینِ مُحَمَّدٍ وَ إِبْراهِیمَ عَلَیْهِما السَّلامُ وَ أَتْباعِهِما[۵۶۷]، یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ یُمِیتُ وَ یُحْیِی وَ هُوَ حَیٌّ لا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ- تقولها أحد عشر مرّة.

و تقول عشر مرّات: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هَمَزاتِ[۵۶۸] الشَّیاطِینِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ یَحْضُرُونَ[۵۶۹].

ثمّ قل:

---

[۵۶۷] (1) و الانقطاع إلیهما(خ ل).
[۵۶۸] (2) همزات الشیطان: خطراته التي یخطرها بقلب الإنسان.
[۵۶۹] (3) أعوذ بك ربّ ان یحضرون(خ ل).

الْحَمْدُ لِلَّهِ مَعَ كُلِّ شَیْ ءٍ حَتّی لا یَکُونَ شَیْ ءٌ بِکُلِّ شَیْ ءٍ وَحْدَهُ، عَدَدَ جَمِیعِ الْأَشْیاءِ وَ أَضْعافِها مُنْتَهی عِلْمِ اللَّهِ، وَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ کَذلِکَ، وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ سُبْحانَ اللَّهِ کَذلِکَ، وَ صَلَّی اللَّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَ عَلی آلِ مُحَمَّدٍ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْ ءَ الْمِیزانِ وَ مُنْتَهَی الْعِلْمِ وَ مَبْلَغَ الرِّضا وَ زِنَةَ الْعَرْشِ.

سُبْحانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللَّهِ زِنَةَ عَرْشِهِ وَ مِثْلَهُ ، وَ مِدادَ کَلِماتِهِ وَ مِثْلَهُ، وَ عَدَدَ خَلْقِهِ وَ مِثْلَهُ وَ مِلْ ءَ سَماواتِهِ وَ مِثْلَهُ، وَ مِلْ ءَ أَرْضِهِ وَ مِثْلَهُ، وَ عَدَدَ جَمِیعِ ذلِکَ کُلِّهِ سُبْحانَ اللَّهِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ، وَ صَلَّی اللَّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ السَّلامُ عَلَیْهِ وَ عَلَیْهِمْ وَ عَلی أَرْواحِهِمْ وَ أَجْسادِهِمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکاتُهُ.

ص:۱۸۶

ثمّ ارفع یدیک و قل:

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً خالِداً مَعَ خُلُودِکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِیَّتِکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لا مُنْتَهی لَهُ دُونَ عِلْمِکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لا حَدَّ لِقائِلِهِ إِلّا رِضاکَ.

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ وَ إِلَیْکَ الْمُشْتَکی وَ أَنْتَ الْمُسْتَعانُ، اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ کَما أَنْتَ أَهْلُهُ، أَشْهَدُ أَنَّهُ ما أَمْسَتْ بِی مِنْ نِعْمَةٍ فِی دِینِی وَ دُنْیایَ فَإِنَّها مِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ عَلَیَّ بِها وَ الشُّکْرُ کَثِیراً.

أَمْسَیْتُ لِلَّهِ عَبْداً مَمْلُوکاً، أَمْسَیْتُ لا أَسْتَطِیعُ أَنْ أَسُوقَ إِلی نَفْسِی خَیْرَ ما أَرْجُو وَ لا أَصْرِفُ مِنْها شَرَّ ما أَحْذَرُ، أَمْسَیْتُ مُرْتَهَناً بِعَمَلِی، أَمْسَیْتُ لا فَقِیرَ هُوَ أَفْقَرُ مِنِّی إِلَی اللَّهِ، وَ اللَّهُ هُوَ الْغَنِیُّ الْحَمِیدُ، بِاللَّهِ نُصْبِحُ وَ بِاللَّهِ نُمْسِی، وَ بِاللَّهِ نَحْیا وَ بِاللَّهِ نَمُوتُ، وَ إِلَی اللَّهِ النُّشُورُ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَسْأَلُکَ خَیْرَ لَیْلَتِی هذِهِ وَ خَیْرَ ما فِیها، وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّها وَ شَرِّ ما فِیها، اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ تَکْتُبَ عَلَیَّ فِیها خَطِیئَةً أَوْ إِثْماً، اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اکْفِنِی خَطِیئَتَها وَ إِثْمَها وَ أَعْطِنِی یُمْنَها وَ نُورَها وَ بَرَکَتَها.

اللّهُمَّ نَفْسِی خَلَقْتَها، وَ بِیَدِکَ حَیاتُها وَ مَوْتُها، اللّهُمَّ فَانْ أَمْسَکْتَها فَالی رِضْوانِکَ وَ الْجَنَّةَ، وَ إِنْ أَ رْسَلْتَها فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لَها وَ ارْحَمْها، اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ قَنِّعْنِی بِما رَزَقْتَنِی، وَ بارِکْ لِی فِیما آتَیْتَنِی، وَ احْفَظْنِی فِی غَیْبَتِی وَ حَضْرَتِی وَ کُلِّ أَحْوالِی.

ثمّ قل عشر مرّات:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ابْعَثْنِى عَلَى الإيمانِ بِكَ، وَ التَّصْدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَ الْوِلايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أ بى طالِب، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَ الْبَراءَةِ مِنْ عَدُوِّهِ، وَ الانْتِقامِ بِالْأَئِمَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، فَانِّى قَدْ رَضِيتُ بِذلِكَ يا رَبِّ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ فِى الْأَوَّلِينَ وَ الاخِرِينَ، وَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ فِى

ص:١٨٧

الْمَلَإِ الْأَعْلى، وَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ فِى الْمُرْسَلِينَ.

اللّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَ الشَّرَفَ وَ الْفَضِيلَةَ، وَ الدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ الرَّفِيعَةَ فِى الْجَنَّةِ، ا للّهُمَّ انِّى آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَ لَمْ أَرَهُ فَلا تَحْرِمْنِى يَوْمَ الْقِيامَةِ رُؤْيَتَهُ، ارْزُقْنِى صُحْبَتَهُ، وَ تَوَفَّنِى عَلى مِلَّتِهِ، وَ اسْقِنِى مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً سائِغاً [٥٧٠] هَنِيئاً لا اظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ انِّى آمَنْتُ[٥٧١] بِمُحَمَّدٍ وَ لَمْ أَرَهُ فَعَرِّفْنِى فِى الْجِنانِ وَجْهَهُ، اللّهُمَّ بَلِّغْ [٥٧٢] رُوحَ مُحَمَّدٍ مِنِّى تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَ سَلاماً، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ عَلى آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ وَ أَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَ مَوَدَّتَهُمْ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ عَلى آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِينَ أَلْهَمْتَهُمْ عِلْمَكَ وَ اسْتَحْفَظْتَهُمْ كِتابَكَ، وَ اسْتَرْعَيْتَهُمْ عِبادَكَ، فَانَّهُمْ مَعْ دِنُ كَلِماتِكَ، وَ خُزّانُ عِلْمِكَ، وَ دَعائِمُ دِينِكَ، وَ الْقُوّامُ بِأَمْرِكَ صَلاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبارَكَةً نامِيَةً، وَ أَبْلِغْ أَرْواحَهُمْ الطَّيِّبَةَ وَ أَجْسادَهُمُ الطَّاهِرَةَ مِنِّى فِى هذِهِ السَّاعَةِ وَ كُلِّ ساعَةٍ تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَ سَلاماً، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً[٥٧٣].

دعاء آخر فى عشيّة عرفة:

يا رَبِّ إِنَّ ذُنُوبِى لا تَضُرُّكَ، وَ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِى لا تَنْقُصُكَ، فَأَعْطِنِى ما لا يَنْقُصُكَ، وَ اغْفِر لِى ما لا يَضُرُّكَ[٥٧٤].

دعاء آخر فى عشيّة عرفة:

اللّهُمَّ لا تَحْرِمْنِى خَيْرَ ما عِنْدَكَ لِشَرِّ ما عِنْدِى، فَانْ أَنْتَ لَمْ تَرْحَمْنِى بِتَعَبِى

ص:١٨٨

---

[٥٧٠] (1) ساغ الشراب: هنأ و سهّل مدخله في الحلق.
[٥٧١] (2) اللهم آمنت(خ ل).
[٥٧٢] (3) أبلغ(خ ل).
[٥٧٣] (4) عنه البحار 98: 270- 291.
[٥٧٤] (5) عنه البحار 98: 291.

وَ نَصَبِی[575]، فَلا تَحْرِمْنِی أجْرَ الْمُصابِ عَلی مُصِیبَتِهِ[576].

أقول: وقد روينا فی دعاء جدّتنا أمّ جدنا داود بن الحسن ابن مولانا الحسن السبط ابن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام، المذکور فی عمل یوم النصف من رجب،

قالت أمّ داود: فقلت لأبی عبد اللّه علیه السلام: أ یدعی بهذا الدُّعاء فی غیر رجب؟ قال: نعم فی یوم عرفة.

أقول: و یستحبّ أیضا أن یدعی فی هذا الیوم با لدّعاء الّذی قدّمناه فی تعقیب الظهر یوم الجمعة، فی الجزء الرابع، عن مولانا زین العابدین علیه السلام الّذی أوّله: یا مَنْ یَرْحَمُ مَنْ لا یَرْحَمُهُ الْعِبادُ[577].

فصل (۲۳) فیما نذکره مما ینبغی ان یختم به یوم عرفة

اعلم انّ کلّ یوم جعله اللّه جلّ جلاله من مواسم السعادات و مراسم العبادات، ینبغی أن یکون العبد فیه موافقا لمولاه ساعات ذلک الیوم، وقفا علی طاعة اللّه جلّ جلاله و رضاه، و یختمه بالاجتهاد فی التضرعات بان منّه بما صدر عنه، و یتمّ نقصان أعماله بما اللّه جل جلاله أهله من مکارمه و إفضاله.

و یسلّم ذلک العمل بلسان الحال إلی من کان العبد ضیفا له فی ذلک الیوم المشار الیه من إمام وقته صلوات اللّه علیه، لیکون عرضه علی یدیه، و یکون هو الشفیع فیما لم یبلغ أمل العبد إلیه، فإنّ کلّ ضیف بحکم مضیفه، و کل متشرّف بسلطان فحدیث إعماله إلی مشرّفه.

ص:۱۸۹

الباب الرابع فیما نذکره ممّا یتعلق بلیلة الأضحی و یوم عیدها

و فیه فصول:

فصل (۱) فیما نذکره من فضل إحیاء لیلة عید الأضحی

روینا ذلک بإسنادنا إلی جدّی أبی جعفر الطوسی رحمه اللّه فیما رواه عن الصادق علیه السلام، عن أبیه، عن جدّه، عن علی علیه السلام قال: کان یعجبه ان یفرغ نفسه أربع لیال فی السنة، و هی أوّل لیلة من رجب، و لیلة النّصف من شعبان، و لیلة الفطر، و لیلة الأضحی[578].

---

[575] (1) النصب: العناء.
[576] (2) عنه البحار 98: 291.
[577] (3) جمال الأسبوع: 262.
[578] (1) مصباح المتهجد: 648، رواه في دعائم الإسلام 1: 184، قرب الاسناد: 177، عنه البحار 91: 122، فضائل الأشهر الثلاثة: 46.

و اعلم انّ إحياء اللّيالى بالعبادات هو أن تكون حركاتک و سكناتک، و إراداتک و كراهاتک جميعا معاملات للّه جلّ جلاله، و تقصد بها التقرّب إليه و الإقبال عليه و الأدب بين يديه فيما يكرهه أو يرضاه، كما يكون العبد بين يدى مولاه إذا كان المولى يراه.

فان كانت فيها عبادات متعيّنات فاعمل عليها، و ان لم يكن فيها عبادة متعيّنة، أو كانت فيها عبادات مرويّات، و لكن يبقى من اللّيل ما ليس له وظائف متعيّنات، فليكن احياء ما يتخلّف من اللّيلة الّتى يراد إحياؤها بالعبادات بالاستغفار، و إصلاح

ص:١٩٠

ما بينک و بين اللّه جلّ جلاله، من طهارة الأسرار و زوال ظلمة الإصرار، و ما يحتاج مثلک إليه من الأذكار و سعادة الدنيا و دار القرار.

و ان غلبک النوم فليكن نومک على نيّة التقرب إلى العظمة ا لإلهية، لتستعين به على النشاط و الإقبال على زيادة العبادات للأبواب الربانيّة، فإذا عملت على هذا النظام تكون قد ظفرت بإحياء تلک اللّيلة على التمام ان شاء اللّه جل جلاله.

فصل (٢) فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام عيد الأضحى

روينا ذلک بإسنادنا إلى جدّى أبى جعفر الطوسى، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان و الحسين بن عبيد اللّه و أحمد بن عبدون، جميعا، عن الشيخ محمد بن أحمد بن داود القمى، شيخ القميّين و فقيههم و عالمهم، قال : حدثنا محمّد بن محمد النحوى، قال: حدّثنا أبو القاسم على بن محمد، قال : حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبى سنان، عن أبان، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخّر، قال:

قلت: و أىّ اللّيالى؟ فذكر ليلة الأضحى[٥٧٩].

فصل (٣) فيما نذكره من الإشارة إلى فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم الأضحى، و بما ذا يزار

اعلم انّ عمل الشيعة على زيارته عليه السلام فى هذا الميقات، يغنى عن ذكر الروايات، و قد كنّا قدّمنا عند ذكر ليلة عرفة حديث مولانا الباقر عليه السلام بما معناه:

ان الإقامة عند الحسين عليه السلام حتى يعيد للاضحى يحفظ المقيم عنده من شرّ سنته[٥٨٠].

ص:١٩١

---

[٥٧٩] (1) عنه البحار 91: 126، رواه في مصباح المتهجد: 716، عنه البحار 101: 91.
[٥٨٠] (2) مصباح المتهجد: 715.

و امّا لفظ ما نذكره فى هذا اليوم من زيارته، فقد كنّا ذكرنا فى كتاب مصباح الزائر و جناح المسافر زيارتين يختصّ بهذا الميقات، و ليس هذا الكتاب ممّا نقصد به ذكر الزيارات، فان وجدت تلك الزيارتين، و الّا فزر الحسين عليه السلام ليلة الأضحى و يوم الأضحى بما ذكرناه فى هذا الكتاب من الزيارة ليوم عرفة، فإنّها كافية عند أهل المعرفة.

فصل (۴) فيما نذكره ممّا ينبغى أن يكون أهل السعادات و الإقبال عليه يوم الأضحى من الأحوال

اعلم أنّنا قد ذكرنا فى عيد شهر رمضان ما فتحه علينا مالك القلب و اللسان، من الآد اب عند استقبال ذلك العيد و آداب ذلك النهار، ما تستغنى به الآن عن التكرار، لكن يمكن أنك لا تقدر على نظر ما قدّمناه، أو لا تعرف معناه، فنذكر ما يفتح اللّه جلّ جلاله عليه و يحسن به إلينا، فنقول:

اذكر أيّها الإنسان أنّ اللّه جلّ جلاله سبقك بالإحسان قبل أن تعرفه، و قبل أن تتقرّب إليه بشى ء من الطّاعات، فهيّأ لک كلّما كنت محتاجا إليه من المهمّات، حتّى بعث لک رسولا من أعزّ الخلائق عليه، يزيل ملوک الكفّار و يقطع دابر الأشرار، الّذين يحولون بينک و بين فوائد إسراره، و يشغلونک عن الاهتداء بأنواره فأطفأ نار الكافرين، و أذلّ رقاب ملوک اليهود و النصارى و الملحدين.

و لم يكلّفک أن تكون فى تلک الأوقات من المجاهدين، و لا تكلّفت خطرا، و لا تحمّلت ضررا فى استقامة هذا الدين، و جاءتک العبادات فى عافية و نعمة صافية، ممّا كان فيه سيّد المرسلين، و خواصّ عترته الطاهرين، صلوات اللّه ع ليه و عليهم أجمعين، و ممّا جاهد عليه و وصل إليه السلف من المسلمين.

فلا تنس المنّة عليک فى سلامتک من تلک الأهوال و ما ظفرت به من الآمال و الإقبال، و جرّ [۵۸۱] بلسان الحال بنظرک، و اذكر بخاطرک القتلى، الّذين سفكت دماؤهم

ص:۱۹۲

۷۴ فى مصلحتک و هدايتک من أهل الكفر و من أهل الإسلام، حتّى ظفرت أنت بسعادتک، و كم خرّب من بلاد عامرة، و أهلک من أمم غابرة.

ثمّ اذكر إبراز اللّه جلّ جلاله إسراره بيوم العيد، و أظهر لک أنواره بذلک الوقت السعيد، من مخزون ما كان مستورا عن الأمم الماضية، و القرون الخالية، و جعلک أهلا أن تزور عظمقو حضرته فيه، و تحدّثه بغير واسطة و تناجيه .

فهل كان هذا فى حسنات نطفتک أو علقتک أو مضغتک؟ أو لمّا كنت جنينا ضعيفا؟ أو لمّا صرت رضيعا لطيفا؟ أو لمّا كنت ناشئا[۵۸۲] صغيرا؟ أو هل وجدت لک فى ذلک تدبيرا؟.

---

[۵۸۱] (1) جرّ(خ ل).
[۵۸۲] (1) الناشئ: الغلام أو الجارية إذا جاوزا حدّ الصغر و شبّا

فكن رحمک اللّه عبدا مطيعا و مملوكا سميعا لذلک المالک السّالک بک فی تلک المسالک، الواقی لک من المهالک، فواللّه إنّه ليقبح بک مع سلامة عقلک، و ما وهب لک من فضله، الّذی صرت تعتقده من فضلک أن تعمی أو تتعامی عن هذا الإحسان الخارق للألباب، أو أن تشغل عنه، أو تؤثر عليه شيئا من الأسباب؟

أقول: فاستقبل هداية اللّه جلّ جلاله إليک يوم عيده، بتعظيمه و تمجيده، و القيام بحقّ و عوده، و الخوف من وعيده، و فرحک و سرورک بما فی ذلک من المسارّ و المبارّ علی قدر الواهب جلّ جلاله، و علی قدر ما کنت عليه من ذلّ التراب، و عقبات النشأة الأولی و ما کان فيها من الأخطار، و تردّدک فی الأصلاب و الأ رحام ألوفا کثيرة من الأعوام، يسار بک فی تلک المضايق علی مرکب السّلامة من العوائق، حتّی وصلت إلی هذه المسافة، و أنت مشمول بالرحمة و الرأفة، موصول بموائد الضّيافة، آمنا من المخافة.

فالعجب کلّ العجب لک إن جهلت قدر المنّة عليک فيما تولّاه اللّه جلّ جلاله من ا لإحسان إليک، فاشتغل بما يريد، و قد کفاک کلّ هول شديد، و هو جلّ جلاله کافيک ما قد بقی بذلک اللّطف و العطف الّذی أجراه علی المماليک و العبيد.

ص:۱۹۳

فصل (۵) فيما نذکره من الرواية بغسل يوم الأضحی

بإسنادنا إلی أبی جعفر بن بابويه رضوان اللّه جلّ جلاله عليه فيما ذکره من کتاب من لا يحضره الفقيه فقال ما هذا لفظه:

و روی ابن المغيرة، عن القاسم بن الوليد قال: سألته عن غسل الأضحی؟ قال:

واجب إلّا بمنی[۵۸۳].

ثمّ قال رحمه اللّه:

و روی أنّ غسل الأضحی سنّة[۵۸۴].

أقول: إنّه إذا ورد لفظ الأمر بالوجوب لشی ء يکون ظاهر العمل عليه أنّه مندوب، فعسی يکون المراد بلفظ الواجب التأکيد للعمل عليه، و إظهار تعظيمه علی غيره من غسل مندوب من لم يبلغ تعظيمه إليه.

فصل (۶) فيما نذکره ممّا يعتمد الإنسان فی يوم الأضحی عليه بعد الغسل المشار إليه

وجدنا ذلک فی بعض مصنّفات أصحابنا المهتمّين بالعبادات بنسخة عتيقة، ذکر مصنّفها أنها مختصر من کتاب المنتخب، فقال ما هذا لفظه: العمل فی يوم النحر، تبکّر يوم النحر فتغتسل و تلبس أنظف ثوب لک، و تقول عند ذلک:

---

[۵۸۳] (1) الفقيه 1: 321، عنه الوسائل 3: 330.
[۵۸۴] (2) الفقيه 1: 321، عنه الوسائل 3: 330.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، اللّهُمَّ إِنّا نَسْتَفْتِحُ الثَّناءَ بِحَمْدِکَ، وَ نَسْتَدْعِی ال ثَّوابَ بِمَنِّکَ، فَاسْمَعْ یا سَمِیعُ مِدْحَتِی، فَکَمْ یا إِلهِی مِنْ کُرْبَةٍ قَدْ کَشَفْتَها فَلَکَ الْحَمْدُ، وَ کَمْ یا إِلهِی مِنْ دَعْوَةٍ قَدْ أَجَبْتَها فَلَکَ الْحَمْدُ، وَ کَمْ یا إِلهِ ی مِنْ رَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَها فَلَکَ الْحَمْدُ، وَ کَمْ یا إِلهِی مِنْ عَثْرَةٍ قَدْ أَقَلْتَها فَلَکَ الْحَمْدُ،

ص:۱۹۴

وَ کَمْ یا إِلهِی مِنْ مِحْنَةٍ قَدْ أَزَلْتَها فَلَکَ الْحَمْدُ، وَ کَمْ یا إِلهِی مِنْ حَلْقَةٍ[۵۸۵] ضَیِّقَةٍ قَدْ فَکَکْتَها فَلَکَ الْحَمْدُ.

سُبْحانَکَ لَمْ تَزَلْ عالِماً کامِلًا، أوَّلًا آخِراً، ظاهِراً باطِناً، مَلِکاً عَظِیماً، أزَلِیّاً قَدِیماً، عَزِیزاً حَکِیماً، رَءُوفاً رَحِیماً، جَواداً کَرِیماً، سَمِیعاً بَصِیراً، لَطِیفاً خَبِیراً، عَلِیّاً کَبِیراً، عَلِیماً قَدِیراً، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحانَکَ وَ تَعالَیْتَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ وَ أَنْتَ التوَّابُ الرَّحِیمُ.

اللَّهُمَّ إِنِّی اشْهَدُ بِحَقِیقَةِ إِیمانِی[۵۸۶]، وَ عَقْدِ عَزائِمِی[۵۸۷] وَ إِیقانِی، وَ حَقائِقَ ظُنُونِی وَ مَجارِی سُیُولِ مَدامِعِی[۵۸۸]، وَ مَساغِ[۵۸۹] مَطْعَمِی، وَ لَذَّةِ مَشْرَبِی، وَ مَشامِّی[۵۹۰] وَ لَفْظِی، وَ قِیامِی وَ قُعُودِی، وَ مَنامِی، وَ رُکُوعِی وَ سُجُودِی، وَ بَشَرِی وَ عَصَبِی وَ قَصَبِی[۵۹۱]، وَ لَحْمِی وَ دَمِی، وَ مُخِّی وَ عِظامِی، وَ مَا احْتَوَتْ عَلَیْهِ شَراسِیفُ[۵۹۲] أضْلاعِی وَ ما أطْبَقَتْ عَلَیْهِ[۵۹۳] شَفَتایَ، وَ ما أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنْ قَدَمَیَّ، أَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ، إِلهاً واحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً، لَمْ تَتَّخِذْ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً وَ لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَکَ کُفُواً أَحَدٌ.

وَ کَیْفَ لا اشْهَدُ لَکَ بِذلِکَ یا سَیِّدِی وَ مَوْلایَ وَ أَنْتَ خَلَقْتَنِی بَشَراً سَوِیّاً[۵۹۴]، وَ لَمْ أَکُ شَیْئاً مَذْکُوراً، وَ کُنْتَ یا مَوْلایَ عَنْ خَلْقِی غَنِیّاً وَ رَبَّیْتَنِی طِفْلًا صَغِیراً، وَ هَدَیْتَنِی لِلِاسْلامِ کَبِیراً، وَ لَوْ لا رَحْمَتُکَ إِیَّایَ لَکُنْتُ مِنَ الْهالِکِینَ، نَعَمْ فَلا إِلهَ

ص:۱۹۵

إِلَّا اللَّهُ کَلِمَةُ حَقٍّ مَنْ قالَها سَعِدَ وَ عَزَّ، وَ مَنِ اسْتَکْبَرَ عَنْها شَقِیَ وَ ذَلَّ، وَ لا إِلهَ إِلَّا اللّ ه وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ کَلِمَةٌ خَفِیفَةٌ عَلَی اللِّسانِ، ثَقِیلَةٌ فِی الْمِیزانِ، بِها رِضَی الرَّحْمنِ، وَ سَخَطُ الشَّیْطانِ.

---

[۵۸۵] (1) الحلقة: الضيقة: استعيرت للضيق الشديد اللازم.
[۵۸۶] (2) بحقيقة إيماني: أي بما حقّ و ثبت بها إيماني‌من العقائد الحقة.
[۵۸۷] (3) عقد عزائمي: ما عقدت عليه قلبي.
[۵۸۸] (4) المدامع: المآقي، و هي أطراف العين.
[۵۸۹] (5) ساغ الشراب: سهل مدخله في الحلق.
[۵۹۰] (6) المشام: آلة الشم أو مكانه.
[۵۹۱] (7) القصب: العظام المجوفة.
[۵۹۲] (8) الشرسوف: غضروف معلق بكل ضلع أو مقط الضلع.
[۵۹۳] (9) أطبقت الشيء على الشيء: غطّيته به.
[۵۹۴] (10) بشرا سويّا: مستوي الأعضاء حسن الخلق.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَضْعافَ ما حَمِدَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الاخِرِينَ، وَ كَما يُحِبُّ رَبُّنا، اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ، وَ يَرْضَى أَنْ يُسَبِّحَ وَ كَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنا وَ عِزِّ جَلالِهِ وَ عِظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَ مِدادِ كَلِماتِهِ، وَ كَما هُوَ أَهْلُهُ.

وَ سُبْحانَ اللَّهِ أَضْعافَ ما سَبَّحَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الآخِرِينَ وَ كَما يُحِبُّ رَبُّنَا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ، وَ يَرْضى أَنْ يُسَبِّحَ وَ كَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنا وَ عِزِّ جَلالِهِ وَ عِظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَ مِدادِ كَلِماتِهِ وَ كَما هُوَ أَهْلُهُ.

وَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ إِلهاً واحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً وَ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، أَضْعافَ ما هَلَّلَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الاخِرِينَ وَ كَما يُحِبُّ رَبُّنا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّاهُوَ وَ يَرْضى أَنْ يُهَلَّلْ، وَ كَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنا وَ عِزِّ جَلالِهِ وَ عِظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَ مِدادِ كَلِماتِهِ وَ كَما هُوَ أَهْلُهُ.

وَ اللَّهُ أَكْبَرُ أَضْعافَ ما كَبَّرُهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الاخِرِينَ، وَ كَما يُحِبُّ رَبُّنا اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ وَ يَرْضى أَنْ يُكَبَّرَ، وَ كَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنا وَ عِزِّ جَلالِهِ وَ عِظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَ مِدادِ كَلِماتِهِ وَ كَما هُوَ أَهْلُهُ.

وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ غَفَّارُ الذُّنُوبِ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ، وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ أَضْعافَ مَا اسْتَغْفَرَهُ جَمِيعُ خَلْقِهِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الاخِرِينَ، وَ كَما يُحِبُّ رَبُّنَا اللَّهُ لا إِلهَ هُوَ وَ يَرْضى أَنْ يَسْتَغْفِرَ، وَ كَما يَنْبَغِ ى لِكَرَمِ وَجْهِ رَبِّنا وَ عِزِّ جَلالِهِ وَ عِظَمِ رُبُوبِيَّتِهِ وَ مِدادِ كَلِماتِهِ وَ كَما هُوَ أَهْلُهُ.

اللّهُمَّ يا اللَّهُ يا رَبِّ، يا رَحْمانُ يا رَحِيمُ، يا مَلِكُ يا قُدُّوسُ، يا سَلامُ يا مُؤْمِنُ، يا مُهَيْمِنُ يا عَزِيزُ ، يا جَبَّارُ يا مُتَكَبِّرُ، يا كَبِيرُ يا خالِقُ، يا بارِئُ يا مُصَوِّرُ، يا حَكِيمُ يا خَبِيرُ، يا سَمِيعُ يا بَصِيرُ، يا عالِمُ يا عَلِيمُ، يا جَوادُ يا كَرِيمُ، يا حَلِيمُ يا قَدِيمُ، يا غَنِيُّ.

يا عَظِيمُ يا مُتَعالِي، يا عالِي يا مُحِيطُ، يا رَءُوفُ [۵۹۵] يا غَفُورُ [۵۹۶] يا وَدُودُ [۵۹۷]، يا شَكُورُ يا جَلِيلُ، يا جَمِيلُ، يا حَمِيدُ يا مَجِيدُ، يا مُبْدِئُ يا مُعِيدُ، يا فَعَّالًا لِما يُرِيدُ يا باعِثُ يا وارِثُ [۵۹۸] يا قَدِيرُ يا مُقْتَدِرُ، يا صَمَدُ يا قاهِرُ يا تَوَّابُ يا بارُّ، يا قَوِيُّ يا بَدِيعُ، يا وَكِيلُ يا كَفِيلُ.

يا قَرِيبُ يا مُجِيبُ، يا أَوَّلُ يا رازِقُ يا مُنِيرُ، يا وَلِيُّ يا هادِي، يا ناصِرُ يا واسِعُ، يا مُحْيِي يا مُمِيتُ، يا قابِضُ يا باسِطُ، يا قائِمُ يا شَهِيدُ يا رَقِيبُ يا حَبِيبُ يا مالِكُ يا نُورُ، يا رَفِيعُ يا مَوْلى ، يا ظاهِرُ يا باطِنُ، يا أَوَّلُ يا آخِرُ، يا طاهِرُ يا مُطَهِّرُ، يا لَطِيفُ يا حَفِيُّ [۵۹۹]، يا خالِقُ يا مَلِيكُ، يا فَتّاحُ يا عَلّامُ، يا شاكِرُ يا أَحَدُ، يا غَفّارُ.

---

[۵۹۵] (1) الرءوف: الرحيم بعباده العطوف عليهم بألطافه، و الرأفة أدق من الرحمة

[۵۹۶] (2) الغفر: التغطية، و الغفور بمعنى الساتر للذنوب و العيوب

[۵۹۷] (3) الودود: فعول بمعنى الفاعل أي يحبّ عباده الصالحين، أو بمعنى المفعول أي محبوب في قلوبهم

[۵۹۸] (4) الوارث: هو الذي يرث الخلائق و يبقى بعد فنائهم

[۵۹۹] (5) الحفيّ: المبالغ في الإكرام و البر و إظهار السرور

يا ذَا الطَّوْلِ يا ذَا الْحَوْلِ، يا مُعِينُ يا ذَا الْعَرْشِ، يا ذَا الْجَلالِ وَ الإِكْرامِ، يا مُسْتَعانُ يا غالِبُ يا مُغِيثُ يا مَحْمُودُ يا مَعْبُودُ، يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ يا فَرْدُ، يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ، يا قَدِيمَ الإِحْسانِ.

أَسْأَلُکَ بِحَقِّ هذِهِ الْأَسْماءِ وَ بِحَقِّ أَسْمائِکَ کُلِّها، ما عَلِمْتُ مِنْها وَ ما لَمْ أَعْلَمْ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ وَ رَسُولِکَ وَ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، وَ عَلی آلِ مُحَمَّدٍ الطَّیِّبِینَ الْأَخْیارِ الطَّاهِرِینَ الْأَبْرارِ، وَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّی کُلَّ غَمٍّ وَ هَمٍّ وَ کَرْبٍ وَ ضُرٍّ وَ ضِیقٍ أَنَا فِیهِ، وَ تُوَسِّعَ عَلَیَّ فِی رِزْقِی أَبَداً ما أَحْیَیْتَنِی، وَ تُبَلِّغَنِی أَمَلِی سَرِیعاً عاجِلًا.

وَ تَکْبِتَ أَعْدائِی [۶۰۰] وَ حُسَّادِی، وَ ذَوِی التَّعَزُّزِ عَلَیَّ، وَ الظُّلْمِ لِی وَ التَّعَدِّی عَلَیَّ، وَ تَنْصُرَنِی عَلَیْهِمْ، بِرَحْمَتِکَ وَ تَکْفِیَنِی أَمْرَهُمْ بِعِزَّتِکَ، وَ تَجْعَلَنِی الظّاهِرَ عَلَیْهِمْ بِقُدْرَتِکَ وَ غالِبِ مَشِیَّتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، آمِینَ رَبَّ الْعالَمِینَ، وَ صَلَّی

اللَّهُ عَلی مُحَمَّدٍ [۶۰۱] خاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ عَلی أَهْلِ بَیْتِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ، وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ [۶۰۲].

و تقول إذا خرجت من منزلک تريد المصلّی:

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ اکْبَرُ، اللَّهُ اکْبَرُ اللَّهُ اکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدا نا لِهذا وَ ما کُنّا لِنَهْتَدِیَ لَوْ لا انْ هَدینا اللَّهُ، لَقَدْ جاءَتْ رُسُلُ رَبِّنا بِالْحَقِّ.

اللَّهُمَّ یا اللَّهُ یا الـلَّهُ یا اللَّهُ یا کهیعص، یا نُورَ کُلِّ نُور، یا مُدَبِّرَ الأُمُور، یا اللَّهُ یا أَوَّلَ الأَوَّلِینَ، وَ یا آخِرَ الاخِرِینَ، وَ یا وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ، یا ارْحَمَ الرَّاحِمِینَ، یا رَحْمانُ یا رَحِیمُ، یا جَوادُ یا کَرِیمُ، یا سَمِیعُ یا عَلِیمُ.

اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُزِیلُ النِّعَمَ، وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ النِّقَمَ، وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَأْخُذُ بِالْکَظَمِ [۶۰۳]، وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُحِلُّ السَّقَمَ، وَ اغْفِرْ لِی الذُّنُوبَ الَّتِی تَهْتِکُ الْعِصَمَ [۶۰۴]، وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُنْزِلُ الْبَلاءَ، وَ اغْفِرْ لِی الذُّنُوبَ الَّتِی تُورِثُ الشِّقاءَ، وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَرُدُّ الدُّعاءَ، [وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَقْطَعُ الرَّجاءَ] [۶۰۵].

وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تَکْشِفُ الْغِطاءَ، وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی تُمْسِکَ غَیْثَ السَّماءِ، وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُو بَ الَّتِی تُکَدِّرُ الصَّفاءَ [۶۰۶]، وَ اغْفِرْ لِیَ الذُّنُوبَ الَّتِی أَتَیْتُها تَعَمُّداً اوْ خَطَأً، انَّکَ سَمِیعٌ قَرِیبٌ مُجِیبٌ، الْحَمْدُ لِلَّهِ کَما یَنْبَغِی لِکَرَمِ وَجْهِ رَبِّنا وَ عِزِّ جَلالِهِ.

---

[۶۰۰] (6) کبت اللّه العدو: أهلکه و أذلّه.
[۶۰۱] (1) صلّی اللّه و ملائکته و أنبیاؤه و رسله‌و الصالحون من عباده علی محمد(خ ل).
[۶۰۲] (2) عنه البحار 98: 295، 91: 47.
[۶۰۳] (3) یقال: أخذ بکظمه أي کربه و غمّه.
[۶۰۴] (4) الهتک: خرق الستر، و العصم جمع العصمة، و هي ما یعتصم به
[۶۰۵] (5) من البحار.
[۶۰۶] (6) الصفا- بالقصر- جمع الصفاة، و هي الصخرة الملساء

اللَّهُمَّ فاطِرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ يا ذَا الْجَلالِ

ص:۱۹۸

وَ الإِكْرامِ، انِّى اعْهَدُ اَلَيْکَ فِى هذهِ الْحَياةِ الدُّنْيا، وَ اشْهِدُکَ انِّى اشْهَدُ انْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَکَ لا شَرِيکَ لَکَ، لَکَ الْمُلْکُ وَ لَکَ الْحَمْدُ وَ انْتَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

وَ اشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ اشْهَدُ انَّ وَعْدَکَ حَقٌّ، وَ انَّ لِقاءَکَ حَقٌّ، وَ انَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها، وَ انَّکَ تَبْعَثُ مَنْ فِى الْقُبُورِ.

وَ اشْهَدُ[۶۰۷] انَّکَ انْ تَکِلْنِى الى نَفْسِى تَکِلْنِى الى ضَيْعَة وَ عَوْرَة[۶۰۸] وَ ذَنْب وَ خَطِيئَة، وَ انِّى لا أَثِقُ الَّا بِرَحْمَتِکَ، فَاجْعَلْ لِى عِنْدَکَ عَهْداً تُؤَدِّيهِ إِلَىَّ يَوْمَ أَلْقاکَ انَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ، وَ اغْفِرْ لِى ذُنُوبِى كُلَّها صَغِيرَها وَ كَبِيرَ ها، انَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الَّا انْتَ، وَ تُبْ عَلَىَّ انَّکَ انْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

و تقول و أنت فى الطريق:

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ، اللَّهُ اكْبَرُ اللَّهُ اكْبَرُ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ اكْبَرُ [۶۰۹]، اللَّهُ اكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ[۶۱۰] وَ انَّا الى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ.

بِسْمِ اللَّهِ مَخْرَجِى، وَ بِاذْنِهِ خَرَجْتُ، وَ مَرْضاتَهُ اتَّبَعْتُ وَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَ إِلَيْهِ فَوَّضْتُ امْرِ ى وَ هُوَ حَسْبِى وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الإِلهِ الاكْبَرِ، تَوَكُّلَ مُفَوِّضٍ إِلَيْهِ.

اللّهُمَّ يا اللَّهُ يا رَحْمانُ، يا عَلِىُّ يا عَظِيمُ، يا احَدُ يا صَمَدُ، يا فَرْدُ يا رَحِيمُ يا وِتْرُ [۶۱۱]، يا سَمِيعُ يا عَلِيمُ، يا عالِمُ يا كَبِيرُ يا مُتَكَبِّرُ، يا جَلِيلُ يا جَمِيلُ، يا حَلِيمُ

ص:۱۹۹

يا كَرِيمُ، يا قَوِىُّ يا وَفِىُّ، يا عَزِيزُ يا مُكَوِّنُ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ[۶۱۲]، يا عَزِيزُ يا جَبّارُ.

---

[۶۰۷] (1) عوزة(خ ل)، أقول: العورة: كلّ ما يستحي منه و كل حال يتخوف منه، عوز الرجل افتقر.
[۶۰۸] (2) أشهدك(خ ل).
[۶۰۹] (3) زيادة: لا إله إلّا اللّه و اللّه أكبر(خ ل).
[۶۱۰] (4) مقرنين: مطيقين.
[۶۱۱] (5) الوتر: الفرد.

يا قَدِيمُ يا مُتَعالى، يا مُعِينُ يا تَوّابُ يا وَهّابُ يا باعِثُ يا وارِثُ، يا حَمِيدُ يا مَجِيدُ يا مَعْبُودُ، يا مَوْجُودُ يا ظاهِرُ يا باطِنُ، يا طاهِرُ يا مُطَهِّرُ، يا مَكْنُونُ يا مَخْزُونُ، يا أَوَّلُ يا آخِرُ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ يا شامِخُ، يا واسِعُ يا سَلامُ يا رَفِيعُ يا مُرْتَفِعُ يا نُورُ.

يا ذَا الْجَلالِ وَ الإِكْرامِ، يا ذَا الْعِزَّةِ وَ السُّلْطانِ، أَسْأَلُکَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْ تُفَرِّجَ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَ غَمٍّ وَ كَرْبٍ انَا فِيهِ، وَ تَقْضِيَ جَمِيعَ حَوائِجِي وَ تُبَلِّغَنِي غايَةَ أَمَلِي، وَ تَكْبِتَ [٦١٣] أَعْدائِي وَ حُسّادِي، وَ تَكْفِيَنِي امْرَ كُلِّ مُؤْذٍ لِي سَرِيعاً عاجِلًا، انَّکَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

فإذا دخلت إلى المصلّى و جلست فى الموضع الّذى تصلّى فيه، تقول:

اللَّهُ اكْبَرُ اللَّهُ اكْبَرُ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ اكْبَرُ، اللَّهُ اكْبَرُ [٦١٤] وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ، يا واسِعُ لا يَضِيقُ، وَ يا حَسَناً عائِدَتُهُ، يا مُلْبِساً فَضْلَ رَحْمَتِهِ، يا مُهاباً لِشِدَّةِ سُلْطانِهِ، يا راحِماً بِكُلِّ مَكانٍ، ضَرِيرٌ [٦١٥] أَصابَهُ الضُّرُّ، فَخَرَجَ اَلَيْکَ مُسْتَغِيثاً بِکَ هائِباً [٦١٦] لَکَ، يَقُولُ: رَبِّ عَمِلْتُ سُوءً وَ ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَلِمَغْفِرَتِکَ خَرَجْتُ اَلَيْکَ.

اسْتَجِيرُ بِکَ فِي خُرُوجِي مِمّا أَخافُ وَ احْذَرُ، وَ بِعِزِّ جَلالِکَ اسْتَجِيرُ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ مَكْرُوهٍ وَ مَحْذُو ر، وَ بِاسْمِکَ الَّذِي تَسَمَّيْتَ بِهِ، وَ جَعَلْتَهُ مَعَ قُوَّتِکَ، وَ مَعَ قُدْرَتِکَ، وَ مَعَ سُلْطانِکَ، وَ صَيَّرْتَهُ فِي قَبْضَتِکَ، وَ نَوَّرْتَهُ بِكَلِماتِکَ، وَ الْبَسْتَهُ وَ قارَها مِنْکَ.

يا اللَّهُ، اطْلُبُهُ اَلَيْکَ انْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ انْ تَمْحُوَ [٦١٧] عَنِّي كُلَّ كَبِيرَةٍ أَتَيْتُها، وَ كُلَّ خَطِيئَةٍ ارْتَكَبْتُها، وَ كُلَّ سَيِّئَةٍ اكْتَسَبْتُها، وَ كُلَّ سُوءٍ وَ مَكْرُوهٍ، وَ مَخُوفٍ وَ مَحْذُورٍ ارْهَبُ، وَ كُلَّ ضِيقٍ انَا فِيهِ.

فَانِّي بِکَ لا إِلهَ إِلّا انْتَ، وَ بِاسْمِکَ الَّذِي فِيهِ تَفْسِيرُ الأُمُورِ كُلِّها، هذا اعْتِرافِي فَلا تَخْذُلْنِي، وَ هَبْ لِي عافِيَةً شامِلَةً كافِيَةً، وَ نَجِّنِي مِنْ كُلِّ امْرٍ عَظِيمٍ وَ مَكْرُوهٍ جَسِيمٍ، هَلَكْتُ فَتَلافَنِي [٦١٨] بِحَقِّ حُقُوقِکَ كُلِّها، يا كَرِيمُ يا رَبِّ بِحُبِّي [٦١٩] مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ ا للَّهِ عَبْدِکَ، شَدِيدٌ حَياؤُهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ لِرَحْمَتِکَ، لِاصْرارِهِ عَلى ما نَهَيْتَهُ عَنْهُ مِنَ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ، يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ.

ما اتَيْتُ بِهِ لا يَعْلَمُهُ غَيْرُکَ، قَدْ شَمِتَ بِي فِيهِ الْقَرِيبُ وَ الْبَعِيدُ، وَ اسْلَمَنِي فِيهِ الْعَدُوُّ وَ الْحَبِيبُ، وَ الْقَيْتُ بِيَدِي اَلَيْکَ، طَمَعاً لأَمْرٍ واحِدٍ وَ طَمَعِي ذلِکَ فِي رَحْمَتِکَ، فَارْحَمْنِي يا ذَا الرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ، وَ تَلافَنِي بِالْمَغْفِرَةِ مِنَ الذُّنُوبِ.

---

[٦١٢] (1) المهيمن: الرقيب، الشاهد.
[٦١٣] (2) كبت اللّه عدوه: أهلكه و ذلّله.
[٦١٤] (3) لا إله إلّا اللّه و اللّه أكبر(خ ل).
[٦١٥] (4) الضرير: من أصابه الضر و سوء الحال
[٦١٦] (5) هابه: خافه و اتقاه و حذره.
[٦١٧] (1) تمحق(خ ل).
[٦١٨] (2) في الموضعين: فتلافني، أقول: تلافيته: تداركته.
[٦١٩] (3) بحق(خ ل).

انّی أسْألُکَ بعِزِّ ذلِکَ الاسْمِ الَّذِی مَلَأَ کُلَّ شَیْءٍ دُونَکَ انْ تُصَلِّی عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ انْ تَرْحَمَنِی باسْتِجارَتِی بِکَ الَیْکَ، باسْمِکَ هذا یا رَحِیمُ، اتَیْتُ هذا الْمُصَلّی تائِباً مِمَّا اقْتَرَفْتُ[٦٢٠]، فَاغْفِرْ لِی تَبِعَتَهُ، وَ عافِنِی مِنْ أتْباعِهِ بَعْدَ مَقامِی، یا کَرِیمُ یا رَحْمانُ یا رَحِیمُ، آمِینَ رَبَّ الْعالَمِینَ.

اللَّهُمَّ یا مَحَلَّ کُنُوزِ اهْلِ الْغِنی ، وَ یا مُغْنِی اهْلِ الْفاقَةِ بسَعَةِ تِلْکَ الْکُنُوزِ بالْعِیادَةِ عَلَیْهِمْ وَ النَّظَرِ لَهُمْ، یا اللَّهُ لا یُسَمّ ی غَیْرُکَ إلهاً، إنَّما الالِهَةُ کُلُّها مَعْبُودَةٌ بالْفِرْیَةِ[٦٢١] عَلَیْکَ وَ الْکِذْبِ، لا إلهَ إلَّا انْتَ یا سادَّ الْفُقَراءِ یا کاشِفَ الضُّرِّ، یا جابِرَ الْکَسِیرِ، یا عالِمَ السَّرائِرِ وَ الضَّمائِرِ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ عَلی آلِ مُحَمَّدٍ، وَ ارْحَمْ هَرَبِی الَیْکَ مِنْ فَقْرِی.

ص:٢٠١

أسْألُکَ باسْمِکَ الْحالِّ فِی غِناکَ، الَّذِی لا یَفْتَقِرُ ذاکِرُهُ ابَداً، انْ تُعِیذَنِی مِنْ لُزُومِ فَقْرٍ أنْسی بِهِ الدِّینَ، ا وْ بسُوءِ غِنیً افْتَتِنُ بِهِ عَنِ الطّاعَةِ، بحَقِّ نُورِ أسْمائِکَ کُلِّها، اطْلُبُ الَیْکَ مِنْ رِزْقِکَ ما تُوَسِّعُ بِهِ عَلَیَّ، وَ تَکُفُّنِی بِهِ عَنْ مَعاصِیکَ وَ تَعْصِمُنِی بِهِ فِی دِینِی، لا أجِدُ لِی غَیْرُکَ.

مَقادِیرُ الأرْزاقِ عِنْدَکَ، فَانْفَعْنِی مِنْ قُدْرَتِکَ بی فِیها بما یَنْزِعُ ما نَزَلَ بی مِنَ الْفَقْرِ، یا غَنِیُّ یا قَوِیُّ یا مَتِینُ، یا مُمْتَنِناً عَلی اهْلِ الصَّبْرِ بالدَّعَةِ[٦٢٢] الَّتِی أدْخَلْتَها عَلَیْهِمْ بطاعَتِکَ، لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إلَّا بکَ، وَ قَدْ فَدَحَتْنِی[٦٢٣] الْمِحَنُ وَ افْنَتْنِی وَ اعْیَتْنِی[٦٢٤] الْمَسالِکُ لِلرُّوحِ مِنْها، وَ اضْطَرَّنِی الَیْکَ الطَّمَعُ فِیها مَعَ حُسْنِ الرَّجاءِ لَکَ فِیها.

فَهَرَبْتُ بنَفْسِی الَیْکَ، وَ انْقَطَعْتُ الَیْکَ بضُرِّی، وَ رَجَوْتُکَ لِدُعائِی، انْتَ مالِکِی فَاغْنِنِی، وَ اجْبُرْ مُ صِیبَتِی بجَلاءِ کَرْبِها، وَ إدْخالِکَ الصَّبْرَ عَلَیَّ فِیها، فَإنَّکَ انْ حُلْتَ بَیْنِی وَ بَیْنَ ما انَا فِیهِ هَلَکْتُ وَ لا صَبْرَ لِی، یا ذَا الاسْمِ الْجامِعِ الَّذِی فِیهِ عِظَمُ الشُّئُونِ کُلِّها، بحَقِّکَ یا سَیِّدِی صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اغْنِنِی بأنْ تُفَرِّجَ عَنِّی یا کَرِیمُ[٦٢٥].

فصل (٧) فیما نذکره من صفة صلاة العید یوم الأضحی

اعلم انّنا قدّمنا فی صفة صلاة عید الفطر روایة تتضمّن دعاء واحدا للتّکبیرات، و قد وجدنا عدّة روایات فیها لکلّ تکبیرة من صلاة العید دعاء جدید، فاخترنا للّه جلّ جلاله ان نذکر هاهنا روایة منها لیکون لکلّ عید صلاة منفردة، استظهارا للظّفر

ص:٢٠٢

---

[٦٢٠] (4) الاقتراف: الاکتساب.
[٦٢١] (5) الفریة: الکذب و اختلاقه.
[٦٢٢] (1) الدعة: الخفض.
[٦٢٣] (2) فدحه الأمر أو الدین: أثقله و بهظه.
[٦٢٤] (3) اعفتني(خ ل)، أقول: أعیتني المسالك: أي حیّرتني و ملّتني الطرق التي سلکتها للروح من المحن فلم یتسیّر لي ذلك
[٦٢٥] (4) عنه البحار 91: 50- 53.

بالفضل عنها،

فنقول:

أخبرنا جماعة قد ذكرنا أسمائهم فى الجزء الأول من المهمّات، بطرقهم المرضيّات الى مشايخ المعظمين محمد بن محمد بن النعمان و الحسين بن عبيد اللّه و جعفر بن قولويه و أبى جعفر الطوسى و غيرهم، بإسنادهم جميعا إلى سعد بن عبد اللّه من كتاب فضل الدعاء، المتّفق على ثقته و فضله و عدالته، بإسناده فيه إلى أبى عبد اللّه عليه السلام قال : صلاة العيدين: تكبّر فيها اثنتى عشرة تكبيرة، سبع تكبيرات فى الأولى، و خمس تكبيرات فى الثانية، تكبّر باستفتاح الصلاة، ثم تقرء الحمد و سورة «سَبِّحِ اسْمَ رَبِّکَ الأَعْلى»، ثم تكبير فتقول:

اللّهُ اكْبَرُ، اهْلَ الْكِبْرِياءِ وَ الْعَظَمَة، وَ الْجَلال وَ الْقُدْرَة، وَ السُّلْطانِ وَ الْعِزَّة، وَ الْمَغْفِرَ ة وَ الرَّحْمَة، اللّهُ اكْبَرُ، أَوَّلُ كُلِّ شَىْ ءٍ وَ آخِرُ كُلِّ شَىْءٍ، وَ بَدِيعُ كُلِّ شَىْءٍ وَ مُنْتَهاهُ، وَ عالِمُ كُلِّ شَىْءٍ وَ مُنْتَهاهُ.

اللّهُ اكْبَرُ مُدَبِّرُ الأُمُور، باعِثُ مَنْ فِى الْقُبُور، قابِلُ الأَعْمال، مُبْدِئُ الْخَفِيَّاتِ، مُعْلِنُ السَّرائِرِ، وَ مَصِيرُ كُلِّ شَىْءٍ وَ مَرَدُّهُ إِلَيْهِ، اللّهُ اكْبَرُ، عَظِيمُ الْمَلَكُوتِ، شَدِيدُ الْجَبَرُوتِ، حَىٌّ لا يَمُوتُ، اللّهُ اكْبَرُ، دائِمٌ لا يَزُولُ، فَاذا قَضَى امْراً فَإِنَّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

ثمّ تكبر و تركع و تسجد سجدتين، فذلک سبع تكبيرات: أوّلها استفتاح الصّلاة و آخرها تكبيرة الركوع، و تقول فى ركوعک:

خَشَعَ قَلْبِى وَ سَمْعِى وَ بَصَرِى، وَ شَعْرِى وَ بَشَرِى، وَ ما أَقَلَّتِ الْأَرْضُ [٦٢٦] مِنِّى لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، سُبْحانَ رَبِّىَ الْعَظِيمِ وَ بِحَمْدِهِ- ثلاث مرات.

فإن أحببت أن تزيد فزد ما شئت، ثمّ ترفع رأسک من الركوع، و تعتدل و تقيم صلبک و تقول:

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَ الْحَوْلُ وَ الْعَظَمَةُ، وَ الْقُوَّةُ وَ الْعِزَّةُ، وَ السُّلْطانُ وَ الْمُلْکُ،

وَ الْجَبَرُوتُ وَ الْكِبْرِياءُ، وَ ما سَكَنَ فِى اللَّيْلِ وَ النَّهارِ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، لا شَرِيکَ لَهُ.

ثم تسجد و تقول فى سجودک:

---

[٦٢٦] (1) أقلّت الأرض: حملته من جوارحي و اعضائي

سَجَدَ وَجْهِيَ الْبالِي، الْفانِي الْخاطِئُ الْمُذْنِبُ، لِوَجْهِكَ الْباقِي الدَّائِمِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، غَيْرَ مُسْتَكْفٍ وَ لا مُسْتَحْسِرٍ[۶۲۷] وَ لا مُسْتَعْظِمٍ وَ لا مُتَجَبِّرٍ، بَلْ بائِسٌ فَقِيرٌ خائِفٌ مُسْتَجِيرٌ عَبْدٌ ذَلِيلٌ مُهِينٌ[۶۲۸] حَقِيرٌ، سُبْحانَكَ وَ بِحَمْدِكَ اسْتَغْفِرُكَ وَ أَتُوبُ اِلَيْكَ.

ثم تسبّح و ترفع رأسک و تقول:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فاطِمَةَ، وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ الأَئِمَّةِ، وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي، وَ لا تَقْطَعْ بِي[۶۲۹] عَنْ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ، وَ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ وَ فِيهِمْ وَ فِي زُمْرَتِهِمْ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ، آمِينَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ.

ثمّ تسجد الثانية و تقول مثل الّذى قلت فى الأولى، فإذا نهضت فى الثانية، تقول:

بَرِئْتُ اِلَى اللَّهِ مِنَ الْحَوْلِ وَ الْقُوَّةِ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللَّهِ.

ثم تقرأ فاتحة الكتاب و سورة «وَ الشَّمْسِ وَ ضُحيها»، ثمّ تكبر و تقول:

اللَّهُ اكْبَرُ خَشَعَتْ[۶۳۰] لَكَ يا رَبِّ الأَصْواتُ، وَ عَنَتْ لَكَ الْوُجُوهُ، وَ حارَتْ مِنْ دُو نِكَ الأَبْصارُ، اللَّهُ اكْبَرُ كَلَّتِ الاَلْسُنُ عَنْ صِفَةِ عَظَمَتِكَ، وَ النَّواصِي كُلُّها بِيَدِكَ، وَ مَقادِيرُ الأُمُورِ كُلُّها اِلَيْكَ، لا يَقْضِي فِيها غَيْرُكَ، وَ لا يَتِمُّ مِنْها شَيْءٌ دُونَكَ[۶۳۱].

(اللَّهُ اكْبَرُ أَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ[۶۳۲]، وَ قَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ عِزُّكَ، وَ نَفَذَ فِي

ص:۲۰۴

كُلِّ شَيْءٍ امْرُكَ، وَ قائِمٌ كُلَّ شَيْ ءٍ بِكَ)[۶۳۳]، اللَّهُ اكْبَرُ، تَواضَعَ كُلُّ شَيْ ءٍ لِعَظَمَتِكَ، وَ ذَلَّ كُلُّ شَيْ ءٍ لِعِزَّتِكَ، وَ اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْ ءٍ لِقُدْرَتِكَ، وَ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِكَ، اللَّهُ اكْبَرُ.

ثم تكبّر و تقول و أنت راكع مثل ما قلت فى ركوعک الأوّل، و كذلک فى السجود ما قلت فى الرّكعة الأولى، ثمّ تتشهّد بما تتشهّد به فى سائر الصّلوات، فإذا فرغت دعوت بما أجبت للدّين و الدنيا[۶۳۴].

أقول: و من غير هذه الرواية: فإذا فرغت من صلاة عيد الأضحى فادع بهذا الدعاء:

---

۶۲۷ (1) حسر: أعيا و تعب.
۶۲۸ (2) المهين: الحقير و الضعيف.
۶۲۹ (3) في القاموس: قطع بزيد فهو مقطوع به، عجز عن سفره بأي سبب كان، أوصل بينه و بين ما يؤمله
۶۳۰ (4) الخشوع في الصوت و البصر كالخضوع في البدن
۶۳۱ (5) أي لا تصير تماما الّا بمشيّتك.
۶۳۲ (6) في الفقيه: حفظك.
۶۳۳ (1) ليس في بعض النسخ
۶۳۴ (2) عنه البحار 91: 60- 62، رواه في الفقيه 1: 512، 523.

اللَّهُ اكْبَرُ اللَّهُ اكْبَرُ، لا إلهَ إلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ اكْبَرُ، اللَّهُ اكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ، لا إلهَ إلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لا إلهَ إلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لا إلهَ إلَّا اللَّهُ إلهاً واحِداً وَ نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لا إلهَ إلَّا اللَّهُ لا نَعْبُدُ إلَّا إيّاهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ[٦٣٥].

لا إلهَ إلَّا اللَّهُ ربُّنا وَ ربُّ آبائِنا الْأَوَّلِينَ، لا إلهَ إلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَ حْدَهُ، انْجَزَ وَعْدَهُ، وَ نَصَرَ عَبْدَهُ [وَ أعَزَّ جُنْدَهُ[٦٣٦]، وَ هَزَمَ الأحْزابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

سُبْحانَ اللَّهِ كُلَّما سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ وَ كَما يُحِبُّ اللَّهُ انْ يُسَبَّحَ وَ كَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلالِهِ، وَ اللَّهُ اكْبَرُ كُلَّما كَبَّرَ اللَّهَ شَيْءٌ وَ كَما يُحِبُّ اللَّهُ انْ يُكَبِّرَ وَ كَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلالِهِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّما حَمِدَ اللَّهَ شَيْءٌ وَ كَما يُحِبُّ اللَّهُ انْ يُحْمَدَ وَ كَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلالِهِ.

وَ لا إلهَ إلَّا اللَّهُ كُلَّما هَلَّلَ اللَّهَ شَيْ ءٌ وَ كَما يُحِبُّ اللَّهُ انْ يُهَلَّلَ وَ كَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَ عِزِّ جَلالِهِ، وَ سُبْحانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ، وَ عَدَدَ كُلِّ نِعْمَةٍ انْعَمَهَا اللَّهُ عَلَيَّ، وَ عَلى احَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، مِمَّنْ كانَ اوْ يَكُونُ

الى يَوْمِ الْقِيامَةِ.

أُعِيذُ نَفْسِي وَ دِينِي وَ سَمْعِي وَ بَصَرِي وَ جَسَدِي وَ جَمِيعَ جَوارِحِي، وَ ما أقَلَّتِ الارْضُ مِنِّي، وَ اهْلِي وَ مالِي وَ وَلَدِي وَ جَمِيعَ جَوارِحِي، وَ مَنْ تَشْمُلُهُ عِنايَتِي[٦٣٧]، وَ جَمِيعَ ما رَزَقْتَنِي يا رَبِّ وَ كُلَّ مَنْ يَعْنِينِي امْرُهُ، باللَّهِ الَّذِي لا إلهَ الَّا هُوَ ا لْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ. لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الارْضِ، مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ الّا بِاذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ ايْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ، وَ لا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ، الّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الارْضَ وَ لا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما، وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

قُلْ لَوْ كانَ الْبَحْرُ مِداداً لِكَلِماتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أنْ تَنْفَدَ كَلِماتُ رَبِّي وَ لَوْ جِئْنا بِمِثْلِهِ مَدَداً. قُلْ إنَّما أنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحى إلَيَّ أنَّما إلهُكُمْ إلهٌ واحِدٌ فَمَنْ كانَ يَرْجُوا لِقاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صالِحاً وَ لا يُشْرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أحَداً .– وَ الصَّافَّاتِ صَفًّا. فَالزَّاجِراتِ زَجْراً. فَالتَّالِياتِ ذِكْراً. إنَّ إلهَكُمْ لَواحِدٌ. رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ رَبُّ الْمَشارِقِ . إنَّا زَيَّنَّا السَّماءَ الدُّنْيا بِزِينَةِ الْكَواكِبِ وَ حِفْظاً مِنْ كُلِّ شَيْطانٍ مارِدٍ. لا يَسَّمَّعُونَ إلَى الْمَلَإِ الْأَعْلى وَ يُقْذَفُونَ مِنْ كلِّ جانِبٍ دُحُوراً[٦٣٨] وَ لَهُمْ عَذابٌ واصِبٌ[٦٣٩]. إلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأتْبَعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ. فَاسْتَفْتِهِمْ أ هُمْ أشَدُّ خَلْقاً أمْ مَنْ خَلَقْنا إنَّا خَلَقْناهُمْ مِنْ طِينٍ لازِبٍ . سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ

---

[٦٣٥] (3) الكافرون(خ ل).
[٦٣٦] (4) من البحار.
[٦٣٧] (1) عنايتي: اعتنائي و اهتمامي بأمره
[٦٣٨] (2) دحره: منعه.
[٦٣٩] (3) الواصب: الدائم.

الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ. وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ. وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.- يا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا[٦٤٠] لا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطانٍ[٦٤١]. فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ

ص:٢٠٦

يُرْسَلُ عَلَيْكُما شُواظٌ[٦٤٢] مِنْ نارٍ وَ نُحاسٌ[٦٤٣] فَلا تَنْتَصِرانِ. فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ .- لَوْ أَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ. وَ تِلْكَ الْأَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ. هُوَ اللَّهُ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْ مُتَكَبِّرُ سُبْحانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ. هُوَ اللَّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنى يُسَبِّحُ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ. لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ. وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ.

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ. مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ. وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ. وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِي الْعُقَدِ. وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ.

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ. مَلِكِ النَّاسِ. إِلهِ النَّاسِ. مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنَّاسِ. الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ. مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ.

اللّهُمَّ انَّکَ تَرى وَ لا تُرى، وَ انْتَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلى، وَ انَّ اِلَيْکَ[٦٤٤] الرُّجْعى[٦٤٥] وَ الْمُنْتَهى، وَ لَکَ الاخِرَةُ وَ الأُولى، اللّهُمَّ انّا نَعُوذُ بِکَ مِنْ انْ نَذِلَ[٦٤٦] اوْ نَخْزى[٦٤٧]، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ وَ آلِهِ، بِأَفْضَلِ صَلَواتِکَ، وَ اغْفِرْ لِي وَ لِوالِدَيَّ وَ ما وَلَدا وَ لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ، وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِماتِ، الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَ الأَمْواتِ وَ الاهْلِ وَ الْقَرابات.

اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلهَ الّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لِجَمِيعِ ظُلْمِي وَ جُرْمِي

ص:٢٠٧

---

[٦٤٠] (4) فانفذوا: فاخرجوا.
[٦٤١] (5) بسلطان: بقوة و قهر.
[٦٤٢] (1) الشواظ: لهب لادخان فيه.
[٦٤٣] (2) النحاس: الدخان أو الصفر المذاب يصبّ على رءوسهم
[٦٤٤] (3) و إليك(خ ل).
[٦٤٥] (4) الرجعي: الرجوع، أي إليك رجوع الخلائق للجزاء و الحساب
[٦٤٦] (5) نعوذ بك ان نذل(خ ل).
[٦٤٧] (6) الخزي: الذل و الهوان.

وَ ذُنُوبِی وَ إِسْرافِی عَلی نَفْسِی وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ، اللّهُمَّ اجْعَلْ فِی قَلْبِی نُوراً، وَ فِی سَمْعِی نُوراً، وَ فِی بَصَرِی نُوراً، وَ مِنْ بَیْنِ یَدَیَّ نُوراً، وَ مِنْ خَلْفِی نُوراً، وَ مِنْ فَوْقِی نُوراً، وَ مِنْ تَحْتِی نُوراً وَ اعْظِمْ لِیَ النُّورَ، وَ اجْعَلْ لِی نُوراً امْشِی بِهِ فِی النّاسِ وَ لا تَحْرِمْنِی نُورَکَ[٦٤٨] یَوْمَ أَلْقاکَ.

إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافِ اللَّیْلِ وَ النَّهارِ. لَآیاتٍ لِأُولِی الْأَلْبابِ. الَّذِینَ یَذْکُرُونَ اللَّهَ قِیاماً وَ قُعُوداً وَ عَلی جُنُوبِهِمْ وَ یَتَفَکَّرُونَ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ رَبَّنا ما خَلَقْتَ هذا باطِلًا . سُبْحانَکَ فَقِنا عَذابَ النّارِ . رَبَّنا إِنَّکَ مَنْ تُدْخِلِ النّارَ فَقَدْ أَخْزَیْتَهُ وَ ما لِلظّالِمِینَ مِنْ أَنْصارٍ . رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِیاً یُنادِی لِلْإِیمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّکُمْ فَآمَنَّا . رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ کَفِّرْ عَنَّا سَیِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ. رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلی رُسُلِکَ وَ لا تُخْزِنا یَوْمَ الْقِیامَةِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ.

سُبْحانَ رَبِّ الصَّباحِ الصّالِحِ، فالِقِ الإِصْباحِ[٦٤٩]، وَ جاعِلِ اللَّیْلِ سَکَناً وَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ حُسْباناً[٦٥٠]، اللّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ یَوْمِی هذا صَلاحاً وَ اوْسَطَهُ فَلاحاً وَ آخِرَهُ نَجاحاً، اللّهُمَّ مَنْ اصْبَحَ وَ حاجَتُهُ الی مَخْلُوقٍ وَ طَلِبَتُهُ[٦٥١] إِلَیْهِ، فَإِنَّ حاجَتِی وَ طَلِبَتِی اِلَیْکَ لا شَرِیکَ لَکَ.

اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ یَعْلَمُ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا یُحِیطُونَ بِشَیْ ءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِما شاءَ وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا یَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ.

لا إِکْراهَ فِی الدِّینِ قَدْ تَبَیَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَیِّ فَمَنْ یَکْفُرْ بِالطّاغُوتِ وَ یُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَکَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقی لَا انْفِصامَ لَها وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ. اللَّهُ وَلِیُّ الَّذِینَ آمَنُوا یُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَی النُّورِ وَ الَّذِینَ کَفَرُوا أَوْلِیاؤُهُمُ الطّاغُوتُ یُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَی الظُّلُماتِ أُولئِکَ أَصْحابُ النّارِ هُمْ فِیها خالِدُونَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ. قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. اللَّهُ الصَّمَدُ. لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ، قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ . مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ. وَ مِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ. وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثاتِ فِی الْعُقَدِ. وَ مِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ . قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ . مَلِکِ النّاسِ. إِلهِ النّاسِ. مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنّاسِ. الَّذِی یُوَسْوِسُ فِی صُدُورِ النّاسِ. مِنَ الْجِنَّةِ وَ النّاسِ.

---

[٦٤٨] (1) من نورك(خ ل).
[٦٤٩] (2) فالق الإصباح: شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل أو عن بياض النهار، أو شاق ظلمة الإصباح و هو الغبش الذي يليه
[٦٥٠] (3) حسبانا: على أدوار مختلفة تحسب بها الأوقات.
[٦٥١] (4) الطلبة: ما طلبته من شيء.

سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا یَصِفُونَ. وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ. وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ.

اللّهُمَّ انِّی اسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ الَّتِی إذا دُعِیتَ بِها عَلی مَغالِقِ أَبْوابِ السَّماءِ[۶۵۲] لِلْفَتْحِ انْفَتَحَتْ، وَ اسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ الَّتِی إذا دُعِیتَ بِها عَلی مَضائِقِ الأَرضِینَ لِلْفَرْجِ انْفَرَجَتْ، وَ اسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ الَّتِی إذا دُعِیتَ بِها عَلَی الْبَأْساءِ وَ الضَّراءِ لِلْکَشْفِ انْکَشَفَتْ[۶۵۳]، وَ اسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ الَّتِی إذا دُعِیتَ بِها عَلی أَبْوابِ الْعُسْرِ لِلْیُسْرِ تَیَسَّرَتْ.

وَ اسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ الَّتِی إذا دُعِیتَ بِها عَلَی الأَمْواتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ، انْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ انْ تُعَرِّفَنِی بَرَکَةَ هذا الْیَوْمِ وَ یُمْنَهُ، وَ تَرْزُقَنِی خَیْرَهُ وَ تَصْرِفَ عَنِّی شَرَّهُ، وَ تَکْتُبَنِی فِیهِ مِنْ خِیارِ حُجّاجِ بَیْتِکَ الْحَرامِ،

الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْکُورِ سَعْیُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُکَفَّرِ عَنْهُمْ سَیِّئَاتُهُمْ، وَ انْ تُوَسِّعَ عَلَیَّ فِی رِزْقِی، وَ تَقْضِیَ عَنِّی دَیْنِی، وَ تُؤَدِّیَ عَنِّی أَمانَتِی، وَ تَکْشِفَ [عَنِّی][۶۵۴] ضُرِّی، وَ تُفَرِّجَ عَنِّی هَمِّی وَ غَمِّی وَ کَرْبِی، وَ تُبَلِّغَنِی أَمَلِی وَ تُعْطِیَنِی سُؤْلِی وَ مَسْأَلَتِی، وَ تَزِیدَنِی فَوْقَ رَغْبَتِی، وَ تُوصِلَنِی الَی بُغْیَتِی سَرِیعاً عاجِلًا، وَ تُخَیِّرَ لِی وَ تَخْتارَ لِی، بِرَحْمَتِکَ یا ارْحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اجْعَلْ اسْمِی فِی هذا الْیَوْمِ فِی السُّعَداءِ وَ رُوحِی مَعَ الشُّهَداءِ، وَ إحْسانِی فِی عِلِّیِّینَ، وَ إساءَتِی مَغْفُورَةً، وَ هَبْ لِی یَقِیناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِی، وَ إیماناً یُذْهِبُ بِالشَّکِّ عَنِّی، وَ آتِنِی فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَ فِی الآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنِی عَذابَ النّارِ[۶۵۵].

و تدعو أیضا فی یوم عید الأضحی فتقول:

اللَّهُ اکْبَرُ، اللَّهُ اکْبَرُ، لا إلهَ إلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ اکْبَرُ، وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ، اللّهُمَّ رَبَّنا لَکَ الْحَمْدُ کَما یَنْبَغِی لِعِزِّ سُلْطانِکَ وَ جَلالِ وَجْهِکَ، لا إ لهَ إلّا انْتَ الْحَلِیمُ الْکَرِیمُ، وَ سُبْحانَ اللَّهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ.

اللّهُمَّ انِّی اسْأَلُکَ بِاسْمِکَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ الْحَیِّ الْقَیُّومِ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ، لا إلهَ إلَّا اللَّهُ إلهاً واحِداً لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ حَیٌّ لا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّهُمَّ انِّی أَسْأَلُکَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ[۶۵۶] مِنْ عَرْشِکَ، وَ مُنْتَهی الرَّحْمَةِ مِنْ کِتابِکَ، وَ بِاسْمِکَ الْعَظِیمِ وَجَدِّکَ[۶۵۷] الأَعْلی، وَ بِکَلِماتِکَ التّامّاتِ الَّتِی لا یُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَ لا فاجِرٌ.

---

[۶۵۲] (1) فی البحار: السماوات.
[۶۵۳] (2) تکشّفت(خ ل).
[۶۵۴] (1) من البحار.
[۶۵۵] (2) عنه البحار 91: 63- 67.
[۶۵۶] (3) بمعاقد العز من عرشك: أي بالخصال التي استحقّ بها العرش العزّ و بمواضع انعقادها منه

وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، الَّذِی لا إِلهَ الَّا هُوَ الْحَیُّ الْقَيُّومُ، الْمُحْيِی الْمُمِيتُ الْغَفُورُ الْوَدُودُ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ، الْفَعّالُ لِما يُرِيدُ، الْحَیُّ الْقَيُّومُ الَّذِی لا يَمُوتُ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ.

تَبارَکْتَ[٦٥٨] وَ تَعالَيْتَ خالِقُ ما يُرى وَ ما لا يُرى، فَإِنَّکَ بَدِيعٌ لَمْ يَکُنْ قَبْلَکَ شَیْءٌ، وَ سَمِيعٌ لَمْ يَکُنْ دُونَکَ شَیْءٌ، وَ رَفِيعٌ لَمْ يَکُنْ فَوْقَکَ شَیْءٌ، اسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْمَخْزُونِ الْمَکْنُونِ، وَ بِاسْمِکَ التّامِّ النُّورِ، وَ بِاسْمِکَ الطُّهْرِ الطّاهِرِ.

وَ بِاسْمِکَ الَّذِی إِ ذا سُئِلْتَ بِهِ اعْطَيْتَ، وَ إِذا دُعِيتَ بِهِ اجَبْتَ، وَ إِذا سُمِّيتَ بِهِ رَضِيتَ، انْ تُصَلِّیَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْ تَرْحَمَنِی وَ تَرْحَمَ والِدَیَّ وَ ما وَلَدا، وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ، وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِماتِ، وَ الْقانِتِينَ وَ الْقانِتاتِ[٦٥٩]، وَ الذّاکِرِينَ اللَّهَ کَثِيراً وَ الذّاکِراتِ، وَ انْ تُفَرِّجَ عَنِّی هَمِّی وَ غَمِّی وَ کَرْبِی وَ ضِيقَ صَدْرِی، وَ تَقْضِیَ عَنِّی دُيُونِی، وَ تُؤَدِّیَ عَنِّی أَمانَتِی، وَ تُوصِلَنِی الى بُغْيَتِی[٦٦٠]، وَ تُسَهِّلَ لِی مِحْنَتِی[٦٦١]، وَ تُيَسِّرَ لِی إِرادَتِی سَرِيعاً عاجِلًا، انَّکَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اللّهُمَّ اشْرَحْ[٦٦٢] صَدْرِی لِلِاسْلامِ، وَ زَيِّنِّی بِالإِيمانِ، وَ الْبِسْنِی التَّقْوى ، وَ قِنِی عَذابَ النّارِ، اللّهُمَّ رَبَّ النُّجُومِ السّائِرَةِ، وَ رَبَّ الْبِحارِ الْجارِيَةِ، وَ رَبَّ الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ، مالِکَ [٦٦٣] الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِيَدِکَ الْخَيْرُ، انَّکَ عَلى کُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ.

رَحْمانَ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ وَ رَحِيمَهُما، تُعْطِی مِنْهُما ما تَشاءُ وَ تَمْنَعُ مِنْهُما ما تَشاءُ، اقْضِ عَنِّی دَيْنِی، وَ فَرِّجْ عَنِّی کُلَّ هَمٍّ وَ بَلاءٍ، انَّکَ سَمِيعُ الدُّعاءِ،

فَعّالٌ لِما يَشاءُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّکَ أَحَبَّ الأَشْياءِ الَیَّ، وَ اجْعَلْ اخْوَفَ الأَشْياءِ عِنْدِی خَوْفَکَ، وَ ارْزُقْنِی الشَّوْقَ الى لِقائِکَ وَ اقْرِرْ عَيْنِی بِعِبادَتِکَ.

---

[٦٥٧] (4) الجدّ، هنا بمعنى العظمة و الغناء
[٦٥٨] (1) تباركت: تكاثر خيرك، من البركة، و هي كثرةالخير.
[٦٥٩] (2) القنوت: الطاعة، و الدعاء المخصوص في الصلاة
[٦٦٠] (3) البغية: الحاجة.
[٦٦١] (4) محبتي(خ ل).
[٦٦٢] (5) الشرح: الفتح و الكشف.
[٦٦٣] (6) و مالك(خ ل).

لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَريکَ لَهُ، إِلهاً واحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً، لَمْ يَتَّخِ ذْ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً، وَ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً احَدٌ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ اخْتِمُ بِها عَمَلِى، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِى، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ اسْكُنُ بِها قَبْرِى، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ أَلْقى بِها رَبِّى.

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً عَلى حَمْدٍ، وَ لِكُلِّ أَسْمائِکَ حَمْدٌ، وَ فِى كُلِّ شَىْءٍ لَکَ حَمْدٌ، وَ كُلُّ شَىْءٍ لَکَ عَبْدٌ.

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً عَلى حَمْدٍ، حَمْداً دائِماً ابَداً خالِداً لِخُلُودِکَ وَ زِنَةَ عَرْشِکَ، وَ كَما يَنْبَغِى لِكَرَمِ وَجْهِکَ وَ عِزِّ جَلالِکَ وَ عِظَمِ رُبُوبِيَّتِکَ، وَ كَما انْتَ اهْلُهُ، اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلَى الْبَأْساءِ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَلَى الضَّرّاءِ ، حَمْداً يُوافِى نِعَمَکَ وَ يُكافِئ[٦٦٤] مَزِيدَکَ.

اللّهُمَّ انْتَ نُورُ السَّماواتِ وَ الارْضِ، وَ ضِياءُ السَّماواتِ وَ الارْضِ، وَ مَلِكُ السَّماواتِ وَ الارْضِ وَ قَيُّومُ السَّم اواتِ وَ الارْضِ، انْتَ ذُو الْعِزِّ وَ الْفَضْلِ، وَ الْعَظَمَةِ وَ الْكِبْرِياءِ، وَ الْقُدْرَةِ عَلى خَلْقِکَ.

اللّهُمَّ انِّى اسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ كُلِّها، يا اللَّهُ يا اللَّهُ يا اللَّهُ، لا إِلهَ إِلَّا انْتَ يا اللَّهُ، أَسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ ط‌قَدِيمُ يا قَدِيرُ يا دائِمُ، يا فَرْدُ يا وِتْرُ، يا احَدُ يا صَمَدُ، يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً احَدٌ.

اللّهُمَّ انِّى اسْأَلُکَ يا نُورَ كُلِّ شَىْ ءٍ وَ هُدى كُلِّ شَىْءٍ[٦٦٥]، وَ مالِكَ كُلِّ شَىْ ءٍ، وَ مُنْتَهى كُلِّ شَىْءٍ، وَ مُمِيتَ كُلِّ شَىْ ءٍ وَ مُحْيِى كُلِّ شَىْءٍ، وَ خالِقَ كُلِّ شَىْءٍ، انْتَ الْخالِقُ الْبارِىءُ، لَکَ الْبَقاءُ وَ يَفْنى كُلُّ شَىْءٍ.

ص:٢١٢

اللّهُمَّ انِّى اسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ كُلِّها مَعَ اسْمِکَ الْعَظِيمِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لا إِلهَ إِلَّا انْتَ اسْأ لُکَ بِوَجْهِکَ الْكَرِيمِ وَ نُورِکَ الْقَدِيمِ، وَ عَفْوِکَ الْعَظِيمِ، لا إِلهَ إِلَّا انْتَ يا كَرِيمُ، اللّهُمَّ انِّى اسْأَلُکَ بِلا إِلهَ إِلَّا انْتَ، وَ بِاسْمِکَ الَّذِى خَلَقْتَ بِهِ النُّورَ الَّذِى أَضاءَ كُلَّ شَىْءٍ.

وَ اسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِى خَلَقْتَ بِهِ الظُّلْمَةَ الَّتِى اطْبَقَتْ عَلى كُلِّ شَىْءٍ، وَ أَسْأَلُکَ باسمِکَ الَّذِى بِهِ خَلَقْتَ الْخَلْقَ وَ بِهِ تُمِيتُ الْخَلْقَ، بِهِ بِهِ بِهِ، اسْأَلُکَ يا جَمِيلُ يا حَىُّ يا قَيُّومُ، يا باعِثُ يا وارِثُ، يا ذَا الْجَلالِ وَ الإِكْرامِ.

اسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الْعَظِيمِ الَّذِى خَلَقْتَ بِهِ الْعَرْشَ الْعَظِيمَ، فَإِنَّکَ خَلَقْتَهُ بِاسْمِکَ الْعَظِيمِ، وَ اسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِى طَوَّقْتَ بِهِ حَمَلَةَ الْعَرْشِ حِينَ حَمَّلْتَهُمْ، وَ اسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِى بِهِ احَطْتَ الارْضَ فَإِنَّهُ اسْمُکَ، يا اللَّهُ يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، اسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِى خَلَقْتَ بِهِ الْمَلائِكَةَ الْخارِجِينَ مِنَ الأَقْطارِ، فَإِنَّکَ خَلَقْتَهُمْ بِاسْمِکَ الْعَزِيزِ، يا قَرِيبُ يا مُجِيبُ يا باعِثُ يا وارِثُ.

---

٦٦٤ (1) يكافئ: يجازي و يماثل.
٦٦٥ (2) و صاحب كلّ شيء(خ ل).

اسْأَلُکَ انْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ[٦٦٦]، وَ انْ تُفَرِّجَ عَنِّی کُلَّ هَمٍّ وَ غَ مٍّ وَ کَرْبٍ وَ ضُرٍّ وَ ضِیقٍ انَا فِیهِ، وَ انْ تَسْتَنْقِذَنِی مِنْ وَرْطَتِی[٦٦٧]، وَ تُخَلِّصَنِی مِنْ مِحْنَتِی، وَ انْ تُبَلِّغَنِی امَلِی سَرِیعاً عاجِلًا، بِرَحْمَتِکَ یا ارْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ یا اللَّهُ یا قَدِیمَ الإِحْسانِ، یا دائِمَ الْمَعْرُوفِ، یا مَنْ لا یَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، وَ لا یُغَلِّطُهُ وَ لا یَضْجُرُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحِّینَ، وَ لا یَشْغَلُهُ شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ، وَ لا یَتَعاظَمُهُ الْحَوائِجُ، یا مُطْلِقَ الإِطْلاقِ، یا مُدِرَّ الأَرْزاقِ، یا فَتّاحَ الأَ غْلاقِ، یا مُنْقِذَ مَنْ فِی الْوِثاقِ[٦٦٨]، یا واحِدُ یا رازِقُ[٦٦٩] صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْضِ لِی جَمِیعَ حَوائِجِی وَ اکْشِفْ ضُرِّی، فَإِنَّهُ لا یَکْشِفُهُ احَدٌ سِواکَ، یا ارْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

ص:٢١٣

اللّهُمَّ قَدْ[٦٧٠] اکْدَی[٦٧١] الطَّلَبُ وَ اعْیَتِ الْحِیَلُ الّا عِنْدَکَ، وَ سُدَّتِ الْمَذاهِبُ وَ ضاقَتِ الطُّرُقُ الّا الَیْکَ[٦٧٢]، وَ اخْتَلَفَ الظَّنُّ الّا بِکَ، وَ تَصَرَّمَتِ[٦٧٣] الأَشْیاءُ وَ کَذِبَتِ الْعِداتُ الّا عِدَتَکَ.

اللّهُمَّ وَ انِّی أَجِدُ سُبُلَ الْمَطالِبِ الَیْکَ مُشْرَعَةً[٦٧٤]، وَ مَناهِلَ[٦٧٥] الرَّجاءِ الَیْکَ مُتْرَعَةً[٦٧٦]، وَ الاسْتِعانَةَ بِفَضْلِکَ لِمَنِ ائْتَمَّ بِکَ مُباحَةً، وَ أَبْوابَ الدُّعاءِ لِمَنْ دَعاکَ مُفَتَّحَةً، وَ اعْلَمُ انَّکَ لِداعِیکَ بِمَوْضِعِ إِجابَةٍ، وَ لِلصّارِخِ الَیْکَ بِمَرْصَ دِ[٦٧٧] إِغاثَةٍ، وَ انَّ الْقاصِدَ الَیْکَ قَرِیبُ الْمَسافَةِ، وَ مُناجاةُ الرَّاحِلِ الَیْکَ غَیْرُ مَحْجُوبَةٍ عَنْ إِسْماعِکَ، وَ انَّ اللَّهْفَ[٦٧٨] الی جُودِکَ وَ الرِّضا بِعِدَتِکَ وَ الاسْتِغاثَةَ بِفَضْلِکَ عِوَضٌ عَنْ مَنْعِ الْباخِلِینَ، وَ خَلَفٌ مِنْ خَتَلِ[٦٧٩] الْوارِثِینَ.

اللّهُمَّ وَ انِّی أَقْصِدُکَ بِطَلِبَتِی وَ أَتَوَجَّهُ الَیْکَ بِمَسْأَلَتِی وَ احْضِرُکَ رَغْبَتِی، وَ اجْعَلُ بِکَ اسْتِغاثَ تِی، وَ بِدُعائِکَ تَحَرُّمِی[٦٨٠]، مِنْ غَیْرِ اسْتِحْقاقٍ مِنِّی لِاسْتِماعِکَ وَ لَا اسْتِیجابٍ لِاجابَتِکَ، عَنْ بَسْطِ یَدٍ الی طاعَتِکَ، اوْ قَبْضِ یَدٍ مِنْ مَعاصِیکَ، وَ لَا اتِّعاظٍ مِنِّی

---

[٦٦٦] (1) الورطة: الهلكة و كل أمر تعسر النجاة منه.
[٦٦٧] (2) و آل محمد(خ ل).
[٦٦٨] (3) الوثاق: ما يشدّ به.
[٦٦٩] (4) رزاق(خ ل).
[٦٧٠] (1) و قد(خ ل).
[٦٧١] (2) كدي الرجل: عجز و لم ينفع.
[٦٧٢] (3) زيادة: و خابت الثقة(خ ل).
[٦٧٣] (4) تصرمت الأشياء: تقطعت.
[٦٧٤] (5) الشارع: الطريق الأعظم، و الشريعة: مورد الإبل على الماء الجاري
[٦٧٥] (6) المنهل: المورد، موضع الشرب في الطريق
[٦٧٦] (7) ترع الحوض: امتلأ.
[٦٧٧] (8) المرصد: موضع التّرصّد و الترقب.
[٦٧٨] (9) اللاهف: المظلوم المضطر.
[٦٧٩] (10) ختله: خدعه.
[٦٨٠] (11) تحرّمي: استجارتي و امتناعي من البلايا.

لِزَجْرِکَ، وَ لا إِحْجامِ [۶۸۱] عَنْ نَهْیِکَ الّا لَجَأً الی تَوْحِیدِکَ وَ مَعْرِفَتِکَ، بِمَعْرِفَتِی [۶۸۲] انْ لا رَبَّ لِی غَیْرُکَ، وَ لا قُوَّةَ وَ لَا اسْتِعانَةَ الّا بِکَ،

ص:۲۱۴

إِذْ تَقُولُ یا الهِی وَ سَیِّدِی وَ مَوْلایَ لِمُسْرِفِی عِبادِکَ «لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِیعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ» [۶۸۳]، وَ تَقُولُ لَهُمْ إِفْهاماً وَ مَوْعِظَةً وَ تِکْراراً «وَ مَنْ یَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ» [۶۸۴]، فَارْحَمْنا بِرَحْمَتِکَ یا ارْحَمَ الرَّاحِمِینَ، وَ اکْشِفْ ضُرِّی وَ نَحِیبِی الَیْکَ، انَّکَ السَّمِیعُ الْعَلِیمُ.

اللّهُمَّ یا رَبِّ تَکْذِیباً لِمَنْ اشْرَکَ بِکَ، وَ رَدّاً عَلی مَنْ جَعَلَ الْحَمْدُ لِغَیْرِکَ، تَبارَکْتَ وَ تَعالَیْتَ عُلُوّاً کَبِیراً، بَلْ انْتَ اللَّهُ لَکَ الْحَمْدُ رَبُّ الْعالَمِینَ، انْتَ اللَّهُ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ، انْتَ اللَّهُ الْعَلِیمُ الْحَلِیمُ، انْتَ اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِیمُ، انْتَ اللَّهُ مَلِکُ یَوْمِ الدِّینِ.

انْتَ اللَّهُ خالِقُ کُلِّ شَیْءٍ وَ الَیْکَ یَعُودُ، انْتَ اللَّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا انْتَ، انْتَ اللَّهُ الْخالِقُ عالِمُ السِّرِّ وَ أَخْفی، لا إِلَ هَ إِلَّا انْتَ الْواحِدُ الأَحَدُ، الْفَرْدُ الصَّمَدُ، لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَکَ کُفُواً احَدٌ.

اللّهُمَّ إِنَّکَ حَیٌّ لا تَمُوتُ، وَ خالِقٌ لا تُغْلَبُ، وَ بَصِیرٌ لا تَرْتابُ، وَ سَمِیعٌ لا تَشُکُّ، وَ صادِقٌ لا تَکْذِبُ، وَ قاهِرٌ لا تُقْهَرُ، وَ بَدِیءٌ لا تَتَغَیَّرُ، وَ قَرِیبٌ لا تَبْعُدُ وَ قادِرٌ لا تُضادُّ، وَ غافِرٌ لا تَظْلِمُ، وَ صَمَدٌ لا تُطْعَمُ، وَ قَیُّومٌ لا تَنامُ، وَ مُجِیبٌ لا تَسْأَمُ، وَ جَبَّارٌ لا تُکَلَّمُ، وَ عَظِیمٌ لا تُرامُ.

وَ عالِمٌ لا تُعَلَّمُ، وَ قَوِیٌّ لا تَضْعُفُ، وَ وَفِیٌّ لا تُخْلِفُ، وَ عَدْلٌ لا تَحِیفُ، وَ غَنِیٌّ لا تَفْتَقِرُ، وَ کَبِیرٌ لا تُغادَرُ، [۶۸۵] وَ حَکِیمٌ لا تَجُورُ، وَ مُمْتَنِعٌ لا تُمانَعُ [۶۸۶]، وَ مَعْرُوفٌ لا تُنْکَرُ، وَ وَکِیلٌ لا تَخْفی، وَ غالِبٌ لا تُغْلَبُ، وَ بَرٌّ لا تُسْتَأْمَرُ [۶۸۷]، وَ فَرْدٌ لا تُشاوَرُ،

ص:۲۱۵

وَ وَهّابٌ لا تُمِلُ [۶۸۸]، وَ واسِعٌ لا تُذْهَلُ [۶۸۹]. وَ جَوادٌ لا تَبْخَلُ، وَ عَزِیزٌ لا تُغْلَبُ، وَ حافِظٌ لا تَغْفُلُ، وَ قائِمٌ لا تَنامُ، وَ مُحْتَجِبٌ لا تَزُولُ، وَ دائِمٌ لا تَفْنی، وَ باقٍ لا تَبْلی، وَ واحِدٌ لا شَبِیهَ لَکَ، وَ مُقْتَدِرٌ لا تُنازَعُ.

---

[۶۸۱] (12) احجام منّي(خ ل)، أقول: أحجم عن الشيء: كفّ، نكص هيبة.
[۶۸۲] (13) بمعرفة منّي(خ ل).
[۶۸۳] (1) الزمر: 53.
[۶۸۴] (2) آل عمران: 135.
[۶۸۵] (3) المغادرة: الترك، أي لا تترك شيئا إلّا أحصيته و جازيت عليه
[۶۸۶] (4) لا تمانع: لا يمتنع منك أحد.
[۶۸۷] (5) لا تستأمر: لا تستشير أحدا في البر و الإحسان

اللّهُمَّ انِّی اسْأَلُکَ بِأنَّ لَکَ الْحَمْدُ لا إلهَ إلّا انْتَ الْحَنّانُ الْمَنّانُ، بَدِیعُ السَّماواتِ وَ الارْضِ، ذُو الْجَلالِ وَ الإکْرامِ، انْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ انْ تُبَلِّغَنِی غایَةَ أمَلِی وَ ابْعَدَ امْنِیَّتِی، وَ أقْصی ارْجِئَتِی وَ تَکْشِفَ ضُرِّی، فَإنَّهُ لا تَکْشِفُهُ احَدٌ سِواکَ بِرَحْمَتِکَ یا ارْحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ انِّی أسْأَلُکَ یا نُورَ السَّماواتِ وَ الْأرَضِینَ، وَ یا عِمادَ [۶۹۰] السَّماواتِ وَ الْأرَضِینَ وَ یا قَیُّومَ السَّماواتِ وَ الأرَضِینَ، وَ یا جَمالَ[۶۹۱] السَّماواتِ وَ الأرَضِینَ، وَ یا زَیْنَ السَّماواتِ وَ الأرَضِینَ، وَ یا بَدِیعَ السَّماواتِ وَ الأرَضِینَ، وَ یا ذَا الْجَلالِ وَ الإکْرامِ، یا صَرِیخَ[۶۹۲] الْمُسْتَصْرِخِینَ، یا غِیاثَ الْمُسْتَغِیثِینَ، یا مُنْتَهی رَغْبَةِ الْعابِدِینَ، یا مُنَفِّسَ[۶۹۳] عَنِ الْمَکْرُوبِینَ.

یا مُفَرِّجَ عَنِ الْمَغْمُومِینَ، یا کاشِفَ الضُّرِّ، یا مُجِیبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّینَ، یا ارْحَمَ الرّاحِمِینَ، یا إلهَ الْعالَمِینَ، مَنْزُولٌ بِکَ کُلُّ حاجَةٍ، یا حَنّانُ یا مَنّانُ یا ذَا الْجَلالِ وَ الإکْرامِ، یا نُورَ السَّماواتِ وَ الأرَضِینَ وَ ما بَیْنَهُنَّ، وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ، یا رَبِّ یا رَبِّ یا رَبِّ.

اللّهُمَّ انِّی أسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَرِیمِ النُّورِ الْمُشْرِقِ، الْحَیِّ الْباقِی الدّائِمِ، وَ بِوَجْهِکَ الْقُدُّوسِ الَّذِی اشْرَقَتْ لَهُ السَّماواتُ وَ الأرَضُونَ، وَ انْفَلَقَتْ[۶۹۴] بِهِ

ص:۲۱۶

الظُّلُماتُ انْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْ تُفَرِّجَ عَنِّی کُلَّ هَمٍّ وَ غَمٍّ وَ کَرْبٍ وَ ضُرٍّ وَ ضِیقٍ انَا فِیهِ، وَ انْ تَرْحَ مَنِی وَ تَرْحَمَ والِدَیَّ وَ ما وَلَدا، وَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِناتِ، وَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْمُسْلِماتِ، الأحْیاءِ مِنْهُمْ وَ الأمْواتِ، انَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ یا ارْحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ انِّی اسْأَلُکَ یا مَنْ لا تَراهُ الْعُیُونُ، وَ لا تُخالِطُهُ الظُّنُونُ، وَ لا تَصِفُهُ الْواصِفُونَ، وَ لا تَغَیِّرِیهِ الْحَوادِثُ وَ لا تَغْشاهُ الدَّوائِرُ [۶۹۵]، تَعْلَمُ مَثاقِیلَ الْجِبالِ وَ مَکائِیلَ الْبِحارِ، وَ عَدَدَ قَطْرِ الأمْطارِ وَ وَرَقِ الأشْجارِ، وَ ما اظْلَمَ عَلَیْهِ اللَّیْلُ وَ اشْرَقَ عَلَیْهِ النَّهارُ، وَ لا یُوارِی مِنْکَ سَماءٌ سَماءً، وَ لا ارْضٌ ارْضاً، وَ لا جَبَلٌ ما فِی وعْرِهِ [۶۹۶] وَ لا بَحْرٌ ما فِی قَعْرِهِ، انْ تَجْعَلَ خَیْرَ عُمْرِی آخِرَهُ، وَ خَیْرَ عَمَلِی خَواتِمَهُ، وَ خَیْرَ ایّامِی یَوْمَ ألْقاکَ، انَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

---

[۶۸۸] (1) لا تملّ: لا تسأم من الهبة و العطاء و لو من كثرة السؤال
[۶۸۹] (2) لا تذهل: أي لا تفعل.
[۶۹۰] (3) العماد: ما يعتمد عليه.
[۶۹۱] (4) الجمال: الحسن.
[۶۹۲] (5) الصريخ: المغيث.
[۶۹۳] (6) نفّس الله عنه كربته: فرّجها.
[۶۹۴] (7) انفلقت: انشقّت.
[۶۹۵] (1) الدوائر جمع الدائرة و هي الدولة بالغلبة و النصرة.
[۶۹۶] (2) وغده(خ ل)، أقول: الوعر: المكان الصلب، المكان المخيف الوحش

اللّهُمَّ فُلَ[٦٩٧] عَنِّی حَدَّ مَنْ نَصَبَ لِی حَدَّهُ، وَ اطْفِ عَنِّی نارَ مَنْ شَبَ [٦٩٨] لِی نارَهُ، وَ اکْفِنِی هَمَّ مَنْ ادْخَلَ عَلَیَّ هَمَّهُ، وَ اعْصِمْنِی بِالسَّکِینَةِ[٦٩٩] وَ الْوَقارِ[٧٠٠]، وَ ادْخِلْنِی فِی دِرْعِکَ الْحَصِینَةِ، وَ ادْخِلْنِی بِرَحْمَتِکَ فِی سِتْرِکَ الْواقِی، یا مَنْ لا یَکْفِی مِنْهُ شَیْءٌ اکْفِنِی ما أَهَمَّنِی مِنْ امْرِ دُنْیایَ وَ آخِرَتِی یا ارْحَمَ الرّاحِمِینَ.

یا حَقِیقُ یا شَفِیقُ، یا رُکْنِیَ الْوَثِیقَ، اخْرِجْنِی مِنْ حِلَقِ الْمَضِیقِ، الی فَرَجٍ مِنْکَ قَرِیبٌ، وَ لا تُحَمِّلْنِی یا عَزِیزُ بِحَقِّ عِزِّکَ ما لا أُطِیقُ، انْتَ اللَّهُ سَیِّدِی وَ مَوْلایَ الْمَلِکُ الْحَقُّ الْحَقِیقُ، یا مُشْرِقَ الْبُرْهانِ، یا قَوِیَّ الأَرْکانِ، یا مَنْ وَجْهُهُ فِی هذَا الْمَکانِ، احْرُسْنِی بِعَیْنِکَ الَّتِی لا تَنامُ، وَ اکْفِنِی بِکِفایَتِکَ الَّتِی

ص:٢١٧

لا تُرامُ[٧٠١]، اللّهُمَّ لا امْلِکُ وَ انْتَ الرَّجاءُ، فَارْحَمْنِی بِرَحْمَتِکَ یا ارْحَمَ الرّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِیمِ، وَ رَبَّ الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ، وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ [٧٠٢]، وَ الْبَیْتِ الْمَعْمُورِ، وَ رَبَّ التَّوْراةِ وَ الانْجِیلِ [٧٠٣]، وَ رَبَّ الْقُرْآنِ[٧٠٤] الْعَظِیمِ.

انْتَ اللَّهُ إِلهُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الأَرَضِینَ، لا إِلهَ فِیهِما غَیْرُکَ وَ لا مَعْبُودَ سِواکَ، وَ انْتَ جَبّارُ مَ نْ فِی السَّماواتِ وَ جَبّارُ مَنْ فِی الارْضِ لا جَبّارَ فِیهِما غَیْرُکَ، وَ انْتَ مَلِکُ مَنْ فِی السَّماواتِ[٧٠٥] وَ مَلِکُ مَنْ فِی الارْضِ، لا مَلِکَ فِیهِما غَیْرُکَ.

اسْأَلُکَ باسْمِکَ الْعَظِیمِ وَ مُلْکِکَ الْقَدِیمِ، وَ باسْمِکَ الَّذِی صَلُحَ بِهِ الأَوَّلُونَ، وَ بِهِ صَلُحَ الاخِرُو نَ، یا حَیُّ قَبْلَ کُلِّ حَیٍّ، یا حَیُّ لا إِلهَ إِلّا انْتَ.

اسْأَلُکَ انْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ عَلی آلِ مُحَمَّدٍ وَ انْ تَصْلُحَ لِی شَأْنِی کُلَّهُ، وَ انْ تَجْعَلَ عَمَلِی فِی الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ، وَ هَبْ لِی ما وَهَبْتَ لِاوْلِیائِکَ وَ اهْلِ طاعَتِکَ، فَارِیٌّ مُؤْمِنٌ بِکَ، مُتَوَکِّلٌ عَلَیْکَ، مُنِیبٌ اِلَیْکَ مَصِیرِی اِلَیْکَ.

انْتَ الْحَنّانُ الْمَنّانُ تُعْطِی الْخَیْرَ مَنْ تَشاءُ وَ تَصْرِفُهُ عَمَّنْ تَشاءُ، فَتَوَفَّنِی عَلی دِینِ مُحَمَّدٍ وَ سُنَّتِهِ، وَ هَبْ لِی ما وَهَبْتَ لِعِبادِکَ الصّالِحِینَ یا ارْحَمَ الرّاحِمِینَ.

---

[٦٩٧] (3) فلّ السیف: ثلمة، الفلّة: الثلمة في حدّ السیف.
[٦٩٨] (4) شبّب(خ ل)، أقول: شبّ النار: أوقدها.
[٦٩٩] (5) السکینة: اطمینان القلب بذکر اللّه.
[٧٠٠] (6) الوقار: کون الجوارح مشغولة بطاعة اللّه.
[٧٠١] (1) لا ترام: أي لا تقصد بسوء و ممانعة.
[٧٠٢] (2) المسجور: المملوّ أو المتّقد نارا في القیامة.
[٧٠٣] (3) و الزبور(خ ل).
[٧٠٤] (4) الفرقان(خ ل).
[٧٠٥] (5) السماء(خ ل).

اللّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ، وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِ لُّ مَنْ تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ انَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، تُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّیْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتَ وَ تُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ، وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ، رَحْمانُ الدُّنْیا وَ الآخِرَةِ وَ رَحِیمَهُما، تُعْطِی مِنْهُما ما تَشاءُ وَ تَمْنَعُ مِنْهُما ما تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ انَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

ص:۲۱۸

اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْجُوعِ ضَجِیعاً[۷۰۶]، وَ مِنَ الشَّرِّ وَلُوعاً[۷۰۷] اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ النّارِ فَإِنَّها بِئْسَ الْمَصِیرُ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنَ الْفَقْرِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الضَّجِیعِ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنَ الشَّیْطانِ فَإِنَّهُ بِئْسَ الْقَرِینِ، وَ اصْبَحْتُ وَ رَبِّی مَ حْمُودٌ، اصْبَحْتُ لا ادْعُو مَعَ اللّهِ إِلهاً، وَ لا اتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِیّاً، وَ لا اشْرِکَ بِهِ شَیْئاً.

اللّهُمَّ یا نُورَ السَّماواتِ وَ الارْضِ، وَ یا جَمالَ السَّماواتِ وَ الارْضِ، وَ یا جَمالَ السَّماواتِ وَ الارْضِ، وَ یا حا مِلَ السَّماواتِ وَ الارْضِ وَ یا ذَا الْجَلالِ وَ الإِ کْرامِ، وَ یا صَرِیخَ الْمُسْتَصْرِخِینَ، وَ یا غِیاثَ الْمُسْتَغِیثِینَ، وَ یا مُنْتَهی رَغْبَةِ الْعابِدِینَ، یا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَغْمُومِینَ، وَ یا مُرَوِّحُ عَنِ الْمَکْرُوبِینَ، وَ یا ارْحَمَ الرّاحِمِینَ وَ یا کاشِفَ السُّوءِ وَ یا مُجِیبَ دَعْ وَةِ الْمُضْطَرِّینَ، وَ یا إِلهَ الْعالَمِینَ، مَنْزُولٌ بِکَ کُلُّ حاجَةٍ، انْزَلْتُ بِکَ الْیَوْمَ حاجَتِی.

اللّهُمَّ انِّی عَبْدُکَ وَ ابْنُ عَبْدِکَ وَ ابْنُ أَمَتِکَ وَ فِی قَبْضَتِکَ، ناصِیَتِی بِیَدِکَ، عَدْلٌ فِیَّ حُکْمُکَ، ما ضٍ فِیَّ قَضاؤُکَ، فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّکَ عَلی خَلْقِکَ وَ بِکُلِّ حَقٍّ هُوَ لَکَ، وَ بِکُلِّ اسْمٍ سَمَّیْتَ بِهِ نَفْسَکَ اوْ انْزَلْتَهُ فِی کِتابِکَ اوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ[۷۰۸] بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ، وَ انْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِیعَ قَلْبِی[۷۰۹] وَ نُورَ بَصَرِی وَ جَلاءَ حُزْنِی وَ ذَهابَ هَمِّی وَ غَمِّی، وَ انْ تَقْضِیَ لِی کُلَّ حاجَةٍ مِنْ حَوائِجِ الدُّنْیا وَ الاخِرَةِ بِرَحْمَتِکَ یا ارْحَمَ الرّاحِمِینَ، اللّهُمَّ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی وَ إِسْرافِی فِی امْرِی وَ قِنِی عَذابَ الْقَبْرِ، اللّهُمَّ یَسِّرْنِی لِلْیُسْرِی وَ جَنِّبْنِی الْعُسْرِی.

اللّهُمَّ اعْصِمْنِی بِدِینِکَ وَ طاعَتِکَ وَ طاعَةِ رَسُولِکَ، اللّهُمَّ اعِذْنِی مِنْ عَذابِ الْقَبْرِ، اللّهُمَّ امَ رْتَنِی انْ ادْعُوکَ، فَانِّی ادْعُوکَ انْ تَغْفِرَ لِی وَ تَرْحَمَنِی وَ تَقِینِی

ص:۲۱۹

---

[۷۰۶] (1) الضجیع المضطجع علی جنبه.
[۷۰۷] (2) ولعت بالشیء: أولع به ولعا.
[۷۰۸] (3) استأثرت به: تفرّدت و استبددت به و لم تعلمه أحدا من خلقك.
[۷۰۹] (4) في النهایة: في الحدیث: اللهم اجعل القرآن ربیع قلبي، جعله ربیعا له لأن الإنسان یرتاح قلبه في الربیع من الأزمان و یمیل إلیه

عَذابَ[٧١٠] النّارِ، اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْیا وَ الْمَماتِ وَ عَذابِ الْقَبْرِ وَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِیحِ الدَّجّالِ[٧١١].

اللّهُمَّ انِّی أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ سَمَّیْتَ بِهِ نَفْسَکَ، اوْ انْزَلْتَهُ فِی کُتُبِکَ، اوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ، أَو اسْ تَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ، وَ اسْأَلُکَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی اشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُماتُ، وَ صَلُحَ بِهِ امْرُ الدُّنْیا وَ الاخِرَةِ.

وَ أَسْأَلُکَ یا اللّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلّا انْتَ، بِأَنَّکَ انْتَ اللّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلَّا انْتَ الْواحِدُ الأَحَدُ، الْفَرْدُ الصَّمَدُ، الَّذِی لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ تَتَّخِذْ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً، وَ لَمْ یَکُنْ لَکَ کُفُواً احَدٌ، وَ أَسْأَلُکَ بِأَنَّ لَکَ الْحَمْدُ لا إِلهَ إِلّا انْتَ الْمَنّانُ بَدِیعُ السَّماواتِ وَ الأَرَضِینَ، ذُو الْجَلالِ وَ الإِکْرامِ.

وَ أَسْأَلُکَ باسْمِکَ الْعَظِیمِ الاعْظَمِ الَّذِی لا شَیْ ءَ اعْظَمُ مِنْهُ وَ لا أَ جَلُّ مِنْهُ وَ لا اکْبَرُ مِنْهُ، انْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فِی الأَوَّلِینَ وَ الآخِرِینَ، وَ انْ تُعْطِیَ مُحَمَّداً الْوَسِیلَةَ، وَ انْ تُجْزِیَ مُحَمَّداً عَنْ أُمَّتِهِ احْسَنَ ما تَجْ زِیَ نَبِیّاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَ انْ تَجْعَلَ نا فِی زُمْرَتِهِ، وَ انْ تَسْقِیَنا بِکَأْسِهِ، إِنَّکَ وَلِیُّ ذلِکَ وَ الْقادِرُ عَلَیْهِ.

اللّهُمَّ عافِنِی أَبَداً ما ابْقَیْتَنِی وَ آتِنِی فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَ فِی الآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنِی بِرَحْمَتِکَ عَ ذابَ النّارِ یا ارْحَمَ الرّاحِمِینَ ، آمِینَ رَبَّ الْعالَمِینَ، وَ صَلَّی اللّهُ عَلی مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ عَلی آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً، وَ حَسْبُنَا اللّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ[٧١٢].

و إذا نهضت من مصلّاک لتنصرف فقل:

اللّهُ اکْبَرُ اللّهُ اکْبَرُ لا إِلهَ إِلّا اللّهُ وَ اللّهُ اکْبَرُ اللّهُ اکْبَرُ، وَ لِلّهِ الْحَمْدُ.

و إذا انصرفت إلی منزلک و دخلته تقول:

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ، بِسْمِ اللّهِ وَ باللّهِ، اللّهُ اکْبَرُ اللّهُ اکْبَرُ، لا إِلهَ إِلَّا اللّهُ وَ اللّهُ اکْبَرُ، اللّهُ اکْبَرُ وَ لِلّهِ الْحَمْدُ، اللّهُمَّ انِّی أَسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ الرَّفِیعَةِ الْجَلِیلَةِ الْکَرِیمَةِ، الْحَسَنَةِ الْجَمِیلَةِ، یا حَمِیدُ یا اللّهُ یا اللّهُ، یا جَلِیلُ یا عَظِیمُ، یا کَرِیمُ یا قادِرُ، یا وارِثُ یا عَزِیزُ، یا فَرْدُ یا وِتْرُ، یا اللّهُ یا رَحْمنُ یا رَحِیمُ، یا اللّهُ یا اللّهُ یا اللّهُ

اسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ وَ مُنْتَهاها الَّتِی مَحَلُّها فِی نَفْسِکَ مِمَّا لَمْ تُسَمِّ بِهِ أَحَداً غَیْرَکَ، وَ أَسْأَلُکَ بِما لا یَراهُ وَ لا یَعْلَمُهُ مِنْ أَسْمائِکَ غَیْرُکَ، یا اللّهُ، وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ ما نَسَبْتَ إِلَیْهِ نَفْسَکَ مِمّا تُحِبُّهُ یا اللّهُ.

---

[٧١٠] (1) من عذاب(خ ل).

[٧١١] (2) فتنة المسيح الدجال، سمّي الدجال مسيحا لأنّ إحدى عينيه ممسوحة، أو المراد به المسيح الكذاب الذي يخرج قبيل ظهور المسيح الصادق عليه السلام.

[٧١٢] (3) عنه البحار 91: 69- 76.

وَ أَسْأَلُکَ بِجُمْلَةِ مَسائِلِکَ یا اللَّهُ، وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ مَسْأَلَةٍ أَوْجَبْتَها حَتّی انْتَهی بِها الی اسْمِکَ الْعَظِیمِ الاعْظَمِ یا اللَّهُ، وَ اسْأَلُکَ بِأَسْمائِکَ الْحُسْنی کُلِّها یا اللَّهُ، وَ اسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ اوْجَبْتَهُ حَتّی انْتَهی الَی اسْمِکَ الْعَظِیمِ الاعْظَمِ، الْکَبِیرِ الاکْبَرِ، الْعَلِیِّ الأَعْلی، یا اللَّهُ.

وَ أَسْأَلُکَ باسْمِکَ الْکامِلِ الَّذِی فَضَّلْتَهُ عَلی جَمِیعِ مَنْ یُسَمّی بِهِ احَدٌ غَیْرُکَ، الَّذِی هُوَ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ، یا اللَّهُ یا اللَّهُ، یا اللَّهُ یا اللَّهُ، یا اللَّهُ یا اللَّهُ یا اللَّهُ، یا صَمَدُ یا رَحْمانُ، أَدْعُوکَ وَ أَسْأَلُکَ بِکُلِّ ما انْتَ فِیهِ مِمّا لا اعْلَمُهُ، فَأَسْأَلُکَ بِهِ یا اللَّهُ.

وَ أَسْأَلُکَ بِحَقِّ هذِهِ الأَسْماءِ، وَ بِحَقِّ تَفْسِیرِها فَإِنَّهُ لا یَعْلَمُ تَفْسِیرَها غَیْرُکَ، یا اللَّهُ، وَ أَسْأَلُکَ بِما لا اعْلَمُ بِهِ وَ بِما لَوْ عَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُکَ بِهِ، وَ بِکُلِّ اسْمٍ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ یا اللَّهُ، انْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ، وَ انْ تَغْفِرَ لَنا وَ تَرْحَمَنا وَ تُوجِبَ لَنا رِضْوانَکَ وَ الْجَنَّةَ وَ تَرْزُقَنا مِنْ فَضْلِکَ الْکَثِیرِ الْواسِعِ، وَ تَجْعَلَ لَنا مِنْ أَمْرِنا فَرَجاً، انَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ لا هادِیَ لِمَنْ اضْلَلْتَ، وَ لا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَیْتَ، وَ لا مانِعَ لِما اعْطَیْتَ، وَ لا مُعْطِیَ لِما مَنَعْتَ، وَ لا مُؤَخِّرَ لِما قَدَّمْتَ، وَ لا مُقَدِّمَ لِما اخَّرْتَ،

وَ لا قابِضَ لِما بَسَطْتَ، وَ لا باسِطَ لِما قَبَضْتَ[۷۱۳].

اللّهُمَّ انِّی أَسْأَلُکَ الْغِنی یَوْمَ الْعِیلَةِ، وَ الامْنَ یَوْمَ الْخَوْفِ، وَ أَسْأَلُکَ النَّعِیمَ الْمُقِیمَ الَّذِی لا یَزُولُ وَ لا یَحُولُ[۷۱۴].

اللّهُمَّ انِّی أَسْأَلُکَ بِما سَأَلَکَ بِهِ مُحَمَّدٌ عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ مِنَ الْخَیْرِ کُلِّهِ، وَ اسْتَجِیرُ بِکَ مِمَّا اسْتَجارَ بِکَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ مِنَ الشَّرِّ کُلِّهِ، اللّهُمَّ انْتَ رَبِّی فَیَسِّرْ لِی امْرِی، وَ وَفِّقْنِی فِی یُسْرٍ مِنْکَ وَ عافِیَةٍ، وَ ادْفَعْ عَنِّی السُّوءَ کُلَّهُ، وَ اکْفِنا شَرَّ کُلِّ ذِی شَرٍّ، آمِینَ رَبَّ الْعالَمِینَ.

اللّهُمَّ انِّی أَسْأَلُکَ باسْمِکَ الْعَظِیمِ الَّذِی بِهِ قِوامُ الدِّینِ، وَ باسْمِکَ الَّذِی قامَتْ بِهِ السَّماواتُ وَ الأَرَضُونَ، وَ باسْمِکَ الَّذِی تُحْیِی بِهِ الْمَوْتی، وَ باسْمِکَ الَّذِی إِذا دُعِیتَ بِهِ اجَبْتَ وَ إِذا سُئِلْتَ بِهِ اعْطَیْتَ، وَ بِالتَّوْراةِ وَ الانْجِیلِ [۷۱۵] وَ الْقُرْآنِ الْعَظِیمِ، رَبَّ جَبْرَئِیلَ وَ میکائِیلَ وَ إِسْرافِیلَ، انْ تُعْتِقَنِی مِنَ النّارِ عِتْقاً ثابِتاً لا أَعُودُ لِاثْمٍ بَعْدَهُ أَبَداً.

اللّهُمَّ اذْکُرْنِی بِرَحْمَتِکَ وَ لا تُدْرِکْنِی[۷۱۶] بِخَطِیئَتِی، وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ انِّی الَیْکَ راغِبٌ، وَ اجْعَلْ دُعائِی وَ عَمَلِی خالِصاً [لَکَ][۷۱۷]، وَ اجْعَلْ ثَوابَ مَنْطِقِی وَ مَجْلِسِی رِضاکَ عَنِّی، وَ اجْعَلْ ثَوابِی مِنْ ذلِکَ الْجَنَّةَ بِقُدْرَتِکَ، وَ زِدْنِی مِنْ فَضْلِکَ انِّی الَیْکَ راغِبٌ.

---

[۷۱۳] (1) في البحار زيادة: اللهم ابسط علينا بركاتك و فضلك و رحمتك و رزقك.
[۷۱۴] (2) لا يحول: لا يتغيّر.
[۷۱۵] (3) في البحار زيادة: و الزبور.
[۷۱۶] (4) في البحار: لا تذكرني.
[۷۱۷] (5) من البحار.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لِی ما قَدَّمْتُ وَ ما اخَّرْتُ [۷۱۸]، وَ ما اعْلَنْتُ وَ ما اسْرَرْتُ، وَ ما انْتَ اعْلَمُ بِهِ مِنِّی انَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، اللّهُمَّ وَ ما کانَ مِنْ خَیْرٍ فَارْزُقْنِی الْمُداوَمَةَ عَلَیْهِ وَ الزِّیادَةَ مِنْهُ، حَتّی تُبَلِّغَنِی بِذلِکَ جَسِیمَ الْخَیْرِ عِنْدَکَ، وَ تَجْعَلَهُ لِکُلِّ خَیْرٍ

ص:۲۲۲

تَبَعاً[۷۱۹] وَ نَجاةً مِنْ کُلِّ تَبِعَةٍ.

اللّهُمَّ ارْزُقْنِی الصَّوْمَ وَ الصَّلاةَ وَ الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ وَ صِلَةَ الرَّحِمِ، وَ عَظِّمْ وَ وَسِّعْ رِزْقِی وَ رِزْقَ عِیالِی، انْتَ اللَّهُ قَبْلَ کُلِّ شَیْءٍ، وَ انْتَ اللَّهُ بَعْدَ کُلِّ شَیْءٍ، سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّا یَصِفُونَ، وَ سَلامٌ عَلَی الْمُرْسَلِینَ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ.

اللّهُمَّ اعْطِنِی اشْرَفَ الْعَطِیَّةِ، وَ اجِرْنِی مِنْ جَهْدِ [۷۲۰] الْبَلاءِ، وَ اجْعَلْنِی مِنْ خَیْرِ الْبَرِیَّةِ، وَ اعِذْنِی مِنْ عَذابِکَ الْواقِعِ، وَ ارْزُقْنِی مِنْ رِزْقِکَ الْواسِعِ، آمِینَ رَبَّ الْعالَمِینَ.

اللّهُمَّ انِّی ادْعُوکَ دُعاءَ عَبْدٍ اشْتَدَّتْ[۷۲۱] فاقَتُهُ، وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، دُعاءَ مَنْ لَیْسَ لَهُ رَبٌّ غَیْرُکَ، وَ لا إِلهَ إِلّا انْتَ، وَ لا مَفْزَعَ الّا الَیْکَ، وَ لا مُسْتَغاثَ الّا بِکَ، وَ لا ثِقَةَ لَهُ غَیْرُکَ، وَ لا حَوْلَ لَهُ وَ لا قُوَّةَ إِلّا بِکَ.

ادْعُوکَ [یا خَیْرَ مَنْ دُعِیَ وَ][۷۲۲] یا خَیْرَ مَنْ أجابَ، وَ یا خَیْرَ مَنْ تَضَرَّعَ إِلَیْهِ، [وَ یا خَیْرَ مَنْ سُئِلَ وَ یا خَیْرَ مَنْ أعْطی وَ یا خَیْرَ مَنْ رُغِبَ إِلَیْهِ][۷۲۳].

ادْعُوکَ یا خَیْرَ مَنْ رُفِعَتْ إِلَیْهِ الایْدِی، وَ ادْعُوکَ یا ذَا الْقُوَّةِ وَ الْقُدْرَةِ [۷۲۴]، وَ ادْعُوکَ یا ذَا الْعِزَّةِ وَ الْجَلالِ، وَ ادْعُوکَ یا ذَا الْبَهْجَةِ وَ الْجَمالِ، وَ ادْعُوکَ یا ذَا الْمُلْکِ[۷۲۵] وَ السُّلْطانِ، وَ ادْعُوکَ یا رَبِّ الأَرْبابِ. وَ ادْعُوکَ یا سَیِّدَ السّاداتِ، وَ ادْعُوکَ بِلا إِلهَ إِلّا انْتَ.

وَ ادْعُوکَ یا احْکَمَ الْحاکِمِینَ، وَ یا دَیَّانَ الدِّینِ[۷۲۶]، وَ یا قائِماً بِالْقِسْطِ[۷۲۷]،

ص:۲۲۳

---

[۷۱۸] (6) ما قدّمت، أي ما فعلته في حياتي، و ما أخّرت أي ما أوصيت به بعد وفاتي

[۷۱۹] (1) التبع بالتحريك التابع.

[۷۲۰] (2) الجهد: المشقّة.

[۷۲۱] (3) في البحار: قد اشتدت.

[۷۲۲] (4)- من البحار.

[۷۲۳] (5)- من البحار.

[۷۲۴] (6) المغفرة(خ ل).

[۷۲۵] (7) ذا العزة(خ ل).

[۷۲۶] (8) ديان الدين: معطي الجزاء أو الحاكم يوم الجزاء

[۷۲۷] (9) القسط: العدل.

يا رَحِيمُ يا رَحِيمُ يا ارْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَ يا اسْمَعَ السّامِعِينَ وَ يا أَبْصَرَ النّاظِرِينَ يا قَرِيبُ يا مُجِيبُ.

أَسْأَلُکَ بِحَقِّ حَمَلَةِ عَرْشِکَ وَ بِحَقِّ الْمَلائِکَةِ، وَ بِحَقِّ الرّاکِعِينَ وَ السّاجِدِينَ لَکَ، وَ بِحَقِّ النَّبِيِّينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الصّالِحِينَ، وَ بِحَقِّ السّائِلِينَ وَ الْمَحْرُومِينَ[۷۲۸] وَ بِحَقِّکَ الْعَظِيمِ[۷۲۹]، وَ بِحَقِّکَ عَلى خَلْقِکَ اجْمَعِينَ.

وَ بِأَنَّکَ انْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا انْتَ عالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهادَةِ الرَّحْمنُ الرَّحِيمُ، انْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ عَلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَ انْ تُعْتِقَنِي مِنَ النّارِ، وَ تَغْفِرَ لِي وَ تَرْحَمَنِي يا رَحْمانُ، وَ تُفَرِّجَ عَنِّي هَمِّي وَ غَمِّي وَ كَرْبِي وَ ضِيقَ صَدْرِي، وَ تَكْشِفَ ضُرِّي وَ تُيَسِّرَ لِي امْرِي، وَ تُبَلِّغَنِي غايَةَ امَلِي سَرِيعاً عاجِلًا، انَّکَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اللّهُمَّ انِّي اذْكُرُ ذُنُوبِي وَ اعْتَرِفُ بِخَطايايَ وَ سُوءِ عَمَلِي وَ إِسْرافِي عَلى نَفْسِي وَ ظُلْمِي قَبْلَ اللِّقاءِ، وَ قَبْلَ انْ يُؤْخَذَ بِكَظْمِي[۷۳۰]، وَ اعْتَرَفْتُ انِّي مَأْخُوذٌ بِذُنُوبِي وَ بِخَطايايَ، وَ مُجازىً بِكَسْبِي وَ مُحاسَبٌ بِعَمَلِي، فَاسْتَغْفَتْ[۷۳۱] مِنْهُنَّ نَفْسِي، وَ وَجِلَتْ مِنْهُنَّ قَلْبِي، وَ وَهِنَ مِنْهُنَّ عَظْمِي، وَ سَهِرَتْ مِنْهُنَّ عَيْنِي، وَ بَكَتْ حَتّى بَلَّ الدُّمُوعُ خَدِّي وَ ضاقَتْ عَلَيَّ الارْضُ بِما رَحُبَتْ.

رَبِّ فَأَوْسِعْ عَلى ذُنُوبِي بِرَحْمَتِکَ، وَ عَلى خَطايايَ بِمَغْفِرَتِکَ، وَ عَلى سُوءِ عَمَلِي بِعَفْوِکَ، وَ عَلى إِساءَتِي بِحِلْمِکَ، وَ عَلى إِسْرافِي عَلى نَفْسِي وَ ظُلْمِي بِها بِتَجاوُزِکَ، اللّهُمَّ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِحِلْمِکَ، وَ عُدْ عَلَيَّ بِعَفْوِکَ.

وَ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِکَ، وَ اسْتَعْمِلْنِي بِمَحابِّکَ مِنَ الأَعْمالِ الصّالِحَةِ الَّتِي تُحِبُّ وَ تَرْضى ، وَ تَقَبَّلْها فِيما يُرْفَعُ اِلَيْکَ مِنَ الأَعْمالِ الصّالِحَةِ الَّتِي تُرْضِيکَ

ص:۲۲۴

عَنِّي حَتّى تَجْعَلَنِي رَفِيقاً لِابْراهِيمَ وَ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ إِلِهِ وَ جَمِيعِ [۷۳۲] النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالِحِينَ وَ الأَئِمَّةِ الصّادِقِينَ، رَبِّ قَدْ امِنَتْ نَفْسِي مِنْ عَذابِکَ، وَ رَضِيَتْ مِنْ ثَوابِکَ ، وَ اطْمَأَنَّتْ الى دارِکَ دارِ السَّلامِ الَّتِي لا يَمَسُّنِي فِيها نَصَبٌ وَ لا لُغُوبٌ[۷۳۳].

اللّهُمَّ لا تُنْسِنِي ذِكْرَکَ، وَ لا تُؤْمِنِّي مَكْرَکَ وَ لا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَکَ، وَ لا تُزِلْ عَنِّي خَيْرَکَ، وَ لا تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَکَ، وَ لا تُلْهِنِي عَنْ ذِكْرِکَ، وَ لا تَجْعَلْ عِبادَتِي لِغَيْرِکَ، وَ لا تَحْرِمْنِي ثَوابَکَ وَ لا تَحُلْ بَيْنِي وَ بَيْنَ الْمَساجِدِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُکَ، وَ لا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغافِلِينَ عَنْ ذِكْرِکَ وَ شُكْرِکَ[۷۳۴].

---

[۷۲۸] (1) بحق السائلين و المحرومين: أي الفقراء الذين يسألون و الذين لا يسألون فيحسبهم الناس أغنياء فيحرمون

[۷۲۹] (2) بحقك العظيم عليّ(خ ل).

[۷۳۰] (3) أخذ بكظمه: كربه و غمّه.

[۷۳۱] (4) اعفني عن الخروج معك: دعني منه.

[۷۳۲] (1) و على جميع النبيّين(خ ل).

[۷۳۳] (2) النصب، العناء، لغب: تعب واعيا أشد الإعياء.

وَ لا تَحرِمْنِی الْعَمَلَ بِطاعَتِکَ، وَ اجْعَلْنِی وَجِلًا مِنْ عَذابِکَ، خائِفاً مِنْ عِقابِکَ، وَ اجْعَلْ عَیْنِی باکِیَةً لِخَشْیَتِکَ، وَ اجْعَلْنِی أُحِبُّکَ وَ أُحِبُّ مَنْ یُحِبُّکَ، وَ اجْعَلْنِی اسْجُدُ فِی مَواطِنِ صِدْقٍ تُرْضِیکَ عَنِّی، انَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّهُمَّ إنِّی أعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ نَفْسِی وَ مِنْ سَیِّئاتِ عَمَلِی، وَ مِنَ الدَّمِ وَ السَّدَمِ[۷۳۵]، وَ مِنَ الْحَرَقِ وَ الْغَرَقِ، وَ مِنَ الأَشَرِ وَ الْبَطَرِ، وَ مِنْ غَلَبَةِ الْعَدُوِّ وَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّیْنِ، وَ مِنْ وَعَثاءِ السَّفَرِ[۷۳۶]، وَ کَآبَةِ الْمَرَضِ، وَ مِنْ سُوءِ الْمُنْقَلَبِ[۷۳۷]، وَ مِنَ الإصْرارِ عَلَی الْفَواحِشِ، ما ظَهَرَ مِنْها وَ ما بَطَنَ[۷۳۸]، وَ مِنْ جُهْدِ الْبَلاءِ، وَ مِنْ عَمَلٍ لا تُحِبُّ وَ لا تَرْضی، وَ أسْأَلُکَ الْهُدی وَ أعُوذُ بِکَ مِنَ الضَّلالَةِ وَ الرَّدی[۷۳۹].

اللّهُمَّ انِّی کُنْتُ عَمِیاً[۷۴۰] فَبَصَّرْتَنِی، وَ ضَعِیفاً فَقَوَّیْتَنِی، وَ جاهِلًا فَعَلَّمْتَنِی،

وَ عائِلًا فَآوَیْتَنِی، وَ یَتِیماً فَکَفَّلْتَنِی، وَ فَقِیراً فَاغْنَیْتَنِی، وَ وَحِیداً فَکَثَّرْتَنِی، ثُمَّ عَلَّمْتَنِی الْقُرْآنَ وَ هَدَیْتَنِی لِلصَّلاةِ وَ الصِّیامِ، فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی نَعْمائِکَ عِنْدِی، فَا سْأَلُکَ یا رَبِّ انْ تُدارِکَنِی سَعَةُ رَحْمَتِکَ الَّتِی سَبَقَتْ غَضَبَکَ، وَ حِلْمُکَ وَ عَفْوُکَ وَ مَغْفِرَتُکَ یا خَیْرَ الْغافِرِینَ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لِی ذَنْبِی وَ طَهِّرْ قَلْبِی، وَ اشْرَحْ صَدْرِی وَ اعِنِّی عَلی ما عَلَّمْتَنِی، وَ فَرِّجْ هَمِّی، وَ اصْرِفْ عَنِّی کُلَ[۷۴۱] مَکْرُوهٍ، وَ اصْرِفِ الأَسْواءَ وَ الْمَکارِهَ عَنِّی، وَ تَقَبَّلْ مِنِّی حَسَناتِی، وَ تَجاوَزْ عَنْ سَیِّئاتِی فِی أَصْحابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِی کانُوا یُوعَدُونَ.

وَ أسْأَلُکَ یا رَبِّ انْ تُحَبِّبَ الَیَّ ما احْبَبْتَ وَ تُبَغِّضَ الَیَّ ما کَرِهْتَ، وَ تُحَبِّبَ الَیَّ رِضْوانَکَ، وَ تُبَغِّضَ الَیَّ مُخالَفَتَکَ وَ عِصْیانَکَ، وَ تَسْتَعْمِلَنِی فِی الْباقِیاتِ الصّالِحاتِ الَّتِی هِیَ خَیْرٌ ثَواباً وَ خَیْرٌ مَرَدّاً[۷۴۲].

اللّهُمَّ الْهِمْنِی شُکْرَکَ، وَ عَلِّمْنِی حُکْمَکَ، وَ فَقِّهْنِی فِی دِینِکَ، وَ وَفِّقْنِی لِعِبادَتِکَ، وَ هَبْ لِی حُسْنَ الظَّنِّ بِکَ، وَ ارْزُقْنِی اجْتِنابَ سَخَطِکَ، وَ التَّسْلِیمَ لِقَضائِکَ، وَ الْمَعْرِفَةَ بِحَقِّکَ، وَ الْعَمَلَ بِطاعَتِکَ، وَ تَفْوِیضَ أُمُورِی کُلِّها الَیْکَ، وَ الاعْتِصامَ بِکَ، وَ التَّوَکُّلَ عَلَیْکَ، وَ الثِّقَةَ وَ الاسْتِعانَةَ بِکَ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إلّا بِاللّهِ، ما شاءَ اللّهُ کانَ وَ ما لَمْ یَشَأْ لَمْ یَکُنْ.

اللّهُمَّ انِّی اشْهِدُکَ وَ اشْهِدُ الْمَلائِکَةَ وَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ وَ جَمِیعَ خَلْقِکَ، بِأَنَّکَ انْتَ اللّهُ لا إلهَ إلّا انْتَ وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ، وَ انَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إلّا بِکَ، سُبْحانَ اللّهِ الْعَلِیِّ الأَعْلی، سُبْحانَ اللهِ وَ تَعالی.

---

[۷۳۴] (3) اسمك(خ ل).
[۷۳۵] (4) السّدم: الهم أو مع ندم أو غيظ مع حزن
[۷۳۶] (5) وعث الطريق: تعسر سلوكه.
[۷۳۷] (6) سوء المنقلب: أي الانقلاب إلى الآخرة أو إلى الوطن
[۷۳۸] (7) ما ظهر منها و ما بطن: أي أفعال الجوارح و القلوب.
[۷۳۹] (8) الردى: الهلاك.
[۷۴۰] (9) رجل عمي القلب: جاهل- الصحاح.
[۷۴۱] (1) و اصرفني عن كل(خ ل).
[۷۴۲] (2) خير مردّا: عاقبة و منفعة.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ، وَ اعْطِهِ الْوَسِيلَةَ وَ الرَّفْعَةَ وَ الْفَضِيلَةَ، اللّهُمَّ انْفَعْنا بِما عَلَّمْتَنا انَّکَ سَمِيعُ الدُّعاءِ، اللّهُمَّ اَلْيکَ رُفِعَتِ الايْدِى،

ص:۲۲۶

وَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ[۷۴۳]، وَ خَضَعَتِ الرِّقابُ، وَ عَنَتِ[۷۴۴] الْوُجُوهُ، وَ خَشَعَتِ الأَصْواتُ، وَ دَعَتِ الالْسُنُ.

اللّهُمَّ فَانْتَ الْحَلِيمُ فَلا تَجْهَلُ، [وَ انْتَ الْجَوادُ فَلا تَبْخَلُ][۷۴۵]، وَ انْتَ الْعَدْلُ فَلا تَظْلِمُ، وَ انْتَ الْحَكِيمُ فَلا تَجُورُ، وَ انْتَ الْمَنِيعُ فَلا تُرامُ، وَ انْتَ الرَّفِيعُ فَلا تُرى ، وَ انْتَ الْعَزِيزُ فَلا تُسْتَذَلُ [۷۴۶]، وَ انْتَ الْغَنِيُّ فَلا تَفْتَقِرُ، وَ انْتَ الدَّائِمُ غَيْرُ الْغافِلِ، احَطْتَ بِكُلِّ شَيْ ءٍ عِلْماً، وَ احْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً.

وَ انْتَ الْبَدِيعُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ الدَّائِمُ بَعْدُ كُلِّ شَيْءٍ، وَ انْتَ خالِقُ ما يُرى وَ ما لا يُرى، عَلِمْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْلِيمٍ، وَ انْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَکَ شَيْءٌ، وَ انْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَکَ شَيْءٌ، وَ انْتَ الْباطِنُ فَلَيْسَ دُونَکَ شَيْءٌ، وَ انْتَ الظّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَکَ شَيْءٌ.

يا مَنْ هُوَ اقْرَبُ الَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ [۷۴۷]، يا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلى [۷۴۸]، يا مَنْ يَفْعَلُ ما يُرِيدُ، يا اسْمَعَ السّامِعِينَ، وَ يا أَبْصَرَ النّاظِرِينَ وَ يا اسْرَعَ الْحاسِبِينَ وَ يا ارْحَمَ الرّاحِمِينَ، بِلا إِلهَ إِلّا انْتَ انَّکَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آمِينَ.

اصْبَحْتُ راضِياً بِفِطْرَةِ الإِسْلامِ[۷۴۹]، وَ كَلِمَةِ الإِخْلاصِ، وَ سُنَّةِ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَ مِلَّةِ أَبِينا إِبْراهِيمَ حَنِيفاً وَ ما انَا مِنَ الْمُشْرِكِي نَ، رَضِيتُ بِاللّهِ رَبّاً، وَ بِالإِسْلامِ دِيناً وَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيّاً.

اللّهُمَّ انِّى أَسْأَلُکَ باسْمِکَ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، وَ أَسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الَّذِى لا إِلهَ الّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِى لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ، الَّذِى لا تَأْخُذُهُ

ص:۲۲۷

سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ، الَّذِى مَلأَ السَّماواتِ وَ الارْضَ.

---

[۷۴۳] (1) أفضت القلوب: وصلت أو أبدت أسرارها لديك.
[۷۴۴] (2) عنت: خضعت و ذلّت.
[۷۴۵] (3) من البحار.
[۷۴۶] (4) فلا تذل(خ ل).
[۷۴۷] (5) قال الجوهري: حبل الوريد عرق تزعم العرب انّه من الوريد، و هما وريدان مكتنفا ضفتي العنق مما يلي مقدمه غليظان
[۷۴۸] (6) بالمنظر الأعلى: أي في المرقب الأعلى يرقب عباده
[۷۴۹] (7) فطرة الإسلام: أي الإسلام الذي فطرتني عليه.

وَ أَسْأَلُکَ باسْمِکَ الَّذِی عَنَتْ لَهُ الْوُجُوهُ وَ خَشَعَتْ لَهُ الأَصْواتُ، وَ خَضَعَتْ لَهُ الرِّقابُ، وَ ذَلَّتْ لَهُ الْخَلائِقُ، وَ وَجِلَتْ مِنْ خَشْیَتِهِ الْقُلُوبُ، انْ تَغْفِرَ لِی وَ تَرْحَمَنِی وَ تَدْفَعْ عَنِّی کُلَّ سُوءٍ وَ مَکْرُوهٍ، وَ انْ تَصْلَحَ لِی امْرِی کُلَّهُ، وَ لا تَکِلْنِی الی نَفْسِی فِی شَیْءٍ مِنْ أُمُورِی، وَ لا الی احَدٍ مِنْ خَلْقِکَ طَرْفَةَ عَیْنٍ أَبَداً، وَ لا أَقَلَّ مِنْ ذلِکَ وَ لا اکْثَرَ.

وَ لا تَنْزَعْ مِنِّی صالِحاً اعْطَیْتَنِیهِ، وَ لا تُعِدْنِی فِی سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَنِی مِنْهُ، وَ لا تُشْمِتْ بِی عَدُوّاً وَ لا حاسِداً، وَ لا تَجْعَلْنِی مِنَ الْمُفْسِدِینَ، وَ اجْعَلْنِی مِنْ اهْلِ طاعَتِکَ وَ أَوْلِیائِکَ حَتّی تَتَوَفّانِی الی جَنَّتِکَ وَ رَحْمَتِکَ.

اللّهُمَّ یا ذَا النَّعْماءِ السّابِغَةِ، وَ یا ذَا الْحُجَجِ الْبالِغَةِ، وَ یا ذَا الرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ، وَ یا ذَا الْمَ غْفِرَةِ النّافِعَةِ، وَ یا ذَا الْکَلِمَةِ الْباقِیَةِ، وَ یا ذَا الْحَمْدِ الْفاضِلِ، وَ یا ذَا الْعَطاءِ الْجَزِیلِ، وَ یا ذَا الْفَضْلِ الْجَمِیلِ، وَ یا ذَا الإِحْسانِ الْجَلِیلِ، یا مَنْ یُدْرِکُ الأَبْصارَ وَ لا تُدْرِکُهُ الأَبْصارُ وَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ.

أَسْأَلُکَ الْأَمْنَ وَ الإِیمانَ، وَ السَّلامَةَ وَ الإِسْلامَ، وَ الْیَقِینَ وَ الشُّکْرَ، وَ الصَّبْرَ وَ الصِّدْقَ، وَ الْعافِیَةَ وَ الْمُ عافاةَ، وَ الْوَرَعَ عَنْ مَحارِمِکَ، وَ الثِّقَةَ بِطَوْلِکَ بِرَحْمَتِکَ، یا ارْحَمَ الرّاحِمِینَ، انَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّهُمَّ انِّی اسْأَلُکَ الْخَیْرَ وَ الْعِفَّةَ وَ حُسْنَ الْخُلْقِ وَ الرِّضا بِالْقَضاءِ وَ الْقَدَرِ، سُبْحانَکَ فِی السَّ ماءِ عَرْشُکَ، وَ سُبْحانَکَ فِی الارْضِ سُلْطانُکَ، وَ سُبْحانَکَ فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ سَبِیلُکَ، وَ سُبْحانَکَ فِی ا لْجَنَّةِ رَحْمَتُکَ، وَ سُبْحانَکَ فِی النّارِ غَضَبُکَ، وَ سُبْحانَکَ فِی الْجَحِیمِ سَخَطُکَ.

لا إِلهَ إِلّا انْتَ سُبْحانَکَ لا شَرِیکَ لَکَ، لَکَ مُلْکُ السَّماواتِ وَ الارْضِ، سُبْحانَکَ انْتَ الرَّبُّ وَ الَیْکَ الْ مَعادُ، سُبْحانَکَ یا ذَا الْمُلْکِ وَ الْمَلَکُوتِ سُبْحانَکَ یا ذَا الْعِزَّةِ وَ الْجَبَرُوتِ، سُبْحانَ الْحَیِّ الَّذِی لا یَمُوتُ، سُبْحانَ الْمَلِکِ الْقُدُّوسِ، سُبْحانَ رَبِّ الْمَلائِکَةِ وَ الرُّوحِ.

سُبْحانَ رَبِّیَ الأَعْلی، سُبْحانَهُ وَ تَعالی، سُبْحانَ الْمَلِکِ الْجَبَّارِ، سُبْحانَ الْواحِدِ الْقَهّارِ، سُبْحانَ الْعَزِیزِ الْغَفّارِ، سُبْحانَ الْکَبِیرِ الْمُتَعالِ، سُبْحانَکَ وَ بِحَمْدِکَ تَبارَکَ اسْمُکَ وَ تَعالی جَدُّکَ وَ لا إِلهَ غَیْرُکَ.

اللّهُمَّ لَکَ اسْلَمْتُ وَ بِکَ آمَنْتُ، وَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ، وَ لَکَ خَضَعْتُ، وَ الَیْکَ خَشَعْتُ، فَاغْفِرْ لِی ما قَدَّمْتُ مِنْ ذُنُوبِی وَ ما اخَّرْتُ، وَ ما اسْرَرْتُ وَ ما اعْلَنْتُ، انَّکَ انْتَ اللَّهُ الَّذِی لا إِلهَ إِلّا انْتَ، اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ وَ انْتَ نُورُ السَّ ماواتِ وَ الارْضِ وَ مَنْ فِیهِ نَّ، انْتَ الْحَقُّ وَ وَعْدُکَ الْحَقُّ، وَ قَوْلُکَ الْحَقُّ، وَ لِقاؤُکَ حَقٌّ، وَ الْجَنَّةُ حَقٌّ وَ النّارُ حَقٌّ وَ السّاعَةُ حَقٌّ.

اللّهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَ الأَرضِینَ السَّبْعِ، وَ ما فِیهِنَّ وَ ما بَیْنَهُنَّ وَ رَبَّ السَّبْعِ الْمَثانِی[۷۵۰] وَ رَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِیمِ، وَ رَبَّ جَبْرَئِیلَ وَ مِیکائِیلَ وَ إِسْرافِیلَ[۷۵۱]، وَ رَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ.

---

[۷۵۰] (1) السبع المثاني، أي السورة الفاتحة لأنها سبع آيات

اسْأَلُکَ[۷۵۲] بِأَسْمائِکَ الَّتِی بِها تَقُومُ السَّماءُ، وَ بِها تَقُومُ الارْضُ، وَ بِها تُرْزَقُ الْبَهائِمُ، وَ بِها تُفْرَقُ الْمُجْتَمَعُ، وَ تُجْمَعُ الْمُتَفَرِّقُ، وَ بِها احْصَیْتَ عَدَدَ الرِّمالِ، وَ وَرَقَ الأَشْجارِ، وَ کَیْلَ الْبِحارِ، وَ قَطْرَ الأَمْطارِ، وَ ما اظْلَمَ عَلَیْهِ اللَّیْلُ وَ اشْرَقَ [عَلَیْهِ][۷۵۳] النَّهارُ، اسْأَلُکَ بِذلِکَ کُلِّهِ انْ تَرْحَمَنِی مِنَ النّارِ یا ارْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ انْتَ الْعَظِیمُ تَمُنُّ بِالْعَظِیمِ، وَ تُعْطِی الْجَزِیلَ وَ تَعْفُو عَنِ الْکَثِیرِ، وَ تُضاعِفُ الْقَلِیلَ وَ تَفْعَلُ ما تُرِیدُ، اللّهُمَّ انِّی اسْأَلُکَ ا نْ تَمْلَأَ قَلْبِی مِنْ خَشْیَتِکَ وَ تَلْبِسَ وَجْهِی مِنْ نُورِکَ، وَ انْ تَغْمُرَنِی فِی رَحْمَتِکَ، وَ انْ تُلْقِیَ عَلَیَّ مَحَبَّتَ کَ، وَ انْ تَبْلُغَ بِی جَسِیمَ الْخَیْرِ عِنْدَکَ.

وَ اسْأَلُکَ بِاسْمِکَ الاعْظَمِ، وَ اسْأَلُکَ بِکُلِّ حَرْفٍ انْزَلْتَهُ عَلی نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ،

وَ بِکُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ عَلی نَبِیِّکَ عِیسی وَ بِکُلِّ حَرْفٍ سَبَّحَکَ بِهِ مَلِکٌ مِنْ مَلائِکَتِکَ، اوْ نَبِیٌّ مِنْ أَنْبِیائِکَ، اوْ رَسُولٌ مِنْ رُسُلِکَ، وَ اسْتَجَبْتَ لَهُ دَعْوَتَهُ، انْ تُفَرِّجَ عَنِّی هَمِّی وَ غَمِّی وَ کَرْبِی وَ ضِیقَ صَدْرِی وَ ما تَخَیَّرْتَ بِهِ فِی امْرِی.

یا مَوْضِعَ کُلِّ شَکْوی، وَ یا شاهِدَ کُلِّ نَجْوی، وَ یا مُنْتَهی کُلِّ حاجَةٍ، وَ یا عالِمَ کُلِّ خَفِیَّةٍ، وَ یا کاشِفَ کُلِّ بَلِیَّةٍ، وَ یا خَلِیلَ إِبْراهِیمَ وَ یا نَجِیَ[۷۵۴] مُوسی وَ یا مُصْطَفی مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، ادْعُوکَ دُعاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَ قَلَّ تْ حِیلَتُهُ، وَ ادْعُوکَ دُعاءَ مَنْ لا یَجِدُ لِکَشْفِ ما هُوَ فِیهِ غَیْرُکَ انْ تَغْفِرَ لِی.

یا اسْمَعَ السّامِعِینَ وَ یا ابْصَرَ النّاظِرِینَ وَ یا اسْرَعَ الْحاسِبِینَ وَ یا ارْحَمَ الرّاحِمِینَ وَ یا اقْرَبَ الْمُحِ بِّینَ، وَ یا رَءُوفُ یا رَحِیمُ، یا بَدِیعَ السَّماواتِ وَ الأَرَضِینَ، اغْفِرْ لِی ذَنْبِی وَ اعْتِقْنِی مِنَ النّارِ، یا مَنْ تَلَطَّفَ بِی فِی صَغِیرِ حَوائِجِی وَ کَبِیرِها، انْ وَکَلْتَنِی فِیها الی نَفْسِی طَرْفَةَ عَیْنٍ عَجَزْتُ عَنْها، فَادْخِلْنِی الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِکَ، یا اللّهُ، وَ لا تُناقِشْنِی فِی الْحِسابِ.

اللّهُمَّ ما کانَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ عِنْدِی مِنْ مَظْلَمَةٍ، فِی عِرْضٍ اوْ مالٍ اوْ غَیْرِهِ، فَاغْفِرْ لِی ذلِکَ فِیما بَیْنِی وَ بَیْنَکَ، وَ ارْضَ عِبادَکَ عَنِّی بِما شِئْتَ مِنْ فَضْلِکَ وَ خَزائِنِکَ.

اللّهُمَّ افْتَحْ لِی بابَ الْخَیْرِ وَ یَسِّرْ لِی امْرَهُ، اللّهُمَّ افْتَحْ لِی بابَ الامْرِ الَّذِی فِیهِ الْفَرَجُ وَ الْعافِیَةُ، اللّهُمَّ افْتَحْ لِی بابَهُ وَ یَسِّرْ لِی سَبِیلَهُ وَ سَهِّلْ لِی مَخْرَجَهُ.

اللّهُمَّ أَیُّما احَدٍ مِنْ خَلْقِکَ أَرادَنِی بِسُوءٍ فَانِّی ادْرَءُ[۷۵۵] بِکَ فِی نَحْرِهِ[۷۵۶]،

---

[۷۵۱] (2) في الجار زيادة: و عزرائيل.
[۷۵۲] (3) في البحار: اللهم إنّي أسألك.
[۷۵۳] (4) من البحار.
[۷۵۴] (1) النجيّ: المناجي، و المخاطب للإنسان و المحدّث له.

وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّهِ، وَ سَطْوَتِهِ وَ غَضَبِهِ وَ بادِرَتِهِ[٧٥٧]، فَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ، وَ عَنْ شِمالِهِ، وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ، وَ امْنَعْهُ مِنْ انْ يُوصَلَ اَلَيَّ اَبَداً سُوءً.

اللّهُمَّ اجْعَلْنِی فِی حِصْنِکَ وَ جِوارِکَ وَ کَنَفِکَ[٧٥٨]، عَزَّ جارُکَ وَ جَلَّ ثَناؤُکَ، وَ لا إِلهَ غَيْرُکَ، اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ کُلِّ سُوءٍ زَحْزَحَ[٧٥٩] بَيْنِی وَ بَيْنَکَ، اوْ باعَدَ بَيْنِی وَ بَيْنِکَ، اوْ صَرَفَ بِهِ عَنِّی وَجْهَکَ الْکَرِيمَ، اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ انْ تَحُولَ خَطِيئَتِی وَ جُرْمِی بَيْنِی وَ بَيْنَکَ.

اللّهُمَّ وَفِّقْنِی لِکُلِّ شَیْ ءٍ يُرْضِيکَ عَنِّی، وَ يُقَرِّبُنِی اَلَيْکَ، فَارْفَعْ دَرَجَتِی وَ عَظِّمْ شَأْنِی وَ احْسِنْ مَثْواىَ وَ ثَبِّتْنِی بِالْقَوْلِ الثّابِتِ فِی الْحَياةِ الدُّنْيا وَ فِی الاخِرَةِ، وَ وَفِّقْنِی لِکُلِّ مَقامٍ مَحْمُودٍ تُحِبُّ انْ تُدْعا فِيهِ بِأَسْمائِکَ اوْ تُسْأَلَ فِيهِ مِنْ عَطاياکَ، رَبِّ لا تَکْشِفْ عَنِّی سِتْرَکَ، وَ لا تُبْدِ عَوْرَتِی[٧٦٠] لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِکَ.

اللّهُمَّ اجْعَلِ الْيَقِينَ فِی قَلْبِی، وَ النُّورَ فِی بَصَرِی، وَ الصِّحَّةَ فِی بَدَنِی، وَ النَّصِيحَةَ[٧٦١] فِی صَدْرِی، وَ ذِکْرَکَ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ عَلی لِسانِی، وَ اوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ، وَ ارْزُقْنِی مِنْ بَرَکاتِکَ[٧٦٢]، وَ اسْتَعْمِلْنِی بِطاعَتِکَ، وَ اجْعَلْ رَغْبَتِی اَلَيْکَ فِيما[٧٦٣] عِنْدَکَ وَ تَوَفَّنِی عَلی سُنَّتِکَ[٧٦٤]، وَ لا تَکِلْنِی الی غَيْرِکَ، وَ لا تُزِغْ قَلْبِی[٧٦٥] بَعْدَ اذْ هَدَيْتَنِی.

يا صَرِيخَ الْمَکْرُوبِينَ، يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، فَرِّجْ هَمِّی وَ غَمِّی

وَ حُزْنِی، کَما کَشَفْتَ عَنْ رَسُولِکَ هَمَّهُ وَ غَمَّهُ وَ حُزْنَهُ وَ کَفَيْتَهُ هَوْلَ عَدُوِّهِ، فَاکْفِنِی کُلَّ هَوْلٍ وَ فِتْنَةٍ وَ سُقْمٍ حَتّی تُبَلِّغَنِی رَحْمَتَکَ.

---

[٧٥٥] (2) درء يدرء: دفع.
[٧٥٦] (3) انما خصّ النحور لأنه أسرع و أقوى في الدفع و التمكن من المدفوع قاله في النهاية.
[٧٥٧] (1) البادرة: الحدّة، بدرت منه بوادر غضب أي خطاء و سقطات عند ما احتدّ
[٧٥٨] (2) الكنف: الجانب.
[٧٥٩] (3) زحزحته عن كذا: باعدته.
[٧٦٠] (4) تبد عورتي: عيوبي.
[٧٦١] (5) النصيحة: خلوص المحبة للّه و لحججه و لسائر المؤمنين
[٧٦٢] (6) البركات: الزيادات من المنافع و الإفاضات الدنيوية و الأخروية فيما عندك من الألطاف
[٧٦٣] (7) و فيما(خ ل).
[٧٦٤] (8) سننك(خ ل).
[٧٦٥] (9) و لا تزغ قلبي: أي لا تمله إلى الباطل

اللّهُمَّ هذا مَكانُ الْبائِسِ[٧٦٦] الْفَقِيرِ، وَ الْخائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، وَ الْهالِكِ الْفَرِقِ[٧٦٧]، وَ الْمُشْفِقِ الْوَجِلِ، وَ مَنْ يَقِرُّ بِخَطِيئَتِهِ وَ يَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَ يَتُوبُ الى رَبِّهِ، اللّهُمَّ فَقَدْ تَرى مَكانِي وَ تَسْمَعُ كَلامِي وَ تَعْلَمُ سِرِّي وَ اعْلانِي وَ لا يَخْفى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ امْرِي.

اسْأَلُكَ بِأَنَّكَ وَلِيُّ التَّقْدِيرِ وَ مُمْضِي الْمَقادِيرِ، سُؤَالَ مَنْ أساءَ وَ اقْتَرَفَ[٧٦٨]، وَ اسْتَكانَ[٧٦٩] وَ اعْتَرَفَ، وَ اسْأَلُكَ انْ تَغْفِرَ لِي ما مَضى فِي عِلْمِكَ وَ شَهِدَتْهُ حَفَظَتُكَ وَ ا حْصَتْهُ مَلائِكَتُكَ، وَ اسْأَلُكَ انْ تَتَجاوَزَ عَنِّي وَ تَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ يا ارْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ عَلى اهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ سَلَّمَ.

اللّهُمَّ يا نُورَ السَّماواتِ وَ الأَرَضِينَ، وَ يا زَيْنَ السَّماواتِ وَ الأَرَضِينَ، وَ يا ذَا الْجَلالِ وَ الإِكْرامِ، وَ يا مُغِيثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَ يا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ يا مُنْتَهى رَغْبَةِ الْعابِدِينَ، وَ يا مُفَرِّجَ عَنِ الْمَغْمُومِينَ.

وَ يا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ وَ يا خَيْرَ الْغافِرِينَ وَ يا ارْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَ يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَ يا إِلهَ الْعالَمِينَ، اسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لا إِلهَ إِلّا انْتَ يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا بَدِيعَ السَّماواتِ وَ الارْضِ، يا ذَا الْجَلالِ وَ ا لإِكْرامِ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، اسْأَلُكَ انْ تُعْتِقَنِي مِنَ النّارِ.

اللّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوابَ الْخَيْراتِ وَ وَفِّقْنا لِما يَكْسِبُنا الْحَسَناتِ، وَ جَنِّبْنا السَّيِّئاتِ وَ ادْفَعْ عَنَّا الْمَكْرُوهاتِ، وَ قِنا الْمَخُوفاتِ، انَّكَ مُنْتَهى الرَّغَباتِ،

وَ مُجِيبَ الدَّعَواتِ وَ قاضِي الْحاجاتِ، وَ كاشِفَ الْكُرُباتِ، وَ فارِجَ الْهَمِّ وَ كاشِفَ الْغَمِّ، وَ رَحْمانَ الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ وَ رَحِيمَهُما.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي[٧٧٠]، وَ ارْحَمْنِي فِي حَياتِي وَ مَماتِي، رَحْمَةً تُغْنِينِي بِها عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواكَ.

اللّهُمَّ انْتَ رَبِّي لا إِلهَ إِلّا انْتَ وَ انَا عَبْدُكَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دِينِي، اصْبَحَ وَ أَمْسى عَلى عَهْدِكَ وَ وَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، اسْأَلُكَ التَّوْبَةَ مِنْ سَيِّئاتِ عَمَلِي، وَ اسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِيَ الَّتِي لا يَغْفِرُها الّا انْتَ.

اللّهُمَّ انْتَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلى، تَرى وَ لا تُرى، أَعُوذُ بِكَ انْ أَضِلَّ فَأَشْقى، اوْ أَذِلَّ فَأَخْزى، وَ أَعُوذُ بِكَ انْ آتِيَ ما لا تَرْضى، اللّهُمَّ انِّي اسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ وَ بِاسْمِكَ الاعْظَمِ، وَ جَدِّكَ الأَعْلى، وَ كَلِماتِكَ التامّاتِ.

---

[٧٦٦] (1) البائس: هو الذي اشتدت حاجته.
[٧٦٧] (2) الفرق: الخائف.
[٧٦٨] (3) اقترف: اكتسب الذنوب.
[٧٦٩] (4) استكان: خضع.
[٧٧٠] (1) اغفر ذنوبي(خ ل).

اللّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءَ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ، وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ، وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ، انَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، تُولِجُ اللَّیْلَ فِی النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّیْلِ، وَ تُخْرِجُ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَ تُخْرِ جَ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ.

اسْأَلُکَ انْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ عَلی آلِ مُحَمَّدٍ، وَ انْ تَغْفِرَ لِی جَمِیعَ ذُنُوبِی، وَ تَقْضِیَ لِی جَمِیعَ حَوائِجِی، صَغِیرَها وَ کَبِیرَها، ما اسْرَرْتُ مِنْها وَ ما اعْلَنْتُ، وَ تُسَهِّلَ لِی مَحْیایَ، وَ تُیَسِّرَ لِی أُمُورِی، وَ تَکْشِفَ ضُرِّی وَ تَکْبِتَ [771] أَعْدائِی، وَ تَکْفِیَنِی [772] شَرَّ حُسَّادِی، وَ شَرَّ کُلِّ ذِی شَرٍّ وَ تُؤْتِیَنِی فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَ فِی الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَ تَقِیَنِی بِرَحْمَتِکَ عَذابَ النّارِ بِرَحْمَتِکَ، یا ارْحَمَ الرّاحِمِینَ.

وَ یا اسْمَعَ السّامِعِینَ، وَ یا مالِکَ یَوْمِ الدِّینِ آمِینَ رَبَّ الْعالَمِینَ، وَ صَلَّی اللَّهُ عَلی مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ وَ عَلی آلِهِ الطَّیِّبِینَ [773]، وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ لِی وَ لا حِیلَةَ إِلّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ، وَ ما شاءَ اللَّهُ کانَ، وَ حَسْبُنا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ [774].

و من الدعوات بعد عید الأضحی دعاء الندبة، قدّمناه فی عید الفطر.

و من الدعوات بعد دعائین ذکرناهما فی تعقیب ظهر الجمعة أحدهما أوّله : یا مَنْ یَرْحَمُ مَنْ لا یَرْحَمُهُ الْعِبادُ، و الآخر : اللّهُمَّ انَّ هذا یَوْمٌ مُبارَکٌ وَ الْمُسْلِمُونَ فِیهِ مُجْتَمِعُونَ فِی أَقْطارِ ارْضِکَ [775].

فصل (۸) فیما نذکره من فضل الأضحیّة و تأکیدها فی السنّة المحمدیّة

روینا ذلک بإسنادها إلی محمد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام قال : الأضحیّة واجبة علی من وجد، من صغیر أو کبیر، و هی سنّة [776].

روینا ذلک بإسنادنا إلی العلاء بن الفضیل عن أبی عبد اللّه علیه السلام عن رجل سأله عن الأضحی فقال : هو واجب علی کل مسلم الّا من لم یجد، فقال له السائل:

فما تری فی العیال؟ قال: ان شئت فعلت و ان شئت لم تفعل، فأمّا أنت فلا تدعه [777].

---

[771] (2) الکبت: الصرف و الإذلال.
[772] (3) تکفنی(خ ل).
[773] (1) الطیبین الطاهرین(خ ل).
[774] (2) عنه البحار 91: 76- 86.
[775] (3) راجع جمال الأسبوع: 262.
[776] (4) الفقیه 2: 488.
[777] (5) الفقیه 2: 488.

و

روينا عن محمد بن بابويه فيما ذكره عن أمّ سلمة رضى اللّه عنها ، انّها جاءت إلى النبى صلّى اللّه عليه و آله، فقالت : يا رسول اللّه تحضر الأضحى و ليس عندى ثمن الأضحيّة فاستقرض و أضحى؟ قال: فاستقرض فإنّه دين مقضىّ[٧٧٨].

ص:٢٣٤

فصل (٩) فيما نذكره من رواية عن كم تجزئ الأضحيّة و ما يقال عند الذبح

روينا ذلک بإسنادنا إلى أبى جعفر بن بابويه من كتاب من لا يحضره الفقيه فقال : و ضحّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بكبشين ذبح واحدا بيده، و قال: اللّهُمَّ هذا عَنِّى وَ عَنْ مَنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ اهْلِ بَيْتِى، و ذبح الآخر فقال: اللّهُمَّ هذا عَنِّى وَ عَنْ مَنْ لَمْ يُضَحِّ مِنْ أُمَّتِى[٧٧٩].

قال محمد بن بابويه: و كان أمير المؤمنين عليه السلام يضحّى عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كلّ سنة بكبش، فيذبحه و يقول:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ حَنِيفاً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاتِى وَ نُسُكِ ى وَ مَحْيايَ وَ مَماتِى لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، اللّهُمَّ مِنْکَ وَ لَکَ.

ثم يقول عليه السلام: هذا عَنْ نَبِيِّکَ، ثمّ يذبحه و يذبح كبشا آخر عن نفسه[٧٨٠].

أقول: وروينا بإسنادنا زيادة فى الدّعاء عند الذبح عن محمد بن يعقوب، بإسناده إلى صفوان و محمد بن أبى عمير قال: قال أبو عبد اللّه عليه السلام: إذا اشتريت هديک فاستقبل به القبلة فانحره أو اذبحه و قل:

وَجَّهْتُ وَجْهِىَ لِلَّذِى فَطَرَ السَّماواتِ وَ الارْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَ ما انَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاتِى وَ نُسُكِى وَ مَحْيايَ وَ مَماتِى لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، لا شَرِيکَ لَهُ وَ بِذلِکَ امِرْتُ وَ انَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللّهُمَّ مِنْکَ وَ لَکَ بِسْمِ اللَّهِ وَ اللَّهُ اكْبَرُ، اللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّى.

ثم أمرّ السكين و لا تنخعها حتّى تموت[٧٨١].

ص:٢٣٥

فصل (١٠) فيما نذكره من تعيين أيّام وقت الأضاحى

---

[٧٧٨] (6) الفقيه 2: 489.
[٧٧٩] (1) الفقيه 2: 489.
[٧٨٠] (2) الفقيه 2: 489.
[٧٨١] (3) الكافي 4: 498.

روينا ذلک بإسنادنا إلى جدّى أبى جعفر الطوسى من تهذيب الأحكام، بإسناده الى على بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألته عن الأضحى كم هو بمنى؟ فقال: أربعة أيّام، و سألته عن الأضحى فى غير منى؟ فقال: ثلاثة أيّام، قلت: فما تقول فى رجل مسافر قدم بعد الأضحى بيومين، أ له ان يضحّى فى اليوم الثالث؟ قال: نعم[٧٨٢].

أقول: وقد روينا بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب و ابن بابويه، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: سألته عن النحر؟ فقال: امّا بمنى فثلاثة أيّام، و امّا فى البلدان فيوم واحد[٧٨٣].

أقول: لعلّ هذا يرا د به انّ الأفضل فى البلدان ان يكون النحر فى يوم الأضحى الواحد، على أعجل الإمكان، فلا يؤخّر فيؤدّى إلى التّهاون و حوائل الأزمان.

فصل (١١) فيما نذكره من قسمة لحم الأضحيّة

روينا ذلک بإسنادنا إلى محمد بن يعقوب بإسناده إلى أبى الصباح الكنانى قال : سألت أبا عبد اللّه عليه السلام عن لحوم الأضاحىّ؟ فقال: كان على بن الحسين و أبو جعفر عليهم السلام يتصدّقان بثلث على جيرانهم، و ثلث على السّؤال، و ثلث يمسكانه لأهل البيت[٧٨٤].

أقول: و لتكن النيّة فيما يخرجه أو يمسكه عن الأضحيّة، امتثال أمر اللّه جلّ جلاله

ص:٢٣۶

و اتّباع السنّة المحمدية و العبادة بذلک للّه جلّ جلاله، لأنّه أهل للعبادة.

أقول: و قد تقدّم فى عيد الفطر مهمّات يحتاج إليها فى عيد الأضحى و زيادات، فلينظر من ذلک المكان، لئلّا يتكرّر ذكرها الآن.

فصل (١٢) فيما نذكره ممّا يختم به يوم عيد الأضحى

قد ذكرنا فى عدّة مواقيت معظّمات ما يختم زمان تلک الأوقات، فيعمل على ما ذكرنا، و نذكر هاهنا ما معناه:

انّ كلّ وقت اختصّ اللّه جلّ جلاله بخدمته به، و جعله محلّا لبسط فراش رحمته و إطلاق المواهب لأهل مسألته، للابتداء لمن لم يسأله من خليقته، فكلّ من اخرج من ذلک الوقت شيئا فى غير العبادة و طلب السّعادة، فكأنّه قد سرق الوقت من مولاه و هتک الحرمة، و خرج عن رضاه و نازعه فى إرادته و تعرّض بما لا طاقة له به من نقمته، فأىّ إنسان أو أى جنان يكون عارفا بما لک رقاب العبيد، و يقدم على المجاهرة و المكابرة فى مقدّس حضرته بما لا يرى.

---

[٧٨٢] (1) التهذيب 5: 203.
[٧٨٣] (2) الكافي 4: 486، الفقيه 2: 486.
[٧٨٤] (3) الكافي 4: 499.

و متى فعل عبد نحو هذا التبدّر و التشريد[٧٨٥] فى يوم عيد، فقد صار عيده من أيّام المصيبات، و كان جديرا ان يجلس فى العزاء، على ما أقدم عليه من كسر حرمة مالک الأحياء و الأموات و كسر حرمة رسوله و نوّابه عليهم السلام الّذين جاءوا بشرائع الإسلام، و لأجل ما فاته من المواهب و الانعام.

ثم لينظر فيمن كان حاميه و خفيره [٧٨٦] و مضيفه فى اليوم المشار إليه، كما كنّا ذكرناه فى كتاب جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع، من انّ لكلّ يوم خفيرا و مضيفا، إمّا النبى أو بعض الأئمّة صلوات اللّه عليهم، فليرجع فيما جرى عليه إليهم و يسألهم استدراک أمره و جبر كسره، كما يرجع كلّ ضيف فيه إلى مضيفه، و كلّ متشرف بخفير إلى خفيره و مشرّفه.

الباب الخامس فيما نذكره ممّا يختصّ بعيد الغدير فى ليلته و يومه من صلاة و دعاء، و شرف ذلک اليوم و فضل صومه

و فيه فصول:

فصل (١) فيما نذكره من عمل ليلة الغدير

وجدنا فيها صلاة مذكورة فى كتب العبادات، و الصلاة خير موضوع و خير مسموع، عام فى سائر الصلوات.

ذكر صفة هذه الصلاة فى ليلة الغدير:

و هى اثنتى عشرة ركعة، لا يسلّم إلّا فى أخراهنّ و يجلس بين كلّ ركعتين، و يقرء فى كلّ ركعة الحمد و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرات، و آية الكرسى مرّة، فإذا أتيت الثانية عشر فاقرء فيها الحمد سبع مرات و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» سبع مرات، و اقنت و قل:

لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِى وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِى، وَ هُوَ حَىٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

و تركع و تسجد و تقول فى سجودک عشر مرات:

سُبْحانَ مَنْ أَحْصى كُلَّ شَىْ ءٍ عِلْمُهُ، سُبْحانَ مَنْ لا يَنْبَغِى التَّسْبِيحُ الّا لَهُ، سُبْحانَ ذِى الْمَنِّ وَ النِّعَمِ، سُبْ حانَ ذِى الْفَضْلِ وَ الطَّوْلِ، سُبْحانَ ذِى

---

[٧٨٥] (1) شرّده: طرده و نفره.
[٧٨٦] (2) الخفير: الحامي و الكفيل.

الْعِزَّةِ[٧٨٧] وَ الْكَرَمِ.

اسْأَلُکَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِکَ، وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ کِتابِکَ، وَ بِالاسْمِ الاعْظَمِ وَ کَلِماتِکَ التَّامَّةِ انْ تُصَلِّیَ عَلى مُحَمَّدٍ رَسُولِکَ وَ اهْلِ بَیْتِهِ الطَّیِّبِینَ الطَّاهِرِینَ وَ انْ تَفْعَلَ بِی کَذا وَ کَذا، انَّکَ سَمِیعٌ مُجِیبٌ.

دعاء لیلة الغدیر:

وجدناه فی کتب الدعوات

فقال ما هذا لفظه : وجد فی کتاب الشریف الجلیل أبی الحسین [٧٨٨] زید بن جعفر المحمّدی بالکوفة، اخرج إلی الشّیخ أبو عبد اللّه الحسین بن عبید اللّه الغضائری، جزءا عتیقا بخطّ الشیخ أبی غالب أحمد بن محمد الزراری فیه أدعیة بغیر أسانید، من جملتها هذا الدّعاء منسوبا إلی لیلة الغدیر، و هو : اللّهُمَّ انَّکَ دَعَوْتَنا الى سَبِیلِ طاعَتِکَ وَ طاعَةِ نَبِیِّکَ وَ وَصِیِهِ وَ عِتْرَتِهِ، دُعاءً لَهُ نُورٌ وَ ضِیاءٌ، وَ بَهْجَةٌ وَ اسْتِنارٌ، فَدَعانا نَبِیُّکَ لِوَصِیِّهِ یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ، فَوَفَّقْتَنا لِلإِصابَةِ وَ سَدَّدْتَنا لِلإِجابَةِ لِدُعائِهِ، فَانَلْنا الَیْکَ بِالإِنابَةِ، وَ أَسْلَمْنا لِنَبِیِّکَ قُلُوبَنا، وَ لِوَصِیِّهِ نُفُوسنا، وَ لِما دَعَوْتَنا إِلَیْهِ عُقُولَنا.

فَتَمَّ لَنا نُورَکَ یا هادِیَ الْمُضِلِّینَ، اخْرِجِ الْبُغْضَ وَ الْمُنْکَرَ وَ الْغُلُوَّ لِامِینِکَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الأَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهِ، مِنْ قُلُوبِنا وَ نُفُوسنا وَ أَلْسِنَتِنا، وَ هُمُومِنا، وَ زِدْنا مِنْ مُوالاتِهِ وَ مَحَبَّتِهِ وَ مَوَدَّتِهِ لَهُ وَ الأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ زِیاداتٌ لَا انْقِطاعَ لَها، وَ مُدَّةٌ لا تَناهِیَ لَها، وَ اجْعَلْنا نُعادِی لِوَلِیِّکَ مَنْ ناصَبَهُ، وَ نُوالِی مَنْ أَحَبَّهُ وَ نَأْمُلُ بِذلِکَ طاعَتَکَ، یا ارْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ عَذابَکَ وَ سَخَطَکَ عَلى مَنْ ناصَبَ وَلِیَّکَ وَ جَحَدَ إِمامَتَهُ وَ انْکَرَ وِلایَتَهُ وَ قَدَّمْتَهُ أَیّامَ فِتْنَتِکَ فِی کُلِّ عَصْرٍ وَ زَ مانٍ وَ أَوانٍ، انَّکَ عَلى کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ رَسُولِکَ وَ عَلِیٍّ وَلِیِّکَ وَ الأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ حُجَجِکَ، فَاثْبِتْ

ص:٢٣٩

قَلْبِی عَلى دِینِکَ، وَ مُوالاةِ أَوْلِیائِکَ وَ مُعاداةِ أَعْدائِکَ، مَعَ خَیْرِ الدُّنْیا وَ الاخِرَةِ، تَجْمَعُها لِی وَ لِاهْلِی وَ وَلَدِی وَ إِخْوانِی الْمُؤْمِنِینَ، إِنَّکَ عَلى کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

فصل (٢) فیما نذکره من مختصر الوصف ممّا رواه علماء المخالفین عن یوم الغدیر من الکشف

---

[٧٨٧] (1) العز(خ ل).
[٧٨٨] (2) أبي الحسن(خ ل).

اعلم انّ نصّ النبى صلوات اللّه عليه و آله على مولا نا على بن أبى طالب صلوات اللّه عليه يوم الغدير بالأمة لا يحتاج إلى كشف و بيان لأهل العلم و الأمانة و الدّراية، و انّما نذكر تنبيها على بعض من رواه ليقصد من شاء و يقف على معناه.

فمن ذلک ما صنّفه أبو سعد مسعود بن ناصر السجستانى المخالف لأهل البيت فى عقيدته، المتّفق عند أهل المعرفة به على صحّة ما يرويه لأهل البيت و أمانته، صنّف كتابا سمّاه كتاب الدّراية فى حديث الولاية، و هو سبعة عشر جزء، روى فيه حديث نصّ النّبىّ عليه أفضل السّلام بتلک المناقب و المراتب على مولانا على بن أبى طالب عليه السلام عن مائة و عشرين نفسا من الصحابة.

و من ذلک ما رواه محمد بن جرير الطبرى صاحب التاريخ الكبير صنّفه و سمّاه كتاب الردّ على الحرقوصيّة [٧٨٩]، روى فيه حديث يوم الغدير و ما نصّ النّبى على على عليه السلام بالولاية و المقام الكبير، و روى ذلک من خمس و سبعين طريقا.

و من ذلک ما رواه أبو القاسم عبيد اللّه بن عبد اللّه الحسكانى فى كتاب سمّاه كتاب دعاء الهداة إلى أداء حق الموالاة.

و من ذلک الّذى لم يكن مثله فى زمانه أبو العباس أحمد بن سعيد بن عقدة الحافظ، الّذى زكّاه و شهد بعلمه الخطيب مصنّف تاريخ بغداد [٧٩٠]، فإنّه صنّف كتابا سمّاه حديث الولاية، و جدت هذا الكتاب بنسخة قد كتبت فى زمان أبى العباس بن عقدة مصنّفه، تاريخها سنة ثلاثين و ثلاثمائة صحيح النقل، عليه خطّ الطوسى و جماعة من شيوخ

الإسلام، لا يخفى صحّة ما تضمّنه على أهل الأفهام، و قد روى فيه نصّ النبىّ صلوات اللّه عليه على مولانا على عليه السلام بالولاية من مائة و خمس طرق.

و ان عدّدت أسماء المصنّفين من المسلمين فى هذا الباب، طال ذلک على من يقف على هذا الكتاب، و جميع هذه التصانيف عندنا الآن الّا كتاب الطبرى [٧٩١].

فصل (٣) فى بعض تفصيل ما جرت عليه حال يوم الغدير من التعظيم و التبجيل

---

[٧٨٩] (1) هم اتباع حرقوص بن زهير المعروف بذي الثدية

[٧٩٠] (2) تاريخ بغداد:

[٧٩١] (1) جدير بنا أن نذكر هنا بعض مصادر أهل السّنة التي يذكر فيها حديث ولاية الكبرى

رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق 2: 26، الذهبي في ميزان الاعتدال 2: 303 الطحاوي في مشكل الآثار 2: 307، ابن كثير في البداية و النهاية 5: 211، ابن حجر في لسان الميزان 2: 379، و في مطالب العالية 4: 65، ابن حسنويه في درر بحر المناقب: 92، ابن حجر في الإصابة 2: 414، الأمر تسري في أرجح المطالب: 581، المتقي الهندي في كنز العمال 12: 258 و 15: 115، السيوطي في الحبائك في اخبار الملائك: 131، الخوارزمي في المناقب: 115، العاصمي في زين الفتى 1: 46، العسقلاني في الكاف الشاف: 96، الحاكم في المستدرك 3: 371، ابن حبان في مسنده 2: 179، البزاز في مسنده 1: 100، أحمد بن حنبل في الفضائل: 290، الهيثمي في مجمع الزوائد 9: 17، السيوطي في تاريخ الخلفاء: 169، الكنجي في كفاية الطالب: 56، النسائي في الخصائص:

100، البدخشي في مفتاح النجاح: 58، الدولابي في الكنى و الأسماء 2: 88، الرازي في نهاية العقول: 199، الحموينى في فرائد السمطين 1: 59، الحضرمي في وسيلة المآل على ما في الغدير- 1: 176، ابن قتيبة في الإمامة و السياسة: 93، الكتاني في نظم المتناثر: 124، الترمذي في المناقب المرتضوية: 125، العيني الحيدرآبادي في المناقب: 37، الحسكاني في شواهد التنزيل 1: 173 القلندر هندي في رياض الأزهر: 100، النبهاني في فتح الكبير 2: 242، الخطيب في تاريخ بغداد 12: 343، مجد الدين الطبري في رياض النضرة 2: 203، الشوكاني في تفسيره 2: 57، السيوطي في جامع الصغير: 141، السمهودي في ينابيع المودة 38، القرماني في اخبار الدول 102، ابن صباغ المالكي في فصول المهمة 23.

اعلم أنّ ما نذكر فی هذا الفصل ما رواه أیضا مخالفوا الشّیعة المعتمد علیهم فی النقل.

فمن ذلک ما رواه عنهم مصنّف کتاب الخالص، المسمّی بالنشر و الطیّ، و جعله حجّة ظاهرة باتّفاق العدوّ و الولیّ، و حمل به نسخة إلی الملک شاه مازندران رستم بن علی لمّا حضره بالرّی، فقال فیما رواه عن رجالهم:

فصل:

و عن أحمد بن محمد بن علی المهلّب، أخبرنا الشریف أبو القاسم علی بن محمد بن علی بن القاسم الشعرانی، عن أبیه، حدّثنا سلمة بن الفضل الأنصاری، عن أبی

ص:۲۴۱

مریم، عن قیس بن حنّان، عن عطیّة السّعدی، قال: سألت حذیفة بن الیمان عن إقامة النبی صلّی اللّه علیه و آله علیّا یوم الغدیر کیف کان؟ فقال: انّ اللّه تعالی انزل علی نبیّه صلّی اللّه علیه و آله.

أقول: لعلّه یعنی بالمدینة.

«النَّبِیُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُهاجِرِینَ»[۷۹۲]، فقالوا:

یا رسول اللّه ما هذه الولایة الّتی أنتم بها أحقّ بأنفسنا؟ فقال علیه السلام: السّمع و الطاعة فیما أحببتم و کرهتم، فقلنا: سمعنا و أطعنا، فأنزل اللّه تعالی «وَ اذْکُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَیْکُمْ وَ مِیثاقَهُ الَّذِی واثَقَکُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنا وَ أَطَعْنا»[۷۹۳].

فخرجنا إلی مکّة مع النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فی حجّة الوداع، فنزل جبرئیل علیه السلام فقال: یا محمّد انّ ربّک یقرئک السلام و یقول: انصب علیّا علیه السلام علما للنّاس، فبکی النبی صلّی اللّه علیه و آله حتّی اخضلّت لحیته[۷۹۴]، و قال: یا جبرئیل انّ قومی حدیثو عهد بالجاهلیّة ضربتهم علی الدین طوعا و کرها حتّی انقادوا لی فکیف إذا حملت علی رقابهم غیری، قال: فصعد جبرئیل.

---

[۷۹۲] (1) الأحزاب: 6.
[۷۹۳] (2) المائدة: 7.
[۷۹۴] (3) خضل و اخضل: ابتل.

ثم قال صاحب كتاب النشر و الطى : عن حذيفة: و قد كان النبى صلّى اللّه عليه و آله بعث عليّا عليه السلام إلى اليمن فوافى مكّة و نحن مع الرّسول، ثم توجّه على عليه السلام يوما نحو الكعبة يصلّى، فلمّا ركع أتاه سائل فتصدّق عليه بحلقة خاتمه، فانزل اللّه تعالى «إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ»[٧٩٥].

فكبّر رسول اللّه و قرأه علينا ثم قال: قوموا نطلب هذه الصّفة الّتى وصف اللّه بها،

ص:٢٤٢

فلمّا دخل رسول اللّه المسجد استقبله سائل، فقال : من أين جئت؟ فقال : من عند هذا المصلّى تصدّق علىّ بهذه الحلقة و هو راكع.

فكبّر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و مضى نحو علىّ فقال : يا علىّ ما أحدثت اليوم من خير؟ فأخبره بما كان منه إلى السائل، فكبّر ثالثة.

فنظر المنافقون بعضهم إلى بعض و قالوا : انّ أفئدتنا لا تقوى على ذلک أبدا مع الطّاعة له، فنسأل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ان يبدّله لنا، فاتوا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فأخبروه بذلک، فانزل اللّه تعالى قرآنا و هو «قُلْ ما يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقاءِ نَفْسِي – الآية»[٧٩٦]، فقال جبرئيل : يا رسول اللّه أتمّه، فقال حبيبى جبرئيل : قد سمعت ما تؤامروا به، فانصرف عن رسول اللّه الأمين جبرئيل.

ثم قال صاحب كتاب النشر و الطىّ من غير حديث حذيفة : فكان من قول رسول اللّه فى حجة الوداع بمنى : يا أيها النّاس انّى قد تركت فيكم أمرين إن أخذتم بهما لن تضلّوا : كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى، و انّه قد نبّأنى اللطيف الخبير انّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض كاصبعى هاتين– و جمع بين سبّابتيه– ألا فمن اعتصم بهما فقد نجا و من خالفهما فقد هلک، الأهل بلّغت أيّها النّاس؟ قالوا: نعم، قال: اشهد.

ثم قال صاحب كتاب النشر و ا لطى: فلمّا كان فى آخر يوم من أيّام التّشريق انزل اللّه عليه «إِذا جاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ الى آخرها»[٧٩٧]، فقال عليه السلام: نعيت الىّ نفسى، فجاء إلى المسجد الخيف فدخله و نادى : الصّلاة جامعة، فاجتمع النّاس فحمد اللّه و اثنى عليه– و ذكر خطبته عليه السلام.

---

[٧٩٥] (4) المائدة: 55.
[٧٩٦] (1) يونس: 15.
[٧٩٧] (2) الفتح: 1.

ثمّ قال فيها: ايها الناس انّى تارک فيکم الثقلين، الثقل الأکبر کتاب اللّه عزّ و جلّ، طرف بيد اللّه عزّ و جلّ و طرف بأيديکم فتمسّکوا به، و الثقل الأصغر عترتى أهل بيتى، فإنّه قد نبّأنى اللّطيف الخبير انّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض کاصبعى هاتين- و جمع بين سبّابتيه- و لا أقول کهاتين- و جمع بين سبّابتيه و الوسطى- فتفضل هذه

ص:۲۴۳

على هذه.

قال مصنف کتاب النشر و الطى: فاجتمع قوم و قالوا: يريد محمّد ان يجعل الإمامة فى أهل بيته، فخرج منهم أربعة و دخلوا إلى مکّة، و دخلوا الکعبة و کتبوا فيما بينهم: ان أمات اللّه محمّدا أو قتل لا يردّ هذا الأمر فى أهل بيته، فانزل اللّه تعالى «أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مُبْرِمُونَ، أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْواهُمْ بَلى وَ رُسُلُنا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ»[۷۹۸].

أقول: فانظر هذا التدريج من النبىّ صلّى اللّه عليه و آله، و التلطّف من اللّه جلّ جلاله فى نصّه على مولانا علىّ صلوات اللّه عليه، فأوّل امره بالمدينة قال سبحانه:

«وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهاجِرِينَ»[۷۹۹]، فنصّ على انّ الأقرب إلى النّبى صلوات اللّه عليه أولى به من المؤمنين و المهاجرين، فعزل جلّ جلاله عن هذه الولاية المؤمنين و المهاجرين، و خصّ بها أولى الأرحام من سيّد المرسلين.

ثم انظر کيف نزل جبرئيل بعد خروجه عليه السلام إلى مکّة بالتعيين على علىّ عليه السلام، فلمّا را جع النبىّ صلوات اللّه عليه و أشفق على قومه من حسدهم لعلى عليه السلام، کيف عاد اللّه جلّ جلاله و أنزل «إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ»[۸۰۰]، و کشف عن على عليه السلام بذلک الوصف، ثمّ انظر کيف مال النبى صلّى اللّه عليه و آله إلى التوطئة بذکر أهل بيته ب منى، ثم عاد ذکرهم فى مسجد الخيف.

ثم ذکر صاحب کتاب النشر و الطى توجّههم إلى المدينة و مراجعة رسول اللّه مرّة بعد مرّة للّه جلّ جلاله، و ما تکرّر من اللّه تعالى إلى رسول اللّه فى ولاية علىّ عليه السلام، قال حذيفة: و اذّن النبى صلّى اللّه عليه و آله بالرحيل نحو المدينة فارتحلنا.

ثم قال صاحب کتاب النّشر و الطىّ: فنزل جبرئيل على النبى عليهما السلام بضجنان[۸۰۱] فى حجّة الوداع بإعلان على عليه السلام.

---

[۷۹۸] (1) الزخرف: 79- 80.
[۷۹۹] (2) الأنفال: 15.
[۸۰۰] (3) المائدة: 55.
[۸۰۱] (4) الضجن: واد فى بلاد هذيل بتهامة، أسفله لکنانة، على ليلة من مکة

ثم

قال صاحب الكتاب: فخرج رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حتى نزل الجحفة، فلمّا نزل القوم و أخذوا منازلهم، فأتاه جبرئيل عليه السلام فأمره أن يقوم بعليّ عليه السلام و قال : يا ربّ انّ قومى حديثو عهد بالجاهليّة فمتى افعل هذا يقولوا : فعل بابن عمّه.

أقول: و زاد فى الجحفة، أبو سعيد مسعود بن ناصر السجستانى فى كتاب الدراية،

فقال بإسناده من عدّة طرق إلى عبد اللّه بن عباس قال : لمّا خرج النبى صلّى اللّه عليه و آله فى حجّة الوداع، فنزل جحفة أتاه جبرئيل عليه السلام فأمره أن يقوم بعلى عليه السلام قال : أ لستم تزعمون انّى أولى بالمؤمنين من أ نفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه، قال: فمن كنت مولاه فعليّ مولاه، اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه، و أحبّ من أحبّه و أبغض من أبغضه و انصر من نصره، و أعن من عانة، قال ابن عباس: وجبت و اللّه فى أعناق الناس.

أقول: و سار النبى صلّى اللّه عليه و آله من جحفة.

قال مسعود السجستانى فى كتاب الدراية بإسناده إلى عبد اللّه بن عباس أيضا قال:

أمر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ان يبلّغ ولاية على عليه السلام، فأنزل اللّه تعالى:

«يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ.»[۸۰۲].

يقول رضى الدين ركن الإسلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس أمدّه اللّه بعناياته و أيّده بكراماته:

اعلم انّ موسى نبيّ اللّه راجع اللّه تعالى فى إبلاغ رسالته و قال فى مراجعته «إِنِّى قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْساً فَأَخافُ أَنْ يَقْتُلُونِ »[۸۰۳]، و انّما كان قتل نفسا واحدة، و امّا على بن أبى طالب، فإنّه كان قد قتل من قريش و غيرهم من القبائل قتلى كلّ واحد منهم.

يحتمل مراجعة النبى صلّى اللّه عليه و آله للّه جلّ جلاله فى تأخير ولاية مولا نا على عليه السلام و ترك إظهار عظيم فضله و شرف محله، و كان النبى شفيقا على أمّته كما

---

[۸۰۲] (1) المائدة: 67.
[۸۰۳] (2) القصص: 33.

وصفه اللّه جلّ جلاله، فاشفق عليهم من الامتحان بإظهار ولاية على عليه السلام فى أوان.

و يحتمل ان يكون اللّه جلّ جلاله إذن للنبى عليه السلام فى مراجعته لتظهر لأمّته انّه ما آثره لمولانا على عليه السلام، و انّما اللّه جلّ جلاله آثره كما قال «ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى. إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى»[٨٠٤].

قال صاحب كتاب النشر و الطى فى تمام حديثه ما هذا لفظه : فهبط جبرئيل فقال: اقرء «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ- الآية»، و قد بلغنا غدير خم فى وقت لو طرح اللّحم فيه على الأرض لانشوى [٨٠٥]، و انتهى إلينا رسول اللّه فنادى : الصلاة جامعة، و لقد كان أمر علىّ عليه السلام أعظم عند اللّه ممّا يقدّر، فدعا المقداد و سلمان و أبا ذر و عمار، فأمرهم أن يعمدوا إلى أصل شجرتين فيقمّوا [٨٠٦] ما تحتهما فكسحوه [٨٠٧]، و أمرهم أن يضعوا الحجارة بعضها على بعض كقامة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و أمر بثوب فطرح عليه، ثم صعد النبى صلّى اللّه عليه و آله المنبر ينظر يمنة و يسرة ينتظر اجتماع الناس إليه.

فلما اجتمعوا فقال : الحمد للّه الذى علا فى توحّده و دنا فى تفرّده- الى ان قال :- أقرّ له على نفسى بالعبوديّة و اشهد له بالربوبيّة و أؤدّى ما أوحى الىّ، حذار ان لم افعل ان تحلّ بى قارعة [٨٠٨]، أوحى الىّ «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ- الآية».

معاشر النّاس ما قصّرت فى تبليغ ما أنزله اللّه تبارك و تعالى، و انا أبيّن لكم سبب هذه الآية، انّ جبرئيل هبط الىّ مرارا أمرنى عن السلام ان أقول فى المشهد و اعلم الأبيض و الأسود، انّ على بن أبى طالب أخى و خليفتى و الامام بعدى.

أيّها النّاس علمى بالمنافقين- الّذين يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم و يحسبونه

هيّنا و هو عند اللّه عظيم، و كثرة أذاهم لى مرّة سمّونى إذنا لكثرة ملازمته إيّاى و اقبالى عليه، حتّى انزل اللّه «وَ مِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ»[٨٠٩]- محيط [٨١٠]، و لو شئت ان اسمّى القائلين بأسمائهم لسمّيت.

---

٨٠٤ (1) النجم: 3- 4.
٨٠٥ (2) شوى اللحم: عرّضه للنار فنضج
٨٠٦ (3) قمّ البيت: كنسه.
٨٠٧ (4) كسحت البيت: كنسته.
٨٠٨ (5) القارعة: الداهية، النكبة المهلكة.
٨٠٩ (1) التوبة: 61.
٨١٠ (2) خبر لقوله: علمي.

و اعلموا انّ اللّه قد نصبه لكم وليّا و إماما، مفترضا طاعته على المهاجرين و الأنصار و على التّابعين و على البادى و الحاضر، و على العجمى و العربى، و على الحرّ و المملوك، و على الكبير و الصغير، و على الأبيض و الأسود، و على كلّ موحد، فهو ماض حكمه، جائز قوله، نافذ أمره، ملعون من خالفه و مرحوم من صدّقه.

معاشر النّاس تدبّروا القرآن و افهموا آياته و محكماته و لا تتّبعوا فواللّه لا يوضح تفسيره إلّا الّذى أنا آخذ بيده و رافعها بيد ى، و معلّمكم ان من كنت مولاه فهو مولاه، و هو علىّ.

معاشر النّاس انّ عليّا و الطيّبين من ولدى من صلبه هم الثّقل الأصغر و القرآن الثقل الأكبر، لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض، و لا يحلّ امرة المؤمنين لأحد بعدى غيره.

ثم ضرب بيده على عضده، فرفعه على درجة دون مقامه متيامنا عن وجه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فرفعه بيده و قال:

أيّها النّاس من أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: اللّه و رسوله، فقال: ألا من كنت مولاه فهذا علىّ مولاه، اللّهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، انّما أكمل اللّه لكم دينكم بولايته و إمامته، و ما نزلت آية خاطب اللّه بها المؤمنين الّا بدأ به، و لا شهد اللّه بالجنّة فى هل أتى إلّا له، و لا أنزلها فى غيره، ذريّة كلّ نبىّ من صلبه و ذرّيتى من صلب على، لا يبغض عليّا إلّا شقىّ و لا يوالى عليّا إلّا تقى، و فى علىّ نزلت «وَ الْعَصْرِ»، و تفسيرها: و ربّ عصر القيامة، «إِنَّ الْإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ» أعداء آل محمد، «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا» بولايتهم»، «وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ» بمواساة إخوانهم،

ص:٢٤٧

«وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ» فى غيبة غائبهم.

معاشر النّاس آمنوا باللّه و رسوله و النّور الّذى أنزل، أنزل اللّه النور فى ، ثمّ فى علىّ، ثم النّسل منه إلى المهدى، الّذى يأخذ بحق اللّه، معاشر النّاس انّى رسول اللّه قد خلت من قبلى الرسل، الا انّ عليّا الموصوف بالصّبر و الشّكر ثمّ من بعده من ولده من صلبه.

معاشر النّاس قد ضلّ من قبلكم أكثر الأوّلين، انا صراط اللّه المستقيم الّذى أمركم أن تسلكوا الهدى إليه، ثم علىّ من بعدى، ثم ولدى من صلبه أئمة يهدون بالحقّ، انّى قد بيّنت لكم و فهّمتكم، هذا علىّ يفهّمكم بعدى، الا و انّى عند انقطاع خطبتى أدعوكم إلى مصافحتى على بيعته و الإقرار له بولايته، الّا انّى بايعت للّه و على بائع لى، و أنا آخذ كم بالبيعة له عن اللّه، «فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفى بِما عاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً»[٨١١].

[٨١١] (1) الفتح: 10.

معاشر النّاس أنتم أكثر من ان تصافحونى بكفّ واحدة قد أمرنى اللّه ان آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقّدتم الإ مرة لعلى بن أبى طالب، و من جاء من بعده من الأئمّة منّى منه، على ما أعلمتكم انّ ذرّيّتى من صلبه فليبلّغ الحاضر الغائب، فقولوا : سامعين مطيعين راضين لما بلّغت عن ربّک، نبايعک على ذلک بقلوبنا و ألسنتنا و أيدينا، على ذلک نحيا و نموت و نبعث، لا نغيّر و لا نبدّل و لا نشکّ و لا نرتاب، أعطينا بذلک اللّه و إيّاک، و عليّا و الحسن و الحسين و الأئمّة الّذين ذكرت، كلّ عهد و ميثاق من قلوبنا و ألسنتنا، و نحن لا نبتغى بذلک بدلا و نحن نؤدّى ذلک إلى كلّ من رأينا.

فبادر النّاس بنعم نعم، سمعنا و أطعنا أمر اللّه و أمر رسوله آمنّ ا به بقلوبنا و تداكّوا [٨١٢] على رسول اللّه و على عليهما السلام بأيديهم، الى ان صلّيت الظّهر و العصر فى وقت واحد، و باقى ذلک اليوم إلى ان صلّيت العشاء آن فى وقت واحد و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول كلّما أتى فوج: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى فَضَّلَنا عَلَىَ الْعالَمِينَ.»[٨١٣].

ص:٢٤٨

فصل:

و امّا ما رواه مسعود بن ناصر السجستانى فى صفة نصّ النبىّ صلّى اللّه عليه و آله على مولانا على عليه السلام بالولاية، فإنّه مجلّد أكثر من عشرين كراسا.

و امّا الّذى ذكره محمّد بن جرير صاحب التاريخ فى ذلک فإنّه مجلّد، و كذلک ما ذكره أبو العبّاس بن عقده و غيره من العلماء و أهل الروايات فإنّها عدة مجلدات.

فصل:

و امّا ما جرى من إظهار بعض من حضر فى يوم الغدير لكراهة نصّ النبى صلوات اللّه عليه على مولانا على صلوات اللّه عليه.

فقد ذكر الثعلبى فى تفسيره : انّ النّاس تنحّوا عن النبىّ عليه السلام، فأمر عليّا فجمعهم، فلمّا اجتمعوا قام و هو متوسّد على يد على بن أبى طالب، فحمد اللّه و أثنى عليه.

ثمّ قال: أيّها الناس انّه قد كرهت تخلّفكم عنّى حتّى خيل إلىّ انّه ليس شجرة أبغض إليكم من شجرة تلينى، ثمّ قال : لكن علىّ بن أبى طالب أنزله اللّه منّى بم نزلتى منه، فرضى اللّه عنه كما أنا راض عنه، فإنّه لا يختار على قربى و محبّتى شيئا، ثمّ رفع يديه فقال: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللّهم وال من والاه و عاد من عاداه.

قال: فابتدر النّاس إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يبكون و يتضرّعون و يقولون:

---

[٨١٢] (2) تداك عليه القوم: ازدحموا.
[٨١٣] (3) عزه بطوله البحار 37: 126- 133.

يا رسول اللهّ ما تنحّينا عنک إلّا کراهية ان نثقل عليک، فنعوذ باللّه من سخط رسوله، فرضى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عنهم عند ذلک[۸۱۴].

فصل:

و

قال مصنّف کتاب النشر و الطى : قال أبو سعيد الخدرى: فلم ننصرف حتّى نزلت هذه الآية «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً»[۸۱۵]، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله: الحمد للّه على كمال الدين و تمام النقمة و رضى الرّبّ برسالتى و ولاية على بن أبى طالب، و نزلت «الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ- الآية»[۸۱۶].

قال صاحب الكتاب: فقال الصادق عليه السلام: يئس الكفرة و طمع الظلمة.

ص:۲۴۹

قلت انا: و قال مسلم فى صحيحة بإسناده إلى طارق بن شهاب قال : قالت اليهود لعمر: لو علينا معشر اليهود نزلت هذه الآية «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً »، نعلم اليوم الّذى أنزلت فيه لاتّخذنا ذلک اليوم عيدا[۸۱۷].

و روى نزول هذه يوم الغدير جماعة من المخالفين ذكرناهم فى الطرائف[۸۱۸].

و قال مصنف كتاب النشر و الطى ما هذا لفظه: فصل:- و روى انّ اللّه تعالى عرض عليّا على الأعداء يوم الابتهال فرجعوا عن العداوة و عرضه على الأولياء يوم الغدير فصاروا أعداء، فشتّان ما بينهما.

و روى أبو سعيد السّمان بإسناده انّ إبليس أتى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى صورة شيخ حسن السّمت، فقال: يا محمد ما أقلّ من يبايعک على ما تقول فى ابن عمّک علىّ؟ فأنزل اللّه «وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»[۸۱۹]، فاجتمع جماعة من المنافقين الّذين نكثوا عهده فقالوا : قد قال محمد بالأ مس فى مسجد الخيف ما قال، و قال هاهنا ما قال، فان رجع إلى المدينة يأخذ البيعة له و الرّأى أن نقتل محمدا قبل ان يدخل المدينة.

فلمّا كان فى تلک اللّيلة قعد له عليه السلام أربعة عشر رجلا فى العقبة ليقتلوه- و هى عقبة بين الجحفة و الإبواء- فقعد سبعة عن يمين العقبة و سبعة عن يسارها لينفروا ناقته، فلمّا أمسى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله صلّى و ارتحل و تقدّم أصحابه و

---

[۸۱۴] (1) عنه البحار 37: 134، رواه في الطرائف: 145، ذكره ابن المغازلي في مناقبه 25، عنه العمدة: 53.
[۸۱۵] (2) المائدة: 3.
[۸۱۶] (3) المائدة: 3.
[۸۱۷] (1) صحيح مسلم 4: 2313، عنه الطرائف: 147.
[۸۱۸] (2) الطرائف: 140- 153.
[۸۱۹] (3) سبأ: 20.

كان صلّى اللّه عليه و آله على ناقة ناجية، فلمّا صعد العقبة ناداه جبرئيل : يا محمد انّ فلانا و فلانا- و سمّاهم كلّهم و ذكر صاحب الكتاب أسماء القوم المشار إليهم- ثمّ قال: قال جبرئيل: يا محمد هؤلاء قد قعدوا لک فى العقبة ليغتالوک [820].

فنظر رسول اللّه إلى من خلفه، فقال: من هذا خلفى؟ فقال حذيفة بن اليمان: انا حذيفة يا رسول اللّه، قال: سمعت، سمعناه؟ قال: نعم، قال: اكتم، ثم دنا منهم فناداهم

ص:٢٥٠

بأسمائهم و أسماء آبائهم، فلمّا سمعوا نداء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله مرّوا و دخلوا فى غمار الناس و تركوا رواحلهم و قد كانوا عقلوها داخل العقبة، و لحق النّاس برسول اللّه و انتهى رسول اللّه إلى رواحلهم فعرفها.

فلمّا نزل قال: ما بال أقوام تحالفوا فى الكعبة: ان أمات اللّه محمدا أو قتل لا نردّ هذا الأمر إلى أهل بيته، ثمّ همّوا بما همّوا به، فجاءوا إلى رسول اللّه يحلفون انّهم لن يهمّوا بشىء من ذلک، فأنزل اللّه تبارک و تعالى «يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ ما قالُوا وَ لَقَدْ قالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ وَ هَمُّوا بِما لَمْ يَنالُوا الآية.» [821][822].

فصل:

و ذكر الزمخشرى فى كتاب الكشاف، و هو ممّن لا يتّهم عند أهل الخلاف، فقال فى تفسير قوله تعالى «لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَ قَلَّبُوا لَکَ الْأُمُورَ» [823] ما هذا لفظه:

و عن ابن جريح : وقفوا لرسول اللّه ليلة الثنيّة على العقبة، و هم اثنا عشر رجلا، ليفتكوا به من قبل غزاة تبوک «وَ قَلَّبُوا لَکَ الْأُمُورَ» و دبّروا لک الحيل و المكايد و دوّروا الآراء فى إبطال أمرک، و قرئ : و قلبوا- بالتخفيف- حتى جاء الحق و ظهر أمر اللّه [824].

ثم قال الزمخشرى أيضا فى الكتاب فى تفسير قوله جلّ جلاله «وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلامِهِمْ وَ هَمُّوا بِما لَمْ يَنالُوا» [825] ما هذا لفظه:

و هو الفتک برسول اللّه و ذلک عند مرجعه من تبوک توافق خمسة عشر منهم على ان يدفعوه عن راحلته إلى الوادى إذا تسنّم العقبة بالليل فأخذ عمار بن ياسر رضى اللّه عنه بخطام راحلته يقودها، و حذيفة خلفه يسوقها، فبينا هو كذلک إذ سمع حذيفة توقّع أخفاف الإبل بقعقعة السلام، فالتفت قوم متلثّمون فقال: إليكم أعداء اللّه، فهربوا [826].

---

[820] (4) ليقتلوك(خ ل).
[821] (1) التوبة: 74.
[822] (2) عنه البحار 37: 134.
[823] (3) التوبة: 48.
[824] (4) الكشاف 2: 277.
[825] (5) التوبة: 74.

فصل:

و بلغ أمر الحسد لمولانا على عليه السلام على ذلک المقام و الأنعام إلى بعضهم

ص:۲۵۱

الهلاک و الاصطلام[۸۲۷].

فروى الحاكم عبيد اللّه بن عبد اللّه الحسكانى فى كتاب دعاء الهداة إلى أداء حق الموالاة، و هو من أعيان رجال الجمهور، فقال: قرأت على أبى بكر محمد بن محمد الصيدلانى فأقرّ به، حدثكم أبو محمد عبد اللّه بن أحمد بن جعفر الشيبانى، حدثنا عبد الرحمن بن الحسين الأسدى، حدثنا إبراهيم بن الحسين الكسائى، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا سفيان بن سعيد، حدثنا منصور بن ربعى، عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لعلى : من كنت مولاه فهذا على مولاه، قام النعمان بن المنذر الفهرىّ فقال: هذا شىء قلته من عندک أو شىء أمرک به ربّک؟

قال: لا بل أمرنى به ربّى، فقال: اللّهم أنزل علينا حجارة من السماء، فما بلغ رحله حتّى جاءه حجر فأدماه [۸۲۸] فخرّ ميتا، فأنزل اللّه تعالى «سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ»[۸۲۹].

أقول: و روى هذا الحديث الثعلبى فى تفسيره للقرآن بأفضل و أكمل من هذه الرواية[۸۳۰].

و كذلک رواه صاحب كتاب النشر و الطى قال : لما كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فأخذ بيد علىّ فقال: من كنت مولاه فعلىّ مولاه، فشاع ذلک فى كلّ بلد، فبلغ ذلک الحارث بن النعمان الفهرى، فأتى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله على ناقة له، حتى أتى الأبطح فنزل عن ناقته و أناخها و عقلها، ثم أتى النبى و هو فى ملأ من أصحابه، فقال : يا محمد أمرتنا عن اللّه ان نشهد ان لا إله إلّا اللّه و انک رسول اللّه، فقبلناه، و أمرتنا أن نصلّى خمسا، فقبلناه، و أمرتنا بالحج، فقبلناه، ثم لم ترض بذلک حتى رفعت بضبع [۸۳۱] ابن عمّک ففضّلته علينا و قلت : من كنت مولاه فعلى مولاه، أ هذا شى ء من عندک أم من اللّه؟ فقال: و اللّه الذى لا إله الّا هو انّ هذا من اللّه، فولّى الحارث يريد راحلته و هو يقول : اللّهم ان كان ما يقوله محمد حقّا فأمطر علينا

ص:۲۵۲

---

[۸۲۶] (6) الكشاف 2: 291.
[۸۲۷] (1) اصطلمه: استأصله.
[۸۲۸] (2) أدمى الرجل: أسال دمه.
[۸۲۹] (3) المعارج: 1.
[۸۳۰] (4) عنه الغدير 1: 240 و في الطرائف: 153. ذكره الحسكاني في شواهد التنزيل2: 286.
[۸۳۱] (5) الضبع: وسط العضد، الإبط.

حجارة من السّماء أو ائتنا بعذاب أليم، فما وصل إليها حتّى رماه اللّه بحجر فسقط على هامّته[٨٣٢]، و خرج من دبره فقتله[٨٣٣].

أقول: فإذا كان الحال كما ذكرناه من الحاسدين الكارهين لما انزل اللّه و لما أمر به رسوله صلوات اللّه عليه و آله من ولاية على بن أبى طالب على الإسلام و المسلمين، و كان ذلک فى حياة النبى صلوات اللّه عليه و آله و هو يرجى و يخاف و الوحى ينزل عليه، فكيف يستبعد ممن كان بهذه الصفات فى الحسد و العداوات ان يعزلوا الولاية عن مولانا على عليه السلام بعد وفاة النّبى صلوات اللّه عليه أو يكتموا كثيرا من النصوص عليه:

باعوه بالأمل الضّعيف سفاهة — وقت الحياة فكيف بعد وفاته

خذلوه فى وقت يخاف و يرتجى — أ يراد منهم ان يفوا لمماته

فصل (۴) فيما نذكره من فضل اللّه جلّ جلاله بعيد الغدير على سائر الأعياد، و ما فيه من المنّة على العباد

اعلم انّ كلّ عيد جديد أطلق اللّه جلّ جلاله فيه شيئا من الجود لعبد سعيد، فإنّما يكون إطلاقه جلّ جلاله لذلک الإحسان لمن ظفر بمعرفة اللّه جلّ جلاله و معرفة رسوله صلوات اللّه عليه و امام الزمان، و كان صحيح الأيمان،

فإنّ النقل عن صاحب الشّريعة النبويّة ورد متظاهرا انّه من مات و لم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهليّة.

و هذا عيد يوم الغدير الثامن عشر من ذى الحجّة، فيه كشف اللّه و رسوله عن واضح المحجّة، و نصّ بها على من اختاره للإمامة و الحجّة، و كل عبد علاقة عليه كالعبد الذى يخدم بين يديه و يتقرّب إليه.

و اعلم انّ المرتّ بكشفه و المحنة بلطفه، تكاد ان تزيد على الامتحان بصاحب النّبوة العظيم الشّأن، لأنّ الرسول المبعوث صلوات اللّه و سلامه عليه، بعث فى أوّل أمره بمكّة إلى قوم يعبدون أحجارا و اخشابا لا تدفع و لا تنفع و لا تسمع خطابا و لا تردّ جوابا.

قد شهدت عقول أهل الوجود بجهل من اتّخذها آلهة من دون اللّه المعبود، و لم يكن

بين أهل مكّة و بين رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عداوة قبل رسالته، و لا بينهم و بينه قتل و لا دماء قد سفكها، تمنع طبعا و عقلا من قبول نبوّته.

---

[٨٣٢] (1) الهامة: الرأس.
[٨٣٣] (2) عنه البحار 37: 136.

و امّا مولانا أمير المؤمنين عليه أفضل السلام، الّذى نصّ اللّه جلّ جلاله عليه على لسان رسوله عليه أعظم الصلاة و السلام فى يوم الغدير، فإنّ أهل الإسلام كانوا قد اتّسعت عليهم شبهات العقول و الأحلام و تأويل ما يقدرون فيه على التأويل، و كان مولانا على عليه السلام قد عادى كثيرا فى اللّه جلّ جلاله و فى طاعة الرسول الجليل، فسفک دماء عظيمة من أسلافهم و عظمائهم و أمثالهم، و سار مع رسول اللّه عليه السلام سيرة واحدة فى معاداة من عاداه من أوّل امره إلى آخره، من غير مراعاة لحفظ قلوب من كان عاداه من رجالهم، و ظهرت له من العنايات و الكرامات ما اقتضت حسد أهل المقامات.

فحصل لإمامته من المعاداة و الحسد له على الحياة و نفور الطبائع، بأنّه ما يسير الّا سيرة واحدة من غير مداهاة زيادة على ما كان عند بعثة النبى عليه أفضل الصلوات، بلغ الأمر إلى ما قدمناه قبل هذا الفصل من العداوات.

فصل:

و لقد حكى أبو هلال العسكرى فى كتاب الأوائل، و هو من المخالفين المعاندين، كلاما جليلا فى سبب عداوة الناس لمولانا على بن أبى طالب عليه السلام فقال فى مدح أبو الهيثم بن التيهان انّه أوّل من ضرب على يد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى ابتداء أمر نبوّته، ثم قال بإسناده إلى أبو الهيثم بن التيهان انّه قام خطيبا بين يدى أمير المؤمنين على بن أبى طالب فقال:

انّ حسد قريش إيّاک على وجهين : امّا خيارهم فتمنّوا ان يكونوا مثلک منافسة [٨٣٤] فى الملإ و ارتفاع الدرجة، و امّا شرارهم فحسدوا حسدا أثقل القلوب و أحبط الأعمال، و ذلک أنّهم رأوا عليک نعمة قدّمها إليک الحظّ و أخّرهم عنها الحرمان، فلم يرضوا ان يلحقوا حتّى طلبوا ان يسبقوک، فبعدت و اللّه عليهم الغاية و أسقط المضمار.

فلمّا تقدّمتهم بالسّبق و عجزوا عن اللحاق بلغوا منک ما رأيت، و كنت و اللّه أحقّ

ص:٢٥۴

قريش بشكر قريش، نصرت نبيّهم حيّا و قضيت عنه الحقوق ميّتا، و اللّه ما بغيهم الّا على أنفسهم و لا نكثوا الّا بيعة اللّه، يد اللّه فوق أيديهم فيها، و نحن معاشر الأنصار أيدينا و ألسنتنا معک، فأيدينا على من شهد و ألسنتنا على من غاب.

أقول: فهذا أبو الهيثم بن التيهان من أشرف الأنصار، و قد حضر أوّل أمر النبوّة و ما جرت الحال عليه، و قوله حجة على قريش و غيرهم فيما أشار رحمه اللّه.

فليكن تعظيم عيد أهل الشرائع على قدر ما فيه من المنافع، و على قدر ما سلّم اللّه جلّ جلاله الظّافر بما فيه من الحوائل و القواطع، فانّ كل نعمة للّه على عباده، على قدر ما سلّمهم فيها من إخطار غضبه و إبعاده، و على قدر مفارقتهم لأهل عناده و موافقتهم لمراده.

فصل (۵) فيما نذكره من فضل عيد الغدير عند أهل العقول من طريق المنقول

[٨٣٤] (1) نافس فلانا في أمر: فأخره و باراه فيه.

فمن ذلک ماأخبرنی به الشیخ العالم حسین بن أحمد السوراوی و الشیخ الأوحد الملقّب عماد الدین أسعد بن عبد القاهر الأصفهانی، بإسنادهما المقدم ذکره عن الشیخ السعید المجید أبی جعفر محمد بن الحسن الطوسی قدس اللّه روحه، قال : أخبرنا جماعة، عن أبی محمد هارون بن موسی التلعکبری، قال: حدثنا أبو الحسن علی بن أحمد الخراسانی الحاجب فی شهر رمضان سنة سبع و ثلاثین و ثلاثمائة، قال : حدثنا سعید بن هارون أبو عمرو المروزی- و قد زاد علی الثّمانین سنة- قال: حدثنا الفیّاض بن محمد بن عمر الطوسی بطوس سنة تسع و خمسین و مائتین، و قد بلغ التّسعین ، انّه شهد أبا الحسن علی بن موسی الرضا علیهم السلام فی یوم الغدیر و بحضرته جماعة من خاصته قد احتبسهم للإفطار، و قد قدم إلی منازلهم الطّعام و البرّ و الصلات و الکسوة حتی الخواتیم و النعال، و قد غیّر أحوالهم و أحوال حاشیته و جدّدت له الآلة غیر الآلة الّتی جر ی الرسم بابتذالها قبل یومه، و هو یذکر فضل الیوم و قدمه، فکان من قوله علیه السلام:

حدثنی الهادی أبی، قال: حدثنی جدّی الصادق، قال: حدثنی الباقر، قال: حدثنی سید العابدین، قال: حدثنی أبی الحسین، قال

اتّفق فی بعض سنّی أمیر المؤمنین علیه السلام الجمعة و الغدیر، فصعد المنبر علی خمس ساعات من نهار ذلک الیوم، فحمد اللّه حمدا لم یسمع بمثله، و أثنی علیه بما لا یتوجّه إلی غیره، فکان ما حفظ من ذلک:

الحمد للّه الّذی جعل الحمد من غیر حاجة منه إلی حامدیه، و طریقا من طرق الاعتراف بلا هویّته و صمدانیّته و فردانیّته، و سببا إلی المزید من رحمته، و محجّة للطّالب من فضله، و کمن فی إبطان حقیقة الاعتراف له بأنّه المنعم علی کلّ حمد باللفظ و ان عظم.

و اشهد ان لا إله إلّا اللّه، وحده لا شریک له، شهادة نزعت عن إخلاص الطّوی و نطق اللّسان بها عبارة عن صدق خفیّ، أنّه الخالق البارئ المصوّر له الأسماء الحسنی، لیس کمثله شیء، إذ کان الشیء من مشیّته و کان لا یشبهه مکونه.

و اشهد انّ محمّدا عبده و رسوله، استخلصه فی القدم علی سائر الأمم، علی علم منه، بأنّه انفرد عن التّشاکل و التّماثل من أبناء الجنس، و انتجبه آمرا و ناهیا عنه، اقامه فی سا ئر عالمه فی الأداء مقامه، إذ کان لا تدرکه الأبصار و لا تحویه خواطر الأفکار، و لا تمثّله غوامض الظّنون فی الإسرار.

لا إله الّا هو الملک الجبّار، قرن الاعتراف بنبوّته بالاعتراف بلا هویّته، و اختصّه من تکرمته بما لم یلحقه فیه أحد من بریّته، فهو أهل ذلک بخاصّته و خلّته، إذ لا یختصّ من یشوبه التّغییر، و لا یخالل من یلحقه التّظنین، و أمر بالصّلاة علیه، مزیدا فی تکرمته، و طریقا للدّاعی إلی إجابته، فصلّی اللّه علیه و کرّم و شرّف و عظّم، مزیدا لا تلحقه التّفنیة و لا ینقطع علی التّأبید.

و انّ اللّه تعالی اختصّ لنفسه بعد نبیّه صلّی اللّه علیه و آله بریّته خاصّة، علاهم بتعلیته، و سمّی بهم إلی رتبته بهم إلی رتبته، و جعلهم الدّعاة بالحقّ إلیه، و الأداء بالإرشاد علیه، لقرن قرن، و زمن زمن، انشأهم فی القدم قبل کلّ مذرّ و مبرّ، و أنوارا أنطقها بتحمیده و ألهمها علی شکره و تمجیده.

و جعلها الحجج على كلّ معترف له بملكوت الربوبيّة، و سلطان العبوديّة، و استنطق

ص:۲۵۶

بها الخرسات بأنواع اللّغات، بخوعا[۸۳۵] له بأنّه فاطر الأرضين و السّماوات، و استشهدهم خلقه و ولّاهم ما شاء من أمره.

جعلهم تراجم مشيّته و ألسن إرادته، عبيدا لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ، وَ لا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضى، وَ هُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ، يحكمون بأحكامه و يستنّون بسنّته، و يعتمدون حدوده، و يؤدّون فرضه.

و لم يدع الخلق فى بهم صمّا و لا فى عمى بكما، بل جعل لهم عقولا مازجت شواهدهم، و تفرقّت فى هياكلهم، حقّقها فى نفوسهم و استعدّ لها حواسّهم، فقرّر بها على إسماع و نواظر و أفكار و خواطر، ألزمهم بها حجّته و أراهم بها محجّته و أنطقهم عمّا شهدته بألسن ذريّة بما قام فيها من قدرته و حكمته، و بيّن عندهم بها «لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَ يَحْيى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ»، وَ إِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ[۸۳۶]، بصير شاهد خبير.

و انّ اللّه تعالى جمع لكم معشر المؤمنين فى هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين، لا يقوم أحدهما إلّا بصاحبه، ليكمل لكم عندكم، جميل صنعه، و يقفكم على طريق رشده، و يقفوا بكم آثار المستضيئين بنور هدايته، و يسلك بكم منهاج قصده، و يوفّر عليكم هنىء رفده.

فجعل الجمعة مجمعا ندب إليه [۸۳۷] لتطهير ما كان قبله، و غسل ما أوقعته مكاسب السّوء من مثله إلى مثله، و ذكرى للمؤ منين و تبيان خشية المتّقين، و وهب لأهل طاعته فى الأيّام قبله و جعله لا يتمّ الّا بالايتمار لما أمر به، و الانتهاء عمّا نهى عنه، و البخوع بطاعته فيما حثّ عليه و ندب إليه، و لا يقبل توحيده الّا بالاعتراف لنبيّه صلّى اللّه عليه و آله بنبوّته، و لا يقبل دينا الّا بولاية من أمر بولايته، و لا ينتظم أسباب طاعته إلّا بالتمسّک بعصمة و عصم أهل ولايته.

فانزل على نبيّه صلّى اللّه عليه و آله فى يوم الدّوح ما بيّن فيه عن إرادته فى خلصائه

ص:۲۵۷

و ذوى اجتبائه، و أمره بالبلاغ و ترک الحفل بأهل الزّيغ و النفاق، و ضمن له عص مته منهم و كشف عن خبايا أهل الرّيب و ضمائر أهل الارتداد ما رمز فيه.

---

[۸۳۵] (1) بخع: أقرّ به و أذعن.
[۸۳۶] (2) الأنفال: 42.
[۸۳۷] (3) ندب للأمر أو إلى الأمر: دعاه و رشّحه للقيام به.

فعقله المؤمن و المنافق فأذعن مذعن و ثبت على الحقّ ثابت، و ازدادت جهالة المنافق، و حميّة المارق [۸۳۸]، و وقع العضّ على النواجذ[۸۳۹] و العمر على السّواعد، و نطق ناطق، و نعق ناعق، و نشق ناشق، و استمرّ على ما رقته مارق، و وقع الإذعان من طائفة باللسان دون حقائق الايمان، و من طائفة باللّسان و صدق الايمان.

و أكمل اللّه دينه، و أقرّ عين نبيّه و المؤمنين و المتابعين، و كان ما قد شهده بعضكم و بلغ بعضكم، و تمّت كلمة اللّه الحسنى على الصّابرين، و دمّر[۸۴۰] اللّه ما صنع فرعون و هامان و قارون و جنوده و ما كانوا يعرشون [۸۴۱]، و بقيت حثالة[۸۴۲] من الضلال، لا يألون النّاس خبالا[۸۴۳].

فيقصدهم اللّه فى ديارهم، و يمحو آثارهم، و يبيد معالمهم، و يعقّبهم عن قرب الحسرات، و يلحقهم عن بسط أكفّهم، و مدّ أعناقهم، و مكّنهم من دين اللّه حتّى بدّ لوه و من حكمه حتّى غيّروه، و سيأتى نصر اللّه على عدوّه لحينه، و اللّه لطيف خبير و فى دون ما سمعتم كفاية و بلاغ.

فتأمّلوا رحمكم اللّه ما ندبكم اللّه إليه، و حثّكم عليه، و اقصدوا شرعه، و اسلكوا نهجه، و لا تتّبعوا السّبل فتفرّق بكم عن سبيله.

هذا يوم عظيم الشأن فيه وقع الفرج، و رفعت الدرج، و وضحت الحجج، و هو يوم الإيضاح و الإفصاح عن المقام الصراح، و يوم كمال الدّين، و يوم العهد المعهود، و يوم

الشاهد و المشهود، و يوم تبيان العقود عن النفاق و الجحود، و يوم البيان عن حقائق الايمان، و يوم دحر [۸۴۴] الشيطان، و يوم البرهان.

هذا يوم الفصل الذى كنتم به توعدون، هذا يوم الملإ الأعلى الّذى أنتم عنه معرضون، هذا يوم الإرشاد، و يوم محنة العباد و يوم الدليل على الرّواد، هذا يوم إبداء خفايا الصدور، و مضمرات الاموم، هذا يوم النّصوص على أهل المخصوص.

هذا يوم شيث، هذا يوم إدريس، هذا يوم يوشع، هذا يوم شمعون، هذا يوم الأمن المأمون، هذا يوم إظهار المصون من المكنون، هذا يوم إبداء السرائر.

---

[۸۳۸] (1) المارق: من مرق من الدين، أي خرج من الدين بضلالة أو بدعة.
[۸۳۹] (2) عض الشيء: لزمه و استمسك به، الناجذ: واحد النواجذ أي الأضراس، يقال: عضّ على ناجذه: بلغ أشدّه لانّ النواجذ تنبت بعد البلوغ و كمال العقل.
[۸۴۰] (3) الدمار: الهلاك.
[۸۴۱] (4) عرش البيت: بناه.
[۸۴۲] (5) حثالة: ما يسقط من قشر الشعير، حثالة الناس رذالتهم.
[۸۴۳] (6) الخبال: الفساد.
[۸۴۴] (1) دحر: طرد.

فلم يزل عليه السلام يقول: هذا يوم هذا يوم، فراقبوا اللّه و اتقوه، و اسمعوا له و أطيعوه، و احذروا المكر و لا تخادعوه، و فتّشوا ضمائركم، و لا تقاربوه، و تقربوا إلى اللّه بتوحيده، و طاعة من أمركم أن تطيعوه، و لا تمسكوا بعصم الكوافر.

و لا يجنح [٨٤٥] بكم الغىّ فتضلّوا عن سبيل الرشاد، باتباع أولئک الّذين ضلّوا و أضلّوا، قال اللّه تعالى عزّ من قائل فى طائفة ذكرهم بالذّمّ فى كتابه «إِنَّا أَطَعْنا سادَتَنا وَ كُبَراءَنا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا . رَبَّنا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذابِ وَ الْعَنْهُمْ لَعْناً كَبِيراً »[٨٤٦]، و قال اللّه تعالى «وَ إِذْ يَتَحاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً - فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ، قالُوا لَوْ هَدانَا اللَّهُ لَهَدَيْناكُمْ »[٨٤٧]، أ فتدرون استكبار ما هو، ترک الطّاعة لمن أمر اللّه بطاعته و التّرفع عمّن ندبوا إلى متابعته، و القرآن ينطق من هذا عن كثير، ان تدبّره متدبّر زجره و وعظه.

و اعلموا أيّها المؤمنون انّ اللّه عزّ و جلّ قال «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ »[٨٤٨]، أ تدرون ما سبيل اللّه و من سبيله و من صراط اللّه و من طريقه.

ص:٢٥٩

انا صراط اللّه الّذى من لا يسلكه بطاعة اللّه فيه هوى به [٨٤٩] إلى النار، انّا سبيله الّذى نصبنى للاتّباع بعد نبيّه صلّى اللّه عليه و آله، أنا قسيم النّار، أنا حجة اللّه على الفجّار، أنا نور الأنوار.

فانتبهوا من رقدة الغفلة، و بادروا بالعمل قبل حلول الأجل، و سابقوا إلى مغفرة من ربّكم قبل ان يضرب بالسّور بباطن الرّحمة و ظاهر العذاب، فتنادون فلا يسمع نداؤكم، و تضجّون فلا يحفل [٨٥٠] بضجيجكم، و قبل ان تستغيثوا فلا تغاثوا، سارعوا إلى الطّاعات قبل فوات الأوقات، فكان قد جاء هادم اللّذات فلا مناص نجات و لا محيص تخليص.

عودوا رحمكم اللّه بعد انقضاء مجمعكم بالتوسعة على عيالكم، و البرّ بإخوانكم، و الشكر للّه عزّ و جلّ على ما منحكم، و أجمعوا يجمع اللّه شملكم، و تبارّوا يصل اللّه ألفتكم، و تهانّوا نعمة اللّه كما هنّاكم بالصّواب فيه على أضعاف الأعياد قبله و بعده إلّا فى مثله، و البرّ فيه يثمر المال و يزيد فى الع مر، و التّعاطف فيه يقتضى رحمة اللّه و عطفه، وهبوا لإخوانكم و عيالكم عن فضله بالجهد من جودكم، و بما تناله القدرة من استطاعتكم، و أظهروا البشرى فيما بينكم و السرور فى ملاقاتكم.

و احمدوا اللّه على ما منحكم و عودوا بالمزيد على أهل التّأميل لكم، و ساووا بكم ضعف اء كم و من ملككم و ما تناله القدرة من استطاعتكم و على حسب إمكانكم، فالدّرهم فيه بمأتى ألف درهم و المزيد من اللّه عزّ و جلّ.

---

[٨٤٥] (2) جنح: مال.
[٨٤٦] (3) الأحزاب: 67.
[٨٤٧] (4) إبراهيم: 21.
[٨٤٨] (5) الصف: 4.
[٨٤٩] (1) هوى الشيء: ألقاه من فوق.
[٨٥٠] (2) حفل: بالى و اهتمّ.

و صوم هذا اليوم ممّا ندب اللّه إليه، و جعل العظيم كفالة عنه، حتّى لو تعبّد له عبد من العبيد فى التشبيه من ابتداء الدنيا إلى تقضّيها[٨٥١] صائما نهارها قائما ليلها، إذا خلص المخلص فى صومه لقصرت أيّام الدنيا عن كفايته، و من أضف فيه أخاه مبتدئا و برّه راغبا، فله كأجر من صام هذا اليوم و قام ليله، و من فطّر مؤمنا فى ليلته فكأنّما فطّر

ص:٢٦٠

فئاما[٨٥٢] فئاما، يعدّها بيده عشرة.

فنهض ناهض فقال: يا أمير المؤمنين و ما الفئام؟ قال: مأتى ألف نبى و صديق و شهيد، فكيف بمن يكفل عددا من المؤمنين و المؤمنات، فانا ضمينه على اللّه تعالى الأمان من الكفر و الفقر.

و ان مات فى ليلته أو يومه أو بعده إلى مثله، من غير ارتكاب كبيرة، فأجره على اللّه، و من استدان لإخوانه و أعانهم، فأنا الضامن على اللّه ان أبقاه و ان قبضه حمله عنه، و إذا تلاقيتم فتصافحوا بألسنتكم و تهانّوا بالنعمة فى هذا اليوم، و ليبلّغ الحاضر الغائب و الشاهد البائن، و ليعد الغنى على الفقير و القوى على الضعيف، أمرنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بذلک.

ثم أخذ صلوات اللّه عليه فى خطبته الجمعة، و جعل صلاته جمعة صلاة عيد، و انصرف بولده و شيعته إلى منزل أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام، بما أعدّ له من طعامه، و انصرف غنيّهم و فقيرهم برفده إلى عياله[٨٥٣].

فصل (۶) فيما نذكره من فضل يوم الغدير من كتاب النشر و الطىّ

رواه عن الرضا عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة زفّت أربعة أيام إلى اللّه كما تزفّ العروس إلى خدرها، قيل: ما هذه الأيام؟ قال:

يوم الأضحى و يوم الفطر و يوم الجمعة و يوم الغدير، و انّ يوم الغدير بين الأضحى و الفطر و الجمعة كالقمر بين الكواكب، و هو اليوم الذى نجّا فيه إبراهيم الخليل من النار، فصامه شكرا للّه، و هو اليوم الّذى أكمل اللّه به الدّين فى إقامة النبى عليه السلام عليّا أمير المؤمنين علما و أبان فضيلته و وصايته، فصام ذلک اليوم، و انّه اليوم الكمال و يوم مرغمة الشيطان، و يوم تقبّل أعمال الشيعة و محبّى آل محمد، و هو اليوم الّذى يعمد اللّه

ص:٢٦١

---

[٨٥١] (3) تقضّى الشيء: انصرم و فنى.
[٨٥٢] (1) الفئام: الجماعة من الناس.
[٨٥٣] (2) رواه الشيخ في مصباحه: 752، عنه الوسائل 10: 444.

فيه إلى ما عمله المخالفون فيجعله هباء منثورا.

و هو اليوم الذى يأمر جبرئيل عليه السلام ان ينصب كرسىّ كرامة اللّه بإزاء بيت المعمور و يصعده جبرئيل عليه السلام و تجتمع إليه الملائكة من جميع السماوات و يثنون ع لى محمّد و يستغفرون لشيعته أمير المؤمنين و الأئمة عليهم السلام و محبّيهم من ولد آدم عليه السلام، و هو اليوم الذى يأمر اللّه فيه الكرام الكاتبين أن يرفعوا القلم عن محبّى أهل البيت و شيعتهم ثلاثة أيّام من يوم الغدير، و لا يكتبون عليهم شيئا من خطاياهم كرامة لمحمد و على و الأئمة.

و هو اليوم الذى جعله اللّه لمحمد و آله و ذوى رحمه، و هو اليوم الذى يزيد اللّه فى حال من عبد فيه و وسع على عياله و نفسه و إخوانه و يعتقه اللّه من النار، و هو اليوم الذى يجعل اللّه فيه سعى الشيعة مشكورا و ذنبهم مغفورا و عملهم مقبولا.

و هو يوم تنفيس الكرب و يوم تحطيط الوزر و يوم الحباء و العطيّة و يوم نشر العلم و يوم البشارة و العيد الأكبر، و يوم يستجاب فيه الدعاء، و يوم الموقف العظيم، و يوم لبس الثّياب و نزع السّواد، و يوم الشرط المشروط و يوم نفى الهموم و يوم الصفح عن مذنبى شيعة أمير المؤمنين.

و هو يوم السبقة، و يوم إكثار الصلاة على محمد و آل محمد، و يوم الرضا، و يوم عيد أهل بيت محمد، و يوم قبول الأعمال، و يوم طلب الزيادة و يوم استراحة المؤمنين و يوم المتاجرة، و يوم التودّد، و يوم الوصول إلى رحمة اللّه، و يوم التزكية، و يوم ترك الكبائر و الذنوب و يوم العبادة و يوم تفطير الصائمين، فمن فطّر فيه صائما مؤمنا كان كمن أطعم فئاما و فئاما- الى ان عدّ عشرا، ثم قال: أ و تدرى ما الفئام؟ قال: لا، قال: مائة ألف.

و هو يوم التهنئة، يهنّى بعضكم بعضا، فإذا لقى المؤمن أخاه يقول : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى جَعَلَنا مِنَ الْمُتَمَسِّكِينَ بِوِلايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الأَئِمَّةِ عليهم السلام، و هو يوم التبسّم فى وجوه الناس من أهل الإيمان، فمن تبسّم فى وجه أخيه يوم الغدير نظر اللّه إليه يوم القيامة بالرّحمة و قضى له ألف حاجة، و بنى له قطرا فى الجنّة من درّة بيضاء، و نضّر وجهه[٨٥٤].

ص:٢٦٢

و هو يوم الزينة، فمن تزيّن ليوم الغدير غفر اللّه له كلّ خطيئة عملها، صغيرة أو كبيرة، و بعث اللّه إليه ملائكة يكتبون له الحسنات و يرجعون له الدرجات إلى قابل مثل ذلك اليوم، فان مات مات شهيدا و ان عاش عاش سعيدا، و من أطعم مؤم نا كان كمن اطعم جميع الأنبياء و الصديقين، و من زار فيه مؤمنا أدخل اللّه قبره سبعين نورا و وسّع فى قبره و يزور قبره كلّ يوم سبعون ألف ملك و يبشّرونه بالجنّة.

[٨٥٤] (1) نضّر الوجه: نعم و حسن و كان جميلا.

و فی یوم الغدیر عرض اللّه الولایة علی أهل السماوات السبع فسبق إلیها أهل السماء السابعة فزیّن بها العرش، ثم سبق إلیها أهل السماء الرابعة فزیّنها بالبیت المعمور، ثم سبق إلیها أهل السماء الدنیا فزیّنها بالکواکب، ثم عرضها علی الأرضین فسبقت مکة فزیّنها بالکعبة، ثم سبقت إلیها المدینة فزیّنها بالمصطفی محمد صلّی اللّه علیه و آله، ثمّ سبقت إلیها الکوفة فزیّنها بأمیر المؤمنین علیه السلام، و عرضها علی الجبال فأوّل جبل أقرّ بذلک ثلاثة جبال : جبل العقیق و جبل الفیروزج و جبل الیاقوت، فصارت هذه الجبال جبالهنّ و أفضل الجواهر، ثم سبقت إلیها جبال أخر، فصارت معادن الذهب و الفضة، و ما لم یقرّ بذلک و لم یقبل صارت لا تنبت شیئا.

و عرضت فی ذلک الیوم علی المیاه فما قبل منها صار عذبا و ما أنکر صار ملحا أجاجا، و عرضها فی ذلک الیوم علی النّبات فما قبله صار حلوا طیبا، و ما لم یقبل صار مرّا، ثمّ عرضها فی ذلک الیوم علی الطّیر فما قبلها صار فصیحا مصوتا و ما أنکرها صار أخرس مثل ألکن، و مثل المؤمنین فی قبولهم ولاء أمیر المؤمنین فی یوم غدیر خم کمثل الملائکة فی سجودهم لآدم، و مثل من أبی ولایة أمیر المؤمنین فی یوم الغدیر مثل إبلیس، و فی هذا الیوم أنزلت هذه الآیة «الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ»[۸۵۵]، و ما بعث اللّه نبیّا الّا و کان یوم بعثه مثل یوم الغدیر عنده و عرف حرمته إذ نصب لأمّته وصیّا و خلیفة من بعده فی ذلک الیوم.

ص:۲۶۳

فصل (۷) فیما نذکره أیضا من فضل یوم الغدیر، بروایة جماعة من ذوی الفضل الکثیر، و هی قطرة من بحر غزیر

فمن هؤلاء ماروا محمد بن یعقوب الکلینی بإسناده إلی عبد الرحمن بن سالم، عن أبیه قال: سألت أبا عبد اللّه علیه السلام : هل للمسلمین عید غیر یوم الجمعة و الأضحی و الفطر؟ قال : نعم أعظمها حرمة، قلت: و أی عید هو جعلت فداک؟ قال : الیوم الذی نصب فیه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أمیر المؤمنین علیه السلام، و قال : من کنت مولاه فعلی مولاه، قلت : و أی یوم هو؟ قال: ما تصنع بالیوم، انّ السنة تدور و لکنّه یوم ثمانی عشر من ذی الحجّة.

فقلت: و ما ینبغی لنا ان نفعل فی ذلک الیوم؟ قال : تذکرون اللّه فیه بالصیام و العبادة و الذکر لمحمد و آل محمد صلّی اللّه علیهم، و أوصی رسول اللّه صلّی اللّه عل یه و آله أمیر المؤمنین ان یتّخذ ذلک الیوم عیدا، و کذلک کانت الأنبیاء تفعل، کانوا یوصون أوصیائهم بذلک فیتّخذونه عیدا[۸۵۶].

و من أولئک ماروا علی بن الحسن بن فضّال فی کتاب الصیام، بإسناده إلی الحسن بن راشد قال : سألت أبا عبد اللّه علیه السلام هل للمسلمین عید سوی الفطر و الأضحی؟ فقال: نعم أعظمهما و أشرفهما، قال: قلت: أیّ یوم هو؟ قال: یوم نصب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله أمیر المؤمنین للنّاس فدعاهم إلی ولایته، قال : قلت: فی أیّ یوم ذلک؟ قال : یوم ثمانیة عشر من ذی الحجّة.

---

[۸۵۵] (1) المائدة: 68.

[۸۵۶] (1) رواه الکلیني في الکافي4: 149، عنه الوسائل 10: 440، أورده الشیخ في مصباحه2: 679.

قال: قلت: فما ينبغى فيه و ما يستحب فيه؟ قال : الصّيام و التقرب إلى اللّه عزّ و جلّ فيه باعمال الخير، قال : قلت: فما لمن صامه؟ قال: يحسب له بصيام ستّين شهرا[۸۵۷].

ص:۲۶۴

و من أولئک مارواه الشيوخ المعظمون أبو جعفر محمد بن بابويه و المفيد محمد بن محمد بن ا لنعمان و أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى، بإسنادهم جميعا عن الصادق عليه السلام انّ العمل فى يوم الغدير ثامن عشر ذى الحجّة يعدل العمل فى ثمانين شهرا[۸۵۸].

و

فى حديث آخر بإسنادهم آخر جميعا عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: صوم يوم غدير خم كفّارة ستين سنة[۸۵۹].

و من أولئک مصنّف كتاب النشر و الطى قال بإسناده إلى الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمى الكوفى، حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفى، حدثنا محمد بن ظهير، حدثنا عبد اللّه بن الفضل الهاشمى، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال النبى صلّى اللّه عليه و آله : يوم غدير خم أفضل أعياد أمّتى هو اليوم الذى أمرنى اللّه فيه بنصب أخى على بن أبى طالب فيه علما لأمّتى يهتدون به بعدى، و هو اليوم الذى أكمل اللّه فيه الدين و أتمّ على أمّتى فيه النعمة و رضى لهم الإسلام دينا، ثم قال:

معاشر الناس انّ عليّا منّى و أنا من علىّ خلق من طينتى و هو بعدى يبيّن لهم ما اختلفوا فيه من سنّتى، و هو أمير المؤمنين و قائد الغرّ المحجّلين و يعسوب المؤمنين و خير الوصيين و زوج سيّدة نساء العالمين و أبو الأئمة المهديّين.

و من أولئک مارواه محمد بن على بن محمد الطرازى فى كتابه، بإسناده المتّصل إلى المفضّل بن عمر قال : قال لى أبو عبد اللّه عليه السلام:

إذا كان يوم القيامة زفّت أربعة أيّام إلى اللّه عزّ و جلّ كما تزفّ العروس إلى خدرها : يوم الفطر و يوم الأضحى و يوم الجمعة و يوم غدير خم، و يوم غدير خم بين الفطر و الأضحى يوم الجمعة كالقمر بين الكواكب، و انّ اللّه ليوكّل بغدير خم ملائكته المقرّبين، و سيّدهم يومئذ جبرئيل عليه السلام، و أنبياء اللّه المرسلين، و سيدهم يومئذ

ص:۲۶۵

---

[۸۵۷] (2) رواه مع اختلاف الكليني في الكافي 4: 148، و الصدوق في الفقيه 2: 90، ثواب الأعمال: 99، و الشيخ في التهذيب 4: 305، مصباح المتهجد: 680، عنهم الوسائل 10: 441، رواه في العدد القوية: 168، عنه البحار 98: 322.

[۸۵۸] (1) ثواب الأعمال: 100.

[۸۵۹] (2) ثواب الأعمال: 100، التهذيب 4: 305، الفقيه 2: 90 الخصال: 264، عنهم الوسائل 10: 442، رواه الشيخ في مصباحه: 736.

محمد صلّى اللّه عليه و آله، و أوصياء اللّه المنتجبين، و سيّدهم يومئذ أمير المؤمنين، و أولياء اللّه، و ساداتهم يومئذ سلمان و أبو ذر و المقداد و عمار، حتّى يورده الجنان كما يورد الراعى بغنمه الماء و الكلاء.

قال المفضّل: سيّدى تأمرنى بصيامه؟ قال لى: أى و اللّه أى و اللّه أى و اللّه انّه اليوم الذى تاب اللّه فيه على آدم عليه السلام فصام شكرا للّه، على ذلک اليوم، و انه اليوم الذى نجى اللّه تعالى فيه إبراهيم عليه السلام من النار فصام شكرا للّه تعالى على ذلک اليوم، و انه اليوم الذى أقام موسى هارون عليهما السلام علما فصام شكرا للّه تعالى ذلک اليوم، و انه اليوم الذى أظهر عيسى عليه السلام وصيّه شمعون الصفا فصام شكرا للّه عزّ و جلّ على ذلک اليوم.

و انّه اليوم الّذى أقام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عليّا للناس علما و أبان فيه فضله و وصيّه، فصام شكرا للّه تبارک و تعالى ذلک اليوم، و انه ليوم صيام و قيام و إطعام و صلة الاخوان و فيه مرضاة الرحمن و مرغمة الشيطان[٨٦٠].

فصل (٨) فيما نذكره من جواب من سأل عمّا فى يوم الغدير من الفضل، و قصر فهمه عمّا ذكرناه فى ذلک من الفضل

اعلم ان من التنبيه على ان فضل يوم الغدير ما عرف مثله بعده و لا قبله لأحد من الأوصياء و الأعيان فيما مضى من الأزمان وجوه:

منها: انّ اللّه جلّ جلاله جعل نفس على عليه السلام نفس النبى صلّى اللّه عليه و آله فى آية المباهلة، فقال تعالى «فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ»[٨٦١].

و قد ذكرنا فى الطرائف عن المخالف انّ الأبناء الحسن و الحسين، و النساء فاطمة،

و أنفسنا على بن أبى طالب صلوات ا للّه عليهم[٨٦٢]، فمنها جرى من التعظيم لنفس رسول اللّه، فمولانا على عليه السلام داخل فيما يمكن دخوله فيه من ذلک المقام، و لو اقتصرنا على هذا الوجه الكبير لكفى فى تعظيم يوم الغدير.

و منها: انّنا روينا فى الطرائف أيضا عن المخالف، انّ نور علىّ من نور النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله فى أصل خلقتهما، و ان ذلک ينبّه على تعظيم منزلتهما[٨٦٣].

و منها: انّ مولانا عليّا صلوات اللّه عليه فى أمّته.

---

[٨٦٠] (1) عنه الوسائل 10: 445، رواه في العدد القوية 168، عنه البحار 98: 323.
[٨٦١] (2) آل عمران: 61.
[٨٦٢] (1) الطرائف: 129، رواه الطبري في تفسيره 22: 7، الحسكاني في شواهد التنزيل 2: 16 و 17، مسلم في صحيحة 4: 1871، النسائي في الخصائص: 4، القندوزي في ينابيع المودة 107- 109، الخوارزمي في المناقب 22- 25.
[٨٦٣] (2) الطرائف: 15، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل 205- على ما في إحقاق الحق 5: 243-، كتاب الفردوس في باب الخاء على ما في الاحقاق 4: 92- المناقب لابن المغازلي 79، العمدة: 44.

و منها: انّ كلّما عصمت حرمة المنصوص عليه بالخلافة كان ذلک تعظيما لمن كان عنه، و مولانا على عليه السلام نائب عن اللّه و رسوله فى كلّ رحمة و رأفة و أمانا من مخافة.

و منها: انّ اللّه جلّ جلاله قال «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ »[٨٦٤]، فيكون على عليه السلام بمقتضى هذا الوصف الذى لا يجحد و لا ينكر، الرئيس من اللّه و رسوله صلّى اللّه عليه و آله على هذه الأمّة، التى هى خير الأمم أعظم من كلّ رئيس فى شرف القدم و علوّ الهمم و كمال القسم.

و منها: انّ الامتحان بنصّ اللّه جلّ جلاله و رسوله صلوات اللّه عليه على مولانا على بن أبى طالب عليه السلام، وجدناه أعظم من كلّ امتحان عرفناه للأوصياء لأجل ما اتّفق لمولانا على صلوات اللّه عليه من كثرة الحاسدين و أعداء الدين، الّذين عاداهم و جاهدهم فى اللّه رب العالمين و فى نصرة سيّد المرسلين، و قد شهدت عدالة الألباب انّ المنازل فى الفضل تزيد بزيادة الامتحان الوارد من جانب مالک الأسباب.

و منها: انّ مولانا عليّا عليه السلام وقى النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و حفظ الإسلام و المسلمين فى عدّة مقامات، عجز عنها كثير من قوّة العالمين، فجازاه جلّ جلاله و رسوله

ص:٢٦٧

صلوات اللّه عليه شرف ذلک الفضل المبين بهذا المقام المكين مثل انّه بات على فراش رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بمكة، و قد عجز عنها كلّ من قرب منه و كانوا بين هارب أو عاجز عنه فكلّما جرى بالمهاجرة من الشهادة فى الدنيا و الآخرة، فمولانا حيث فداه بمهجته أصل الفوائد بنبوّته[٨٦٥].

و منها: أداؤه سورة براءة و نبذ عهود المشركين، لمّا نزل إلى خاتم النبيّين انّه لا يؤدّيها إلّا أنت أو رجل منک، فكان القائم مقام النبوة مولانا على أمير المؤمنين عليه السلام[٨٦٦].

و منها: مقامات مولانا على عليه السلام فى بدر و خيبر و حنين و فى أحد، و فى كلّ موقف كان يمكن أن يخذل الوالد للولد[٨٦٧].

و منها: قتل مولانا على صلوات اللّه على لعمرو بن عبد ودّ، العظيم الشأن،

و قد روينا فى الطرائف عن المخالف ان النبى صلّى اللّه عليه و آله قال: لضربة على لعمرو بن عبد ودّ أفضل من عمل أمّتى إلى يوم القيامة[٨٦٨]

---

[٨٦٤] (3) آل عمران: 110.
[٨٦٥] (1) راجع الطرائف: 36، مسند أحمد بن حنبل 1: 331، عنه البحار 36: 41 و العمدة: 123، إحقاق الحق 6: 476 عن الثعلبي.
[٨٦٦] (2) راجع الطرائف: 38، عن مسند أحمد بن حنبل 3: 283، إحقاق الحق عن الفاضل لأحمد بن حنبل 3: 428، ذخائر العقبى: 69، تفسير ابن كثير 2: 322 صحيح بخاري 5: 202، إحقاق الحق 3: 430 عن تفسير الثعلبي.
[٨٦٧] (3) راجع الطرائف: 55- 59، صحيح بخاري 5: 76- 77، صحيح مسلم 4: 187، مسند أحمد 5: 333، صحيح ترمذي 13: 171.

، و كذلک قال النبى صلوات اللّه عليه لمّا برز مولانا على إليه: برز الإسلام كلّه إلى الكفر كلّه،

فما ظنّک برجل يرى النّبى صلوات اللّه عليه انّه هو الإسلام كله، و كيف يدرک بالبيان و التبيان فضله، و للّه در القائل:

يفنى الكلام و لا يحيط بوصفه أ يحيط ما يفنى بما لا ينفد

و منها: انّ اللّه جلّ جلاله جعل النّص منه جلّ جلاله و من رسوله صلوات اللّه عليه بالخلافة لعلى صلوات اللّه عليه يقوم مقام جميع فضل الرسالة، و هذا مقام لا يبلغ وصفى حقيقته، فقال جلّ جلاله «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ»[٨٦٩]، و قد ذكرنا فى الطرائف عن المخالف و فى هذا الكتاب انّ المراد

ص:٢٦٨

بهذه الآية ولاية على صلوات اللّه عليه يوم الغدير من غير ارتياب[٨٧٠].

و منها: ان عناية اللّه جلّ جلاله بمولانا على عليه السلام بلغت بتكرار الآيات و المعجزات و الكرامات إلى ان ادّ عى فيه خلق عظيم باقون إلى هذه الأوقات ما ادّعى بعض النّصارى فى عيسى صلوات اللّه عليه، و انّه ربّ العالمين الّذى يجب ان توجّه العبادات إليه.

و منها: انّ مولانا عليا عليه السلام عذّب الّذين ادّعوا فيه الإلهيّة كما امره صاحب النّبوة الربانيّة، و لم يزدهم تعذيبه لهم الّا ملزما بأنّه ربّ العالمين و ما عرفنا انّ معبودا عذّب من يعبده بمثل ذلک العذاب، و هو مقيم على عبادته بالجدّ و الاجتهاد، فكان ذلک تنبيها على انّ ظهور فضله خرق العقول و البصائر حتّى بلغ إلى هذا الأمر الباهر.

و ما يقدر على شرح فضائل مولانا على عليه السلام على التفصيل، و قد ذكرنا فى الطرائف وجوها دالّة على مقامه الجليل، و قد نطق القرآن الشريف بنعم اللّه تعالى على عباده مطلقا على التجميل، فقال تعالى «وَ إِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوها»[٨٧١]، فهذا يكون من تلک النّعم التى لا تحصى لأنّه عليه السلام رئيس القوم الّذين ظفروا بها و حصّلوها.

فصل (٩) فيما نذكره من تعظيم يوم الغدير فى السّماوات برواية الثقات و فضل زيارته عليه السلام فى ذلک الميقات

---

[٨٦٨] (4) الطرائف: 60، عن مناقب الخوارزمي: 58، و فيه لمبارزة علي

[٨٦٩] (5) المائدة: 67.

[٨٧٠] (1) راجع الطرائف: 145- 153.

[٨٧١] (2) إبراهيم: 34.

روينا بإسنادنا الّذى ذكرناه قبل هذا الفصل إلى الشيخ الموثوق بروايته محمد بن أحمد بن داود، فى كتاب كامل الزّ يارات، قال: أخبرنا أبو على أحمد بن محمد بن عمار الكوفى، قال: حدثنا أبى، قال: حدّثنا على بن الحسن بن على بن فضال، عن محمد بن عبد اللّه بن زرارة، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، قال:

ص:٢٦٩

كنّا عند الرضا عليه السلام و المجلس غاصّ بأهله[٨٧٢] فتذاكروا يوم الغدير، فأنكره بعض النّاس، فقال الرضا عليه السلام: حدثنى أبى، عن أبيه عليهما السلام قال:

انّ يوم الغدير فى السّماء أشهر منه فى الأرض، انّ للّه عزّ و جلّ فى الفردوس الأعلى قصرا، لبنة من ذهب و لبنة من فضّة، فيه مائة ألف قبّة من ياقوتة حمراء و م ائة ألف خيمة من ياقوت أخضر، ترابه المسک و العنبر فيه أربعة أنهار : نهر من خمر و نهر من ماء و نهر من لبن و نهر من عسل، حواليه أشجار جميع الفواكه، عليه طيور أبدانها من لؤلؤ و أجنحتها من ياقوت تصوّت بألوان الأصوات.

فإذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلک القصر أهل السماوات يسبّحون اللّه و يقدّسونه و يهلّلونه، فتطاير تلک الطّيور فتقع فى ذلک الماء و تتمرّغ[٨٧٣] على ذلک المسک و العنبر، فإذا اجتمعت الملائكة طارت تلک الطيور فتنفض [٨٧٤] ذلک، و انّهم فى ذلک اليوم ليتهادّون نثار فاطمة عليها السلام فإذا كان آخر اليوم نودوا : انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمنتم من الخطأ و الزلل إلى قابل فى مثل هذا اليوم تكرمة لمحمّد و على عليهما السلام.

ثم التفت فقال لى: يا ابن أبى نصر اين ما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام، فان اللّه تبارک و تعالى يغفر لكل مؤمن و مؤمنة و مسلم و مسلمة ذنوب س تين سنة و يعتق من النار ضعف ما أعتق من شهر رمضان و ليلة القدر و ليلة الفطر و لدرهم فيه بألف درهم لإخوانک العارفين و أفضل على إخوانک فى هذا اليوم و سرّ فيه كلّ مؤمن و مؤمنة.

ثم قال: يا أهل الكوفة لقد أعطيتم خيرا كثيرا و انّكم لمّمن امتحن اللّه قلبه للإيمان، مستذلّون مقهورون ممتحنون يصبّ البلاء عليهم صبّا، ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم، و اللّه لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة فى كلّ يوم عشر مرّات، و لو لا انّى أكره التطويل لذكرت فضل هذا اليوم و ما أعطاه اللّه لمن عرفه

ص:٢٧٠

---

[٨٧٢] (1) عضّ المكان بهم: امتلأ و ضاق عليهم.
[٨٧٣] (2) تمرّغ في التراب: تقلب.
[٨٧٤] (3) الفض: النفر المتفرقون.

ما لا يحصى بعدد.

قال على بن الحسن بن فضال : قال لى محمد بن عبد اللّه : لقد تردّدت إلى أحمد بن محمد أنا و أبوك و الحسن بن جهم أكثر من خمسين مرّة سمعناه منه[٨٧٥].

فصل (١٠) فيما نذكره من جواب الجاهلين بقبر أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه من المخالفين

اعلم انّ كلّ ميّت كان قبره مشهورا أو مستورا، فإنّ أهل بيته و المخصوصون بمصيبته و الموصوفون بشيعته و خاصّته، يكونون اعرف بموضع دفنه و قبره، و هذا اعتبار صحيح لا يجحده الّا مكابر و ضعيف فى عقله أو حقير فى قدره.

و قد علم أعيان أهل الإسلام انّ عترة مولانا على عليه السلام و شيعته الّذين لا يحصرهم عدد و لا يحويهم بلدة، مطبقون متّفقون على انّ هذا الضّريح الشّريف الّذى يزوره أهل الحقائق من المغارب و المشارق، هو قبر مولانا أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه.

فمن العجب انّ كلّ انسان وقف على قبر دارس [٨٧٦] و قال: هذا قبر أبى أو جدّى حكم الحاضرون بتصديق ه و لم ينازعوه فى تحقيقه، و يكون قبر مولانا على عليه السلام لا يقبل فيه قول أولاده الّذين لا يحصيهم الّا اللّه جلّ جلاله.

و من العجب ان يكون أصحاب كلّ ملة و عقيدة يرجع فى معرفة قبور رؤسائهم إليهم، و لا يرجع فى قبر أمير المؤمنين عليه السلام إلى أصحابه و شيعته و خاصّته، و انّما بعض المخالفين ذكر انّهم لا يعرفون انّ هذا موضع قبره الآن، و ربّما روى بعضهم انّ قبره فى غير هذا المكان.

و اعلم انّ قبر مولانا على عليه السلام إنّما ستره ذريّته و شيعته عن المخالفين عليه، و لقد صدق المخالف إذا لم يعرفه فإنّ ستره انّما كان منه و من أمثاله فكيف يطلع على حاله.

ص:٢٧١

فصل (١١) فيما نذكره من الإشارة إلى من زاره من الأئمة من ذريّته عليه و عليهم أفضل السلام، و غيرهم من عترته من ملوك الإسلام

فأقول: قد روينا فى كتاب مصباح الزائر و جناح المسافر زيارة مولانا على بن الحسين عليه السلام لمولانا على صلوات اللّه عليه أيام التقيّة من بنى أميّة، و روينا من كتاب المسرّة من كتاب ابن أبى قرّة زيارة زين العابدين و ولده محمد بن على الباقر عليهما السلام لهذا قبر مولانا على عليه السلام، و ذكر فى كتاب مصباح الزائر زيارات الصادق عليه السلام له فى هذا القبر الشريف، و زيارة مولانا على بن محمد الهادى عليه السلام.

---

[٨٧٥] (1) عنه البحار 100: 359، رواه الشيخ في مصباحه مختصرا 737.
[٨٧٦] (2) درس الرسم: عفا و انمحى.

فهؤلاء أربعة من أئمة الإسلام و من أعيان ذريّته عليه و عليهم أفضل السلام قد نصّوا على انّ هذا موضع ضريحه و زاروه فيه و شهدوا بتصحيحه و مثلهم لا تردّ شهادتهم فى شى ء من أحكام المسلمين، فكيف تردّ فى معرفة قبر جدّهم أمير المؤمنين سلام اللّه جلّ جلاله عليهم.

و امّا الخلفاء من بنى العباس و الملوک من النّاس، فأوّل من زاره الرشيد و جماعة من بنى هاشم، ثم المقتفى، ثم الناصر مرارا و أطلق عنده صدقات و مبارّا، ثم المستنصر و جعله شيخه فى الفتوة، ثم المعتصم.

و امّا العلماء و العقلاء و الملوک و الوزراء، فلا يحصى عددهم بما نذكره من قلم أو لسان، و قبورهم شاهدة بذلک و مدافنهم إلى الآن.

فصل (١٢) فيما نذكره من آيات رأيتها أنا عند ضريحه الشريف غير ما رويناه و سمعنا به، من آياته التى تحتاج إلى مجلدات و تصانيف

اعلم ان كلّ نذر يحمل إليه مذ ظهر مقدّس قبره بعد هلاک بنى أميّة و إلى الآن، فانّ تصديق اللّه جلّ جلاله لأهل النذر، كالآية و المعجزة و البرهان على انّ قبره

ص:٢٧٢

الشريف بذلک المكان، و هذه النذور لا يحصيها أحد من أهل الدهور، و اما انّا فاشهد باللّه و فى اللّه جلّ جلاله انّنى كنت يوما قد ذكرت تاريخه فى كتاب البشارات بين يدى ضريحه المقدس، و أقسمت عليه فى شى ء و سألت جوابه باقى النهار و انفصلت، فما استقررت بمشهده فى الدّار حتّى عرفت فى الحال من رآه فى المنام بجواب ما فهمته به من الكلام.

أقول: و اعرف انّنى كنت يوما وراء ظهر ضريحه الشريف، و أخى الرضى محمد بن محمد بن الآوى حاضر معى، و أنا أقسم على أمير المؤمنين عليه السلام فى إذلال بعض من كان يتجرّأ على اللّه و على رسوله و على مولانا أمير المؤمنين على عليه السلام و علينا بالأقوال و الأعمال.

فقلت للقاضى الآوى محمد بن م حمد بن محمد: يا أخى قد وقع فى خاطرى ان قد حصل ما سألته، و انّ اليوم الثالث من هذا اليوم يصل قاصد من عند القوم المذكورين بالذلّ و السؤال لنا على أضعف سؤال السائلين، فلمّا كان اليوم الثالث من يوم قلت له وصل قاصد من عندهم على فرس عاجل بمثل ما ذكرناه من الذلّ الهائل.

أقول: و اعرف انّنى دخلت حضرته الشريفة كم مرّة فى أمور هائلة لى و تارة لأولادى و تارة لأهل ودادى، فبعضها زالت و انا بحضرته، و بعضها زالت باقى نهار مخاطبته، و بعضها زالت بعد أيّام فى جواب زيارته، و لو ذكرتها احتاجت إلى مجلّد كبير، و قد صنّف أبو عبد اللّه محمد بن على بن الحسن بن عبد الرحمن الحسنى مصنّفا فى ذلک متضمّنا للاسانيد و الروايات، لو أردنا تصنيف مثله و أمثاله كان ذلک أسهل المرادات، و لكنّا وجدنا من الآيات الباهرات ما يغنى عن الروايات.

فصل (١٣) فيما نذكره من تعيين زيارة لمولانا على صلوات اللّه عليه فى يوم الغدير المشار إليه

أعلم انّنا ذكرنا فى كتاب مصباح الزائر و جناح المسافر عدّة روايات مطوّلات يضيق عن مثلها مثل هذا الميقات، لأنّ يوم الغدير يختصّ بيومه زيارات فى كتاب المسرة

ص:٢٧٣

من كتاب مزار ابن أبى قرّة، و هى زيارات يوم الغدير.

رويناها عن جماعة إليه رحمه اللّه عليه

قال: أخبرنا محمد بن عبد اللّه، قال: أخبرنا أبى، قال: أخبرنا الحسن بن يوسف بن عميرة، عن أبيه، عن جابر بن يزيد الجعفى، عن أبى جعفر محمد بن على عليهما السلام قال : كان أبى على بن الحسين عليهما السلام قد اتّخذ منزله من بعد مقتل أبيه الحسين بن على عليهما السلام بيتا من شعر و أقام بالبادية، فلبث بها عدّة سنين كراهية لمخالطته النّاس و ملابستهم و كان يسير من البادية بمقامه بها إلى العراق زائرا لأبيه و جدّه عليهما السلام، و لا يشعر بذلك من فعله.

قال محمد بن على: فخرج سلام اللّه عليه متوجّها إلى العراق لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام و أنا معه، و ليس معنا ذو روح الّا الناقتين، فلمّا انتهى إلى النجف من بلاد الكوفة، و صار إلى مكانه منه، فبكا حتّى اخضلّت لحيته بدموعه، ثم قال:

السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْکَ يا أَمِينَ اللَّهِ فِي ارْضِهِ وَ حُجَّتَهُ، اشْهَدُ لَقَدْ جاهَدْتَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَ عَمِلْتَ بِكِتابِهِ، وَ اتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، حَتَّى دَعاکَ اللَّهُ الى جِوارِهِ، فَقَبَضَکَ إِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ لَکَ كَرِيمَ ثَوابِهِ، وَ الْزَمَ أَعْداءَکَ الْحُجَّةَ مَعَ مالَکَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَةِ عَلى جَمِيعِ خَلْقِهِ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِکَ، راضِيَةً بِقَضائِکَ، مُولَعَةً [٨٧٧] بِذِكْرِکَ وَ دُعائِکَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ [٨٧٨] أَوْلِيائِکَ، مَحْبُوبَةً فِي ارْضِکَ وَ سَمائِکَ، صابِرَةً عَلى نُزُولِ [٨٧٩] بَلائِکَ، شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمائِکَ، ذاكِرَةً لِسَوابِغِ آلائِکَ [٨٨٠]، مُشْتاقَةً الى فَرْحَةِ لِقائِکَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوى لِيَوْمِ جَزائِکَ، مُسْتَنَّةً

ص:٢٧٤

بِسُنَنِ أَوْلِيائِکَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِکَ وَ ثَنائِکَ.

---

[٨٧٧] (1) المولعة: المتعلّقة.
[٨٧٨] (2) الصفوة: الخالصة.
[٨٧٩] (3) عند نزول(خ ل).
[٨٨٠] (4) لسابغ آلائك(خ ل).

ثم وضع خده على القبر و قال:

اللّهُمَّ انَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ[٨٨١] اَلَيْکَ وَ إِلهَهٌ[٨٨٢]، وَ سُبُلَ الرّاغِبِينَ[٨٨٣] اَلَيْکَ شارِعَةٌ، وَ اعْلامَ الْقاصِدِينَ اَلَيْکَ واضِحَةٌ، وَ افْئِدَةَ الْوافِدِينَ اَلَيْکَ فازِعَةٌ[٨٨٤]، وَ أَصْواتَ الدّاعِينَ اَلَيْکَ صاعِدَةٌ، وَ أَبْوابَ الإِجابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ، وَ دَعْوَةَ مَنْ ناجاکَ مُسْتَجابَةٌ، وَ تَوْبَةَ مَنْ أَنابَ اَلَيْکَ مَقْبُولَةٌ، وَ عَبْرَةَ مَنْ بَکا مِنْ خَوْفِکَ مَرْحُومَةٌ.

وَ الاسْتِغاثَةَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِکَ مَوْجُودَةٌ، وَ الإِعانَةَ لِمَنْ اسْتَعانَ بِکَ مَبْذُولَةٌ، وَ عِداتِکَ [٨٨٥] لِعِبادِکَ مُنْجَزَةٌ[٨٨٦]، وَ زَلّاتِ مَنِ اسْتَقالَکَ[٨٨٧] مُقالَةٌ، وَ أَعْمالَ الْعامِلِينَ لَدَيْکَ مَحْفُوظَةٌ، وَ أَرْزاقَ الْخَلائِقِ مِنْ لَدُنْکَ نازِلَةٌ، وَ عَوائِدَ الْمَزِيدِ مُتَوِ اتِرَةٌ[٨٨٨]، وَ مَوائِدَ الْمُسْتَطْعَمِينَ مُعَدَّةٌ، وَ مَناهِلَ الظَّماءِ مُتْرَعَةٌ[٨٨٩].

اللّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائِی، وَ اقْبَلْ ثَنائِی، وَ اجْمَعْ بَيْنِی وَ بَيْنَ أَوْلِيائِی وَ أَحِبّائِی، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ فاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُ سَيْنِ آبائِی، إِنَّکَ وَلِیُّ نَعْمائِی وَ مُنْتَهی مُنایَ وَ غايَةُ رَجائِی فِی مُنْقَلَبِی وَ مَثْوایَ.

قال جابر: قال لی الباقر علیه السلام: ما قال هذا الکلام و لا دعا به أحد من شیعتنا عند قبر أمیر المؤمنین علیه السلام، أو عند قبر أحد من الأئمة علیهم السلام الّا رفع دعاؤه فی درج [٨٩٠] من نور و طبع علیه بخاتم محمد صلّی اللّه علیه و آله، و کان محفوظا

کذلک حتّی یسلّم إلی قائم آل محمد علیهم السلام، فیلقی صاحبه بالبشری و التحیّة و الکرامة ان شاء اللّه.

قال جابر: حدّثت به أبا عبد اللّه جعفر بن محمد علیهما السلام و قال لی: زد فیه إذا ودّعت أحدا منهم فقل:

السَّلامُ عَلَيْکَ ايُّهَا الإِمامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَکاتُهُ، اسْتَوْدِعُکَ اللَّهَ وَ عَلَيْکَ السَّلامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ، آمَنّا بِالرَّسُولِ وَ بِما جِئْتُمْ بِهِ وَ بِما دَعَوْتُمْ إِلَيْهِ[٨٩١]، اللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيارَتِی وَلِيِّکَ، اللّهُمَّ لا تَحْرِمْنِی ثَوابَ مَزارِهِ الَّذِی اوْجَبْتَ لَهُ وَ يَسِّرْ لَنَا الْعَوْدَ إِلَيْهِ انْ شاءَ اللَّهُ[٨٩٢].

---

[٨٨١] (1) المخبتين: الخاشعين.
[٨٨٢] (2) و إلهه: متحيرة من شدة الوجد.
[٨٨٣] (3) الراغبين: المبتهلين.
[٨٨٤] (4) فارغة(خ ل).
[٨٨٥] (5) عداتك: و عودك.
[٨٨٦] (6) متنجزة(خ ل).
[٨٨٧] (7) استقالك: طلب صفحك.
[٨٨٨] (8) متواترة: متتابعة.
[٨٨٩] (9) ترع الحوض: امتلأ.
[٨٩٠] (10) الدرج- بالفتح- الذي يكتب فيه.

أقول: و قد زاره مولانا الصادق بنحو هذه الألفاظ من الزيارة تركنا ذكرها خوف الإطالة.

أقول: و روى جدّى أبو جعفر الطوسى هذه الزيارة ليوم الغدير عن جابر الجعفى عن الباقر عليه السلام انّ مولانا على بن الحسين صلوات اللّه عليه زاره بها فيه، و فى ألفاظها خلاف، و لم يذكر فيها وداعا[٨٩٣].

فصل (١۴) فيما نذكره من عوذة تعوّذ بها النبى صلّى اللّه عليه و آله فى يوم الغدير

فتعوّذ بها أنت أيضا قبل شروعک فى عمل اليوم المذكور ليكون حرزا لک من المحذور، و هى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ خَيْرِ الْأَسْماءِ، بِسْمِ اللَّهِ رَبِّ الاخِرَةِ وَ الأُولى، وَ رَبِّ الارْضِ وَ السمَّاءِ، الَّذِى لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ كَيْدُ الأَعْداءِ، وَ بِها

تُدْفَعُ كُلُّ الأَسْواءِ، وَ بِالْقِسَمِ بِها يَكْفِى مَنِ اسْتَكْفى.

اللّهُمَّ انْتَ رَبُّ كُلِّ شَىْءٍ وَ خالِقُهُ، وَ بارِئُ كُلِّ مَخْلُوق وَ رازِقُهُ، وَ مُحْصِى كُلِّ شَىْ ءٍ وَ عالِمُهُ، وَ كافِى كُلِّ جَبَّار وَ قاصِمُهُ، وَ مُعِينُ كُلِّ مُتَوَكِّلٍ عَلَيْهِ وَ عاصِمُهُ، وَ بِرُّ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَ راحِمُهُ، لَيْسَ لَکَ ضِدٌّ فَيُعانِدُکَ، وَ لا نِدٌّ فَيُقاوِمُکَ، وَ لا شَبِيهٌ فَيُعادِلُکَ، تَعالَيْتَ عَنْ ذلِکَ عُلُوّاً كَبِيراً.

اللّهُمَّ بِکَ اعْتَصَمْتُ وَ اسْتَقَمْتُ وَ اَلَيْکَ تَوَجَّهْتُ وَ عَلَيْکَ اعْتَمَدْتُ، يا خَيْرَ عاصِمٍ وَ اكْرَمَ راحِمٍ وَ احْكَمَ حاكِمٍ وَ اعْلَمَ عالِمٍ، مَنِ اعْتَصَمَ بِکَ عَصَمْتَهُ، وَ مَنِ اسْتَرْحَمَکَ رَحِمْتَهُ، وَ مَنِ اسْتَكْفاکَ كَفَيْتَهُ، وَ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْکَ امِنْتَهُ[٨٩۴] وَ هَدَيْتَهُ، سَمْعاً لِقَوْلِکَ يا رَبِّ وَ طاعَةً لِامْرِکَ.

اللّهُمَّ أَقُولُ وَ بِتَوْفِيقِکَ أَقُولُ، وَ عَلى كِفايَتِکَ أُعَوِّلُ، وَ بِقُدْرَتِکَ أَطُولُ، وَ بِکَ أَسْتَكْفِى وَ أَصُولُ، فَاكْفِنِى اللّهُمَّ وَ انْقِذْنِى وَ تَوَلَّنِى وَ اعْصِمْنِى وَ عافِنِى، وَ امْنَعْ مِنِّى وَ خُذْ لِى وَ كُنْ لِى بِعَيْنِکَ وَ لا تَ كُنْ عَلَىَّ، اللّهُمَّ انْتَ رَبِّى عَلَيْکَ تَوَكَّلْتُ وَ اَلَيْکَ انَبْتُ وَ اَلَيْکَ الْمَصِيرُ وَ انْتَ عَلى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

فصل (١۵) فيما نذكره من عمل العيد الغدير السعيد، مما رويناه بصحيح الاسناد

---

[٨٩١] (1) و دعوتم إليه(خ ل).
[٨٩٢] (2) رواه في كامل الزيارات: 39، عنه البحار 100: 264، المزار الكبير: 112، مصباح الزائر: 583، مزار الشهيد: 95، البلد الأمين: 295، و مصباح الكفعمي: 480، فرحة الغري: 40، عنه الوسائل 10: 306، البحار 100: 264 و 102: 176، و في الصحيفة السجادية الجامعة: 595، الدعاء: 255.
[٨٩٣] (3) مصباح المتهجد: 681.
[٨٩٤] (1) توكل امنته(خ ل).

فمن ذلک بالأسانید المتصلة ممّا ذکره و رواه محمّد بن علی الطّرازی فی کتابه، عن محمّد بن سنان، عن داود بن کثیر الرّقی، عن عمارة بن جوین أبی هارون العبدی، و رویناه بإسنادنا أیضا إلی الشیخ المفید محمّد بن محمّد بن النّعمان، فیما رواه عن عمارة بن جوین أبی هارون العبدی أیضا قال : دخلت علی أبی عبد اللّه علیه السلام فی الیوم الثّامن عشر من ذی الحجّة، فوجدته صائما فقال: إنّ هذا الیوم یوم عظّم اللّه حرمته علی المؤمنین، إذ أکمل اللّه لهم فیه

ص:۲۷۷

الدّین و تمّم علیهم النعمة، و جدّد لهم ما أخذ علیهم من المیثاق و العهد فی الخلق الأوّل، إذ أنساهم اللّه ذلک المو قف، و وفّقهم للقبول منه، و لم یجعلهم من أهل الإنکار الّذین جحدوا.

فقلت له: جعلت فداک فما صواب صوم هذا الیوم؟ فقال : إنّه یوم عید و فرح و سرور و صوم شکرا للّه عزّ و جلّ، فانّ صومه یعدل ستّین شهرا من الأشهر الحرم، و من صلّی فیه رکعتین أیّ وقت شاء، و أفضل ذلک قرب الزّوال، و هی السّاعة الّتی أقیم فیها أمیر المؤمنین علیه السلام بغدیر خم علما للنّاس، و ذلک أنّهم کانوا قربوا من المنزل فی ذلک الوقت.

فمن صلّی رکعتین، ثمّ سجد و شکر اللّه عزّ و جلّ مائة مرّة، و دعا بهذا الدّعاء بعد رفع رأسه من السّجود، الدّعاء:

اللّهُمَّ انِّی أسْأَلُکَ بِأنَّ لَکَ الْحَمْدُ وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ، وَ أنَّکَ واحِدٌ أحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَکَ کُفُواً أحَدٌ، وَ أنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ صَلَواتُکَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ.

یا مَنْ هُوَ کُلَّ یَوْمٍ فِی شَأْنٍ، کَما کانَ مِنْ شَأْنِکَ أنْ تَفَضَّلْتَ عَلَیَّ بِأنْ جَعَلْتَنِی مِنْ أهْلِ إجابَتِکَ وَ أهْلِ دِینِکَ وَ أهْلِ دَعْوَتِکَ، وَ وَفَّقْتَنِی لِذلِکَ فِی مُبْتَدَإِ[۸۹۵] خَلْقِی تَفَضُّلًا مِنْکَ وَ کَرَماً وَ جُوداً، ثُمَّ أرْدَفْتَ الْفَضْلَ فَضْلًا، وَ الْجُودَ جُوداً، وَ الْکَرَمَ کَرَماً، رَأْفَةً مِنْکَ وَ رَحْمَةً إلی أنْ جَدَّدْتَ ذلِکَ الْعَهْدَ لِی تَجْدِیداً بَعْدَ تَجْدِیدِکَ خَلْقِی، وَ کُنْتُ نَسیاً مَنْسِیّاً ناسِیاً ساهِیاً غافِلًا.

فَأتْمَمْتَ نِعْمَتَکَ بِأنْ ذَکَّرْتَنِی ذلِکَ وَ مَنَنْتَ بِهِ عَلَیَّ وَ هَدَیْتَنِی لَهُ فَلْیَکُنْ مِنْ شَأْنِکَ یا إلهِی وَ سَیِّدِی وَ مَوْلایَ، أ نْ تُتِمَّ لِی ذلِکَ وَ لا تَسْلُبَنِیهِ حَتّی تَتَوَفّانِی عَلی ذلِکَ، وَ أنْتَ عَنِّی راضٍ، فَإنَّکَ أحَقُّ الْمُنْعِمِینَ أنْ تُتِمَّ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ.

اللّهُمَّ سَمِعْنا وَ أطَعْنا وَ أجَبْنا داعِیکَ بِمَنِّکَ فَلَکَ الْحَمْدُ، غُفْرانَکَ رَبَّنا

ص:۲۷۸

[۸۹۵] (1) مبدء(خ ل).

وَ إِلَيْکَ الْمَصِيرُ، آمَنّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، وَ بِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ صَدَّقْنا وَ أَجَبْنا داعِيَ اللَّهِ وَ اتَّبَعْنا الرَّسُولَ فِي مُوالاةِ مَوْلانا وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَخِي رَسُولِهِ، وَ الصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ، وَ الْحُجَّةِ عَلى بَرِيَّتِهِ، الْمُؤَيَّدِ بِهِ نَبِيَّهُ وَ دِينَهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، عَلَماً لِدِينِ اللَّهِ، وَ خازِناً لِعِلْمِهِ، وَ عَيْبَةَ غَيْبِ اللَّهِ، وَ مَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ، وَ أَمِينِ اللَّهِ عَلى خَلْقِهِ، وَ شاهِدِهِ فِي بَرِيَّتِهِ.

اللّهُمَ إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ، فَآمَنَّا رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ، رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَ لا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ.

فَانَّا يا رَبَّنا بِمَنِّكَ وَ لُطْفِكَ أَجَبْنا داعِيكَ، وَ اتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَ صَدَّقْناهُ وَ صَدَّقْنا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَ كَفَرْنا بِالْجِبْتِ وَ الطّاغُوتِ، فَوَلِّنا ما تَوَلَّيْنا، وَ احْشُرْنا مَعَ أَئِمَّتِنا فَانّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ مُوقِنُونَ وَ لَهُمْ مُسَلِّمُونَ.

آمَنّا بِسِرِّهِمْ وَ عَلانِيَتِهِمْ، وَ شاهِدِهِمْ وَ غائِبِهِمْ، وَ حَيِّهِمْ وَ مَيِّتِهِمْ، وَ رَضِينا بِهِمْ أَئِمَّةً وَ قادَةً وَ سادَةً، وَ حَسْبُنا بِهِمْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ اللَّهِ دُونَ خَلْقِهِ لا نَبْتَغِي بِهِمْ بَدَلًا، وَ لا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيجَةً [٨٩٦]، وَ بَرِئْنا إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْباً مِنَ الْجِنِّ وَ الانْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ الاخِرِينَ، وَ كَفَرْنا بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ وَ الْأَوْثانِ الْأَرْبَعَةِ وَ أَشْياعِهِمْ وَ أَتْباعِهِمْ وَ كُلِّ مَنْ والاهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الانْسِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلى آخِرِهِ.

اللّهُمَّ إِنّا نُشْهِدُكَ أَنّا ندِينُ بِما دانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَ آلُ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَ قَوْلُنا ما قالُوا، وَ دِينُنا ما دانُوا بِهِ، ما قالُوا بِهِ قُلْنا، وَ ما دانُوا بِهِ دِنا، وَ ما أَنْكَرُوا أَنْكَرْنا، وَ مَنْ والَوْا والَيْنا، وَ مَنْ عادَوْا عادَيْنا، وَ مَنْ لَعَنُوا لَعَنّا، وَ مَنْ تَبَرَّءُوا مِنْهُ تَبَرَّأْنا مِنْهُ، وَ مَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنا عَلَيْهِ، آمَنّا وَ سَلَّمْنا وَ رَضِينا

ص:٢٧٩

وَ اتَّبَعْنا مَوالِينا صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

اللّهُمَّ فَتَمِّمْ لَنا ذلِكَ وَ لا تَسْلُبْناهُ، وَ اجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً ثابِتاً عِنْدَنا، وَ لا تَجْعَلْهُ مُسْتَعاراً، وَ أَحْيِنا ما أَحْيَيْتَنا عَلَيْهِ وَ أَمِتْنا إِذا أَمَتَّنا عَلَيْهِ، آلُ مُحَمَّدٍ أَئِمَّتُنا، فَبِهِمْ نَأْتَمُّ وَ إِيّاهُمْ نُوالِي، وَ عَدُوَّهُمْ عَدُوُ اللَّهِ نُعادِي، فَاجْعَلْنا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ، فَانّا بِذلِكَ راضُونَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ثمّ تسجد و تحمد اللّه مائة مرّة و تشكر اللّه عزّ و جلّ مائة مرّة و أنت ساجد، فإنّه من فعل ذلک كان كمن حضر ذلک اليوم و بايع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله على ذلک، و كانت درجته مع درجة الصّادقين الّذين صدقوا اللّه و رسوله فى موالاة

[٨٩٦] (1) الوليجة: الدخيلة و خاصّتك من الرجال أو من تتخذه معقدا عليه

مولاهم ذلک اليوم، و كان كمن استشهد مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أمير المؤمنين صلّى اللّه عليه و مع الحسن و الحسين صلّى اللّه عليهما، و كمن يكون تحت راية القائم صلّى اللّه عليه و فى فسطاطه من النّجباء و النّقباء[۸۹۷].

و من الدّعوات فى يوم عيد الغدير ماذكره محمّد بن علىّ الطّرازىّ فى كتابه رويناه بإسنادنا إلى عبد اللّه بن جعفر الحميرى قال: حدّثنا هارون بن مسلم، عن أبى الحسن اللّيثىّ، عن أبى عبد اللّه جعفر بن محمّد عليهما السّلام أنّه قال لمن حضره من مواليه و شيعته.

أ تعرفون يوما شيّد اللّه به الإسلام، و أظهر به منار الدّين، و جعله عيدا لنا و لموالينا و شيعتنا؟ فقالوا: اللّه و رسوله و ابن رسوله أعلم، أ يوم الفطر هو يا سيّدنا؟ قال: لا، قالوا:

أ فيوم الأضحى هو؟

قال: لا، و هذان يومان جليلان شريفان و يوم منار الدّين أشرف م نهما، و هو اليوم الثامن عشر من ذى الحجّة، و إنّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لمّا انصرف من حجّة الوداع و صار بغدير خم أمر اللّه عزّ و جلّ جبرئيل عليه السلام أن يهبط على النبىّ صلّى اللّه عليه و آله وقت قيام الظهر من ذلک اليوم، و أمره أن يقوم بولاية أمير المؤمنين عليه

ص:۲۸۰

السلام و أن ينصبه علما للنّاس بعده، و أن يستخلفه فى أمّته.

فهبط إليه و قال له: حبيبى محمّد إنّ اللّه يقرئک السّلام، و يقول لک : قم فى هذا اليوم بولاية علىّ صلّى اللّه عليه و آله ليكون علما لأمّتک بعدک، يرجعون إليه، و يكون لهم كأنت، فقال النبىّ صلّى اللّه عليه و آله: حبيبى جبرئيل إنّى أخاف تغيّر أصحابى لما قد وتروه و أن يبدوا ما يضمرون فيه.

فعرج، و ما لبث أن هبط بأمر اللّه فقال له «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِ سالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُکَ مِنَ النَّاسِ»[۸۹۸].

فقام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ذعرا [۸۹۹] مرعوبا خائفا من شدّة الرّمضاء [۹۰۰] و قدماه تشويان، و أمر بأن ينظف الموضع و يقمّ[۹۰۱] ما تحت الدّوح[۹۰۲] من الشوک و غيره، ففعل ذلک، ثمّ نادى بالصّلاة جامعة، فاجتمع المسلمون و فيمن اجتمع أبو بكر و عمرو عثمان و سائر المهاجرين و الأنصار.

---

[۸۹۷] (1) عنه البحار 98: 298، عنه صدره الوسائل 8: 90، 10: 444، و في مصباح المتهجد: 737.
[۸۹۸] (1) المائدة: 67.
[۸۹۹] (2) ذعره: أفزعه.

ثمّ قام خطيبا و ذكر بعده الولاية، فألزمها للنّاس جميعا فأعلمهم أمر اللّه بذلک فقال قوم ما قالوا و تناجوا بما أسرّوا.

فإذا كان صبيحة ذلک اليوم وجب الغسل فی صدر نهاره، و أن يلبس المؤمن أنظف ثيابه و أفخرها و يتطيّب إمكانه و انبساط يده ثم يقول:

اللّهُمَّ إِنَّ هذا الْيَوْمَ شَرَّفْتَنا فِيهِ بِولايَةِ وَلِيِّکَ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ جَعَلْتَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَمَرْتَنا بِمُوالاتِهِ وَ طاعَتِهِ وَ أَنْ نَتَمَسَّکَ بِما يُقَرِّبُنا إِلَيْکَ، وَ يُزْلِفُنا لَدَيْکَ أَمْرَهُ وَ نَهْيَهُ.

اللّهُمَّ قَدْ قَبِلْنا أَمْرَکَ وَ نَهْيَکَ، وَ سَمِعْنا وَ أَطَعْنا لِنَبِيِّکَ، وَ سَلَّمْنا وَ رَضِينا، فَنَحْنُ مَوالِيَّ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَ أَوْلِياؤُهُ كَما أَمَرْتَ، نُوالِيهِ وَ نُعادِي مَنْ

يُعادِيهِ، وَ نُبَرِّءُ مِمَّنْ تَبَرَّءَ مِنْهُ، وَ نُبْغِضُ مَنْ أَبْغَضَهُ، وَ نُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُ، وَ عَلِيٌّ صَلَّى ا للَّهُ عَلَيْهِ مَوْلانا كَما قُلْتَ، وَ إِمامُنا بَعْدَ نَبِيِّنا صلَّى اللَّهُ عليه و آله كَما أَمَرْتَ.

فإذا كان وقت الزّوال أخذت مجلسک بهدوء[٩٠٣] و سكون و وقار و هيبة و إخبات[٩٠٤] و تقول:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ كَما فَضَّلَنا فِي دِينِهِ عَلى مَنْ جَحَدَ وَ عَنَدَ[٩٠٥]، وَ فِي نَعِيمِ الدُّنْيا عَلى كَثِيرٍ مِمَّنْ عَمَدَ[٩٠٦]، وَ هَدانا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ شَرَّفَنا بِوَصِيَّةِ وَ خَلِيفَتِهِ فِي حَياتِهِ وَ بَعْدَ مَماتِهِ، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ.

اللّهُمَّ إِنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِيُّنا كَما أَمَرْتَ، وَ عَلِيّاً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَوْلانا كَما أَقَمْتَ، وَ نَحْنُ مَوالِيهِ وَ أَوْلِياؤُهُ.

ثمّ تقوم و تصلّی شكرا للّه تعالى ركعتين، تقرء فی الأولى الحمد، و «إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»، و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» كما أنزلتا لا كما نقصتا، ثمّ تقنت و تركع و تتمّ الصّلاة و تسلّم و تخرّ ساجدا، و تقول فی سجودک:

اللّهُمَّ إِنّا إِلَيْکَ نُوَجِّهُ وُجُوهَنا فِي يَوْمِ عِيدِنَا الَّذِي شَرَّفْتَنا فِيهِ بِولايَةِ مَوْلانا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، عَلَيْکَ نَتَوَكَّلُ وَ بِکَ نَسْتَعِينُ فِي أُمُورِنا، اللّهُمَّ لَکَ سَجَدَتْ وُجُوهُنا، وَ أَشْعارُنا وَ أَبْشارُنا، وَ جُ لُودُنا وَ عُرُوقُنا، وَ أَعْظُمُنا وَ أَعْصابُنا، وَ لُحُومُنا وَ دِماؤُنا.

---

[٩٠٠] (3) الرمضاء: شدة الحر، الأرض الحامية من شدة حرّ الشمس
[٩٠١] (4) قمّ البيت: كسحة.
[٩٠٢] (5) الدوحة ج دوح: الشجرة العظيمة المتسعة.
[٩٠٣] (1) هدء هدوء: سكن.
[٩٠٤] (2) اخبت إلى اللّه: اطمأن إليه تعالى و تخشّع امامه.
[٩٠٥] (3) عند الرجل: خالف الحق و هو عارف به.
[٩٠٦] (4) عمد الشيء: أسقطه، عمد فلان: وجع.

اللّهُمَّ إيّاکَ نَعْبُدُ وَ لَکَ نَخْضَعُ وَ لَکَ نَسْجُدُ، عَلى مِلَّةِ إبْراهِيمَ وَ دِينِ مُحَمَّدٍ وَ وِلايَةِ عَلِيٍّ صَلَواتُکَ عَلَيْهِمْ أجْمَعِينَ، حُنَفاءَ مُسْلِمِينَ وَ ما نَحْنُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ لا مِنَ الْجاحِدِينَ.

ص:۲۸۲

اللّهُمَّ الْعَنِ الْجاحِدِينَ الْمُعانِدِينَ الْمُخالِفِينَ لِأمْرِکَ وَ أمْرِ رَسُولِکَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، اللّهُمَّ الْعَنِ الْمُبْغِضِينَ لَهُمْ لَعْناً كَثِيراً، لا يَنْقَطِعُ أوَّلُهُ وَ لا يَنْفَدُ آخِرُهُ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ ثَبِّتْنا عَلى مُوالاتِکَ وَ مُوالاةِ رَسُولِکَ وَ آلِ رَسُولِکَ وَ مُوالاةِ أمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، اللّهُمَ آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ أحْسِنْ مُقَلَّبَنا يا سَيِّدَنا وَ مَوْلانا.

ثمّ كل و اشرب و أظهر السّرور و أطعم إخوانک، و أكثر برّهم و اقض حوائج إخوانک، إعظاما ليومک، و خلافا على من أظهر فيه الاغتمام و الحزن ضاعف اللّه حزنه و غمّه[۹۰۷].

و من الدعوات فى يوم الغدير مانقلناه من كتاب محمّد بن علىّ الطّ رازى أيضا بإسناده إلى أبى الحسن عبد القاهر بوّاب مولانا أبى إبراهيم موسى بن جعفر و أبى جعفر محمّد بن على عليهما السلام قال:

حدّثنا أبو الحسن علىّ بن حسّان الواسطى بواسط فى سنة ثلاثمائة قال : حدّثنى علىّ بن الحسن العبدى قال : سمعت أبا عبد اللّه جعفر بن محمّد الصّادق عليه الصّلاة و السلام و على آبائه و أبنائه يقول : صوم يوم غدير خمّ يعدل صيام عمر الدّنيا، لو عاش إنسان عمر الدّنيا، ثمّ لو صام ما عمرت الدّنيا لكان له ثواب ذلک و صيامه يعدل عند اللّه عزّ و جلّ مائة حجّة و مائة عمرة، و هو عيد اللّه الأكبر، و ما بعث ا للّه عزّ و جلّ نبيّا إلّا و تعيّد فى هذا اليوم، و عرف حرمته، و اسمه فى السّماء يوم العهد المعهود، و فى الأرض يوم الميثاق المأخوذ و الجمع المشهود.

و من صلّى فيه ركعتين من قبل أن تزول الشّمس بنصف ساعة شكرا للّه عزّ و جلّ، و يقرء فى كلّ ركعة سورة الحمد عشرا و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أحَدٌ» عشرا، و «إنَّا أنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»

ص:۲۸۳

عشرا، و آية الكرسى عشرا، عدلت عند اللّه عزّ و جلّ مائة ألف حجّة و مائة ألف عمرة.

---

[۹۰۷] (1) عنه البحار 98: 300.

و ما سأل اللّه عزّ و جلّ حاجة من حوائج الدّنيا و الآخرة كائنة ما كانت إلّا أتى اللّه عزّ و جلّ على قضائها فى يسر و عافية، و من فطّر مؤمنا كان له ثواب من أطعم فئاما و فئاما، و لم يزل يعدّ حتّى عقد عشرة.

ثمّ قال: أ تدرى ما الفئام؟ قلت : لا، قال: مائة ألف، و كان له ثواب من أطعم بعددهم من النّبيين و الصّدّيقين و الشّهداء و الصّالحين فى حرم اللّه عزّ و جلّ و سقاهم فى يوم ذى مسغبة[٩٠٨]، و الدّرهم فيه بمائة ألف درهم، ثمّ قال: لعلّك ترى أنّ اللّه عزّ و جلّ خلق يوما أعظم حرمة منه؟ لا و اللّه، لا و اللّه، لا و اللّه، ثمّ قال: و ليكن من قولك إذا لقيت أخاك المؤمن:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَكْرَمَنا بهذا الْيَوْمِ، وَ جَعَلَنا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ جَعَلَنا مِنَ الْمُوفِينَ بِعَهْدِهِ الَّذِى عَهِدَهُ إِلَيْنا، وَ مِيثاقِهِ الَّذِى واثَقَنا بِهِ مِنْ وِلايَةِ وُلاةِ أَمْرِهِ، وَ الْقُوَّامِ بِقِسْطِهِ، وَ لَمْ يَجْعَلْنا مِنَ الْجاحِدِينَ وَ الْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ.

ثمّ قال: و ليكن من دعائك فى دبر الركعتين أن تقول:

رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِى لِلْإِيمانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا، رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَ كَفِّرْ عَنَّا سَيِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ، رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَ لا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ.

اللّهُمَّ إِنِّى اشْهَدُكَ وَ كَفى بِكَ شَهِيداً، وَ اشْهَدُ مَلائِكَتَكَ وَ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَ سُكّانَ سَماواتِكَ وَ أَرْضِكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، الْمَعْبُودُ الَّذِى لَيْسَ مِنْ لَدُنْ عَرْشِكَ إِلى قَرارِ أَرْضِكَ مَعْبُودٌ يُعْبَدُ سِواكَ إِلّا باطِلٌ مُضْمَحِلٌّ غَيْرُ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَعْبُودُ لا مَعْبُودَ سِواكَ، تَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً.

وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ وَلِيُّهُمْ

ص:٢٨۴

وَ مَوْلاهُمْ وَ مَوْلاىَ، رَبَّنا إِنَّنا سَمِعْنا النِّداءَ، وَ صَدَّقْنَا الْمُنادِى ، رَسُولَكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، إِذْ نادى نِداءً عَنْكَ بِالَّذِى أَمَرْتَهُ أَنْ يُبَلِّغَ عَنْكَ ما أَنْزَلْتَ إِلَيْهِ مِنْ مُوالاةِ وَلِىِّ الْمُؤْمِنِينَ وَ حَذَّرْتَهُ وَ أَنْذَرْتَهُ إِنْ لَمْ يُبَلِّغْ أَنْ تَسْخَطَ عَلَيْهِ، وَ أَنَّهُ إِذا بَلَّغَ رِسالاتِكَ[٩٠٩] عَصَمْتَهُ مِنَ النّاسِ.

فَنادى مُبَلِّغاً وَحْيَكَ وَ رِسالاتِكَ: أَلا مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِىٌّ مَوْلاهُ، وَ مَنْ كُنْتُ وَلِيُّهُ فَعَلِىٌّ وَلِيُّهُ، وَ مَنْ كُنْتُ نَبِيهُ فَعَلِىٌّ أَمِيرُهُ.

---

[٩٠٨] (1) سغب: جاع.
[٩٠٩] (1) رسالتك(خ ل).

رَبَّنا قَدْ أَجَبْنا داعِیکَ النَّذِیرَ الْمُنْذِرَ مُحَمَّداً عَبْدَکَ الَّذِی أَنْعَمْتَ عَلَیْهِ، وَ جَعَلْتَهُ مَثَلًا لِبَنِی إِسْرائِیلَ، رَبَّنا آمَنّا وَ اتَّبَعْنا مَوْلانا وَ وَلِیُّنا وَ هادِینا وَ داعِینا وَ داعِیَ الْأَنامِ وَ صِراطَکَ السَّوِیَّ الْمُسْتَقِیمَ، مَ حَجَّتَکَ الْبَیْضاءَ، وَ سَبِیلَکَ الدّاعِیَ إِلَیْکَ عَلی بَصِیرَةٍ هُوَ وَ مَنِ اتَّبَعَهُ، وَ سُبْحانَ اللَّهِ عَمّا یُشْرِکُونَ بِوِلایَتِهِ وَ بِأَمْرِ رَبِّهِمْ بِاتِّخاذِ الْوُلاةِ مِنْ دُونِهِ.

فَأَشْهَدُ یا إِلهِی أَنَّ الإِمامَ الْهادِیَ الْمُ رْشِدَ الرَّشِیدَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طالِبٍ صلوات اللّه علیه أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ، الَّذِی ذَکَرْتَهُ فِی کِتابِکَ فَقُلْتَ «وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْکِتابِ لَدَیْنا لَعَلِیٌّ حَکِیمٌ»[910].

اللّهُمَّ فَإِنّا نَشْهَدُ بِأَنَّهُ عَبْدُکَ الْهادِی مِنْ بَعْدِ نَبِیِّکَ النَّذِیرِ الْمُنْذِرِ، وَ الصِّراطُ الْمُسْتَقِیمُ وَ إِمامُ الْمُؤْمِنِینَ، وَ قائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجِّلِینَ، وَ حُجَّتَکَ الْبالِغَةُ، وَ لِسانُکَ الْمُعَبِّرُ عَنْکَ فِی خَلْقِکَ، وَ الْقائِمُ بِالْقِسْطِ بَعْدَ نَبِیِّکَ، وَ دَیّانُ دِینِکَ، وَ خازِنُ عِلْمِکَ، وَ عَیْبَةُ وَحْیِکَ، وَ عَبْدُکَ وَ أَمِینُکَ، الْمَأْمُونُ الْمَأْخُوذُ مِیثاقُهُ مَعَ مِیثاقِکَ وَ مِیثاقِ رُسُلِکَ مِنْ خَلْقِکَ وَ بَرِیَّتِکَ بِالشَّهادَةِ وَ الإِخْلاصِ بِالْوَحْدانِیَّةِ.

بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّ ا أَنْتَ، وَ مُحَمَّدٌ عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ وَ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ، وَ جَعَلْتَ الْإِقْرارَ بِوِلایَتِهِ تَمامَ تَ وْحِیدِکَ وَ الإِخْلاصَ لَکَ بِوَحْدانِیَّتِکَ وَ إِکْمالَ دِینِکَ وَ تَمامَ نِعْمَتِکَ عَلی جَمِیعِ خَلْقِکَ، فَقُلْتَ وَ قَوْلُکَ

ص:۲۸۵

الْحَقُ «الْیَوْمَ أَکْمَلْتُ لَکُمْ دِینَکُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَیْکُمْ نِعْمَتِی وَ رَضِیتُ لَکُمُ الْإِسْلامَ دِیناً»[911].

فَلَکَ الْحَمْدُ عَلی ما مَنَنْتَ بِهِ عَلَیْنا مِنَ الإِخْلاصِ لَکَ بِوَحْدانِیَّتِکَ، وَ جُدْتَ عَلَیْنا بِمُوالاةِ وَلِیِّکَ الْهادِیَ مِنْ بَعْدِ نَبِیِّکَ النَّذِیرِ الْمُنْذِرِ، وَ رَضِیتَ لَنَا الإِسْلامَ دِیناً بِمَوْلانا وَ أَتْمَمْتَ عَلَیْنا نِعْمَتَکَ بِالَّذِی جَدَّدْتَ لَنا عَهْدَکَ وَ مِیثاقَکَ، وَ ذَکَّرْتَنا ذلِکَ.

وَ جَعَلْتَنا مِنْ أَهْلِ الإِخْلاصِ وَ ا لتَّصْدِیقِ لِعَهْدِکَ وَ مِیثاقِکَ، وَ مِنْ أَهْلِ الْوَفاءِ بِذلِکَ، وَ لَمْ تَجْعَلْنا مِنَ النّاکِثِینَ وَ الْمُکَذِّبِی نَ بِیَوْمِ الدِّینِ[912]، وَ لَمْ تَجْعَلْنا مِنَ الْمُغَیِّرِینَ وَ الْمُبَدِّلِینَ وَ الْمُحَرِّفِینَ وَ الْمُبَتِّکِینَ[913] آذانَ الْأَنْعامِ، وَ الْمُغَیِّرِینَ خَلْقَ اللَّهِ، وَ مِنَ الَّذِینَ اسْتَحْوَذَ[914] عَلَیْهِمُ الشَّیْطانُ فَأَنْساهُمْ ذِکْرَ اللَّهِ، وَ صَدَّهُمْ عَنِ السَّبِیلِ وَ الصِّراطِ الْمُسْتَقِیمِ.

وَ أکثر من قولک:

اللّهُمَّ الْعَنِ الْجاحِدِینَ وَ النّاکِثِینَ وَ الْمُغَیِّرِینَ وَ الْمُبَدِّلِینَ وَ الْمُکَذِّبِینَ، الَّذِینَ یُکَذِّبُونَ بِیَوْمِ الدِّینِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الاخِرِینَ.

ثمّ قل:

---

[910] (2) الزخرف: 4.
[911] (1) المائدة: 3.
[912] (2) و الجاحدین بیوم الدین(خ ل).
[913] (3) بتّکه: قطعه.
[914] (4) استحوذ علیه: غلبه و استولی علیه.

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلی نِعْمَتِکَ عَلَیْنا بِالَّذِی هَدَیْتَنا إِلی مُوالاةِ وُلاةِ أَمْرِکَ مِنْ بَعْدِ نَبِیِّکَ، وَ الْأَئِمَّةِ الْهادِینَ الَّذِینَ جَعَلْتَهُمْ أَرْکاناً لِتَوْحِیدِکَ، وَ أَعْلامَ الْهُدی وَ مَنارَ التَّقْوی ، وَ الْعُرْوَةَ الْوُثْقی ، وَ کَمالَ دِینِکَ، وَ تَمامَ نِعْمَتِکَ، وَ مَنْ بِهِمْ وَ بِمُوالاتِهِمْ رَضِیتَ لَنا الإِسْلامَ دِیناً، رَبَّنا فَلَکَ الْحَمْدُ.

آمَنّا بِکَ وَ صَدَّقْنا بِنَبِیِّکَ الرَّسُولِ النَّذِیرِ الْمُنْذِرِ، وَ اتَّبَعْنَا الْهادِی مِنْ بَعْدِ النَّذِیرِ الْمُنْذِرِ، وَ والَیْنا وَلِیَّهُمْ وَ عادَیْنا عَدُوَّهُمْ، وَ بَرِئْنا مِنَ الْجاحِدِینَ

ص:۲۸۶

وَ النّاکِثِینَ وَ الْمُکَذِّبِینَ بِیَوْمِ الدِّینِ.

اللّهُمَّ فَکَما کانَ مِنْ شَأْنِکَ یا صادِقَ الْوَعْدِ، یا مَنْ لا یُخْلِفُ الْمِیعادَ، یا مَنْ هُوَ کُلَّ یَوْمٍ فِی شَأْنٍ ، أَنْ أَتْمَمْتَ عَلَیْنا نِعْمَتَکَ بِمُوالاةِ أَوْلِیائِکَ، الْمَسْؤولِ عَنْهُمْ عِبادَکَ، فَإِنَّکَ قُلْتَ «ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ»[۹۱۵]، وَ قُلْتَ «وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْؤُلُونَ»[۹۱۶].

وَ مَنَنْتَ بِشَهادَةِ الإِخْلاصِ لَکَ بِوِلایَةِ أَوْلِیائِکَ الْهُداةِ مِنْ بَعْدِ النَّذِیرِ الْمُنْذِرِ، السِّراجِ الْمُنِیرِ، وَ أَکْمَلْتَ لَنَا الدِّینَ بِمُوالاتِهِمْ وَ الْبَراءَةِ مِنْ عَدُوِّهِمْ[۹۱۷]، وَ أَتْمَمْتَ عَلَیْنا النِّعَمَ بِالَّذِی جَدَّدْتَ لَنا عَهْدَکَ، وَ ذَکَّرْتَنا مِیثاقَکَ الْمَأْخُوذَ مِنّا فِی مُبْتَدَإِ[۹۱۸] خَلْقِکَ إِیّانا.

وَ جَعَلْتَنا مِنْ أَهْلِ الإِجابَةِ، وَ ذَکَّرْتَنا الْعَهْدَ وَ الْمِیثاقَ، وَ لَمْ تُنْسِنا ذِکْرَکَ، فَإِنَّکَ قُلْتَ «وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّکَ مِنْ بَنِی آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّیَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلی أَنْفُسِهِمْ أَ لَسْتُ بِرَبِّکُمْ قالُوا بَلی»[۹۱۹].

شَهِدْنا بِمَنِّکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّنا وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُکَ وَ رَسُولُکَ نَبِیُّنا، وَ أَنَّ عَلِیّاً أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَلِیُّنا وَ مَوْلانا، وَ شَهِدْنا بِالْوِلایَةِ لِوَلِیِّنا وَ مَوْلانا مِنْ ذُرِّیَّةِ نَبِیِّکَ مِنْ صُلْبِ وَلِیِّنا وَ مَوْلانا عَلِیِّ بْنِ أَبِی طالِبٍ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَبْدِکَ الَّذِی أَنْعَمْتَ عَلَیْهِ.

وَ جَعَلْتَهُ فِی أُمِّ الْکِتابِ لَدَیْکَ عَلِیّاً حَکِیماً، وَ جَعَلْتَهُ آیَةً لِنَبِیِّکَ وَ آیَةً مِنْ آیاتِکَ الْکُبْری ، وَ الرَّبَّ الْعَظِیمِ الَّذِی هُمْ فِیهِ مُخْتَلِفُونَ، وَ النَّبَإِ الْعَظِیمِ الَّذِی هُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ، وَ عَنْهُ یَوْمَ الْقِیامَةِ مَسْئُولُونَ، وَ تَمامَ نِعْمَتِکَ الَّتِی عَنْها یُسْأَلُ عِبادُکَ إِذْ هُمْ مَوْقُوفُونَ، وَ عَنِ النَّعِیمِ مَسْئُولُونَ.

---

[۹۱۵] (1) التکاثر: 7.
[۹۱۶] (2) الصافات: 24.
[۹۱۷] (3) في البحار: أعدائهم.
[۹۱۸] (4) ابتداء(خ ل).
[۹۱۹] (5) الأعراف: 172.

اللّهُمَّ وَ كَما كانَ مِنْ شَأْنِکَ ما أَنْعَمْتَ عَلَيْنا بِالْهِدايَةِ إِلى مَعْرِفَتِهِمْ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِکَ أَنْ تُصَلِّى عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُبارِکَ لَنا فِى يَوْمِنا هذا الَّذِى ذَكَّرْتَنا فِيهِ عَهْدَکَ وَ مِيثاقَکَ، وَ أَكْمَلْتَ لَنا دِينَنا وَ أَتْمَمْتَ عَلَيْنا نِعْمَتَکَ، وَ جَعَلْتَنا بِنِعْمَتِکَ مِنْ أَهْلِ الإِجابَةِ وَ الإِخْلاصِ بِوَحْدانِيَّتِکَ، وَ مِنْ أَهْلِ الإِيمانِ وَ التَّصْدِيقِ بِوِلايَةِ أَوْلِيائِکَ وَ الْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِکَ وَ أَعْداءِ أَوْلِيائِکَ الْجاحِدِينَ الْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ.

فَأَسْأَلُکَ يا رَبِّ تَمامَ ما أَنْعَمْتَ عَلَيْنا وَ لا تَجْعَلْنا مِنَ الْمُعانِدِينَ، وَ لا تُلْحِقْنا بِالْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ، وَ اجْعَلْ لَنا قَدَمَ صِدْقٍ مَعَ الْمُتَّقِينَ.

وَ اجْعَلْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً وَ اجْعَلْ لَنا مِنَ الْمُتَّقِينَ إِماماً إِلى يَوْمِ الدِّينِ، يَوْمَ يُدْعى كُلُّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ، وَ اجْعَلْنا فِى ظِلِّ الْقَوْمِ الْمُتَّقِينَ الْهُداةِ بَعْدَ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ وَ الْبَشِيرِ، الْأَئِمَّةِ الدُّعاةِ إِلَى الْهُدى، وَ لا تَجْعَلْنا مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الدُّعاةِ إِلَى النَّارِ، وَ هُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ أَوْلِياؤُهُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ.

رَبَّنا فَاحْشُرْنا فِى زُمْرَةِ الْهادِى الْمَهْدِىِّ وَ أَحْيِنا ما أَحْيَيْتَنا عَلَى الْوَفاءِ بِعَهْدِکَ وَ مِيثاقِکَ الْمَأْخُوذِ مِنّا عَلى مُوالاةِ أَوْلِيائِکَ، وَ الْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِکَ الْمُكَذِّبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ، وَ النّاكِثِينَ بِمِيثاقِکَ، وَ تَوَفَّنا عَلى ذلِکَ، وَ اجْعَلْ لَنا مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا، اثْبِتْ لَنا قَدَمَ صِدْقٍ فِى الْهِجْرَةِ إِلَيْهِمْ.

وَ اجْعَلْ مَحْيانا خَيْرَ الْمَحْيا وَ مَماتَنا خَيْرَ الْمَماتِ وَ مُنْقَلَبَنا خَيْرَ الْمُنْقَلَبِ، عَلى مُوالاةِ أَوْلِيائِکَ وَ الْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِکَ، حَتّى تَتَوَفّانا وَ أَنْتَ عَنّا راضٍ، قَدْ أَوْجَبْتَ لَنَا الْخُلُودَ فِى جَنَّتِکَ بِرَحْمَتِکَ وَ الْمَثْوى فِى جِوارِکَ وَ الإِنابَةَ إِلى دارِ الْمُقامَةِ مِنْ فَضْلِکَ، لا يَمَسُّنا فِيها نَصَبٌ[۹۲۰] وَ لا يَمَسُّنا فِيها لُغُوبٌ[۹۲۱].

رَبَّنا إِنَّکَ أَمَرْتَنا بِطاعَةِ وُلاةِ أَمْرِکَ، وَ أَمَرْتَنا أَنْ نَكُونَ مَعَ الصَّادِقِينَ،

فَقُلْتَ «أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِى الْأَمْرِ مِنْكُمْ»[۹۲۲]، وَ قُلْتَ «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ»[۹۲۳].

---

[۹۲۰] (1) نصب: تعب واعيا.
[۹۲۱] (2) لغب: تعب واعيا أشد الإعياء.
[۹۲۲] (1) النساء: 59.
[۹۲۳] (2) التوبة: 119.

رَبَّنا سَمِعْنا وَ أَطَعْنا رَبَّنا ثَبِّتْ أَقْدامَنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ، مُسْلِمِينَ مُسَلِّمِينَ مُصَدِّقِينَ لِأَوْلِيائِکَ، وَ لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَ هَبْ لَنا مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً إِنَّکَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، رَبَّنا آمَنّا بِکَ وَ صَدَّقْنا رَبِّیَکَ، وَ والَيْنا وَلِيَّکَ وَ الْأَوْلِياءَ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّکَ، وَ وَلِيَّکَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَ الإِمامَ الْهادِي مِنْ بَعْدِ الرَّسُولِ النَّذِيرِ الْمُنْذِرِ وَ السِّراجِ الْمُنِيرِ.

رَبَّنا فَکَما کانَ مِنْ شَأْنِکَ أَنْ جَعَلْتَنا مِنْ أَهْلِ الْوَفاءِ بِعَهْدِکَ بِمَنِّکَ عَلَيْنا وَ لُطْفِکَ لَنا، فَلْيَکُنْ مِنْ شَأْنِکَ أَنْ تَغْفِرَ لَنا ذُنُوبَنا وَ تُکَفِّرَ عَنّا سَيِّئاتِنا وَ تَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ، رَبَّنا وَ آتِنا ما وَعَدْتَنا عَلى رُسُلِکَ وَ لا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ.

رَبَّنا آمَنّا بِکَ، وَ وَفَيْنا بِعَهْدِکَ، وَ صَدَّقْنا رُسُلَکَ، وَ اتَّبَعْنا وُلاةَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ رُسُلِکَ، وَ و الَيْنا أَوْلِيائَکَ، وَ عادَيْنا أَعْداءَکَ فَاکْتُبْنا مَعَ الشّاهِدِينَ، وَ احْشُرْنا مَعَ الْأَئِمَّةِ الْهُداةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ الرَّسُولِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ.

آمَنّا يا رَبِّ بِسِرِّهِمْ وَ عَلانِيَتِهِمْ، وَ شاهِدِهِمْ وَ غائِبِهِمْ، وَ بِحَيِّهِمْ وَ مَيِّتِهِمْ، وَ رَضِينا بِهِمْ أَئِمَّةً وَ سادَةً وَ قادَةً لا نَبْتَغِي بِهِمْ بَدَلًا وَ لا نَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِمْ وَلائِجَ أَبَداً.

رَبَّنا فَأَحْيِنا ما أَحْيَيْتَنا عَلى مُوالاتِهِمْ، وَ الْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِهِمْ، وَ التَّسْلِيمِ لَهُمْ وَ الرَّدِّ إِلَيْهِمْ، وَ تَوَفَّنا إِذا تَوَفَّيْتَنا عَلَى الْوَفاءِ لَکَ وَ لَهُمْ بِالْعَهْدِ وَ الْمِيثاقِ، وَ الْمُوالاةِ لَهُمْ وَ التَّصْدِيقِ وَ التَّسْلِيمِ لَهُمْ، غَيْرَ جاحِدِينَ وَ لا ناکِثِينَ وَ لا مُکَذِّبِينَ.

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُکَ بِالْحَقِّ الَّذِي جَعَلْتَهُ عِنْدَهُمْ، وَ بِالَّذِي فَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعالَمِينَ جَمِيعاً، أَنْ تُبارِکَ لَنا فِي يَوْمِنا هذَا الَّذِي أَکْرَمْتَنا فِيهِ بِالْوَفاءِ

لِعَهْدِکَ، الَّذِي عَهِدْتَ إِلَيْنا وَ الْمِيثاقِ الَّذِي واثَقْتَنا بِهِ مِنْ مُوالاةِ أَوْلِيائِکَ وَ الْبَراءَةِ مِنْ أَعْدائِکَ.

وَ تَمُنَّ عَلَيْنا بِنِعْمَتِکَ، وَ تَجْعَلَهُ عِنْدَنا مُسْتَقَرّاً ثابِتاً وَ لا تَسْلُبْناهُ أَبَداً، وَ لا تَجْعَلْهُ ع ندَنا مُسْتَوْدَعاً فَإِنَّکَ قُلْتَ «فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ»[۹۲۴]، فَاجْعَلْهُ مُسْتَقَرّاً ثابِتاً.

وَ ارْزُقْنا نَصْرَ دِينِکَ مَعَ وَلِيٍّ هادٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّکَ قائِماً رَشِيداً هادِياً مَهْدِيّاً مِنَ الضَّلالَةِ إِلَى الْهُدى ، وَ اجْعَلْنا تَحْتَ رايَتِهِ وَ فِي زُمْرَتِهِ شُهَداءَ صادِقِينَ، مَقْتُولِينَ فِي سَبِيلِکَ وَ عَلى نُصْرَةِ دِينِکَ.

ثمّ سلّ بعد ذلک حوائجک للآخرة و الدّنيا، فإنّها و اللّه و اللّه مقضيّة فی هذا اليوم، و لا تقعد عن الخير، و سارع إلى ذلک إن شاء اللّه تعالى[۹۲۵].

[۹۲۴] (1) الانعام: 98.

و من الدعوات فی یوم الغدیر ما وجدناه فی نسخة عتیقة من کتب العبادات : اللّهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ، وَ رَبَّ النُّورِ الْعَظِیمِ، وَ رَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ [۹۲۶]، وَ رَبَّ الشَّفْعِ الْکَبِیرِ، وَ رَبَّ الْوِتْرِ الرَّفِیعِ، سُبْحانَکَ مُنْزِلَ التَّوْراةِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِیمِ، إِلهُ مَنْ فِی السَّماواتِ السَّبْعِ، وَ إِلهُ مَنْ فِی الْأَرْضِ لا إِلهَ فِیهِما غَیْرُکَ، جَبّارُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ، لا جَبّارَ فِیهِما غَیْرُکَ، مَلِکُ مَنْ فِی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ [۹۲۷] لا مَلِکَ فِیهِما غَیْرُکَ.

أَسْأَلُکَ باسْمِکَ الْعَظِیمِ وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الْکَرِیمِ، وَ بِمُلْکِکَ الْقَدِیمِ، وَ باسْمِکَ الَّذِی أَشْرَقَتْ لَهُ السَّماواتُ وَ الْأَرَضُونَ، وَ باسْمِکَ الَّذِی أَصْلَحَتْ بِهِ أُمُورُ الْأَوَّلِینَ وَ الاخِرِینَ.

یا حَیُّ قَبْلَ کُلِّ حَیٍّ، یا حی بَعْدَ کُلِّ حَیٍّ، یا حَیُّ حِینَ لا حَیَّ إِلَّا أَنْتَ،

یا حَیُّ یا قَیُّومُ، یا أَحَدُ یا صَمَدُ یا فَرْدُ یا وِتْرُ یا رَحْمانُ یا رَحِیمُ، اغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا، وَ اجْعَلْ لَنا مِنْ أُمُورِنا فَرَجاً وَ مَخْرَجاً، وَ اسْتَقْبِلْنا عَلی هُدی نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ، وَ اجْعَلْ عَمَلَنا فِی الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ .

وَ هَبْ لَنا ما وَهَبْتَ لِأَوْلِیائِکَ وَ أَهْلِ طاعَتِکَ وَ عِبادِکَ الصَّالِحِینَ مِنْ خَلْقِکَ، فَانّا بِکَ مُؤْمِنُونَ، وَ عَلَیْکَ مُتَوَکِّلُونَ، وَ مَصِیرُنا إِلَیْکَ، وَ اجْمَعْ لَنا الْخَیْرَ کُلَّهُ بِحَوْلِکَ وَ قُوَّتِکَ، وَ اصْرِفْ عَنَّا الشَّرَّ کُلَّهُ بِمَنِّکَ وَ رَحْمَتِکَ .

یا حَنّانُ یا مَنّانُ، یا بَدِیعَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ، یا ذَا الْجَلالِ وَ الْإِکْرامِ، تُعْطِی الْخَیْرَ مَنْ تَشاءُ، وَ تَصْرِفُ الشَّرَّ عَمَّنْ تَشاءُ، أَعْطِنا جَمِیعَ ما سَأَلْناکَ مِنَ الْخَیْرِ، وَ امْنُنْ بِهِ عَلَیْنا بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ، إِنّا إِلَیْکَ راغِبُونَ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ.

اللّهُمَّ اشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِی، وَ أَنْطِقْ بِالْقُرْآنِ لِسانِی، وَ نَوِّرْ بِالْقُرْآنِ بَصَرِی وَ اسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ بَدَنِی، وَ أَعِنِّی عَلَیْهِ أَبَداً ما أَبْقَیْتَنِی، فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِکَ.

اللّهُمَّ یا داحِیَ الْمَدْحُوّاتِ [۹۲۸]، وَ یا بانِیَ الْمَبْنِیَّاتِ وَ یا مُرْسِیَ الْمَرْسِیَّاتِ [۹۲۹]، وَ یا جَبّارَ الْقُلُوبِ عَلی فِطْرَتِها، شَقِیِّها وَ سَعِیدِها، وَ یا باسِطَ الرَّحْمَةِ لِلْمُتَّقِینَ، اجْعَلْ شَرائِفَ صَلَواتِکَ وَ نَوامِیَ بَرَکاتِکَ وَ رَأْفَتِکَ، وَ تَحِیَّتِکَ وَ رَحْمَتِکَ، عَلی مُحَمَّدٍ عَبْدِکَ وَ رَسُولِکَ، الْفاتِحِ لِمَا انْغَلَقَ، وَ الْخاتِمِ لِما سَبَقَ، وَ فاتِحِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ، وَ دافِعِ جَیْشاتِ الْأَباطِیلِ.

---

[۹۲۵] (2) عنه البحار 98: 302- 307، روی مثله مع اختلاف في التهذیب 3: 143، اخرج منه قطعات في الوسائل 5: 224 و 8: 89 البحار 35: 318، إثبات الهداة 3: 303، غایة المرام: 101، اللوامع: 374، جامع الأحادیث 7: 398، مصباح المتهجّد 2: 691.

[۹۲۶] (3) سجر البحر: فاض.

[۹۲۷] (4) ملك من في السماوات و ملك من فيالأرض(خ ل).

[۹۲۸] (1) المدحیات(خ ل)، أقول: دحی الأرض: بسطها.

[۹۲۹] (2) رسی: ثبت و رسخ.

كَما حَمَّلْتَهُ فَاضْطَلَعَ[930] بِأَمْرِکَ مُسْتَبْصِراً فِی رِضْوانِکَ، غَیْرَ ناکِلٍ[931] عَنْ قَدَمٍ، وَ لا مُنْتَنٍ عَنْ کَرَمٍ، حافِظاً لِعَهْدِکَ، قاضِیاً لِنَفاذِ أَمْرِکَ، فَهُوَ أَمِینُکَ الْمَأْمُونُ،

ص:۲۹۱

وَ شَهِیدُکَ یَوْمَ الدِّینِ، وَ بَعِیثُکَ رَحْمَةً لِلْعالَمِینَ.

اللّهُمَّ فَافْسَحْ لَهُ مَفْسَحاً عِنْدَکَ، وَ أَعْطِهِ مِنْ بَعْدِ رِضاهُ الرِّضا، مِنْ نُورِ ثَوابِکَ الْمَحْلُولِ وَ عَطاءِ جَزائِکَ الْمَعْلُولِ، اللّهُمَّ أَتْمِمْ لَهُ وَعْدَهُ بِانْبِعاثِکَ إِیّاهُ مَقْبُولَ الشَّفاعَةِ عِنْدَکَ مَرْضِیَّ الْمَقالَةِ، ذا مَنْطِقٍ عَدْلٍ، وَ خُطْبَةٍ فَصْلٍ، وَ حُجَّةٍ وَ بُرْهانٍ عَظِیمٍ. اللّهُمَّ اجْعَلْنا سامِعِینَ مُطِیعِینَ وَ أَوْلِیاءَ مُخْلِصِینَ، وَ رُفَقاءَ مُصاحِبِینَ.

اللّهُمَّ أَبْلِغْهُ مِنّا السَّلامَ، وَ ارْدُدْ عَلَیْنا مِنْهُ السَّلامَ، اللّهُمَّ إِنِّی ضَعِیفٌ فَقَوِّنِی فِی رِضاکَ ضَعْفِی وَ خُذْ إِلَی الْخَیْرِ بِناصِیَتِی، وَ اجْعَلِ الإِسْلامَ مُنْتَهَی رِضاکَ، اللّهُمَّ إِنِّی ضَعِیفٌ فَقَوِّنِی، وَ إِنِّی ذَلِیلٌ فَأَعِزَّنِی، وَ إِنِّی فَقِیرٌ فَارْزُقْنِی.

ثمّ تقول مائة مرّة:

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْجَنَّةَ، اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ النّارِ.

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ أَنْتَ اللّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ، وَ بِأَنَّکَ أَرْحَمُ الرّاحِمِینَ، وَ أَسْأَلُکَ بِأَنَّکَ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَکَ کُفُواً أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِی ذُنُوبِی کُلَّها، صَغِیرَها وَ کَبِیرَها، مَغْفِرَةً تامَّةً یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

ثمّ تقول أربع مرّات:

اللّهُمَّ إِنِّی أُشْهِدُکَ وَ أُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِکَ وَ مَلائِکَتَکَ وَ جَمِیعَ خَلْقِکَ أَنِّی أَشْهَدُ أَنَّکَ أَنْتَ اللّهُ لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ وَحْدَکَ لا شَرِیکَ لَکَ، وَ اومِنُ بِکَ وَ أَتَوَکَّلُ عَلَیْکَ، وَ أَسْتَغْفِرُکَ وَ أَتُوبُ إِلَیْکَ.

ثمّ تقول:

اللّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ فِی دِینِی وَ أَمانَتِی وَ نَفْسِی وَ وَلَدِی وَ مالِی وَ جَمِیعِ أَهْلِ عِنایَتِی فِی حِماکَ الَّذِی لا یُسْتَباحُ، وَ فِی عِزِّکَ الَّذِی لا یُرامُ، وَ فِی سُلْطانِکَ الَّذِی لا یُسْتَضامُ، وَ فِی مُلْکِکَ الَّذِی لا یَبْلی، وَ فِی نِعَمِکَ الَّتِی لا تُحْصی،

---

[930] (3) اضطلع: قوی، اضطلع بحمله: نهض به و قوی علیه.
[931] (4) نکل عن کذا: نکص و جبن.

وَ فِی ذِمَّتِکَ الَّتِی لا تُخْفَرُ، وَ فِی رَحْمَتِکَ الَّتِی وَسِعَتْ کُلَّ شَیْءٍ، وَ جارُ اللَّهِ آمِنٌ مَحْفُوظٌ.

وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ، وَ سُبْحانَ اللَّهِ، رَبِّ صَلِّ عَ لی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اغْفِرْ لِی ذُنُوبِی کُلَّها بِرَحْمَتِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ افْتَحْ لَنا بِطاعَتِکَ، وَ اخْتِمْ لَنا بِرِضْوانِکَ، وَ أَعِذْنا مِنَ الشَّیْطانِ الرَّجِیمِ، السَّلامُ عَلَی الْ حافِظِینَ الْکِرامِ الْکاتِبِینَ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ ، إِنَّ صَلاتِی وَ نُسُکِی وَ مَحْیایَ وَ مَماتِی لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ، لا شَرِیکَ لَهُ وَ بِذلِکَ أُمِرْتُ وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِینَ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ خَیْرَ یَوْمِی هذا، وَ خَیْرَ ما فِیهِ، وَ خَیْرَ ما أَمَرْتَ بِهِ وَ خَیْرَ ما قَبْلَهُ، وَ خَیْرَ ما بَعْدَهُ، وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ یَوْمِی هذا وَ شَرِّ ما فِیهِ وَ شَرِّ ما قَبْلَهُ وَ شَرِّ ما بَعْدَهُ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ فَتْحَهُ وَ نَصْرَ هُ وَ نُورَهُ وَ هُداهُ، اللّهُمَّ افْتَحْ لِی بِخَیْرٍ وَ اخْتِمْ لِی بِخَیْرٍ، وَ اخْتِمْهُ عَلَیَّ بِخَیْرٍ، اللّهُمَّ افْ تَحْهُ عَلَیَّ بِرَحْمَتِکَ، وَ اخْتِمْهُ عَلَیَّ بِرِضْوانِکَ، اللّهُمَّ مَنْ کادَنِی فِی یَوْمِی هذا بِسُوءٍ فَاکْفِنِیهِ، وَ قِنِی شَرَّهُ، وَ ارْدُدْ کَیْدَهُ فِی نَحْرِهِ.

اللّهُمَّ ما أَنْزَلْتَ فِی یَوْمِی هذا مِنْ خَیْرٍ أَوْ رَحْمَةٍ أَوْ شِفاءٍ، أَوْ فَرَجٍ أَوْ عافِیَةٍ أَوْ رِزْقٍ، فَاجْعَلْ لِی فِیهِ نَصِیباً وافِراً حَسَناً، وَ ما أَنْزَلْتَ فِیهِ مِنْ مَحْذُورٍ أَوْ مَکْرُوهٍ أَوْ بَلِیَّةٍ أَوْ شِقاءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّی.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَ بَدْوَ یَوْمِی هذا فَلاحاً وَ أَوْسَطَهُ صَلاحاً وَ آخِرَهُ نَجاحاً، وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ شَرِّ یَوْمٍ أَوَّلُهُ فَزَعٌ، وَ أَوْسَطُهُ جَزَعٌ، وَ آخِرُهُ وَجَعٌ، اللّهُمَّ بِرَأْفَتِکَ أَرْجُو رَحْمَتِکَ، وَ بِرَحْمَتِکَ أَرْجُو رِضْوانَکَ، وَ بِرِضْوانِکَ أَرْجُو الْجَنَّةَ فَلا تُؤَاخِذْنِی بِذَنْبِی، وَ لا تُعاقِبْنِی بِسُوءِ عَمَلِی.

اللّهُمَّ اجْعَلْ حَیاتِی ما احْیَیْتَنِی زِیادَةً لِی فِی کُلِّ خَیْرٍ، وَ اجْعَلْ وَفاتِی إِذا تَوَفَّیْتَنِی راحَةً مِنْ کُلِّ شَرٍّ، وَ نَجاةً لِی مِنْ کُلِّ سُوءٍ، اللّهُمَّ اجْعَلْنِی أَخْشاکَ کَأَنِّی أَراکَ، وَ أَرْجُوکَ وَ لا أَرْجُو غَیْرَکَ وَ أَذْکُرُکَ وَ لا أَنْساکَ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لِی کُلَّ ذَنْبٍ سَلَفَ مِنِّی فِی اللَّیْلِ وَ النَّهارِ مُنْذُ خَلَقْتَنِی وَ کَفِّرْهُ عَنِّی وَ أَبْدِلْنِی بِهِ حَسَناتٍ وَ تَقَبَّلْ مِنِّی کُلَّ خَیْرٍ عَمِلْتُهُ لَکَ فِی اللَّیْلِ وَ النَّهارِ مُنْذُ خَلَقْتَنِی، وَ ارْفَعْهُ لِی عِنْدَکَ فِی الرَّفِیعِ الْأَعْلی، وَ أَعْطِنِی عَلَیْهِ الثَّوابَ الْکَثِیرَ بِرَحْمَتِکَ إِنَّکَ جَوادٌ لا یَبْخَلُ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَصْبَحْتُ مُتَوَکِّلًا عَلَیْکَ فَاکْفِنِی، وَ أَصْبَحْتُ فَقِیراً إِلَیْکَ فَأَغْنِنِی، وَ أَصْبَحْتُ لا أَ عْرِفُ رَبّاً غَیْرَکَ فَاغْفِرْ لِی، وَ أَصْبَحْ تُ مُقِرّاً لَکَ بِالرُّبُوبِیَّةِ مُعْتَرِفاً لَکَ بِالْعُبُودِیَّةِ.

وَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيکَ لَهُ، إِلهاً واحِداً أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً، وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَرْسَلَهُ بِالْهُدى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، فَبَلَّغَ رِسالاتِهِ وَ نَصَحَ لأُمَّتِهِ، وَ جاهَدَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَ عَبَدَهُ حَتّى أَتاهُ الْيَقِينُ.

وَ أَشْهَدُ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا رَيْبَ فِيها وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ النّارَ حَقٌّ وَ الْبَعْثَ حَقٌّ وَ أَنِّي أُومِنُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بِمَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ.

اللّهُمَّ فَاكْتُبْ لِي هذِهِ الشَّهادَةَ عِنْدَكَ، وَ لَقِّنِيها عِنْدَ حاجَتِي إِلَيْها وَ أَحْيِنِي عَلَيْها وَ ابْعَثْنِي عَلَيْها وَ احْشُرْنِي عَلَيْها وَ اجْزِنِي جَزاءَ مَنْ لَقِيَکَ بِها مُخْلِصاً، غَيْرَ شاكٍ فِيها وَ لا مُرْتَدٍّ عَنْها وَ لا مُبَدِّلَ لَها آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَ عَلى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ الْأَخْيارِ وَ سَلَّمَ كَثِيراً، سُبْحانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ اكْبَرُ وَ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لا إِلهَ إِلَّا هُوَ، غَفّارُ الذُّنُوبِ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ.

وَ أَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، الْأَوَّلِ

ص:۲۹۴

فَلَيْسَ قَبْلَهُ شَيْءٌ، وَ الآخِرِ فَلَيْسَ بَعْدَهُ شَيْءٌ، وَ الظّاهِرِ فَلَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ، وَ الْباطِنِ فَلَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ، يُحْيِي وَ يُمِيتُ، وَ هُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لا تَبْدِيلَ لِقَوْلِهِ، وَ لا مُعادِلَ لِحُكْمِهِ، وَ لا رادَّ لِقَضائِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ كُلِّ شَيْ ءٍ، وَ الْخالِقِ لَهُ، وَ الآخِرِ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ الْوارِثِ لَهُ.

وَ الظّاهِرِ عَلى كُلِّ شَيْءٍ وَ الْوَكِيلِ عَلَيْهِ، وَ الْباطِنِ دُونَ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ الْمُحِيطِ بِهِ، الَّذِي عَلا فَقَهَرَ، وَ مَلِکَ فَقَدَرَ، وَ بَطَنَ فَخَبَرَ، دَيّانِ الدِّينِ رَبِّ الْعالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ.

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذا يَغْشى، وَ فِي النَّهارِ إِذا تَجَلّى ، وَ لَکَ الْحَمْدُ فِي الاخِرَةِ وَ الأُولى، وَ لَکَ الْحَمْدُ كَما حَمِدْتَ نَفْسَکَ وَ كَما أَنْتَ أَهْلُهُ وَ كَما حَمِدَکَ الْحامِدُونَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما أَحْصى كِتابُکَ وَ أَحَ اطَ بِهِ عِلْمُکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ زِنَةَ عَرْشِکَ وَ مِدادَ كَلِماتِکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ كَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِکَ وَ عِزِّ جَلالِکَ، وَ عِظَمِ سُلْطانِکَ.

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً خالِداً بِخُلُودِکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً دائِماً بِدَوامِکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لا أَمَدَ لَهُ دُونَ بُلُوغِ مَشِيَّتِکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً لا يَتَناهى دُونَ مُنْتَهى عِلْمِکَ، وَ لَکَ الْحَمْدُ حَمْداً يَبْلُغُ رِضاکَ وَ يُوجِبُ مَزِيدَکَ، وَ يُؤْمِنُ مِنْ غَيْرِکَ ، فَسُبْحانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ، وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ تُظْهِرُونَ.

يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهارِ وَ يُولِجُ النَّهارَ فِي اللَّيْلِ، وَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ يُخْرِجُ الْمَيِّ تَ مِنَ الْحَيِّ وَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ كَذلِکَ تُخْرَجُونَ، سُبْحانَ رَبِّکَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ وَ سَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

سُبْحانَ الدَّائِمِ الْقائِمِ، سُبْحانَ الْمَلِکِ الْحَقِّ، سُبْحانَ الْعَلِیِّ الْأَعْلی،

ص:۲۹۵

سُبْحانَهُ وَ تَعالی، سُبْحانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ، سُبْحانَ اللَّهِ الْحَیِّ الْقَیُّومِ، سُبْحانَ اللَّهِ الَّذِی لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ، سُبْحانَ مَنْ تَواضَعَ کُلُّ شَیْءٍ لِعَظَمَتِهِ، سُبْحانَ مَنْ ذَلَّ کُلُّ شَیْءٍ لِعِزَّتِهِ، سُبْحانَ مَنْ خَضَعَ کُلُّ شَیْءٍ لِمُلْکَتِهِ، سُبْحانَ مَنِ اسْتَسْلَمَ کُلُّ شَیْءٍ لِقُدْرَتِهِ، سُبْحانَ مَنِ انْقادَتْ لَهُ الْأُمُورُ بِأَزِمَّتِها، سُبْحانَهُ وَ بِحَمْدِهِ.

لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ حَیٌّ لا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِیمُ الْکَرِیمُ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ السَّمِیعُ الْعَظِیمُ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ.

لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ إِلهاً واحِداً أَحَداً فَرْداً صَمَداً، لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَتَّخِذْ صاحِبَةً وَ لا وَلَداً، وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ، لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَوَّلُ قَبْلَ کُلِّ شَیْءٍ، وَ الْباقِی بَعْدَ کُلِّ شَیْءٍ، وَ الْقادِرُ عَلَیْهِ وَ الْمُحِیطُ بِکُلِّ شَیْءٍ.

لا تُدْرِکُهُ الْأَبْصارُ وَ هُوَ یُدْرِکُ الْأَبْصارَ وَ هُوَ اللَّطِیفُ الْخَبِیرُ، یَعْلَمُ ما یَلِجُ فِی الْأَرْضِ وَ ما یَخْرُجُ مِنْها وَ ما یَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَ ما یَعْرُجُ فِیها وَ هُوَ الرَّحِیمُ الْغَفُورُ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ وَ أَدْعُوکَ وَ أَنْتَ قُلْتَ «قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمنَ أَیًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنی »[۹۳۲]، إِنَّکَ أَمَرْتَنِی بِدُعائِکَ وَ وَعَدْتَ إِجابَتَکَ وَ لا خُلْفَ لِوَعْدِکَ، فَإِنِّی أَدْعُوکَ کَما أَمَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَما وَعَدْتَنِی.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِکُلِّ اسْمٍ هُوَ لَکَ، کَما سَمَّیْتَ بِهِ نَفْسَکَ، أَوْ ذَکَرْتَهُ فِی کِتابِکَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَداً مِنْ خَلْقِکَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِی عِلْمِ الْغَیْبِ عِنْدَکَ، یا اللَّهُ یا اللَّهُ یا اللَّهُ، یا رَحْمانُ یا رَحِیمُ، یا بَدِیءُ لا بَدْءَ لَکَ، یا دائِمُ لا نَفادَ لَکَ، یا حَیُّ یا قَیُّومُ[۹۳۳] یا مُحْیِی یا مُمِیتُ، یا قائِماً عَلی کُلِّ نَفْسٍ بِما کَسَبَتْ.

ص:۲۹۶

یا أَحَدُ یا وِتْرُ یا فَرْدُ یا صَمَدُ، یا مَنْ لَمْ یَلِدْ وَ لَمْ یُولَدْ وَ لَمْ یَکُنْ لَهُ کُفُواً أَحَدٌ، یا مالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

---

[۹۳۲] (1) الإسراء: 110.

[۹۳۳] (2) یا حي یا قدیم یا قیوم(خ ل).

يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا ذَا الْجَلالِ وَ الإِكْرامِ، يا رَبَّ الْأَرضِينَ وَ ما أَقَلَّتْ، وَ السَّماواتِ وَ ما أَظَلَّتْ، وَ الرِّياحِ وَ ما ذَرَتْ، يا خالِقَ كُلِّ شَيْءٍ، يا زَيْنَ السَّماواتِ وَ الْأَرضِينَ يا عِمادَ السَّماواتِ وَ الْأَرَضِينَ يا قَيُّومَ الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ.

وَ يا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَ يا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَ يا مَعاذَ الْعائِذِينَ وَ يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَ يا مُنَفِّساً عَنِ الْمَكْرُوبِينَ، وَ يا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَغْمُومِينَ، وَ يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَ يا مُجِيبَ دَعْوَةِ الدَّاعِينَ، وَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ يا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَ يا آخِرَ الاخِرِينَ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْأَجَلِّ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ، الظَّاهِرِ الْباطِنِ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُقَدَّسِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الْفَرْدِ، الَّذِي مَلأَ الْأَرْكانَ كُلَّها، الَّذِي إِذا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَ إِذا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ وَ أَكْرَمِ ، وَ أَعْلى وَ أَكْمَلِ، وَ أَعَزِّ وَ أَعْظَمِ، وَ أَشْرَفِ وَ أَزْكى، وَ أَنْمى وَ أَطْيَبِ، ما صَلَّيْتَ عَلى أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيائِكَ الْمُصْطَفَيْنَ وَ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ عِبادِكَ الصَّالِحِينَ.

اللّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيانَهُ، وَ عَظِّمْ بُرْهانَهُ، وَ ثَقِّلْ مِيزانَهُ، وَ ابْعَثْهُ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْ تَهُ، وَ تَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ، وَ اجْزِهِ عَنّا أَفْضَلَ ما جَزَيْتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ بارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَ عَلى آلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَ بارَكْتَ عَلى إِبْراهِيمَ وَ عَلى آلِ إِبْراهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى أَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَ عِبادِكَ الصّالِحِينَ وَ صَلِّ عَلَيْهِمْ مَعَهُمْ إِنَّكَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ لِوالِدَيَّ وَ ما وَلَدا وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِماتِ، حَيِّهِمْ وَ مَيِّتِهِمْ، شاهِدِهِمْ وَ غائِبِهِمْ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مُنْقَلَبَهُمْ وَ مَثْواهُمْ،

ص:٢٩٧

اللّهُمَّ اغْفِرْ لَنا وَ لِاخْوانِنا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالإِيمانِ، وَ لا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا، رَبَّنا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ.

اللّهُمَّ أَصْلِحْ لَنا أَئِمَّتَنا وَ قُضاتَنا وَ وُلاةَ أُمُورِنا وَ جَماعَتَنا وَ دِينَنَا الَّذِي ارْتَضَيْتَ لَنا، اللّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ وَ أَهْلَهُ، وَ أَذِلَّ الشِّرْكَ وَ أَهْلَهُ.

اللّهُمَّ إِنِّي مِنْ عِبادِكَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَ أَسْرَفُوا عَلَيْها وَ اسْتَوْجَبُوا الْعَذابَ بِالْحُجَجِ اللّازِمَةِ، وَ الذُّنُوبِ الْمُوبِقَةِ [٩٣٤]، وَ الْخَطايا الْمُحِيطَةِ بِهِمْ، وَ قَدْ قُلْتَ «يا عِبادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا [٩٣٥] مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» [٩٣٦]، لا خُلْفَ لِوَعْدِكَ، وَ لا مُبَدِّلَ لِقَوْلِكَ.

---

[٩٣٤] (1) الموبق: المهلك.
[٩٣٥] (2) قنط: يئس.
[٩٣٦] (3) الزمر: 53.

اللّهُمَّ لا تَقْنُطْنِی مِنْ رَحْ مَتِکَ، وَ لا تُؤْیِسْنِی مِنْ عَفْوِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ، وَ اجْعَلْنِی مِنْ عِبادِکَ الَّذِینَ تَغْفِرُ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ، وَ تُکَفِّرُ عَنْهُمْ سَیِّئاتِهِمْ، وَ تُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التوَّابُ الرَّحِیمُ، وَ خُذْ بِسَمْعِی وَ بَصَرِی وَ قَلْبِی وَ جَوارِحِی کُلِّها إِلی طاعَتِکَ وَ طاعَةِ رَسُولِکَ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ إِلهِ، وَ إِلی أَحَبِّ الْأَعْمالِ إِلَیْکَ.

وَ ارْزُقْنِی تَوْبَةً نَصُوحاً أَسْتَوْجِبُ بِها مَحَبَّتَکَ، وَ أَسْتَحِقُّ مَعَها جَنَّتَکَ، وَ تُوقِینِی مِنْ عَذابِکَ، فَ إِنَّهُ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلّا بِکَ، وَ اجْعَلْنِی مِنْ أَوْلِیائِکَ وَ أَنْصارِکَ الَّذِینَ تُعِزُّ بِهِمْ دِینَکَ، وَ تَنْتَقِمُ بِهِمْ مِنْ عَدُوِّکَ، وَ تَخْتِمُ لَهُمْ بِالسَّعادَةِ وَ الشَّهادَةِ، تُحْیِیهِمْ حَیاةً طَیِّبَةً، وَ تَقْلِبُهُمْ مُرْقَلَباً کَرِیماً وَ تُؤْتِیهِمْ فِی الدُّنْیا حَسَنَةً وَ فِی الاخِرَةِ حَسَنَةً وَ تَقِیهِمْ عَذابَ النَّارِ.

اللّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِی عَظِیمَةٌ کَثِیرَةٌ، وَ رَحْمَتَکَ وَ عَفْوَکَ وَ فَضْلَکَ أَعْظَمُ مِنْها وَ أَکْثَرُ وَ أَوْسَعُ، فَانْشُرْ عَلَیَّ مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِکَ وَ عِظَمِ عَفْوِکَ وَ مَغْفِرَتِکَ ما تُنْجِینِی بِهِ مِنَ النّارِ وَ تُدْخِلُنِی بِهِ الْجَنَّةَ.

ص:۲۹۸

اللّهُمَّ بِرَحْمَتِکَ اسْتَغَثْتُ مِنْ ذُنُوبِی وَ اسْتَجَرْتُ فَأَغِثْنِی، وَ أَجِرْنِی مِنْ ذُنُوبِی، وَ امْنُنْ عَلَیَّ بِمَغْفِرَتِکَ وَ عَفْوِکَ عَمّا ظَلَمْتُ بِهِ نَفْسِی خاصَّةً، یا إِلهِی، وَ خَلِّصْنِی مِمَّنْ لَهُ حَقٌّ قِبَلِی، وَ اسْتَوْهِبْنِی مِنْهُ وَ اغْفِرْ لِی وَ عَوِّضْهُ مِنْ فَضْلِکَ وَ طَوْلِکَ وَ جَزِیلِ ثَوابِکَ عَلَیَّ وَ عَلَیْهِ بِذلِکَ یا أَرْحَمَ الرَّاحِمِینَ.

اللّهُمَّ اجْعَلْ ما مَضی مِنْ حُسْنِ عَمَلِی مَقْبُولًا وَ ما فَرَطَ مِنِّی مِنْ سَیِّئَةٍ مَغْفُوراً، وَ ما أَسْتَأْنِفُ مِنْ عُمْرِی أَوَّلَهُ صَلاحاً وَ أَوْسَطَهُ فَلاحاً وَ آخِرَهُ نَجاحاً، اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ جُهْدِ الْبَلاءِ وَ سُوءِ الْقَضاءِ وَ شَرِّ الْعَمَلِ وَ دَرَکِ الشَّقاءِ وَ شَماتَةِ الْأَعْداءِ وَ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِی الْأَهْلِ وَ الْمالِ وَ الْوَلَدِ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ قَلْبٍ لا یَخْشَعُ، وَ مِنْ نَفْسٍ لا تَشْبَعُ، وَ عَمَلٍ لا یَنْفَعُ وَ دُعاءٍ لا یُسْمَعُ، اللّهُمَّ سَلِّمْنِی وَ سَلِّمْ مِنِّی، وَ عافِنِی وَ اعْفُ عَنِّی، وَ لا تُؤاخِذْنِی بِذُنُوبِی، وَ لا تُقایِسْنِی بِعَمَلِی، وَ لا تَفْضَحْنِی بِسَرِیرَتِی، وَ أَدْخِلْنِی الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِکَ وَ عافِنِی مِنَ النَّارِ بِقُدْرَتِکَ.

اللّهُمَّ أَقِلْنِی عَثْرَتِی، وَ اسْتُرْ عَوْرَتِی وَ آمِنْ رَوْعَتِی، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ الْهُدی وَ التُّقی وَ الْعِفافَ وَ الْکَفافَ وَ الْغِنی ، وَ الْعَمَلَ بِما تُحِبُّ وَ تَرْضی، اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ أَنْ اشْرِکَ بِکَ وَ أَنَا أَعْلَمُ أَوْ لا أَعْلَمُ، وَ أَسْتَغْفِرُکَ لِما أَعْلَمُ وَ لِما لا أَعْلَمُ.

اللّهُمَّ لا تَجْعَلِ الدُّنْیا أَکْبَرَ هَمِّی وَ لا تَجْعَلْ مُصِیبَتِی فِی حَدٍّ، وَ لا تُسَلِّطْ عَلَیَّ مَنْ لا یَرْحَمُنِی، وَ لا تُسَلِّطْنِی عَلی أَحَدٍ بِظُلْمٍ فَتُهْلِکَنِی، اللّهُمَّ اجْعَلْ حَیاتِی زِیادَةً لِی فِی کُلِّ خَیْرٍ، وَ اجْعَلْ وَفاتِی راحَةً لِی مِنْ کُلِّ سُوءٍ.

اللّهُمَّ إِنَّ ذُلِّی أَصْبَحَ وَ أَمْسی مُسْتَجِیراً بِعِزَّتِکَ وَ فَقْرِی مُسْتَجِیراً بِغِناکَ، وَ ذُنُوبِی مُسْتَجِیرَةً بِرَحْمَتِکَ، وَ وَجْهِیَ الْبالِی الْفانِی مُسْتَجِیرَةً بِوَجْهِکَ الْباقِی الدَّائِمِ الْکَرِیمِ، فَکُنْ لِی جاراً مِنْ کُلِّ سُوءٍ بِرَحْمَتِکَ.

اللّهُمَّ ما أَعْطَيْتَنِی مِنْ عَطاءٍ أَوْ قَضَيْتَ عَلَیَّ مِنْ قَضاءٍ، فَاجْعَلِ الْخِيَرَةَ لِی فِی بَدْئِهِ وَ عاقِبَتِهِ، وَ ارْزُقْنِی الْعافِيَةَ وَ السَّلامَةَ بِرَحْمَتِکَ يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ص:۲۹۹

اللّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ وَ إِلَيْکَ الْمُشْتَکی وَ أَنْتَ الْمُسْتَعانُ وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِيمِ، وَ صَلَّی اللهُ عَلی مَلائِکَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ، وَ أَنْبِيائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَ عَلی مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَ رَسُولِ رَبِّ الْعالَمِينَ وَ إِمامِ الْمُتَّقِينَ، وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَ عَلی آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ وَ سَلَّمَ تَسْلِيماً.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ يا رَبِّ[۹۳۷] حُسْنَ الظَّنِّ بِکَ، وَ الصِّدْقَ فِی التَّوَکُّلِ عَلَيْکَ، وَ أَعُوذُ بِکَ أَنْ تُدْخِلَنِی النّارَ، وَ أَعُوذُ بِکَ رَبِ أَنْ تَبْتَلِيَنِی بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلُنِی ضَرُورَتُها عَلَی التَّعَرُّضِ بِشَیْءٍ مِنْ مَعاصِيکَ، وَ أَعُوذُ بِکَ أَنْ تُدْخِلَنِی فِی حالٍ کُنْتُ اوْ أَکُونُ فِيها فِی يُسْرٍ أَوْ عُسْرٍ أَظُنُّ أَنَّ مَعاصِيَکَ أَنْجَحُ لِی مِنْ طاعَتِکَ.

وَ أَعُوذُ بِکَ أَنْ أَقُولَ قَوْلًا مِنْ طاعَتِکَ أَلْتَمِسُ بِهِ رِضا سِواکَ، وَ أَعُوذُ بِکَ أَنْ يَکُونَ أَحَدٌ أَسْعَدَ بِما آتَيْتَنِی مِنِّی، وَ أَعُوذُ بِکَ أَنْ أَتَکَلَّفَ طَلَبَ ما لَيْسَ لِی وَ ما لَمْ تَقْسِمْهُ لِی، وَ ما قَسَمْتَ لِی مِنْ قِسْمٍ أَوْ رَزَقْتَنِی مِنْ رِزْقٍ فَأْتِنِی بِهِ فِی يُسْرٍ مِنْکَ وَ عافِيَةٍ حَلالًا طَيِّباً.

وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ کُلِّ شَیْءٍ زَحْزَحَ[۹۳۸] بَيْنِی وَ بَيْنَکَ، أَوْ باعَدَ بَيْنِی وَ بَيْنَکَ أَوْ تَصْرِفَ بِهِ حَظِّی أَوْ صَرَفَ وَجْهَکَ الْکَرِيمَ عَنِّی، وَ أَعُوذُ بِکَ أَنْ تَحُولَ خَطِيئَتِی أَوْ ظُلْمِی أَوْ جُرْمِی أَوْ إِسْرافِی عَلی نَفْسِی أَوْ اتِّباعِی هَوایَ أَوْ اسْتِعْمالِی شَهْوَتِی دُونَ مَغْفِرَتِکَ وَ ثَوابِکَ وَ رِضْوانِکَ وَ نائِلِکَ، وَ بَرَکاتِکَ وَ مَوْعِدِکَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ.

اللّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنَ الضَّرَرِ فِی الْمَعِيشَةِ، وَ أَعُوذُ بِکَ أَنْ تَبْتَلِيَنِی بِبَلاءٍ لا طاقَةَ لِی بِهِ، أَوْ تُسَلِّطَ عَلَیَّ طاغِياً أَوْ تَهْتِکَ لِی سِتْراً، أَوْ تُبْدِیَ لِی عَوْرَةً، أَوْ تُحاسِبَنِی يَوْمَ الْقِيامَةِ مُناقَشَةً أَحْوَجَ ما أَکُونُ إِلی تَجاوُزِکَ وَ عَفْوِکَ عَنِّی.

وَ أَسْأَلُکَ بِوَجْهِکَ الْکَرِيمِ وَ کَلِماتِکَ التّامّاتِ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ عَلی آلِ مُحَمَّدٍ، وَ تُعْطِیَ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ أَفْضَلَ ما سَأَلَکَ وَ أَفْضَلَ ما سُئِلْتَ لَهُ وَ أَفْضَلَ

ص:۳۰۰

ما أَنْتَ مَسْئُولٌ لَهُ، وَ أَسْأَلُکَ أَنْ تَجْعَلَنِی مِنْ عُتَقائِکَ وَ طُلَقائِکَ مِنَ النّارِ.

---

[۹۳۷] (1) يا رب(خ ل).
[۹۳۸] (2) زحزحه عن مکانه: باعده، الزحزح: البعد.

يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَ يا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ، وَ يا إِلهَ الْعالَمِينَ، وَ يا سَيِّدَ السَّاداتِ، وَ يا جَبَّارَ الْجَبابِرَةِ، وَ يا أَفْضَلَ مَنْ سُئِلَ وَ [٩٣٩] أَكْرَمَ مَنْ أَعْطى وَ أَحَقَّ مَنْ تَجاوَزَ وَ عَفى وَ رَحِمَ وَ تَفَضَّلَ بِإِحْسانِهِ الْقَدِيمِ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحانَهُ تَبارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ أَفْلَحَ سائِلُكَ، وَ تَعالى جَدُّكَ [٩٤٠]، وَ امْتَنَعَ عائِذُكَ، أَعِذْنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ وَ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَ كَفى ، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعا، لَيْسَ وَراءَ اللَّهِ مُنْتَهى.

اللّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَ رَبُّ مَنْ كادَنِي وَ بَغى عَلَيَّ، مِنَ الْجِنِّ وَ الانْسِ، ناصِيَتِي وَ ناصِيَتُهُ بِيَدِكَ، فَادْفَعْ فِي نَحْرِهِ وَ أَعِذْنِي مِنْ شَرِّهِ، بِعِزَّتِكَ الَّتِي لا تُرامُ وَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي لا يَمْتَنِعُ مِنْها بَرٌّ وَ لا فاجِرٌ، وَ بِكَلِماتِكَ الْحُسْنى.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي وَ لَمْ أَكُ شَيْئاً، اللّهُمَّ أَعِنِّي عَلى هَوْلِ الدُّنْيا وَ بَوائِقِ [٩٤١] الاخِرَةِ، وَ مُصِيباتِ اللَّيالِي وَ الْأَيّامِ، اللّهُمَّ اصْحِبْنِي فِي سَفَرِي وَ اخْلُفْنِي فِي أَهْلِي [٩٤٢] وَ بارِكْ لِي فِيما رَزَقْتَنِي، وَ لَكَ فَذَلِّلْنِي وَ عَلى خُلُقٍ حَسَنٍ صالِحٍ فَقَوِّمْنِي، وَ إِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي وَ إِلَى النَّاسِ فَلا تَكِلْنِي، رَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ.

وَ أَنْتَ رَبِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ، وَ كَشَفَتْ بِهِ الظُّلُماتُ وَ صَلُحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَ الاخِرِينَ، أَنْ يَنْزِلَ بِي سَخَطَكَ، أَوْ يَحِلَّ عَلَيَّ غَضَبَكَ وَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ وَ مِنْ جَمِيعِ سَخَطِكَ، لَكَ

الْعُتْبى عِنْدِي فِيما اسْتَطَعْتُ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

اللّهُمَّ إِنَّكَ لَسْتَ بِرَبٍّ اسْتَحْدَثْناكَ، وَ لا كانَ مَعَكَ إِلهٌ أَعانَكَ [تَعالَى اللَّهُ عَ] [٩٤٣] مّا ما يَقُولُ الْقائِلُونَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ عَلى آلِ مُحَمَّدٍ وَ بارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ إِذا نَزَلَ بِي، وَ اجْعَلْ لِي فِيهِ راحَةً وَ فَرَجاً، اللّهُمَّ فَكَما [٩٤٤] حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي، اللّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّنِي فِي رِضاكَ ضَعْفِي، وَ خُذْ إِلَى الْخَيْرِ بِناصِيَتِي، وَ اجْعَلِ الإِسْلامَ مُنْتَهى رِضايَ.

اللّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَ اشْهَدُ مَلائِكَتَكَ وَ كَفى بِكَ شَهِيداً، أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ خِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَ أَنَّ كُلَّ مَعْبُودٍ مِنْ دُونِ عَرْشِكَ إِلى قَرارِ أَرْضِكَ السَّابِعَةِ باطِلٌ ما خَلا وَجْهِكَ

---

[٩٣٩] (1) و يا(خ ل).
[٩٤٠] (2) الجدّ: الحظ، الحظوة، يقال: تعس جده: خسر أو هلك.
[٩٤١] (3) البائقة: الشر، الداهية.
[٩٤٢] (4) و مالي(خ ل).
[٩٤٣] (1) هو الظاهر.
[٩٤٤] (2) كما(خ ل).

الْكَرِيمِ، الدّائِمِ الَّذِي لا يَزُولُ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ عَلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اكْشِفْ ما بِي مِنْ ضُرٍّ، وَ حَوِّلْهُ عَنِّي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ، وَ انَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ وَ انَّ مَيْسُورَ الْعَسِيرِ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

اللّهُمَّ يَسِّرْ مِنْ أَمْرِي ما عُسِرَ، وَ سَهِّلْ ما صَعُبَ، وَ لَيِّنْ ما غَلُظَ، وَ فَرِّجْ ما لا يُفَرِّجُهُ أَحَدٌ غَيْرُكَ، بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الدّائِمِ البَاقِّ، وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ، وَ بِحَقِّ الرُّوحانِيِّينَ الَّذِينَ لا يَفْتُرُونَ إِلَّا بِتَعْظِيمِ عِزِّ جَلالِكَ، وَ بِالثَّناءِ عَلَيْكَ، وَ لا يَبْلُغُونَ ما أَنْتَ مُسْتَحِقُّهُ مِنْ عَظِيمِ عِزِّكَ وَ عُلُوِّ شَأْنِكَ.

اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلَهُ دَكّاً وَ خَرَّ مُوسى صَعِقاً، وَ بِالاسْمِ الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ، وَ بِاسْمِكَ الَّذِي فَلَقْتَ[٩٤٥] بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسى بْنِ عِمْرانَ فَصارَ كُلُّ فرقٍ كَالطَّوْدِ[٩٤٦] الْعَظِيمِ، وَ بِاسْمِكَ الَّذِي ذَلَّ لَهُ كُلُّ جَبّارٍ عَنِيدٍ.

ص:٣٠٢

وَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهارِ فَأَضاءَ وَ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَ عَلى آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ التَّوّابِينَ الْمُتَطَهِّرِينَ وَ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ، وَ تَغْفِرَ لِوالِدَيَّ كَما رَبَّيانِي صَغِيراً، وَ عَلِّمانِي كِتابَكَ وَ سُنَّةَ نَبِيِّكَ، وَ تُدْخِلَ عَلَيْهِما رَأْفَةً مِنْكَ وَ رَحْمَةً، وَ بَدِّلْ سَيِّئاتِهِما حَسَناتٍ وَ تَقَبَّلْ مِنْهُمَا ما أَحْسَنا، وَ تَجاوَزْ عَنْهُما ما أَساءا، فَإِنَّكَ أَوْلى بِالْجُودِ، وَ اجْعَلْهُما مِنَ الَّذِينَ رَضِيتَ عَنْهُمْ، وَ أَسْكَنْتَهُمْ جَنَّاتِكَ النَّعِيمِ بِرَحْمَتِكَ لا بِأَعْمالِهِمْ، تَفَضُّلًا مِنْكَ عَلَيْهِمْ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ وَ عِزَّتِكَ وَ سُلْطانِكَ.

يا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ وَ لا يَنْبَغِي الْحَمْدُ إِلّا لَهُ، يا كَرِيمَ الإِحْسانِ، يا مَنْ يَبْقى وَ يَفْنى كُلُّ شَيْءٍ، يا مَنْ يَرى وَ لا يُرى وَ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلى، وَ مَنْ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبٌ، وَ بِكُلِّ شَيْءٍ رَءُوفٌ وَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قابِلٌ شَهِيدٌ، يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ ما تُخْفِي الصُّدُورُ، تَعْلَمُ ما فِي نَفْسِي وَ لا أَعْلَمُ ما فِي نَفْسِكَ.

وَ أَسْأَلُكَ بِالاسْمِ الَّذِي وَضَعْتَ بِهِ الْجِبالَ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ، وَ بِالاسْمِ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى السَّماواتِ فَاسْتَقَلَّتْ، أَنْ تُنْجِيَنِي مِنَ النّارِ، وَ تُجِيزَنِي الصِّراطَ بِقُدْرَتِكَ، وَ والِدَيَّ وَ حامَّتِي[٩٤٧] وَ قَرابَتِي[٩٤٨] وَ جِيرانِي وَ مَنْ أَحَبَّنِي، وَ كُلَّ ذِي رَحِمٍ فِي الإِسْلامِ دَخَلَ إِلَيَّ، بِنُورِكَ الَّذِي لا يُطْفَأُ، وَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي لا تُرامُ، وَ اكْفِنِي ما لا يَكْفِيهِ أَحَدٌ سِواكَ، وَ ما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَ اسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ الْجَمِيلِ، وَ عافِنِي بِقُدْرَتِكَ مِنْ عَذابِكَ وَ عِقابِكَ.

اللّهُمَّ إِنَّكَ عالِمٌ غَيْرُ مُتَعَلِّمٍ، وَ أَنْتَ عالِمٌ بِحالِي وَ أَمْرِي، فَاجْعَلْ لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ نَصِيباً وَ إِلى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا، اللّهُمَّ وَ اجْعَلْ لِي سَهْماً فِي دُعاءِ مَنْ دَعاكَ رَجاءَ الثَّوابِ مِنْكَ فِي مَشارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغارِبِها مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِماتِ، وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ، وَ تَقَبَّلْ دُعاءَهُمْ وَ أَعِنْهُمْ عَلى عَدُوِّكَ وَ عَدُوِّهِمْ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَ لا يُقْدَرُ عَلَيْكَ، وَ لا يَدْفَعُ الْبَلاءَ غَيْرُكَ.

---

[٩٤٥] (3) فلق الشّيء: شقّه.
[٩٤٦] (4) الطود: الجبل العظيم.
[٩٤٧] (1) الحامة: خاصة الرجل من أهله و ولده الذين يهتم لهم
[٩٤٨] (2) قراباتي(خ ل).

يا مَعْرُوفاً بالإحْسانِ وَ الرَّأْفَةِ وَ الرَّحْمَةِ أَنْتَ مُقَلِّبُ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِی عَلی دِینِکَ، وَ أَنْتَ مُدَبِّرُ الأُمُورِ وَ أَنْتَ تَخْتارُ لِعِبادِکَ، فَاجْعَلْنِی مِمَّنِ اخْتَرْتَهُ لِطاعَتِکَ، وَ أَمِنْتَهُ مِنْ عَذابِکَ یَوْمَ یَخْسُرُ الْمُبْطِلُونَ، وَ تُبْ عَلَیَّ إِنَّکَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِیمُ.

وَ اخْتَرْنِی وَ اخْتَرْ وُلْدِی فَقَدْ خَلَقْتَهُمْ فَأَحْسَنْتَ، وَ رَزَقْتَ فَأَفْضَلْتَ، فَتَمِّمْ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ وَ عَلی والِدَیَّ وَ أَهْلِ عِنایَتِی، وَ أَوْسِعْ عَلَیْنا فِی رِزْقِکَ، وَ لا تُشْمِتْ[۹۴۹] بِنا عَدُوّاً وَ لا حاسِداً، وَ لا باغِیاً وَ لا طاغِیاً، وَ احْرُسْنا بِعَیْنِکَ الَّتِی لا تَنامُ.

اللّهُمَّ هذَا الدُّعاءُ وَ عَلَیْکَ الإِجابَةُ، وَ أَنْتَ الْمُسْتَعانُ وَ عَلَیْکَ التُّکِلانُ، وَ لا حَوْلَ وَ لا قُوَّةَ إِلّا بِکَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلی مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِیِّینَ، وَ عَلی آلِهِ الطَّیِّبِینَ الطّاهِرِینَ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً کَثِیراً، وَ حَسْبُنا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ[۹۵۰].

و من الدّعوات فی یوم الغدیر من روایة أخری: اللّهُمَّ بِنُورِکَ اهْتَدَیْتُ، وَ بِفَضْلِکَ اسْتَغْنَیْتُ، وَ قُلْتَ وَ قَوْلُکَ الْحَقُ «وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُکَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَ اسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوّاباً رَحِیماً»[۹۵۱]، وَ قُلْتَ «ما یَعْبَؤُا بِکُمْ رَبِّی لَوْ لا دُعاؤُکُمْ»[۹۵۲]، وَ قُلْتَ «وَ إِذا سَأَلَکَ عِبادِی عَنِّی فَإِنِّی قَرِیبٌ أُجِیبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ»[۹۵۳].

اللّهُمَّ فَانِّی أَسْأَلُکَ وَ اشْهَدُکَ وَ اشْهَدُ مَلائِکَتَکَ أَنَّکَ رَبِّی لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ عَلَیْکَ تَوَکَّلْتُ، وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدَکَ وَ رَسُولَکَ نَبِیِّی صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ، وَ أَنَّ عَلِیّاً أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَوْلایَ وَ وَلِیِّی عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلامُ، أَسْأَلُکَ أَنْ تَغْفِرَ لِی فِی هذا الْیَوْمِ، وَ فِی هذَا الْوَقْتِ، ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِی وَ تُصْلِحَنِی فِیما بَقِیَ مِنْ عُمْرِی.

اللّهُمَّ إِیماناً بِکَ وَ تَصْدِیقاً بِوَعْدِکَ، حَتّی أَکُونَ عَلَی النَّهْجِ الَّذِی تَرْضاهُ، وَ الطَّرِیقِ الَّذِی تُحِبُّهُ، فَإِنَّکَ عُدَّتِی عِنْدَ شِدَّتِی وَ وَلِیُّ نِعْمَتِی.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ نَفْحَةً مِنْ نَفَحاتِکَ کَرِیمَةً تَلُمُّ بِها شَعْثِی[۹۵۴]، وَ تُصْلِحُ بِها شَأْنِی، وَ تُوَسِّعُ بِهَا رِزْقِی، وَ تَقْضِیَ بِهَا دَیْنِی، وَ تُعِینُنِی بِها عَلی جَمِیعِ أُمُورِی، فَإِنَّکَ عِنْدَ شِدَّتِی، فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُصْلِحَ لِی أَحْوالَ الدُّنْیا وَ الاخِرَةِ.

---

[۹۴۹] (1) شمت بفلان: فرح ببلیته.
[۹۵۰] (2) عنه البحار 98: 308- 318.
[۹۵۱] (3) النساء: 64.
[۹۵۲] (4) الفرقان: 77.
[۹۵۳] (5) البقرة: 186.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ وَ لَمْ یَسْأَلِ السَّائِلُونَ أَکْرَمَ مِنْکَ ، وَ أَطْلُبُ إِلَیْکَ وَ لَمْ یَطْلُبِ الطّالِبُونَ إِلی أَحَدٍ أَجْوَدَ مِنْکَ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تُبَلِّغَنِی فِی هذا الْیَوْمِ امْنِیَّةَ الدُّنْیا وَ الاخِرَةِ، اللّهُمَّ فارِجَ الْغَمِّ وَ مُجِیبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّینَ، اللّهُمَّ فارِجَ الْغَمِّ إِنِّی مَغْمُومٌ فَفَرِّجْ عَنِّی، اللّهُمَّ إِنِّی مَهْمُومٌ فَاکْشِفْ هَمِّی.

اللّهُمَّ إِنِّی مُضْطَرٌّ فَسَهِّلْ لِی، اللّهُمَّ إِنِّی مَدْیُونٌ فَاقْضِ دَیْنِی، اللّهُمَّ إِنِّی ضَعِیفٌ فَقَوِّ ضَعْفِی، اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ مِنْ رِزْقِکَ رِزْقاً واسِعاً حَلالًا طَیِّباً، أَسْتَعِینُ بِهِ وَ أَعِیشُ بِهِ بَیْنَ خَلْقِکَ، رِزْقاً مِنْ عِنْدِکَ لا أَبْذُلُ فِیهِ وَجْهِی لِأَحَدٍ مِنْ عِبادِکَ، أَنْتَ حَسْبِی وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ.

اللّهُمَّ اغْفِرْ لِی وَ لِوالِدَیَّ وَ ما وَلَدا وَ أَهْلِ قَرابَتِی وَ إِخْوانِی مَنْ عَرَفْتُ وَ مَنْ لَمْ أَعْرِفْ، اللّهُمَّ اجْزِهِمْ بِأَحْسَنِ أَعْمالِهِمْ وَ أَوْصِلْ إِلَیْهِمُ الرَّحْمَةَ وَ السُّرُورَ، وَ احْشُرْهُمْ مَعَ رَسُولِکَ وَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَوْلِیائِهِمْ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ.

اللّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ، وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِیرٌ، وَ صَلَّی اللَّهُ عَلی مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ سَلَّمَ[۹۵۵].

و من الدّعوات فی یوم الغدیر ما

رویناه بإسنادنا عن الشیخ المفید رضوان اللّه علیه:

ص:۳۰۵

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ وَ عَلِیٍّ وَلِیِّکَ، وَ الشَّأْنِ وَ الْقَدْرِ الَّذِی خَصَصْتَهُما بِهِ دُونَ خَلْقِکَ، أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ عَلِیٍّ وَ أَنْ تَبْدَأَ بِهِما فِی کُلِّ خَیْرٍ عاجِلٍ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْأَئِمَّةِ الْقادَةِ، وَ الدُّعاةِ السّادَةِ، وَ النُّجُومِ الزّاهِرَةِ، وَ الْأَعْلامِ الْباهِرَةِ، وَ ساسَةِ الْعِبادِ، وَ أَرْکانِ الْبِلادِ، وَ النّاقَةِ الْمُرْسَلَةِ، وَ السَّفِینَةِ النّاجِیَةِ الْجارِیَةِ فِی اللُّجَجِ الْغامِرَةِ[۹۵۶].

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، خُزّانِ عِلْمِکَ وَ أَرْکانِ تَوْحِیدِکَ، وَ دَعائِمِ دِینِکَ، وَ مَعادِنِ کَرامَتِکَ وَ صَفْوَتِکَ مِنْ بَرِیَّتِکَ، وَ خِیَرَتِکَ مِنْ خَلْقِکَ، الأَتْقِیاءِ النُّجَباءِ الْأَبْرارِ، وَ الْبابِ الْمُبْتَلی بِهِ النّاسُ، مَنْ أَتاهُ نَجی وَ مَنْ أَباهُ هَوی.

اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، أَهْلِ الذِّکْرِ الَّذِینَ أَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ، وَ ذَوِی الْقُرْبی الَّذِینَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ، وَ فَرَضْتَ حَقَّهُمْ، وَ جَعَلْتَ الْجَنَّةَ مَعادَ مَنِ اقْتَفی[۹۵۷] آثارَهُمْ، اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ کَما أَمَرُوا بِطاعَتِکَ، وَ نَهَوْا عَنْ مَعْصِیَتِکَ، وَ دَلُّوا عِبادَکَ عَلی وَحْدانِیَّتِکَ.

---

[۹۵۴] (1) الشعث: انتشار الأمر و خلله، یقال: لمّ اللّه شعثهم: جمع أمرهم.
[۹۵۵] (2) عنه البحار 98: 319.
[۹۵۶] (1) اللجّة: معظم الماء، غمر الماء: علاه و غطّاه.
[۹۵۷] (2) اقتصّ(خ ل)، أقول: اقتفی الشّیء: اختاره، اقتص أثره: اتبعه.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ وَ نَجِیبِکَ[۹۵۸] وَ صَفْوَتِکَ وَ أَمِینِکَ وَ رَسُولِکَ إِلی خَلْقِکَ، وَ بِحَقِّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ، وَ یَعْسُوبِ الدِّینِ، وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ، الْوَصِیِّ الْوَفِیِّ، وَ الصِّدِّیقِ الْأَکْبَرِ، وَ الْفَارُوقِ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ الشَّاهِدِ لَکَ، وَ الدَّالِّ عَلَیْکَ، وَ الصَّادِعِ بِأَمْرِکَ، وَ الْمُجَاهِدِ فِی سَبِیلِکَ، لَمْ تَأْخُذْهُ فِیکَ لَوْمَةُ لائِمٍ.

أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَجْعَلَنِی فِی هذَا الْیَوْمِ الَّذِی عَقَدْتَ فِیهِ لِوَلِیِّکَ الْعَهْدَ فِی أَعْنَاقِ خَلْقِکَ وَ أَکْمَلْتَ لَهُمُ الدِّینَ مِنَ الْعَارِفِینَ بِحُرْمَتِهِ وَ الْمُقِرِّینَ بِفَضْلِهِ، مِنْ عُتَقَائِکَ وَ طُلَقَائِکَ مِنَ النَّارِ، وَ لا تُشْمِتْ بِی

ص:۳۰۶

حاسِدِی النِّعَمِ.

اللّهُمَّ فَکَما جَعَلْتَهُ عِیدَکَ الْأَکْبَرَ وَ سَمَّیْتَهُ فِی السَّماءِ یَوْمَ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ، وَ فِی الْأَرْضِ یَوْمَ الْمِیثاقِ الْمَأْخُوذِ، وَ الْجَمْعِ الْمَسْؤُولِ، صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَقْرِرْ بِهِ عُیُونَنا، وَ اجْمَعْ بِهِ شَمْلَنا، وَ لا تُضِلَّنا بَعْدَ إِذْ هَدَیْتَنا[۹۵۹]، وَ اجْعَلْنا لِأَنْعُمِکَ مِنَ الشّاکِرِینَ یا أَرْحَمَ الرّاحِمِینَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی عَرَّفَنا فَضْلَ هذا الْیَوْمِ، وَ بَصَّرَنا حُرْمَتَهُ، وَ کَرَّمَنا بِهِ، وَ شَرَّفَنا بِمَعْرِفَتِهِ، وَ هَدانا بِنُورِهِ، یا رَسُولَ اللَّهِ یا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْکُما وَ عَلی عِتْرَتِکُما وَ عَلی مُحِبِّیکُما مِنِّی أَفْضَلُ السَّلامِ، ما بَقِیَ اللَّیْلُ وَ النَّهارُ، وَ بِکُما أَتَوَجَّهُ إِلَی اللَّهِ رَبِّی وَ رَبِّکُما فِی نَجاحِ طَلِبَتِی وَ قَضاءِ حَوائِجِی وَ تَیْسِیرِ أُمُورِی.

اللّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّیَ عَلی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَنْ تَلْعَنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّ هذَا الْیَوْمِ وَ أَنْکَرَ حُرْمَتَهُ، فَصَدَّ عَنْ سَبِیلِکَ لِاطْفاءِ نُورِکَ، فَأَبَی اللَّهُ إِلَّا أَنْ یُتِمَّ نُورَهُ.

اللّهُمَّ فَرِّجْ عَنْ أَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ، وَ اکْشِفْ عَنْهُمْ وَ بِهِمْ عَنِ الْمُؤْمِنِینَ الْکُرُباتِ، اللّهُمَّ امْلاءِ الْأَرْضَ بِهِمْ عَدْلًا کَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَ جَوْراً، وَ أَنْجِزْ لَهُمْ ما وَعَدْتَهُمْ إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِیعادَ[۹۶۰].

فصل (۱۶) فیما نذکره من زیارة لأمیر المؤمنین علیه السلام، یزار بها بعد الصلاة و الدعاء یوم الغدیر السعید، من قریب أو بعید

روی عدّة من شیوخنا عن أبی عبد اللّه محمد بن أحمد الصفوانی من کتابه بإسناده عن أبی عبد اللّه علیه السلام قال : إذا کنت فی یوم الغدیر فی مشهد مولانا أمیر المؤمنین صلوات اللّه علیه، فادن من

---

[۹۵۸] (3) نجیك(خ ل).
[۹۵۹] (1) وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب(خ ل).
[۹۶۰] (2) عنه البحار 98: 320.

قبره بعد الصّلاة و الدعاء، و ان كنت فى بعد فأوم إليه بعد الصلاة، و هذا الدعاء:

اللّهُمَّ صَلِّ عَلى وَلِيِّکَ وَ أَخِى نَبِيِّکَ، وَ وَزِيرِهِ وَ حَبِيبِهِ، وَ خَلِيلِهِ وَ مَوْضِعِ سِرِّهِ، وَ خِيرَتِهِ مِنْ اسْرَتِهِ، وَ وَصِيِّهِ وَ صَفْوَتِهِ، وَ خالِصَتِهِ وَ امِينِهِ وَ وَلِيِّهِ وَ اشْرَفِ عِتْرَتِهِ، اَلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ، وَ ابى ذُرِّيَّتِهِ وَ بابَ حِكْمَتِهِ، وَ النّاطِقِ بِحُجَّتِهِ، وَ الدّاعِى إِلى شَرِيعَتِهِ وَ الْماضِى عَلى سُنَّتِهِ[۹۶۱]، وَ خَلِيفَتِهِ عَلى أُمَّتِهِ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ، افْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى احَدٍ مِنْ خَلْقِکَ وَ أَصْفِيائِکَ وَ أَوْصِياءِ أَنْبِياءِکَ.

اللّهُمَّ إِنِّى اشْهَدُ انَّهُ قَدْ بَلَّغَ عَنْ نَبِيِّکَ ما حَمَّلَ، وَ رَعى ما اسْتُحْفِظَ، وَ حَفِظَ ما اسْتُودِعَ، وَ حَلَّلَ حَرامَکَ، وَ حَرَّمَ حَرامَکَ، وَ أَقامَ أَحْكامَکَ، وَ دَعى إِلى سَبِيلِکَ، وَ والى أَوْلِياءَکَ، وَ عادى أَعْداءَکَ، وَ جاهَدَ النّاكِثِينَ[۹۶۲] عَنْ سَبِيلِکَ وَ الْقاسِطِينَ وَ الْمارِقِينَ عَنْ امْرِکَ، صابِراً مُحْتَسِباً غَيْرَ مُدْبِرٍ، لا تَأْخُذُهُ فِى اللّهِ لَوْمَةُ لائِمٍ، حَتّى بَلَغَ فِى ذلِکَ الرِّضا سَلَّمَ الَيْکَ الْقَضا ءَ، وَ عَبَدَکَ مُخْلِصاً، وَ نَصَحَ لَکَ مُجْتَهِداً، حَتّى أَتاهُ الْيَقِينُ.

فَقَبَضْتَهُ الَيْکَ شَهِيداً سَعِيداً، وَلِيّاً تَقِيّاً رَضِيّاً زَكِيّاً، هادِيّاً مَهْدِيّاً، اللّهُمَّ صَلِ عَلى مُحَمَّدٍ وَ عَلَيْهِ، افْضَلَ ما صَلَّيْتَ عَلى احَدٍ مِنْ أَنْبِيائِکَ وَ أَصْفِيائِکَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ[۹۶۳].

فصل (۱۷) فيما نذكره ممّا ينبغى أن يكون عليه حال أولياء هذا العيد السّعيد فى اليوم المعظّم المشار إليه

أعلم إنّنا قد ذكرنا فى عيد الفطر و عيد الأضحى و غيرهما فيما مضى، ما يكون

الإنسان عليه مع اللّه جلّ جلاله فى تحصيل كمال العفو و الرضا، و إذا عرفت كما قدّمناه فضل عيد الغدير على كلّ وقت ذكرناه.

فينبغى ان تكون فى هذا العيد على قدر فضله على كلّ يوم سعيد، فتكون عند المجالسة لشرف تلك الأوقات، كما لو جالست مماليک سلطان معظمين فى الحرمات و المقامات، و تكون فى عيد الغدير كما لو جالست سلطان أولئک المماليک المعظمين، و صاحبت مولاهم الّذى هم علاقة عليه فى أمور الدنيا و الدين.

فاجتهد فى احترام ساعاته و التزام حقّ حرماته و صحبته لشكر اللّه جلّ جلاله على تشريفک بمعرفته و تأهليک لكرامته، و تجميلک بتجديد نعمته.

و قد قدّمنا فى اخبار فضله آدابا و أسبابا يعملها المسعودون فى ذلک اليوم، فاعمل عليها، فإنّها من تدبير العارفين.

---

[۹۶۱] (1) سننه(خ ل).
[۹۶۲] (2) نكث العهد: نقضه و نبذه.
[۹۶۳] (3) عنه البحار 100: 273.

فصل (١٨) فيما نذكره من فضل تفطير الصائمين فيه

أقول: قد قدّمنا فيما مضى من الفصول فضلا عظيما لمن فطّر صائما ليوم الغدير، و أوضحنا ذلک بالمنقول، فنذكر هاهنا زيادة من طريق المعقول، فنقول:

إذا كان لكلّ صائم فى ذلک العيد ما ذكرناه من الحظّ السعيد، فإذا قمت بإفطارهم و مسارّه م و حفظ القوّة الّتى بذلوها للّه جلّ جلاله فى نهارهم، فكأنّک قد ملّكتها عليهم، أو صرت شريكا لهم فى كلّ ما وصل من اللّه جلّ جلاله إليهم بالمقدار اليسير الّذى تخرجه فى فطور الصائم.

و قد شهد العقل انّ من قدر على الظفر بالغنائم و بالمماليک و بالسعادات و بالعنا يات بقوت يوم واحد لبعض أهل الضرورات، فإنّه يغتنم ذلک بأبلغ الإمكان و لا يسامح نفسه بالتّهوين لهذا المطلب العظيم الشأن، و كفاک انّک تعظّم بذلک ما عظّم مولاک و مالک دنياک و أخراک، و يا طوباک ان يبلغ خير خلق اللّه جلّ جلاله محمّدا صلوات اللّه عليه و مولاک أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه و من يكون حديثک بعدهما إليه انّک عظمت يوما

ص:٣٠٩

عزيزا عليهم، و أكرمت كريما لديهم و رفعت رايات معالمهم المذكورة، و قطعت شبهات من سعى فى تعظيم آيات مواسمهم المشهورة، فتكون كمن كان صدقت محبته و تعطّرت فضائله و ظهرت دلائله:

و تهتزّ للمعروف فى طلب العلى[٩٦٤] لتذكر يوما عند ليلى شمائله

فصل (١٩) فيما نذكره ممّا يختم به يوم عيد الغدير

اعلم انا قد عرّفناک بعض ما عرفناه من شرف هذا اليوم و تعظيمه عند اللّه جلّ جلاله و عند من اتّبع رضاه، فكن عند أواخر نهاره ذاكرا لمعرفة قدره، متأسّفا على إبعاده، تأسّف المغرم[٩٦٥] بفراق أهل وداده، متلهّفا ان يؤهّلک اللّه جلّ جلاله ليوم إظهار إسراره، و ان يجعلک من أعوان المولى المذخور لرفع منارة، و يشرفک بان يكتب اسمک فى ديوان أنصاره، و يضمّ مثل ما عملت فى اليوم المذكور السعيد بلسان الحال، كما يفعل المؤدّب من العبيد.

و تعرّضه على من كنت ضيفا له من نوّاب اللّه جلّ جلاله و خاصّته، الّذين هم الوسائل بينک و بين رحمته و حفظ نعمته، و تسأل ان يتمّموا ما فيه من نقصان، و يربحوا ما تخاف على علمک من خسران، و ان يسلّموه من يد لسان حالهم إلى الملكين

---

[٩٦٤] (1) اهتز: تحرك.
[٩٦٥] (2) اغرم بالشيء: أولع به فهو مغرم

الحافظين الكاتبين بجميع أعمالک فی ذلک النهار، أو يعرضوه على مزيد كمالهم على وجه اللّه جلّ جلاله، عرضا يليق بالثابت المكمّل فی صفات الأبرار على مولى الممالک المطّلع على الأسرار.

فتكون قد أدّيت الأمانة فی يومک و فی عملک، و اجتهدت فی حفظ حرمته و محلّه، و سلّمت كلّ تفويض و تسليم إلى أهله.

ص:٣١٠

الباب السادس فيما يتعلّق بمباهلة سيّد أهل الوجود لذوى الجحود، الّذى لا يساوى و لا يجازى، و ظهور حجّته على النّصارى و الحبارى و انّ فی يوم مثله تصدّق أمير المؤمنين عليه السلام بالخاتم، و نذكر ما يعمل من المراسم

و فيه فصول:

فصل (١) فيما نذكره من إنفاذ النبى صلّى اللّه عليه و آله لرسله إلى نصارى نجران و دعائهم إلى الإسلام و الايمان، و مناظرتهم فيما بينهم، و ظهور تصديقه فيما دعا إليه

روينا ذلک بالأسانيد الصحيحة و الروايات الصّريحة إلى أبى المفضّل محمد بن المطلب الشيبانى رحمه اللّه من كتاب المباهلة، و من أصل كتاب الحسن بن إسماعيل بن أشناس من كتاب عمل ذى الحجّة، فيما رويناه بالطرق الواضحة عن ذوى الهمم الصالحة، لا حاجة إلى ذكر أسمائهم، لأنّ المقصود ذكر كلامهم، قالوا:

لمّا فتح النبى صلّى اللّه عليه و آله مكّة، و انقادت له العرب، و أرسل رسله و د عاته الى الأمم، و كاتب الملكين، كسرى و قيصر، يدعوهما إلى الإسلام، و الّا أقرّا بالجزية و الصّغار، و الّا أذنا بالحرب العوان [٩٦٦]، أكبر شأنه نصارى نجران و خلطاؤهم من بنى

ص:٣١١

عبد المدان و جميع بنى الحارث بن كعب، و من ضوى إليهم [٩٦٧]، و نزل بهم من دهماء الناس [٩٦٨] على اختلافهم هناک فی دين النصرانيّة من الأروسيّة و السالوسيّة و أصحاب دين الملک و المارونية و العبّاد و النسطوريّة، و املأت قلوبهم على تفاوت منازلهم رهبة منه و رعبا، فإنّهم كذلک من شأنهم.

إذا وردت عليهم رسل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بكتابه، و هم عتبة بن غزوان و عبد اللّه بن أبى أميّة و الهدير بن عبد اللّه أخو تيم بن مرّة و صهيب بن سنان أخو النّمر بن قاسط، يدعوهم إلى الإسلام، فإن أجابوا فاخوان، و ان أبوا و استكبروا

---

[٩٦٦] (1) الحرب العوان: الحرب التي قوتل فيها مرة بعد الأخرى، و هيأشدّ الحروب.
[٩٦٧] (1) ضويت إليه: إذا أديت إليه.
[٩٦٨] (2) دهماء الناس: جماعتهم.

فإلى الخطّة[٩٦٩] المخزية[٩٧٠] إلى أداء الجزية عن يد، فان رغبوا عمّا دعاهم إليه من أحد المنزلتين [٩٧١] و عندوا فقد آذنهم على سواء، و كان فى كتابه صلّى اللّه عليه و آله:

«قُلْ يا أَهْلَ الْكِتابِ تَعالَوْا إِلى كَلِمَةٍ سَواءٍ بَيْنَنا وَ بَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَ لا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئاً وَ لا يَتَّخِذَ بَعْضُنا بَعْضاً أَرْباباً مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ»[٩٧٢].

قالوا: و كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لا يقاتل قوما حتّى يدعوهم، فازداد القوم لورود رسل نبى اللّه صلّى اللّه عليه و آله و كتابه نفورا و امتزاجا، ففزعوا لذلک إلى بيعتهم العظمى و أمروا، ففرش أرضها و ألبس جدرها بالحرير و الديباج، و رفعوا الصّليب الأعظم، و كان من ذهب مرصّع، أنفذه إليهم قيصر الأكبر، و حضر ذلک بنى الحارث بن كعب، و كانوا ليوث الحرب فرسان النّاس، قد عرفت العرب ذلک لهم فى قديم أيامهم فى الجاهليّة.

فاجتمع القوم جميعا للمشورة و النظر فى أمورهم، و أسرعت إليهم القبائل من مذحج، و عک و حمير و انمار، و من دنا منهم نسبا و دارا من قبائل سبا، و كلّهم قد ورم انفه غضبا

ص:٣١٢

لقومهم، و نكص[٩٧٣] من تكلّم منهم بالإسلام ارتدادا.

فخاضوا و أفاضوا فى ذكر المسير بنفسهم و جمعهم إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و النزول به بيثرب لمناجزته [٩٧٤]، فلمّا رأى أبو حامد حصين بن علقمة- أسقفهم الأوّل و صاحب مدارسهم و علامهم، و كان رجلا من بنى بكر بن وائل- ما أزمع[٩٧٥] القوم عليه من إطلاق الحرب، دعا بعصابة فرفع بها حاجبيه عن عينيه، و قد بلغ يومئذ عشرين و مائة سنة.

ثم قام فيهم خطيبا معتمدا على عصى و كانت فيه بقيّة و له رأى و رويّة و كان موحّدا يؤمن بالمسيح و بالنبى عليهما السلام و يكتم ذلک من كفرة قومه و أصحابه.

فقال: مهلا بنى عبد المدان مهلا، استديموا العافية و السعادة، فإنّهما مطويّان فى الهوادة [٩٧٦]، دبّا[٩٧٧] إلى قوم فى هذا الأمر دبيب الزّور، و إيّاكم و السّورة العجلى، فانّ البديهة بها لا ينجب[٩٧٨]، انّكم و اللّه على فعل ما لم تفعلوا اقدر منكم على ردّ ما فعلتم، الّا انّ النجاة مقرونة بالأناة، ألا ربّ احجام[٩٧٩] أفضل من اقدام، و كائن من قول أبلغ من وصوله.

---

[٩٦٩] (3) الخطة: الأمر و القصّة.
[٩٧٠] (4) المخوفة(خ ل).
[٩٧١] (5) المنزلين(خ ل).
[٩٧٢] (6) آل عمران: 67.
[٩٧٣] (1) نكص عن الأمر: أحجم عنه.
[٩٧٤] (2) ناجزه: بارزة و قاتله.
[٩٧٥] (3) أزمعت على أمر: أثبت عليه.
[٩٧٦] (4) الهوادة: الصلح.
[٩٧٧] (5) دبّ: مشى كالحية أو على اليدين و الرجلين كالطفل

ثم أمسک، فأقبل علیه کرز بن سبرة الحارثی، و کان یومئذ زعیم بنی الحارث بن کعب، و فی بیت شرفهم، و المعصب فیهم و أمیر حروبهم، فقال: لقد انتفخ [۹۸۰] سحرک و استطیر قلبک أبا حارثة، فظلّت کالمسبوع النزاعة الهلوع [۹۸۱]، تضرب لنا الأمثال و تخوّفنا النزال[۹۸۲]، لقد علمت و حقّ المنّان بفضیلة الحفاظ بالنّوء باللعب، و هو عظیم، و تلقّح [۹۸۳] الحرب و هی عقیم تثقف أورد الملک الجبار و لنحن أرکان الرّایس و ذی المنار الّذین

ص:۳۱۳

شددنا ملکهما و أمّرنا ملیکهما، فأیّ أیّامنا ینکر أم لأیّهما ویک تلمز [۹۸۴]، فما أتی علی آخر کلامه حتی انتظم نصل نبلة کانت فی یده بکفّه غیظا و غضبا و هو لا یشعر.

فلمّا أمسک کرز بن سبرة أقبل علیه العاقب، و اسمه عبد المسیح بن شرحبیل، و هو یومئذ عمید القوم و أمیر رأیهم و صاحب مشورتهم، الّذی لا یصدرون جمیعا الّا عن قوله، فقال له: أفلح وجهک و انس ربعک[۹۸۵] و عزّ جارک و امتنع ذمارک[۹۸۶]، ذکرت و حقّ مغبرّة الجباه [۹۸۷] حسبا صمیما، و عیصا [۹۸۸] کریما و عزّا قدیما، و لکن أبا سبرة لکلّ مقام مقال، و لکل عصر رجال، و المرء بیومه أشبه منه بأمسه، و هی الأیّام تهلک جیلا، و تدیل قبیلا، و العافیة أفضل جلباب، و للآفات أسباب، فمن أوکد أسبابها لتعرّض لأبوابها، ثمّ صمت العاقب مطرقا.

فأقبل علیه السّیّد و اسمه اهتم بن النعمان، و هو یومئذ اسقف نجران، و کان نظیر العاقب فی علوّ المنزلة، و هو رجل من عاملة و عداده فی لخم[۹۸۹]، فقال له سعد: جدّک وسما جدّک أبا وائلة، انّ لکلّ لامعة ضیاء، و علی کلّ صواب نورا، و لکن لا یدرکه و حقّ واهب العقل إلّا من کان بصیرا، انّک أفضیت و هذان فیما تصرّف بکما الکلم إلی سبیلی حزن و سهل، و لکلّ علی تفاوتکم حظّ من الرأی الربیق [۹۹۰] و الأمر الوثیق إذا أصیب به مواضعه، ثمّ انّ أخا قریش قد نجدکم لخطب عظیم و أمر جسیم، فما عندکم فیه قولوا و انجزوا[۹۹۱]، أبخوع[۹۹۲] و إقرار أم نزوع[۹۹۳].

ص:۳۱۴

---

[۹۷۸] (6) نجب: حمد في نظره أو قوله أو فعله.
[۹۷۹] (7) حجم عن الشيء: منع.
[۹۸۰] (8) انتفخ: علا.
[۹۸۱] (9) الهلوع: من يفزع من الشر.
[۹۸۲] (10) النزال: الحرب.
[۹۸۳] (11) لقح الحرب: هاجت بعد سكون.
[۹۸٤] (1) اللمز: العيب.
[۹۸۵] (2) الربع: الدار، المنزلة، جماعة الناس
[۹۸٦] (3) الذمار: ما يلزمك حفظه.
[۹۸۷] (4) أي الجباه المغبرة.
[۹۸۸] (5) أي نسبا.
[۹۸۹] (6) أي من قبيلة لخم.
[۹۹۰] (7) الرأي الربيق: الذي عليه العزم كأنه كناية عن الشديد.
[۹۹۱] (8) نجز الحاجة: قضاها.
[۹۹۲] (9) البخوع: الطاعة و الخضوع.
[۹۹۳] (10) أي انتهاء عنه.

قال عتبة و الهدير و النفر من أهل نجران، فعاد كرز بن سبرة لكلامه و كان كمّيا [٩٩٤] أبيا، فقال: أ نحن نفارق دينا رسخت عليه عروقنا و مضى عليه آباؤنا و عرف ملوک النّاس ثمّ العرب ذلک منّا، أ نتهالک[٩٩٥] إلى ذلک أم نقرّ بالجزية و هى الخزية حقّا، لا و اللّه حتى نجرّد البواتر[٩٩٦] من أغمادها، و تذهل الحلائل[٩٩٧] عن أولادها، أو تشرق[٩٩٨] نحن محمّد بدمائنا، ثم يديل[٩٩٩] اللّه عزّ و جلّ بنصره من يشاء.

قال له السيد : اربع[١٠٠٠] على نفسک و علينا أبا سبرة، فان سلّ السيف يسلّ السيف ، و انّ محمّدا قد بخعت [١٠٠١] له العرب، و أعطته طاعتها و ملک رجالها و اعنتها، و جرت أحكامه فى أهل الوبر [١٠٠٢] منهم و المدر [١٠٠٣]، و رمقه [١٠٠٤] الملكان العظيمان كسرى و قيصر، فلا أراكم و الرّوح لو نهد [١٠٠٥] لكم، الّا و قد تصدّع عنكم من خفّ معكم من هذه القبائل، فصرتم جفاء كأمس الذاهب أو كلحم على وضم[١٠٠٦].

و كان فيهم رجل يقال له : جهير بن سراقة البارقى من زنادقة نصارى العرب، و كان له منزلة من ملوک النصرانيّة، و كان مثواه بنجران، فقال له أبا سعاد[١٠٠٧]: قل فى أمرنا و انجدنا برأيک، فهذا مجلس له ما بعده.

فقال: فإنّى أرى لكم أن تقاربوا محمّدا و تطيعوه فى بعض ملتمسه عندكم،

ص:٣١٥

و لينطلق وفودكم إلى ملوک أهل ملّتكم إلى الملک الأكبر بالرّوم قيصر، و إلى ملوک هذه الجلدة السوداء الخمسة، يعنى ملوک السودان، ملک النوبة و ملک الحبشة و ملک علوه و ملک الرعا [١٠٠٨] و ملک الراحات و مريس و القبط، و كلّ هؤلاء كانوا نصارى.

قال: و كذلک من ضوى[١٠٠٩] إلى الشام و حلّ بها من ملوک غسّان و لخم و جذام و قضاعة، و غيرهم، من ذوى يمنكم فهم لكم عشيرة و موالى و أعوان و فى الدّين اخوان، يعنى أنّهم نصارى، و كذلک نصارى الحيرة من العبّاد و غيرهم، فقد صبّت إلى دينهم قبائل تغلب بنت وائل و غيرهم من ربيعة بن نزار، لتسير وفودكم.

---

[٩٩٤] (1) كمّ: إذا قتل الشجعان.
[٩٩٥] (2) تهالك في الأمر أو العدو: جدّ فيه مستعجلا.
[٩٩٦] (3) البواتر: السيوف.
[٩٩٧] (4) الحليل ج حلائل: الزوج لأنه يحل مع امرأته و تحل معه.
[٩٩٨] (5) تشرق: تظهر.
[٩٩٩] (6) يديل: ينصر.
[١٠٠٠] (7) اربع: ارفق.
[١٠٠١] (8) بخعت: أطاعت.
[١٠٠٢] (9) الوبر، هو للإبل كالصوف للغنم، أهل الوبر: أهل البدو.
[١٠٠٣] (10) المدر: الطين، أهل المدر: أهل المدن و القرى لأنّ بنيانها غالبا من المدر.
[١٠٠٤] (11) رمقه: نظر إليه.
[١٠٠٥] (12) نهد: نهض.
[١٠٠٦] (13) الوضم: كل شيء يجعل عليه اللحم من خشب.
[١٠٠٧] (14) سعد(خ ل).
[١٠٠٨] (1) ملك حبشة، ملك عليه، ملك الرعانة(خ ل).

ثم لتخرق إليهم البلاد إغذاذا[1010]، فيستصرخونهم لدينكم فيستنجدكم[1011] الرّوم و تسير إليكم الاساودة[1012] مسير أصحاب الفيل، الفيل، و تقبل إليكم نصارى العرب من ربيعة اليمن.

فإذا وصلت الأمداد واردة، سرتم أنتم فى قبائلكم و سائر من ظاهركم و بذل نصره و موازرته لكم، حتّى تضاهئون[1013] من انجدكم[1014] و أصرخكم، من الأجناس، و القبائل الواردة عليكم، فامّوا[1015] محمّدا حتّى تنجوا به جميعا، فسيعتق إليكم وافدا لكم من صبا[1016] إليه، مغلوبا مقهورا، و ينعتق به من كان منهم فى مدرته[1017] مكثورا[1018]، فيوشك ان تصطلموا[1019] حوزته و تطفئوا جمرته.

و يكون لكم بذلك الوجه و المكان فى الناس، فلا تتمالك العرب حينئذ حتّى

تتهافت دخولا فى دينكم، ثم لتعظمنّ بيعتكم هذه، و لتشرفنّ، حتّى تصير كالكعبة المحجوجة[1020] بتهامة، هذا الرأى فانتهزوه[1021]، فلا رأى لكم بعده.

فأعجب القوم كلام جهير بن سراقة، و وقع منهم كلّ موقع، فكاد أن يتفرّقوا على العمل به، و كان فيهم رجل من ربيعة بن نزار من بنى قيس بن ثعلبة، يدعى حارثة بن أثال على دين المسيح عليه السلام، فقام حارثة على قدميه و أقبل على جهير، و قال متمثّلا:

متى ما تقد بالباطل الحق بابه — و ان قلت بالحقّ الرّواسى ينقد

إذا ما أتيت الأمر من غير بابه — ضللت و إن تقصد إلى الباب تهتد

[1009] (2) ضوى إليه: انضمّ و لجأ.
[1010] (3) إغذاذا: سريعا.
[1011] (4) استنجد: استعان و قوى بعد الضعف.
[1012] (5) الاساودة: جماعة سودان.
[1013] (6) ضاهاه: شاكله.
[1014] (7) نجده: أعانه.
[1015] (8) امّه: قصده.
[1016] (9) صبا: مال.
[1017] (10) مدرته: بلده.
[1018] (11) مكثورا: المغلوب بالكثرة.
[1019] (12) الاصطلاء: الاستئصال.
[1020] (1) حجّ: قصد.
[1021] (2) انتهزوه: اغتنموه.

ثمّ استقبل السيد و العاقب و القسّيسين و الرّهبان و كافّة نصارى نجران بوجهه لم تخلط معهم غيرهم، فقال [1022]: سمعا سمعا يا أبناء الحكمة و بقايا حملة الحجّة، انّ السعيد و اللّه من نفعته الموعظة و لم يعش [1023] عن التذكرة، ألا و انّى أنذركم و أذكّركم قول مسيح اللّه عزّ و جلّ- ثم شرح وصيّته و نصّه على وصيّه شمعون بن يوحنّا و ما يحدث على أمّته من الافتراق.

ثم ذكر عيسى عليه السلام و قال : انّ اللّه جلّ جلاله أوحى إليه : فخذ يا بن أمتى كتابى بقوّة ثم فسّره لأهل سوريا بلسانهم، و أخبرهم انّى انا اللّه لا إله إلّا أنا، الحىّ القيوم البديع الدائم الّذى لا أحول و لا أزول، انّى بعثت رسلى و نزلت كتبى رحمة و نورا عصمة لخلقى، ثمّ انّى باعث بذلک نجيب رسالتى، أحمد صفوتى من برّيتى البار قليطا عبدى أرسله فى خلوّ م ن الزمان، ابعثه بمولده فاران من مقام أبيه إبراهيم عليه السلام، انزل عليه توراة حديثة، افتح بها أعينا عميا، و إذنا صمّا، و قلوبا غلفا [1024]، طوبى لمن شهد أيّامه و سمع كلامه، فآمن به و اتّبع النّور الّذى جاء به، فإذا ذكرت يا عيسى ذلک النّبى

ص:٣١٧

فصلّ عليه فارىّ و ملائكتى نصلّى عليه.

قال: فما أتى حارثة بن أثال على قوله هذا حتّى أظلم بالسيّد و العاقب مكانهما، و كرها ما قام به فى الناس معربا و مخبرا عن المسيح عليه السلام بما أخبر و قدم من ذكر النّبى محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، لأنّهما كانا قد أصابا بمواضعهما من دينهما شرفا بنجران و وجها عند ملوک النصرانيّة جميعا، و كذلک عند سوقتهم و عربهم فى البلاد، فأشفقا ان يكون ذلک سببا لانصراف قومهما عن طاعتهما لدينهما و فسخا لمنزلتهما فى الناس.

فأقبل العاقب على حارثة فقال : أمسک عليک يا حار، فانّ رادّ هذا الكلام عليک أكثر من قابله، و ربّ قول يكون بليّة على قائله، و للقلوب نفرات عند الإصداع [1025] بمظنون الحكمة، فاتّق نفورها، فلكلّ نبأ أهل، و لكلّ خطب محلّ، و انّما الدرک [1026] ما أخذ لک بمواضى النجاة، و ألبسک جنّة السّلامة، فلا تعدلنّ بهما حظّا، فانّى لم آلک لا أبا لک نصحا ثمّ ارمّ[1027].

فأوجب السيّد ان يشرک العاقب فى كلامه، فأقبل على حارثة فقال: انّى لم أزل أتعرّف لک فضلا تميل إليک الألباب، فإيّاک أن تقعد مطيّة اللّجاج، و ان توجف إلى السراب[1028]، فمن عذر بذلک فلست فيه أيّها المرء بمعذور، و قد أغفلک أبو واثلة، و هو ولىّ أمرنا و سيّد حضرنا عتابا فأوله[1029] اعتبارا[1030].

[1022] (3) يعني حارثة.
[1023] (4) عشوت إلى النار: إذا استدللت إليها بسير ضعيف، و إذا صدرت عنه إلى غيره قلت عشوت عنه.
[1024] (5) الأغلف ج غلف: الذي لا يعي شيئا.
[1025] (1) الصدع: الشق، صدع بالأمر: تظلّم به جهارا.
[1026] (2) الدرك: اللحاق و الوصول.
[1027] (3) ارمّ القوم: سكتوا.
[1028] (4) الآل و السراب(خ ل)، الآل الذي تراه أول النهار و آخره يرفع الشخوص و ليس بالسراب
[1029] (5) اوله: أعطه.
[1030] (6) اعتابا(خ ل).

ثمّ تعلم ان ناجم [١٠٣١] قريش يعنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يكون رزؤه [١٠٣٢] قليلا، ثم ينقطع و يخلو، انّ بعد ذلک قرن يبعث فى آخره النبىّ المبعوث بالحكمة و البيان و السّيف و السلطان، يملک ملكا مؤجّلا، تطبق فيه أمّته المشارق و المغارب، و من ذرّيته الأمير

ص:٣١٨

الظاهر يظهر على جميع الملكات و الأديان، و يبلغ ملكه ما طلع عليه اللّيل و النّهار، و ذلک يا حار أمل من ورائه أمد و من دونه أجل، فتمسّک من دينک بما تعلم و تمنع للّه أبوک من أنس متصرّم بالزمان أو لعارض من الحدثان، فإنّما نحن ليومنا و لغد أهله.

فأجابه حارثة بن أثال فقال: ايها[١٠٣٣] عليک أبا قرّة، فإنّه لا حظّ فى يومه لمن لا درک له فى غده، و اتّق اللّه تجد اللّه جلّ و تعالى بحيث لا مفزع إلّا إليه، و عرضت مشيّدا بذكر أبى واثلة، فهو العزيز المطاع الرّحب الباع، و إليكما معا ملقى [١٠٣٤] الرّحال، فلو أضربت التّذكرة عن أحد لتبزيز [١٠٣٥] فضل لكنتماه، لكنّها أبكارا لكلام [١٠٣٦] تهدى لأربابها، و نصيحة كنتما أحقّ من أصغى بها، إنكما مليكا ثمرات قلوبنا، و وليّا طاعتنا فى ديننا.

فالكيّس الكيّس يا أيها المعظّمان عليكما به، أريا مقاما بدهكما نواحيه و اهجر سنة التسويف[١٠٣٧] فيما أنتما بعرضه، آثر اللّه فيما كان يؤثركما بالمزيد من فضله، و لا تخلدا فيما اظلّكما إلى الونية [١٠٣٨]، فإنّه من أطال [١٠٣٩] عنان الأمر أهلكته الغرّة، و من اقتعد مطيّة الحذر كان بسبيل أمن من المتألّف، و من استنصح عقله كانت العبرة له لا به، و من نصح للّه عزّ و جلّ أنسه اللّه جلّ و تعالى بعزّ الحياة و سعادة المنقلب.

ثم أقبل على العاقب معاتبا فقال: و زعمت أبا واثلة إنّ رادّ ما قلت أكثر من قائله، و أنت لعمرو اللّه حرىّ الّا يؤثر هذا عنک، فقد علمت و علمنا امّة الإنجيل معا بسيرة ما قام به المسيح عليه السلام فى حواريه، و من آمن له من قومه، و هذه منک فهّة [١٠٤٠] لا يدحضها [١٠٤١] الّا التوبة و الإقرار بما سبق به الإنكار.

ص:٣١٩

[١٠٣١] (7) ناجم قريش أي الرجل الظاهر منهم، من نجم الشيء إذا أظهر.
[١٠٣٢] (8) الرزء: المصيبة.
[١٠٣٣] (1) ايها- بالكسر منونا و غير منون- يقال تسكينا لمن استزاد في كلامه يراد بذلك كفّه عن الكلام
[١٠٣٤] (2) يلقى(خ ل).
[١٠٣٥] (3) بزز الرجل: فاق على أصحابه.
[١٠٣٦] (4) أبكار الكلم، أبكارا لكلمة(خ ل).
[١٠٣٧] (5) ارمقاما يدهكما نواحيه و اهجر التسويف(خ ل).
[١٠٣٨] (6) و نيت في الأمر: خففت.
[١٠٣٩] (7) أطاع(خ ل).
[١٠٤٠] (8) فهة: السقط.
[١٠٤١] (9) الدحض: غسل الثوب و الجسد.

فلمّا أتى على هذا الكلام صرف إلى السيّد وجهه فقال : لا سيف الّا ذو نبوة و لا عليم الّا ذو هفوة، فمن نزع عن وهلة و أقلع فهو السعيد الرشيد، و انّما الآفة فى الإصرار، و أعرضت[١٠٤٢] بذكر نبيّين يخلقان زعمت[١٠٤٣] بعد ابن البتول، فأين يذهب بک عمّا خلّد فى الصحف من ذكرى ذلک، أ لم تعلم ما أنبأ به المسيح عليه السلام فى بنى إسرائيل ، و قوله لهم: كيف بكم إذا ذهب بى إلى أبى و أبيكم و خلّف بعد أعصار يخلو من بعدى و بعدكم صادق و كاذب؟ قالوا: و من هما يا مسيح اللّه؟، قال: نبىّ من ذريّة إسماعيل عليهما السلام صادق و متنبّئ من بنى إسرائيل كاذب، فالصّادق منبعث منهما برحمة و ملحمة، يكون له المل ک و السلطان ما دامت الدّنيا، و امّا الكاذب، فله نبذ يذكر به المسيح الدجال، يملک فواقا[١٠٤٤] ثم يقتله اللّه بيدى إذا رجع بى.

قال حارثة: و احذّركم يا قوم ان يكون من قبلكم من اليهود أسوة لكم، انّهم انذروا بمسيحين : مسيح رحمة و هدى و مسيح ضلالة، و جعل لهم على كلّ وا حد منهما آية و أمارة، فجحدوا مسيح الهدى و كذبوا به و آمنوا بمسيح الضّلالة الدّجال و أقبلوا على انتظاره، و اضربوا فى الفتنة و ركبوا نتّجها [١٠٤٥]، و من قبل نبذوا كتاب اللّه وراء ظهورهم و قتلوا أنبياءه و القوّامين بالقسط من عباده، فحجب اللّه عزّ و جلّ عنهم البصيرة بعد التّبصرة بما كسبت أيديهم، و نزع ملكتهم منهم ببغيهم، و ألزمهم الذّلة و الصغار، و جعل منقلبهم إلى النار.

قال العاقب: فما أشعرک يا حار ان يكون هذا النّبى المذكور فى الكتب هو قاطن [١٠٤٦] يثرب، و لعلّه ابن عمّک صاحب اليمامة، فإنّه يذكر من النبوّة ما يذكر منها أ خو قريش، و كلاهما من ذريّة إسماعيل و لجميعهما اتباع و أصحاب، يشهدون بنبوّته و يقرّون له برسالته، فهل تجد بينهما فى ذلک من فاصلة فتذكرها؟

قال حارثة: أجل و اللّه أجدها، و اللّه أكبر و أبعد ممّا بين السحاب و التّراب، و هى الأسباب الّتى بها و بمثلها تثبت حجّة اللّه فى قلوب المعتبرين من عباده لرسله و أنبيائه، و امّا صاحب اليمامة فيكفيک فيه ما أخبركم به سفرائكم و غيركم و المنتجعة[١٠٤٧] منكم أرضه و من قدم من أهل اليمامة عليكم، أ لم يخبركم جميعا عن روّاد [١٠٤٨] مسيلمة و سمّاعية، و من أوفده[١٠٤٩] صاحبهم [١٠٥٠] إلى أحمد بيثرب، فعادوا إليه جميعا بما تعرّفوا هناک فى بنى قيلة [١٠٥١] و تبيّنوا به، قالوا: قدم علينا أحمد

[١٠٤٢] (1) عرضته(خ ل).
[١٠٤٣] (2) زعمته(خ ل).
[١٠٤٤] (3) الفواق: ما بين الحلبتين من الوقت، الزمن اليسير.
[١٠٤٥] (4) نتّج بمعنى نتج، و يقال إذا تكسب من عمله.
[١٠٤٦] (5) قطن بمكان: أقام فيه.
[١٠٤٧] (1) النجعة: طلب الكلام في موضعه، يقال: انتجعت فلانا إذا أتيته تطلب معروفا.
[١٠٤٨] (2) الروّاد: الجواسيس.
[١٠٤٩] (3) أوفده: أرسله.
[١٠٥٠] (4) أي مسيلمة.
[١٠٥١] (5) أي الأنصار.

يثرب و بئارنا ثماد[١٠٥٢] و مياهنا ملحة، و كنّا من قبله لا نستطيب و لا نستعذب، فبصق فى بعضها و مجّ [١٠٥٣] فى بعض، فعادت عذابا محلوليّة و جاش[١٠٥٤] منها ما كان ماؤها ثمادا فحار[١٠٥٥] بحرا.

قالوا: و تفل محمّد فى عيون رجال ذوى رمد و على كلوم [١٠٥٦] رجال ذوى جراح، فبرأت لوقته عيونهم فما اشتكوها و اندملت جراحاتهم فما ألموها فى كثير ممّا أدوا، و نبّئوا عن محمد صلّى اللّه عليه و آله من دلالة و آية، و أرادوا صاحبهم مسيلمة على بعض ذلک، فأنعم لهم كارها و أقبل بهم إلى بعض بئارهم فمجّ فيها و كانت الركى معذوبة، فصارت ملحا لا يستطاع شرابه، و بصق فى بئر كان ماؤها وشلا[١٠٥٧] فعادت فلم تبضّ بقطرة من ماء، و تفل فى عين رجل كان بها رمد فعميت، و على جراح- أو قالوا: جراح آخر- فاكتسى جلده برصا.

فقالوا لمسيلمة فيما أبصروا فى ذلک منه و استبرءوه، فقال: ويحكم بئس الأمّة أنتم

لنبيّكم و العشيرة لابن عمّكم، انكم كلّفتمونى يا هؤلاء من قبل ان يوحى الىّ فى شى ء ممّا سألتم، و الآن فقد أذن لى فى أجسادكم و اشعاركم دون بئاركم و مياهكم، هذا لمن كان منكم بى مؤمنا، و امّا من كان مرتابا فإنّه لا يزيده تفلتى عليه الّا بلاء، فمن شاء الآن منكم فليأت لا تفل فى عينه و على جلده، قالوا : ما فينا و أبيک أحد يشاء ذلک، انّا نخاف ان يشمت بک أهل يثرب و اضربوا عنه حمية لنسبه فيهم و تذمّما لمكانة منهم.

فضحک السيد و العاقب حتّى فحصا الأرض بأرجلهما، و قالا : ما النور و الظّلام، و الحق و الباطل بأشدّ تباينا و تفاوتا ممّا بين هذين الرجلين صدقا و كذبا.

قالوا: و كان العاقب أحبّ مع ما تبيّن من ذلک ان يشيّد ما فرط من تفريط مسيلمة و يؤهّل منزلته، ليجعله لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله كفّا، استظهارا بذلک فى بقاء عزّ ته و ما طار له من السموّ فى أهل ملّته، فقال : و لإن فخر أخو بنى حنيفة [١٠٥٨] فى زعمه انّ اللّه عزّ و جلّ أرسله و قال من ذلک ما ليس له بحق فلقد برّ [١٠٥٩] فى ان نقل قومه من عبادة الأوثان إلى الإيمان بالرحمان.

قال حارثة: أنشدک باللّه الذى دحاها[١٠٦٠] و أشرق باسمه قمراها، هل تجد فيما انزل اللّه عزّ و جلّ فى الكتب السالفة، يقول اللّه عزّ و جلّ: انا اللّه لا إله إلّا أنا، ديّان يوم الدين أنزلت كتبى و أرسلت رسلى لاستنقذ بهم عبادى من حبائل الشيطان و جعلتهم

[١٠٥٢] (6) الثماد: الماء لا مادة له.
[١٠٥٣] (7) مجّ من فمه: رمى به.
[١٠٥٤] (8) جاش الوادي: كثر ماؤه.
[١٠٥٥] (9) حار المكان بالماء: امتلأ.
[١٠٥٦] (10) الكلوم: الجراحات.
[١٠٥٧] (11) وشلا: قليل الماء.
[١٠٥٨] (1) يعني المسيلمة.
[١٠٥٩] (2) برّ: أحسن.
[١٠٦٠] (3) اى دحى الأرض.

فی بریّتی و أرضی کالنّجوم الدّراری فی سمائی، یهدون بوحیی و امری، من أطاعهم أطاعنی و من عصاهم فقد عصانی، و انّی لعنت و ملائکتی فی سمائی و ارضی و اللّاعنون من خلقی من جحد ربوبیّتی أو عدل بی شیئا من بریّتی، أو کذّب بأحد من أنبیائی و رسلی- أو قال:

أوحی الیّ و لم یوح إلیه شی ء- أو غمص[۱۰۶۱] سلطانی أو تقمّصه[۱۰۶۲] متبریا، أو أکمه عبادی و أضلّهم عنّی، الا و انّما یعبدنی من عرف ما أرید من عبادتی و طاعتی من خلقی، فمن

لم یقصد الیّ من السبیل التی نهجتها برسلی لم یزدد فی عبادته منّی الّا بعدا.

قال العاقب: رویدک[۱۰۶۳] فاشهد لقد نبّأت حقا، قال حارثة : فما دون الحقّ من مقنع و ما بعده لامرئ مفزع، و لذلک قلت الذی قلت، فاعترضه السید و کان ذا محال[۱۰۶۴] و جدال شدید، فقال: ما أحری[۱۰۶۵] و ما أری أخا قریش[۱۰۶۶] مرسلا الّا إلی قومه بنی إسماعیل دینه، و هو مع ذلک یزعم ان اللّه عزّ و جلّ أرسله إلی النّاس جمیعا.

قال حارثة: أ فتعلم أنت یا أبا قرّة انّ محمّدا مرسل من ربّه إلی قومه خاصّة؟ قال:

أجل، قال: أ تشهد له بذلک؟ قال: ویحک و هل یستطاع دفع الشواهد، نعم اشهد غیر مرتاب بذلک، و بذلک شهدت له الصحف الدّارسة و الإنباء الخالیة.

فأطرق حارثة ضاحکا ینکت الأرض بسبّابته، قال السید: ما یضحکک یا بن أثال؟

قال: عجبت فضحکت، قال : أ و عجب ما تسمع؟ قال : نعم العجب أجمع، أ لیس بالإله بعجیب من رجل أوتی أثره من علم و حکمة، یزعم ان اللّه عزّ و جلّ اصطفی لنبوّته و اختصّ برسالته و أیّد بروحه و حکمته رجلا خرّاصا یکذب علیه و یقول: أوحی الیّ و لم یوح إلیه، فیخلّط کالکاهن کذبا بصدق و باطلا بحقّ.

فارتدع السید و علم انّه قد و هل[۱۰۶۷] فأمسک محجوجا، قالوا: و کان حارثة بنجران حثیثا[۱۰۶۸]، فأقبل علیه العاقب و قد قطعه ما فرط إلی السیّد من قوله، فقال له : علیک[۱۰۶۹] أخا بنی قیس بن ثعلبة، و احبس ع لیک ذلق لسانک و ما لم تزل تستحمّ[۱۰۷۰] لنا من مثابة سفهک، فربّ کلمة «یرفع صاحبها بها رأسا، قد ألقته فی قعر مظلمة، و ربّ کلمة لامت[۱۰۷۱]

[۱۰۶۱] (4) غمص: احتقر و نقص.
[۱۰۶۲] (5) أي لبسه قمیصا یعني ادعاه بالباطل
[۱۰۶۳] (1) رویدك: أمهل.
[۱۰۶۴] (2) المحال الکید و المکر
[۱۰۶۵] (3) الأحری: الأولی و الأجدر.
[۱۰۶۶] (4) أي محمد صلّی اللّه علیه و آله
[۱۰۶۷] (5) و هل: فزع.
[۱۰۶۸] (6) حثیثا: غریبا- کذا في هامش الأصل

و رأبت قلوبا نغلة[۱۰۷۲]، فدع عنک ما یسبق إلی القلوب إنکاره، و ان کان عندک ما یبیّن اعتذاره.

ثم اعلم انّ لکلّ شیء صورة، و صورة الإنسان العقل، و صورة العقل الأدب، و الأدب أدبان : طباعی و مرتاضی، فأفضلهما أدب اللّه جلّ جلاله، و من أدب اللّه سبحانه و حکمته أن یری لسلطانه حقّ لیس لشی ء من خلقه، لأنّه الحبل بین اللّه و بین عباده، و السلطان اثنان: سلطان ملکة و قهر، و سلطان حکمة و شرع، فاعلاهما فوقا سلطان الحکمة قد تری یا هذا انّ اللّه عزّ و جلّ قد صنع لنا حتّی جعلنا حکاما و قواما علی ملوک ملّتنا من بعدهم من حشوتهم [۱۰۷۳] و أطرافهم، فاعرف لذی الحق حقّه، أیّها المرء و خلّاک ذم[۱۰۷۴].

ثم قال: و ذکرت أخا قریش و ما جاء به من الآیات و النّذر، فأطلت و أ عرضت و لقد برزت، فنحن بمحمّد عالمون و به جدّا موقنون، شهدت لقد انتظمت له الآیات و البیّنات، سالفها و آنفها، الّا انّه هی أشفاها[۱۰۷۵] و أشرفها، و انّما مثلها فیما جاء به کمثل الرأس للجسد، فما حال جسد لا رأس له، فأمهل رویدا، نتجسّس الاخبار و نعتبر الآثار و لنستش ف ما ألفینا ممّا افضی إلینا، فإنّ انسنا الآیة الجامعة الخاتمة لدیه، فنحن إلیه أسرع و له أطوع، و الّا فاعلم ما نذکر به النبوّة و السفارة عن الرّب الّذی لا تفاوت فی أمره و لا تغایر فی حکمه.

قال له حارثة: قد ناديت فأسمعت، و فزعت فصدعت، و سمعت و أطعت، فما هذه الآیة الّتی أوحش بعد الانسة فقدها، و أعقب الشک بعد البیّنة عدمها، و قال له العاقب : قد أثلجک أبو قرّة بها فذهبت عنها فی غیر مذهب و جاورتها فاطلت فی غیر ما طائل و حاورتنا[۱۰۷۶]، قال حارثة: الی ذلک فجلّها الآن لی فداک أبی و أمی.

قال العاقب: أفلح من سلّم للحقّ و صدع به و لم یرغب عنه و قد أحاط به علما، فقد علمنا و علمت من أبناء الکتب المستودعة علم القرون و ما کان و ما یکون، فإنّها استهلّت بلسان کلّ أمة منهم معربة مبشّرة و منذرة بأحمد النّبی، العاقب الّذی تطبق أمّته المشارق و المغارب یملک و شیعته من بعده ملکا م ؤجّلا یستأثر[۱۰۷۷] مقتبلهم[۱۰۷۸] ملکا علی الاحمّ[۱۰۷۹] منهم بذلک النّبی و

[۱۰۶۹] (7) أي أمسك.
[۱۰۷۰] (8) حمّ البئر و البیت: کبسها.
[۱۰۷۱] (9) لامت: أصلحت.
[۱۰۷۲] (1) نغلة: فاسدة.
[۱۰۷۳] (2) حشوتهم: رذالهم.
[۱۰۷٤] (3) أي أعذرت و سقط عنك الغم
[۱۰۷۵] (4) اثفاها، اسفاها(خ ل).
[۱۰۷٦] (5) حاورتنا فاطلت في غیر ما طائل و جوازنا(خ ل).
[۱۰۷۷] (1) الاستیثار: الاستبداد.
[۱۰۷۸] (2) اقتبل امره: استأنفه، اقتبل الخطبة: ارتجلها.
[۱۰۷۹] (3) أي أقربهم.

تباعة و سيما، و يوسع من بعدهم أمّتهم عدوانا و هضما، فيملكون بذلک سبتا [١٠٨٠] طويلا حتّى لا يبقى بجزيرة العرب بيت الّا و هو راغب إليهم أو راهب لهم.

ثم بدال بعد لأى منهم و يشعث [١٠٨١] سلطانهم حدّا حدّا و بيتا فبيتا، حتّى تجى ء أمثال النعف [١٠٨٢] من الأقوام فيهم، ثم يملک أمرهم عليهم عبداؤهم و قنّهم، يملكون جيلا فجيلا، يسيرون فى الناس بالقعسريّة [١٠٨٣] خبطا [١٠٨٤] خبطا، و يكون سلطانهم سلطانا عضوضا ضروسا، فتنقص الأرض حينئذ من أطرافها و يشتدّ البلاء و تشتمل الآفات حتّى يكون الموت أعزّ من الحياة الحمراء [١٠٨٥]، أو أحبّ حينئذ إلى أحدهم من الحياة [١٠٨٦]، و ما ذلک الّا لما يدهنون به من الضّر و الضرّاء و الفتنة العشواء و قوّام الدين يومئذ و زعماؤهم يومئذ أناس ليسوا من أهله، فمجّ [١٠٨٧] الدين بهم و تعفو آياته و يدبّر تولّيا و امحاقا، فلا يبقى منه الّا اسمه حتّى ينعاه ناعيه و المؤمن يومئذ غريب و الدّيانون قليل ما هم، حتّى يستأنس الناس من روح اللّه و فرجه إلّا أقلّهم، و تظن أقوام ان لن ينصر اللّه رسله و يحقّ وعده.

ص:٣٢٥

فإذا بهم الشصائب [١٠٨٨] و النقم و أخذ من جميعهم بالكظم تلافى اللّه دينه و راش [١٠٨٩] عباده من بعد ما قنطوا برجل من ذريّة نبيّهم أحمد و نجله، يأتى اللّه عزّ و جلّ به من حيث لا يشعرون، تصلّى عليه السماوات و سكّانها و تفرح به الأرض و ما عليها من سوام [١٠٩٠] و طائر و أنام، و تخرج له أمّكم- يعنى الأرض- بركتها و زينتها و تلقى إليه كنوزها و أفلاذ كبدها، حتّى تعود كهيئتها على عهد آدم عليه السلام، و ترفع عنهم المسكنة و العاهات فى عهده و النقمات الّتى كانت تضرب بها الأمم من قبل، و تلقى فى البلاد الآمنة و تنزع حمة كلّ ذات حمة، و مخلب كلّ ذى مخلب، و ناب كلّ ذى ناب، حتّى ان الجويرية اللكاع لتلعب بالأفعوان [١٠٩١]، فلا يضرها شيئا، و حتّى يكون الأسد فى الباقر [١٠٩٢] كأنّه راعيها، و الذئب فى البهم [١٠٩٣] كأنّه ربّها.

و يظهر اللّه عبده على الدين كله فيملک مقاليد الأقاليم إلى بيضاء الصّين [١٠٩٤]، حتّى لا يكون على عهده فى الأرض أجمعها الّا دين اللّه الحق الذى ارتضاه لعباده و بعث به آدم بديع فطرته و أحمد خاتم رسالته و من بينهما من أنبيائه و رسله.

[١٠٨٠] (4) سبتا: دهرا.
[١٠٨١] (5) يشعث: يتفرق.
[١٠٨٢] (6) النعف: الدود الذي في أنوف الإبل و الغنم
[١٠٨٣] (7) بالقهرية(خ ل)، أقول: القعسريّة: الصلابة.
[١٠٨٤] (8) الخبط: الجماعة.
[١٠٨٥] (9) الحمراء: الشديدة.
[١٠٨٦] (10) من الحبوة إلى المعافاة السليم، حبوة التسليم(خ ل).
[١٠٨٧] (11) فمج(خ ل).
[١٠٨٨] (1) الشصائب: الشدائد.
[١٠٨٩] (2) أي أصلح.
[١٠٩٠] (3) السوام: الوحوش.
[١٠٩١] (4) الأفعوان: ذكور الأفاعي.
[١٠٩٢] (5) الباقر: جماعة البقر.
[١٠٩٣] (6) البهم: أولاد الضأن.
[١٠٩٤] (7) بيضاء الصين: كورة بالمغرب.

فلمّا أتى العاقب على اقتصاصه هذا أقبل عليه حارثة مجيبا فقال: اشهد باللّه البديع يا أيّها النّبيه الخطير و العليم الأثير لقد ابتسم الحقّ بقلبک و أشرق الجنان بعدل منطقک و تنزّلت كتب اللّه التى جعلها نورا فى بلاده و شاهدة على عباده بما اقتصصت من سطورها حقّا، فلم يخالف طرس[١٠٩٥] منها طرسا و لا رسم من آياتها رسما فما بعد هذا.

قال العاقب: فإنّک زعمت زعمة أخا قريش[١٠٩٦] فكنت بما تأثر من هذا حقّ غالط،

ص:٣٢٦

قال: و بم، أ لم تعترف له بنبوّته و رسالته الشواهد؟ قال العاقب : بلى لعمرو اللّه و لكنهما نبيان رسولان يعتقبان بين مسيح اللّه عزّ و جلّ و بين الساعة، اشتقّ اسم أحدهما من صاحبه محمد و أحمد، بشّر بأولهما موسى عليه السلام و ثانيهما عيسى عليه السلام، فأخو قريش هذا مرسل إلى قومه و يقفوه من بعده، ذو الملک الشديد و الأكل الطويل، يبعثه اللّه عزّ و جلّ خاتما للدين و حجّة على الخلائق أجمعين، ثم تأتى من بعده فترة تتزايل فيها القواعد من مراسيها فيعيدها اللّه عزّ و جلّ و يظهره على الدّين كلّه، فيملک هو و الملوک الصالحون من عقبه جميع ما طلع عليه اللّيل و النهار من أرض و جبل و برّ و بحر، يرثون أرض اللّه عزّ و جلّ ملكا كما ورثهما أو ملكهما الأبوان آدم و نوح عليهما السلام، يلقون و هم الملوک الأكابر فى مثل هيئة المساكين بذاذة و استكانة.

فأولئک الأكرمون الأماثل لا يصلح عباد اللّه و بلاده الّا بهم، و عليهم ينزل عيسى بن البكر عليه السلام على آخر هم، بعد مكث طويل و ملک شديد، لا خير فى العيش بعدهم، و تردفهم رجرجة [١٠٩٧] طغام[١٠٩٨] فى مثل أحلام العصافير و عليهم يقوم الساعة، و انّما تقوم على شرار الناس و أخابثهم، فذلک الوعد الذى صلى [١٠٩٩] به اللّه عزّ و جلّ على أحمد كما صلى به خليله إبراهيم عليه السلام فى كثير ممّا لأحمد صلّى اللّه عليه من البراهين و التأييد الذى خبّرت به كتب اللّه الأولى.

قال حارثة: فمن الأثر المستقرّ عندک أبا واثلة فى هذين الاسمين انّهما لشخصين لنبيّين مرسلين فى عصرين مختلفين، قال العاقب: أجل، قال: فهل يتخالجک فى ذلک ريب أو يعرض لک فيه ظن؟ قال الع اقب: كلّا و المعبود انّ هذا لأجلى من بوح[١١٠٠]، و أشار له إلى جرم الشمس المستدير، فأكبّ حارثة مطرقا و جعل ينكث فى الأرض عجبا، ثم قال : إنّما الآفة أيّها الزعيم المطاع ان يكون المال عند من يخزنه لا من ينفقه

ص:٣٢٧

و السلاح عند من يتزيّن به لا من يقاتل به و الرّأى عند من يملكه[١١٠١] لا من ينصره.

[١٠٩٥] (8) الطرس: الصحيفة.
[١٠٩٦] (9) زعمت أخا قريش(خ ل).
[١٠٩٧] (1) الرجرجة: من لا عقل له، الجماعة الكثيرة في الحرب
[١٠٩٨] (2) الطغام: رذال الناس.
[١٠٩٩] (3) أي جعله صلة.
[١١٠٠] (4) بالياء و الباء المضمومة كلاهما اسم للشمس
[١١٠١] (1) يهلكه(خ ل).

قال العاقب: لقد أسمعت يا حويرث فاقذعت [١١٠٢] و طفقت فأقدمت فمه؟ قال [١١٠٣] أقسم بالذى قامت به السماوات و الأرضون باذنه و غلبت الجبابرة بأمره انّهما اسمان مشتقّان لنفس واحدة، واحد لنبىّ و واحد رسول، واحد أنذر به موسى بن عمران و بشّر به عيسى بن مريم و من قبلهما أشار به صحف إبراهيم عليه السلام، فتضاحک السيد، يرى قومه و من حضرهم ان ضحکه هزؤ من حارثة و تعجّب و انتشط العاقب من ذلک، فأقبل على حارثة مؤنّبا [١١٠٤]، فقال: لا يغررک باطل أبى قرّة فإنّه و ان ضحک لک فإنّما يضحک منک.

قال حارثة: لئن فعلها لأنّها لإحدى الدهارس [١١٠٥] أو سوء أ فلم تتعرّفا راجع اللّه بكما من موروث الحكمة لا ينبغى للحكيم ان يكون عبّاسا فى غير أدب و لا ضحّاكا فى غير عجب أو لم يبلغكما عن سيّد كما المسيح عليه السلام، قال : فضحک العالم فى غير حينه غفلة من قلبه أو سكره ألهته عمّا فى غده.

قال السيّد: يا حارثة انّه لا يعيش و اللّه أحد بعقله حتّى يعيش بظنّه [١١٠٦]، و إذا أنا لم أعلم إلّا ما رويت فلا علمت أو لم يبلغک أنت عن سيّدنا المسيح علينا سلامه انّ اللّه عبادا ضحكوا جهرا من سعة رحمة ربّهم و بكوا سرّا من خيفة ربّهم؟ قال : إذا كان هذا فنعم، قال : فما هنا فليكن مراجم ظنونک بعباد ربّک، و عد بنا إلى ما نحن بسبيله، فقد طال التنازع و الخصام بيننا يا حارثة، قالوا: و كان هذا مجلسا ثالثا فى يوم ثالث من اجتماعهم للنظر فى أمرهم.

ص:٣٢٨

فقال السيد: يا حارثة أ لم ينبّؤک أبو واثلة بأفصح لفظ اخترق [١١٠٧] إذنا و دعا ذلک بمثله مخبرا، فالقاک مع غرمائک [١١٠٨] بموارده حجرا و هاجما أنا ذا آكد عليک التذكرة بذلک من معدن ثالث ، فأنشدک اللّه و ما أنزل إلى كلمته من كلماته، هل تجد فى الزّاجرة المنقولة من لسان أهل سوريا إلى لسان العرب يعنى صحيفة شمعون بن حمون الصّفا الّتى توارثها عنه أهل النجران؟

قال السيد: أ لم يقل بعد نبذ طويل من كلام فإذا طبقت و قطعت الأرحام و عفت [١١٠٩] الاعلام بعث اللّه عبده الفارقليطا بالرحمة و المعدلة، قالوا: و ما الفارقليطا يا مسيح اللّه[١١١٠]؟

قال: أحمد النبى الخاتم الوارث ذلک الذى يصلّى عليه حيّا و يصلّى عليه بعد ما يقبضه إليه بابنه الطاهر الخاير، ينشره اللّه فى آخر الزمان بعد ما انقضت [١١١١] عرى الدّين و خبت مصابيح النّاموس، و أفلت [١١١٢] نجومه فلا يلبث ذلک العبد الصالح الّا اما

[١١٠٢] (2) أقذعه: رماه بالفحش و سوء القول.
[١١٠٣] (3) يعني حارثة.
[١١٠٤] (4) أنّبه: عنّفه و لامه.
[١١٠٥] (5) دهرس: الداهية و الخفة و النشاط.
[١١٠٦] (6) أي التعيش بالظنون الفاسدة أكثر من التعيش بالعقل، و هذا كناية ان هكذا الكلام صادر من الظن الفاسد، و مراده ان ضحكه لم يكن عيثا
[١١٠٧] (1) أحرق(خ ل).
[١١٠٨] (2) عرفائك(خ ل).
[١١٠٩] (3) علقت(خ ل).
[١١١٠] (4) يا روح اللّه(خ ل).
[١١١١] (5) انغمضت، انفصمت(خ ل).
[١١١٢] (6) فأفلت(خ ل).

حتّى يعود الدين به كما بدء، و يقرّ اللّه عزّ و جلّ سلطانه فى عبده ثم فى الصالحين من عقبه و ينشر منه حتّى يبلغ ملكه منقطع التراب.

قال حارثة: كلما قد انشدتما حقّ لا وحشة مع الحق و لا أنس فى غيره، فمه؟ قال السيد: فانّ من الحق ان لا حظّ فى هذه الّا كرومة للابتر، قال حارثة : انّه لكذلک أ ليس بمحمد؟ قال السيد : انّک ما عملت الّا لدّا [١١١٣] أ لم يخبرنا سفرنا و أصحابنا فيما تجسّسنا من خبره انّ ولديه الذكرين القرشيّة و القبطيّة بادا[١١١٤] و غودر[١١١٥] محمد كقرن الأعضب[١١١٦] موف

ص:٣٢٩

على ضريحه[١١١٧]، فلو كان له بقيّة لكان لک بذلک مقالا إذا ولّت انباؤه الّذى تذكر.

قال حارثة: العبر لعمرو اللّه كثيرة و الاعتبار بها قليل، و الدليل موف على سنن السبيل ان لم يعش عنه ناظر و كما انّ أبصار الرمدة لا تستطيع النظر فى قرص الشمس لسقمها [١١١٨]، فكذلک البصائر القصيرة لا تتعلق بنور الحكمة لعجزها، ألا و من كان كذلک فلستماه- و أشار إلى السيد و العاقب- إنكما و يمين اللّه لمحجوجان بما أتاكما اللّه عزّ و جلّ من ميراث الحكمة و أستودعكما من بقايا الحجة، ثم بما أوجب لكما من الشرف و المنزلة فى الناس، فقد جعل اللّه عزّ و جلّ من أتاه سلطانا ملوكا للناس و أربابا و جعلكما حكما و قوّاما على ملوک ملّتنا و ذادة[١١١٩] لهم يفزعون إليكما فى دينهم و لا تفزعان إليهم و تأمرانهم فيأتمرون لكما و حقّ لكل ملک أو موطّإ الأكناف ان يتواضع للّه عزّ و جلّ إذ رفعه، و ان ينصح للّه عزّ و جلّ فى عباده و لا يدهن فى امره و ذكرتما محمدا بما حكمت له بالشهادات الصادقة و بيّنة فيه الاسفار المستحفظة، و رأيتماه مع ذلک مرسلا إلى قومه لا إلى الناس جميعا و ان ليس بالخاتم الحاشر[١١٢٠] و لا الوارث العاقب لأنكما زعمتماه أبتر أ ليس كذلک؟

قالا: نعم.

قال: أ رأيتكما لو كان له بقية و عقب هل كنتما ممتريان لما تجدان و بما تكذّبان [١١٢١] من الوراثة و الظهور على النواميس انّه النبى الخاتم و المرسل إلى كافة البشر؟ قالا: لا، قال:

أ فليس هذا القيل لهذه الحال مع طول اللّوائم و الخصائم عندكما مستقرّا؟ قالا: أجل، قال: اللّه أكبر، قالا: كبّرت كبيرا فما دعاک إلى ذلک؟ قال حارثة : الحق أبلج و الباطل لجلج، و لنقل ماء البحر و لشقّ الصّخر أهون من اماتة ما أحياه اللّه عزّ و جلّ و

[١١١٣] (7) لدا: خصومته شديدة.
[١١١٤] (8) بادا: هلكا.
[١١١٥] (9) غودر: ترك.
[١١١٦] (10) أي غنم مكسور القرن.
[١١١٧] (1) موف على ضريحه: مشرف على الموت.
[١١١٨] (2) بسقمها(خ ل).
[١١١٩] (3) زادة(خ ل)، ذاده: منعه.
[١١٢٠] (4) الحاشر من أسماء النبي صلّى اللّه عليه و آله لانّه يحشر الناس ممن على دينه خلفه
[١١٢١] (5) تمتريان لما تجدان و بما تذكران(خ ل).

احياء ما أماته الآن، فاعلما انّ محمدا غير أبتر و انّه الخاتم الوارث و العاقب الحاشر حقّا، فلا نبى بعده و على أمته تقوم الساعة، و يرث اللّه الأرض و من عليها و انّ من ذريّته الأمير الصالح

ص:٣٣٠

الّذى بيّنتما و نبّأتما انّه يملک مشارق الأرض و مغاربها و يظهره اللّه عزّ و جلّ بالحنيفية الابراهيميّة على النواميس كلّها؟ قا لا: اولى لک يا حارثة لقد أغفلناک [١١٢٢] و تأبى الّا مراوغة كالثعالبة فما تسأم المنازعة و لا تملّ من المراجعة، و لقد زعمت مع ذلک عظيما فما برهانک به؟ قال: اما و جدّكما لانبّئكما ببرهان يجير من الشبهة و يشفى به جوى [١١٢٣] الصدور.

ثم أقبل على أبى حارثة حصين بن علقمة شيخهم و أسقفهم الأول، فقال : ان رأيت أيّها الأب الأثير ان تؤنس قلوبنا و تثلج صدورنا بإحضار الجامعة و الزاجرة، قالوا : و كان هذا المجلس الرّابع من اليوم الرابع و ذلک لمّا خلقت [١١٢٤] الأرض و ركدت الشمس و فى زمن قيظ [١١٢٥] شديد، فأقبلا على حارثة، فقالا : ارج هذا إلى غد فقد بلغت القلوب منّا الصدور فتفرّقوا على إحضار الزاجرة و الجامعة من غد للنظر فيهما و العمل بما يتراءان منهما.

فلمّا كان من الغد صار أهل نجران إلى بيعتهم لاعتبار ما أجمع صاحباهم مع حارثة على اقتباسه و تبيّنه من الجامعة، و لمّا رأى السيد و العاقب اجتماع النّاس لذلک قطع بهما [١١٢٦] لعلمهما [١١٢٧] بصواب قول حارثة و اعترضاه ليصدّانه عن تصفّح الصّحف على أعين النّاس و كانا من شياطين الإنس.

فقال السيد: انّک قد أكثرت و أملت قضّ الحديث لنا مع قصّه [١١٢٨] و دعنا من تبيانه، فقال حارثة : و هل هذا الّا منک و صاحبک، فمن الآن فقولا ما شئتما، فقال العاقب:

ما من مقال الّا قلنا و سنعود فنخبر بعض ذلک تخبيرا غير كاتمين للّه عزّ و جلّ من حجة و لا جاحدين له آية و لا مفترين مع ذلک على اللّه عزّ و جلّ لعبد انّه مرسل منه و ليس

ص:٣٣١

برسوله، فنحن نعترف يا هذا بمحمد صلّى اللّه عليه و آله انّه رسول من اللّه عزّ و جلّ إلى قومه من بنى إسماعيل عليهم السلام فى غير ان تجب له بذلک على غيرهم من عرب الناس و لا أعاجمهم تباعة و لا طاعة بخروج له عن ملّة و لا دخول معه فى ملّة إلّا الإقرار له بالنبوة و الرسالة إلى أعيان قومه و دينه.

[١١٢٢] (1) اغفلني فلان: أعياني أمره.
[١١٢٣] (2) الجوي: الضيّق الصدر.
[١١٢٤] (3) تخليق الشمس: ارتفاعها.
[١١٢٥] (4) قاظ اليوم: اشتد حرّها.
[١١٢٦] (5) قطع بفلان: عجز عن سفره من نفقة الذهاب أو فات راحلته
[١١٢٧] (6) بعلمهما(خ ل).
[١١٢٨] (7) فض عنا: تترك الكلام، قض عنّا: من قض الجناح انقطع الحديث و الكلام

قال حارثة: و بم شهدتما له بالنبوة و الأمر؟ قالا: حيث جاءتا فيه البيّنة من تباشير الأناجيل و الكتب الخالية، فقال: منذ وجب هذا لمحمد صلّى اللّه عليه و آله عليكما فى طويل الكلام و قصيره و بدية و عوده، فمن أين زعمتما انّه ليس بالوارث الحاشر و لا المرسل إلى كافة البشر؟ قالا: لقد علمت و علمنا فما نمترى بأنّ حجّة اللّه عزّ و جلّ لم ينته [١١٢٩] أمرها و انّها كلمة اللّه [١١٣٠] جارية فى الأعقاب ما اعتقب الليل و النهار و ما بقى من الناس شخصان و قد ظننّا من قبل انّ محمدا صلّى اللّه عليه و آله ربّها و انّه القائد بزمامها، فلمّا أعقمه اللّه عزّ و جلّ بمهلك الذّكورة من ولده علمنا انّه ليس به لأنّ محمّدا أبتر و حجّة اللّه عزّ و جلّ الباقية و نبيّه الخاتم بشهادة كتب اللّه عزّ و جلّ المنزلة ليس بأبتر، فإذا هو نبىّ يأتى و يخلد بعد محمد صلّى اللّه عليه و آله اشتقّ اسمه من اسم محمد و هو أحمد الذى نبّأ المسيح عليه السلام باسمه و بنبوّته و رسالاته الخاتمة و يملك ابنه القاهرة الجامعة للناس جميعا على ناموس اللّه عزّ و جلّ الأعظم ليس بمظهرة دينه و لكنّه من ذرّيّته و عقبه يملك قرى الأرض و ما بينهما من لوب [١١٣١] و سهل و صخر و بحر ملكا مورّثا موطّأ [١١٣٢] و هذا نبأ أحاطت سفرة الأناجيل [١١٣٣] به علما و قد أوسعناك بهذا القيل سمعا و عدنا لك به انفة بعد سالفة فما أر بك [١١٣٤] إلى تكراره.

ص:٣٣٢

قال حارثة: قد اعلم انا و ايّاكما فى رجع من القول منذ [١١٣٥] ثلاث و ما ذاك الّا ليذكر ناس و يرجع فارط [١١٣٦] و تظهر لنا الكلم [١١٣٧] و ذكرتما نبيّين يبعثان يعتقبان بين مسيح اللّه عزّ و جلّ و الساعة قلتما و كلاهما من بنى إسماعيل، أوّلهم محمّد بيثرب و ثانيهما أحمد العاقب، و امّا محمّد صلّى اللّه عليه و آله أخو قريش هذا القاطن بيثرب فآياته حقّ مؤمن أجل و هو المعبود أحمد الذى نبّأت به كتب اللّه عزّ و جلّ و دلّت عليه آياته و هو حجّة اللّه عزّ و جلّ و رسوله صلّى اللّه عليه و آله الخاتم الوارث حقّا و لا نبوّة و لا رسول اللّه عزّ و جلّ و لا حجّة بين ابن البتول و الساعة غيره، بلى و من كان منه من ابنته البتولة البهلولة [١١٣٨] الصدّيقة فأنتما [١١٣٩] ببلاغ اللّه لكنّكما من نبوّة محمّد صلّى اللّه عليه و آله فى أمر مستقرّ، و لو لا انقطاع نسله نسله لما ارتبتما فيما زعمتما به انه السابق العاقب؟ قالا: أجل انّ ذلك لمن أكبر أماراته عندنا.

قال: فأنتما و اللّه فيما تزعمان من نبىّ ثان من بعده فى أمر ملتبس و الجامعة يحكم فى ذلك بيننا، فتنادى الناس من كل ناحية و قالوا: الجامعة يا أبا حارثة الجامعة، و ذلك لما مسّهم فى طول تحاور الثلاثة من السأمة و الملل، و ظنّ القوم مع ذلك ان الفلج [١١٤٠] لصاحبيهما لما كانا يدّعيان فى تلك المجالس من ذلك، فأقبل أبو حارثة إلى علج [١١٤١] واقف منه فقال: امض يا غلام فات بهما، فجاء بالجامعة يحملها على رأسه و هو لا يكاد يتماسك بها لثقلها.

[١١٢٩] (1) لن ينتهي(خ ل).
[١١٣٠] (2) كلمة اللّه(خ ل).
[١١٣١] (3) لوب- جمع لابة، هو الحرة من الأرض‌ذات أجمر سود.
[١١٣٢] (4) موطأ: مهيا.
[١١٣٣] (5) سفرة الأناجيل: كتب الأناجيل.
[١١٣٤] (6) أر بك: حاجتك.
[١١٣٥] (1) منك(خ ل).
[١١٣٦] (2) فارط: مقصّر.
[١١٣٧] (3) يطمئن لنا الكلم، تطهّر لنا الكلام(خ ل).
[١١٣٨] (4) البهلولة(خ ل)، أقول: البهلول: السيد الجامع لكل خير.
[١١٣٩] (5) فأنتما(خ ل).
[١١٤٠] (6) أفلج اللّه حجته: أظهرها.

قال: فحدّثنى رجل صدق من النجرانية ممّن كان يلزم السيد و العاقب و يخفّ لهما فى بعض أمورهما و يطّلع على كثير من شأنهما، قال: لمّا حضرت الجامعة بلغ ذلک من

ص:۳۳۳

السيد و العاقب كلّ مبلغ لعلمهما بما يهجمان عليه فى تصفّحهما من دلائل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و صفته و ذكر أهل بيته و أزواجه و ذرّيّته و ما يحدث فى أمّته و أصحابه من بوائق الأمور من بعده إلى فناء الدنيا و انقطاعها.

فأقبل أحدهما على صاحبه فقال: هذا يوم ما بورک لنا فى طلوع شمسه، لقد شهدته أجسامنا و غابت عنه آراؤنا بحضور طغاتنا و سرفلتنا و لقلّ ما شهد سفهاء قوم مجمعة الّا كانت لهم الغلبة، قال الآخر : فهم شر غالب لمن غلب انّ أحدهم ليفيق بأدنى كلمة و يفسد فى بعض ساعة ما لا يستطيع الاسى الحليم له رتقا و لا الخولّى [۱۱۴۲] النّفيس إصلاحا له فى حول محرّم له ذلک، لانّ السفيه هادم و الحليم بان و شتّان بين البناء و الهدم.

قال: فانتهز حارثة الفرصة فأرسل فى خيفة [۱۱۴۳] و سر إلى النفر من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فاستحضرهم استظهارا بمشهدهم، فحضروا فلم يستطع الرجلان فضّ ذلک المجلس و لا ارجاؤه، و ذلک لما بيّنا من تطلع عامتهما من نصارى نجران إلى معرفة ما تضمّنت الجامعة من صفة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و انبعاث له مع حضور رسل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لذلک و تأليب[۱۱۴۴] حارثة عليهما فيه و صفو[۱۱۴۵] أبى حارثة شيخهم اليه.

قال: قال لى ذلک الرجل النجرانى، فكان الرأى عندهما ان ينقادا لما يدهمهما من هذا الخطب و لا يظهران شماسا[۱۱۴۶] منه و لا نفورا، حذار ان يطرقا الظنة فيه إليهما و ان يكونا أيضا أوّل معتبر للجامعة و مستحثّ لهما لئلّا يقتات [۱۱۴۷] فى شىء من ذک المقام و المنزلة عليهما ثم يستبين انّ الصواب فى الحال و يستنجد انه ليأخذان بموجبه فتقدّما لما تقدّم فى أنفسهما من ذلک إلى الجامعة و هى بين يدى أبى حارثة و حاذاهما حارثة بن أثال

ص:۳۳۴

و تطاولت إليهما فيه الأعناق، و حفّت رسل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بهم، فأمر أبو حارثة بالجامعة ففتح طرفها و استخرج منها صحيفة آدم الكبرى المستودعة علم ملكوت اللّه عزّ و جلّ جلاله و ما ذرء و ما برء فى أرضه و سمائه و ما وصلهما جلّ جلاله من ذكر عالميه، و هى الصحيفة التى ورثها شيث من أبيه آدم عليه السلام عمّا دعا من الذكر المحفوظ.

[۱۱۴۱] (7) العلج: رجل ضخيم من كفّار عجم، قيل من مطلق الكفار
[۱۱۴۲] (1) الخولي: الراعي الحسن القيام على المال
[۱۱۴۳] (2) خفيّة(خ ل).
[۱۱۴۴] (3) التأليب: التحريض.
[۱۱۴۵] (4) الصفو: الميل.
[۱۱۴۶] (5) شماسا: منعا.
[۱۱۴۷] (6) يقتات: من ألفتّ و هو التكسّر و التفرق و الانهدام

فقرء القوم السيد و العاقب و حارثة فى الصحيفة تطلّبا لما تنازعوا فيه من نعت رسول اللّه صلّى اللّ ه عليه و آله و صفته و من حضرهم يومئذ من الناس إليهم مضجّون[١١٤٨] مرتقبون لما يستدرک من ذکرى ذلک، فألفوا فى المسباح[١١٤٩] الثانى من فواصلهما: بسم اللّه الرحمن الرحيم انّا اللّه لا إله إلّا أنا الحى القيوم، معقّب الدهور و فاصل الأمور، سبقت بمشيّتى الأسباب و ذلّلت بقدرتى الصعاب، فانا العزيز الحكيم الرحمن الرحيم، ارحم ترحم، سبقت رحمتى غضبى و عفوى عقوبتى، خلقت عبادى لعبادتى و ألزمتهم حجّتى، الا انّى باعث فيهم رسلى و منزل عليهم كتبى، أبرم ذلک من لدن أوّل مذكور من بشر إلى أحمد نبيى و خاتم رسلى، ذاک الذى اجعل عليه صلواتى و اسلک فى قلبه بركاتى و به أكمل أنبيائى و نذرى.

قال آدم عليه السلام: الهى من هؤلاء الرسل و من أحمد هذا الذى رفعت و شرّفت؟

قال: كلّ من ذريتک و أحمد عاقبهم، قال: ربّ بما أنت باعثهم و مرسلهم؟ قال:

بتوحيدى، ثم اقفى ذلک بثلاثمائة و ثلاثين شريعة، انظمها و أكملها لأحمد جميعا فأذنت لمن جاءنى بشريعة منها مع الأيمان بى و برسلى ان ادخله الجنّة، ثم ذكر ما جملته : انّ اللّه تعالى عرض على آدم عليه السلام معرفة الأنبياء عليهم السلام و ذرّيّتهم و نظرهم آدم.

ثم قال ما هذا لفظه : ثم نظر آدم عليه السلام إلى نور قد لمع فسدّ الجو المنخرق، فأخذ بالمطالع من المشارق ثم سرى كذلک حتّى طبق المغارب ثم سمى حتّى بلغ ملكوت السماء، فنظر فإذا هو نور محمد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و إذا الأكناف به قد

تضوّعت طيبا[١١٥٠] و إذا أنوار أربعة قد اكتنفته عن يمينه و شماله و من خلفه و امامه أش به شيء به ارجا[١١٥١] و نورا و يتلوها أنوار من بعدها تستمدّ منها، و إذا هى شبيه بها فى ضيائها و عظمها و نشرها، ثم دنت منها فتكلّلت[١١٥٢] عليها و حفّت بها و نظر، فإذا أنوار من بعد ذلک فى مثل عدد الكواكب و دون منازل الأوائل جدّا جدا، و بعض هذه أضوأ من بعض و هى فى ذ لک متفاوتون جدا، ثم طلع عليه سواد كالليل و كالسيل ينسلون من كل وجهة و ارب، فاقبلوا كذلک حتّى ملئوا القاع[١١٥٣] و الاكم[١١٥٤] فإذا هم أقبح شيء صورا و هيئة و أنتنه ريحا.

[١١٤٨] (1) مصيحون(خ ل).
[١١٤٩] (2) المصباح(خ ل).
[١١٥٠] (1) ضوع المسك: انتشرت رائحته.
[١١٥١] (2) ارجا: طيبا.
[١١٥٢] (3) تكللت: أحاطت.
[١١٥٣] (4) القاع: المستوي من الأرض.
[١١٥٤] (5) الاكم: التلال.

فبهر[1155] آدم علیه السلام ما رأی من ذلک و قال: یا عالم الغیوب و غافر الذنوب و یا ذا القدرة القاهرة و المشیة الغالبة من هذا الخلق السعید الذی کرمت و رفعت علی العالمین و من هذه الأنوار المنیفة المکتنفة له؟

فأوحی اللّه عزّ و جلّ إلیه: یا آدم هذا و هؤلاء و سیلتک و وسیلة من أسعدت من خلقی، هؤلاء السّابقون المقربون و الشافعون المشفّعون، و هذا أحمد سیّدهم و سیّ د بریّتی، اخترته بعلمی و اشتققت اسمه من اسمی، فانا المحمود و هو محمد، و هذا صنوه[1156] و وصیّه، آزرته به و جعلت برکاتی و تطهیری فی عقبه، و هذه سیّدة إمائی و البقیّة فی علمی من أحمد نبیّی، و هذان السبطان و الخلفان لهم، و هذه الأعیان المضارع نورها أنوارهم بقیّة منهم، الّا ان کلا اصطفیت و طهّرت و علی کلّ بارکت و ترحّمت، فکلّا بعلمی جعلت قدوة عبادی و نور بلادی.

و نظر فإذا شبح فی آخرهم یزهر فی ذلک الصفیح[1157] کما یزهر کوکب الصبح لأهل

الدنیا، فقال اللّه تبارک و تعالی: و بعبدی هذا السعید افکّ عن عبادی الأغلال وا ضع عنهم الآصار[1158] و املأ أرضی به حنانا و رأفة و عدلا کما ملئت من قبله قسوة و قشعریّة و جورا.

قال آدم علیه السلام: ربّ انّ الکریم من کرمت و انّ الشّریف من شرّفت، و حقّ یا الهی لمن رفعت و أعلیت ان یکون کذلک، فیا ذا النعم التی لا تنقطع و الإحسان الّذی لا یجازی و لا ینفد، بم بلغ عبادک هؤلاء العالون هذه المنزلة من شرف عطائک و عظیم فضلک و حبائک، و کذلک من کرّمت من عبادک المرسلین؟

قال اللّه تبارک و تعالی : انّی أنا اللّه لا إله إلّا أنا الرحمن الرحیم العزیز الحکیم عالم الغیوب و مضمرات القلوب، اعلم ما لم یکن ممّا یکون کیف یکون، و ما لا یکون کیف لو کان یکون، و انّی اطّلعت یا عبدی فی علمی علی قلوب عبادی فلم أر فیهم أطوع لی و لا أنصح لخلقی من أنبیائی و رسلی، فجعلت لذلک فیهم روحی و کلمتی و ألزمتهم عب ء حجّتی و اصطفیتهم علی البرایا برسالتی و ولی، ثم ألقیت بمکانتهم تلک فی مرازلهم حوامّهم[1159] و أوصیائهم من بعدی ودائع حجّتی و السادة فی بریّتی، لأجبر بهم کسر عبادی و أقیم بهم أودهم ذلک، إنّی بهم و بقلوبهم لطیف خبیر، ثم اطلعت علی قلوب المصطفین من رسلی، فلم أجد فیهم أطوع و لا أنصح لخلقی من محمد خیرتی و خالصتی، فاخترته علی علم و رفعت ذکره إلی ذکری، ثم وجدت قلوب حامّته[1160] اللّاتی من بعده علی صبغة قلبه فألحقتهم به و جعلتهم ورثة کتابی و وحیی و أوکار حکمتی و نوری، و آلیت[1161] بی إلّا أعذّب بناری من لقینی معتصما بتوحیدی و جعل مودّتهم ابدا.

[1155] (6) بهره: قهره.
[1156] (7) صنوه: اخوه.
[1157] (8) الصفیح: السماء و وجه کل شیء عریض.
[1158] (1) الآصار: الذنوب.
[1159] (2) حوامّهم: اقربائهم.
[1160] (3) حامّته: أقرباؤه.
[1161] (4) آلیت: حلفت.

ثم أمرهم أبو حارثة أن يصيروا إلى صحيفة شيث الكبرى الّتى انتهى ميراثها إلى إدريس النبى عليه السلام، قال : و كان كتابتها بالقلم السريانى القديم، و هو الذى كتب

ص:٣٣٧

به من بعد نوح عليه السلام من ملوک الهياطلة[١١٦٢] و هم النمادرة، قال: فاقتصّ القوم الصحيفة و أفضوا منها إلى هذا الرسم.

قال: اجتمع إلى إدريس عليه السلام قومه و صحابته، و هو يومئذ فى بيت عبادته من ارض كوفان، فخبّرهم فيما اقتصّ عليهم، قال: إنّ بنى أبيكم آدم عليه السلام الصلبيّة و بنى بنيه و ذرّيّته اختصموا فيما بينهم و قالوا : أى الخلق عندكم أكرم على اللّه عزّ و جلّ و ارفع لديه مكانة و أقرب منه منزلة؟ فقال بعضهم: أبوكم آدم عليه السلام خلقه اللّه عزّ و جلّ بيده و اسجد له ملائكته و جعله الخليفة فى أرضه و سخّر له جميع خلقه، و قال آخرون : بل الملائكة الذين لم يعصوا اللّه عزّ و جلّ، و قال بعضهم : لا بل رؤساء الملائكة الثلاثة: جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل عليهم السلام، و قال بعضهم: لا بل أمين اللّه جبرئيل عليه السلام.

فانطلقوا إلى آدم عليه السلام فذكروا الّذى قالوا و اختلفوا فيه، فقال : يا بنىّ أنا أخبركم بأكرم الخلائق جميعا على اللّه عزّ و جلّ، انّه و اللّه لمّا ان نفخ فى الروح حتى استويت جالسا فبرق لى العرش العظيم، فنظرت فيه فإذا فيه : لا إله إلّا اللّه محمد رسول اللّه، فلان صفوة اللّه فلان أمين اللّه فلان خيرة اللّه عزّ و جلّ، فذكر عدّة أسماء مقرونة بمحمد صلّى اللّه عليه و آله.

قال آدم: ثمّ لم أر فى السماء موضع أديم- أو قال: صفيح- منها، الّا و فيه مكتوب:

لا إله إلّا اللّه، و ما من موضع مكتوب فيه: لا إله إلّا اللّه الّا و فيه مكتوب خلقا لا خطّا:

محمد رسول اللّه، و ما من موضع فى مكتوب : محمد رسول اللّه، الّا و مكتوب : فلان خيرة اللّه فلان صفوة اللّه فلان أمين اللّه عزّ و جلّ، فذكر عدة أسماء تنتظم حساب المعدود، قال آدم عليه السلام: فمحمّد صلّى اللّه عليه و آله يا بنى و من خطّ من تلک الأسماء معه أكرم الخلائق على اللّه تعالى جميعا.

ثم ذكر ان أبا حارثة سأل السيد و العاقب ان يقفا على صلوات إبراهيم عليه السلام

ص:٣٣٨

الذى جاء بها الاملاک من عند اللّه عزّ و جلّ فقنعوا بما وقفوا عليه فى الجامعة، قال أبو حارثة : لا بل شارفوها[١١٦٣] بأجمعها و اسبروها[١١٦٤]، فإنه أصرم[١١٦٥] للمعذور و ارفع لحكّة[١١٦٦] الصدور، و أجدر الّا ترتابوا فى الأمر من بعد، فلم يجد من المصير إلى

[١١٦٢] (1) الهيطل- كحيدر- جنس من الترك و الهند كانت لهم شوكة.
[١١٦٣] (1) شارفه و عليه: اطلع من فوقه.
[١١٦٤] (2) السبر: امتحان غور الشيء.
[١١٦٥] (3) أصرم: اقطع.
[١١٦٦] (4) لحسكة(خ ل)، أقول: حكة الصدر: خلجان الشبهة فيها، الحسكة: نبات تعلق ثمرته بالصوف، و الحقد و العداوة

قوله من بدّ، فعمد القوم إلى تابوت إبراهيم عليه السلام قال : و كان اللّه عزّ و جلّ بفضله على من يشاء من خلقه، قد اصطفى إبراهيم عليه بخلّته و شرفه بصلواته و بركاته و جعله قبلة و إماما لمن يأتى من بعده و جعل النبوة و الإمامة و الكتاب فى ذريّته يتلقّاها آخر عن أول و ورّثه تابوت آدم عليه السلام المتضمّن للحكمة و العلم الذى فضّله اللّه عزّ و جلّ به على الملائكة طرّا.

فنظر إبراهيم عليه السلام فى ذلک التابوت فأبصر فيه بيوتا بعدد ذوى العزم من الأنبياء المرسلين و أوصيائهم من بعدهم و نظرهم، فإذا بيت محمد صلّى اللّه عليه و آله آخر الأنبياء عن يمينه على بن أبى طالب آخذ بحجزته، فإذا شكل عظيم يتلألأ نورا فيه:

هذا صنوه و وصيّه المؤيّد بالنّصر، فقال إبراهيم عليه السلام: إلهى و سيّدى من هذا الخلق الشريف؟

فأوحى اللّه عزّ و جلّ: هذا عبدى و صفوتى الفاتح الخاتم و هذا وصيّه الوارث، قال:

ربّ ما الفاتح الخاتم؟ قال: هذا محمد خيرتى و بكر فطرتى[١١٦٧] و حجّتى الكبرى فى بريّتى، ربّيته و اجتبيته إذا آدم بين الطين و الجسد، ثم إنّى باعثه عند انقطاع الزمان لتكملة دينى و خاتم به رسالاتى و نذرى، و هذا علىّ اخوه و صدّيقه الأكبر، آخيت بينهما و اخترتهما و صلّيت و باركت عليهما و طهّرتهما و أخلصتهما و الأبرار منهما و ذرّيتهما قبل ان أخلق سما ئى و ارضى و ما فيهما من خلقى، و ذلک لعلمى بهم و بقلوبهم انّى بعبادى عليهم خبير.

قال: و نظر إبراهيم عليه السلام فإذا اثنى عشر تكاد تلألأ إشكالهم لحسنهما[١١٦٨] نورا،

فسأل ربه عزّ و جلّ و تعالى فقال : ربّ نبّئنى بأسماء هذه الصور المقرونة بصورة محمد و وصيّه و ذلک لمّا رأى من رفيع درجاتهم و التحاقهم بشكلى محمد و وصيّه عليهم السلام، فأوحى اللّه عزّ و جلّ إليه : هذه أمتى و البقيّة من بنيّى فاطمة الصّديقة الزهراء و جعلتها مع خليلها عصبة لذريّة نبيّى، هؤلاء و هذان الحسنان و هذا فلان و هذا فلان و هذا كلمتى التى انشر به رحمتى فى بلادى و به انتاش دينى و عبادى ذلک بعد إياس منهم و قنوط منهم من غياثى، فإذا ذكرت محمّدا نبيّى لصلواتک فصل عليهم معه يا إبراهيم[١١٦٩].

قال: فعندها صلّى عليهم إبراهيم عليه السلام فقال: ربّ صلّ على محمد و آل محمد كما اجتبيتهم و أخلصتهم إخلاصا، فأوحى اللّه عزّ و جلّ لتهنّک كرامتى و فضلى عليک فإنّى صائر بسلالة محمّد صلّى اللّه عليه و آله و من اصطفيت معه منهم إلى قناة[١١٧٠] صلبک و مخرجهم منک ثم من بكرک[١١٧١] إسماعيل عليه السلام، فأبشر يا إبراهيم فانّى واصل صلواتک بصلواتهم و

[١١٦٧] (5) بكر فطرتي: أول خلقي.
[١١٦٨] (6) بحسنها(خ ل).
[١١٦٩] (1) معهم(خ ل).
[١١٧٠] (2) قناة: الظهر التي تنتظم الفقار.
[١١٧١] (3) البكر: أول كلّ شيء و أول ولد الأبوين.

متبع ذلک برکاتی و ترحّمی علیک و علیهم و ج اعل حنانی [۱۱۷۲] و حجّتی إلی الأمد المعدود و الیوم الموعود الذی إرث فیه سمائی و ارضی و ابعث له خلقی لفصل قضائی و إفاضة رحمتی و عدلی.

قال: فلما سمع أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله ما افضی إلیه القوم من تلاوة ما تضمّنت الجامعة و الصحف الدارسة من نعت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و صفة أهل بیته المذکورین معه بما هم به منه و بما شاهدوا من مکانتهم عنده ازداد القوم بذلک یقینا و ایمانا و استطیروا[۱۱۷۳] له فرحا.

قال: ثم صار القوم إلی ما نزل علی موسی صلّی اللّه علیه و آله فالفوا فی السفر الثانی من التوراة انّی باعث فی الأمیّین من ولد إسماعیل رسولا انزل علیه کتابی و ابعثه

ص:۳۴۰

بالشریعة القیّمة إلی جمیع خلقی، أوتیته حکمتی و ایّدته بملائکتی و جنودی یکون ذریّته من ابنة له مبارکة بارکتها ثم من شبلین لهما کإسماعیل و إسحاق، أصلین لشعبتین عظیمتین أکثّرهم جدّا جدّا، یکون منهم اثنی عشر فیما أکمل بمحمد صلّی اللّه علیه و آله و بما أرسله به من بلاغ و حکمة دینی و اختم به أنبیائی و رسلی فعلی محمد صلّی اللّه علیه و آله و أمّته تقوم الساعة.

فقال حارثة: الآن أسفر الصبح لذی عینین و وضح الحق لمن رضی به دینا، فهل فی أنفسکما من مرض تستشفیان به فلم یرجعا إلیه قولا، فقال أبو حارثة : اعتبروا الامارة الخاتمة من قول سیدکم المسیح علیه السلام فصار إلی الکتب و الأناجیل الّتی جاء بها عیسی علیه السلام، فالفوا فی المفتاح الرابع من الوحی إلی المسیح علیه السلام:

یا عیسی یا بن الطاهرة البتول اسمع قولی و جدّ فی أمری، إنّی خلقتک من غیر فحل و جعلتک آیة للعالمین، فإیّای فأعبد و علیّ فتوکّل، و خذ الکتاب بقوة ثم فسّره لأهل سوریا و أخبرهم انّی أنا اللّه لا إله إلّا أنا الحی القیوم الذی لا أحول و لا أزول، فآمنوا بی و برسولی النبی الأمّی الذی یکون فی آخر الزمان نبی الرحمة و الملحمة الأول و الآخر، قال : أول النبیّین خلقا و آخرهم مبعثا، ذلک العاقب الحاشر فبشّر به بنی إسرائیل.

قال عیسی علیه السلام : یا مالک الدهور و علّام الغیوب من هذا العبد الصالح الذی قد أحبّه قلبی و لم تره عینی، قال : ذلک خالصتی و رسولی المجاهد بیده فی سبیلی یوافق قوله فعله و سریرته علانیته انزل علیه توراة[۱۱۷۴] حدیثة، افتح بها أعینا عمیا و آذانا صمّا و قلوبا غلفا، فیها ینابیع العلم و فهم الحکمة و ربیع القلوب و طوباه طوبی أمته.

[۱۱۷۲] (4) الحنان: الرحمة و البرکة.
[۱۱۷۳] (5) استطیر: طیّر.
[۱۱۷۴] (1) نورا(خ ل).

قال: ربّ ما اسمه و علامته و ما أكل أمته- يقول: ملک أمته[1175]- و هل له من بقيّة- يعنى ذرية؟ قال: سأنبئک بما سألت، اسمه أحمد صلّى اللّه عليه و آله منتخب من ذريّة إبراهيم و مصطفى من سلالة إسماعيل عليه السلام، ذو الوجه الأقمر و الجبين الأزهر راكب الجمل، تنام عيناه و لا ينام قلبه، يبعثه اللّه فى أمّة أميّة ما بقى الليل و النهار مولده

ص:٣٤١

فى بلد أبيه إسماعيل- يعنى مكة- كثير الأزواج قليل الأولاد نسله من مباركة صدّيقة، يكون له منها ابنة، لها فرخان سيدان يستشهدان، اجعل نسل أحمد منهما، فطوباهما و لمن أحبّهما و شهد أيامهما فنصرهما.

قال عيسى عليه السلام : الهى و ما طوبى؟ قال : شجرة فى الجنّة ساقها و أغصانها من ذهب و ورقها حلل و حملها كثدى الأبكار، احلى من العسل و ألين من الزبد و ماؤها من تسنيم لو انّ غرابا طار و هو فرخ لأدركه الهرم من قبل ان يقطعها، و ليس منزل من منازل أهل الجنّة الّا و ظلاله [1176] فنن[1177] من تلک الشجرة، قال: فلمّا أتى القوم على دراسة ما أوحى اللّه عزّ و جلّ إلى المسيح عليه السلام من نعت محمد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و صفته و ملک أمته و ذكر ذريته و أهل بيته، أمسک الرجلان مخصومين و انقطع التحاور بينهم فى ذلک.

قال: فلمّا فلج حارثة على السيد و العاقب بالجامعة و ما تبيّنوه بينوه فى الصحف القديمة و لم يتمّ لهما ما قدّروا من تحريفها و لم يمكنهما ان يلتبسا [1178] على الناس فى تأويلهما امسكا عن المنازعة من هذا الوجه و علما انّهما قد أخطأ سبيل الصواب فصار إلى معبدهم [1179] آسفين[1180] لينظرا و يرتئيا [1181]، و فزع إليهما نصارى نجران، فسألوهما عن رأيهما و م ا يعملان فى دينهما، فقالا: ما معناه تمسّكوا بدينكم حتى يكشف دين محمد و سنسير إلى بنى قريش إلى يثرب و ننظر إلى ما جاء به و إلى ما يدعوا إليه.

قال: فلمّا تجهّز السيد و العاقب للمسير إلى رسول اللّه بالمدينة انتدب [1182] معهما أربعة عشر راكبا من نصارى نجران هم من أكابرهم فضلا و علما فى أنفسهم و سبعون رجلا

ص:٣٤٢

من أشراف بنى الحارث بن كعب و سادتهم، قال : و كان قيس بن الحصين ذو الغصّة و يزيد بن عبد المدان ببلاد حضر موت فقدما نجران على بقيّة مسير قومهم فشخصا معهم، فاغترز [1183] القوم فى ظهور مطاياهم و جنبوا خيلهم و أقبلوا لو جوههم حتّى

[1175] (2) أي المراد من أكل أمته ملك أمته.
[1176] (1) فظلاله(خ ل).
[1177] (2) الفنن: الأغصان.
[1178] (3) ان يلبسا(خ ل).
[1179] (4) بيعتهم(خ ل).
[1180] (5) الأسف: أشد الحزن.
[1181] (6) ارتأى: افتعال من الرأي.
[1182] (7) ندبه الأمر فانتدب له: دعاه فأجابه.
[1183] (1) اغترز القوم: ركب القوم.

وردوا المدينة، قال: و لمّا استرات[١١٨٤] رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله خبر أصحابه أنفذ إليهم خالد بن الوليد فى خيل سرجها معه لمشارفة أمرهم، فالفوهم و هم عامدون إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

قال: و لما دنوا من المدينة أحبّ السيد و العاقب ان يباهيا المسلمين و أهل المدينة بأصحابهما و بمن حفّ من بنى الحارث معهما فاعترضاهم، فقالا : لو كففتم صدور ركابكم و مسستم الأرض فألقيتم عنكم تفثكم[١١٨٥] و ثياب سفركم، و شننتم[١١٨٦] عليكم من باقى مياهكم كان ذلک أمثل، فانحدر القوم عن الركاب فأماطوا[١١٨٧] من شعثهم و ألقوا عنهم ثياب بذلتهم[١١٨٨] و لبسوا ثياب صونهم من الأتحميات[١١٨٩] و الحرير، و ذرّوا[١١٩٠] المسک فى لممهم[١١٩١] و مفارقهم، ثم ركبوا الخيل و اعترضوا بالرماح على مناسج[١١٩٢] خيلهم و أقبلوا يسيرون رزدقا[١١٩٣] واحدا و كانوا من أجمل العرب صورا و أتمّهم أجساما و خلقا.

فلمّا تشرّفهم الناس أقبلوا نحوهم فقالوا: ما رأينا وفدا أجمل من هؤلاء، فأقبل القوم حتّى دخلوا على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى مسجده و حانت[١١٩٤] وقت صلاتهم، فقاموا

يصلّون إلى المشرق، فأراد الناس ان ينهوهم عن ذلک فكفّهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ثم امهلهم و أمهلوه ثلا ثا فلم يدعهم و لم يسألوه لينظروا إلى هديه و يعتبروا ما يشاهدون منه ممّا يجدون من صفته.

فلمّا كان بعد ثالثة دعاهم صلّى اللّه عليه و آله إلى الإسلام فقالوا : يا أبا القاسم ما أخبرتنا كتب اللّه عزّ و جلّ بشى ء من صفة النبى المبعوث بعد الروح عيسى عليه السلام الاّ و قد تعرّفناه فيک الّا خلّة هى أعظم الخلال آية و منزلة و أجلاها امارة و دلالة .

قال صلّى اللّه عليه و آله: و ما هى؟ قالوا: انّا نجد فى الإنجيل من صفة النبى الغابر[١١٩٥] من بعد المسيح انّه يصدّق به و يؤمن به و أنت تسبّه و تكذّب به و تزعم انّه عبد، قال:

فلم تكن خصومتهم و لا منازعتهم للنبى صلّى اللّه عليه و آله إلّا فى عيسى عليه السلام.

فقال النبى صلّى اللّه عليه و آله : لا، بل أصدّقه و اصدّق به و أومن به و أشهد أنّه النبى المرسل من ربّه عزّ و جلّ و أقول : انه عبد لا يملک لنفسه نفعا و لا ضرّا و لا موتا و لا حياة و لا نشورا، قالوا: و هل يستطيع العبد ان يفعل ما كان يفعل و هل جاءت

[١١٨٤] (2) الاستراءة: الاستبطاء.
[١١٨٥] (3) التفث: الشعث و الكثافات.
[١١٨٦] (4) شن الماء: صبه و فرقه.
[١١٨٧] (5) أماط: أبعد.
[١١٨٨] (6) البذلة: ما لا يصان من الثياب.
[١١٨٩] (7) الاتحمية: نوع من البرد.
[١١٩٠] (8) ذر الملح و الطيب: نثرة و فرقه.
[١١٩١] (9) اللم جمع اللمة، و هو الشعر يجاوز شحمة الأذن
[١١٩٢] (10) منسج الفرس: أسفل من حاركه.
[١١٩٣] (11) الرزدق: الصف من الناس.
[١١٩٤] (12) حانت: قربت.
[١١٩٥] (1) الغابر: الماضي و الباقي

الأنبياء بما جاء به من القدرة القاهرة أ لم يكن يحيى الموتى و يبرئ الأكمه و الأبرص و ينبئهم بما يكنون [1196] فى صدورهم و ما يدّخرون فى بيوتهم، فهل يستطيع هذا الّا اللّه عزّ و جلّ أو ابن اللّه، و قا لوا فى الغلوّ فيه و أكثروا، تعالى اللّه عن ذلک علوا كبيرا؟

فقال صلّى اللّه عليه و آله: قد كان عيسى أخى كما قلتم يحيى الموتى و يبرئ الأكمه و الأبرص و يخبر قومه بما فى نفوسهم و بما يدّخرون فى بيوتهم، و كلّ ذلک باذن اللّه عزّ و جلّ و هو اللّه عزّ و جلّ عبد و ذلک عليه غير عار و هو منه غير مستنكف، فقد كان لحما و دما و شعرا و عظما و عصبا و أمشاجا[1197] يأكل الطعام و يظمئ و ينصبّ باربه[1198] و ربّه

ص:٣٤٤

الأحد الحق الذى ليس كمثله شىء و ليس له ندّ، قالوا: فأرنا مثله من جاء من غير فحل و لا أب؟

قال: هذا آدم عليه السلام أعجب منه خلقا، جاء من غير أب و لا أمّ و ليس شى ء من الخلق بأهون على اللّه عزّ و جلّ فى قدرته من شىء و لا أصعب، «إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ »[1199]، و تلا عليهم «إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ »[1200]، قالا: فما نزداد منک فى أمر صاحبنا الّا تباينا و هذا الأمر الذى لا نقرّ لک فهلمّ فلنلاعنک أيّنا أولى بالحق فنجعل لعنة اللّه على الكاذبين، فإنّها مثلة و آية معجّلة.

فأنزل اللّه عزّ و جلّ آية المباهلة على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله «فَمَنْ حَاجَّکَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ»[1201]، فتلا عليهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ما نزّل عليه فى ذلک من القرآن، فقال صلّى اللّه عليه و آله : ان اللّه قد أمرنى أصير إلى ملتمسكم و أمرنى بمباهلتكم ان أقمتم و أصررتم على قولكم، قالا: و ذلک آية ما بيننا و بينک إذا كان غدا باهلناک.

ثم قاما و أ صحابهما من النصارى معهما فلمّا أبعدا و قد كانوا انزلوا بالحرّة [1202] أقبل بعضهم على بعض فقالوا : قد جاءكم هذا بالفصل من امره و أمركم فانظروا أوّلا بمن يباهلكم أ بكافّة اتباعه، أم بأهل الكتاب من أصحابه، أو بذوى التخشّع و التّمسک[1203] و الصفوة دينا و هم القليل منهم ع ددا، فان جاءكم بالكثرة و ذوى الشدة منهم، فإنما جاءكم مباهيا كما يصنع الملوک، فالفلج[1204] إذا لكم دونه، و ان أتاكم بنفر قليل من

ص:٣٤٥

[1196] (2) كننت الشيء: سترته، و أكننته في نفس: أسررته.
[1197] (3) الأمشاج: الأخلاط.
[1198] (4) ينصب باربه: يتعقب بسبب حاجته، و يمكن ان يكون كناية عن الذهاب إلى الخلاء
[1199] (1) يس: 82.
[1200] (2) آل عمران: 59.
[1201] (3) آل عمران: 61.
[1202] (4) الحرّة: موضع وقعة حنين و موضع بتبوك و بين المدينة و العقيق و قبلي المدينة
[1203] (5) الإمساك: عند الرهبان التقتير في العيش و الامتناع عن بعض المآكل تنسّكا و تعبدا
[1204] (6) أفلج اللّه حجته: أظهرها.

ذوی تخشع، فهؤلاء سجيّة الأنبياء و صفوتهم و موضع بهلتهم، فإياكم و الاقدام إذا على مباهلتهم، فهذه لكم امارة، و انظروا حينئذ ما تصنعون ما بينكم و بينه، فقد أعذر من أنذر.

فأمر صلّى اللّه عليه و آله بشجرتين فقصدتا و كسح [١٢٠٥] ما بينهما، و أمهل حتى إذا كان من الغد أمر بكساء اسود رقيق فنشر على الشجرتين، فلمّا أبصر السيد و العاقب ذلک خرجا بولديهما صبغة المحسن و عبد المنعم و سارة و مريم و خرج معهما نصارى نجران و ركب فرسان بنى الحارث بن الكعب فى أحسن هيئة، و أقبل الناس من أهل المدىنة من المهاجرين و الأنصار و غيرهم من الناس فى قبائلهم و شعارهم من راياتهم و ألويتهم و أحسن شارتهم [١٢٠٦] و هيئتهم، لينظروا ما يكون من الأمر.

و لبث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فى حجرته حتّى متع [١٢٠٧] النهار، ثم خرج آخذا بيد على و الحسن و الحسين امامه و فاطمة عليهم السلام من خلفهم، فأقبل بهم حتّى أتى الشجرتين فوقف من بينهما من تحت الكساء على مثل الهيئة الّتى خرج بها من حجرته، فأرسل إليهما يدعوهما إلى ما دعاه إليه من المباهلة.

فأقبلا إليه فقالا: بمن تباهلنا يا أبا القاسم؟ قال: بخير أهل الأرض و أكرمهم على اللّه عزّ و جلّ، بهؤلاء، و أشار لهما إلى على و فاطمة و الحسن و الحسين صلوات اللّه عليهم، قالا: فما نراک جئت لمباهلتنا بالكبر و لا من الكثر و لا أهل الشّارّة ممّن نرى آمن بک و اتبعک، و ما نرى هاهنا معک الّا هذا الشّاب و المرأة و الصبيّين، أ فبهؤلاء تباهلنا؟ قال صلّى اللّه عليه و آله: نعم، أو لم أخبركم بذلک آنفا، نعم بهؤلاء أمرت و الذى بعثنى بالحق ان أباهلكم.

فاصفارّت حينئذ ألوانهما و كرّا و عادا إلى أصحابهما و موقفهما، فلمّا رأى أصحابهما ما بهما و ما دخلهما، قالوا : ما خطبكما؟ فتماسكا، و قالا ما كان ثمة من خطب، فنخبركم

ص:٣۴۶

و أقبل عليهم شابّ كان من خيارهم قد أوتى فيهم علما، فقال : و يحكم لا تفعلوا و اذكروا ما عثرتم عليه فى الجامعة من صفته فواللّه انكم لتعلمون حق العلم انه الصادق و انّما عهدكم بإخوانكم حديث قد مسخوا قردة و خنازير، فعلموا انّه قد نصح لهم فأمسكوا.

قال: و كان للمنذرين علقمة أخى أسقفهم أبى حارثة حظّ من العلم فيهم يعرفونه له و كان نازحا [١٢٠٨] عن نجران فى وقت تنازعهم، فقدم و قد اجتمع القوم على الرحلة إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، فشخص معهم، فلمّا رأى المنذر انتشار أمر القوم يومئذ و تردّدهم فى رأيهم أخذ بيد السيد و العاقب على أصحابه فقال: اخلونى و هذين، فاعتزل بهما.

[١٢٠٥] (1) كسح: كنس.
[١٢٠٦] (2) الشارة: اللباس و الهيئة.
[١٢٠٧] (3) متع النهار: ارتفع.
[١٢٠٨] (1) نازحا: بعيدا.

ثم أقبل عليهما فقال: ان الرائد[١٢٠٩] لا يكذّب أهله و أنا لكما جدّ شفيق، فان نظرتما لأنفسكما نجوتما و ان تركتما ذلک هلكتما و أهلكتما، قالا: أنت الناصح حبيبا[١٢١٠] المأمون عيبا فهات، قال: أ تعلمان انّ ما بأهل يوم نبيّا قط الّا كان مهلكهم كلمح البصر، و قد علمتما و كلّ ذى ارب [١٢١١] من ورثة الكتب معكما انّ محمّدا أبا القاسم هذا هو الرسول الذى بشّرت به الأنبياء عليهم السلام و أفصحت ببيعتهم و أهل بيتهم الأمناء، و أخرى أنذركما بها فلا تعشوا عنها، قالا: و ما هى يا أبا المثنى؟

قال: انظرا إلى النجم قد استطلع إلى الأرض و إلى خشوع الشجر و تساقط الطير بازائكما [١٢١٢] لوجوههما قد نشرت على الأرض أجنحتها وفات ما فى حواصلها و ما عليها للّه عزّ و جلّ من تبعة، ليس ذلک الّا ما قد أظل من العذاب و انظر إلى اقشعرار الجبال و إلى الدخان المنتشر و قزع[١٢١٣] السحاب، هذا و نحن فى حمّارة[١٢١٤] القيظ و إبان الهجير[١٢١٥]، و انظروا

إلى محمّد صلّى اللّه عليه و آله رافعا يده و الأربعة من أهل معه انّما ينتظر ما تجيبان به، ثم اعلموا انّه ان نطق فوه بكلمة من بهلة لم نتدارک هلاكا و لم نرجع إلى أهل و لا مال.

فنظرا فابصرا أمرا عظيما فأيقنا انّه الحق من اللّه تعالى، فزلت إقدامهما و كادت ان تطيش عقولهما و استشعرا انّ العذاب واقع بهما، فلمّا أبصر المنذر بن علقمة ما قد لقيا من الخيفة و الرهبة قال لهما : إنكما ان أسلمتما له سلمتما فى عاجلة و آجله و ان آثرتما ديركما و غضارة [١٢١٦] ملّتكما و شحتما[١٢١٧] بمنزلتكم من الشرف فى قومكما، فلست أحجر [١٢١٨] عليكما الضّنين[١٢١٩] بما نلتما من ذلک، و لكنّكما بدهتما [١٢٢٠] محمدا صلّى اللّه عليه و آله بتطلّب المباهلة و جعلتماها حجازا و آية بينكما و بينه و شخصتما من نجران، و ذلک من تاليكما[١٢٢١]، فأسرع محمد صلّى اللّه عليه و آله إلى ما بغيتما منه و الأنبياء إذا أظهرت بأمر لم نرجع الّا بقضائه و فعله، فاذ نكّلتما [١٢٢٢] عن ذلک و أذهلتكما مخافة ما تريان فالحظّ فى النكول لكما، فالوحا [١٢٢٣] يا اخوتى الوحا صالحا محمدا صلّى اللّه عليه و آله و ارضياه و لا ترجيا [١٢٢٤] ذلک، فإنكما و انا معكما بمنزلة قوم يونس لمّا غشيهم العذاب.

[١٢٠٩] (2) الرائد: الجاسوس.
[١٢١٠] (3) رجل ناصح الحبيب: أمين.
[١٢١١] (4) ارب: عقل و صار بصيرا.
[١٢١٢] (5) بآرائكما(خ ل).
[١٢١٣] (6) القزع: قطع من السحاب رقيقة.
[١٢١٤] (7) حمّارة القيظ: شدته.
[١٢١٥] (8) الهجير و الهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر.
[١٢١٦] (1) الغضارة: طيب العيش.
[١٢١٧] (2) الشح: البخل مع حرص.
[١٢١٨] (3) أحجر: امنع.
[١٢١٩] (4) الضنّ: البخل.
[١٢٢٠] (5) بدهه بأمر: استقبله به.
[١٢٢١] (6) التالي: التقصير و الحلف.
[١٢٢٢] (7) نكّله عن الشيء: صرفه.
[١٢٢٣] (8) الوحي: السرعة، الوحا الوحا: البدار البدار.
[١٢٢٤] (9) ترجيا: تؤخّرا.

قالا: فكن أنت يا أبا المثنى أنت الذى تلقى محمدا صلّى اللّه عليه و آله بكفالة ما يبتغيه[١٢٢٥] لدينا و التمس لنا إليه ابن عمّه هذا ليكون هو الذى يبرم الأمر بيننا و بينه، فإنه ذو الوجه و الزعيم عنده و لا تبطئنّ به ما ترجع إلينا به.

و انطلق المنذر إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فقال: السلام عليک يا رسول اللّه

ص:٣٤٨

اشهد ان لا إله إلّا اللّه الذى ابتعثک و انک و عيسى عبدان للّه عزّ و جلّ مرسلان، فأسلم و بلّغه ما جاء له، فأرسل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله عليّا عليه السلام مصالحة القوم، فقال على عليه السلام : بأبى أنت على ما أصالحهم؟ فقال له: رأيک يا أبا الحسن فيما تبرم معهم معه رأيى، فصار إليهم فصالحاه على ألف حلّة و ألف دينار خرجا فى كل عام يؤدّيان شطر ذلک فى المحرم و شطرا فى رجب.

فصار على عليه السلام بهما إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ذليلين صاغرين و أخبره بما صالحهما عليه و اقرّا له بالخرج و الصغار، فقال له رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله : قد قبلت ذلک منكم أما إنّكم لو باهلتمونى بمن تحت الكساء لأضرم[١٢٢٦] اللّه عليكم الوادى نارا تأجّج[١٢٢٧] ثم لساقها اللّه عزّ و جلّ إلى من ورائكم فى أسرع من طرف العين، فحرّقهم تأجّجا.

فلمّا رجع النبى صلّى اللّه عليه و آله بأهل بيته و صار إلى مسجده هبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ان اللّه عزّ و جلّ يقرؤک السلام و يقول: ان عبدى موسى عليه السلام بأهل عدوه قارون بأخيه هارون و بنيه، فخسفت بقارون و أهله و ماله و بمن آزره من قومه، و بعزتى أقسم و بجلالى، يا أحمد لو باهلت بک و بمن تحت الكساء من أهلک أهل الأرض و الخلائق جميعا لتقطّعت السماء كسفا[١٢٢٨] و الجبال زبرا و لساخت[١٢٢٩] الأرض فلم تستقرّ ابدا، الّا ان أشاء ذلک.

فسجد النبى صلّى اللّه عليه و آله و وضع على الأرض وجهه ثمّ رفع يديه حتّى تبيّن للنّاس عفرة إبطيه[١٢٣٠] فقال: شكرا للمنعم شكرا للمنعم- قالها ثلاثا، فسئل النبى صلّى اللّه عليه و آله عن سجدته و ممّا رأى من تباشير السرور فى وجهه، فقال : شكرا للّه عزّ و جلّ لما أبلانى من الكرامة فى أهل بيتى، ثم حدثهم بما جاء به جبرئيل عليه السلام.

ص:٣٤٩

فصل (٢) فيما نذكره من زيادة فى فضل أهل المباهلة و السعادة

[١٢٢٥] (10) ابتغى الشيء: طلبه.
[١٢٢٦] (1) ضرم النار: اشتعل.
[١٢٢٧] (2) تأجّج النار: اشتد حرّها.
[١٢٢٨] (3) الكسف: القطع، و كذا الزبر.
[١٢٢٩] (4) ساخت قوائمه في الأرض: دخلت و غابت.
[١٢٣٠] (5) العفرة: البياض ليس بالشديد.

اعلم انّ شهادة أهل الخلاف لأهل المباهلة بشرف الأوصاف، مع ما يعاملونهم به من الانحراف أبلغ من شهادة شيعتهم و أظهر فى أنوار حجّتهم.

فمن ذلک ما رواه مسلم فى صحيحة ان الذين بأهل بهم النبى صلّى اللّه عليه و آله على و فاطمة و الحسن و الحسين[١٢٣١].

و رواه أيضا الثعلبى و مقاتل و الكلبى و الحافظ ابن مردويه و عبد اللّه بن عباس و جابر بن عبد اللّه الأنصارى و الحسن البصرى و الشعبى و السّدى و غيرهم ممّن لا يحضرنى ذكر أسمائهم[١٢٣٢].

و رواه أيضا الزمخشرى فى كتاب الكشاف فى تفسير القرآن عند تفسير قوله تعالى:

«فَمَنْ حَاجَّکَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ»[١٢٣٣].

فقال الزمخشرى ما هذا لفظه: انّه لما دعاهم إلى المباهلة قالوا: حتّى نرجع و ننظر، فلمّا تخالوا قالوا للعاقب و كان ذا رأيهم: يا عبد المسيح ما ترى؟ فقال: و اللّه لقد عرفتم يا معشر النّصارى انّ محمّدا نبىّ مرسل، و قد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم، و اللّه ما بأهل قوم نبيّا قطّ فعاش كبيرهم و لا نبت صغيرهم، و لئن فعلتم لتهلكنّ، فان أبيتم إلّا ألف دينكم و الإقامة على ما أنتم عليه فوادعوا الرّجل و انصرفوا.

فاتوا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و قد غدا محتضنا للحسين، آخذا بيد الحسن، و فاطمة تمشى خلفه، و علىّ خلفهما، و هو يقول: إذ أنا دعوت فامّنوا، فقال اسقف

نجران: يا معشر النصارى إنّى لأرى وجوها لو شاء اللّه ان يزيل جبلا عن مكانه لأزاله بها، فلا تباهلوا فتهلكوا، و لم يبق على وجه الأرض نصرانى إلى يوم القيامة، فقالوا: يا أبا القاسم رأينا انّنا لا نباهلک و ان نقرّک على دينک و نثبت على ديننا.

قال: فإذا أبيتم المباهلة فأسلموا يكن لكم ما للمسلمين و عليكم ما عليهم، فأبوا، قال: فانّى أناجزكم[١٢٣٤]، فقالوا: ما لنا بحرب العرب طاقة و لكن نصالحک على أن لا تغزونا و لا تخيفنا و لا تردّنا عن ديننا، على ان نؤدّى إليک فى كلّ عام ألفى حلّة، ألف فى صفر و ألف فى رجب، و ثلاثين درعا عادية من حديد.

[١٢٣١] (1) صحيح مسلم 4: 1871.
[١٢٣٢] (2) ذخائر العقبى: 25، الجامع للترمذي: 4: 82، المستدرك للحاكم 3: 150، المسند لأحمد بن حنبل 1: 185، العمدة: 95 عن تفسير الثعلبي، التفسير لفخر الرازي 8: 85، المناقب لابن المغازلي 263، درّ المنثور 4: 38.
[١٢٣٣] (3) آل عمران: 61.
[١٢٣٤] (1) ناجزه: بارزة و قاتله.

فصالحهم على ذلک و قال: و الذی نفسی بیده انّ الهلاک قد تدلّی علی نجران و لو لاعنوا لمسخوا قردة و خنازیر، و لاضطرم الوادی علیهم نارا، و لأستأصل اللّه نجران و أهله حتّی الطیر علی رءوس الشجر، و لمّا حال الحول علی النصاری کلّهم حتی یهلکوا.

و عن عائشة: انّ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم خرج و علیه مرط مرحل [۱۲۳۵] من شعر أسود، فجاء الحسن فأدخله ثم جاء الحسین فأدخله، ثمّ فاطمة، ثمّ علی، ثمّ قال:

«إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً» [۱۲۳۶].

فان قلت: ما کان دعاؤه إلی المباهلة الّا لیتبیّن الکاذب منه و من خصمه، و من ذلک أمر یختصّ به و بمن یکاذبه، فما معنی الأبناء و النساء؟

قلت: کان ذلک آکد فی الدلالة علی ثقته بحاله و استیقانه بصدقه، حیث استجرء علی تعریض أعزّته و أفلاذ کبده، و أحبّ الناس إلیه لذلک، و لم ینتصر علی تعرّض نفسه له و علی ثقته بکذب خصمه حتّی یهلکه مع أحبّته و أعزّته، هلاک الاستئصال، ان تمّت المباهلة، و خصّ الأبناء و النساء، لأنّهم أعزّ الأهل و ألصقهم بالقلوب، و ربّما بدأهم الرجل بنفسه و حارب دونهم حتّی یقتل، و من ثمّ کانوا یسوقون مع أنفسهم الضغائن فی الحروب لتمنعهم من الهرب و یسمّون الذّادة عنها بأرواحهم حماة الحقائق،

ص:۳۵۱

و قدّمهم فی الذّکر علی أنفسهم، لینبّه علی لطف مکانهم و قرب منزلتهم، و لیؤذن بأنّهم مقدمون علی الأنفس مقدّمون بها، و فیه دلیل لا شیء أقوی منه علی فضل أصحاب الکساء علیهم السلام، و فیه برهان واضح علی صحّة نبوّة النبی صلّی اللّه علیه و آله لأنّه لم یرو أحد من موافق و لا مخالف أنهم أجابوا إلی ذلک- هذا آخر کلام الزمخشری.» [۱۲۳۷].

فصل (۳) فیما نذکره من فضل یوم المباهلة من طریق المعقول

اعلم انّ یوم مباهلة النّبی صلوات اللّه علیه و آله لنصاری نجران کان یوما عظیم الشأن اشتمل علی عدّة آیات و کرامات:

فمن آیاته: انّه کان أوّل مقام فتح اللّه جلّ جلاله فیه باب المباهلة الفاصلة، فی هذه الملّة الفاضلة، عند جحود حججه و بیّناته.

و من آیاته: انّه أوّل یوم ظهرت للّه جلّ جلاله و لرسوله صلوات اللّه علیه و آله العزّة، بإلزام أهل الکتاب من النصاری الذلّة و الجزیة، و دخولهم عند حکم نبوته و مراداته.

و من آیاته: انه کان أوّل یوم أحاطت فیه سرادقات القوة الإلهیّة و القدرة النّبویة، بمن کان یحتجّ علیه بالمعقول.

[۱۲۳۵] (2) المرط: کساء من صوف أو خز، المرحل- بالحاء المهملة- ما ینقش علیه صورة رحل الإبل.
[۱۲۳۶] (3) الأحزاب: 33.
[۱۲۳۷] (1) الکشاف 1: 368- 370، عنه الطرائف: 43.

و من آياته: انّه أوّل يوم أشرقت شموسه بنور التصديق لمحمّد صلوات عليه و آله من جانب اللّه جلّ جلاله، بالتفريق بين أعدائه و أهل ثقاته.

و من آياته: انّه يوم أظهر فيه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله تخصيص أهل بيته بعلوّ مقاماتهم.

و من آياته: انّه يوم كشف اللّه جلّ جلاله لعباده، انّ الحسن و الحسين عليهما أفضل السلام، مع ما كانا عليه من صغر السنّ، أحقّ بالمباهلة من صحابة رسول اللّه صلوات اللّه عليه و المجاهدين فى رسالاته.

ص:٣٥٢

و من آياته: انّه يوم أظهر اللّه جلّ جلاله فيه انّ ابنته المعظّمة، فاطمة صلوات اللّه عليها ، أرجح فى مقام المباهلة، من اتباعه و ذوى الصلاح من رجاله و أهل عناياته.

و من آياته: انّه يوم أظهر اللّه جلّ جلاله فيه انّ مولانا على بن أبى طالب عليه السلام نفس رسول اللّه صلوات اللّه عليهما، و انه من معدن ذاته و صفاته، و انّ مراده من مراداته، و ان افترقت الصورة فالمعنى واحد فى الفضل من سائر جهاته.

و من آياته: انّه يوم وسم كلّ من تأخر عن مقام المباهلة بوسم، يقتضى أنّه دون من قدم عليه فى الاحتجاج للّه عزّ و جلّ و نشر علاماته.

و من آياته: انّه يوم لم يجر مثله قبل الإسلام، فيما عرفنا من صحيح النقل و رواياته.

و من آياته: انّه يوم أخرس السنة الدّعوى و عرس فى مجلس منطق الفتوى، بأنّ أهل المباهلة أكرم على اللّه جلّ جلاله من كلّ من لم يصلح لما صلحوا له من المتقرّبين بطاعاته و عباداته.

و من آياته: انّ يوم المباهلة يوم بيان برهان الصّادقين، الّذين أمر اللّه جلّ جلاله بلّتباعهم فى مقدّس قرآنه و آياته.

و من آياته: انّ يوم المباهلة يوم شهد اللّه جلّ جلاله لكلّ واحد من أهل المباهلة بعصمته مدة حياته.

و من آياته: انّ يوم المباهلة أبلغ فى تصديق صاحب النبوة و الرسالة من التحدّى بالقرآن، و أظهر فى الدّلالة الذين تحدّاهم صلوات اللّه عليه بالقرآن قالوا «لَوْ نَشاءُ لَقُلْنا مِثْلَ هذا»[١٢٣٨]، و ان كان قولهم فى مقام البهتان و يوم المباهلة، فما أقدموا على دعوى الجحود للعجز عن مباهلته لظهور حجته و علاماته.

و من آياته: انّ يوم المباهلة أطفأ اللّه به نار الحرب و صان وجوه المسلمين من الجهاد و من الكرب، و خلّصهم من هيجان المخاطرة بالنفوس و الرءوس، و عتقها من رقّ الغزو و البؤس، لشرف أهل المباهلة الموصوفين فيها بصفاته.

[١٢٣٨] (1) الأنفال: 31.

و من آياته: انّ البيان و اللّسان و الجنان اعترفوا بالعجز عن شرح كمال كراماته.

فصل (۴) فيما نذكره مما ينبغى ان يكون أهل المعرفة بحقوق المباهلة من الاعتراف بنعم اللّه جلّ جلاله الشاملة

اعلم انّ يوم المباهلة أعظم ممّا أشرنا إليه، و انّما ذكرنا من فضله بحسب ما دلّنا اللّه جلّ جلاله عليه.

و كن أنت مفكّرا فى انّ اللّه جلّ جلاله اختار لنا فى الأزل، من غير وسيلة منّا و لا فضيلة صدر ت عنّا، أنوارا تباهل بها جاحدين كفارا، و شموسا تكشف بنورها دعوى اليهود و النصارى، و تمحو آثار استمرار شرعهم و شموسهم، و يخسف ببدورها دعوى الجاهليّة بعبادة أصنامهم و تخليطهم [۱۲۳۹] بها من نحو سهم، و تخلع به خلع التشريف بالتكليف للتّراب، و يحيى بهدايتها موات الألباب، و تعمّ لأجلها دوام نعيم دار الثواب، و يأتى بها إلى نار، قد علا لهبها و سعيرها، و حروب قد اشتدّ كلبها [۱۲۴۰] و زفيرها، فخفف بها عنّا و عن سائر البشر هول ذلك الخطر و الضرر، و إطفاء شررها بمباهلة ساعة بأهل الطاعة، و قرب جموعها و هدم ربوعها، بثبوت اقدام أرباب ا لمباهلة، و رايات إخلاصهم، و حمى حوزة الإسلام و المسلمين بتلك المباهلة الصّادرة عن أمر ربّ العالمين.

فلهذا اليوم المباهلة من حقّ التشريف و تعظيم أهل المقام الشريف، و تخفيف المالك اللطيف، يقتضى ان يكون هذا اليوم من أعظم أيّام البشارات و أكرم أيّام السعادات، معمور المجالس و المحافل بالثناء على اللّه جلّ جلاله، و ذكر ما فيه من الفضائل، معروفا به جلّ جلاله حقوق ملوك أهل المباهلة و ما دفع اللّه جلّ جلاله بهم من الأمور الهائلة، و ما نفع بمباهلتهم فى العاجلة و الآجلة، و ان يتوجّه بهم فيه إلى كشّاف الكربات و واهب ألطاف الكرامات، فيما يكون العبد محتاجا إليه، و على قدر تعظيم اليوم المذكور و عزّة أهله عليه.

فصل (۵) فيما نذكره من عمل يوم بأهل اللّه فيه بأهل السعادات و ندب إلى صوم أو صلوات أو دعوات

روينا ذلك إلى أبى الفرج محمد بن على بن أبى قرّة، بإسناده إلى على بن محمد القمى رفعه فى خبر المباهلة ، و هى يوم اربع و عشرين من ذى الحجّة، و قد قيل : يوم إحدى و عشرين، و قيل : يوم سبعة و عشرين، و أصحّ الروايات يوم أربعة و عشرين، و الزيارة فيه قال:

إذا أردت ذلك فابدء بصوم ذلك اليوم شكرا للّه تعالى، و اغتسل و البس أنظف ثيابك، و تطيّب بما قدرت عليه، و عليك السكينة و الوقار، و الّذى يعمله من يزور أن يمضى إلى مشهد ولىّ من أولياء اللّه، أو موضع خال، أو جبل عال، أو واد خضر، و عليه الّا يقيم فى منزله، و يخرج بعد ان يغتسل، و يلبس أحسن ثيابه.

[۱۲۳۹] (1) تخليطهم(خ ل).
[۱۲۴۰] (2) كلب الزمان: اشتد.

فإذا وصل إلى المقام الّذى يريد فيه أداء الحق و طلب الحاجة و المسألة بهم صلّى ساعة يدخل ركعتين بقراءة و تسبيح، فإذا جلس فى التشهد و سلّم استغفر اللّه سبعين مرة، ثمّ يقوم قائما و يرفع يديه و يرم طرفه[١٢٤١] نحو الهواء، و يقول:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، فاطِرِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ، وَ الْحَ مْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَهُ ما فِى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ، وَ جَعَلَ الظُّلُماتِ وَ النُّورَ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى عَرَّفَنِى ما كُنْتُ بِهِ جاهِلًا، وَ لَوْ لا تَعْرِيفُكَ إيّاىَ لَكُنْتُ مِنَ الْهالِكِينَ، اذْ قُلْتَ وَ قَوْلُكَ الْحَقُ «قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِى الْقُرْبى »[١٢٤٢]، فَبَيَّنْتَ لِىَ الْقَرابَةَ، وَ قُلْتَ «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»[١٢٤٣]، فَبَيَّنْتَ لِىَ الْبَيْتَ بَعْدَ الْقَرابَةِ.

ثُمَّ قُلْتَ وَ قَوْلُكَ الْحَقُّ بِتَفَضُّلِكَ عَلى خَلْقِكَ وَ ارَدْتَ مَعْرِفَتَهُمْ بِالْبَيْتِ وَ الْقَرابَةِ، فَقُلْتَ وَ قَوْلُكَ الْحَقُ «فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ»[١٢٤٤].

فَلَكَ الشُّكْرُ يا رَبِّ وَ لَكَ الْمَنُّ حَيْثُ هَدَيْتَنِى وَ ارْشَدْتَنِى، حَتّى لَمْ يَخْفَ عَلَىَّ الْأَهْلُ وَ الْبَيْتُ وَ الْقَرابَةُ، حَتّى عَرَّفْتَنِى نِسائَهُمْ وَ أَوْلادَهُمْ وَ رِجالَهُمْ.

اللّهُمَّ إِنِّى أَتَقَرَّبُ الَيْکَ بِذلِکَ الْمَقامِ الَّذِى لا يَكُونُ اعْظَمُ فَضْلًا مِنْهُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ لا اكْثَرُ رَحْمَةً بِمَعْرِفَتِکَ ايَّاهُمْ [١٢٤٥]، فَلَوْ لا هذا الْمَقامُ الْمَحْمُودُ الَّذِى أَنْقَذْتَنا، وَ دَلَلْتَنا الَى اتِّباعِ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ اهْلِ بَيْتِ نَبِيِّکَ وَ عِتْرَتِهِ، فَلَکَ الْحَمْدُ وَ الْمَنُّ وَ الشُّكْرُ عَلى نَعْمائِکَ وَ أَيادِيکَ.

اللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، الَّذِينَ افْتَرَضْتَ عَلَيْنا طاعَتَهُمْ، وَ ثَبِّتَّنا بِالْقَوْلِ الَّذِى عَرَّفُونا، وَ اجْزِ مُحَمَّداً وَ آلَهُ عَلَيْهِمُ السَّلامُ مِنّا افْضَلَ الْجَزاءِ، وَ أَدْخِلْنا فِى شَفاعَتِهِمْ دارَ كَرامَتِکَ، يا ارْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللّهُمَّ هؤُلاءِ اهْلُ الْكِسَاءِ وَ الْعَباءِ يَوْمَ الْمُباهِلَةِ، وَ مَنْ دَخَلَ مِنَ الانْسِ وَ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّ بِينَ، اجْعَلْهُمْ شُفَعاءَنا، اسْأَلُکَ بِحَ قِّ ذلِکَ الْمَقامِ انْ تَغْفِرَ لِى وَ تَرْحَمَنِى وَ تَتُوبَ عَلَىَّ، انَّکَ انْتَ التَوَّابُ الرَّحِيمُ.

اللّهُمَّ انِّى اشْهِدُکَ انَّ أَرْواحَهُمْ وَ طِينَتَهُمْ واحِدَةٌ، وَ هُمُ الشَّجَرَةُ الَّتِى طابَ أَصْلُها وَ أَغْصانُها وَ أَوْراقُها.

[١٢٤١] (1) الطرف: العين.
[١٢٤٢] (2) الشورى: 23.
[١٢٤٣] (3) الأحزاب: 33.
[١٢٤٤] (1) آل عمران: 61.
[١٢٤٥] (2) إخراجهم عن الشبهات(خ ل).

اللّهُمَّ فَارْحَمْنا بحَقِّهِمْ، فَإِنَّکَ اقَمْتَهُمْ حُجَجاً عَلى خَلْقِکَ، وَ دَلائِلَ عَلى ما يُسْتَدَلُّ بوَحْدانِيَّتِکَ، وَ باباً الَى الْمُعْجزاتِ بِعِلْمِکَ الَّذِى يَعْجُزُ عَنْهُ الْخَلْقُ غَيْرُهُمْ، وَ انْتَ الْمُتَفَضَّلُ عَلَيْهِمْ حَيْثُ اقَمْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ خَلْقِکَ وَ نَقَلْتَهُمْ مِنْ عِبادِکَ.

فَجَعَلْتَهُمْ مُطَهَّرِينَ أُصُولًا وَ فُرُوعاً وَ مَنْبَتاً، ثُمَّ اكْرَمْتَهُمْ بِنُورِکَ، حَتّى

ص:۳۵۶

فَضَّلْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ اهْلِ زَمانِهِمْ وَ الاقْرَبِينَ الَيْهِمْ، فَخَصَصْتَهُمْ بِهَدْيِکَ، وَ انْزَلْتَ عَلَيْهِمْ كِتابَکَ، وَ أَمَرْتَنا بِالتَّمَسُّکِ بِهِما.

اللّهُمَّ فَانّا قَدْ تَمَسَّكْنا بِكِتابِکَ وَ بِعِتْرَةِ نَبِيِّکَ، الَّذِينَ اقَمْتَهُمْ لَنا دَلِيلًا وَ عَلَماً، وَ أَمَ رْتَنا بِاتِّباعِهِمْ، اللّهُمَّ انّا قَدْ تَمَسَّكْنا فَارْزُقْنا شَفاعَتَهُمْ حِينَ يَقُولُ الْخاطِئُونَ «فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ. وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ»[۱۲۴۶].

اللّهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ الصَّادِقِينَ بِهِمْ، وَ الْمُنْتَظِرِينَ لِشَفاعَتِهِمْ، وَ لا تُضِلَّنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ.

ثم تصلى عند كلّ دعاء ركعتين و تقيم إلى انتصاف النهار، أو زوال الشمس، و قد قبل إلى اصفرار الشمس، و كل ذلک حسن.

و هذا ما جاء من الروايات فى انصراف القوم عن مقامهم فى يوم المباهلة.

و من الدعاء فى يوم المباهلة دعاء رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله:

رويناه بإسنادنا إلى الشيخ أبى الفرج محمد بن على بن أبى قرّة، بإسناده إلى محمد بن سليمان الديلمى، عن الحسين بن خالد، عن أبى عبد اللّه عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لو قلت انّ فى هذا الدعاء الاسم الأكبر لصدقت، و لو علم الناس ما فيه من الإجابة لا ضطربوا على تعليمه بالأيدى، و انا لاقدّمه بين يدى حوائجى فينجح، و هو دعاء المباهلة من قول اللّه تعالى «فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ - ثم الى آخر الآية »[۱۲۴۷]، و انّ جبرئيل عليه السلام نزل على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فأخبره بهذا الدعاء، قال : تخرج أنت و وصيّک و سبطاک و ابنتک و بأهل القوم و ادعوا به.

قال أبو عبد اللّه عليه السلام: فإذا دعوتم فاجتهدوا فى الدعاء، فانّ ما عند اللّه خير و أبقى، من كنوز العلم، فاشفعوا به و اكتموه من غير أهله السفهاء و المنافقين، الدعاء:

[۱۲۴۶] (1) الشعراء: 100- 101.
[۱۲۴۷] (2) آل عمران: 61.

اللّهُمَّ انِّی أسْأَلُکَ مِنْ بَهائِکَ بأبْهاهُ وَ کُلُّ بَهائِکَ بَهیٌّ، اللّهُمَّ انِّی اسْأَلُکَ ببَهائِکَ کُلِّهِ، اللّهُمَّ انِّی أسْأَلُکَ مِنْ جَلالِکَ بأجَلِّهِ وَ کُلُّ جَلالِکَ جَلِیلٌ، اللّهُمَّ انِّی أسْأَلُکَ بجَلالِکَ کُلِّهِ، اللّهُمَّ انِّی أسْأَلُکَ مِنْ جَمالِکَ بأجْمَلِهِ وَ کُلُّ جَمالِکَ جَمِیلٌ اللّهُمَّ انِّی أسْأَلُکَ بجَمالِکَ کُلِّهِ، اللّهُمَّ انِّی أدْعُوکَ کَما امَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَما وَعَدْتَنِی.

اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ مِنْ عَظَمَتِکَ بأعْظَمِها وَ کُلُّ عَظَمَتِکَ عَظِیمَةٌ، اللّهُمَّ انِّی اسْأَلُکَ بعَظَمَتِکَ کُلِّ ها، اللّهُمَّ انِّی اسْأَلُکَ مِنْ نُورکَ بأنْوَرِهِ وَ کُلُّ نُورکَ نَیِّرٌ، اللّهُمَّ انِّی أسْأَلُکَ بنُورکَ کُلِّهِ، الّلهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ مِنْ رَحْمَتِکَ بأوْسَعِها وَ کُلُّ رَحْمَتِکَ واسِعَةٌ، اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ برَحْمَتِکَ کُلِّها، اللّهُمَّ إنِّی أدْعُوکَ کَما امَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَما وَعَدْتَنِی.

اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ مِنْ کَمالِکَ بأکْمَلِهِ وَ کُلُّ کَمالِکَ کامِلٌ، اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ بکَمالِکَ کُلِّهِ، اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ مِنْ کَلِماتِکَ بأتَمِّها وَ کُلُّ کَلِماتِکَ تامَّةٌ، اللّهُمَّ انِّی أسْأَلُکَ بکَلِماتِکَ کُلِّها، اللّهُمَّ انِّی أسْأَلُکَ مِنْ أسْم ائِکَ بأکْبَرِها وَ کُلُّ أسْمائِکَ کَبِیرَةٌ، اللّهُمَّ انِّی أسْأَلُکَ بأسْمائِکَ کُلِّها اللّهُمَّ إنِّی أدْعُوکَ کَما امَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَما وَعَدْتَنِی.

اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ مِنْ عِزَّتِکَ بأعَزِّها، وَ کُلُّ عِزَّتِکَ عَزِیز ةٌ، اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ بعِزَّتِکَ کُلِّها، اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ مِنْ مَشِیَّتِکَ بأمْضاها، وَ کُلُّ مَشِیَّتِکَ ماضِیَةٌ، اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ بمَشِیَّتِکَ کُلِّها، اللّهُمَّ انِّی أسْأَلُکَ بقُدْرَتِکَ الَّتِی اسْتَطَلْتَ به ا عَلی کُلِّ شَیْءٍ، وَ کُلُّ قُدْرَتِکَ مُسْتَطِیلَةٌ، اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ بقُدْرَتِکَ کُلِّها، اللّهُمَّ إنِّی أدْعُوکَ کَما امَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَما وَعَدْتَنِی.

اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ مِنْ عِلْمِکَ بأنْفَذِهِ وَ کُلُّ عِلْمِکَ نافِذٌ، اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ بعِلْمِکَ کُلِّهِ، اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ مِنْ قَوْلِکَ بأرْضاهُ وَ کُلُّ قَوْلِکَ رَضِیٌّ، اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ بقَوْلِکَ کُلِّهِ، اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ مِنْ مَسائِلِکَ بأحَبِّها الَیْکَ وَ کُلُ

مَسائِلِکَ[۱۲۴۸] الَیْکَ حَبِیبَةٌ، اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ بمَسائِلِکَ کُلِّها، اللّهُمَّ إنِّی أدْعُوکَ کَما امَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَما وَعَدْتَنِی.

اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ مِنْ شَرَفِکَ بأشْرَفِهِ وَ کُلُّ شَرَفِکَ شَرِیفٌ، اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ بشَرَفِکَ کُلِّهِ، اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ مِنْ سُلْطانِکَ بأدْوَمِهِ وَ کُلُّ سُلْطانِکَ دائِمٌ، اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ بسُلْطانِکَ کُلِّهِ، اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ مِنْ مُ لْکِکَ بأفْخَرِهِ وَ کُلُّ مُلْکِکَ فاخِرٌ، اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ بمُلْکِکَ کُلِّهِ، اللّهُمَّ إنِّی أدْعُوکَ کَما امَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَما وَعَدْتَنِی.

اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ مِنْ عَلائِکَ بأعْلاهُ وَ کُلُّ عَلائِکَ عالٍ، اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ بعَلائِکَ کُلِّهِ ، اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ مِنْ آیاتِکَ بأعْجَبِها وَ کُلُّ آیاتِکَ عَجِیبَةٌ، اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ بآیاتِکَ کُلِّها، اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ مِنْ مَنِّکَ بأقْدَمِهِ، وَ کُلُّ مَنِّکَ قَدِیمٌ، اللّهُمَّ انِّی أسْأَلُکَ بمَنِّکَ کُلِّهِ، اللّهُمَّ إنِّی ادْعُوکَ کَما امَرْتَنِی فَاسْتَجِبْ لِی کَما وَعَدْتَنِی.

اللّهُمَّ إنِّی أسْأَلُکَ بما انْتَ فِیهِ مِنَ الشُّئُونِ وَ الْجَبَرُوتِ، اللّهُمَّ وَ إنِّی أسْأَلُکَ بکُلِّ شَأْنٍ وَ کُلِّ جَبَرُوتٍ لَکَ.

[۱۲۴۸] (1) کلها(خ ل).

اللّهُمَّ وَ إِنّی أَسْأَلُکَ بِما تُجیبُنِی بِهِ حِینَ اسْأَلُکَ یا اللَّهُ یا لا إِلهَ إِلّا أَنْتَ، اسْأَلُکَ بِبَهاءِ لا إِلهَ إِلّا انْتَ یا لا إِلهَ إِلّا انْتَ، اسْأَلُکَ بِجَلالِ لا إِلهَ إِلّا انْتَ یا لا إِلهَ إِلّا انْتَ، اسْأَلُکَ بِجَمالِ لا إِلهَ إِلّا انْتَ یا لا إِلهَ إِلّا انْتَ.

اسْأَلُکَ بِعَظَمَةِ لا إِلهَ إِلّا انْتَ یا لا إِلهَ إِلّا انْتَ، اسْأَلُکَ بِکَمالِ لا إِلهَ إِلّا انْتَ یا لا إِلهَ إِلّا انْتَ، اسْأَلُکَ بِقَوْلِ لا إِلهَ إِلّا انْتَ یا لا إِلهَ إِلّا انْتَ، اسْأَلُکَ بِشَرَفِ لا إِلهَ إِلّا انْتَ یا لا إِلهَ إِلّا انْتَ.

أَسْأَلُکَ بِعَلاءِ لا إِلهَ إِلّا انْتَ یا لا إِلهَ إِلّا انْتَ، اسْأَلُکَ بِکَلِماتِ لا إِلهَ إِلّا انْتَ یا لا إِلهَ إِلّا انْتَ، اسْأَلُکَ بِعِزَّةِ لا إِلهَ إِلّا انْتَ یا لا إِلهَ إِلّا انْتَ، اسْأَلُکَ

ص:۳۵۹

بِلا إِلهَ إِلّا انْتَ یا لا إِلهَ إِلّا انْتَ، یا اللَّهُ یا رَبّاهُ- حتّی ینقطع النفس.

و تقول:

أَسْأَلُکَ سَیِّدِی فَلَیْسَ مِثْلُکَ شَیْ ءٌ، وَ اسْأَلُکَ بِکُلِّ دَعْوَةٍ دَعاکَ بِها نَبِیٌّ مُرْسَلٌ، اوْ مَلِکٌ مُقَرَّبٌ اوْ مُؤْمِنٌ امْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلإِیم ان اسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ مِنْهُ، وَ أَتَوَجَّهُ الَیْکَ بِمُحَمَّدٍ نَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَةِ، وَ أَتَقَدَّمُ بَیْنَ یَدَیْ حَوائِجِی بِمُحَمَّدٍ.

یا مُحَمَّدُ یا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِی انْتَ وَ أُمِّی أَتَوَجَّهُ إِلی رَبِّکَ وَ رَبِّی وَ أُقَدِّمُکَ بَیْنَ یَدَیْ حاجَتِی، یا رَبّاهُ یا اللَّهُ یا رَبَّاهُ، اسْأَلُکَ بِکَ فَلَیْسَ کَمِثْلِکَ شَیْءٌ، وَ أَتَوَجَّهُ الَیْکَ بِمُحَمَّدٍ خَلِیلِکَ وَ نَبِیِّکَ نَبِیِّ الرَّحْمَةِ وَ بِعِتْرَتِهِ وَ اقَدِّمُهُمْ بَیْنَ یَدَیْ حَوائِجِی.

وَ أَسْأَلُکَ بِحَیاتِکَ الَّتِی لا تَمُوتُ، وَ بِنُورِ وَجْهِکَ الَّذِی لا یُطْفَأُ، وَ بِالْعَیْنِ الَّتِی لا تَنامُ، اسْأَلُکَ انْ تُصَلِّیَ عَل ی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ قَبْلَ کُلِّ شَیْءٍ، ثم تسأل حاجتک، تقضی إن شاء اللّه[۱۲۴۹].

و من الدعاء فی یوم المباهلة ما وجدناه فی کتب الدّعوات

فقال ما هذا لفظه دعاء المباهلة و الإنابة و التضرّع و المسألة عن مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام:

اللّهُ لا إِلهَ الّا هُوَ الْحَیُّ الْقَیُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ، مَنْ ذَا الَّذِی یَشْفَعُ عِنْدَهُ الَّا بِاذْنِهِ، یَعْلَمُ ما بَیْنَ ایْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ لا یُحِیطُونَ بِشَیْ ءٍ مِنْ عِلْمِهِ الّا بِما شاءَ وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ لا یؤُدُهُ حِفْظُهُما وَ هُوَ الْعَلِیُّ الْعَظِیمُ.

شَهِدَ اللَّهُ انَّهُ لا إِلهَ الَّا هُوَ وَ الْمَلائِکَةُ، وَ أُولُوا الْعِلْمِ قائِماً بِالْقِسْطِ، لا إِلهَ الّا هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ.

[۱۲۴۹] (1) رواه الشیخ فی مصباحه: 759 مع اختلافات.

قُلِ اللّهُمَّ مالِکَ الْمُلْکِ تُؤْتِی الْمُلْکَ مَنْ تَشاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْکَ مِمَّنْ تَشاءُ، وَ تُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَ یُذِلُّ مَنْ تَشاءُ بِیَدِکَ الْخَیْرُ اَنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدیرٌ، تُولِجُ

اللَّیْلَ فِی النَّهارِ وَ تُولِجُ النَّهارَ فِی اللَّیْلِ، وَ تُخْرِجَ الْحَیَّ مِنَ الْمَیِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَیِّتَ مِنَ الْحَیِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ.

لَوْ اَنْزَلْنا هذَا الْقُرْآنَ عَلی جَبَلٍ لَرَاَیْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْیَةِ اللّهِ، وَ تِلْکَ الْاَمْثالُ نَضْرِبُها لِلنّاسِ لَعَلَّهُمْ یَتَفَکَّرُونَ، هُوَ اللّهُ الَّذِی لا إِلهَ الّا هُوَ الْمَلِکُ الْقُدُّوسُ السَّلامُ الْمُ ؤْمِنُ الْمُهَیْمِنُ الْعَزِیزُ الْجَبّارُ الْمُتَکَبِّرُ سُبْحانَ اللّهِ عَمّا یُشْرِکُونَ، هُوَ اللّهُ الْخالِقُ الْبارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْاَسْماءُ الْحُسْنی یُسَبِّحُ لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ الارْضِ، وَ هُوَ الْعَزِیزُ الْحَکِیمُ.

هُوَ اللّهُ الَّذِی لا یُعْرَفُ لَهُ سَمِیٌّ وَ هُوَ اللّهُ الرَّجاءُ وَ الْمُرْتَجی ، وَ اللَّجاءُ وَ الْمُلْتَجی ، وَ إِلَیْهِ الْمُشْتَکی وَ مِنْهُ الْفَرَجُ وَ الرَّخاءُ وَ هُوَ سَمِیعُ الدُّعاءِ.

اللّهُمَّ انِّی اسْأَلُکَ یا اللّهُ، بِحَقِّ الاسْمِ الرَّ فِیعِ عِنْدَکَ الْعالِی الْمَنِیعِ، الَّذِی اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِکَ، وَ اخْتَصَصْتَهُ لِذِکْرِکَ، وَ مَنَعْتَهُ جَمِیعَ خَلْقِکَ، وَ افْرَدْتَهُ عَنْ کُلِّ شَیْ ءٍ دُونَکَ، وَ جَعَلْتَهُ دَلِیلًا عَلَیْکَ، وَ سَبَباً اِلَیْکَ، وَ هُوَ اعْظَمُ الْاَسْماءِ، وَ اَجَلُّ الأَقْسامِ، وَ افْخَرُ الأَشْیاءِ، وَ اکْبَرُ الْغَنائِمِ، وَ اوْفَقُ الدَّعائِمِ، لا تُخَیِّبُ راجِیهِ، وَ لا تَرُدُّ داعِیهِ، وَ لا یَضْعُفُ مَنِ اعْتَمَدَ عَلَیْهِ وَ لَجَأَ إِلَیْهِ.

وَ اسْأَلُکَ یا اللّهُ بِالرُّبُوبِیَّةِ الَّتِی تَفَرَّدْ تَ بِها انْ تَقِیَنِی مِنَ النّارِ بِقُدْرَتِکَ، وَ تُدْخِلَنِی الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِکَ، یا نُورُ انْتَ نُورُ السَّماواتِ وَ الارْضِ، قَدِ اسْتَضاءَ بِنُورِکَ اهْلُ سَماواتِکَ وَ ارْضِکَ.

فَاسْأَلُکَ انْ تَجْعَلَ لِی نُوراً فِی سَمْعِی وَ بَصَرِی، اسْتَضِیءُ فِی الدُّنْیا وَ الاخِرَةِ، یا عَظِیمُ انْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِیمِ، بِعَظَمَتِکَ اسْتَغَثْتُ فَارْفَغْنِی وَ الْحِقْنِی دَرَجَةَ الصّالِحِینَ.

یا کَرِیمُ بِکَرَمِکَ تَعَرَّضْتُ، وَ بِهِ تَمَسَّکْتُ، وَ عَلَیْهِ تَوَکَّلْتُ، وَ اعْتَمَدْتُ فَأَکْرِمْنِی بِکَرامَتِکَ، وَ انْزِلْ عَلَیَّ رَحْمَتَکَ وَ بَرَکاتِکَ، وَ قَرِّبْنِی مِنْ جِوارِکَ، وَ الْبِسْنِی مِنْ مَهابَتِکَ وَ بَهاءِکَ، وَ انِلْنِی مِنْ رَحْمَتِکَ وَ جَزِیلِ عَطائِکَ، یا کَبِیرُ لا تُصَعِّرْ خَدِّی، وَ لا تُسَلِّطْ عَلَیَّ مَنْ لا یَرْحَمُنِی، وَ ارْفَعْ ذِکْرِی، وَ شَرِّفْ مَقامِی،

وَ اعْلِ فِی عِلِّیِّینَ دَرَجَتِی.

يا مُتَعال[1250] اسْأَلُکَ بعُلُوِّکَ انْ تَرْفَعَنِی وَ لا تَضَعَنِی، وَ لا تُذِلَّنِی بِمَنْ هُوَ ارْفَعُ مِنِّی، وَ لا تُسَلِّطْ عَلَیَّ مَ نْ هُوَ دُونِی، وَ اسْکِنْ خَوْفَکَ قَلْبِی، یا حَیُّ، اسْأَلُکَ بِحَیاتِکَ الَّتِی لا تَمُوتُ انْ تُهَوِّنَ عَلَیَّ الْمَوْتَ وَ انْ تُحْیِیَنِی حَیاةً طَیِّبَةً وَ تَوَفَّنِی مَعَ الأَبْرارِ.

یا قَیُّومُ انْتَ الْقائِمُ عَلی کُلِّ نَفْسٍ[1251]، وَ الْمُقِیمُ بِکُلِّ شَیْءٍ، اجْعَلْنِی مِمَّنْ یُطِیعُکَ، وَ یَقُومُ بِأَمْرِکَ وَ حَقِّکَ، وَ لا یَغْفُلُ عَنْ ذِکْرِکَ، یا رَحْمانُ ارْحَمْنِی بِرَحْمَتِکَ، وَ جُدْ عَلَیَّ بِفَضْلِکَ وَ جُودِکَ، وَ نَجِّنِی مِنْ عِقابِکَ، وَ اجِرْنِی مِنْ عَذابِکَ.

یا رَحِیمُ تَعَطَّفْ عَلَیَّ ضُرِّی بِرَحْمَتِکَ وَ جُدْ عَلَیَّ بِجُودِکَ وَ رَأْفَتِکَ، وَ خَلِّصْنِی مِنْ عَظِیمِ جُرْمِی بِرَحْمَتِکَ، فَإِنَّکَ الشَّفِ یقُ الرَّفِیقُ، وَ مَنْ لَجَأَ الَیْکَ فَقَدِ اسْتَمْسَکَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقی وَ الرُّکْنِ الْوَثِیقِ.

یا مالِکُ مِنْ مُلْکِکَ اطْلُبُ، وَ مِنْ خَزائِنِکَ الَّتِی لا تَنْفَدُ اسْأَلُ، فَأَعْطِنِی مُلْکَ الدُّنْیا وَ الاخِرَةِ فَإِنَّهُ لا یُعْجِزُکَ وَ لا یُنْقُصُکَ شَیْءٌ وَ لا یُؤْثَرُ فِیما عِنْدَکَ.

یا قُدُّوسُ انْتَ الطّاهِرُ الْمُقَدَّسُ، فَطَهِّرْ قَلْبِی، وَ فَرِّغْنِی لِذِکْرِکَ، وَ عَلِّمْنِی ما یَنْفَعُنِی، وَ زِدْنِی عِلْماً الی ما عَلَّمْتَنِی، یا جَبّارُ بِقُوَّتِکَ اعِنِّی عَلَی الْجَبّارِینَ وَ اجْبُرْنِی یا جابِرَ الْعَظْمِ الْکَسِیرِ، وَ کُلُّ جَبّارٍ خاضِعٌ لَکَ.

یا مُتَکَبِّرُ اکْنُفْنِی بِرُکْنِکَ وَ حُلْ بَیْنِی وَ بَیْنَ الْبُغاةِ[1252]، وَ لا تَبْتَلِینِی بِالْمَعاصِی فَاهُونُ عِنْدَکَ وَ عِنْدَ خَلْقِکَ، یا حَلِیمُ عُدْ عَلَیَّ بِحِلْمِکَ، وَ اسْتُرْنِی بِعَفْوِکَ، وَ اجْعَلْنِی مُؤَدِّیاً لِحَقِّکَ، وَ لا تَفْضَحْنِی یَوْمَ الْوُقُوفِ بَیْنَ یَدَیْکَ.

یا عَلِیمُ انْتَ الْعالِمُ بِحالِی وَ سِرِّی وَ جَهْرِی وَ خَطایَ وَ عَمْدِی، فَاصْفَحْ لِی

ص:۳۶۲

عَمّا خَفِیَ عَنْ خَلْقِکَ مِنْ امْرِی، یا حَکِیمُ اسْأَلُکَ بِما احْکَمْتَ بِهِ الأَشْیاءَ فَاتْقَنْتَها انْ تَحْکُمَ لِی ب الإِجابَةِ فِیما اسْأَلُکَ وَ ارْغَبُ فِیهِ الَیْکَ.

یا سَلامُ سَلِّمْنِی مِنْ مَظالِمِ الْعِبادِ وَ مِنْ عَذابِ الْقَبْرِ وَ أَهْوالِ یَوْمِ الْقِیامَةِ، یا مُؤْمِنُ آمِنِّی مِنْ کُلِّ خَوْفٍ وَ ارْحَمْ ضُرِّی وَ ذُلَّ مَقامِی وَ اکْفِنِی ما أَهَمَّنِی مِنْ امْرِ دُنْیایَ وَ آخِرَتِی، یا مُهَ یْمِنُ خُذْ بِناصِیَتِی الی رِضاکَ وَ اجْعَلْنِی عامِلًا بِطاعَتِکَ مَعْصُوماً عَنْ طاعَةِ مَنْ سِواکَ، یا بارِئَ الأَشْیاءِ عَلی خَیْرِ مِثالٍ، أَسْأَلُکَ انْ تَجْعَلَنِی مِنَ الصّادِقِینَ الْمَبْرُورِینَ عِنْدَکَ.

یا مُصَوِّرُ صَوَّرْتَنِی فَاحْسَنْتَ صُورَتِی وَ خَلَقْتَنِی فَاکْمَلْتَ خَلْقِی، فَتَمِّمْ احْسَنَ ما انْعَمْتَ بِهِ عَلَیَّ وَ لا تُشَوِّهْ خَلْقِی یَوْمَ الْق یامَةِ، یا قَدِیرُ بِقُدْرَتِکَ قَدَّرْتَ وَ قَدَّرْتَنِی عَلَی الأَشْیاءِ فَاسْأَلُکَ انْ تُحْسِنَ عَلی أُمُورِ الدُّنْیا وَ الاخِرَةِ مَعُونَتِی، وَ تُنْجِیَنِی مِنْ سُوءِ أَقْدارِکَ.

[1250] (1) متعالي(خ ل).
[1251] (2) بما كسبت(خ ل).
[1252] (3) من خلقك بكبريائك يا عزيز أعزني بطاعتك و لا تذلني(خ ل).

يا غَنِيُّ اغْنِنِي بِغِنائِکَ، وَ اوْسِعْ عَلَيَّ عَطاءَکَ[1253]، وَ اشْفِنِي بِشِفائِکَ، وَ لا تُبَعِّدْنِي مِنْ سَلامَتِکَ، يا حَمِيدُ لَکَ الْحَمْدُ کُلُّهُ، وَ بِيَدِکَ الامْرُ کُلُّهُ وَ مِنْکَ الْخَيْرُ کُلُّهُ، اللّهُمَّ الْهِمْنِي الشُّکْرَ عَلى ما اعْطَيْتَنِي، يا مَجِيدُ انْتَ الْمَجِيدُ وَحْدَکَ لا يَفُوتُکَ شَيْ ءٌ وَ لا يَؤُودُکَ شَيْءٌ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يُقَدِّسُکَ وَ يُمَجِّدُکَ وَ يُثْنِي عَلَيْکَ.

يا احَدُ انْتَ اللَّهُ الْفَرْدُ ا لأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ تَلِدْ وَ لَمْ تُولَدْ وَ لَمْ يَکُنْ لَکَ کُفُواً احَدٌ، فَکُنْ لِي اللّهُمَّ جاراً وَ مُونِساً وَ حِصْناً مَنِيعاً، يا وِتْرُ انْتَ وِتْرُ کُلِّ شَيْءٍ وَ لا يَعْدِلُکَ شَيْءٌ فَاجْعَلْ عاقِبَةَ امْرِي الى خَيْرٍ وَ اجْعَلْ خَيْرَ ايّامِي يَوْمَ أَلْقاکَ.

يا صَمَدُ يا مَنْ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَ لا نَوْمٌ وَ لا يَخْفى عَلَيْهِ خافِيَةٌ فِي ظُلُماتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ، احْفَظْنِي فِي تَقَلُّبِي[1254] وَ نَوْمِي وَ يَقْظَتِي، يا سَمِيعُ اسْمَعْ صَوْتِي، وَ ارْحَمْ صَرْخَتِي،

يا سَمِيعُ يا مُجِيبُ يا بَصِيرُ قَدْ أَحاطَ بِکُلِّ شَيْ ءٍ عِلْمُکَ، وَ نَفَذَ فِيهِ عِلْمُکَ وَ کُلُّهُ بِعَيْنِکَ، فَانْظُرْ الَيَّ بِرَحْمَتِکَ وَ لا تُعْرِضْ عَنِّي بِوَجْهِکَ، يا رَءُوفُ انْتَ ارْأَفُ بِي مِنْ ابِي وَ أُمِّي وَ لَوْ لا رَأْفَتُکَ لَما عَطَفا عَلَيَّ، فَتَمِّمْ نِعْمَتَکَ عَلَيَّ وَ لا تُنَغِّصْنِي ما اعْطَيْتَنِي.

يا لَطِيفُ الْطُفْ بِي بِلُطْفِکَ الْخَفِيِّ، مِنْ حَيْثُ اعْلَمُ وَ مِنْ حَيْثُ لا اعْلَمُ، انَّکَ انْتَ عَلّامُ الْغُيُوبِ، يا حَفِيظُ احْفَظْنِي فِي نَفْسِي وَ اهْلِي وَ مالِي وَ وَلَدِي، وَ ما حَضَرْتُهُ وَ وَعَيْتُهُ، وَ غِبْتُ عَنْهُ مِنْ امْرِي بِما حَفِظْتَ بِهِ السَّماواتِ وَ الأَرضِينَ وَ ما بَيْنَهُما، انَّکَ عَلى کُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يا غَفُورُ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَ اسْتُرْ عُيُوبِي، وَ لا تَفْضَحْنِي بِسَرائِرِي انَّکَ ارْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَ يا وَدُودُ اجْعَلْ لِي مِنْکَ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً فِي الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ، وَ اجْعَلْ لِي ذلِکَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ، يا ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ اجْعَلْنِي مِنَ الْمُسَبِّحِينَ الْمُمَجِّدِينَ لَکَ فِي آناءِ اللَّيْلِ وَ أَطْرافِ النَّهارِ وَ بِالْغُدُوِّ وَ الآصالِ، وَ اعِنِّي عَلى ذلِکَ.

يا مُبْدِئُ أَنْتَ بَدَأْتَ الأَشْياءَ کَما تُرِيدُ وَ انْتَ الْمُبْدِئُ الْمُعِيدُ الْفَعّالُ لِما تُرِيدُ، فَاجْعَلْ لِيَ الْخِيَرَةَ فِي الْبَدْءِ وَ الْعاقِبَةِ فِي الأُمُورِ، يا مُعِيدُ انْتَ تُعِيدُ الأَشْياءَ کَما بَدَأْتَها أَوَّلَ مَرَّةٍ، اسْأَلُکَ إِعادَةَ الصِّحَّةِ وَ الْمالِ وَ جَلِيلِ الأَحْوالِ الَيَّ وَ التَّفَضُّلَ بِذلِکَ.

يا رَقِيبُ احْرُسْنِي بِرَقَبَتِکَ وَ اعِنِّي بِحِفْظِکَ وَ اکْنُفْنِي بِفَضْلِکَ وَ لا تَکِلْنِي الى غَيْرِکَ، يا شَکُورُ انْتَ الْمَشْکُورُ عَلى ما رَعِيتَ وَ غَذَّيْتَ وَ وَهَبْتَ وَ اعْطَيْتَ وَ اغْنَيْتَ، فَاجْعَلْنِي لَکَ مِنَ الشّاکِرِينَ وَ لِآلائِکَ مِنَ الْحامِدِينَ.

يا باعِثُ ابْعَثْنِي شَهِيداً صِدِّيقاً رَضِ يّاً عَزِيزاً حَمِيداً مُغْتَبِطاً مَسْرُوراً مَشْکُوراً مَحْبُوراً، يا وارِثُ تَرِثُ الارْضَ وَ مَنْ عَلَيْها وَ السَّماواتِ وَ سُکّانَها وَ جَمِيعَ ما خَلَقْتَ، فَوَرِّثْنِي حِلْماً وَ عِلْماً انَّکَ خَيْرُ الْوارِثِينَ.

[1253] (1) في عطائك(خ ل).
[1254] (2) تخيّلي(خ ل).

يا مُحْيِی احْيِنِی حَياةً طَيِّبَةً بِجُودِکَ، وَ الْهِمْنِی شُکْرَکَ ابَداً ما ابْقَيْتَنِی،

ص:۳۶۴

وَ آتِنِی فِی الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِی الاخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنِی عَذابَ النَّارِ، يا مُحْسِنُ عُدْ عَلَیَّ اللّهُمَّ بِإِحْ سانِکَ وَ ضاعِفْ عِنْدِی نِعْمَتَکَ وَ جَمِيلَ بَلائِکَ.

يا مُمِيتُ هَوِّنْ عَلَیَّ سَکَراتِ الْمَوْتِ وَ غُصَصَهُ، وَ بارِکْ لِی فِيهِ عِنْدَ نُزُولِهِ، وَ لا تَجْعَلْنِی مِنَ النّادِمِی نَ عِنْدَ مُفارَقَةِ الدُّنْيا، يا مُجْمِلُ لا تُبْغِضْنِی بِما اعْطَيْتَنِی وَ لا تَمْنَعْنِی ما رَزَقْتَنِی وَ لا تَحْرِمْنِی ما وَعَدْتَنِی وَ جَمِّلْنِی بِطاعَتِکَ.

يا مُنْعِمُ تَمِّمْ نِعْمَتَکَ عَلَیَّ وَ آنِسْنِی بِها وَ اجْعَلْنِی مِنَ الشّاکِرِينَ لَکَ عَلَيْها، يا مُفْضِلُ بِفَضْلِکَ أَعِيشُ وَ لَکَ ارْجُو وَ عَلَيْکَ اعْتَمِدُ فَاوْسِعْ عَلَیَّ مِنْ فَضْلِکَ وَ ارْزُقْنِی مِنْ حَلالِ رِزْقِکَ.

انْتَ الأَوَّلُ وَ الآخِرُ وَ الظّاهِرُ وَ الْباطِنُ، وَ انْتَ عَلی کُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ، فَاجْعَلْنِی أَوَّلَ التّائِبِينَ وَ مِمَّنْ يَرِدُ مِنْ حَوْضِ نَبِيِّکَ يَوْمَ الْقِيامَةِ، يا آخِرُ انْتَ الآخِرُ وَ کُلُّ شَیْءٍ هالِکٌ الّا وَجْهَکَ تَعالَيْتَ عُلُوّاً کَبِيراً.

يا ظاهِرُ انْتَ الظّاهِرُ عَلی کُلِّ شَیْءٍ مَکْنُونٍ وَ الْعالِمُ بِکُلِّ شَیْ ءٍ مَکْتُومٍ، فَاسْأَلُکَ انْ تُظْهِرَ مِنْ أُمُورِی أَحَبَّها الَيْکَ، يا باطِنُ انْتَ تُبْطِنُ فِی الأَشْياءِ مِثْلَ ما تُظْهِرُهُ فِيها وَ انْتَ عَلّامُ الْغُيُوبِ، فَاسْأَلُکَ اللّهُمَّ انْ تُصْلِحَ ظاهِرِی وَ باطِنِی بِقُدْرَتِکَ.

يا قاهِرُ انْتَ الَّذِی قَهَرْتَ الأَشْياءَ بِقُدْرَتِکَ، فَکُلُّ جَبّارٍ دُونَکَ وَ نَواصِی الْخَلْقِ کُلُّهُمْ بِيَدِکَ، وَ کُلُّهُمْ واقِفٌ بَيْنَ يَدَيْکَ وَ خاضِعٌ لَکَ، يا وَهّابُ هَبْ لِی مِنْ لَدُنْکَ رَحْمَةً وَ عِلْماً وَ مالًا وَ وَلَداً طَيِّباً انَّکَ انْتَ الْوَهّابُ.

يا فَتّاحُ افْتَحْ لِی أَبْوابَ رَحْمَتِکَ، وَ ادْخِلْنِی فِيها، وَ اعِذْنِی مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ، وَ افْتَحْ لِی م نْ فَضْلِکَ، يا رَزّاقُ ارْزُقْنِی مِنْ فَضْلِکَ، وَ زِدْنِی مِنْ عَطائِکَ، وَ سَعَةَ ما عِنْدَکَ، وَ اغْنِنِی عَنْ خَلْقِکَ، يا خَلّاقُ انْتَ خَلَقْتَ الأَشْياءَ بِ غَيْرِ نَصَبٍ وَ لا لُغُوبٍ[۱۲۵۵]، خَلَقْتَنِی خَلْقاً سَوِيّاً حَسَناً جَمِيلًا، وَ فَضَّلْتِنِی عَلی کَثِيرٍ

ص:۳۶۵

مِمَّنْ خَلَقْتَ تَفْضِيلًا.

[۱۲۵۵] (1) نصب: تعب واعيا، لغب: تعب واعيا أشد الإعياء.

يا قاضِيَ انْتَ تَقْضِي فِي خَلْقِكَ بما تُريدُ، فَاقْضِ لِي بِالْحُسْنى وَ جَنِّبْنِي الرَّدى وَ اخْتِمْ لِي بِالْحُسْنى فِي الاخِرَةِ وَ الأُولى، يا حَنّانُ تَحَنَّنْ عَلَيَّ بِرَأْفَتِكَ، وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرِزْقِكَ، وَ رَحْمَتِكَ، وَ اقْبِضْ عَنِّي يَدَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ شَيْطانٍ مَرِيدٍ، وَ اخْرِجْنِي بِعِزَّتِكَ مِنْ حِلَقِ الْمَضِيقِ الى فَرَجِكَ الْقَرِيبِ.

يا مَنّانُ امْنُنْ عَلَيَّ بِالْعافِيَةِ فِي الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ وَ لا تَسْلُبْنِيها ابَداً ما ابْقَيْتَنِي يا ذَا الْجَلالِ وَ الإِكْرامِ، اغْفِرْ لِي بِجَلالِكَ وَ كَرَمِكَ مَغْفِرَةً تُحِلُّ بِها عَنِّي قُيُودَ ذُنُوبِي وَ تَغْفِرَ لِي سَيِّئاتِي انَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

يا جَوادُ انْتَ الْجَوادُ الْكَرِيمُ الَّذِي لا تَبْخَلُ، وَ الْمُعْطِي الَّذِي لا تَنْكَلُ [١٢٥٦]، فَجُدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَ اجْعَلْنِي شاكِراً لِانْعامِكَ، يا قَوِيُّ خَلَقْتَ السَّماواتِ وَ ما فِي الارْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ ما فِيهِما وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ بِغَيْرِ نَصَبٍ وَ لا لُغُوبٍ، فَقَوِّنِي عَلى امْرِي بِقُوَّتِكَ.

يا شَدِيدُ اشْدُدْ ازْرِي وَ اعِنِّي عَلى امْرِي وَ كُنْ لِي مِنْ كُلِّ خاصَّةٍ قاضِياً، يا غالِبُ غَلَبْتَ كُلَّ غَلّابٍ بِقُدْرَتِكَ فَاغْلِبْ بِالِي وَ هَوايَ حَتّى تَرُدَّهُما الى طاعَتِكَ وَ اغْلِبْ بِعِزَّتِكَ مَنْ بَغى عَلَيَّ وَ رامَ حَرْبِي.

يا دَيّانُ انْتَ تَحْشُرُ الْخَلْقَ وَ عَلَيْكَ الْعَرْضُ وَ كُلٌّ يُدِينُ لَكَ وَ يَقِرُّ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ فَاغْفِرْ لِ ىَ الذُّنُوبَ بِعِزَّتِكَ، يا ذَكُورُ اذْكُرْنِي فِي الْأَوَّلِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالِحِينَ وَ عِنْدَ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ.

يا خَفِيُّ انْتَ تَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفى وَ هُوَ ظاهِرٌ عِنْدَكَ فَاغْفِرْ لِي ما خَفِيَ عَلَى النّاسِ مِنْ امْرِي، وَ لا تَهْتِكْنِي يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلى رُءُوسِ الأَشْهادِ، يا جَلِيلُ جَلَلْتَ عَنِ الأَشْياءِ، فَكُلُّها صَغِيرَةٌ عِنْدَكَ فَاعْطِنِي مِنْ جَلائِلِ نِعْمَتِكَ، وَ لا تَحْرِمْنِي مِنْ فَضْلِكَ.

يا مُنْقِذُ انْقِذْنِي مِنَ الْهَلاكِ وَ اكْشِفْ عَنِّي غَمّاءَ الضَّلالاتِ، وَ خَلِّصْنِي مِنْ كُلِّ مُوبِقَةٍ، وَ فَرِّجْ عَ نِّي كُلَّ مُلِمَّةٍ، يا رَفِيعُ ارْتَفَعْتَ عَنْ انْ يَبْلُغَكَ وَصْفٌ اوْ يُدْرِكَكَ نَعْتٌ اوْ يُقاسَ بِكَ قِياسٌ فَارْفَعْنِي فِي عِلِّيِّينَ.

يا قابِضُ كُلُّ شَيْءٍ فِي قَبْضَتِكَ مُحِيطٌ بِهِ قُدْرَتُكَ، فَاجْعَلْنِي فِي ضَمانِكَ وَ حِفْظِكَ وَ لا تَقْبِضْ يَدَيَّ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ افْعَلُهُ، يا باسِطُ ابْسُطْ يَدَيَّ بِالْخَيْراتِ، وَ اعْطِنِي بِقُدْرَتِكَ أَعْلى الدَّرَجاتِ.

يا واسِعُ وَسِعْتَ كُلَّ شَيْ ءٍ رَحْمَةً وَ عِلْماً، فَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، يا شَفِيقُ انْتَ اشْفَقُ عَلَى خَلْقِكَ مِنْ آبائِهِمْ وَ أُمَّ هاتِهِمْ وَ ارْأَفُ بِهِمْ، فَاجْعَلْنِي شَفِيقاً رَفِيقاً وَ كُنْ بِي شَفِيقاً رَفِيقاً بِرَحْمَتِكَ.

[١٢٥٦] (1) نكله عن الشيء: صرفه، نكل عن كذا: نكص و جبن.

يا رَفِيقُ ارْفَقْ بى إذا اخْطَأْتُ وَ تَجاوَزْ عَنِّى إذا اسَأْتُ وَ أَمُرْ مَلَکَ الْمَوْتِ وَ أَعْوانَهُ عَلَيْهِمْ السلَّامُ انْ يَرْفُقُوا بِرُوحِى إذا أَخْرَجُوها عَنْ جَسَدِى وَ لا تُعَذِّبْنِى بِالنَّارِ.

يا مُنْشِئُ انْشَأْتَ كُلَّ شَىْ ءٍ كَما ارَدْتَ وَ خَلَقْتَ ما احْبَبْتَ، فَبِتِلْکَ الْقُدْرَةِ أَنْشأنِى سَعِيداً مَسْعُوداً فِى الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ، وَ انْشَأْتَ ذُرِّيَّتِى وَ ما ذَرَعْتَ وَ بَذَرْتَ فِى ارْضِکَ، وَ انْشَأْ مَعاشِى وَ رِزْقِى وَ بارِکْ لِى فِيهِما بِرَحْمَتِکَ.

يا بَدِيعُ انْتَ بَدِيعُ السَّماواتِ وَ الارْضِ وَ مُبْدِعُهُما وَ لَيْسَ لَکَ شِبْهٌ [١٢٥٧] وَ لا يَلْحَقُکَ وَصْفٌ، وَ لا يُحِيطُ بِکَ فَهْمٌ، يا مَنِيعُ لا تَمْنَعُنِى ما اطْلُبُ مِنْ رَحْمَتِکَ وَ فَضْلِکَ وَ امْنَعْ عَنِّى كُلَّ مَحْذُورٍ وَ مَخُوفٍ، يا تَوَّابُ اقْبَلْ تَوْبَتِى وَ ا رْحَمْ عَبْرَتِى وَ اصْفَحْ عَنْ خَطِيئَتِى وَ لا تَحْرِمْنِى ثَوابَ عَمَلِى.

يا قَرِيبُ قَرِّبْنِى مِنْ جِوارِکَ وَ اجْعَلْنِى فِى حِفْظِکَ وَ كَنَفِکَ، وَ لا تُبَعِّدْنِى عَنْکَ بِرَحْمَتِکَ، يا مُجِيبُ اجِبْ دُعائِى وَ تَقَبَّلْهُ مِنِّى وَ لا تَحْرِمْنِى الثَّوابَ كَما وَعَدْتَنِى.

ص:٣٦٧

يا مُنْعِمُ بَدَأْتَ بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها وَ قَبْلَ السُّؤالِ بِها فَكَذلِکَ إِ تْمامَها بِالْكَمالِ وَ الزِّيادَةِ مِنْ فَضْلِکَ يا ذَا الإِفْضالِ[١٢٥٨]، يا مُفْضِلُ لَوْ لا فَضْلُکَ هَلَكْنا فَلا تُقَصِّرْ عَنّا فَضْلَکَ، يا مَنّانُ فَامْنُنْ عَلَيْنا بِالدَّوامِ يا ذَا الإِحْسانِ.

يا مَعْرُوفُ انْتَ الْمَعْرُوفُ الَّذِى لا يَجْهَلُ، وَ مَعْرُوفُکَ ظاهِرٌ لا يُنْكَلُ، فَلا تَسْلُبْنا ما أَوْدَعْتَناهُ مِنْ مَعْرُوفِکَ بِرَحْمَتِکَ، يا خَبِيرُ خَبَّرْتَ الأَشْياءَ قَبْلَ كَوْنِها وَ خَلَقْتَها عَلى عِلْمٍ مِنْکَ بِها، فَانْتَ أَوَّلُها وَ آخِرُها، فَزِدْنِى خَيْراً بِها الْهَمْتَنِيهِ مِنْ شُكْرِکَ وَ بَصِيرَةٍ.

يا مُعْطِى اعْطِنِى مِنْ جَلِيلِ عَطاءِکَ، وَ بارِکْ لِى فِى قَضائِکَ، وَ اسْكِنِّى بِرَحْمَتِکَ فِى جِوارِکَ، يا مُعِينُ اعِ نِّى عَلى أُمُورِ الدُّنْيا وَ الاخِرَةِ بِقُوَّتِکَ، وَ لا تَكِلْنِى فِى شَىْءٍ الى غَيْرِکَ، يا سَلامُ اسْتُرْ عُيُوبِى وَ اغْفِرْ ذُنُوبِى وَ احْفَظْنِى فِى مَشْهَدِى وَ مَغِيبِى.

يا شَهِيدُ اشْهِدُکَ اللّهُمَّ وَ جَمِيعَ خَلْقِکَ وَ مَلائِكَتِکَ، انَّهُ لا إِلهَ إِلّا انْتَ وَحْدَکَ لا شَرِيکَ لَکَ، فَاكْتُبْ هذِهِ الشَّهادَةَ عِنْدَکَ وَ نَجِّنِى بِها مِنْ عَذابِکَ، يا فاطِرُ انْتَ فاطِرُ السَّماواتِ وَ الارْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ ما فِيهِما فَكُنْ لِى فِى الدُّنْيا وَ الا خِرَةِ، وَ تَوَفَّنِى مُسْلِماً، وَ الْحِقْنِى بِالصَّالِحِينَ.

يا مُرْشِدُ ارْشِدْنِى الَى الْخَيْرِ بِعِزَّتِکَ وَ جَنِّبْنِى السَّيِّئاتِ بِعِصْمَتِکَ وَ لا تُخْزِنِى يَوْمَ الْقِيامَةِ، يا سَيِّدَ السَّاداتِ وَ مَوْلَى الْمَوالِى، الَيْکَ مَصِيرُ كُلِّ شَىْءٍ فَانْظُرْ الَىَّ بِعَيْنِ عَفْوِکَ.

[١٢٥٧] (1) شبيه(خ ل).
[١٢٥٨] (1) يا ذا الفضل(خ ل).

يا سَيِّدُ انْتَ سَيِّدِی وَ عِمادِی وَ مُعْتَمَدِی، وَ ذُخْرِی وَ ذَخِيرَتِی وَ كَهْفِی فَلا تَخْذُلْنِی، يا مُحِيطُ أحاطَ بِكُلِّ شَیْءٍ عِلْمُكَ، وَ وَسِعَتْ كُلَّ شَیْءٍ رَحْمَتُكَ، فَاجْعَلْنِی فِی ضَمانِكَ، وَ حُطْنِی مِنْ كُلِّ سُوءٍ بِقُدْرَتِكَ.

يا مُجِيرُ اجِرْنِی مِنْ عِقابِكَ وَ آمِنِّی مِنْ عَذابِكَ، اللّهُمَّ إِنِّی خائِفٌ وَ انِّی

مُسْتَجِيرٌ بِكَ فَاجِرْنِی مِنَ النّارِ بِرَحْمَتِكَ، يا اهْلَ التَّقْوی وَ اهْلَ الْمَغْفِرَةِ.

يا عَدْلُ انْتَ اعْدَلُ الْحاكِمِينَ وَ ارْحَمُ الرّاحِمِينَ، فَالْطُفْ لَنا بِرَحْمَتِكَ، وَ آتِنا شَيْئاً بِقُدْرَتِكَ، وَ وَفِّقْنا لِطاعَتِكَ، وَ لا تَبْتَلِنا بِما لا طاقَةَ لَنا بِهِ، وَ خَلِّصْنا مِنْ مَظالِمِ الْعِبادِ، وَ أجِرْنا مِنْ ظُلْمِ الظّالِمِينَ وَ غَشْمِ[۱۲۵۹] الْغاشِمِينَ بِقُدْرَتِكَ، انَّكَ عَلی كُلِّ شَیْءٍ قَدِيرٌ.

اللّهُمَّ اسْمَعْ دُعائِی، وَ اقْبَلْ ثَنائِی، وَ عَجِّلْ إِجابَتِی، وَ آتِنِی فِی الدُّنْيا حَسَنَةً، وَ فِی الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَ قِنِی بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ، وَ صَلَّی اللّهُ عَلی خِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَ عِتْرَتِهِ الطّاهِرِينَ.

فصل (۶) فيما نذكره فی اليوم الرابع و العشرين من ذی الحجّة أيضا لأهل المواسم من المراسم و صدقة مولانا علی عليه السلام بالخاتم

اعلم انّ فی مثل هذا يوم المباهلة، أطلق اللّه جلّ جلاله مواهب و مراتب فاضلة لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام، فينبغی ان يعرف منها ما يبلغ جهد الناظر إليه.

منها: انّه يوم تصدّق فيه مولانا علی عليه السلام علی السّائل بخاتمه و هو راكع، حتّی انزل جلّ جلاله علی رسوله محمد صلوات اللّه عليه و سلامه:

«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِی اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَی الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَی الْكافِرِينَ، يُجاهِدُونَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ وَ لا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ. إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ. وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ.»[۱۲۶۰] فكانت هذه الآيات بما اشتملت عليه من الصفات، نصّا من اللّه جلّ جلاله صريحا علی مولانا علی بن أبی طالب عليه السلام بالولاية من ربّ العالمين و عن سيد المرسلين

[۱۲۵۹] (1) الغشم: الظلم.
[۱۲۶۰] (2) المائدة: 54- 57.

و انه أمير المؤمنين.

فمن الصفات فيها قوله جلّ جلاله «مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ».

و قد شهد من روى هذه الآيات من المخالف و المؤالف ان النبى صلّى اللّه عليه و آله قال لمولانا على عليه السلام لما انهزم المسلمون فى خيبر: «لأعطين الرّاية غدا رجلا يحب اللّه و رسوله و يحبه اللّه و رسوله، كرّارا غير فرار، لا يرجع حتى يفتح اللّه عليه»[١٢٦١]، و قال النبى عليه السلام فى حديث الطائر: «اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك يأكل معى من هذا الطائر»[١٢٦٢].

فكان مولانا على سلام اللّه عليه هو المشهود له بهذه المحبّة الباهرة و الصّفة الظاهرة.

و من الصفات قوله جلّ جلاله «أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ».

و لم يجتمع هاتان الصفتان المتضادّتان فى أحد من القرابة و الصّحابة إلّا فى مولانا على صلوات اللّه عليه، فإنّه عليه السلام كان فى حال التفرّغ من الحروب على الصفات المكمّلة من الذلّ لعلّام الغيوب و حسن صحابة المؤمنين و الرحمة للضعفاء و المساكين، و كان فى حال الحرب على ما هو معلو م من الشّدة على الكافرين، و الاقدام على كلّ هول فى ملاقاة الابطال و الظالمين، حتّى انّ من يراه فى حال احتمال أهوال الجهاد يكاد ان يقول: هذا الذى رأيناه من قبل من أذلّ العبّاد و الزهّاد.

و من الصفات قوله جلّ جلاله «يُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ».

و ما عرفنا أبدا انّ أحدا من القرابة و الصحابة الّذى نازعوه فى إمامته و رئاسته، الّا و كان له فى الأمور العظائم موقف اقدام و موقف احجام الّا مولانا على صلوات اللّه عليه، فإنّه كان على صفة واحدة فى الاقدام عند العظائم، لا يخاف لومة لا ئم منذ بعث النبى صلوات اللّه عليه إلى العباد و إلى حين انتقل مولانا على عليه السلام إلى سلطان المعاد.

و من الصفات وصف اللّه جلّ جلاله: «أُولئِكَ الَّذِينَ

يُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِهِ وَ لا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ» بالآية التى بعدها بغير فصل بلفظ خاص كشف فيه مراده جلّ جلاله لأهل البصائر و المعالم، فقال «إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ».

فبدء بولاية اللّه جلّ جلاله التى هى شاملة على جميع الخلائق، ثم بولاية رسوله صلوات اللّه عليه على ذلک الوصف السابق، ثم بولاية الذى تصدق بخاتمه و هو راكع، على الوصف الواضح اللاحق، فكيف يحسن المكابرة بعد هذا الكشف لأهل الحقائق بمحكم القرآن الناطق.

[١٢٦١] (1) راجع الطرائف: 55- 59.
[١٢٦٢] (2) راجع الطرائف: 71- 72.

و من الصفات قوله جلّ جلاله «وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ».

و هذا إطلاق لهؤلاء الموصوفين بالغلبة العامّة و الحجّة التّامة، و هى صفة من يكون معصوما فى المسالک و المذاهب، و لم يدّع عصمة واجبة لأحد نازع مولانا على عليه السلام فى شى ء من المراتب و المناصب، فكانت هذه الآيات دالّة على انّ مولانا عليا صلوات اللّه عليه المراد بها فيما تضمّنته من الولايات.

فصل (٧)

فيما نذكره من الإشارة إلى بعض من روى انّ هذه الآية «إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا »[١٢٦٣] نزلت فى مولانا أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام من طرق أهل الخلاف اعلم انّنا ذكرنا فى كتاب الطرائف بعض من روى هذا من طرق المخالف، و انا أذكر فى هذا المكان من يحضرنى أسماؤهم منهم لئلا يطول الكلام بذكر اخبارهم على التفصيل و البيان:

فممّن روى ذلک من أهل الخلاف مصنّف كتاب الجمع بين الصحاح الستة، من الجزء الثالث من اجزاء الثلاثة، و رواه الثعلبى فى كتابه فى تفسير القرآن عن السّدى

ص:٣٧١

و عتبة بن أبى حكيم، و رواه أيضا عن عباية بن الربعى و عن ابن عباس و عن أبى ذر، و رواه أيضا الشافعى ابن المغازلى من خمس طرق، و رواه أيضا على بن عابس و عبد اللّه بن عطاء، و رواه الزمخشرى فى كتاب الكشاف فى تفسير القرآن، و اجمع أهل البيت الذين وصفهم النبى صلوات اللّه عليه و آله انّهم لا يفارقون كتابه حتّى يردوا عليه الحوض انّ هذه الآية نزلت فى مولانا أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه و أطبق على ذلک الشيعة الّذين تثبت الحجّة بما أطبقوا عليه[١٢٦٤].

فصل (٨) فيما نذكره من عمل زائد فى هذا اليوم العظيم الشأن

روينا ذلک عن جماعة من الأعيان و الإخوان، أحدهم جدّى أبو جعفر الطوسى فيما يذكره فى المصباح فى اليوم الرابع و العشرين من ذى الحجّة، فقال ما هذا لفظه:

فى هذا اليوم تصدّق أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه بخاتمه و هو راكع للصلاة فيه،

روى عن الصادق عليه السلام انّه قال: من صلّى فى هذا اليوم ركعتين قبل الزوال بنصف ساعة، شكرا للّه على ما منّ به عليه و خصّه به، يقرأ فى كلّ ركعة أم الكتاب مرّة واحدة، و عشر مرّات «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، و عشر مرات آية الكرسى إلى قوله تعالى «هُمْ فِيها خالِدُونَ»، وَ عشر مرات «إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»، عدلت عند اللّه مائة ألف حجّة و مائة ألف عمرة و لم يسأل، اللّه عزّ و جلّ حاجة من حوائج الدنيا و الآخرة الّا قضاها له، كائنة ما كانت إن شاء اللّه،

[١٢٦٣] (1) المائدة: 55.

[١٢٦٤] (1) رواه الزمخشري في الكشاف 1: 624، الثعلبي في تفسيره عنه إحقاق الحق 2: 402 و 4: 59 و البحار 35: 195، و في ذخائر العقبى: 102، ينابيع المودة: 218، المناقب لابن المغازلي: 321، الطرائف: 47.

و هذه الصلاة بعينها رويناها فى يوم الغدير»[١٢٦٥].

أقول: فإذا عملت ما أشرنا إليه فاعلم، انّ من العمل الزائد الذى يعتمد عليه، ان تجعل هذا اليوم محلّا لبذل الصدقات على أهل الضرورات، اقتداء بمن يعتدى به صلوات اللّه عليه، و مبادرة و اغتناما لهذا الموسم الذى كانت الصدقة فيه مفتاحا لما

ص:٣٧٢

لم تبلغ الآمال إليه، فعسى يأتيک من فضل اللّه جلّ جلاله عند صدقاتک ما لم يبلغ أملک إليه من سعاداتک.

فانّ لأوقات القبول أسرارا للّه جلّ جلاله ما تعرف الّا بالمنقول، و قد نصّ القرآن ا لعظيم و الرسول الكريم انّ هذا اليوم فيه كان بذل العطاء الجزيل بالتصدق بالقليل، و لتكن نيتک مجرّدة العبادة للّه جلّ جلاله هذه الحال، لأنّه جلّ جلاله أهل أن يعبد بما يريده من صواب الأعمال.

فصل (٩) فيما نذكره من زيادة تنبيه على تعظيم كلّ وقت عند العارفين بقدر ما تفضّل اللّه جلّ جلاله على أوليائه المعظمين و على المسلمين

و إذا كان اللّه جلّ جلاله قد جعله محلّا للنصّ على من يقوم مقام صاحب الرسالة، فقد بالغ جلّ جلاله فى تعظيمه بما دلّ عليه من الجلالة، فليكن العارف بهذا المقدار مشغولا بحمد اللّه جلّ جلاله، على ما وهب من المسارّ و دفع من الاخطار، و على قدر ما أضاء بهذا اليوم من ظلمات الجهالات، بما أنار فيه من الدّلالات، و على قدر ما أوضح فيه من السبيل إلى النّعيم المقيم الجليل.

أقول: و امّا ما يختم به آخر هذا اليوم الراجح من العمل الصالح:

فاعلم انّنا قد قدّمنا فى عدّة مقامات معظّمات ما يختم به ساعات تلک الأوقات، فان ظفرت بشى ء ممّا قدّمناه فاعمل فى ذلک بما يقربک إلى اللّه جلّ جلاله و الظفر برضاه، و نذكر هاهنا ان تكون خاتمة نهار يوم الابتهال و يوم نصّ اللّه جلّ جلاله على مولانا على عليه السلام بصريح مقال بعد ما ذكرناه من الأعمال.

من ان تنظر إلى جميع ما عملت فيه، من طاعة اللّه جلّ جلاله و مراضيه، بعين الاعتراف للّه جلّ جلاله و لأهل تلک المقامات الكاملة بالمنّة العظيمة الفاضلة، فانّ أعمالک، و ان كثرت فى المقدار، فإنّها لا تقوم بحقّ اللّه جلّ جلاله و حقوق القوم الأطهار، بل هى من مكاسبهم و معدودة من مناقبهم، إذ كانوا الفاتحين لأبوابها و الهادين

ص:٣٧٣

إلى صوابها.

[١٢٦٥] (2) مصباح المتهجد: 758.

و ان تجمع بلسان الحال أطراف عباداتک و تضمّها بين يدى الذين جعلهم اللّه جلّ جلاله من أسباب حياتک و أبواب نجاتک، و تتوجّه إليهم باللّه جلّ جلاله، و بكل من يعزّ عليه م، و تتوجّه إلى اللّه جلّ جلاله بهم فى ان يأذن لهم فى تسليم أعمالک إليهم ليصلحوا منها ما كان قاصرا و يربحوا فيها ما كان خاسرا، و يعوّضوها بيد قبولهم، و يدخلوها فى سعة قبول اللّه جلّ جلاله لأعمالهم و بلوغ آمالهم.

ص:۳۷۴

الباب السابع فيما نذكره مما يتعلق بليلة خمس و عشرين من ذى الحجة و يومها

و فيه فصول:

فصل (۱) فيما نذكره من الرواية بصدقة مولانا على و مولاتنا فاطمة صلوات اللّه عليهما فى هذه الليلة على المسكين و اليتيم و الأسير

روينا ذلک بعدة طرق، منها ما ذكره جدّى أبو جعفر الطوسى فى كتاب المصباح، فقال: «و فى ليلة خمس و عشرين سنة- يعنى من ذى الحجّة- تصدّق أمير المؤمنين و فاطمة عليهما السلام، و فى اليوم الخامس و العشرين منه نزلت فيهما و فى الحسن و الحسين عليهما السلام سورة هل أتى»[۱۲۶۶].

لما مرض الحسن و الحسين فعادهما جدهما رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و معه أبو بكر و عمر و عادهما عامّة العرب، فقال: يا أبا الحسن لو نذرت على ولديک و كلّ نذر لا يكون له وفاء فليس بشى ء، فقال على عليه السلام: ان براء ولداى: ممّا بهما صمت ثلاثة أيّام شكرا للّه عزّ و جلّ، و قالت فاطمة و جاريتهم فضّة مثل ذلک، فالبس الغلامان العافية و ليس عند آل محمد قليل و لا كثير، فانطلق على عليه السلام إلى شمعون بن

ص:۳۷۵

حاريا الخيبرى فاقترض منه ثلاثة أصوع من شعير.

أقول: و رويت ببعض أسانيدى، انّ صدقة مولانا على و مولاتنا فاطمة صلوات اللّه عليهما على المسكين و اليتيم و الأسير كانت فى ثلاث ليال، فيمكن ان يكون أول الثلاثة ليلة خمس و عشرين من ذى الحجّة.

[۱۲۶۶] (1) مصباح المتهجد: 767.

فمن الرواية فى ذلک قال : فانطلق على عليه السلام إلى جار له من اليهود يعالج الصوف، يقال له : شمعون بن حاريا، فقال له : هل لک ان تعطينى جزّة من الصوف تعزلها بنت محمد صلّى اللّه عليه و آله بثلاثة أصوع من شعير؟ ف قال: نعم، فأعطاه فجاء بالصوف و بالشعير، فأخبر عليه السلام فاطمة عليها السلام بذلک، فقبلت و أطاعت.

قالوا: فقامت فاطمة عليها السلام فطحنته و اختبزت منه خمسة اقراص، لكلّ واحد منهم قرص و صلّى علىّ مع النبى صلوات اللّه عليهما المغرب و أتى المنزل، فوضع الطعام بين يديه، إذ أتاهم مسكين فوقف بالباب فقال : السلام عليكم أهل بيت محمد مسكين من مساكين المسلمين اطعمونى أطعمكم اللّه من موائد الجنّة، فسمعه على عليه السلام فأمر بإعطائه فأعطوه.

فمكثوا يومهم و ليلتهم لم يذوقوا شيئا إلّا الماء القراح، فلمّا كان اليوم الثانى قامت فاطمة عليها السلام إلى صاع فطحنته و اختبزته و صلى علىّ مع النبى عليهما السلام، ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه، فأتاهم يتيم فوقف بالباب و قال : السلام عليكم أهل بيت محمد يتيم من أولاد المهاجرين استشهد والدىّ يوم العقبة، اطعمونى أطعمكم اللّه من موائد الج نّة. فسمعه على عليه السلام فأمر بإعطائه فأعطوه.

و مكثوا يومين و ليلتين لم يذوقوا شيئا إلّا الماء القراح، فلمّا كان اليوم الثالث قامت فاطمة عليها السلام إلى الصاع الثالث فطحنته و اختبزته و صلى على مع النبى صلّى اللّه عليه و آله ثم أتى المنزل ثم وضع الطعام ب ين يديه و أتاهم أسير فوقف بالباب فقال:

السلام عليكم أهل بيت محمد، تأسرونا و لا تطعمونا، فسمعه على عليه السلام فأمر بإعطائه فأعطوه الطعام و مكثوا ثلاثة أيام و لياليها لم يذوقوا شيئا إلّا الماء القراح.

فلمّا كان اليوم الرابع و قد وفوا نذرهم، أخذ على بيده اليمنى الحسن و بيده اليسرى

الحسين، و أقبل على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله، و هم يرتعشون كالفراخ من شدّة الجوع، فلمّا بصر به النبى صلّى اللّه عليه و آله قال: يا أبا الحسن ما أشدّ ما أراه بكم، فانطلق بنا إلى منزل فاطمة.

فانطلقوا إليها و هى فى محرابها قد لصق بطنها من شدة الجوع و غارت عيناها، فلمّا رآها النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال : وا غوثاه يا اللّه أهل بيت محمد يموتون جوعا، فهبط جبرئيل عليه السلام على محمد صلّى اللّه عليه و آله فقال : يا محمد خذ ما هنّاک اللّه فى أهل بيتک، فقال: ما آخذ يا جبرئيل، فاقرأه عليه:

«هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ - الى قوله إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً - الى آخر السورة.»[١٢٦٧] أقول: و زاد محمد بن الغزالى على ما ذكره الثعلبى فى كتابه المعروف بالبلغة: انّهم عليهم السلام نزلت عليهم مائدة من السماء فأكلوا منها سبعة أيام.

أقول: و روى حديث نزول المائدة عليهم أيضا موفّق، أى أحمد المكى الخوارزمى[١٢٦٨].

أقول: و ذكر حديث نزول المائدة الزمخشر ى فى كتاب الكشاف و لكنّه لم يذكر نزولها فى الوقت الّذى ذكرناه، فقال ما هذا لفظه:

و عن النبى صلّى اللّه عليه و آله انّه جاع فى زمن قحط، فأهدت له فاطمة عليها السلام رغيفين و بضعة لحم، اثرته بها، فرجع بها إليها فقال: هلمّى يا بنيّة و كشفت عن الطبق، فإذا هو م ملوّ خبزا و لحما، فبهتت و علمت انها نزلت من عند اللّه، فقال لها صلوات اللّه عليه: أنّى لک هذا؟ قال: هو من عند اللّه انّ اللّه يرزق من يشاء بغير حساب، فقال عليه السلام : الحمد للّه الذى جعلک شبيه سيّدة نساء بنى إسرائيل، ثم جمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله على بن أبى طالب و الحسن و الحسين و جميع أهل بيته حتّى شبعوا و بقى الطعام كما هو و أوسعت فاطمة على جيرانها[١٢٦٩].

ص:٣٧٧

أقول: و روى حديث نزول هذه الآيات من هل أتى فى مدح مولانا على و فاطمة و الحسن و الحسين، على بن أحمد الواحدى النيشابورى المخالف لأهل البيت فى كتاب أسباب النزول[١٢٧٠]

فصل (٢) فيما نذكره من العبادات لربّ العالمين فى هذه ليلة خمس و عشرين

اعلم انّ أوقات العبادات و المراد منها للّه جلّ جلاله فى تلک الأوقات مرجعه إلى العالم بمصالح العباد، و ما يكون أنفع لهم فى الدنيا و المعاد، لما عرفنا انّ صدقة مولانا على و مولاتنا فاطمة صلوات اللّه عليهما فى هذه الليلة بالمقدار اليسير بلغ بهم إلى المقام الكبير و الثناء عليهم بلفظ الكتاب المجيد و ما وهب لهم من المزيد، و كانوا قدوة لمن اقتدى بآثارهم و اهتدى بأنوارهم.

اقتضى ذلک بلسان الحال ان يكون فى هذه الليلة من جملة ثو اب الأعمال التصدّق على الفقراء و الإسراء و الأيتام و المساكين و الإيثار على النفس و الأقربين، موافقة لأهل الإيثار، و متابعة للاطهار، و تعرّضا لنفحات مالک المراحم و المكارم و المبار، و دخول فيما فتحه اللّه جلّ جلاله فى تلک الليلة من الأنوار و الأسرار.

فصل (٣) فيما نذكره ممّا يعمل يوم خامس و عشرين من ذى الحجّة

[١٢٦٧] (1) نقله بتفصيله في الطرائف: 107 إلى 109 عن الثعلبي عن ابن عباس.
[١٢٦٨] (2) المناقب للخوارزمي: 188.
[١٢٦٩] (3) الكشاف 1: 358.
[١٢٧٠] (1) راجع أسباب النزول للواحدي: 331، المناقب لابن المغازلي: 272، شواهد التنزيل 2: 303، كفاية الطالب: 201، ينابيع المودة: 93، البحار 35: 248.

اعلم انّ هذا يوم عظيم الشأن اثنى اللّه جلّ جلاله على خاصّته ببيان لفظ مقدس القرآن، فهو يوم يحسن ان يقرب فيه إلى اللّه جلّ جلاله بصلوات الشكر، على ما وهب لأهل الذكر و ولاة الأمر، و يبالغ العبد فيه بحق الاعتراف و الانعام و الاسعاف.

روينا بإسنادنا إلى شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان ضاعف اللّه جلّ جلاله

ص:٣٧٨

له تحف الرضوان، فيما ذكره فى كتاب حدائق الرياض و زهرة المرتاض عند ذكر شهر ذى الحجّة فقال ما هذا لفظه:

و فى يوم الخامس و العشرين منه نزلت فى أمير المؤمنين و فاطمة و الحسن و الحسين عليهما السلام سورة هل أتى، و يستحب صيامه على ما أظهره اللّه تعالى ذكره من فضل صفوته و عترة رسوله و حجّته على خلقه.

أقول: و امّا صحبة هذا اليوم بحفظ حرمته و العمل فى خاتمته، فقد قدّمنا فى الأيام المعظمات ما يغنى عن تكراره لمن عرفه.

أقول: و فى السادس و العشرين من ذى الحجّة قتل عدوّ لأهل بيت النبوة عليهم السلام، و فى اليوم السابع و العشرين منه كان قتل مروان و زوال دولة بنى أميّة بالكليّة، فهذا يقتضى أن يكونا يومى سرور و صوم و صلاة شكر و صدقات عند ذوى البصائر و الأبصار و العنايات، و هو مذكور وصفه فى غير هذه الروايات.

ص:٣٧٩

الباب الثامن فيما نذكره مما يتعلّق باليوم التاسع و العشرين من ذى الحجّة و ما يستحبّ فيه لأهل الظفر بصواب المحجة

روينا ذلک بإسنادنا إلى شيخنا المفيد رضوان اللّه جلّ جلاله عليه من كتاب حدائق الرياض المشار إليه عند ذكر اليوم التاسع و العشرين من ذى الحجّة فقال ما هذا لفظه: و يستحب صيامه شكرا للّه تعالى لتفريجه عن أوليائه بموت عدوه و عدو رسوله.

أقول: و إذا كان هذا اليوم كما أشار إليه المفيد رحمه اللّه، فينبغى ان يكون السرور فيه و العمل للّه جلّ جلاله بمراضيه، و الشكر له سبحانه و الثناء على برّه، على قدر نعمة هلاک عدوّه الذى أشار إلى ذكره، فان كان عدوا عظيما، فليكن ما يفعله العبد فى مقابلته عظيما جليلا، و يكون الشكر للّه جلّ جلاله جسيما جميلا.

أقول: و ما أصحبه هذا اليوم بما يليق به من الاعتراف للّه جلّ جلاله بمنّ ته و كمال الأوصاف عند خاتمته، فهو ان يكون عداوتک لمن عاد اللّه جلّ جلاله لأجله و لمن عادى رسوله صلوات اللّه عليه، على قدر ما وضع من محلّه، و لمن عادى أولياء اللّه على قدر اسائته إليهم، و ما ادخل العدو من الضرر عليهم، و لا تكون عداوتک لدنيا فانية و لا لأغر اض واهية، و إذا كان آخر نهار اليوم المذكور فاختمه بالآداب الّتى قدمناها فى أيام السّرور.

ص:٣٨٠

الباب التاسع فيما نذكره من عمل آخر يوم ذى الحجّة

يصلّى ركعتين بفاتحة الكتاب، و عشر دفعات سورة «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» و عشر دفعات آية الكرسى، ثم تدعوا و تقول:

اللّهُمَّ ما عَمِلْتُ فِي هذِهِ السَّنَة مِنْ عَمَل، نَهَيْتَنِى عَنْهُ وَ لَمْ تَرْضَهُ، وَ نَسيتُهُ وَ لَمْ تَنْسَهُ، وَ دَعَوْتَنِى الَى التَّوْبَة بَعْدَ اجْتِرائِى عَلَيْکَ، اللّهُمَّ فَانِّى اسْتَغْفِرُکَ مِنْهُ فَاغْفِرْ لِى، وَ ما عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِى اَلَيْکَ فَاقْبَلْهُ مِنِّى، وَ لا تَقْطَعْ رَجائِى مِنْکَ يا كَرِيمُ.

قال: فإذا قلت هذا قال الشيطان : يا ويله ما تعبت فيه هذه السّنة هدمه اجمع بهذه الكلامات و شهدت له السنة الماضية انه قد ختمها بخير[1271].

أقول: و وجدت فى بعض الكتب لفظ آخر بعد الصلاة فى هذا اليوم و هو ان يقول: اللّهُمَّ ما عَمِلْتُ فِي هذِهِ السَّنَة مِنْ عَمَلٍ صالِحٍ وَ وَعَدْتَنِى انْ تُعْطِيَنِى عَلَيْهِ الثَّوابَ، فَتَقَبَّلْهُ مِنِّى بِفَضْلِکَ وَ سَعَة رَحْمَتِکَ، وَ لا تَقْطَعْ رَجائِى، وَ لا تُخَيِّبْ دُعائِى، اللّهُمَّ وَ ما عَمِلتُ فِي هذِهِ السَّنَة مِمّا نَهَيْتَنِى عَنْهُ، وَ تَجَرَّأْتُ عَلَيْهِ، فَانِّى اسْتَغْفِرُکَ لِذلِکَ كُلِّهِ فَاغْفِرْ لِى يا غَفُورُ.

ص:٣٨١

و هذه الرواية دلّت على انّ أوّل السنة المحرم، و سوف نذكر ما نرويه فى هذه الأسباب فى أول الجزء الثانى من هذا الكتاب و نجمع بين الروايتين على وجه الثواب ان شاء اللّه تعالى.

يقول السيد الامام العالم الفقيه العلامة الفاضل البارع الزاهد العابد، أوحد دهره و فريد عصره، رضى الدين ركن الإسلام و المسلمين جمال العارفين أفضل السادات عند الطائفة، ذو الحسبين أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاوس الحسنى قدس اللّه روحه و نور ضريحه:

و حيث رأينا ان قد وصل آخر عمل شهر ذى الحجّة إلى هذا المقدار من التّصنيف، و متى جعلنا كتاب الإقبال جزءا واحدا اضجر بنقل التأليف، جعلنا آخر هذا الجزء شهر ذى الحجّة شهر المسرّات و المبرّات و البشارات.

و يكون أوّل الجزء الآخر شهر محرم شهر تشريف أهل السّعادة بتأهيلهم للشهادة و الإظهار للأبرار، ان بذل النفوس و الرءوس عن حمى المالک الجبّار من صفات الأخيار الذين جادوا بالنفوس لواهبها و بالرءوس فى اليقين و إيثار ربّ العالمين بما وهبک و سلّمه إليک قبل ان يخرج عن يديک و تحالب عليه و يفوتک الشرف الذى وصل إليه الباذلون لما أعطاهم المسعودون فى دنياهم و أخراهم.

و هذا آخر ما أجراه اللّه جلّ جلاله على خاطرى أن أذكره فى الجزء الأوّل من كتاب الإقبال، و لم يكن له عندى مسوّدة، بل كنت أملى ما يكون صادرا عن مالک سرائرى فى رقاع أو بلسانى، و ينقله الناسخ فى الحال، و ما يكون منقولا من الروايات و

[1271] (1) عنه المستدرك 6: 397.

الكتب المصنفات، تارة امليه من الكتاب الّذى هو فيه، و تارة يكتبه الناسخ من الأصل بألفاظه و معانيه، و الحمد للّه جلّ جلاله كما يريد منّا و كما ترضى به عنّا.

ص:٣٨٣

فهرس الموضوعات

مقدمة المؤلف ٧

الباب الأول فيما نذكره من فوائد شهر شوال ١۴

فصل ١: فيما نذكره ممّا روى فى تسمية شوال ١۴

فصل ٢: فيما نذكره من انّ صوم السّتة أيّام من شوال تكون متفرّقة فيه ١۴

فصل ٣: فيما نذكره من صيام شوّال ١۵

فصل ۴: فيما نذكره من كيفية الدخول فى شوّال و ما أنشأناه عند رؤية هلاله من الابتهال، و ما نذكره من الإشارة إلى المنسک بإجمال المقال ١۵

الباب الثانى فيما نذكره من فوائد شهر ذى القعدة ١٧

فصل ١: فيما نذكره من الرّواية بأنّ شهر ذى القعدة محلّ لإجابة الدّعاء عند الشدّة ١٧

فصل ٢: فيما نذكره من ابتداء فوائد ذى القعدة ١٨

فصل ٣: فيما نذكره فى كيفية الدّخول فى هذا الشهر ١٩

فصل ۴: فيما نذكره ممّا يعمل فى يوم الأحد من الشّهر المذكور و ما فيه من الفضل المذخور ٢٠

فصل ۵: فيما نذكره من فضل صوم ثلاثة أيّام من الشّهر الحرام ٢١

فصل ۶: فيما نذكره من فضل ليلة النّصف من ذى القعدة و العمل فيها ٢٢

فصل ٧: فيما يتعلّق بدحو الأرض و إنشاء أصل البلاد و ابتداء مساكن العباد ٢٣

فصل ٨: فيما نذكره ممّا يعمل يوم خمس و عشرين من ذى القعدة ٢٣

فصل ۹: فیما نذکره من روایة أخری بتعیین وقت نزول الکعبة من السّماء ۲۳

فصل ۱۰: فیما نذکره من زیادة روایة فی فضل یوم دحو الأرض ۲۴

فصل ۱۱: فیما نذکره من التنبیه علی فضل اللّه جل جلاله بدحو الأرض و بسطها لعباده، و الإشارة إلی بعض معانی إرفاده بذلک و إسعاده ۲۴

فصل ۱۲: فیما نذکره من فضل زائد للیلة یوم دحو الأرض و یومها ۲۶

فصل ۱۳: فیما نذکره من الدعاء فی یوم خمس و عشرین من ذی القعدة ۲۷

فصل ۱۴: فیما نذکره ممّا ینبغی ان یکون المکلّف علیه فی الیوم المشار إلیه ۲۹

فصل ۱۵: فیما نذکره ممّا یختم به ذلک الیوم ۳۰

الباب الثالث فیما یختصّ بفوائد من شهر ذی الحجّة و موائد للسالکین صوب المحجّة ۳۱

فصل ۱: فیما نذکره من الاهتمام بمشاهدة هلاله، و ما ننشئه من دعاء ذلک و ابتهاله ۳۱

فصل ۲: فیما نذکره فی کیفیة الدّخول فی شهر ذی الحجّة ۳۲

فصل ۳: فیما نذکره من فضل العشر الأوّل من ذی الحجّة علی سبیل الإجمال ۳۳

فصل ۴: فیما نذکره من زیادة فضل لعشر ذی الحجة علی بعض التفصیل ۳۴

فصل ۵: فیما نذکره من فضل صلاة تصلّی کلّ لیلة من عشر ذی الحجّة ۳۵

فصل ۶: فیما نذکره من فضل أول یوم من ذی الحجّة ۳۶

فصل ۷: فیما نذکره من فضل صوم التسعة أیام من عشر ذی الحجّة ۴۸

فصل ۸: فی صلاة رکعتین قبل الزوال فی أوّل یوم من ذی الحجة ۴۹

فصل ۹: فیمن یرید ان یکفی شرّ ظالم فیعمل أول یوم من ذی الحجّة ۴۹

فصل ۱۰: فیما نذکره من فضل الیوم الثامن من ذی الحجّة، و هو یوم التروية ۴۹

فصل ۱۱: فیما نذکره من فضل لیلة عرفة ۴۹

فصل ۱۲: فیما نذکره من دعاء فی لیلة عرفة ۵۰

فصل ۱۳: فیما نذکره من فضل زیارة الحسین علیه السلام لیلة عرفة ۵۶

فصل ۱۴: فیما نذکره من فضل یوم عرفة علی سبیل الجملة ۵۶

فصل ۱۵: فیما نذکره من الاهتمام بالدلالة علی الإمام یوم عرفة عند اجتماع الأنام، لأجل حضور الفرق المختلفة من أهل الإسلام ۵۷

فصل ۱۶: فیما نذکره من فضل صوم یوم عرفة، و الخلاف فی ذلک ۵۹

فصل ۱۷: فیما نذکره من فضل زیارة الحسین علیه السلام یوم عرفة ۶۱

فصل ۱۸: فیما نذکره من لفظ الزیارة المختصّة بالحسین علیه السلام یوم عرفة ۶۲

فصل ۱۹: فیما نذکره من صلاة رکعتین قبل الخروج للدّعاء المعتاد و هل الاجتماع

للدعاء یوم عرفة أفضل أو الانفراد ۶۷

فصل ۲۰: فیما نذکره من الاستعداد لدعاء یوم عرفة این کان من البلاد ۶۸

فصل ۲۱: فیما نذکره من صلاة تختصّ بیوم عرفة بعد صلاة الظهرین ۶۹

فصل ۲۲: فیما نذکره من أدعیة یوم عرفة ۷۰

کلام للمؤلف فی الترغیب فی العمل فی هذا الیوم ۷۰

ذکر بعض الدعوات ۷۲

ذکر دعاء مولانا الحسین علیه السلام ۷۴

ذكر دعاء على بن الحسين عليه السلام ٨٧

ذكر دعاء آخر لعلى بن الحسين عليه السلام ١٠٢

ذكر دعاء آخر لعلى بن الحسين عليه السلام ١١٣

ذكر دعاء الصادق عليه السلام فى يوم عرفة ١١٧

ذكر دعاء آخر للصادق عليه السلام فى يوم عرفة ١٤٠

ذكر دعاء آخر للصادق عليه السلام ١٤٩

دعاء آخر من يوم عرفة ١٥٥

دعاء آخر فى يوم عرفة ١٦٠

دعاء آخر فى عشية عرفة ١٦٢

ادعية أخرى فى عشية عرفة ١٨٧

فصل ٢٣: فيما نذكره مما ينبغى ان يختم به يوم عرفة ١٨٨

الباب الرابع فيما نذكره ممّا يتعلق بليلة الأضحى و يوم عيدها ١٨٩

فصل ١: فيما نذكره من فضل إحياء ليلة عيد الأضحى ١٨٩

فصل ٢: فيما نذكره من فضل زيارة الحسين عليه السلام عيد الأضحى ١٩٠

فصل ٣: فيما نذكره من الإشارة إلى فضل زيارة الحسين عليه السلام يوم الأضحى، و بما ذا يزار ١٩٠

فصل ۴: فيما نذكره ممّا ينبغى أن يكون أهل السعادات و الإقبال علىٰ يوم الأضحى من الأحوال ١٩١

فصل ۵: فيما نذكره من الرواية بغسل يوم الأضحى ١٩٣

فصل ۶: فيما نذكره ممّا يعتمد الإنسان فى يوم الأضحى عليه بعد الغسل المشار إليه ١٩٣

فصل ٧: فيما نذكره من صفة صلاة العيد يوم الأضحى ٢٠١

ذكر دعاء آخر فى هذا اليوم ٢٠٩

ذكر دعاء بعد صلاة العيد ٢٢٠

ص:٣٨۶

فصل ٨: فيما نذكره من فضل الأضحيّة و تأكيدها فى السنّة المحمديّة ٢٣٣

فصل ٩: فيما نذكره من رواية عن كم تجزئ الأضحيّة و ما يقال عند الذبح ٢٣۴

فصل ١٠: فيما نذكره من تعيين أيّام وقت الأضاحى ٢٣۵

فصل ١١: فيما نذكره من قسمة لحم الأضحيّة ٢٣۵

فصل ١٢: فيما نذكره ممّا يختم به يوم عيد الأضحى ٢٣۶

الباب الخامس فيما نذكره ممّا يختصّ بعيد الغدير فى ليلته و يومه من صلاة و دعاء، و شرف ذلک اليوم و فضل صومه ٢٣٧

فصل ١: فيما نذكره من عمل ليلة الغدير ٢٣٧

فصل ٢: فيما نذكره من مختصر الوصف ممّا رواه علماء المخالفين عن يوم الغدير من الكشف ٢٣٩

فصل ٣: فى بعض تفصيل ما جرت عليه حال يوم الغدير من التعظيم و التبجيل ٢۴٠

فصل ۴: فيما نذكره من فضل اللّه جلّ جلاله بعيد الغدير على سائر الأعياد، و ما فيه من المنّة على العباد ٢۵٢

فصل ۵: فيما نذكره من فضل عيد الغدير عند أهل العقول من طريق المنقول ٢۵۴

فصل ۶: فيما نذكره من فضل يوم الغدير من كتاب النشر و الطىّ ٢۶٠

فصل ٧: فيما نذكره أيضا من فضل يوم الغدير، برواية جماعة من ذوى الفضل الكثير، و هى قطرة من بحر غزير ٢۶٣

فصل ٨: فيما نذكره من جواب من سأل عمّا فى يوم الغدير من الفضل، و قصر فهمه عمّا ذكرناه فى ذلک من الفضل ٢۶۵

فصل ٩: فيما نذكره من تعظيم يوم الغدير فى السّماوات برواية الثقات و فضل زيارته عليه السلام فى ذلک الميقات ٢۶٨

فصل ١٠: فيما نذكره من جواب الجاهلين بقبر أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه من المخالفين ٢٧٠

فصل ۱۱: فیما نذکره من الإشارة إلی من زاره من الأئمة من ذریّته علیه و علیهم أفضل السلام، و غیرهم من عترته من ملوک الإسلام ۲۷۱

فصل ۱۲: فیما نذکره من آیات رأیتها أنا عند ضریحه الشریف غیر ما رویناه و سمعنا به، من آیاته التی تحتاج إلی مجلدات و تصانیف ۲۷۱

فصل ۱۳: فیما نذکره من تعیین زیارة لمولانا علی صلوات اللّه علیه فی یوم الغدیر المشار إلیه ۲۷۲

فصل ۱۴: فیما نذکره من عوذة تعوّذ بها النبی صلّی اللّه علیه و آله فی یوم الغدیر ۲۷۵

فصل ۱۵: فیما نذکره من عمل العید الغدیر السعید، مما رویناه بصحیح الاسناد ۲۷۶

ذکر دعاء آخر فی یوم عید الغدیر ۲۷۹

ذکر دعاء آخر فی یوم الغدیر ۲۸۲

ذکر دعاء آخر فی یوم الغدیر ۲۸۹

ذکر دعاء آخر فی یوم الغدیر ۳۰۳

ذکر دعاء آخر فی یوم الغدیر ۳۰۴

فصل ۱۶: فیما نذکره من زیارة لأمیر المؤمنین علیه السلام، یزار بها بعد الصلاة و الدعاء یوم الغدیر السعید، من قریب أو بعید ۳۰۶

فصل ۱۷: فیما نذکره ممّا ینبغی أن یکون علیه حال أولیاء هذا العید السّعید فی الیوم المعظّم المشار إلیه ۳۰۷

فصل ۱۸: فیما نذکره من فضل تفطیر الصائمین فیه ۳۰۸

فصل ۱۹: فیما نذکره ممّا یختم به یوم عید الغدیر ۳۰۹

الباب السادس فیما یتعلّق بمباهلة سیّد أهل الوجو د لذوی الجحود، الّذی لا یساوی و لا یجازی، و ظهور حجّته علی النّصاری و الحباری و انّ فی یوم مثله تصدّق أمیر المؤمنین علیه السلام بالخاتم، و نذکر ما یعمل من المراسم ۳۱۰

فصل ۱: فیما نذکره من إنفاذ النبی صلّی اللّه علیه و آله لرسله إلی نصاری نجران و دعائهم إلی الإسلام و الایمان، و مناظرتهم فیما بینهم، و ظهور تصدیقه فیما دعا إلیه ۳۱۰

فصل ۲: فیما نذکره من زیادة فی فضل أهل المباهلة و السعادة ۳۴۹

فصل ۳: فیما نذکره من فضل یوم المباهلة من طریق المعقول ۳۵۱

فصل ۴: فیما نذکره مما ینبغی ان یکون أهل المعرفة بحقوق المباهلة من الاعتراف بنعم اللّه جلّ جلاله الشاملة ۳۵۳

فصل ۵: فیما نذکره من عمل یوم بأهل اللّه فیه بأهل السعادات و ندب إلی صوم أو صلوات أو دعوات ۳۵۴

دعاء رسول الله صلّی اللّه علیه و آله فی یوم مباهلة ۳۵۶

دعاء المباهلة و الإنابة عن مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام ۳۵۹

فصل ۶: فیما نذکره فی الیوم الرابع و العشرین من ذی الحجّة أیضا لأهل المواسم من المراسم و صدقة مولانا علی علیه السلام بالخاتم ۳۶۸

فصل ۷: فیما نذکره من الإشارة إلی بعض من روی أن هذه الآیه: إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ نزلت فی مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام من طرق أهل الخلاف ۳۷۰

فصل ۸: فیما نذکره من عمل زائد فی هذا الیوم العظیم الشأن ۳۷۱

فصل ۹: فیما نذکره من زیادة تنبیه علی تعظیم کلّ وقت عند العارفین بقدر ما تفضّل اللّه جلّ جلاله علی أولیائه المعظمین و علی المسلمین ۳۷۲

الباب السابع فیما نذکره مما یتعلق بلیلة خمس و عشرین من ذی الحجة و یومها ۳۷۴

فصل ۱: فیما نذکره من الروایة بصدقة مولانا علی و مولاتنا فاطمة صلوات اللّه علیهما فی هذه اللیلة علی المسکین و الیتیم و الأسیر ۳۷۴

فصل ۲: فیما نذکره من العبادات لربّ العالمین فی هذه لیلة خمس و عشرین ۳۷۷

فصل ۳: فیما نذکره ممّا یعمل یوم خامس و عشرین من ذی الحجّة ۳۷۷

الباب الثامن فيما نذكره مما يتعلّق باليوم التاسع و العشرين من ذى الحجّة و ما يستحبّ فيه لأهل الظفر بصواب المحجة ٣٧٩

الباب التاسع فيما نذكره من عمل آخر يوم ذى الحجّة ٣٨٠